موسوعة القبائل العربية

بحوث ميدانية وتاريخية

المجلد الحادي عشر

محمد سليمان الطيب

١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م

قريش

ما ذكره النسَّابة والمؤرخون عن بقايا قريش بالمملكة العربية السعودية[(١)]:

نبذة عن فضائل قريش:

قال ﷺ عن ابن عمر في الصحيحين:

«لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان».

ولذلك فإن الشريعة جاءت بفضائل خاصة لقريش، منها: دعوة النبي ﷺ لهم، كما في «سنن الترمذي» عن ابن عباس: «اللهم أذقت أول قريش نكالا، فأذق آخرها نوالًا» قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وكذلك أوجب النبي ﷺ احترام قريش ومعرفة حقها، فقال ﷺ كما في «مسند أحمد» و«الترمذي»: «من يرد هوان قريش أهانه الله»[(٢)].

وفي «الصحيحين» عن أبي هريرة: «نساء قريش خير نساء ركبن الإبل».

وكذلك فإن قريشًا في آخر الزمان ستكون قليلة العدد، وهذا من أوصافها، حيث أخبر النبي ﷺ كما في «مسند أحمد»: «أسرع قبائل العرب فناءً قريش، يوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول: هذا نعل قُرَشيّ» والحديث صحيح[(٣)].

وكما يقال: إن الكرام قليل.

---

(١) انظر عن فروع قريش في الديار المصرية في ج١ من موسوعة القبائل العربية.
(٢) انظر: السلسلة الصحيحة، ص ١١٧٨.
(٣) انظر: السلسلة الصحيحة، ص ٨٣٧.

ومن حديث رفاعة بن رافع قال ﷺ: «يا أيها الناسُ إنّ قريشًا أهل أمانةٍ لا يبغيهم العثرات أحد إلا كبَّه الله لمنخريه»[١].

وقد أخبر النبيُّ ﷺ[٢]: «أنَّ قريشًا أسرع الناس به لحاقًا» قالت عائشة: فقلتُ: فكيف الناسُ بعد ذلك؟ قال: «دبي جراد يأكل شداده ضعافه حتى تقوم الساعة».

وقد أخبر النبي ﷺ في «صحيح مسلم» عن واثلة بن الأسقع: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشًا من كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم».

وفي «سنن الترمذي»: «أن الله -عز وجل- جعل النبي ﷺ في خير الناس قبيلة». وصححه الترمذيُّ، وفضائل قريش كثيرة وفيما قدمته كفاية ومقنع.

وهذه الفضائل العظيمة تجعل على الباحثين واجب الاهتمام بالنسب القرشي، وحمايته من الدس والادعاء.

وقد رأيت أوهامًا وأغلاطًا يجب التنبيه عليها حرصًا على الحقيقة والفائدة، وقضاءً لشيء من حق قريش على أهل البحث من الدارسين في هذا الميدان، ولا يغضب مسلم آمن بالله واليوم الآخر كان يظن وهمًا أنه من قريش، فظهر بالتحقيق خلاف ذلك، فقد ورد وعيد ترجف له القلوب فيمن ادعى نسبًا لا يُعرف، أو ألصق نفسه بقوم ليس فيهم نسب. في «مُسند أحمد» و«سُنن ابن ماجه» بإسناد حسن: «كُفْرٌ بامرئٍ ادعاء نَسبٍ لا يعرف، أو جَحْدهُ وإنْ دقَّ».

ولعل هذه الرسالة تكون مفيدة للحريص، فالخطأ والوهم وبيانه ومعرفة الصواب مما يُرغَبُ فيه في هذا الباب.

وفي الختام حسبي أنني قلت حقًّا فيما أعتقد ونطقت صدقًا فيما كتبت، والله الموفق والهادي. (انتهى).

---

(١) انظر «زوائد البزّار» (٣/ ٢٩٥)، و«السلسلة الصحيحة» (١٦٨٨).
(٢) «مسند أحمد» (٦/ ٨١).

(٢) ما ذكره عاتق بن غيث البلادي عن قريش قديمًا وبقايا قريش[1] في المملكة العربية السعودية:

قال: قريش قبيلة عظيمة من كنانة بن خزيمة، اختلف في سبب تسميتها، قيل: إن قريشًا هو فهر بن مالك بن النضر، فلا يقال قريش إلا لمن كان من ولد فهر، وقيل: إن قريشًا اسم لفهر، وإن فهرًا لقب عليه.

وقالوا: التقريش التفتيش، فكان فهر بن مالك يقرّش عن خلّة كل ذي خلة فيسدها بفضله، فمن كان محتاجًا أغناه، ومن كان عاريًا كساه، ومن كان طريدًا آواه. وقالوا سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر، وكان صاحب عيرهم، فكانوا يقولون: عير قريش، وخرجت عير قريش. وقيل: الصحيح إنها سميت لاجتماعها. أما نسبها، فقالوا: قريش ولد مالك بن النضر بن كنانة. وقالوا: هم من ولد فهر ابن مالك، ورجحه الزبير بن بكار –صاحب نسب قريش– وغيره. واعتمد جمهور النسابين أن أبا قريش هو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وتنقسم قريش إلى قبيلتين عظيمتين من حيث السكنى: قريش البطاح، وقريش الظواهر. فقريش البطاح الذين ينزلون وادي إبراهيم بين ثبير والمسفلة، وقريش الظواهر هم سكان خارج مكة في منى وعرفات وما حولها. وقريش البطاح هم بنو كعب بن لؤي، وهم: بنو عبد مناف، وبنو عبد العزى، وبنو عبد الدار، وبنو زهرة، وبنو تيم، وبنو مخزوم، وبنو جَمَح، وبنو سهم ابنا عمرو بن هُصَيص بن كعب، وبنو عدي بن كعب. أما قريش الظواهر فهم بنو عامر بن لؤي بن يخلد بن النضر، وهم:

---

(١) وذكر البلادي أيضا في كتاب بين مكة وحضرموت ص١٢ قريش الحسن وقال: على بعد ١٧٨ كيلو متر جنوبًا من مدينة الطائف مررت بقرية تضم قرى كثيرة حتى تخالها مدينة، هذه قرية (قريش الحسن) أهلها قريش سميت بهم وكثير من قرى الجنوب تسمى بأسماء القبائل التي تسكنها، وكانت قريش افترقت في العهد الأول للإسلام وسكنت كثيرًا من البلاد ودخلت كل فرقة في القبيلة التي سكنت معها. وهؤلاء ذكرهم الهمداني في صفة جزيرة العرب حيث قال: «... والمراغة وأكثر ساكني المراغة من قريش، بها حصنان أحدهما (القرن) مخزومي، والثاني (البرقة) سهمي، ولم يذكر الأستاذ علي السلوك المراغة في معجم بلاد غامد وزهران، ولعل الاسم قد اندثر وغلب عليه اسم القبيلة. وهذه البلدة فيها حركة تعمير ظاهرة وبها قصور حديثة البناء بالأسمنت المسلح.

الحارث ومحارب ابنا فهر، وتيم الأدرم ابن غالب بن فهر، وقيس بن فهر، وبنو سامة ابن لؤي، وبنو عائدة، وبنو جذيمة.

ومما تقدم ترى أن كل بطون قريش تتعلق بلؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. ويرجع الفضل في تجميع قريش وجعلها قبيلة قوية عزيزة الجانب عظيمة الشأن مهابة مجلّلة من جميع قبائل العرب، إلى ذلك الرجل العظيم الشأن العالي الهمة قُصَيّ بن كلاب بن مرّة بن لؤي بن غالب. فقد كانت قريش متفرقة في أحياء العرب، وخاصة بين بطون كنانة فجمعها قصي وأوطنها مكة فسمّي مُجمِّعًا لتجميع قريش.

واستعان بأحياء من كنانة وغيرها على حرب خزاعة، فأجلاهم إلى مر الظهران وتسلم أمر البيت، بعد قتال عنيف وتحكيم، فحكم المحكمون بأن قُصيًّا أولى بالبيت لكونه من ولد إسماعيل. فصار قصي ملكًا على مكة، وخط لكل حي من قريش خطة، وسميت خططهم بالأرباع، وبدأ بالبناء وكان أول بان حول الكعبة فتبعته قريش. ومن أشهر أيام قريش أيام الفجار، حضرها رسول الله ﷺ وهو غلام، كانت أربع وقائع كانت بين قريش ومن معها من كنانة، وبين قيس عيلان، وسميت الفجار لأنها كانت في الأشهر الحرم. وحاربت قريش بني عامر بن صعصعة في يوم العنب.

وحاربت كنانة وهزمتها يوم نكيف، بقيادة عبد المطلب. وكان لقريش حلف الفضول، لنصرة كل مظلوم، عقد في دار ابن جدعان، وحضره الرسول ﷺ، قبل البعثة. ووفدت قريش على رأسها عبد المطلب إلى صنعاء لتهنئة سيف بن ذي يزن ملك حِمْيَر بجلاء الأحباش ورجوع ملكه إليه. وقاتلت قريش رسول الله ﷺ في وقائع منها: يوم بدر، ويوم أحد، ويوم الأحزاب. وكان لقريش رحلتان تجاريتان: رحلة الشتاء إلى الحبشة واليمن، ورحلة الصيف إلى الشام. وكانت تتحمس للبيت فلا تكاد تغادره إلا إلى الأسواق العربية كعكاظ ومجنّة. وكانت قريش أفصح العرب وقد نزل القرآن بلسانهم. وكانت قريش تكسو الكعبة في الجاهلية.

وكانت قريش تترافد فيما بينها، فيخرج كل إنسان بقدر ما يستطيع فيجمعون ذلك فيطعمون الحاج ويسقونه أيام الموسم. وكانت العرب تحتكم إليهم. وكانت لهم أصنام يعبدونها منها: العُزَّى بنخلة، وأساف ونائلة، صنمان بجوار الكعبة، وهبل، وود.

وتوجد اليوم بقايا قريش حول مكة، في منى وعرفات وحول جبل ثور.

وتنقسم إلى فرعين رئيسيين، هما:

القُنعان والسوالمة.

وتنقسم السوالمة إلى:

المهادية، والمُعطان، والبُصْلان، والرُّقَعان، والعُشَّيْق.

وتنقسم القُنعان، إلى:

الغلالية، والحَوَاذين، والمواسية، والحمادين، والحجرة، والنُّخَلة[١].

ومن قريش -أيضًا- بطن يقال لهم الغُجَرة، بالغين والجيم، تقدم الحديث عنهم. وبطن عند اللبينات جنوب مكة لهم قرية صغيرة[٢].

قريش: بطن لهم قرية الأعاضيد في أسفل وادي شرب قرب البعوث ويقولون إنهم قريش المدنة. وأنكر الشيخ محمد سعيد كمال اسم (المدنة) ثم ظهر أن المدنة فخذ من هذا البطن. وهم من قريش الكنانية.

---

(١) (روى هذه الفروع محمد جابر الحسني مدير مدرسة بوادي نعمان، وقد ذهب مذاهب في أنساب بعض الفروع، تركتها لعدم تأكدي من مصادر الإسناد التي اعتمد عليها).

(٢) (السيرة النبوية لابن هشام صفحات عديدة، الاشتقاق لابن دريد في (٢٨) موضعا، نهاية الأرب للقلقشندي، القاموس المحيط للفيروزأبادي، لسان العرب لابن منظور، أيام العرب في الجاهلية ص ١٠٩ وما بعدها، سبائك الذهب ص ٦٢ وما بعدها، معجم البلدان (مواضع كثيرة)، معجم ما استعجم المقدمة، مروج الذهب ص ٥٩ ج٢، شفاء الغرام ص٦٣، ٦٤ وما بعدها، معجم معالم الحجاز).

قريش: واحدهم قريشي: بطن يسكن مهايع بوادي ساية منضم إلى حبش من بني سُلَيْم، وأصلهم من قريش مكة نزلوا هذه الديار فتناسلوا فيها. وفروعهم هنا: الفهايدة، والعكالية، وذوو عواض.

قريش: فرع كبير يقيم غرب الطائف وجنوب غربيها، في وادي الغديرين والهدأة ووادي وج، وقد دأب بعض المشتغلين بشئون القبائل على تسميتهم (قريش غير الأشراف) تمييزًا لهم عن قريش مكة، وليس هناك دليل على أن قريشًا هذه ليست من تلك، فالمشاهد اليوم أن كثيرًا من القبائل توجد فيها بطون باسم قريش ويظهر أن هذه البطون جاليات نزحت إلى تلك القبائل، وثقيف قريبة جدًّا من قريش مكة والصلة بينهما قديمة، فالذي أعتقده أن قريشًا هذه فرع من قريش الظواهر دخلت في ثقيف بعد أن نزلت ديارها، وقد عرف هذا المتقدمون، فقال ابن المجاور المتوفي سنة ٦٩٠هـ: وأهلها -يعني الطائف- من ثقيف وقريش، على زي أهل مكة في الأكل واللبس[١]. وهذا نص صريح على أن قريشًا سكنت الطائف وانتشرت فيه. وكذلك ذكرهم الهمداني في القرن الرابع فذكر أن من سكان الطائف قريشًا متجاورين مع ثقيف. وتنقسم قريش ثقيف إلى: قريش الحضر، وقريش البدو. وليس هناك ما يميز الحضر عن البدو في قريش فكلهم أهل قرى، وعاداتهم وأسلوب معيشتهم غير مختلفة.

وتنقسم الأولى إلى: الحصنان، والذراوي، والزنان، والمطرة، والحرتة والغشامرة، وآل زيد، والقصران، وبني صخر.

وتنقسم الثانية إلى:

١ - الهيافين، ومنهم: الفطسة، وآل شاوش، وآل عودة، والزعابية، والصقرة، وآل عبد الكريم.

٢- الهواملة ومنهم: آل درويش، وآل شفيع، وآل حمود، وآل بركي، والسراحين، وآل عمرو، ومنهم الشوابرة.

---

(١) تاريخ المستبصر لابن المجاور.

٣- آل علي ومنهم: المذاكير، وآل حمدان، وآل مكيدة.

قريش: فخذ يسكن شعاف تنومة وهم بطن من بلحارث من بني شهر. سألت أحدهم في سبت تنومة، فقال: يقولون إنا من قوم النبي ﷺ.

قريش: بطن من بني عمر من زهران، يقدر عدده بثمانية آلاف نسمة، ويقال لهم: قريش الحَسَن: وتسكن ثماني عشرة قرية. ويبدو أنها من قريش كنانة انضمت إلى زهران، حيث لم نر العرب تسمى قريشًا ليكون جد قبيلة[1].

قريش: فرع كبير من بني مالك بجيلة، يسكن سراة بجيلة جنوب بلحارث. وهم فرع من أبا النعم حلفًا، أما أصلهم فيقال إنهم من قريش مكة.

قريش: بطن من المجايشة من الحسكان من ناصرة، وقد ذكرت ناصرة. فيهم من البطون: المتاعبة، والقرابعة، وذوو مكي، والحبوس، والرواجحة، وسكناهم ميسان. ولم يتطرق نسابوا بلحارث إلى ما إذا كانت قريش هذه من قريش الكنانة العدنانية دخلت في بلحارث أم أنه اسم على اسم.

القُرَيشات: بطن كبير من الغلباء من سُبَيع، يسكن الخرمة، وهم أهل نخل ومدر، ويقول نسابو سُبَيْع: إن القريشات من قريش.

(٣) وذكر الشيخ حمد الجاسر في معجم قبائل المملكة العربية السعودية عن قريش التالي:

قال قريش واحدهم قُرَشيٌّ[2] وهي القبيلة المشهورة، لا يزال بعض فروعها باقيًا على اسمه القديم، واختلَطت فروع منها بمن يُجاورها من القبائل القوية، كقبيلة ثَقِيْف وعُتَيْبَةَ وسُلَيْم وَزَهْران وغيرها، فأصبحت معدودة منها ومن تلك القبيلة.

---

(١) قبيلة زهران لقينان الزهراني، بلاد غامد وزهران لعلي بن صالح الزهراني.

(٢) انظر «العرب»: ٢/ ٤١٩ و٩/ ٦٤/ ٦٧ و١٤/ ٦٧.

قَرَيش:

منازلهم حول مكة، في عرفات ومنى، وقرب جبل ثور.

وتنقسم إلى فرعين، هما: القُنعان والسوالمة.

وينقسم السوالمة إلى: الغلالية، الحَوَاذين، المواسية، الحمادين، والحجرة.

قُرَيش:

-في وادي سايَة- مع حَبَش من سُلَيْم.

ومنهم: الفهايدة، والعكالية، وذوو عَوَّاض.

قُرَيْشُ ثقيف:

في نواحي الطائف مع قبيلة ثقيف.

وتنقسم قريش ثقيف إلى قريش الحضر، وقريش البدو[1].

ومن قريش الحضر: الحِصْنان، والذّراوَى، والزَّنان، والمطرة، والْحُرتَة والشغامرة، وآل زيد، والقُصران، وبنو صَخر.

ومن قريش البَدْوِ:

١ - الهيافين، ومنهم: الفطسة، وآل شاووش، وآل عودة، والزعابية، والصقرة، وآل عبد الكريم.

٢- الهواملة ومنهم: آل درويش، وآل شفيق، وآل حمود، وآل بركي، والدراحين، وآل عمرو، ومنهم الشوابرة.

٣- آل على ومنهم: المذاكير، وآل حمدان، وآل مكيدة.

---

[1] [illegible] ٢ ص٤١٩ وس٩ ص٦٤، ٦٧ وس١٣-٤٢٠.

قريش[١]:

سكان القُريشيَّة شمال الطائف محالفون لقبيلة عتيبة (القثمة) في أسفل وادي شَرْب المبعوث في القرشية ويعرفون بقريش الأعاضيد باسم مزرعة لهم في أسفل وَادي الْعَرْفَاء.

قريش:

من المجايشة من الحِسْكان من ناصرة من بلحارث.

ومنهم: المتاعبة، والقرابعة، وذوو مكي، والحبوس، والرواجحة وهم في وادي مَيْسان.

قريش:

من أبي النَّعيم، من بني مالك من بَجِيْلَة.

في سراة بجيلة جنوب بلحارث.

قريش:

من زَهران.

بلادها في السراة ومن قراها: الأطاولة وبنو محمد والفقهاء والحسن وآل دكان والهدوان —والقرى باسم البطون.

قريش:

اسم يطلق على الجهاضمة أحد أفخاذ بني الحارث من بني شهْرٍ، من الْحَجر.

في شعاف تَنُومَةَ. في السراة.

---

(١) مجلة العرب السعودية س٣، ص٨٢٤.

القُريشاتُ (القُرَشَةُ):

واحدهم قُرَيْشي.

من سُبَيع.

من بلادهم الخُرْمة.

(٤) ما ذكره الدكتور إبراهيم بن محمد الزيد محقق كتاب المنتخب للمغيري:

يطلق اسم قريش في أيامنا هذه على عمارتين تمثلان البقية الباقية من قبيلة قريش وهما:

أ- قريش -المُغَمَّس- وهم قريش مكة وضواحيها، ويحد بلادهم من الشمال -قبيلة بني لِحْيَان من هُذيل، وجنوبًا -طريق الطائف المتجه إلى جبل كَرَي يحدهم الأشراف العَبَادلَة، وذوو زيد الجَوابرة من قبيلة هُذَيْل، ومن الشرق -الكَبَاكِبَة من هُذَيل، وغربا -مكة، وتنقسم هذه العمارة الآن إلى ثلاثة بطون:

١- بطن المَهَاديَة، ويسكنون مكة ومِنَى، ولهم من الأفخاذ: المهدي، ويتفرع منه الفصائل التالية: العَرَايين، والمُهَمَّلي، والرَّقَيْعي، والغُجَيْري، والعاشق، وشيخهم سابقًا محمد علي بن سعيد القُرشي، ومن بعده ابنه حامد، ثم ابنه محمد علي، ثم حسين محمد علي.

٢- بطن البَقَّاري ولهم من الأفخاذ: آل سليمان، وآل عايد، والصَّعَّاقي، وآل غَنِيَّة، ويسكنون من العِلمان على طريق الشَّرائع إلى كَبْكَب، ولهم قرى، وبعضهم بادية، ومهنتهم الزراعة، ورعي الأغنام، وسوقهم مكة، وشيخهم ابن غَنِيَّة، وبعده سُعُود بن سعيد، ثم محمد بن سعود وهو شيخهم اليوم.

٣- بطن القِناعي ولهم من الأفخاذ: النُّخَيلي، والغَليّ، والحوذاني، والموسي، والغَشمَري، وبلادهم من تحت جبل كَبْكَب من الناحية الجنوبية حتى عرفات، ومنهم من يسكن شمال مِنَى، وفي حي العَزِيزيَّةِ المسمى الحَوْض- وفي حي المَعَابدَة، ويرأسهم

جميعًا سالم بن حِمَاد وعمره تسعون سنة، وشيخ قريش مكة وضواحيها الشيخ محمد علي بن مطر القرشي (٤٥) سنة، وهو الذي أدلى بهذه المعلومات عن قبيلته.

ب- قريش الأعاضِيد: وهم متحالفون مع قبيلة عُتَيْبَة، وهم بقية من يسمون قريش الظواهر، وينقسمون إلى البطون التالية:

١- المُدَنة: وأفخاذهم: بنو عُمير، وبنو عبد المحسن، وبنو الدواوسة.

٢- الوَعَلة وأفخاذهم: بنو مَكْنِي، وبنو عَرَار.

٣- المسافر وأفخاذهم: النَّواهظ، والرواضي، وشيخ الأعاضيد اليوم، مبارك ابن كُنَيْدش. ويحد بلادهم شمالًا -الجوديَّة، قرية على أطراف مطار مدينة الطائف، وجنوبًا وادي الأخَيضر بالقرب من سوق عُكاظ المعروف، وشرقا -سُمَيْر، وغربًا مكان يسمى المَشْرَك، وهؤلاء يسمون قريش الطائف، وأكبر بلدانهم مدينة الجَويَّة بين مدينة الطائف ومطارها، أدلى بهذه المعلومات حسين بن سالم بن سليمان القُرشي، أحد شباب القبيلة ويعمل مديرًا للمدرسة المتوسطة بالحَويَّة بالطائف.

(٥) وذكر الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل سررو في قبائل الطائف قريش وقال:

هذه القبيلة يعدها بعض الباحثين المعاصرين[1] في ثقيف على أساس مساكنهم لثقيف واختلاطهم بهم ما هو إلا للحمة النسب والقرابة. والذي أراه أن قريشًا ليست من ثقيف في شيء سوى الاختلاط والمجاورة وأما نسبًا فلا شك أنهم من قريش مكة، قبيلة الرسول ﷺ.

فسكنى بعض القرشيين للطائف وامتلاكهم فيها ضياعًا ومزارع قديمة ومنذ العهد الجاهلي، فقصة لجوء الرسول ﷺ إلى حائط عتبة وشيبة ابني ربيعة القرشيين بعد أن ردته ثقيف ذلك الرد القاسي تدل على أن لقريش مكانًا بالطائف. وتملك عمرو ابن العاص -رضي الله عنه- لمزارع الوهط وسكنى أولاده بها من الأمور المشهورة

(١) قلب جزيرة العرب، ص ١٤٣.

في التاريخ، قال ابن حزم[1]: «وعبد الله من فضلاء الصحابة لعبد الله بالوَهْط ومكة عقب كثير يناهزون المائة» إلخ. كما أن الهمداني ذكر أن في قبلة الطائف واديًا يقال له مشريق لبني أمية من قريش[2] والآن مساكن قريش جميعًا في قبلة الطائف.

فهذه نصوص أعتقد أن الباحث لا يستطيع إغفالها وهي نصوص واضحة المدلول في إرجاعها لقريش الطائف إلى محتدها وأصل عشيرتها إلى قريش مكة.

وقريش الطائف ينقسمون اليوم إلى حضر وبدو حسب اصطلاح القبيلة.

فالحضر هم:

١- آل زيد.

٢- المِطَرة.

٣- الزَّنَان.

٤- الذَّرَاوى - بألف مقصورة.

٥- الحِصْنان.

٦- بنو صَخْر.

٧- القِصْران.

٨- الغَشَامرة.

٩- الحِرتَه، وبعضهم لا يعد الحرته من الحضر.

والبدو هم:

أولًا: آل علي ويتفرع منهم:

---

(١) جمهرة أنساب العرب، ص١٦٣.
(٢) صفة جزيرة العرب، ص١٢١.

١ - آل حُمَيْدان. ٢ - المذاكير.

٣- العَزَالقَة. ٤ - آل مُكيْدَة ومنهم آل زبن.

ثانيًا: الهواملة ويتفرع منهم:

١ - آل شَفيع.

٢ - آل درويش.

٣- السَّراحين وهم غير سراحين عتيبة.

٤ - آل حمود.

٥ - آل عمر.

٦ - آل برْكي.

٧- الشَّوَابِرة.

ثالثًا: الهيافين ويتفرع منهم:

١ - الفطِسَة.

٢ - آل شاوش.

٣- العَوَاليَة.

٤ - آل جُوْدة.

٥ - الزَّعابية، ويلحق بالهيافين حلفًا.

٦ - آل عبد الكريم.

٧- الصِّقَرَة.

رابعًا: العلاوين، أو العياسى - بألف مقصورة.

ومن قريش الطائف أيضًا خلطاء عتيبة وحلفاؤهم القاطنون في الشرق الشمالي للطائف وهم المعروفون بقريش الأعاضيد، إضافة إلى مزرعة لهم بأسفل وادي العرفاء تسمى الأعاضيد لا زالت معروفة حتى يومنا هذا، ولهم بأسفل وادي المبعوث في سهل ركبة بئار تعرف بالقرشية نسبة إليهم.

وتنقسم قريش الأعاضيد في وقتنا الحضر إلى ثلاثة بطون هم:

أولا: المِدَنَة، ويتفرعون إلى:

١- المداوسة. ٢- الحَوَار واحدهم أبو حار.

٣- ذوي سكر. ٤- ذوي عبد الرحمن. ٥- الفنانيخ.

٦- العدسان. ٧- ذوي عابد. ٨- ذوي هريس.

ثانيًا: المسَافِرة، ويتفرعون إلى:

١- الطهافين. ٢- الدسامين.

٣- النواهض. ٤- الظواهر. ٥- العمور. ٦- ذوي عابد.

٧- الرواضي. ٨- العواريش. ٩- ذوي هاضل.

ثالثًا: الوِعَلَّة، ويتفرعون إلى:

١- ذوي مكني. ٢- ذوي بركي.

٣- الدوج واحدهم الدايج. ٤- ذوي معتاد.

٥- ذوي عرار. ٦- ذوي سليم.

٧- ذوي نصار. ٨- الهذلان.

(٦) وذكر عاتق البلادي فروع قريش في معجم الحجاز نذكرها لتمام الفائدة وكل هذه الفروع في المملكة العربية السعودية:

- الزنان: بطن من قريش قرب الطائف.

- آل درويش: بطن من قريش في وادي ليَّة.

- المذاكير: بطن من قريش يسكن شعبة المذاكير وهي قرية بصدر المثناة من الطائف.

- السوالمة: بطن من قريش يسكن المغمس وما حوله ومنهم المهادية، والمعطان، والبصلان، والرقعان والعشيق.

- بنو صخر: بطن من قريش الحضر يسكن هدأة الطائف، ويقال إن أصلهم من بني صخر سكان البلقاء بالأردن.

وقال شيخ من الغشامرة إنهم كانوا يتزاورون ويتعارفون، ولكني أشك في ذلك. وينقسمون إلى آل ساعد وآل عيضة وآل عائض وذوي محزي وآل حجي. ونجد كثيرًا من القبائل اليوم تدّعي الانتساب إلى القبائل الكبرى التي توافقها في الاسم ولكن لا يستبعد صدق النسب.

- آل عبيان: بطن من قريش الطائف يسكن الوهيط.

- القنعان: بطن من قريش يسكن المغمس وما حوله، ومنهم الغلالية والحواذين والمواسية والحمادين والنخلة والحجرة.

- القراحين: بطن من قريش يسكن صدور وادي نخب جنوب الطائف تعرف أرضهم بالقراحين نسبة إلى القبيلة يمر في أرضهم طريق شفا بني سفيان وشفا هُذيل من الطائف.

- الأعاضيد: حي من قريش يسكن شمال شرقي الطائف عند المبعوث لهم حلف في العصمة من قبائل عتيبة، وقال محمد سعيد كمال في مخطوطة له: تنقسم الأعاضيد إلى المدنة والمسافرة والوعلة.

- آل علي: فرع من قريش البدو فيه من البطون: المذاكير وآل حمدان وآل مكيدة.

- الغشامرة: بطن من قريش الحضر يسكن وادي الأعمق في هدأة الطائف وينقسمون إلى آل جبير وآل حاسن وآل سالم وآل عابد، ويقال إن بني سالم الهذليين من آل سالم الغشامرة.

- آل مجيد: بطن من قريش كان بالنباج من أرض نجد (ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب).

- آل مجيد: أسرة طائفية أصلها من قريش الأعاضيد سكان المبعوث شمال شرقي الطائف، ولا يستبعد أنهم بقايا مجيد المتقدم ذكرهم.

- المطرة: بطن من قريش الحضر.

- الهواملة: فرع من قريش البدو فيه من البطون آل درويش، وآل شفيع وآل حمود وآل بركي والسراحين وآل عمرو منهم الشوابرة، وسكناهم وادي الغيرين برأس نخلة الشامية.

- الهيافين: فرع من قريش البدو فيه: الفطسة وآل شاوش وآل عودة والزعابية، والصقرة وآل عبد الكريم.

(٧) وذكر فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب بني شيبة (الشيبيون) ما زال منهم أفخاذ في مكة المكرمة حتى الآن وهم سدنة الكعبة المشرفة.

الهاشميون من قريش

نذكر هنا في هذا الفصل مقدمة عن بني هاشم من كتاب المنتخب للمغيري، ثم نتلو ذلك ببني العباس من الهاشميين، ثم الجعافرة من الهاشميين أيضًا ثم استدراكًا للعقيليين من بني هاشم إكمالًا لما ورد عنهم في المجلد الأول من الموسوعة.

ثم لمحة عن بني أمية ومن تسلسل منهم وهم أقرب الفروع القُرشية لبني هاشم فيلتقون في بني عبد مناف بن قُصي.

يتلو ذلك التفصيل عن الأشراف من العلويين وهم سلالة السبطين الحسن والحسين في المملكة العربية السعودية وهم أكثر قريش عددًا في الوقت الحاضر[١].

(١) ما ذكره المغيري في المنتخب عن بني هاشم:

قال: وبنو هاشم بن عبد مناف بن قُصَي، كان له ولدان: عبد المطلب، وعليه عَمُود النَّسب، والثاني أسد، وهو أبو فاطمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وولد لعبد المطلب اثنا عشر[٢] ولدًا هم: عبد الله، أبو النبي ﷺ، وأبو طالب،والزُبّير، وعبد الكَعبَة، والعبَّاس، وضرَار، وحمزة، وحجْل، وأبو لَهَب، وقُثَم[٣]، والغَيدَاق، والحارث، قال أبو عُبيد: والعقب منهم لستة: حمزة، والعباس -رضي الله عنهما-، وعبد الله، وأبو لهب، والحارث، (وأبو طالب)[٤]، ومن هاشم، زَهْرَةُ الوُجود، وثَمرة كمامه، سيدنا محمد ﷺ خلاصة الوجود، وزبدة العالم، وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كِلاَب، بن مُرَّة بن كَعب بن لُؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانة بن خُزيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن مَعَد بن عَدْنَان، فجماع قريش، فِهْر والمشهور من بني هاشم بطنان:

---

(١) في هذا المجلد الحادي عشر من الموسوعة نكتفي فقط بذكر الأشراف في المملكة العربية السعودية، واليمن، وقد سبق أن ذكرنا بعض قبائل في المجلدات السابقة من قريش والأشراف في مصر وبلاد المغرب العربي، ويحتاج ذكر جميع الأشراف في باقي أقطار الوطن العربي خاصة في العراق والشام والسودان وبلاد المغرب موسوعة خاصة تستغرق وقتًا وجهدًا كبيرين.

(٢) ابن سعد ١، ٥٦، القلقشندي ٣٤١، صبح الأعشى ١، ٣٥٨، ٣٥٩، الجمان ١٥٥، لكن سيرة ١، ١٠٨، المعارف ٥١، اليعقوبي ١، ٢٥١، العقد الفريد ٣، ٣١٦، ابن خلدون ٢، ٦٨١، أعطوا: عشرة، ومصادر أخرى قالت غير ذلك.

(٣) في الأصل: تيم؛ التصحيح من ابن سعد ١،٥٦، اليعقوبي ١، ٢٥١، المختصر ١، ١٠٨، ١٠٩، ابن خلدون ٢، ٦٨١، القلقشندي ٣٤١، صبح الأعشى ١، ٣٥٨، ٣٥٩، الجمان ١٥٥، سبائك٧١.

(٤) الزيادة من المعارف ٥٢، القلقشندي ٣٤١، ٣٤٢، صبح الأعشى ١، ٣٥٩؛ سبائك ٧١.

البطن الأول: العَباسيون، وهم بنو العباس بن عبد المطلب بن هاشم المقدم ذكره - عم النبي ﷺ، وكان له تسعة أولاد: الفَضل، وعبد الله، (حَبْر الأمة)، وعبد الله الثاني، وقُثَم، وعبد الرحمن، ومَعبد، وتمَّام، وكُثيِّر، والحارث، والخلفاء منهم، من بني عبد الله حَبْر الأمة -رضي الله عنه-، وأول من ولي الخلافة منهم أبو العباس السفاح ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس.

البطن الثاني: من بني هاشم - الطَالِبيون، وهم بنو أبي طالب، قال ابن إسحاق: واسمه عبد مَنَاف، وقال أبو عبد الله الحَاكم: اسمه كنيته، ابن عبد المطلب بن هاشم، قال أبو عُبيد: وكان له من الولد، طالب، وبه يكنى ولا عقب له، وعَقْيل، وجعفر، وعلي، ومن الطالبين، الجَعَافرة، وهم بنو جعفر بن أبي طالب، وكان لجعفر أولاد، محمد، وعبد الله، وكان عبد الله بن جعفر أجود الناس، حتى إن أهل المدينة يتداينون على مقدمه في المَوْسِم[1]، قال في العِبَر: ومن ولد عبد الله هذا، عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر قام في بلاد فارس، وبويع بالخلافة في آخر دولة الأمويين.

ومن الطالبين، العَلويُّون، وهم بنو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-[2]، قال القاضي الطبري: كان له من الولد[3]: الحسن، والحسين، وعمر[4]، وطلحة، ويحيى، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، وموسى، وزكريا، ويوسف، وكان العقب منهم لستة: محمد ابن الحَنَفيَّة، والسَّجاد، ويحيى، وإسحاق، ويعقوب، وموسى، وذكر القُضاعي في بنيه العباس[5]، قال الطبري: والنسل فيهم لخمسة: الحسن، والحسين، ومحمد ابن الحنفية، وعمر، والعباس، وأكثر نسب العلويين راجع إلى الحَسَن، والحُسين، ومحمد ابن الحَنفيَّة[6].

---

(١) المعارف ٨٨، الاشتقاق ٦٣، ابن حزم ٣٧، نهاية الأرب ٢، ٣٦٠، القلقشندي ١٤٢، صبح الأعشى ١، ٣٥٩، الجمان ١٥٧.

(٢) المعارف ٩٠، ابن حزم ٦٨، القلقشندي ١٢٤، ١٢٥، الجمان، ١٥٨، سبائك ٧٣.

(٣) الجمان ١٥٨، لكن المصادر الأخرى تقول له ثلاثة عشر أو أكثر.

(٤) في الأصل: عمرو، التصحيح من ابن سعد ٣، ١١، ١٢، المعارف ٩٢، طب ٥، ١٥٣، مر ٣، ٣٩٧، ابن حزم ٣٧، نهاية الأرب ٢، ٣٦٠، القلقشندي ١٤٨، سبائك ٧٢.

(٥) ابن سعد ٣، ١٢، المعارف ٩٢، طب ٥، ١٥٣، مر ٣، ٦٣، ابن حزم ٣٧، نهاية الأرب ٢، ٣٦٠، الجمان ١٥٨، القلقشندي ١٤٨.

(٦) ابن سعد ٣، ١٢، مر ٣/ ٦٣، أثير ٣، ٣٩٨، المختصر ١، ٨١، البداية والنهاية ٧، ٣٣٣، القلقشندي ١٥٠، الجمان ١٥٩، سبائك ٧٢.

ثم المشهور من العلويين فصيلتان الحَسَنيُّون[١]، وهم بنو الحسن السِّبْط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، -رضي الله عنه-، من فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي الله عنها، منهم المهدي محمد بن عبد الله بن حسن المُثَنَّى ابن الحسن[٢] السِّبْط، بويع له بالخلافة بمكة في آخر الدولة الأموية، ومنهم إبراهيم أخو المهدي، بُويع له بالخلافة بالبصرة، ومنهم الأدَارسة، وهم بنو إدريس بن عبد الله بن الحسن المُثَنَّى ابن الحسن السِّبْط، وكان لهم ملك بالمغرب الأقصى، وإدريس هذا أول من مَلَك، ثم ملك بعده ابنه إدريس الثاني، وهو الذي بنى مدينة فاس في المغرب الأقصى، وسُميت به المدينة، ثم صار لهم ملك بعد ذلك بالأندلس، ومنهم الأدارسة أهل المخلاف السليماني، ومن الحسنيين السُّلَيْمانيُّون، كانوا أمراء مكة بعد نُوَّاب خلفاء بني العباس، وهم بنو سليمان ابن داود بن الحسن المُثَنَّى بن الحسن السِّبط، قال في العِبَر: لم يزل بنو العباس على مكة إلى زمن المستعين، ثم صارت إلى بني سليمان هذا، قال: وكان كبيرهم محمد بن سليمان[٣]، ومنهم الهواشم، وهم بنو أبي هاشم: محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله -أبي الكِرام- ابن موسى الجَوْن ابن عبد الله بن الحسن المُثَنَّى ابن الحسن السِّبط، فهؤلاء الذين صارت إمارة مكة (إليهم)[٤] بعد السليمانيين -المقدم ذكرهم- وأول من ولي منهم محمد بن جعفر بن أبي هاشم المذكور وبقيت فيهم.

ومنهم بنو قَتَادة، ويقال: ذوو قَتَادة[٥]، وهم بنو قَتَادة بن إدريس بن مُطَاعِن ابن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن عبد الله - أبي الكِرام - ابن موسى الجَون ابن عبد الله بن الحسن المُثَنَّى، ملك مكة من الهواشم بعد ما ملك يَنْبُع والصَّفْراء

(١) في الأصل: الحسينيون؛ التصحيح من نص الكتاب المطبوع ١٥١، الجمان ١٦٠.
(٢) في الأصل: الحسن، التصحيح من نص الكتاب المطبوع، ١٥١، المعارف ٩٢، ٩٣، ابن حزم ٤٥، القلقشندي ١٢٧، الجمان ١٦٠، سبائك ٧٨.
(٣) ابن خلدون ٤، ٢١٢، صبح الأعشى ٤، ٢٦٧، الجمان ١٦١.
(٤) في الأصل: هاشم بن محمد... عبد الله بن أبي الكرام... مكة بعد السليمانيين، الزيادة والتصحيح من ابن خلدون ٤، ٢١٩؛ صبح الأعشى ٤، ٢٧٠، القلقشندي ١٦٢، الجمان ١٦١.
(٥) في الأصل: داود؛ التصحيح من الجمان ١٦١.

واليمن، وبلاد نجد، وتوفي سنة ٦١٧هـ[١]، وبقيت إمارة مكة في عَقِبه، ثم صارت في بني عَجْلان بن رُمَيْثَة بن أبي نُمَي بن أبي سعد[٢] بن علي بن قَتَادة، وكانت قد استقرت آخر الأمر في ابنه[٣] الحسن، وآل ابن بن أخيه، رُمَيْثة بن محمد بن عَجلان إلى سنة ٨١٨هـ والأمر على ذلك، ومن بني قَتَادة، أمراء يَنْبُع، في بني الحسن بن علي -رضي الله عنهما-، ثم استقرت إمارة يَنْبُع، في إدريس بن الحسن بن قتادة، وابني عمه أحمد، وجَمَّاز[٤]، ومن بني الحسن، بنو الرَّسْ الذين منهم أئمة الزَّيْدِيَّة باليَمن، وهم بنو القاسم الرَّسي ابن إبراهيم بن إبراهيم بن طَبَاطِبَا بن إسماعيل الدِّيْبَاج ابن إبراهيم الغَمر[٥] ابن عبد الله بَن الحسن المُثَنَّى، ودارهم صنعاء، وأول من قام بالإمامة منهم يحيى بن الحسين بن القاسم الرَّسي -المقدم ذكره- سنة اثنتين وثمانين ومائتين وبقيت بأيديهم حتى غلب عليهم السُلَيْمانِيُّون، أمراء مكة عندما أخرجهم الهواشم منها، ثم عادت إليهم سنة ثلاثة وتسعين وسبعمائة[٦]، منهم الصلاح بن يحيى بن حمزة، ثم ابنه النَّجاح، ومن بني الحسن غير من تقدم في الشرق والغرب ما لا يسعنا ضبطه، ولا يتأتى حصره، ومن دخل منهم في ديوان الأشراف بالأمصار، جزء من كل فج.

ومن يدخل في ديوان الأشراف الآن، فالموجودون منهم في الحجاز ونجد أربعة بطون:

---

(١) في الأصل: توفي سنة ٦١٠؛ التصحيح من ابن خلدون ٤، ٢٢٦، صبح الأعشى، ٤،٢٧٢، الفاسي، تقي الدين محمد، شفاء الغرام، القاهرة ١٩٥٤م، ٢١٤، العقد الثمين. تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة ١٩٥٨م، ٧، ٥٧.

(٢) في الأصل: أبي سعيد، التصحيح من صبح الأعشى، ٤، ٢٧٣، الجمان، ١٦٢، العقد الثمين، ٦، ٥٨، شفاء الغرام، ٢، ٣٠٢.

(٣) في الأصل: في بني ابنه؛ الصحيح من الجمان، ١٦٢، شفاء الغرام، ٢٣٨.

(٤) في الأصل: حمان؛ الصحيح من الجمان ١٦٢.

(٥) في الأصل: القاسم بن الرسي... الديباجه.. التمر، التصحيح من هامش الإكليل، ١٠، ١١٨، ١١٩؛ القلقشندي، ١٢٨، صبح الأعشى، ٥، ٤٦، ٤٧، الجمان ١٦٢.

(٦) في صبح الأعشى، ٥، ٤٧، الجمان، ١٦٣، وجدنا إلى أن كان في حدود ثلاث وتسعين وسبعمائة صلاح بن يحيى بن حمزة ثم ابنه نجاح، فلم يدينوا له بالإمامة فقال: أنا محتسب بالله تعالى.

الأول: عَبْدَل، وهم عَبَادِلةُ الأشراف، منهم (الملك) حُسين بن علي الشَّريف، ومن يلحق به من الأشراف.

والبطن الثاني: الحَرَّثِ، منهم علي بن الحسين، راعي المَضِيْق[١]، ومن الأشراف، آل لُؤي أهل الخُرْمَة، واليبّس أهل بِيْشَة، وغيرهم من أشراف بِيْشَة.

البطن الثالث: بنو جُوْدَ الله، وهم الجُوادا، وهم بادية وحاضرة في الطائف وما والاه[٢].

البطن الرابع: ذوو حسين، منهم بنو حسين الذين مع الظَّفِيْر، فيما بين نجد والعراق كبيرهم ابن مَرْشَد وهم أفخاذ، ومن آل مَرْشَد، آل مُهَنَّا في مَرَات، ومنهم آل عَفْتَان من جماعة ابن مَرْشد، وآل خلف، منهم آل سُوَيْري، أهل قَصْر الشَّمس، جدهم عَدَامة بن سُوَيْري[٣]، المعروف في زمن الإمام سُعُود بن عبد العزيز -رحمه الله-، ومن بني حسين، الحُذَيْفَات، منهم في الزُّبَيْر، أولاد علي، ومنهم في الأحساء، أولاد عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن عبد الله الحُذَيْفي (محمد وإبراهيم)[٤]، ومنهم المَجْمَعَة، أولاد حَمد الحُذَيفي (محمد وإبراهيم)[٥].

ومن بني حسين، آل حسين أهل، مُفَيْجر، من قرى نجد، ومنهم في الأفلاج، آل بِشْر، حمولة الشيخ عبد العزيز بن بِشْر[٦]، ومن ذوي حسين، آل حامد أهل سَيْح الأفلاج يقال لهم في القديم: سيح آل حامد وآل درعان أهل الأفلاج، المعروفون من غير دِرْعَان الوَدَاعِيْن، ومن بني حسين في العَارِض، وَضَرَما، آل محمود، والرَّوَاتع أهل الرياض، والبشر، فهؤلاء المشهورون من بني حسين بنجد.

---

(١) في الأصل: الحرة... الزيمة؛ التصحيح من ابن بُلَيْهد، ٥، ٩٩.

(٢) انظر ملحق القبائل ص ٥٠٤.

(٣) ابن غَنَّام، ٢، ٩٠، ١٠٥.

(٤) الزيادة من نص الكتاب المطبوع ١٥٣.

(٥) الزيادة من نص الكتاب المطبوع، ١٥٣.

(٦) علماء نجد، ٢، ٤٧١.

وممن يدخل في ديوان الأشراف، آل سُعْدُوْن أهل العراق[١]، وعدادهم الآن في بني المُنْتَفِق.

ومن بطون العَلَويِّين من بني حسين السِّبط، الجعافرة، وهم بنو جعفر الصَّادق ابن محمد البَاقِر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السِّبط، وجعفر هذا هو أحد الأئمة الإثنى عشر، عند الذاهبين إلى أن الأئمة اثنا عشر إمامًا، (تبدأ)[٢] بعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، ثم ابنه الحسن -رضي الله عنه-، ثم أخوه الحسين -رضي الله عنه،- ثم ابنه علي السَّجاد، ثم ابنه (محمد)[٣] البَاقِر، ثم جعفر الصَّادق، ثم ابنه موسى الكاظِم، ثم ابنه علي الرِّضَى، ثم ابنه المتقي، ثم ابنه علي التقي، ثم ابنه الحسن الزَّكِي، المعروف بالعَسْكَرِي، ثم ابنه محمد الحُجَّة، ويقال له: القائم، وهو الثاني عشر، وهم يعتقدون حياته، وينتظرون خروجه، وكان (لجعفر الصَّادق) من الولد، موسى الكاظم، ومحمد الدِّيْبَاجَة، ومن ولد الكاظم، ابنه علي الرَّضي، الذي جعله المأمون ولي عهده بالخلافة ومات في حياة المأمون، ومن ولد (جعفر) إسماعيل الإمام، الذي تنسب إليه طائفة الإسْمَاعِيليَّة بأعمال طَرَابُلُس (من الشام)[٤] ونجران وغيرها.

ومن الجَعَافرة، العُبَيْديُّون، وهم بنو عُبَيْد الله المَهْدي ابن محمد الحبيب ابن جعفر المُصَدِّق ابن محمد المَكْتُوم[٥] ابن إسماعيل الإمام ابن جعفر الصادق -المقدم ذكره- كان له دولة بالمغرب، ثم بمصر والشام، وعُبَيْد الله، أول من بويع منهم في المغرب، وبني مدينة المَهْدِيَّة[٦] بتونس وسكنها، منهم بنو طاهر أمراء المدينة النبوية، وهم من ولد يحيى الفقيه، من ولد الحسن بن جعفر حجة الله من ولد (أبي) جعفر

---

(١) حوادث نجد، ١٢٢؛ المانع، جاهر، مسيرة إلى قبائل الأحواز، البصرة، ١٩٧١م، ١٧٩.

(٢) الإضافة من نص الكتاب المطبوع، ١٥٤.

(٣) الزيادة من الجمان، ١٦٤، صبح الأعشى ١٣، ٢٢٩.

(٤) الزيادة من القلقشندي، ١٢٤؛ صبح الأعشى، ١٣، ٢٣٥، الجمان، ١٦٤.

(٥) في الأصل: الصدق... محمد المكتوم؛ التصحيح من صبح الأعشى، ٥، ١٢٢؛ القلقشندي، ١٤٥، الجمان، ٦٤.

(٦) في الأصل: عبد الله... مدينة المهدي؛ التصحيح من بل، ٥، ٢٣٠؛ ابن خلدون، ٤، ٦٤؛ صبح الأعشى، ٥، ١٢٣، الجمان، ١٦٤.

ابن عبد الله بن الحسين السِّبْطِ(١)، وكانت في سنة ٧٩٩هـ، بيد ثابت بن جَمّاز(٢)، بن قاسم بن مُهَنَّا بن الحسين (بن مُهَنَّا) بن داود بن القاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى -المقدم ذكره- ثم انتقلت بعده في بني عَمه، إلى أن صارت الآن إلى ثابت بن جَمَّاز بن هِبَة بن جَمَّاز بن منصور، وبنو الحسين هؤلاء من أمراء المدينة، وأتباعهم رَافِضَة، إلا أنهم لا يجاهرون بذلك خوفًا، وبقايا بني الحسين منتشرون مع بني عمهم بني الحسن، منهم آل براقي شيعة في قرية التُّوَيْثِرِ من الأحساء، وأما بنو جعفر سكان خَيْبَر، فهم من ولد جعفر بن أبي طالب الطَّيَّار -رضي الله عنه-، وكانت خيبر ذات نخل وزروع وأنهار، فغلبهم عليها بنو عَنَزَة بن أسَد بن ربيعة، ولم يبق بأيديهم إلا القليل، وافترقوا بعد ذلك منها، ومنهم الجعافرة سكان الأحساء، ومن بني جعفر الطَّيَّار، الطَّيَايِرَة، وأما عَقِيل بن أبي طالب فمن نسله، العَدَاسِنَة، منهم آل عَدَسَاني سكان الأحساء، وممن يلتحق بالأشراف، أولاد السيد أحمد بالكُوْت من الأحساء، انتهى ما اختصرناه من نسب قريش.

العباسيـون

(١) ما ذكره السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول في طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب قال:

نسب الخلفاء العباسيين: قال في بلغة الظرفاء(٣):

أول الخلفاء العباسيين أبو العباس السفاح هو أبو أيُّوب عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس بن عبدالمطّلب، يلتقي هو والنبي ﷺ في عبد المطّلب، وهو أوَّل خليفة من بني العباس، وأُمّه رَيْطَة وقيل رائطة بنت عُبيد الله بن عبد الله بن عد المَدان الحارثي. وأولاده: كان له ولد يسمى محمدًا مات صغيرًا.

(١) في الأصل: وزيد الفقيه... من ولد جعفر... بن الحسن؛ الزيادة والتصحيح من صبح الأعشى، ٤، ٢٩٨، ٣٠٢؛ الجمان، ١٦٥.

(٢) في الأصل: ابن حمادة؛ التصحيح من ابن خلدون، ٤، ٢٣٥؛ صبح الأعشى، ٤، ٣٠١؛ الجمان، ١٦٥؛ العقد الثمين، ٣، ٤٣٦.

(٣) انظر بلغة الظرفاء ص٤٥ وما بعدها.

أبو جعفر المنصور: وهو أخو السفاح، واسمه عبد الله بن محمد بن علي، وأُمُّه سلامة بنت بشير، بربريَّة أم ولد. وأولاده: محمد المهدي وجعفر وصالح وعيسى وسليمان ويعقوب والقاسم وعبد العزيز والعباس والعالية.

فولي منهم بعد أبيه أبو جعفر محمد المهدي ويُكْنى أبا عبد الله وهو محمد بن عبدالله المنصور، وأُمُّه أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن شَمَّر[١] بن يزيد الحِمْيَري. وأولاده: هارون الرشيد وموسى الهادي وعليّ وعُبيد الله ومنصور ويعقوب وإسحاق وإبراهيم والعالية والعباسة[٢] وسُليمة.

فموسى الهادي هو أبو محمد موسى بن محمد المهدي، وأُمَّه الخَيْزُران، وهي أم ولد بربريَّة. وأولاده ستة ذكور وهم: عيسى وإسحاق وجعفر وعبد الله وإسحاق[٣] وموسى، وكان عيسى أعمى، وله بنات منهن أم عيسى تزوجها المأمون.

هارون الرشيد: هو أبو محمد، وقيل أبو جعفر هارون بن محمد المهدي، وأُمُّه الخَيْزران أم ولد. وأولاده: محمد الأمين وعبد الله المأمون ومحمد المعتصم وصالح ومحمد أبي عيسى والقاسم وعلي وإسحاق وأبو العباس وأبو أيوب وأبو أحمد وعدة بنات الواحدة من بناته تعدُّ عشرة خلفاء كلهم لها مَحْرَم: هارون أبوها والهادي عمها والمهدي جدها والمنصور جد ابنها والسفاح عم جدها والأمين والمأمون والمعتصم إخوتها والواثق والمتوكل ابنا أخيها.

محمد الأمين: هو أبو عبد الله وقيل أبو موسى وقيل أبو العباس محمد بن هارون الرشيد، وأُمُّه أَمَة الواحد وقيل أَمَة العزيز بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور، ولقبها زُبيدة. وأولاده: موسى وعبد الله وإبراهيم.

---

(١) في النسخ: شهر. والصواب: شمَّر. انظر تاريخ الرسل والملوك للطبري، ليدن ١٨٧٩-١٩٠١، ٣: ٤٥١.

(٢) الزيادة من بلغة الظرفاء.

(٣) لعل الصواب: إسماعيل.

عبد الله المأمون: هو أبو العباس وقيل أبو جعفر عبد الله بن هارون الرشيد، وأُمُّه مَراجِل أمُّ ولد. وأولاده: محمد الأصغر وعبد الله وعلي والحسن وإسماعيل والفضل وموسى وإبراهيم ويعقوب والحسين وسليمان وجعفر وإسحاق وأحمد وهارون وعيسى وعدة بنات.

المعتصم بالله: هو أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد، وكان قويًّا يقال: إنه كان يحمل ألف رطل ويمشي بها خطوات فيما ذُكر، وكان أُمِيًّا لا يكتب، وهو المُثمِن من اثنتي عشرة جهة: هو الثامن من ولد الخلفاء، وولد سنة ثماني عشرة ومائتين، وكانت خلافته ثماني سنين وثمانية أشهر، وتُوفي وله ثمان وأربعون سنة، ووُلد في شعبان وهو الشهر الثامن من السنة، وخلف ثمانية أولاد ذكور وثماني بنات، وغزا ثماني غزوات، وخلف ثمانية آلاف دينار ومثلها دراهم، وأُمُّه ماردة أم ولد من مولَّدات الكوفة. وأولاده ثمانية ذكور وثماني بنات منهم هارون الواثق وجعفر المتوكل ومحمد أبي المستعين، وهو الذي امتحن أحمد بن حنبل في خَلق القرآن فامتنع أن يقول ذلك فضربه عدَّة سياط.

الواثق بالله: أبو جعفر هارون بن المعتصم بن الرشيد، وأُمُّه قابوس أم ولد، وقيل اسمها قَراطِيس. وأولاده: محمد المهتدي وعبد الله وأحمد وإبراهيم وعائشة.

جعفر المتوكل على الله: هو أبو الفضل جعفر بن المعتصم بن الرشيد، وأمه تركيَّة اسمها شجاع. وأولاده: محمد المنتصر، وقيل المستنصر، وكان أحدب، والمُعْتَزُّ وإبراهيم المؤيَّد وأحمد المعتمد على الله وطلحة الموفَّق وإسماعيل وجماعة.

محمد المنتصر: هو أبو جعفر محمد بن جعفر المتوكل، وأمه روميَّة تسمى حبشيَّة، وأولاده أربعة ذكور.

المستعين بالله: هو أحمد بن محمد[1] المعتصم بالله ابن هارون الرشيد وأُمُّه مخارق أم ولد، وأولاده ستة ذكور.

---

(١) يعني محمد بن محمد المعتصم.

المعتز بالله: هو أبو عبد الله محمد، وقيل هو الزُّبير بن جعفر المتوكل على الله، وأُمُّه قَبيحة، وأولاده: عبد الله بن المعتز الشاعر.

المهتدي بالله: هو أبو عبد الله محمد بن هارون الواثق، ويقال أبو جعفر، وأُمُّه روميَّة اسمها قُرْب وقيل وَرْدَة، وأولاده خمسة عشر ذكرًا.

المعتمد على الله: هو أبو العباس أحمد، وقيل أبو جعفر بن المتوكل، وأُمُّه فِتْيان أم ولد، وأولاده: عبد العزيز وجعفر ومحمد وإسحاق.

المعتضد بالله: هو أبو العباس أحمد بن طلحة الموفَّق بن جعفر المتوكل، وأُمُّه ضِرار أم ولد، وأولاده: المكتفي والمقتدر بالله والقاهر وهارون وإحدى عشرة بنتًا.

المكتفي بالله: هو أبو محمد علي بن المعتضد بالله، وأُمُّه خاضع أم ولد، وأولاده: المستكفي بالله وثمانية ذكور معه.

المقتدر بالله: هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد بالله، وأُمُّه شغب أم ولد، وأولاده: الراضي والمتَّقي وإسحاق والد القادر والمُطيع وعبد الواحد وعبَّاس وهارون وعلى وإسماعيل وعيسى وموسى وأبو العباس.

القاهر بالله: هو أبو الفضل بن المعتضد بالله، وأُمُّه قبول أم ولد، وأولاده: أبو الفضل عبد الصَّمَد وأبو القاسم عبد العزيز وهو ولي عهده.

الراضي بالله: هو أبو العباس أحمد بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله، وأمه ظلوم أم ولد، وأولاده: أبو جعفر أحمد والفضل[1] عبد الله.

المتَّقي لله: هو أبو إسحاق ابن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله، وأُمُّه حَلوب.

المستكفي بالله: هو أبو القاسم عبد الله بن المكتفي بالله بن المعتضد بالله، وأُمُّه غُصْن.

---

(١) كذا، ولكن اسمه المشهور هو: المفضّل.

المُطيع لله: هو أبو القاسم وقيل أبو العباس الفضل[١] بن المقتدر بالله بن المعتضد بالله، وأُمُّه مشغلة، وأولاده: أبو بكر الطائع وعبد العزيز وجعفر.

الطائع لله: هو أو بكر عبد الكريم بن الفضل المُطيع بن المقتدر بالله بن المعتضد بالله، وأُمُّه أم ولد.

القادر بالله: هو أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر بالله بن المعتضد بالله، وأُمُّه ثمين، وأولاده: أبو جعفر عبد الله وليّ عهده.

القائم بأمر الله: هو أبو جعفر عبد الله بن أحمد القادر بالله بن إسحاق بن المقتدر بالله بن المعتضد بالله، وأُمُّه بدر الدُّجى أم ولد، وأولاده: أبو العباس محمد وخير الدين وأبو القاسم عبد الله، وولد ولده ولي بعده.

المقتدي بالله: هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله القائم بأمر الله بن القادر بالله بن إسحاق ابن المقتدر بالله بن المعتضد بالله.

المستظهر بالله: هو أبو العباس أحمد بن عبد الله المقتدي بالله بن القائم بأمر الله ابن القادر بالله بن إسحاق بن المقتدر بالله بن المعتضد بالله، وأولاده: أبو المنصور الفضل المسترشد بالله وأبو عبد الله محمد المقتفي لأمر لله.

المسترشد بالله: هو أبو منصور الفضل بن أبي العباس أحمد المستظهر بالله.

الراشد بالله: هو أبو جعفر بن المسترشد بالله.

المقتفي لأمر الله: هو أبو عبد الله بن أحمد المستظهر بالله، وأولاده: منهم يوسف وليّ عهده.

المستنجد بالله: هو أبو المظفر يوسف بن المقتفي لأمر الله بن المستظهر بالله.

المستضيء بنور الله: أبو محمد الحسن بن المستنجد بالله.

---

(١) لعل الصواب: وأبو الفضل.

تمت أخبار بني العباس من لدن قيام أبي العبَّاس السفَّاح إلى تمام[1] سبع وستين وخمسمائة.

أحمد الناصر لدين الله: ابن المستضيء بنور الله، خُطب له بجامع الإسكندريَّة مستهل صفر سنة ست وسبعين وخمسمائة، وخلافته سبع وأربعون سنة.

تمام[2] الدولة العبَّاسيَّة من غير بلغة الظرفاء:

الظاهر بالله: أبو نصر محمد، بويع له في سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ومات في السنة المذكورة.

ثم بعده الإمام **أبو جعفر المستنصر بالله**: أول خلافته سنة أربع وعشرين وستمائة، وتُوفي سنة أربعين وستمائة.

وولي بعده ولده الإمام **أبو محمد عبد الله المستعصم بالله** في السنة المذكورة، وهو آخر خلفاء بني العباس، وهو الذي غزا عليه التتر وقتلوه وأخذوا بغداد، وذلك في صفر سنة ست وخمسين وستمائة.

ولم يبقَ ممَّن عُهد إليه بالنيابة سوى[3] السلطان الأعظم الملك المظفَّر **شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول**[4] سلطان اليمن، وهو[5] سيد ملوك بني رسول.

(٢) ما ذكره المؤرخ الكويتي إبراهيم جار الله الشريفي في الموسوعة الذهبية عن بقايا العباسيين في بلاد العرب والمسلمين:

قال الشيخ يونس إبراهيم السامرائي مؤرخ العراق:

---

(١) في الأصل: عام.
(٢) في الأصل: ذكر تمام.
(٣) زاد الأصل: مولانا ومالكنا.
(٤) زاد الأصل: خلد الله ملكه.
(٥) زاد الأصل: ملك عصرنا.

العباسيون هم ذرية العباس بن عبد المطلب بن هاشم، وهو عم رسول الله ﷺ وكان سيدًا من سادات قُرَيْش ووجيهًا من وجهائها، وثريًا من أثريائها، وقد اشتهر بعتق العبيد، ولم يكن العباس -رضي الله عنه- من أهل البيت فحسب، وإنما هو أبو البيت، وقد كان رسول الله ﷺ يقول مشيرًا بإصبعه الشريف إليه -رضي الله عنه- (هذا عمي وصنو أبي) وكانت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- تقول: ما رأيت رسول الله ﷺ يعظم أحدًا كتعظيمه لعمه العباس -رضي الله عنه-، وكان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يستسقي به بعد وفاة الرسول ﷺ، وكان النبي ﷺ قد دعا لذرية عمه العباس بالرئاسة، فقال: «اللهم اخلفه في ولده»، فكانت فيهم الرئاسة، وحكموا الدنيا من مشرقها إلى مغربها مئات السنين، وكما اشتهر بنو عمهم بالسيادة، فقد توارثوا هم الزعامة، وكان منهم الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء، ولا يزال أحفادهم يحملون الألقاب السَنِيَة والرتب العَلِية.

ومن العباسيين[1]:

- آل الأمير يونس بك: وهم بنو الأمير يونس بن عبد الله ابن الأمير عبد العزيز ابن الأمير يعقوب ابن الأمير شاه يوسف ابن الأمير خان أحمد ابن السلطان حسن ابن الأمير سيف الدين ابن الأمير محمد ابن الأمير بهاء الدين ابن الملك خليل ابن الملك عز الدين بن محمد أبي نصر بن مبارك بن المستعصم بالله بن المستنجد بالله ابن المقتفي لأمر الله بن المستظهر بالله بن المقتدي بأمر الله بن محمد القائم بأمر الله بن القادر لأمر الله بن إسحق بن المقتدر بالله بن المعتضد بالله بن الموفق طلحة بن المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله -حبر الأمة- ابن العباس بن عبد المطلب، ومن آل يونس:

- آل داود: وهم بنو داود بن سليمان بن مصطفى بن صالح ابن الأمير يونس، من ولده سليمان ومنه: مصطفى، ونافع، ووليد، تقي ولا عقب له من الذكور. عبدالرحمن ومنه: عبد المطلب، ومنذر، وزهير، وعبد المنعم.

---

(١) القبائل العربية ليونس الشيخ إبراهيم السامرائي ج٢/ ٤٤٠-٤٥٤.

- آل أحمد: وكبيرهم الشيخ يونس أحمد محمد العباسي.

- آل الأرزي: من سلالة الشاعر بكر الأرزي، وكبيرهم إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن حمزة بن إبراهيم بن بكر.

- آل إسلام: وكبيرهم محي الدين بن علي بن الشيخ إسلام، ومن ولده عز الدين وبهاء الدين وضياء الدين وسهد الدين وعماد الدين.

- آل باش أعيان: منهم بنو برهان الدين باش أعيان، ومنهم الشيخ عبد القادر باش أعيان.

- آل بديع: من آل العباس.

- آل البرواري: وكبيرهم عبد المجيد بن الأمير رشيد البرواري.

- آل الشيخ بزيني: من آل العباس.

- البستكية: واحدهم بستكي في الجنوب العربي وفي الكويت منهم السيد زاير زاهدة، وأصلهم من حُكام العمادية.

- آل بقوع: وكبيرهم الدكتور عبد الهادي البقوع.

- آل بكر: في اسطنبول.

- آل جاسم الصفّار: من آل العباس.

- آل جفران: منهم إبراهيم وعبد الرحمن الجفران.

- آل الجقماقجي: منهم فتحي العباسي.

- آل جمال الهاشمي: وكبيرهم الشيخ تحسين الهاشمي.

- آل جنبلاط: في سوريا.

- آل جنكيز: وكبيرهم يوسف العباسي.

- آل الجومرد: في الموصل منذ ثلاثمائة سنة تقريبًا، وكبيرهم الشيخ عبدالفتاح بن محمد شيث الجومرد، ومنهم الدكتور عبد الجبار الجومرد، والأستاذ محمد الجومرد.

- آل الجويجاتي: وهم أصلًا من الحجاز، هاجر جدهم عبد الله بن الشيخ الجويجاتي إلى الموصل قبل حوالي أربعمائة سنة، ومنهم آل جلبي، منهم أمين وأيوب جلبي، ومنهم حازم وخير الله وكمال أبناء أيوب جلبي. ومنهم:

- آل شاهين: وهم بنو شاهين بن عبد الله آغا، ومن أبناء شاهين، أمين وعبد القادر جلبي ومحمد سليم، ومن أبناء أمين بن شاهين، حسن وحسني في اسطنبول. ومن أبناء عبد القادر بن شاهين، صالح جلبي، وحميد جلبي، ومن أبناء محمد سليم بن شاهين، عبد الرحيم، ومن عبد الرحيم: يونس وإخوته ذنون ومحمد سليم وعبد الغفور وعبد الله ومصطفى، ومن آل شاهين: آل جرجيس وكان منهم إسماعيل صفوت باشا، وكبيرهم حاليًا الدكتور يونس بشير، كما ورد للشيخ السامرائي:

- آل جرجيس الشريفي.

- آل داود الشريفاوي: ومنهم سيد أحمد بن محمد بن داود الشريفي.

- آل الحرقلي: من آل العباس.

- آل الحسن: منهم محمد ناجي بن حسن بن مصطفى بن حسن بن محمد بن سعيد العباسي.

- آل حسين خالد: وكبيرهم الحاج محمد العباسي.

- آل حمزة: منهم راغب بن فخري بن يوسف بن حسن بن حمادي بن بكر بن حمزة بن أحمد راغب، ومنهم صلاح بن حميد بن حطاب.

- آل حمندي: وكبيرهم عبد الله شاهين.

- آل الحيارى: وكبيرهم عيسى رحومي الحياري.

- آل الخضر: وكبيرهم نجم العلاف.

- آل الخطاط: منهم السيد نوري سعيد، والسيد صبري سعيد العباسي.

- آل الشيخ خلف العباسي: منهم الشيخ فاضل والشيخ حسن، ومن ذريتهم طالب وياسين العباسي.

- آل خليل: من آل العباسي.

- آل حماس: منهم يحيى وطه وشرف العباسي.

- الخنجي: عرب لنجة، من آل العباس[1].

- آل رجب: وكبيرهم حامد الحياوي.

- آل رجب يونس: من آل العباس.

- آل بو ريشة: أُمراء الموالي، منهم صفوق عبد الرازق المشهور بأبي ريشة.

- آل زاهد: عرب لنجة، من آل العباس[2].

- آل زكو: منهم سعيد بن يحيى العباسي.

- آل الزيوكي: وهم مشـــايخ زيوكان، وكبيرهم الشيخ شمس الدين الزيوكي.

- آل السرني: من ذرية الشاعر ملا خالد السرني، وكبيرهم رشيد ملا محمد السرني.

---

(١) تاريخ لنجة لحسين بن علي الوحيدي الخنجي العباسي، ٧٧.
(٢) تاريخ لنجة لحسين بن علي الوحيدي الخنجي العباسي، ٧٧.

- آل سعيد: منهم عبد الحميد وفخري المشهورين بالموالي.

- آل سعيد: منهم غانم بن سعيد بن علي العباسي.

- آل سلطان الحلاوجي: منهم:

- آل حمش: من كبارهم عبد الرحمن البزاز وغانم بن صالح الياسين.

- آل حمو: وكبيرهم عبد الرحمن الداود.

- آل قداوي: وكبيرهم محمود القداوي.

- آل رحاوي: وكبيرهم الأستاذ محمد صالح.

- آل عبد الله التوتنجي: وكبيرهم عبد الرحمن عبد الله.

- آل مصطفى: وكبيرهم عمر محمود الياسين.

- آل مطرود: وكبيرهم عبد الفتاح مطرود.

- آل سليم: منهم صالح العباسي، ومحمد سعيد العباسي.

- آل السهروردي: من ذرية المسترشد بالله العباسي، منهم صفاء الدين بن الشيخ محمد صالح السهروردي.

- آل الشيخ: وهم من ذرية إحسان التلّوهي الشهير، وهو من الأولياء الصالحين.

- آل صالح حسين: وكبيرهم أحمد زيادة.

- آل صبري: وكبيرهم يوسف بن نايف.

- آل صديق: وكبيرهم يوسف صديق.

- آل صفو الحميد: من آل العباس.

- آل الطحان: وكبيرهم راشد الطحان.

- العباسي: في القاهرة بمصر، وهم آل صلاح بن حسين العباسي.

- العباسي: في باكستان بمدينة لاهور، منهم العلاّمة محمد على أصغر العباسي.

- العباسي: في بهاول بور وهي إمارة عباسية في الهند، ولا يزال منهم الوزراء والأُمراء والعلماء.

- آل الشيخ عبد الرحمن: منهم الشيخ حمزة العباسي، والشيخ جهاد محمد العباسي.

- آل عبد الواحد: من آل العباس.

- آل عثمان: في اسطنبول.

- آل عرب: منهم السيد رجب الحاج عرب العباسي.

- آل العصنين: في غزة ونابلس بفلسطين(١).

- آل عطا الخطيب: من آل العباس.

- آل العطار: في زاخو، وعميدهم الدكتور عماد عبد السلام بن رؤوف العباسي، وهُم حُكام زاخو.

- آل علي: منهم السيد سامي العباسي، وسالم العباسي، ووليد العباسي، وصباح العباسي، وموفق العباسي، ونبيل العباسي، وهم بنو السيد عبد القادر بن حسن بن يوسف بن علي، ومنهم آل أحمد بن حسن بن يوسف بن علي، ومنهم آل سمو، وكبيرهم علي بن خلف بن حسن بن إسماعيل بن علي.

- آل علي: من العباسيين، ومنهم:

---

(١) القبائل العربية لمصطفى مراد الدباغ، ٢٢٤.

- آل أحمد، آل عبد الرحمن، وآل محمود: وهؤلاء في تركيا.

- آل علي شعبان: من آل العباس.

- العمادات: وكبيرهم حسين بن علي، ومنهم عبد الله السيد علي الفرحان، ومنهم اخيبر بن مرهج.

- آل عمر بك: منهم محمد بن عبد العزيز العمر.

- آل عمر بك: وهم بنو عمر بن عبد المجيد بن حسين بن صالح بن الأمير يونس.

ومن آل عمر: آل محمد بن عمر: منهم محفوظ العباسي.

- العوضيّة: في الأحواز.

- آل غزال: من آل العباس.

- آل الفخرجي: منهم حميد ومجيد الفخرجي.

- آل فرحو: منهم بشير الحاج طه.

- آل الفضل: في دمشق، وأميرهم شامان الفاعور.

- آل قثم بن العباس: في سمرقند، وهم عشيرة كبيرة.

- آل قدو: من آل العباس.

- آل قدوري آغا العباسي: وكبيرهم عبد الله آغا، وأبناءه: نجم الدين ونوري وشمس الدين.

- اللازا: على سواحل البحر الأسود في تركيا، وفي غيرها من المناطق، ومنهم السعرب، ومنهم آل سلطان ممدوح التلوهي وعباس بن عبد الكريم اللاز.

- آل محمد: ومنهم جاسم ويحيى وعبد الباسط وقاسم العباسي.

- آل محمد: ومحمد شقيق الأمير يونس، ومن آل محمد:

- آل الأي بكي: في تركيا، وغيرها، وهم من بني قرة مصطفى بن يعقوب آغا الخرفاوي أمير الموالي، ومن أحفاده جابر ومحمد ومرعي بن حسن، ومن آل الأي بكي السيد حسن سعيد، وهم غير الأي بكي العلويين والذين منهم السيد هاشم ابن يونس.

- آل الآي: من آل محمد، وهم ما يُقارب العشرين عشيرة، ومن وجهائهم: صالح بن مصطفى بن خلف، وعلى بن حسن، وأحمد بن عزيز، ومحمد سعيد بن رضا ابن خضر بن محمد بشار بن عاشور بن عمر بن عز الدين بن قرة مصطفى بن يعقوب ابن محمد، وهو محمد شقيق الأمير يونس.

- آل ملا محمد البزاز: منهم ملا قاسم والحاج محمد على وصالح وحمودي البزاز العباسي، وملا عبد وأبناءه ياسين وأحمد وفتحي وعبد العزيز وعبد القادر، ومن ملا ياسين، أبناؤه: واثق وطه وسعد الدين وبرهان الدين وحسام الدين وغسان والمعتصم بالله والمستنصر بالله والمعتز بالله.

- آل محمد عبد القادر الهاشمي: وهم آل عباس ومنه ولده فاضل بن عباس حلمي ومنه ولده فراس، وآل جلال ومنه ولده جمال الهاشمي، وهم أبناء محمد عبدالقادر الهاشمي العباسي.

- آل محسن: من آل العباسي.

- آل محمود: منهم على القصاب العباسي.

- آل ملا محمود الجماس: منهم شكر الجماس العباسي.

- آل المدرّس: من سلالة العلاّمة الشهير الشيخ الربتكي المعروف بالمدرس، وقد ورد نسبه في الدر المكنون المخطوط العمري، ومنهم الحاج محيي

الدين المدرس ومنهم آل ملايحي المروزي، ومنهم آل كسو ومن هؤلاء السيد نايف سعيد الحيو.

- البومدلل: من آل العباس، ومنهم:

- آل السويدي: منهم يوسف السويدي.

- آل المُصحف: منهم السيد حسن محمد علي العباسي.

- آل الشيخ مصطفى: منهم السيد محمد نوري عبد القادر العباسي.

- آل الجوبفجي: وكبيرهم كنعان نايف الملاح.

- آل الملاح: وهم غير آل الملاحي من آل عيادة من ذرية فرج الحميضي من آل رحمة من النواصر من بني الحارث الحبط بن عمرو بن تميم، والله أعلم.

ومن آل الملاح من العباسيين: صديق محمود خليل الملاح.

- آل منصور: وكبيرهم علي بن أحمد الحاج منصور العباسي.

- آل نشأت بن طاهر بن فتح الله: ومن ولد نشأت: سيف الدين، وجودة، وحسام الدين، وخير الدين، وفخر الدين العباسي.

- آل ويسي: وهم بقايا حكام العمادية.

- آل ياسين: من آل العباس.

- آل يحيى: هم بنو يحيى بن علي ين حسين بن صالح ابن الأمير يونس ومن ذريته: عبد الجواد، عبد الملك، آل عبد الخالق، عبد المنعم، عبد الجبار، ماجد، عبدالإله، وجميعهم من أبناء ذنون بن محمد طاهر بن يحيى، ومن بني عمهم عبد الوهاب بن يونس بن محمد طاهر، بشير وسالم وزكريا أبناء صديق بن قاسم بن يحيى، ومنهم يحيى ومبشر ومؤيد أبناء تفيق بن قاسم.

- آل يونس الثاني: من آل العباس.

قال عبد الرزاق محمد صديق، وصالح الذكير، ومحمد بن دخيل العصيمي، التالي[1]: العباسيون من ذرية العباس بن عبد المطلب الهاشمي -رضي الله عنه- عم رسول الله ﷺ، وأصلهم من مكة المكرمة ثم رحلوا إلى المدينة المنورة وبعدها انتقلوا إلى بغداد واتخذوها عاصمة للخلافة العباسية بالعراق. وعند الزحف المغولي التتري الذي اجتاح دار الخلافة وقضى عليها في أواخر حكم المعتصم بالله عام ٦٥٦هـ-١٢٥٨م، ونزح من نجا منهم من بغداد عن طريق أورستان لبلاد فارس، وكان إسماعيل بن سليمان بن محمد هو أول من هاجر منهم ليستقروا في منطقة (خنج) والمعروفة باسم خنج بال، ثم انتقلوا منها إلى قرية (أنجيرة) أو (ديدبان)، ثم إلى قرية (بستك) حيث اتخذوا منها مقرًّا لحكمهم، كما نزح بعد انقراض الخلافة العباسية الكثير من بني هاشم لينتشروا في أقطار العالم الإسلامي، مثل مصر والهند، والعباسيون هناك لهم فروع مختلفة منهم من ينتمي إلى المعتصم بالله، ومنهم من ينتمي لإسماعيل العباسي.

العباسيون في بر فارس:

ويعود نسبهم إلى الشيخ إسماعيل بن حمزة بن أحمد بن محمد بن هارون بن مهدي بن مرشد بن محمود بن أحمد بن علي بن مبارك بن عبد السلام بن سعيد بن عبد الرحمن بن طلحة بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الله -حبر الأمة- ابن العباس بن عبد المطلب.

وهذه سُلالة الحكام من بني العباس في بر فارس (إيران):

هو محمد أعظم خان ١٣٦٣-١٣٨٧هـ/ ١٩٤٤-١٩٦٧م آخر حكام العباسيين في بر فارس، ومن قبله أخوه محمد رضا خان ١٣٤٦-١٣٦٣هـ/ ١٩٢٧-١٩٤٤م

---

(١) صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، لعبد الرزاق محمد صديق، ٢١، جريدة اليوم، الإثنين ١٠ محرم ١٤١٧هـ الموافق ٢٧ مايو -آيار- يونيو ١٩٩٦م، العدد ٨٣٨٢، جريدة اليوم الثلاثاء ١١ محرم ١٤١٧هـ، الموافق ٢٨ مايو ١٩٩٦م، العدد ٨٣٨٣، بقلم صالح الذكير. جريدة اليوم، اللإثنين ٧ ربيع الأول ١٤١٧هـ الموافق ٢٢ يوليو -تموز- ١٩٩٦م، العدد ٨٤٣٨، بقلم محمد بن دخيل العصيمي.

وهما ابنا محمد تقي خان ١٣٠٠-١٣٤٦هـ/ ١٨٣٣-١٩٢٧م، وقد حكم من قبله أخوه محمد رفيع خان ١٢٩٩-١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢-١٨٨٣م، وهما ابنا مصطفى خان ١٢٥٦-١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢-١٨٤٠م ابن أحمد خان ١٢٢٩-١٢٥٦هـ/ ١٨١٤-١٨٤٠م، ابن محمد رفيع خان ١٢٢٩-١٨٠٣هـ/ ١٨٠٣-١٨١٤م، ابن هادي خان ١١٩٧-١٢١٨هـ/ ١٧٨٣-١٨٠٣م، ابن محمد خان ١١٤٣-١١٩٧هـ/ ١٧٣٠-١٧٨٣م، وحَكم قبله أخوه محمد سعيد ١١٣٧-١١٥٢هـ/ ١٧٢٤-١٧٣٩م، وهما ابنا الشيخ عبد القادر ١٠٨٤-١١٣٦هـ/ ١٦٧٣-١٧٢٣م، ابن الشيخ حسن المتوفي عام ١٠٨٤هـ/ ١٦٧٣م ومنه العشائر التالية (الخوانين) (أغايان) (مشايخ) (موالي)، وهو ابن الشيخ محمد الأصغر المتوفي عام ١٠٣٥هـ/ ١٦٢٥م، ابن محمد الأكبر الذي تعلم بمكة والمدينة والمتوفي عام ٩٥٠هـ/ ١٥٤١م، ابن الشيخ ناصر الدين الذي درَس في الجامع الأزهر وتنقل في العديد من الأقطار مثل نجد والبحرين وقطر، وقد توفي رحمه الله عام ٩٣٠هـ/ ١٥٣٢م في بندر عباس، وهو ابن الشيخ محمد المتوفي في أيلول عام ٩٠٥هـ، ١٤٩٩م، ابن الشيخ جابر المتوفي عام ٨٧٥هـ/ ١٤٧٠م، ابن الشيخ إسماعيل المتوفي عام ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م، ابن الشيخ عبد الغني المتوفي عام ٨٢٥هـ/ ١٤٢٢م، ابن الشيخ بدر الدين إسماعيل المتوفي في خنج عام ٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م، ابن الشيخ عفيف الدين المتوفي عام ٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م، ابن الشيخ عبد السلام المتوفي عام ٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م، ابن الشيخ عباس بن الشيخ إسماعيل الذي هاجر إلى خنج عام ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، ابن حمزة بن أحمد بن محمد بن هارون بن مهدي بن مرشد بن محمود بن أحمد بن علي بن مبارك بن عبد السلام بن سعيد بن عبد الرحمن بن طلحة بن أحمد بن إسماعيل والذي قال عنه ابن حزم في جمهرته: وله ولد كثير، منهم أحمد بن إسماعيل، وله عقب بمكة وغيرها وهو أحمد بن إسماعيل بن علي ٤٠-١١٧هـ[1] ابن عبد الله -حبر الأمة- ابن العباس بن عبد المطلب[2] كما يُقال

(١) جمهرة أنساب العرب/ ١٩، ٣٥.

(٢) تاريخ جهانكيرية/ ٨٢، صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس لعبد الرازق محمد صديق ٢٧٠-٢٧٦.

لعبد الله بن عباس الحبر البحر. وقد ولد بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين، ومات بالطائف، وصلى عليه محمد بن الحنفية[1].

وهذا نسب آخر حُكام بني العباس في بر فارس:

هو محمد أعظم خان بن محمد تقي خان بن مصطفى بن أحمد خان بن محمد رفيع خان بن هادي خان ابن الشيخ ابن الشيخ محمد بن محمد ابن الشيخ ناصر الدين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ جابر ابن الشيخ إسماعيل ابن الشيخ عبد الغني ابن الشيخ بدر الدين إسماعيل ابن الشيخ عفيف الدين المتوفي ابن الشيخ عبد السلام ابن الشيخ عباس ابن الشيخ إسماعيل بن حمزة بن أحمد بن محمد بن هارون بن مهدي بن مرشد بن محمود بن أحمد بن علي بن مبارك بن عبد السلام بن سعيد بن عبد الرحمن بن طلحة بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الله –حبر الأمة– ابن العباس بن عبد المطلب.

آل محمد بن ناصر العباسي: وهو محمد الأكبر ابن الشيخ ناصر الدين ابن الشيخ محمد بن الشيخ جابر بن الشيخ إسماعيل، المتوفى أيام حكم سليمان بن شاه الصفوي، ومن آل الشيخ محمد: ابنه محمد الأصغر: ومنه آل رضوان في الكويت وإمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ والشيخ عبد الرحيم بن محمد بن ناصر، ولا عقِب له من الذكور؛ والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن ناصر، ومنه سكان قريتي خلور وكوده؛ والشيخ محمد سعيد بن محمد بن ناصر، ومنه بعض مشايخ بستك؛ والحاج ملا إسماعيل بن محمد بن ناصر، ومنه أعيان قرية هرنك المشهورين بـ(آغا) في بسنك وقرية كودة؛ والشيخ عبد القادر بن حسن بن محمد الأصغر ابن محمد الأكبر ابن ناصر الدين.

ومن العشائر العباسية التي عادت للجزيرة العربية:

(آل عبد الواحد) يقول الأخ الباحث صالح الذكير: وكان عرب فارس جماعة واحدة لِمَا بينهم من مصاهرات ووشائج نسب، ولا يوجد بينهم من لا يمت بصلة قرابة إلى الآخر، وأول من وصل منهم إلى الدمام: الشيخ أحمد العبد الواحد، والشيخ

---

(١) جمهرة أنساب العرب/ ١٨.

عبد الله العبد الواحد، وتنتمي أسرة العبد الواحد إلى العباسيين الذين تولوا الخلافة الإسلامية فترة طويلة من تاريخ المسلمين. عَمِل كلٌ من الشيخ أحمد والشيخ عبد الله العبد الواحد في الأعمال التجارية، واشتهروا بالفطنة، كما حازا على ثقة الأمير سعود بن جلوي حاكم المنطقة الشرقية آنذاك لمجالستهما سموه، وكان -رحمه الله- يقوم بتكليفهما بمهمات رسمية تخص الإمارة، كذلك أُنيطت بهما مهمة التعريف بأبناء (الهولة) لمنحهم الجنسية السعودية، ويُطلق على آل عبد الواحد (شيخي) أي الشيوخ.

(الخان) كذلك نزح محمد وعبد الله وعبد الرحمن وعلي وحسن وأبناء حمد الخان، والخان تعني الحاكم، مع نزوح (الدواسر) إلى الدمام، وهم من العباسيين. وقد عملوا عند وصولهم في الغوص وتجارة اللؤلؤ، وكان لديهم عدة مراكب لصيد اللؤلؤ، وقد اشتهر هذا البيت بالكرم والضيافة، وكانت دارهم مفتوحة للقاصي والداني، كما أنهم أول من فتح محلًا لبيع المواد الغذائية بالدمام في المملكة العربية السعودية عام ١٩٢٧م، وكان الشيخ حسن الخان يقوم بتموين قصر الإمارة بالاحساء، وكان الأمير عبد الله بن جلوي يثق بالشيخ حسن لأمانته، ويقدم الهبات لرجال البادية من مواد غذائية بواسطة الشيخ حسن الخان الذي كان مُحبًّا لرجال البادية؛ حتى أُطْلِقَ عليه لقب (حسن بدو).

الجعــافرة

(١) ما قاله محمد بن أحمد العقيلي في الرسالة الذهبية عن جعفر بن أبي طالب:

يكنى بأبي عبد الله، وكان من المهاجرين الأولين، هاجر إلى الحبشة، وكان المقدم على أصحاب رسول الله ﷺ بها، والمترجم عنهم عند النجاشي. روت أم سلمة أن النجاشي دعا أصحاب رسول الله ﷺ فقال: ما هذا الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الملل؟ قالت: فكأن الذي كلمه جعفر بن أبي طالب، وذكرت الحديث.

فلم يزل جعفر مقيماً بأرض الحبشة حتى قدم على رسول الله ﷺ سنة سبع حين فتحت خيبر، فتلقاه النبي ﷺ واعتنقه قال: «ما أدري بأيهما أنا أشد فرحًا، بقدوم جعفر أو بفتح خيبر» واختط له رسول الله ﷺ إلى جنب المسجد دارًا. ثم غزا غزوة مؤتة سنة ثمان للهجرة فنال الشهادة بها.

قال الزبير: بعث رسول الله ﷺ بعثه إلى مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان، فأصيب بها جعفر، وقاتل حتى قُطعت يداه جميعًا، ثم قتل، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء» فلذلك قيل لجعفر: ذو الجناحين(١).

وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ "رأيت جعفرًا يطير في الجنة مع الملائكة".

قال: وأخبرنا ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: حدثني أبي الذي أرضعني وكان أحد بني مرة بن عوف، قال: "والله لكأني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب يوم مؤتة، حين اقتحم عن فرس له شقراء، فعقرها، ثم تقدم، فقاتل حتى قتل، قال ابن إسحاق فهو أول من عقر في الإسلام.

وروي عن ابن عمر أنه قال: وجدنا فيما بين صدر جعفر بن أبي طالب ومنكبيه، وما أقبل منه سبعين جراحة ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح(٢).

وعن نافع، أن ابن عمر قال: جمعت جعفرًا على صدري يوم مؤتة، فوجدت في مقدم جسده بضعًا وأربعين ما بين ضربة وطعنة(٣).

وفي رواية أخرى. لما قتل وجد به بضع وسبعون جراحة ما بين ضربة بسيف، وطعنة برمح، كلها فيما أقبل من بدنه وقيل: بضع وخمسون، والأول أصح(٤).

---

(١) التبيين: ص١١٣-١١٤.

(٢) أسد الغابة: م١ - ص٣٤٢-٣٤٣، التبيين: ص١١٤.

(٣) سير أعلام النبلاء: م١، ص٢٥- رقم ٣٧.

(٤) أسد الغابة: م١، ص٣٤٣.

ولما أتى النبي ﷺ نعي جعفر وأصحابه بكى وقال: "أخواي ومؤنساي ومحدثاي" يعني جعفرًا وزيد بن حارثة، وأتى امرأة جعفر أسماء بنت عميس فعزاها في زوجها جعفر ودخلت فاطمة وهي تبكي، وتقول: واعماه! فقال رسول الله ﷺ: "على مثل جعفر فلتبك البواكي"[١].

وكان عمر جعفر لما قتل إحدى وأربعين سنة، وقيل غير ذلك. أخرجه الثلاثة[٢].

كان جعفر أشبه الناس برسول الله ﷺ خلقًا وخُلقًا، وروى علي -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال لجعفر: "أشبهت خَلقي وخُلقي"[٣].

وروي عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل لي جعفر، وزيد ابن حارثة وعبد الله بن رواحة في خيمة من درٍّ كل واحد منهم على سرير، فرأيت زيدًا وابن رواحة في أعناقهما صدودًا، ورأيت جعفرًا مستقيمًا ليس فيه صدود. قال: فسألت أو قيل لي: إنهما حين غشيهما الموت أعرضا أو كأنهما صدا بوجوههما، وأما جعفر فإنه لم يفعل"[٤].

وكان جعفر جوادًا حليمًا متواضعًا، يجالس المساكين ويطعمهم، ويرفق بهم، حتى إن كان ليدعوهم ويأخذ العُكَّة[٥] فيها أثر السَمن فيشقها ويُلعقُهم إياها، وكان النبي ﷺ يسميه أبا المساكين[٦]. وفي رواية كان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب[٧].

وعن أبي هريرة قال: ما احتذى النعال، ولا ركب المطايا، ولا ركب الكور[٨] بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر"[٩].

---

(١) التبيين: ص ١١٥.
(٢) أسد الغابة: م١، ص ٣٤٤، التبيين: ص١١٥.
(٣) التبيين: ص١١٥.
(٤) التبيين: ص١١٥.
(٥) العكة: وعاء من جلد- يتخذ للسمن والعسل.
(٦) التبيين: ص١١٥، أسد الغابة: م١، ص٣٤٢.
(٧) أسد الغابة: م١، ص٣٤٢.
(٨) الكور: للناقة بمثابة السرج وآلته للفرس.
(٩) أسد الغابة: م١، ص٣٤٢.

وعن علي -رضي الله عنه- يقول: قال رسول الله ﷺ: "لم يكن قبلي نبي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: "حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وحذيفة، وسلمان، وعمار، وبلال، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر"[١].

قال عبد الله بن جعفر: كنت إذا سألت عليًا شيئًا فمنعني، وقلت له: بحق جعفر، إلا أعطاني، وقال: كان عمر بن الخطاب إذا رأى عبد الله بن جعفر، قال: السلام عليك يا بن ذي الجناحين[٢].

قال الزبير: كان لجعفر من الولد ثلاثة، عبد الله، ومحمد، وعون، قد دخل عليهم النبي ﷺ يوم جاء نعي أبيهم، فدعا الحالق، فحلق رؤوسهم قال: "أنا وليهم في الدنيا والآخرة"[٣].

(٢) ما قاله فؤاد حمزة عن الجعافرة في جنوب المملكة العربية السعودية[٤]:

هذه إحدى القبائل التي يتألف منها أشراف الحجاز المنقسمين إلى ٢١ قبيلة، وديرة الجعافرة شمالي جيزان وفي الشمال الغربي من صبيا، وهم أهل قوز الجعافرة الذي يقال له ساحر عثر. وتبعد بلدة قوز الجعافرة ٣٥ كيلو مترًا إلى الشمال من جيزان.

(٣) قال البلادي في كتاب «بين مكة واليمن» عن الجعافرة:

قبيلة الجعافرة تسكن ساحل صبيا إلى قرب الدهناء من بيش وتمتد ديارهم جنوبًا إلى قرب جازان ممتدة على ساحل البحر وأهم فروعهم الآتي:

أ- آل شعلان ومنهم أفخاذ: المشايخ وآل سلطان وآل سوادة.

---

(١) أسد الغابة: م١، ص ٣٤٢.

(٢) أسد الغابة: م١، ص ٣٤٤.

(٣) التبيين: ص١١٥.

(٤) قلب جزيرة العرب ص١٤٤، ط٢، الرياض.

ب- آل خبـــرين ومنهم أفخاذ: السباعية والصراخية والجرابية والأثالوة والحقاوية والطمحة والمقارية.

ويرأسهم ضيف بن الأخرش.

وقال البلادي أيضًا عن بني جعفر بن أبي طالب في معجم الحجاز: بطن من بني هاشم وهم بنو جعفر الطيار، كانت منازلهم وادي الصفراء ثم هاجر عدد منهم إلى مصر والشام، وعندما قدمت قبيلة حرب من اليمن حدثت حروب بين القبيلتين فأجلت بني جعفر من الحجاز[١]. ويزعم جعافرة بني عمرو من حرب أنهم هاشميون فإن صدقوا فهم منهم، وأطلق اسم الجعافرة أيضًا على نسل جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

قلت: يجب عدم الخلط بين الجعافرة من جعفر الطيار، والجعافرة العلويين (من الأشراف الحسينيين) ولقد حدث ذلك عند كثير من العوام في بلاد مصر والسودان، وأضاف البلادي: ذكر ياقوت الحموي: بنو جعفر بن إبراهيم من جعفر الطيار.. وكلها فروع هاشمية.

وقال تسلطت البادية على بني جعفر حول المدينة وسائر الحجاز وخالفهم الزمن فدثرت قراهم وقتل منهم الكثيرون فتفرقوا في بلاد الإسلام[٢]. وتوجد كما تقدم قبيلة صغيرة تسمى الجعافرة مع قبائل حرب يدَّعون أنهم من بقية الجعافرة في الحجاز، ولكنهم يتزاوجون مع القبائل غير الهاشمية، خلاف الأشراف من سلالة السبطين الحسن والحسين.

---

(١) هذا القول غير صحيح من البلادي لأن جلاء الجعافرة عن الحجاز كان بسبب حروب طاحنة بينهم وبين أبناء عمومتهم وبني الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- بالمدينة المنورة، وذكر ابن حزم في الجمهرة أن بين الجعافرة والحسنيين حروب ودماء. وقد نزل قسم من الجعافرة بلاد المخلاف السليماني، والقسم الأكبر نزل إلى جنوب مصر (انظر عنهم في ج١ من الموسوعة).

(٢) وقيل أن قسماً من بني جعفر الطيار قد دخل مع قبيلة طيئ القحطانية وكذلك مع قبيلة عنزة العدنانية.

(٤) ذكر الشيخ حمد الجاسر في معجم الأسر المتحضرة في نجد عن الجعافرة ص ١٠٠:

قال: الجعافرة واحدهم جعفري ومنهم بالأحساء شرق المملكة العربية السعودية وهم منسوبون إلى جعفر بن أبي طالب -رضي الله عنه-، من بني هاشم.

وقال في نفس المعجم ص ٢٠٩:

آل الخطيب في الأحساء من الجعافرة- من آل جعفر بن أبي طالب وقال جاسر أيضًا عن الجعافرة في معجم المملكة العربية السعودية:

الجعافرة في منطقة جازان (جنوب غرب المملكة) منهم عشائر أهمها:

التباعة- اليوشي- المكرمي- آل شعلان- آل خيرين- المشايخ- آل سلطان- آل سواد- الطمامح (الطمحة)- السباعية[1]- الصراخية- الخداوية- الجرابية- الأثالوة- الشواجرة- المغاربة.

وأضاف: والجعافرة تقع بلادهم في نهاية شمال جازان وتدعى قوز الجعافرة (ساحل عثر قديمًا) وهي مرسى للسفن وهي قاعدتهم ومن قرى الجعافرة: أبو الطيور والأثلة والبطيح والجحيش والحرف والحقاوية وسوادة.

---

(١) قلب لربما هؤلاء منهم السباعية في جنوب مصر (محافظة قنا)، (انظر الجعافرة من جعفر الطيار في الديار المصرية في ج١ من الموسوعة).

(استدراك لبني عَقِيل بن أبي طالب)[1]

(١) قال البلادي: في معجم قبائل الحجاز عن بني عَقِيل بن أبي طالب-رضي الله عنه:

بطن من بني هاشم من قريش، وهم بنو عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، كانت منهم جماعة في حلب بسوريا.

وقد يقال آل العقيل، ويفد من السودان قوم ينتسبون إلى عقيل، وكذلك الجباريت مع بني سُليم بين الحرمين يذكرون نسبهم إلى عقيل.

وقال عن الجبرت أو الجباريت والنسبة إليهم جبرتي وهم بطن من فتيّة في سُلَيْم بن منصور -حلفًا- يسكنون قرى ستارة بين مكة والمدينة ، ولا يتزاوجون مع بني سُليم، ذلك أنهم ينتسبون إلى عقيل بن أبي طالب -رضي الله عنه-، ولا يزوجون بناتهم لغير الهاشميين.

(٢) ما ذكره السيد/ محمد أحمد العقيلي الهاشمي عن فروع من ذرية عَقِيل لم تذكر في المجلد الأول من الموسوعة في العقيليين:

قال عن ذرية عَقِيل بن أبي طالب في حضرموت: هم من أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل وهم لا يزال قسم كبير منهم في حضرموت وقسم نزح إلى المملكة العربية السعودية عائدين إلى ديارهم الأصلية:

ومن ولد أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل: عدنان بن محمد بن أبي الفتح بن مسلم بن جابر بن مسلم بن صالح بن

(١) لقد ذكرنا سلالة عقيل في المجلد الأول تحت عنوان قبيلة العليقات في مصر وألحقنا معها العقيليين في المخلاف السليماني (انظر عنهم).
وأرسل لنا الأخ الباحث السعودي/ محمد بن أحمد بن عبد الله باجابر العقيلي الهاشمي من السعودية كتابه المسمى الرسالة الذهبية في السيرة والسلالة العقيلية وطلب منها إضافة فروع باقية من بني عَقِيل في المملكة العربية السعودية وقد عادت للحجاز من حضرموت.

يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب(١).

ومن ولد جابر بن مسلم (السادة آل باجابر العقيليون) وأصل لقب (باجابر) (أبا جابر) ولتجريد الهمزة أصبح (باجابر)(٢).

ذكر مساكن السادة آل باجابر العقيليين وهم من أهل حضرموت ومدينتهم (عندل) التي قال فيها امرؤ القيس الكندي:

كأنـــي لـــــم أسمـــر بدمون ولم أحضر الغارات يومًا بعندل(٣)

ومن المدن التي يقطنونها في حضرموت غير عندل -الحفيرة- وبروم- والهجرين وهم الآن منتشرون على أرض المملكة العربية السعودية في -مكة المكرمة- وجدة والرياض وغيرها من دول أخرى، ومن السادة آل باجابر العقيليين:

١ - السادة آل بامزاحم.

٢ - السادة آل باكريت.

---

(١) مخطوط بحر الأنساب في مكتبة الحرم المكي الشريف. برقم ١٣/ ٢.

(٢) وقد وضح ذلك الأستاذ عاتق بن غيث البلادي في كتابه بين مكة وحضرموت في صفحة ١٤٢، وذكر السيد المؤرخ أحمد بن عبد الله شنبل في كتابه تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل، عن أحد علماء (آل باجابر) السيد العلامة الفقيه (عبد الرحمن بن سالم أبا جابر) في صفحة ١٤٥ بهذا اللفظ دون تجريد الهمزة.

(٣) وذكر ذلك الأستاذ/ على حسن العبادي في كتابه نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب، ص٢٢.
وذكر الحبيب علي بن حسن بن محمد بن حسين بن جعفر العطاس في كتابه تاج الأعراس ص ٧٤٥. على ذكر النزاهة في الحكم قال: تذكرت صاحبنا السيد الكريم الحشيم النزيه عمر بن عبد الله بن أبي بكر باجابر المعروف بالخيل بتشديد الياء المكسورة مع فتح الخاء أي الناظر على عمارة وادي عندل وليد عندل ودفينها، ومنصب السيد العلامة علي بن أحمد باجابر مقدم تربة عندل وهو الحاكم المختار المفوض المؤيد في شئون الحرَّث ومجاري المياه التي تسقي الحرَّث يتحاكمون إليه في ذلك ويطلبونه إلى بلد الحرَّث الذي وقع التنازع فيه للنظر في ذلك ويكون حكمه في ذلك هو القول الفصل لصراحته في الكلام ونزاهته في الحكم وقد خلفه على هذه الوظيفة ابنه السيد أحمد بن عمر، ومن ذرية اليوم يقطنون جدة ويقال لهم السادة آل الخيل باجابر العقيلي.

٣- السادة آل باهرمز[١].

وهم بيت علم وصلاح وولاية وديانة وعفة وذكاء وهمة.

ومن علمائهم:

١- السيد الشريف الشيخ العلّامة الفقيه أحمد -يقال له أحمد الغشيم- ابن علي باجابر العقيلي الطالبي الهاشمي القرشي كان من أهل القرن العاشر الهجري[٢].

٢- السيد الشريف الشيخ العلامة الفقيه عمر بن سعيد باجابر العقيلي الطالبي الهاشمي القرشي.

ومن تلاميذه السيد عبد الرحمن محمد السقاف- والشيخ الفقيه حسين بن عبد الله بن عون باحالك[٣].

٣- السيد الشريف الشيخ العلامة الفقيه عبد الرحمن بن سالم أبا جابر العقيلي الهاشمي القرشي؛ المتوفى ببروم سنة ٧٨٧ هجري[٤].

٤- السيد الشريف الشيخ العلامة الفقيه أحمد البطين بامزاحم باجابر العقيلي الطالبي الهاشمي القرشي؛ المتوفى سنة ٦٧١ هجري.

ومن تلاميذه الشيخ محمد بن سالم باوزير الذي يعتبر الجد الأول لآل باوزير[٥].

---

(١) رسالة في أنساب قبائل حضرموت للحبيب أحمد العطاس: ص٩-١٢-١٤. ثمرات المطالعة: ص٨٨- الدر والياقوت: ج٣، ص٦٥٢-٦٩٩.

(٢) جواهر تاريخ الأحقاف: جـ٢، ص٢٠٤-٢٠٥.

(٣) شمس الظهيرة: جـ٢، ص٨٣، رحلة الأشواق: ص٥٦، المشروع الروي: جـ٢، ص٣٢٤، الدر والياقوت: جـ٣، ص٦٧٧.

(٤) جواهر تاريخ الأحقاف: جـ٢، ص١٤٩، تاريخ شنبل: ص١٤٥.

(٥) صفحات من التاريخ الحضرمي: ص١٠١.

٥- السيد الشريف الشيخ العلامة النسابة مزاحم بن عبد الله باجابر العقيلي الطالبي الهاشمي القرشي (صاحب السفولة)[١].

٦- السيد الشريف الشيخ العلامة النسابة محمد بن مزاحم بن عبد الله باجابر العقيلي الطالبي الهاشمي القرشي. الذي نقل عن خطة أنساب عدة قبائل من حِمْيَر وكندة[٢].

٧- السيد الشريف الشيخ العلامة الفقيه أحمد بن عبد اللطيف باجابر العقيلي الطالبي الهاشمي القرشي. المتوفى سنة ٩٨٢ هجري[٣].

وقد أنشد الشيخ عمر بامخرمة قصيدة عرض يذكر فيها السيد أحمد بن عبداللطيف بما جرى له في ليلة من الليالي من جملتها:

يا ابن عبد اللطيف إن معي لك بشارة　　　قبلي الحصن في الحوطة حوالي المنارة

حد بلا كيل تسعى له وحد بالمحـــارة　　　ما هي إلا مواهب ما تسعها العبارة

(صاحب بروم)

٨- السيد الشريف الشيخ العلامة الفقيه مزاحم (صاحب بروم) ابن أحمد بن السيد عمر بن علي بن السيد أحمد بن السيد الزاعق عبد الله العندلي ابن السيد نقيب السادة محمد المكني باجابر ابن السيد علي العراقي بن عدنان بن محمد بن أبي الفتح بن مسلم بن جابر بن مسلم بن صالح بن يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله الزينبي بن الميمون محمد بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه.

المتوفى سنة ٨١٧هـ.

ومن تلاميذه - السيد عبد الرحمن بن محمد السقاف.

---

(١) الدر والياقوت: جـ٤، ص١٠٥.
(٢) جواهر تاريخ الأحقاف: جـ٢، ص٧٨.
(٣) جواهر تاريخ الأحقاف: جـ٢، ص٢٠٣.

والشيخ الفقيه حسن بن عبد الله بن عون باحالك[١].

ومن بني السيد الشريف الشيخ مزاحم باجابر العقيلي:

١- عبد الرحمن. ٢- عبد الرحيم.

٣- عمر.

أعقب عبد الرحمن محمد، وأعقب عبد الرحيم محمد الذي أعقب أحمد، وأعقب عمر أحمد.

١- السيد الشريف الشيخ الصالح الفقيه عبد الرحمن بن مزاحم (صاحب بروم) باجابر العقيلي الهاشمي القرشي، المتوفى ببروم سنة ٨٧١هـ[٢].

٢- السيد الشريف الشيخ الصالح الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن مزاحم باجابر العقيلي الطالبي الهاشمي القرشي، المتوفى سنة ٩٩٥هـ[٣].

٣- السيد الشريف الشيخ العلامة الصالح الفقيه القاضي محمد بن عبد الرحيم بن مزاحم باجابر العقيلي الطالبي الهاشمي القرشي، المتوفى ليلة الخميس الموافق ٩ من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٠٦ للهجرة ودفن صباح الجمعة.

كان من أهل القرن العاشر الذي ازدهر برجالات من أهل العلم والأدب والفضل.

رحلاته:

كانت للسيد العلامة الصالح الفقيه القاضي محمد بن عبد الرحيم رحلتان؛ أولاهما إلى بلد الله مكة المكرمة، وثانيتهما إلى الهند.

---

(١) تاريخ شنبل: ص١٦١، تاريخ حضرموت للحامد: جـ٢، ص٧٤٣، رحلة الأشواق: ص٥٦، المشروع الروي: جـ٢، ص٣٢٤، الدر والياقوت: جـ٣، ص٦٧٧.

(٢) تاريخ شنبل: ص٢٠٠، تاريخ حضرموت للحامد: جـ٢، ص٦٩٦.

(٣) جواهر تاريخ الأحقاف: جـ٢، ص٢٠٤.

أما رحلته إلى مكة المكرمة كانت في سنة سبعين وتسعمائة للهجرة وفيها التقى بالشيخ الفاضل عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي، وقد أسمع هذا الشيخ السيد محمد بن عبد الرحيم بيتين من لفظه وذكر أنهما لجده.

بادر إلى طلب العلم العزيز وإن ... ضاقت ولم تصف أقوات وأوقات
ولا تؤخر لصفو ورجا سعة ... فهم يقولون للتأخير آفات[1]

ثم عاد إلى مسقط رأسه حضرموت.

وفي محرم سنة ثلاث وثمانين بعد التسعمائة للهجرة طلب السلطان عبد الله بن بدر الكثيري السيد الصالح العلامة محمد بن عبد الرحيم باجابر العقيلي من بلدة بروم إلى الشحر ليوليه تدريس مدرسة أبيه السلطان بدر بها وألزمه بذلك ففعل، وانتفع بتدريسه الأنام واستنارت بذلك وجوه الليالي والأيام.

وما أحسن ما قاله السيد الشريف الفاضل وجيه الدين عبد الرحمن بن أحمد البيض باعلوي -رحمه الله- في ذلك:

شمس الهدى طلعت وغاب رقيبها ... ونجوم نحس الجهل آن مغيبها
بظهور مولانا ومالك عصرنا ... نجل الخلافة فحلها ونجيبها
مولى ملوك الأرض غير مدافع ... ومدافع لبعيدها وقريبها
عبد الله السلطان منصور اللواء ... مردي العداة بكفه تعذيبها
لما أتى للشحر يصلح أمرها ... وجميع داعية الفساد يذيبها
ودعى إمام العصر فرد زمانه ... شيخ العلوم فقيهها واديبها
أعني الفقيه محمد بن مزاحم ... من زاحم العلماء وحاز نصيبها
العالم الحبر المبرز في العلا ... سباق غايات الكرام خطيبها
جاد الزمان به علينا فاغتدت ... أيامه ملعومة من طيبها
غفرت ذنوبك يا زمان جميعها ... إذ قد برزت إلى القلوب حبيبها

---

(١) أدوار التاريخ الحضرمي: جـ١، ص٢٩٨، النور السافر: ص٣٥٣، ٣٥٤، تاريخ الشحر: ص٢٠٥.

إن كنت ترغب في العلوم ونقلها … بـادر إليـه وسلـه في تهذيبهـا
فعلى الخبير بها سقطت فسله عن … مـا شئت مـن عـزيزهـا وغـريبهـا
فـالله يـبقـيـه ويـصـلـح شـأنـه … وجميـع أعـداه الـلـئـام يصيبها

وذكر السيد الفقيه محمد باجابر العقيلي الشحري أنه في سنة ٨٥٩هـ طلع نجم مضيء مثل الشمعة له ذيل، رأسه إلى المطلع، وذيله إلى المغرب، وكان أول ظهوره في منزله العواء، ثم انتقل مسرعًا إلى جهة القطب مع التخلف في الطلوع ونقصان الضوء فكان من ليلة ثامن ونازل بنات نعش الكبرى بحيث إن ذيله يكاد يتصل بالسابع[(١)].

٢- السيد العلامة الفقيه شهاب الدين أحمد ابن السيد العلامة الفقيه محمد ابن عبد الرحيم بن مزاحم باجابر العقيلي الطالبي الهاشمي القرشي، المتوفى سنة ١٠٠١هجري[(٢)].

(أخبار السيد العلامة الفقيه شهاب الدين أحمد في طلب العلم):

كتب السيد أحمد بن محمد باجابر العقيلي إلى السيد الطاهر بن الحسين بن عبد الرحمن الأهدل يطلب منه الإجازة في علم الحديث خصوصًا صحيح البخاري، وذلك بعد أن قرأ عليه نبذة من أوله بهذه الأبيات:

يـا نـاثـر الـدر عـلى مسمعي … بـحـضرة الأنـجـاب في مجمع
وحـافـظ الـعـصر وتحـريـره … الـفـاضـل الجـهـبـذ والـلـوذعـي
الـسـيـد الـطـاهـر زاكـي الـورى … نـجـل الحـسـين الأروع الأورع
اسمع مقالًا راق في اللفظ والمعنى … وشـاق الأنـجـب الألـمـعـي
الجـابـري لـزائـر مـستـمسكًا … بهـذه الآثـار والأربـع
فـقـد قـرا الجـامـع مـسـتـأنـسًا … بـسـوحـك المـخـضر والمـمـرع

---

(١) تاريخ شنبل: ص١٨٦، جواهر تاريخ الأحقاف: ص١٦٧.
(٢) النور السافر: ص٤٥٠-٤٥١-١٦٤، جواهر تاريخ الأحقاف: جـ٢، ص٢٠٤.

وقـصـده المعظـم مـن فضلكم إجـازة تحـلـو عـلى المسمع
بـما لـكـم في ذاك مـن مسند عـن كـل حـبر مفصح مصقع
ومـا رويـتـم مسندًا عاليًا عـن الإمـام الحافـظ الديبع
ومـا أخـذتـم عـنـه مـن نثره ونـظـمـه المعجـب والمبدع
أبـقـاك رب العـرش في نعمة دائـمـة في جـانـب أرفـع
مـا غـنـت الـورقـاء في روضـة ولـعـلـع الـرعـد عـلى العلع

فأجابـه بإجـازة بخـط العلامـة الفقيـه عبـد الله بـن محمـد المشرع أجـل تلامذتـه.

قال الفقيه أحمد أنشدني شيخنا الطاهر مسند البخاري ومسند مسلم في هذه الأبيات حال قراءتي عليه البخاري:

لـنـا مـسـنـد عـال سماعًا ونسبة إلى الحافظ الحبر البخاري يستعدي
فجامعه يـرويـه عـن الـزيـن شيخنا عن العلوي البخاري أخي الرشد
عن العرولي وهو موسى فتى مروى عن المسند الحجاز أحمد ذي السعد
عن ابن الزبير عن أبي الوقت شيخه عن الـداوودي عن ابـن حمويه الفرد
عن المسند الحبر الفربري وهـو عن إمام الورى الثبت البخاري ذو النقد
ومسلم يـرويـه عـن الـزيـن شيخنا عن الجزري شمس الهدى صالح القصد
عن المتقن العمل الشهابي ذاك عن إمام الهدى الشمس ابن قماح المهدي
عن الواسطي إبراهيم الثبت وهو عن أبي الفتح منصور الفراوي عن الجهدي
عـن الـفـارسي المـرتـضى عـنـد غافر عن ابن الجنودي أضم له الجيم تستهدي
عن ابـن السفيان الفقيه الـذي رواه عن مسلم فاحفظه إن كنت ذا جهد

أثناء زيارته للمدينة:

قال السيد العلامة شهاب الدين أحمد بن السيد العلامة محمد بن عبد الرحيم باجابر:كنت سائرًا إلى المدينة الشريفة فلما كان في بعض الليالي تذكرت في نفسي

الأصحاب وعظمت على مفارقتهم واشتد على أمر الاغتراب فتمثلت وأنا على تلك الحالة من ترادف الهموم والأحزان، وكنت راكبًا على الجمل بهذا البيت:

ما في الصحاب أخو وجد نطارحه   حديث سعد ولا خل نجاريه

فأجابه صوت من ناحية القافلة:

ما في الركاب سوى صب أخًا وله   يروي حديث الهوى حقًّا ويدريه

فقال الشيخ شهاب الدين:

من المجير فقال له فلان ابن فلان، وذكر اسمه واسم أبيه وجده الدمشقي وإذا هو من أهل الفضل والأدب، وحصلت بيني وبينه معرفة واستأنست به الأنس التام. قال: وبقيت أنا وإياه في مذاكرة ومطارحة سائر الطريق من ذلك أن اسم جماله كان قياس، واسم جمالي عياش، وكان مع جماله المسمى قياس جمال كثيرة فكان يشتغل بأمرها مع المكارين ويغيب عنه يومًا كاملًا بحيث إنه يحتاج إلى الماء فلم يجد من يسقيه، وكان حارًا فيؤذي بذلك، ويتغير مزاجه ويرتجل في الحال في هجوه مقطعات. قال: وأخذ مرة لحمًا ودفعه إلى غلامه ليصلحه فأتى به قبل أن ينضج فأنشد ذلك ارتجالًا يخاطب غلامه ويومي إلى هجاء الجمال المذكور:

أنت لا تحسن شيًّا   إذا أتيت اللحم نيًّا

فأسكب القيء عليه   وأعطه الجمال قيا

قال الفقيه أحمد باجابر العقيلي: وقلت في صاحبي المسمى عياش:

إن عياش قد أتت   من لديه بدائع

راح عني وكنت في   جمله الركب ضائع

كيف يأتي وقلبه   في المكارين شائع

قال: واستهلينا شهر محرم بالزرقاء فلما صلينا المغرب وجلسنا ونحن ننظر إلى الهلال فقال لي: ما تقول في تشبيهه فقلت الذي على بالي من ذلك قول ابن المعتز:

والبدر في أفق السماء كدرهم ملقى على ديباجة زرقاء

فقال: هذا التشبيه لا يحسن فيه إلا عند طلوعه قبيل الفجر حالة نقصه وانتهائه فهات شيئًا في ابتدائه قلت قوله أيضًا:

انظر إليه كزورق من فضة قد أثقلته حمولة من عنبر

قال فسكت ساعة خفيفة وأنشد لنفسه في ذلك مرتجلًا:

قد رأينا الهلال بالزرقاء ظاهرًا للأنام وقت العشاء

قلت للجابري فهات مثالًا فيه تزري بأفصح الشعراء

قال قد قيل زورق من لجين قد تراءى للناظرين بماء

ثم سكت نحو نصف ساعة وأنشد أيضًا مرتجلًا:

قال الشهاب الجابري تشهيًّا بماثل ذا الهلال السافر

فأجبته انظر إلى دورانه فلقد حكى في الأرض وقعة حافر

ثم قال الفقيه أحمد لو قال:

هو في السماء مدور ولقد حكى دورانه في الأرض وقعة حافر

لكان أحسن قلت ولبعضهم أيضًا في هذا التشبيه الحسن:

والبدر في وسط السماء كأنه وجه مضيء تحت قباء أزرق[1]

وفي سنة تسع وخمسين بعد التسعمائة للهجرة بنى السلطان بدر ابن السلطان عبد الله بن جعفر الكثيري مدرسة لطلبة العلم بالشحر، وجعل فيها وقفًا معلومًا، فقال الفقيه أحمد الجابر -برد الله مضجعه- مؤرخًا لذلك العام:

---

(١) النور السافر: ص٤٦٤-٤٦٥-٤٦٦.

شاده البـــــدر مسجـــــد قد ... تـعـالى بـعـلاه عـلى الـنـجـوم المضيئة
رب من قـــال أرخـــوه فقلت ... مسجـــدًا شيدوه للشافعية[١]

قال السيد أحمد بن محمد بن عبد الرحيم باجابر العقيلي هذه الأبيات يمدح فيها أستاذه السيد عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس بقوله:

كلهم في الورى شــــريف منيف ... لكن الـعـيـدروس أعـلى وأعلم
وبهذا الدليـــل قد قـــال قوم ... قـولهم في الـورى أقـوم وأقـوم
فاعتمده ولا تمـــل لســـــواه ... إن شـئـت تـسـلي وتـسـلـم[٢]

وهو أيضًا من خمس هذا الأبيات:

بدأ النور من نجد ومن شعب عامر ... بطلعة أبي بكر الفتى عبد القادر
بشهر ربيع ليلة الجمعـــــة الغرا ... لثالث عشرين زهـت بالبشائر
لعام ثمـــان بعـــد سبعين سنوه ... من الهجرة الغرا ذات الأشاير
وتســـع مئين صح ميــــلاد سيد ... دعـــي بـــأبي بـكـر محـمـد بـاقـر
من المصطفى المختار مشـاكة نوره ... إلى العيدروس المجتبي بالسرائر[٣]

٣- السيد عمر بن مزاحم باجابر العقيلي الطالبي الهاشمي القرشي.

٤- السيد العلامة الفقيه الأديب أحمد بن عمر بن مزاحم باجابر العقيلي الطالبي الهاشمي القرشي، كان من مشاهير عصره، توفي سنة ١٠٤٨ هجري[٤].

---

(١) النور السافر: ص٢٥١.
(٢) النور السافر: ص٨٧، المشروع الروي: جـ٢، ص٣٥٦.
(٣) النور السافر: ص٣٣٤-٣٣٥، المشروع الروي: جـ٢، ص٣٣٤.
(٤) جواهر تاريخ الأحقاف: جـ٢، ص٢٠٧.

ومن ولد السيد العلامة الفقيه الأديب أحمد بن عمر بن مزاحم باجابر العقيلي: السيد عبود ابن السيد عبد الله بن علي بن عمر بن علي بن أحمد بن علي بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن محمد بن صالح بن علي ابن السيد محمد الصراط ابن أحمد ابن المكني النُوري عمر ابن السيد الشريف مزاحم (صاحب البروم) ابن أحمد بن عمر بن علي ابن السيد أحمد ابن السيد الزاعق عبد الله العندلي ابن السيد نقيب السادة محمد المكني باجابر ابن السيد على العراقي بن عدنان بن محمد بن أبي الفتح بن مسلم بن جابر بن مسلم بن صالح بن يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله الزينبي ابن الميمون محمد بن عقيل بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

وتنقسم ذرية السيد عبود إلى ثلاثة أفخاذ:

الفخذ الأول: بنو السيد محمد الملقَّب بالقاري ابن عبود بن عبد الله بن علي بن عمر بن علي باجابر العقيلي.

الفخذ الثاني: بنو السيد عمر الملقَّب بباعمر بن عبود بن عبد الله بن علي بن عمر بن علي باجاب العقيلي.

الفخذ الثالث: السيد علي بن عبود بن عبد الله بن علي بن عمر بن علي باجابر العقيلي.

التفصيل عن الفخذ الأول: السيد محمد بن عبود بن عبد الله بن علي باجابر العقيلي.

نزح السيد محمد بن عبود باجابر العقيلي الهاشمي الملقب بالقارئ من أرض الجدفرة بحضرموت إلى أرض ناوان بالمملكة العربية السعودية منذ ما يقارب مائتان وخمسون عامًا للهجرة ولولده بلدان زراعية في وادي ناوان وحلي ومحائل ووادي يبه والشواق والليث. والآن جميعهم يقطنون مكة المكرمة بحي يسمى حي باجابر بالمسفلة (الهجلة).

وتنقسم ذريته إلى ثلاثة فروع:

الفرع الأول: آل السيد مزاحم بن محمد بن عبود بن عبد الله بن علي باجابر العقيلي الهاشمي الملقب بالظاهري.

الفرع الثاني: آل السيد عبود بن محمد بن عبود بن عبد الله بن علي باجابر العقيلي الهاشمي.

الفرع الثالث: آل السيد علي بن محمد بن عبود بن عبد الله بن علي باجابر العقيلي الهاشمي.

الفرع الأول: آل السيد مزاحم الظاهري بن محمد بن عبود بن عبد الله بن علي باجابر العقيلي الهاشمي.

مزاحم الظاهري أعقب من الأبناء اثنين هما:

أولا: أحمد الظاهري. ثانيًا: محمد.

أولًا: أحمد الظاهري أعقب من الأبناء خمسة هم:

أ- مزاحم. ب- علي الحاج.

جـ- صالح. د- محمد.

هـ أحمد.

أ- مزاحم أعقب من الأبناء اثنين هما:

١- علي باشا، لم يعقب أحد.

٢- أحمد عيد، لم يعقب أحد.

ب- علي الحاج أعقب أحمد.

- أحمد أعقب من الأبناء اثنين هما:

١- محسن. ٢- محمد.

د- محمد أعقب من الأبناء أربعة هم:

١- عبد الله. ٢- أحمد.

٣- صالح. ٤- عمر.

١- عبد الله أعقب أحمد.

- أحمد أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

أ- مزاحم. ب- أسامة.

جـ- محمد.

أ- مزاحم أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

١- نصر. ٢- عبد العزيز.

٣- عمرو.

ب- أسامة أعقب من الأبناء أربعة هم:

١- مهند. ٢- أحمد.

٣- عبد الباري. ٤- غرام.

جـ- محمد أعقب عبد الله.

٤- عمر أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

أ- محمد. ب- حسن.

جـ- غازي.

أ- محمد أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

١- عمر. ٢- عامر.

٣- منهل.

جـ- غازي أعقب محمد.

ثانيًا: محمد أعقب من الأبناء خمسة هم:

أ- عبد الله. ب- علي.

جـ- عبد الرحمن. د- محمد.

هـ- محمد عبده.

وخمستهم لا يعرف عنهم شيء.

الفرع الثاني: آل السيد عبود بن محمد بن عبود بن عبد الله بن علي باجابر العقيلي الهاشمي.

عبود أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

أولًا: محمد. ثانيًا: نصر.

ثالثًا: أحمد

أولًا: محمد أعقب عبد الله.

أ- عبد الله أعقب من الأبناء اثنين هما:

١- مزاحم. ٢- على عبادي.

١- مزاحم أعقب من الأبناء اثنين هما:

أ- محمد صالح. ب- حسن لم يعقب أحد.

ثانيًا: ناصر أعقب الأبناء اثنين هما:

أ- محمد. ب- عبود.

محمد أعقب علي.

- علي أعقب من الأبناء أربعة هم:

١- عبد الله. ٢- زيد.

٣- محمد. ٤- صالح.

١- عبد الله أعقب من الأبناء أربعة هم:

أ- ناجح. ب- عدنان.

جـ- عادل. د- طاهر.

أ - ناجح أعقب عبد الله.

ب- عادل أعقب عبد الله.

٢- زيد أعقب من الأبناء أربعة هم:

أ- سلطان. ب- نايف.

جـ- بندر. د- عبد العزيز.

٣- محمد أعقب من الأبناء اثنين هما:

أ- علي. ب- أحمد.

أ- علي أعقب من الأبناء اثنين هما:

١- معتز.　　　　٢- عمرو.

٤- صالح أعقب ياسين.

ب- عبود أعقب علي.

علي أعقب من الأبناء اثنين هما:

١- عقيل.　　　　٢- عصام.

١- عقيل أعقب من الأبناء أربعة هم:

أ- فايز.　　　　ب- فيصل.

جـ- عبد الله.　　　　د- فواز.

أ- فايز أعقب من الأبناء اثنين هما:

١- زياد.　　　　٢- أياد.

٢- عصام أعقب من الأبناء اثنين هما:

أ- علي.　　　　ب- أحمد.

ثالثًا: أحمد أعقب من الأبناء أربعة هم:

أ- حسين.　　　　ب- مزاحم.

جـ- محسن أعقب عبد الله.　　　　د- محمد.

وأربعتهم لا يعرف عنهم شيء.

الفخذ الثاني: السيد عمر الملقَّب باعمر بن عبود بن عبد الله بن علي باجابر العقيلي الهاشمي.

نزح السيد عمر بن عبود باجابر العقيلي الهاشمي من أرض الجدفرة بحضرموت إلى أرض ناوان بالمملكة العربية السعودية بفترة قصيرة بعد أخيه السيد محمد سابق الذكر. ولولده بلدان زراعية في ناوان وحلي ومحائل ووادي يبه وأشهرها المزاحمية بمنطقة الليث، وجميعهم الآن يقطنون مكة المكرمة.

وتنقسم ذريته إلى فرعين:

الفرع الأول: آل السيد عبد الرحمن بن عمر بن عبود بن عبد الله بن علي باجابر العقيلي الهاشمي.

الفرع الثاني: آل السيد مزاحم بن عمر بن عبود بن عبد الله بن علي باجابر العقيلي الهاشمي.

أولًا: عبد الرحمن أعقب محمد.

- محمد أعقب محمد.

- محمد أعقب من الأبناء خمسة هم:

أ- سالم. ب- أحمد.

جـ- قاسم. د- محمد له عقب.

هـ أحمد له عقب.

أ- سالم أعقب من الأبناء اثنين هما:

١- محمد. ٢- أحمد.

١- محمد أعقب علي.

- على أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

أ- سمير. ب- عبد الرحمن.

جـ- محمد.

- عبد الرحمن أعقب سمير.

ب- أحمد أعقب محمد.

- محمد أعقب من الأبناء خمسة هم:

١- سعد. ٢- أسعد.

٣- منصور. ٤- عمار.

٥- أحمد.

- أسعد أعقب سعود.

- عمار أعقب عاصم.

جـ- قاسم أعقب عمر

- عمر أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

١- سراج. ٢- سلطان.

٣- سامر.

ثانيًا: مزاحم أعقب عبد الله.

- عبد الله أعقب من الأبناء اثنين هما:

أ- أحمد. ب- عمر.

أ- أحمد أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

١- مزاحم. ٢- علي.

٣- عبد الله.

وثلاثتهم لا يعرف عنهم شيء.

الفخذ الثالث: السيد علي بن عبود بن عبد الله بن علي بن باجابر العقيلي الهاشمي.

وتنقسم ذريته إلى ثلاثة فروع:

الفرع الأول: آل السيد محمد بن علي بن عبود بن عبد الله بن علي باجابر العقيلي الهاشمي.

الفرع الثاني: آل السيد محمد بن علي بن عبود بن عبد الله بن علي باجابر العقيلي الهاشمي.

الفرع الثالث: آل السيد عبود بن علي بن عبود بن عبد الله بن علي باجابر العقيلي الهاشمي.

التفصيل

الفرع الأول: آل السيد محمد بن علي بن عبود بن عبد الله بن علي باجابر العقيلي.

محمد أعقب سالم.

- سالم أعقب عبد الله.

الفرع الثاني: آل السيد محمد بن علي بن عبود بن عبد الله بن علي باجابر العقيلي الهاشمي.

محمد أعقب علي.

- على أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

أولا: محمد. ثانيا: أحمد.

ثالثًا: عمر.

أولا: محمد أعقب من الأبناء اثنين هما:

أ- عبد الله. ب- سالم.

أ- عبد الله أعقب مزاحم:

- مزاحم أعقب محمد.

ب- سالم أعقب أحمد.

ثانيًا: أحمد أعقب مزاحم.

ثالثًا: عمر أعقب من الأبناء اثنين هما:

١- علي. ٢- عبد الله.

١- علي أعقب من الأبناء اثنين هما:

أ- أحمد. ب- عمر.

أ- أحمد أعقب مزاحم.

٢- عبد الله أعقب من الأبناء أربعة هم:

أ- عمر. ب- على.

جـ- سالم. د- أحمد.

أ- عمر أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

١- محمد. ٢- عبد الله.

٣- سالم.

١ - محمد أعقب من الأبناء أربعة هم:

أ- عمر. ب- صالح.

جـ- سالم. د- أحمد.

ب- صالح أعقب سالم.

جـ- سالم أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

١ - عبد الله. ٢ - علي.

٣- أحمد.

د- أحمد أعقب مزاحم.

الفرع الثالث: آل السيد عبود بن علي بن عبود بن عبد الله بن علي باجابر العقيلي الهاشمي.

عبود أعقب من الأبناء اثنين هما:

أولا- سالم. ثانيًا- علي.

أولًا: سالم أعقب عمر.

- عمر أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

أ- أحمد. ب- سالم.

جـ- عبد الله.

أ- أحمد أعقب مزاحم.

- مزاحم أعقب أحمد.

- أحمد أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

١- محمد. ٢- علي.

٣- عبد الله.

ب- سالم أعقب مزاحم.

- مزاحم أعقب من الأبناء اثنين هما:

١- سالم. ٢- عمر.

جـ- عبد الله أعقب من الأبناء أربعة هم:

١- محمد. ٢- عمر.

٣- سالم. ٤- علي.

١- محمد أعقب أحمد.

٢- عمر أعقب عبد الله.

-عبد الله أعقب سالم.

-سالم أعقب عمر.

٣- سالم أعقب من الأبناء خمسة هم:

أ- محمد. ب- عبد الله.

جـ- أحمد. د- علي.

هـ- صالح.

جـ- أحمد أعقب من الأبناء اثنين هما:

١- ماجد. ٢- محمد.

د- علي أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

١- عمر. ٢- محمد.

٣- سالم.

١- عمر أعقب محمد.

٢- محمد أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

أ- أحمد. ب- عبد الله.

جـ- أنس.

٣- سالم أعقب من الأبناء اثنين هما:

أ- أحمد. ب- وليد.

هـ- صالح أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

١- محمد. ٢- أحمد.

٣- سالم.

٣- سالم أعقب من الأبناء اثنين هما:

أ- عبد الله. ب- محمد.

٤- علي أعقب من الأبناء اثنين هما:

أ- سالم. ب- أحمد.

أ- سالم أعقب من الأبناء أربعة هم:

١- عمر. ٢- محمد.

٣- عدنان. ٤- علي.

١- عمر أعقب عبد الله.

٢- محمد أعقب تركي.

ب- أحمد أعقب من الأبناء أربعة هم:

١- محمد. ٢- عبد الله.

٣- خالد. ٤- علي.

١- محمد أعقب من الأبناء اثنين هما:

أ- عبد الله. ب- أحمد.

٢- عبد الله أعقب من الأبناء اثنين هما:

أ- بلال. ب- عبد الرحمن.

٣- خالد أعقب من الأبناء اثنين هما:

أ- حمزة. ب- أنس.

ثانيًا: على أعقب من الأبناء ثلاثة هم:

١- أحمد. ٢- عبد الله.

٣- عمر.

أ- أحمد أعقب من الأبناء أربعة هم:

١- وجيه. ٢- سالم.

٣- عمر. ٤- مزاحم.

٢- سالم أعقب أحمد.

- أحمد أعقب سالم.

٣- عمر أعقب محمد.

- محمد أعقب من الأبناء اثنين هما:

١- صالح. ٢- سالم.

٤- مزاحم أعقب من الأبناء اثنين هما:

أ- علي. ب- سالم.

ب- عبد الله أعقب من الأبناء اثنين هما:

أ- علي. ب- سالم.

أ- علي أعقب من الأبناء اثنين هما:

١- محمد. ٢- عبد الله.

ب- سالم أعقب محمد.

جـ- عمر أعقب من الأبناء اثنين هما:

١- عبد الله. ٢- مزاحم.

١- عبد الله أعقب سالم.

- سالم أعقب عبد الله.

٢- مزاحم أعقب من الأبناء اثنين هما:

أ- أحمد. ب- عمر.

أ- أحمد أعقب من الأبناء اثنين هما:

١- علي. ٢- عبد الله.

ب- عمر أعقب من الأبناء اثنين هما:

١- محمد. ٢- مزاحم.

(آل باكريت)

١- السيد الشريف الشيخ الأديب الصالح الفقيه عفيف الدين عبد الله بن أحمد أباكريت المتوفي في سنة ٦٧٧هـ[١].

٢- السيد الشريف الشيخ الفقيه أحمد بن عبد الله أباكريت المتوفي سنة ٧١٤هـ[٢].

٣- السيد الشريف الشيخ محمد بن الأديب عبد الله أبا كريت المتوفي سنة ٧٣٣هـ[٣].

٤- السيد الشريف الشيخ الفقيه محمد بن أحمد أباكريت المتوفي سنة ٧٥٣هـ[٤].

٥- السيد الشريف الشيخ محمد بن السيد الشريف الشيخ عبد الله بن محمد أباكريت المتوفي سنة ٧٧٦هـ[٥].

٦- السيد الشريف الشيخ حسن بن محمد كريت بالتصغير الرشيدي العلامة الأوحد والعلم المفرد (شيخ الإسلام والمسلمين وأستاذ أساتذة الدين نقيب الأشراف ودوحة الأنصاف)، أخذ عن أعلام، توفي سنة ١٢٢١[٦].

---

(١) تاريخ شنبل: ص٩٩.
(٢) تاريخ شنبل: ص١٣١.
(٣) تاريخ شنبل: ص ١١٩.
(٤) تاريخ شنبل: ص١٢٦.
(٥) تاريخ شنبل: ص ١٣٨.
(٦) طبقات المالكية: ص٣٦٠.

(آل باهرمز)

١- السيد الشريف الشيخ عبد الرحمن باهرمز، كان جامعًا لأصول المشايخ الخمسة أهل التصريف النافذ. الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ معروف الكرخي، والشيخ إسماعيل الجبرتي، والشيخ إسماعيل الحضرمي، والشيخ عمر بن الفارض.

فلما توفي الشيخ عبد الرحمن باهرمز تفرقت على خمسة وحال.

١- وحال الشيخ عبد القادر الجيلاني مع الشيخ عبد الرحمن بن علي باعلوي.

٢- وحال الشيخ معروف الكرخي مع الشيخ علي بن عبد الله باعباد.

٣- وحال الشيخ إسماعيل الجبرتي مع الشيخ معروف باجمال.

٤- وحال الشيخ إسماعيل الحضرمي مع الشيخ إبراهيم بن عبد الله باهرمز.

٥- وحال الشيخ عمر بن الفارض مع رجل مشيرًا أنه هو انتهى[١].

كانت وفاة السيد الشريف الشيخ عبد الرحمن باهرمز ليلة الإثنين الرابع عشر من محرم سنة ٩١٤هـ[٢].

(الأمويون)

(١) ما ذكره ابن رسول في طرفة الأصحاب عن الخلفاء الأمويين:

قال في بلغة الظرفاء: خلفاء بني أمية من لدن معاوية بن أبي سفيان إلى مروان بن محمد الجَعدي أربعة عشر خليفة، وكانت مدة خلافتهم إحدى وتسعين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام، منها فتنة ابن الزُّبير تسع سنين واثنان وعشرون يومًا، وقد تفرقت بنو أمية في البلاد هربًا، بعد أن تسلط عليهم السفاح أول الخلفاء العباسيين.

---

(١) المشروع الروي، جـ٢، ص٣١٢.

(٢) تاريخ شنبل: ص٢٣٠.

ولي الأمر بعد معاوية يزيد ولده بعده وأولاده: معاوية وخالد، وهو أبو سُفيان، وعبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر وعُمير وعبد الرحمن وعُتبة الأعور ويزيد ومحمد، وهو أبو بكر، وحرب والربيع وعبد الله[١].

ثم وليها بعده ولده معاوية بن يزيد كنيته أبو لَيلى، ولم يكن له عقب.

ثم مروان بن الحكم: هو أبو الحَكم وقيل أبو عبد الملك وهو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، يلتقي هو والنبي في عبد مناف، ومروان هذا إليه يُنسب الخلفاء بنو مروان. وأولاده: عبد الملك ومعاوية وأم عمرو وعبيد الله وأبان وعبد الله وداود وعبد العزيز وعبد الرحمن وأم عثمان وبشر ومحمد[٢].

ثم عبد الملك بن مروان: ولي بعد أبيه، وكنيته أبو الوليد، ويقال أبو مروان، ولقبه رَشْح الحَجَر لبُخله ويُكنى أبا الذِبَّان لبَخَره. وأولاده: الوليد وسليمان ومروان الأكبر ويزيد ومروان الأصغر ومعاوية وهشام وبكار والحكم وعبد الله ومَسْلَمة وعَنْبَسَة ومحمد وسعيد والحجَّاج وقَبيصة.

فولي بعده ابنه الوليد بن عبد الملك ويُكنى أبا العباس. وأولاده أربعة عشر ذكرًا سوى البنات منهم يزيد وإبراهيم وليا الخلافة، ومنهم العباس فارس بني مروان، وعمر فحل بني مـروان كان يركب في ستين من صلبه وعبد العزيز وبِشر.

ثم ولي من بعده سليمان بن عبد الملك: أبو أيوب، ويقال؛ إنه كان نكاحًا شَرِهًا يأكل في كل يوم نحوًا من مائة رطل. وأولاده كانوا أربعة عشر ذكرًا.

ثم ولي من بعده عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكم: يُكنى أبا حفص، وهو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم وهو ابن أخي عبد الملك، ويسمى

---

(١) انظر أيضًا كتاب المعارف لابن قتيبة ص ١٧٨.

(٢) في بلغة الظرفاء المطبوع ص ٢١ زيادة: وعمر وأم عمرو. وليس فيه عبيد الله.

الأَشجُّ لأن في وجهه شَجَّةَ من دابَّة ضربته. وأولاده كانوا أربعة عشر ذكرًا وخمس بنات. من أولاده عبد الملك وكان مات في حياته، ومنهم عبد الله وكان شجاعًا، ولي العِراقَيْن ليزيد بن الوليد واحتفر نهر ابن عمر بالبصرة.

ثم يزيد بن عبد الملك: يُكنى أبا خالد، وأولاده ثمانية ذكور، وقيل عشرة، منهم عبد الله بن يزيد، متولد من سبعة خلفاء أبوه يزيد وجده عبد الملك وجد أبيه مروان وجدته لأبيه عاتكة بنت يزيد بن معاوية وأُمه سُعْدَة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان وأم عبد الله بن عمرو وهي بنت عمر بن الخطاب[١] ومنهم الوليد بن يزيد ولي الخلافة ثم قُتل.

ثم ولي هشام بن عبد الملك: يُكنى أبا الوليد، وأولاده عشرة ذكور وإناث، منهم معاوية بن هشام وهو أبو عبد الرحمن الداخل الذي كان بالأندلس، ومنهم سليمان قتله السفاح.

ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك: ولي الخلافة، وأولاده ثلاثة عشر ذكرًا وبنات.

ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك: كان يُكنى أبا خالد، وولي الخلافة.

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك: يُكنى أبا إسحاق.

مَرْوان بن محمد الجَعْدي: وكان يلقَّب بحمار الجزيرة لصبره على الحُروب، وهو أبو عبد الملك مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، يلتقي هو والنبي في عبد مناف. وهو آخر خلفاء بني أُمَيَّة وبانقضاء خلافته انقضت خلافة بني أمية. وأولاده عبد الله وعُبيد الله هربا بعد قتله. أما عبيد الله فقتله الحبشة وأما عبد الله فله عقب، ويقال: إنه أُخِذ وحُبِس ولم يزل محبوسًا إلى أيام الرَّشيد، فأُخْرِج ضريرًا، ومات ببغداد.

(١) كتاب المعارف ص١٨٥ ،وأم عبد الله بن عمرو بن عثمان ابنة عبد الله بن عمر بن الخطاب.

(٢) ما ذكره الشريفي في الموسوعة الذهبية عن بني أمية:

قال من الأمويين بنو خالد في مصر وهم من ذرية خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

ومن بني أمية بنو زياد وهم من ذرية زياد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية، وهم حكام زبيد.

ومن بني أمية بنو شريح وهم من ذرية شريح بن علي بن رزام بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن يزيد بن معاوية.

ومن بني أمية آل يزيد ومنهم آل عائض في منطقة عسير وهم ضمن قبيلة مغيد وكانوا قبل الحكم السعودي رؤساء قبائل عسير ومركزهم بلدة أبها وسط جبل السراة في عسير[1].

ومنهم آل محمود في الكويت، والبحرين، والشرقية، وهم غير آل محمود من بني حامد من ذرية إبراهيم طباطبا. ومن آل محمود: عبد اللطيف بن محمود آل محمود الذي تولى القضاء بمحاكم دولة البحرين من عام ١٩٢٦ ولغاية ١٩٤٠م، وإبراهيم بن محمد آل محمود، وأحمد بن محمد آل محمود، ويوسف بن محمد آل محمود، وإبراهيم بن عبد المحسن آل محمود، وعبد الله بن عبد المحسن آل محمود، ومحمد بن أحمد بن عبد المحسن آل محمود، ومحمد رفيع آل محمود، وعبد الحميد بن عبد العزيز آل محمود، وعبد اللطيف بن محمد آل محمود. ومنهم: إبراهيم بن أحمد آل محمود، ومحمود بن إبراهيم آل محمود، ويوسف بن محمد آل محمود.

ومن آل محمود: محمد بن عبد الرازق آل محمود، وهو ممن تولوا القضاء والإفتاء في مدينة الحد في البحرين عام ١٣٠٦هـ، بالإضافة إلى إمامته المسجد الجامع فيها.

(١) ذكرنا تفصيلًا عن آل يزيد وآل عائض في قبائل عسير في هذا المجلد (الحادي عشر من الموسوعة)- انظر عنهم.

وانظر عن بني أمية وقبائلهم في مصر في المجلد الأول من الموسوعة. ومن أراد المزيد فلينظر الجمهرة لابن حزم الأندلسي، وجمهرة النسب لابن الكلبي، وتاريخ العبر لابن خلدون....إلخ.

ومن مؤلفات الشيخ محمد: القول الجامع المشيد في الرد على صاحب المؤيد، وكان ذلك بحدود عام ١٩٠٢م. كما للشيخ محمد قصائد شعرية، منها البيت القائل:

فالكتب خير جليس ذوي النهى   فهي الـــــدواء لكل داء فادح

محمد بن عبد اللطيف آل محمود مؤسس المدرسة الأهلية في مدينة الحد عام ١٣٤٣هـ، الموافق ١٩٢٤م، وهو مؤلف: خلاصة المواعظ للمذكر والواعظ، وتخميس لأمية بن الوردي، والأنجم الطوالع في نظم نبذة ابن مانع، والمواهب السنية.

ما ذكره الشيخ والأديب سليمان بن خلف بن محمد الخروصي عن قبائل قريش في سلطنة عُمان بالوقت الحاضر[1]:

(١) قبيلة آل الرحيل:

يتصل نسبها إلى الرحيل بن سيف بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش) ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان.

قال: والرحيل هو والد الشيخ العلامة أبي سفيان محبوب الرحيل، وآل الرحيل سلسلة علم وفقه وأدب، وواحدهم الرحيلي.

(٢) قبيلة بني سامة:

يتصل نسبها إلى سامة بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش) بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان، وواحدهم السامي.

(٣) قبيلة بني غافر:

يتصل نسبها إلى سامة بن لؤي المتقدم ذكره والمفرد غافري.

---

(١) عن كتاب ملامح من التاريخ العُماني، الطبعة الرابعة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

(٤) قبيلة العطابيين:

يتصل نسبها إلى راشد بن حميد بن راشد بن ناصر ابن الإمام محمد بن ناصر الغافري، فهي قبيلة متفرعة من بني غافر المتقدم ذكرها، والمفرد العطابي.

(٥) قبيلة العزور:

يتصل نسبها إلى عزرة بن سامة بن لؤي المتقدم ذكره، وواحدهم العزري.

(٦) قبيلة بني زياد:

يتصل نسبها إلى سامة بن لؤي المتقدم ذكره، وواحدهم الزيادي.

(٧) قبيلة آل أمبوسعيد:

يتصل نسبها إلى نافع ثم إلى سامة بن لؤي، وواحدهم الأمبوسعيدي.

(٨) قبيلة الرمضانيين:

يتصل نسبها إلى عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش) ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وواحدهم الرمضاني.

(٩) قبيلة المصالحة:

ويتصل نسبها إلى عبد الله بن الزبير المتقدم ذكره، وواحدهم المصلحي.

قبائل الأشراف من قريش

بالمملكة العربية السعودية

استعراض أهم ما ذكره المؤرخون والنسابون:

ما ذكره الشريف الباحث العلّامة محمد بن منصور بن هاشم آل سرور في قبائل الطائف وأشراف الحجاز بالمملكة العربية السعودية.

قال: الأشراف أو الشرفاء جمع شريف والشريف هو السيد في قومه العلي في رهطه ولكن هذا النعت أطلق على الهاشميين في العصور الأولى من الإسلام كاسم علم لهم وأول هاشمي رأيته نعت بالشريف، هو الشريف الرضا وأخوه المرتضي -رحمهما الله- وقد اختلف أقاليم الإسلام في إطلاق هذا النعت على الهاشميين[1] فأهل العراق كانوا لا يسمون شريفا إلا من كان من بني العباس، وكثير من أهل الشام وغيرهم كأهل مصر لا يسمون شريفا إلا من كان علويا بل لا يسمون شريفا إلا من كان من ذرية السبطين الحسن والحسين رضي الله عنهما.

وأما في الحجاز فكان لا يطلق إلا على من ولي إمرة مكة من الحسنيين فيقال شريف مكة، وأما من لم يليها منهم فينعت بالسيد وقد رأيت كثيرا من وثائق الأشراف القديمة لا ينعت فيها أحد بالشريف إلا إذا كان من أمراء مكة، والديباجة المتبعة فيما رأيت من حجج ووثائق إذا لم يكن صاحبها من الأمراء تقول حضر السيد فلان بن السيد فلان، وإذا كان في آبائه أحد من أمراء مكة نعت بالشريف فيقال حضر السيد فلان بن سيدنا الشريف فلان، ولكن لكثرة من ولي مكة الأشراف وانتساب أكثر قبائل وبيوت الأشراف في الحجاز إلى جد هو ممن ولي مكة من أصبح يطلق

---

(١) كشف القناع ج ٤ ص ٢٨٨.

كاسم علم عليهم. وأشراف الحجاز جلهم حسنيون إلا ما كان من أشراف المدينة فإنهم حسينيون. وأما أشراف الطائف فجميعهم نمويون حسنيون، نسبة إلى أمير مكة المكرمة في القرن العاشر الهجري أبي نمي الثاني محمد[1] بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي الأول ابن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر ابن قتادة بن إدريس بن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله الرضا ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي أبي طالب -رضي الله عنه.

توفي أبو نمي ليلة تاسوعاء افتتاح سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة بعد الهجرة وأعقب عدة أولاد، منهم من انقطع عقبه ومنهم من لا يزال له عقب وبقية وهم:

١- بركات. ٢- أحمد.

٣- ثقبة. ٤- بشير.

٥- الحسن.

فأولاد بركات يعرفون بذوي بركات ليس منهم أحد بالطائف أو سرواته فجميعهم بمكة المكرمة ووادي فاطمة - وادي مر الظهران - وما صاقب تلك النواحي،وينقسمون في عصرنا الحاضر إلى عدة أفخاذ هم:

١- ذوو ناصر - أو النواصرة - وهم غير ذوي ناصر العبادلة ومن هؤلاء نصار بن ناصر أمير الشميسي وما صاقبه في عهد الملك عبد العزيز -رحمه الله.

٢- ذوو عبد الكريم - أو الكرماء - ومنهم محسن بن منصور بن أحمد كان على رأس الجيش المحاصر لجدة إبان نهضة الحسين بن علي على الأتراك وعلى يده سلمت جدة ليلة ١٥ شعبان سنة ١٣٣٤ هـ[2] ومنهم أيضا علي بن أحمد بن منصور وكان

(١) سمط النجوم العوالي، ج ٤، ص ٢٠٧، ٣٣٧، وخلاصة الكلام للدحلان، ص ٢٣.
(٢) ماضي الحجاز وحاضره، ص ٤٩ - ٥٠.

أميرًا على رابغ وما حوله من ديار قبائل حرب في عهد الشريف الحسين بن علي. وفي الكرماء بيت ذوي موسى من آل بركات حتى وقتنا الحاضر.

٣- ذوو رضا.

٤- الرباعنة.

٥- ذوو شاكر - أو الشواكرة.

٦- آل غيث - أو الغيوث.

٧- البركاتي - وهؤلاء جميعا يجتمعون في موسى بن بركات بن أبي نمي.

٨- ذوو حسين، ومنهم ناصر بن شكر[1] كان أحد أعضاء مجلس الشيوخ في عهد الشريف الحسين بن علي ووكيلا في مجلس الوكلاء إذ ذاك، وقد شغل منصب وكيل الأوقاف بعد السيد محمد أمين مدير الحرم ومنهم شرف بن عبد المحسن البركاتي صاحب كتاب الرحلة اليمانية كان مقربا[2] من الشريف حسين بن علي، ومرافقا له في رحلاته ومشيرا عليه في أموره، وفي عهد الملك عبد العزيز -رحمه الله- عُيِّن مأمورًا لعربان جدة وملحقاتها حتى أحيل على التقاعد وكان كثير المطالعة لكتب التاريخ والأدب، جميل الخلق والخُلق.

وفي ذوي حسين بيت وعدد ذوي إبراهيم بن بركات حتى وقتنا الحاضر.

٩- المفالحة.

١٠- ذوو عبد الله.

١١- ذوو إبراهيم، وهؤلاء يجمعهم إبراهيم بن بركات بن أبي نمي.

١٢- العرامطة.

---

(١) ماضي الحجاز وحاضره، ص ٧٢ - ٧٣.

(٢) الرحلة اليمانية، ص ١.

١٣- العلوات.

١٤- المغاربة وهؤلاء من عقب عمرو بن بركات بن أبي نمي، وعقب عمرو يعرفون بالعمور[١].

عقب أحمد بن أبي نمي:

تفرع إلى فخذين هما:

أولا: ذوو حراز - أو الحرزان - نسبة إلى حراز بن أحمد بن أبي نمي ويتفرعون في عصرنا إلى الأفخاذ الآتية:

١- ذوو أحمد بن مسعود سكان وادي الأخيضر.

٢- ذوو إبراهيم من سكان دوقة والليث بتهامة.

٣- ذوو بخيت «البخايتة».

٤- ذوو سعد.

٥- ذوو شرف.

٦ - ذوو رويس «الروسا».

٧ - ذوو غيث.

٨ - ذوو مسعود.

٩ - ذوو دخيل الله.

ثانيا: ذوو منديل أو المناديل نسبة إلى منديل بن حيدر بن أحمد بن أبي نمي. فذوو حراز يقطنون بين جدة ومكة وفي طفيل من الخبت جنوبي مكة المكرمة ومنهم فخذ صغير يسكن وادي الأخيضر أسفل وادي العرج من ضواحي الطائف لهم به

(١) جداول أمراء مكة، ص ٥٩.

قرية ومزارع يعرفون بذوي حراز نسبة إلى الجد الجامع لذوي حراز، لكون منطقة الطائف ليس بها أحد من ذوي حراز سواهم.

أما المناديل فجلهم بالليث والقنفذة على ساحل البحر الأحمر ومنهم بعض بمكة المكرمة، منهم عبد الله بن ناصر المنديلي سمعت أنه أول سعودي تخرج طيارا في عهد الملك عبد العزيز -رحمه الله، وليس من المناديل أحد بمنطقة الطائف.

عقب ثقبة بن أبي نمي:

ذكرهم الدحلان قال: «وفي سنة ١٠٠٨ هـ توفي الشريف ثقبة بن أبي نمي أخو الشريف حسن وله عقب يقال لهم ذوو ثقبة كان بعضهم بمكة وكان بعضهم بالبر»، هذا ما قاله الدحلان وأما أنا لا أعرف منهم أحدا ولا وجدت من أخبرني عنهم إن كان لهم بقية.

عقب بشير بن أبي نمي:

جميعهم بمنطقة جازان وتهامة اليمن - المخلاف السليماني قديما - يعرفون بذوي خيرات نسبة إلى جدهم خيرات بن شبير بن بشير بن أبي نمي، وهو الذي نزح من مكة المكرمة إلى أبي عريش في أواخر القرن الحادي عشر الهجري، ومنهم انتشر أولاده في تلك الناحية، وأسسوا لهم دولة وأمارة استمرت ما ينوف على قرن من الزمن، كان من أشهر أمرائهم حمود بن محمد بن أحمد المشهور بأبي مسمار عاصر الدعوة السلفية في عهدها الأول فناصرها وانقاد لأئمتها من آل سعود حتى سقطت الرعية في يدي إبراهيم باشا فاستقل بمنطقته حتى وافاه أجله يوم الإثنين[١] الموافق ١٤ ربيع الأول عام ١٢٣٣هـ. وقد تفرع آل خيرات في وقتنا إلى أفخاذ كثيرة منهم من هو في المملكة العربية السعودية ومنهم من هو تابع لليمن كما ذكر صاحب أوضح الإشارات في معرفة نسب آل خيرات[٢]، وهم:

---

(١) المخلاف السليماني، القسم الثاني، ج- ١ ص ٥٢٤.
(٢) ص ١١ - ١٦.

١ - آل حوذان. ٥ - آل حمود.

٢ - آل حسين. ٦ - آل حيدر.

٣ - آل فواز. ٧ - آل أبي طالب.

٤ - آل عقيل. ٨ - المكارمة.

٩- آل النش. ١٠- آل علي.

١١- آل بشير. ١٢- آل ناصر.

١٣- آل يحيى. ١٤- آل مسعود.

١٥- آل ظافر. ١٦- آل منصور.

١٧- آل أبي ذياب.

هؤلاء هم آل خيرات وهم عقب بشير ابن أبي نمي الثاني، ومن أراد التوسع عنهم فلينظر تاريخ المخلاف السليماني للأستاذ محمد بن أحمد العقيلي.

عقب الحسن بن أبي نمي:

هم أكثر النمويين عددا وأبعدهم ذكرا وخبرا، انتشروا بين الحجاز ونجد، تجد منهم في مكة وضواحيها وفي الطائف وسرواته وفي تربة والخرمة ورنية، خرج منهم أمراء كرام وقواد عظام لا يتسع المقام لا يراد أخبارهم أو التحدث عنهم، وهم وآل بركات الذين عناهم الشريف الحسين بن علي بقوله:

سلام يا بـــد الحســن وآل بركات[1] نــزالة المشـــرق ومن في تهـــامة
نسمع طــــوار بكم تســوون خيرات من لا مشـــي يغشـــاه منا ملامة
وإن جاء من المكتوب كم جاءوكم فات والعمر له في اللوح خط العلامة[2]

---

(١) يا بد الحسن، تعني يا آل الحسن.
(٢) الأزهار النادية ج- ١، ص ٩٠.

قال: هذه الأبيات عندما أراد فك الحصار عن مدينة أبها في العهد العثماني عام ١٣٢٩هـ ومواجهة الإدريسي الذي قد استفحل شأنه في ذلك الحي وكادت أبها أن تسقط في يديه؛ لأن الحسين سمع أن الأشراف راحوا يعملون ما يسمى بالخيرة فكان صدى ما سمع هذه الأبيات.

وعقب الحسن اليوم ينقسمون إلى عدة بطون هم:

١- آل زيد: نسبة إلى زيد بن محسن بن حسين بن الحسن بن أبي نمي.

٢- العبادلة: نسبة إلى عبد الله بن الحسن بن أبي نمي.

٣- الحُرَّث: نسبة إلى محمد الحارث بن الحسن بن أبي نمي.

٤- الشنابرة: نسبة إلى شنبر بن الحسن بن أبي نمي.

٥- ذوو جود الله: نسبة إلى جود الله بن الحسن بن أبي نمي.

٦- المناعة: نسبة إلى عبد المنعم بن الحسن بن أبي نمي.

٧- الجوازين: نسبة إلى جازان بن قايتباي بن الحسن بن أبي نمي.

٨- ذوو سرور: نسبة إلى سرور بن باز بن أحمد بن علي بن باز بن الحسن بن أبي نمي.

٩- الغوالب: نسبة إلى غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن الحسن بن أبي نمي.

١٠- ذوو عمرو: نسبة إلى عمرو بن بركات بن الحسن بن أبي نمي.

وكل بطن من هذه البطون يتفرع إلى عدة أفخاذ كما سنوضح.

آل زيد

منهم من يقطن مكة وضواحيها ومنهم من يقطن بالطائف. كانت إمرة مكة المكرمة فيهم قبل آل عون، تعاقبوا على ولايتها ما ينوف على قرنين من الزمن، ومن

أشهر أمرائهم زيد بن محسن وأحفاده سعيد بن سعد بن زيد، وسرور بن مساعد بن سعيد، وغالب بن مساعد بن سعيد.

١- آل غالب: منهم علي حيدر ولاه الاتحاديون إمرة الحجاز عام ١٣٣٤هـ لما أحسوا بنوايا الشريف الحسين بن علي حيالهم محاولين بذلك إنقاذ موقفهم وضرب الأشراف بعضهم ببعض، وفعلا وصل حيدر إلى المدينة بصحبته الرجال والأموال، إلا أنه كان يؤمن بثورة الشريف الحسين بن علي فلم يعط الاتحاديين ما أرادوا منه بل كان عاملا فعالا في أضعاف مقاومة الأتراك بالمدينة[١]، ومنهم شرف باشا عدنان[٢]، وحسين بن علي عدنان وكانا عضوين بمجلس الشورى بمكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز، وهم حاضرة منهم من يسكن مكة المكرمة ومنهم من يسكن الطائف.

٢- آل عبد الله: منهم محمد بن عبد الله بن سرور كان أميرا على المدينة المنورة في عهد محمد بن عبد المعين بن عون حين ولايته على الحجاز من قبل والي مصر محمد علي باشا عام ١٢٥٦هـ، ومنهم مساعد بن منصور بن مساعد صاحب كتاب «جداول أمراء مكة» ترجم له السيد عبد الرازق كمونه[٣] وعدة من نسابي القرن الرابع عشر الهجري وعد من مؤلفاته المشجرة العدنانية، والمشجرة القحطانية، وكتاب الطائف في التاريخ وكتاب عيون مكة. والحقيقة أن السيد كمونه وهم فيما ذكر له من مؤلفات حيث اعتمد على الخلاف الأخير من كتاب جداول أمراء مكة الذي وضع به الناشر أسماء هذه الكتب على أنها من مؤلفات مساعد بن منصور وأنها مخطوطة لديه، وأما الذي أعرفه بحكم القرابة والنسب، فأنه ليس لمساعد سوى كتاب جداول أمراء مكة وحكامها الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٣٨٨هـ وآل عبد الله هم عشيرتي وبنو أبي وإليهم أنتمي، وهم يسكنون قرية الجال بالطائف.

٣- آل يحيى: منهم شرف رضا كان مديرا للمالية، وعضوا في مجلس الشورى في عهد الملك عبد العزيز[٤]، وهم حاضرة يسكنون مكة المكرمة.

---

(١) عن مذكرات الملك عبد الله.

(٢) البلاد العربية السعودية لفؤاد حمزة ص ١٠٢.

(٣) منية الراغبين، ص ٥١٦.

(٤) البلاد العربية السعودية لفؤاد حمزة، ص ١٠٢.

٤- آل سعيد: منهم سليمان بن أحمد بن سعيد[1] كان عضوا في مجلس الشيوخ في عهد الشريف الحسين بن علي، حاضرتهم تسكن مكة المكرمة وباديتهم بوادي العابدية جنوبي غرب عرفة.

٥- ذوو مبارك: تحضروا وسكنوا مكة المكرمة، كانت منازلهم جنوبي الحسينية العين المعروفة جنوبي شرق مكة.

٦- ذوو مساعد: حاضرة يسكنون بشعب عامر من مكة المكرمة.

٧- ذوو ماضي: حاضرة يسكنون مكة المكرمة.

٨- العواجية: كان ينسب إليهم بستان العواجي بالمعابدة، وعندما أنشئ جسر الحجون، أزيل البستان وما أقيم فيه من مبان وأقيم في محله الجزء الشرقي من الجسر، وهم حاضرة بمكة المكرمة، ومنهم من تَديَّر مدينة جدة.

العبادلة

هم أكثر عقب الحسن السبط -رضي الله عنه- عددا وانتشارا منهم من يقطن مكة وضواحيها ومنهم من يسكن الطائف وأوديته ومدن عالية نجد، وهم في عصرنا ينقسمون إلى الأفخاذ الآتية:

١- آل عون: وقد تفرع إلى ثلاثة فروع:

الفرع الأول: ذوو محمد وهم حكام مكة وأمراؤها سابقا، ومنهم جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين بن طلال ملك الأردن الحالي وأهل بيته.

الفرع الثاني: ذوو هَزَّاع أهل الطائف ومنهم عبد الله بن محمد بن هَزَّاع. تولي إمرة الطائف في عهد عون الرفيق مدة وجيزة ثم نحي عنها، وكان من الشعراء المجيدين على الطريقة الحمينية، نشر بعض شعره بسلسلة الأزهار النادية التي يصدرها أستاذنا الشيخ محمد سعيد كمال.

(١) ماضي الحجاز وحاضره، ص ٧١ - ٧٢.

الفرع الثالث: ذوو ناصر وهم أهل القيم ورحاب وفيهم كانت إمرة الطائف قديما في عهد أبناء عمهم ذوي محمد قبل وبعد استقلالهم عن الأتراك، وقد كرم أخي وصديقي منهم فوزان بن سلطان بن راجح وأعطاني بحثا يتعلق بأمراء الطائف منهم وترتيب إماراتهم حسب السبق الزمني اقتطفت منه هنا ما يتطلبه المقام إتماما للفائدة إذ الموضوع يتصل بالطائف[1].

أمراء الطائف من ذوي ناصر

١٢٢٠هـ - ١٢٧٤هـ

- عبد الله بن ناصر بن فواز بن عون: ولد عام ١٢٢٠هـ تقريبا بقرية رحاب شمال الطائف ونشأ نشأة أمثاله في عصره محبا للشجاعة والكرم وكان لما يتمتع به من حزم محببا لدى ابن عمه محمد بن عون الذي ولاه عام ١٢٤٣هـ إمرة الطائف وظل بها حتى عزل ابن عون عن ولاية مكة عام ١٢٦٧هـ مستبدلا بعبد المطلب بن غالب، فأوكل إليه ابن عون الإشراف على أسرته وأهل بيته بمكة مدة غيابه وإبعاده عن الإمارة، وعندما عاد محمد بن عون إلى ولاية مكة عام ١٢٧٢هـ أقامه نائبا عنه بها وقائمقامها لكبر سنه، وظل ابن ناصر كذلك حتى وفاة أجله عام ١٢٧٤هـ بمكة المكرمة.

- فواز بن ناصر بن فواز بن عون: ولد عام ١٢٣٠هـ تقريبا بقرية رحاب من ضواحي الطائف الشمالية، اشترك في حروب آل زيد وآل عون عندما كانوا يتنافسون على ولاية مكة، ولاه محمد بن عون عندما عاد إلى ولاية مكة المكرمة عام ١٢٧٢هـ أميرا على الطائف وظل أميرا عليه طوال مدة محمد بن عون وابنه عبد الله بن محمد بن عون.

وفي عام ١٢٨٠هـ أناب فواز عنه على إمارة الطائف ابنه زيد بن فواز وانقطع هو لعبادة ربه بمزرعته المسماة المريسية بوادي القيم حتى وافاه أجله عام ١٣١٨هـ ودفن بمقبرة العباس بالطائف.

(١) هنا القول للشريف محمد بن منصور.

- زيد بن فواز بن ناصر: ولد بقرية رحاب المشار إليها سابقا ونشأ نشأة صلاح وتقوى وكان ذا علم ومعرفة ومشاركة في الشعر والأدب وخاصة في الشعر الحميني، وكان محبا لدى أهل الطائف، وقد أقامه والده نائبا عنه في الإمارة من عام ١٢٨٠هـ إلى عام ١٢٩٥هـ، وفي هذا التاريخ تنازل والده عن إمارة الطائف، فولاه إياها الحسين الشهيد بدلا من أبيه وفي عام ١٢٩٧هـ نحي عنها عندما تولى إمرة مكة عبد المطلب بن غالب بعد مصرع الحسين الشهيد، وفي عام ١٢٩٩هـ أقامت الدولة العثمانية عونا الرفيق واليا على مكة بدلا من عبد المطلب فأعاده عون إلى أمرة الطائف حتى عام ١٣٠٤هـ ثم نحي عنها وظل طيلة مدة عون بين تولية وعزل حتى توفي عون الرفيق عام ١٣٢٣هـ وأقامت الدولة بدله على ولاية مكة عليا باشا فأعاد زيدا إلى إمرة الطائف فظل أميره طيلة مدة علي باشا وبعضا من مدة الحسين بن علي من بعده حتى وافاه أجله عام ١٣٣٢هـ بمكة المكرمة ودفن بها.

١٢٣٨ - ١٣١٢هـ

- عون بن ناصر بن فواز بن عون: ولد بقرية رحاب من أم غامدية تزوجها أبوه عندما كان أميرا على بلاد غامد، ونشأ نشأة أمثاله في عصره من أبناء الأمراء محبًّا للشجاعة والكرم ثم خلف والده على أمرة بلاد غامد في عهد عبد الله بن عون مدة من الزمن، وقد شارك في بعض الحروب التي كانت تنشب بين أهل زيد وأهل عون ثم ابتعد عن الإمارة والولاية حتى عام ١٣٠٤هـ فأقامه عون الرفيق أميرا على الطائف بدلا من ابن أخيه زيد بن فواز فظل بها حتى وافاه أجله عام ١٣١٢هـ.

١٢٧٠ - ١٣١٦هـ

- راجح بن فواز بن ناصر: ولد بقرية رحاب إحدى ضواحي الطائف الشمالية عام ١٢٧٠هـ، ونشأ نشأة صالحة فكان كثير الزهد في الدنيا وزخرفها منقطعا لعبادة ربه، يتجافى عن الإمارة والولاية، يحب العلم والأدب ويميل إلى مجالسة العلماء فظل كذلك حتى عام ١٣٢٢هـ فولاه عون الرفيق إمرة الطائف بعد عمه عون بن ناصر ولكن لزهده فيها ترك إدارة الإمارة لأخيه زيد بن فواز وبقي على حاله هذه حتى وافاه أجله عام ١٣١٦هـ بالطائف.

١٢٩٦ - ١٣٣٣هـ

– عبد الله بن زيد بن فواز: ولد بقصر والده بمدينة الطائف ونشأ نشأة أمثاله من أبناء الأمراء، وطلب العلم والأدب على يد الشيخ أحمد أبي الخير الحضرمي وكان كريما شجاعا كثير العطف على الفقراء والمساكين كثير العتق للأرقاء، وقد شارك في بعض الغزوات في عهدي على باشا والحسين بن علي، عينه الحسين أميرا على الطائف خلفا لأبيه عام ١٣٣٢هـ إلا أن المنية لم تمهله فداهمته بعد عام من أمرته على الطائف فمات عام ١٣٣٤هـ بمدينة الطائف.

١٢٩٧ - ١٣٧٥هـ

– شرف بن راجح بن فواز بن ناصر: ولد عام ١٢٩٧هـ بمدينة الطائف بقصر عمه المعروف ببيت زيد، ونشأ نشأة أمثاله من الأمراء، فطلب العلم على يدي كلًّا من الشيخ أحمد أبي الخير الحضرمي، والشيخ البسيوني، وكان كثير القراءة والاطلاع. حوت مكتبته كثيرا من أمهات الكتب في شتى صنوف العلم والأدب. وكان كريما شجاعا، وقد شارك في بعض الغزوات في عهدي على باشا والحسين بن علي. عينه الحسين أميرا على الطائف عام ١٣٣٤هـ خلفا لابن عمه عبد الله بن زيد. ولما قام الحسين بن علي بثورته على الأتراك كان شرف من رؤوس قادته الذين اعتمد عليهم في مهمته وصحبة أبنائه عبد الله وفيصل فظل شرف في معيتهما وتقدمهما إلى الشام حتى دخل فيصل بن الحسين دمشق وهو في صحبته.

وكان نائبا على إمارة الطائف أثناء ذلك ابن عمه حمود بن زيد بن فواز ولما حققت ثورة الحسين أهدافها عاد شرف إلى إمارته بالطائف وظل بها حتى دخول جيوش الملك عبد العزيز الحجاز، فارتحل إلى العراق عند الملك فيصل بن الحسين ثم حدثت له حوادث اضطرته للخروج من العراق فاستقبله الملك عبدالله بن الحسين بالأردن وعينه في وظيفة تليق به فبقي بالأردن حتى قضى نحبه بعمان عام ١٣٧٥هـ.

٢- ذوو حسن:

وهم غير ذوي حسن أهل الشواق فهؤلاء ينزلون بأسفل وادي لية في مكان يعرف بالرميدة وهي حجرتهم بها جبل أحمر معصوب الأعلى يعرف بقرن ذوي حسن نسبة إليهم، وأولئك في تهامة من الليث إلى الشاقة اليمانية، ليس بينهم قربى نسب فهؤلاء عبادلة نمويون، وأولئك من فوق أبي نمي ينتمون إلى حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول.

٣- آل حازم:

منهم حاضرة تسكن مكة المكرمة وجدة، ومنهم أهل قرى ومزارع بأسفل وادي لية يعرفون بذوي بركات، من أشهر مزارعهم (خد الحاج) كان يظنها بعض الباحثين أنها قرية الفُتُق التي ذكرها الهمداني على درب اليمن، ولكن بعدها عن الدرب الذي عدد منازله الرداعي في أرجوزته المشهورة لا يجعلها مكانا لمثل هذا الظن.

٤- ذوو سلطان:

يسكنون مدينة تربة ولهم بها ضياع ومزارع، كانت فيهم إمرتها في العهد الهاشمي وآخر من تأمر عليها في مدة الحسين بن علي هو سلطان بن جعفر ثم عبدالله بن سلطان بن شرف. وقد أراني صديقي منهم غازي بن غالب أمرًا يقضي بتولية جدهم سلطان بن شرف أميرًا على بيشة من الشريف محمد بن عون حبذت إيراده لطرافة أسلوبه وهو:

«الحمد لله وحده، إلى من يراه من كافة أهل بيشة من غير تخصيص، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد واصلكم أميركم السيد سلطان بن شرف، مشيناه لطرفكم، وأوصيناه بتقوى الله تعالى وإقامة الشريعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعمارة المساجد بالجمعة والجماعة وألزمناكم له بالسمع والطاعة والاتفاق والكف عن الفتن والفساد ومن بلغنا أنه فعل أدنى شيء من المخالفات أو أحدث شيء من الفتن فلا يسد ماله عن حاله وعقب الخط ونحن مثورين من مكة ناصين

ديارکم فإذا سمعتوا إنا وصلنا العقيق تركبون على رأس أميركم السيد سلطان وتواجهونا في العقيق والسلام، ١٢٦٢هـ».

هكذا كانوا -رحمهم الله- أول ما يوصوا به هو تقوى الله وإقامة الجمعة والجماعة، وبأسلوب بسيط لا أثر للصنعة فيه رغم ما فيه من هنات لا تطيب للنحويين.

٥- ذوو لؤي:

منهم خالد بن منصور بن لؤي القائد المظفر الذي كان على رأس جيوش الملك عبد العزيز -رحمه الله- عند دخولها الحجاز سنة ١٣٤٣هـ، وهم يقطنون مدينة الخرمة ولهم بها مزارع وأملاك.

٦- آل شاهين أو الشياهين وآل عبد الملك:

ويسكنون الخرمة وتربة ولهم بها أملاك وضياع.

٧- آل صامل:

فخذ يقطن وادي الليث وتلك الناحية وهم من عقب صامل بن جار الله زامل بن عبد الله، وفخذ يسكن مدينة رنية بعالية نجد وفيهم كانت إمارتها منهم فيحان بن ناصر بن عبد الله بن صامل كان أميرًا على رنية في عهد الملك عبد العزيز -رحمه الله-، وهم من عقب صامل بن عبد الله بن منصور بن حسين بن محسن بن حسين بن زين العابدين بن عبد الله الجد الجامع للعبادلة.

٨- الفعور:

جميعهم بالطائف وضواحيها، لهم بوادي لية قرى ومزارع منهم حمزة بن عبدالله الفعر الذي كان أحد أعضاء مجلس الشيوخ في عهد الحسين بن علي[١] بعد ما ثار على الأتراك عام ١٣٣٤هـ.

---

(١) ماضي الحجاز وحاضره، ص ٧١.

٩- آل حامد:

منهم فتن بن محسن كان أيضا من أعضاء مجلس شيوخ الحسين، اشتهر عقبه من بعده بذوي فتن نسبة إليه، يسكنون بقريتهم بوادي المليساء، ومن آل حامد آل سليم وآل سعيد بوادي ريحه.

١٠- آل حمود: أو الحمودية:

من أكثر أفخاذ العبادلة عددا وهم منتشرون بين مكة وضواحيها ليس منهم أحد بالطائف ونواحيه. منهم هَزَّاع بن عبد الله أبو البطين كان من رجال نهضة الحسين وممن رافق فيصل بن الحسين في حروبه وتقدمه إلى الشام حتى حققت الثورة أهدافها ثم عاد إلى مكة. وفي العهد السعودي الزاهر أصبح قائمقام العاصمة حتى وافاه أجله، ثم خلفه في منصبه ابنه شاكر بن هَزَّاع ولا زال حتى الآن قائمقام العاصمة.

١١- ذوو مبارك بن عبد الله:

وهم المعروفون بعبادلة الأحسبة - إضافة إلى الوادي الذي يسكنونه - وهو واد مشهور يقع شمالي مدينة القنفذة من تهامة.

وينقسمون في وقتنا الحاضر إلى عدة أفخاذ وهم:

١ – آل جار الله.
٢ – آل عبد الله.
٣- آل هاشم.
٤ – آل حماد.
٥ –آل ابن يحيى.
٦ – ذوو مساعد.
٧ – ذوو سعيد
٨ – ذوو يحيى (وهم غير آل ابن يحيى المذكورين).
٩ – آل ثابت.

الحُرَّث

بضم الحاء وفتح الراء المشددة، وهم قسمان، قسم يسكن الخرمة ونواحيها وهم عقب ناصر بن أحمد محمد الحارث، وقسم يقطن المضيق بوادي الشامية ومكة المكرمة وهم عقب حسن بن أحمد بن محمد الحارث ومن هؤلاء علي بن الحسين وفوزان بن هَزَّاع وعبد الله بن ثواب أبو يابس كانوا من رجال نهضة الحسين عام ١٣٣٤هـ وممن رافق فيصل بن الحسين في حروبه وتقدمه إلى الشام حتى دخل دمشق.

وقد تفرع حُرَّث مكة إلى عدة فروع وهم:

أولا: ذوو زين العابدين، ويتفرع منهم:

١- ذوو هَزَّاع.

٢- ذوو عبد الكريم.

٣- ذوو مهنا.

٤- ذوو حمزة والكلافتة – واحدهم الكلفوت.

ثانيا: ذوو باز.

ثالثا: ذوو أبي طالب، ويتفرع منهم:

- ذوو علي، ومنهم ذوو الحسين.

- اليبَّس – آل أبي يابس، وكانوا أمراء ساية شمال شرق مكة.

الشنابرة

منتشرون بين مكة والطائف، لهم بالخبت من تهامة جنوبي السعدية بئر وحجرة تعرف بسعيا تقطنها باديتهم، وكثير منهم لهم قرى ومزارع فيها حول الطائف من الأودية، وقد تفرعوا في وقتنا الحاضر إلى عدة أفخاذ هم:

١ - ذوو عمرو. ٢ - ذوو شنبر

٣ - ذوو طالب. ٤ - ذوو مبارك.

٥ - ذوو باز. ٦ -ذوو ثقبة.

٧ - ذوو سليمان. ٨ - ذوو غيث.

٩ - الدخالية. ١٠ - ذوو هندي.

١١ - السلامين.

ذوو جود الله - الجوادا

منتشرون بين مكة والطائف، ثم في شماليها ديرة تُعرف بالجودية نسبة إليهم تقطنها باديتهم وأهل الشاة والبعير منهم، وهي موقع سوق عكاظ قديما، وقد شهدت هذه الناحية في القرن الحادي عشر الهجري ازدهارا كبيرا، إذ أصبحت مصيف أشراف مكة وأمرائها فحفرت البئار وعمرت الضياع وأنشئت الدور وأعليت القصور، ولكنها لم تعمر كثيرا بعد أصحابها فخربت ولا زالت آثارها شاخصة حتى الآن ومن أشهرها قصر مشرفة الذي يرى طلله رأي العين على يمين المتجه إلى الرياض من على الطريق الأسفلت.

وقد تفرع ذوو جود الله في عصرنا إلى عدة أفخاذ هم:

١ - ذوو مبارك.

٢ - الرواجحة.

٣ - ذوو مهنا.

٤ - ذوو إدريس.

٥ - ذوو سعيد.

٦ – ذوو عجلان.

٧ – ذوو شايق.

٨ – ذوو شاكر.

٩ – ذوو فهيد.

١٠ – النوامي.

١١ –ذوو محمد.

١٢ – ذوو سليمان.

١٣ –البراهمة.

١٤ – ذوو بركات.

ذوو جازان

بعضهم يقطن وادي البجيدي شمالي جبل كبكب المشهور، وبعضهم في سراة الطائف الغربية بوادي الشرقة وما صاقبه بجوار قبيلة طويرق الثقفية.

وينقسمون في عصرنا هذا إلى ستة أفخاذ، فأهل الجبال هم:

١ – ذوو عنان.

٢ – ذوو محمد.

٣ – ذوو حسن.

وسكان البجيدي هم:

٤ – ذوو علي.

٥ – ذوو معتوق.

٦ – ذوو شبير، بتقديم الشين على الباء مصغر شبر.

المناعمة

من أقل النمويين عددا، ليس منهم أحد بسروات الحجاز أو نجد فجميعهم بتهامة، حاضرتهم تسكن مكة وباديتهم بقريتي الطرفاء والريان بوادي فاطمة – وادي مر – وهم الآن ينقسمون إلى عدة أفخاذ هم:

١ – ذوو سليمان.

٢ – ذوو مبارك.

٣ – ذوو رضوان.

٤ – ذوو محمد.

٥ – ذوو ماضي.

٦ – ذوو راجح.

٧ – ذوو سلطان.

٨ – ذوو عبد الله.

٩ – ذوو محسن.

١٠ –ذوو همام.

١١ – النحالية.

ذوو سرور

يسكنون مكة وضواحيها، لهم في جنوبي السعدية - ميقات أهل اليمن اليوم– مزارع عثرية تعرف بطينة ذوي سرور نسبة إليهم، وسرور الذي ينتمون إليه كما

أوضحت سابقا غير أمير مكة في أواخر القرن الثاني عشر الهجري فذلك من آل زيد وهو سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد، له عقب منهم آل عبد الله سكان الجال بالطائف، ينعتهم من يجاورهم من القبائل بذوي سرور نسبة إليه، ولهذا وهم من لا يعرفهم فظن أنهم جميعا ينتمون إلى جد واحد.

وذوو سرور اليوم ينقسمون إلى أربعة أفخاذ، هم:

١ – آل سعد. ٢ – آل حمود.

٣ – آل عبد الله. ٤ – آل مسعود.

الغوالب

حاضرة يسكنون العقيق بالطائف ويُعدون من أصغر بطون النمويين وأقلها عددا، منهم حمزة بن الحسين الغالي كان من طلبة العلم ومن رواة الأخبار والأنساب وله مشاركة في الأدب، نظم الشعر على الطريقتين الحمينية والفصحى ولكنه في الحميني أثبت قدما وأطول باعا، نشر بعض شعره بالجزء الثاني من سلسلة الأزهار النادية، ورافق محمد حسين هيكل في تجواله بالطائف وما حوله، قال عنه[1]: «خرجت مع أصحابي أزور هذه الطائفة ذات التاريخ المجيد، وصحبنا في زيارتنا رجل من أهل الطائف هو الشريف حمزة الغالي، ولقد أقبل علينا هذا الرجل علينا منذ الصباح، وقدمه إلى السيد صالح القزاز، فبادر الرجل فحياني ضيفًا للطائف أجمل تحية، وهو بدوي في سحنته وفي حديثه وفي لباسه وفي تحيته وفي كل ما يبدو من مظهره. أسمر السحنة، عربي التقاطيع، تلمع عيناه السوداوان ببريق من ذكاء فطري، وتدل لهجة حديثه اللينة على دهاء وسعة حيلة»[2].

وقد تفرع الغوالب إلى فرعين هما:

---

(١) في منزل الوحي، ص ٣٣٣.

(٢) من أعلام الغوالب أيضا حامد بن حمود بن حامد، وكان أميرا على رابغ في عهد الشريف الحسين بن علي – رحمه الله.

١ – ذوو محمد.

٢ – ذوو مسعود.

وقد أخبرني سليمان بن الحسين الغالبي بأن بوادي يبة بالمكان المعروف بقوز أبو العير من تهامة فخذ من الأشراف يعرفون بالرواجحة يرجعون إليهم، وأنهم جميعا ينتسبون إلى محمد بن مساعد بن مسعود بن الحسن بن ابن نمي.

ذوو عمرو

حاضرة يسكنون مكة المكرمة، وهم قليلو العدد مشهورون في مكة ببيت العمري، وهناك فخذ من آل بركات يعرفون أيضا بذوي عمرو ذكرناهم في عقب بركات بن أبي نمي يخلط بعض الناس بينهم وبين هؤلاء لاتحاد النسبة.

الأشراف من غير عقب أبي نمي

وإتماما للفائدة يحسن هنا ذكر أشهر قبائل وبيوت الأشراف بالحجاز من الحسنيين – أبناء الحسن – الذين لم يكونوا من عقب أبي نمي الثاني.

١ – **الرواجحة**: يسكنون مكة المكرمة ووادي فاطمة ولهم به عين تعرف بخيف الرواجحة نسبة إليهم وهم من عقب راجح بن أبي نمي الأول.

وقد وهم البرادعي[١] حينما عدهم من عقب راجح بن أبي نمي الثاني إذ أن عقب راجح هذا انقرض ولم يبق له في زمننا بقية ولا سمعت من أحد بذلك، والرواجحة في الوقت الحاضر ينقسمون إلى عدة أفخاذ[٢] هم:

أ) ذوو سليمان.

ب) ذوو ظافر.

---

(١) الدرر السنية، ص ٢٩.

(٢) مخطوطتي عن نسب الأشراف.

جـ) ذوو حامد.

د) ذوو شُعيل.

هـ) ذوو عبد رب النبي.

و) ذوو عبد المالك.

ز) ذوو عبد المطلب، ويقال لهم القمازية.

٢ – الثعالبة: يقطنون جنوبي جدة على ساحل البحر الأحمر وينتسبون إلى ثعلبة بن مطاعن بن عبد الكريم، وباقي النسب تقدم في نسب أبي نمي الثاني.

وينقسمون الآن الثعالبة إلى عدة أفخاذ هم:

أ) ذوو مسعود[١].

ب) الطواحرة.

جـ) ذوو لفَّاي.

د) المسافرة.

هـ) الدهالكة.

و) ذوو أحمد.

فهذه الأفخاذ تسكن حول المجيرمة والغصن.

ز) العسوم.

ح) القراريص.

ط) ذوو مُكمَّل.

---

(١) معجم قبائل الحجاز، ص ٦٠.

ي) الحجارية.

ك) الضبسة.

ل) الفواضلة.

وهذه الأفخاذ تسكن شمال الليث فيما حول الغالة.

٣- ذوو حسن: يقطنون ما بين الليث والشاقة اليمانية في تهامة ويعرفون بأهل الشواق إضافة إلى أشهر أوديتهم التي يسكنونها وهم من عقب إبراهيم وأبي القاسم وعلى أولاد حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول.

وينقسم ذوو حسن في وقتنا إلى عدة بطون هي:

أولا - آل إبراهيم: ويتفرع منهم[1]:

١ - ذوو عياف. ٣ - الصمدان.

٢ - الصعوب. ٤ - آل محيي.

ثانيا - آل أبي القاسم: ويتفرع منهم:

١ - الحواتمة، وينقسمون إلى عدة أفخاذ وهم: أ- الشراقية، ب- المراعية، جـ- آل ملاط، د- آل هَزَّاع، هـ آل محسن، و- آل أبي جرادة، ز- آل ابن ردة، ح- الظوافر، ط- الأشالولة، ي- آل ابن الحسن.

٢- القواسمة. ٣- آل سنبوك.

٤ - المرايسة. ٥- آل رميثة.

٦- النعرة. ٧- آل عساف.

٨- الخمجان. ٩ - آل علي.

---

(١) معجم قبائل الحجاز، ص ١٠٥.

ثالثا – آل بركات.

رابعا – آل حسن بن أحمد.

٤- **الأمراء**: ويعرفون أيضا سادة فليته، يسكنون وادي فاطمة، وهم من عقب فليته بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم، قال صاحب عمدة الطالب: «إن أبا هاشم[١] هذا يقال لولده الهواشم ويقال لهم الأمراء أيضا وهم ببطن مر». كانت إمارة مكة فيهم قبل آل قتادة، لا زالوا يعرفون بالأمراء حتى وقتنا الحاضر.

٥- **ذوو عنان**: يسكنون قرية الخوار من صدر خليص وهم من عقب عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي الأول.

٦- **آل عنقاء**: - السادة العنقاوية – منهم حاضرة يسكنون مكة المكرمة ومنهم من يقطن وادي فاطمة وتلك الناحية. يعرفون أهل مكة ببيت العنقاوي، وهم من عقب عنقاء بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي دعيج بن أبي نمي الأول.

٧- **ذوو هجار**: يسكنون ينبع النخل ولهم به مزارع وعيون كانت فيهم إمرته وما صالاه حتى القرن العاشر الهجري[٢] ثم انتزعها منهم سلطان مصر، وفوضها لرأي أمير مكة وشريفها.

ومن أشهر مزارعهم وعيونهم بينبع[٣]، العلقمية، وعين النوى، وعين المبارك، وعين البركة، وعين المزرعة، وقريتهم تعرف بقرية الأشراف وهي مركزهم الرئيسي، وبالقرب منها ضريح الحسن المثنى ابن الحسن السبط رضي الله عنهما.

ومن قراهم الدامرة في عصرنا العُشَيْرة، وخيف جديد والنُشَيْرة. وهم عقب هجار بن درَّاج بن معزي بن هجار بن وبير بن مخبار بن محمد بن عقيل بن راجح

(١) ص ١١١.
(٢) بلاد ينبع، ص ٢٩ - ٣٢ - ٣٧ - ٦٧.
(٣) رواية مساعد زيد الهجاري.

بن إدريس بن الحسن بن قتادة بن إدريس، فهم والنمويون يجتمعون في قتادة بن إدريس.

وينقسم ذوو هجار اليوم إلى ذوي عبد المعين وذوي هَزَّاع.

أولا – ذوو عبد المعين ويتفرع منهم:

١ – ذوو أحمد، وهم يتفرعون إلى:

أ) ذوي ظفر وفيهم العدد.

ب)ذوي ناصر.

جـ)الدَّرابية.

د) ذوي فايز.

هـ) ذوي يحيى.

٢ – ذوو مبارك، وهم يتفرعون إلى:

أ) ذوي بديوي.

ب) ذوي عبد الله.

جـ) ذوي عبد المنعم.

٣– ذوو عبيد الله.

٤ – ذوو سليم.

٥ – ذوو زهير.

ويلحق بذوي عبد المعين ذوو حسين.

ثانيا – ذوو هَزَّاع ويتفرع منهم:

أ) ذوو عبد الله.

ب) ذوو درَّاج الهواشمة.

جـ) ذوو حسن الهواشمة.

د) ذوو سند.

هـ) ذوو ناهض.

و) ذوو مساعد.

ز) المداحجة.

٨- **العيايشة**: حاضرتهم تسكن المدنية وينبع النخل وباديتهم بوادي الحمض شمالي ينبع يخالطون جهينة ويعتدون بها.

ومن أشهر مزارعهم وعيونهم بمنطقة ينبع اليسيرة، وعين حسين وعين حسن وعين علي، وقريتهم تعرف بقرية السويق.

والعيايشة يُعرفون بهذا الاسم من قديم فقد رأيت ياقوتا الحموي روى عن الشريف ابن سلمة بن عياش الينبعي في رسم ينبع وقيل عنه إنه كان به مائة وسبعون عينا وأعتقد أن ابن سلمة هذا عياشي كما هو ظاهر من نسبه، وقد سبق لي أن تحدثت عنهم وعن القرون في بحث نشر بمجلة العرب[١] ذهبت فيه إلى أنهم من عقب إبراهيم أخي محمد النفس الزكية ورجحت ما ذهبت إليه بمخالطتهم جهينة في عصرنا الحاضر لأن التاريخ يخبرنا أن أنصار بني إبراهيم قديما هم جهينة. ولم أستسغ ما قاله البرادعي[٢] عنهم أنهم والأسرة المالكة بالمغرب من عشيرة واحدة. وأخيرًا اطلعت على مشجرة قديمة عند بعض الأشراف فوجدت بها ما ذهبت إليه حيث إنها تذكر أنهم من عقب إبراهيم الأزرق ابن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله

(١) ١ - ٢، السنة الرابعة عشرة.

(٢) الدرر السنية، ص ١٨.

المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب. وهذا مصدر فيه ما يكفني عن الظن والتخمين.

والعيايشة ينقسمون في عصرنا الحاضر إلى عدة أفخاذ هم:

أ- الجبرات - ذوو جبارة.

ب- ذوو ضيف الله.

جـ- ذوو سند.

د- ذوو محمد.

هـ- الهواليل.

و- ذوو حسن.

٩- **القرون**: يخالطون العيايشة في وادي الحمض وما صالاه، يعدهم من لا يعرفهم من العيايشة وهم رأس بذاتهم وهم من الحسنيين حسبما ذكر لي هندي بن علي العياشي، إلا أنني لم أستطع ربطهم بجد معروف رغم بحثي المتواصل والكثير في هذا الخصوص، ولكن التواتر بصحة نسبهم لا يجعل للشك مكانا، فهم من الأشراف الصرحاء النسب.

ومن أشهر قراهم: خيف حازم، وخيف مزنة، وخيف الدعيسيج، والخربة، وعلى ما سمعت أنها دامرة.

وينقسم القرون في عصرنا الحاضر إلى عدة أفخاذ هم:

أ- ذوو رزق.

ب- الزنايدة.

جـ- الزواهرة.

د – ذوو ضيف الله.

١٠ – المحاميدة (المحموديون): واحدهم المحامدي أو المحمودي، يقطنون ينبع النخل ولهم به عين وقرية تعرف بعين سلمان وهم من عقب قتادة بن إدريس بن مطاعن، الجد الجامع للأشراف الهجارية والنمويين؛ حسبما ذكر لي مساعد بن زيد الهجاري.

والمحاميد ينقسمون في عصرنا الحاضر إلى عدة أفخاذ هم:

أ- ذوو ناهض.

ب- ذوو عبد الكريم.

جـ- ذوو حجاج.

د- الشهاوين.

١١- ذوو نامي: يسكنون بلدة بدر المعروفة التي جرت فيها الغزوة المشهورة بين النبي ﷺ وبين كفار قريش ولهم بها ضياع وأملاك.

١٢ - البدور: يقطنون وادي الصفراء بين المدينة المنورة وبدر ولهم به عيون وضياع، هذا ما سمعته عنهم، ولكن بعض العارفين أخبرني بأن أشراف وادي الصفراء لا يعرفون بالبدور.

١٣ - المجايشة: واحدهم المجاشي: وهم من عقب سيف بن محمد أبي نمي الأول، يسكنون قرية البلهاء من ضواحي الليث وينقسمون إلى عدة أفخاذ:

أ – آل أحمد – آل أبي خبابة.

ب – آل حسين.

جـ – آل لبدان.

د – آل جسّار.

هـ – آل حسن بن مبارك – الهراسين.

و – آل طرشان.

وأضاف الشريف محمد بن منصور عن قبائل أخرى من الأشراف في الطائف هي:

المنادحة

واحدهم المِنْدح ويسكنون العرج عرج الطائف وهم حاضرة أهل قرى ومزارع ويرجعون بنسبهم إلى السادة ذوي عيسى أهل الطائف سكان حارة أسفل، وقد وهم الأستاذ عاتق بن غيث البلادي حينما عد الرقبان من المنادحة حينما قال: «الرقبان بطن من الثبتة من عتيبة يسْكن قرية المنادحة في عرج الطائف قرب الخرار، ويلقبون المنادحة بهم سميت القرية».

ومن المنادحة من يسكن قرية الجفيجف شرقي الطائف وأبناء عمهم أهل الطائف وهم آل القصير - بالتصغير - وذوو سليمان وهم من أقدم سكان الطائف وأعرق عوائله وبيوته.

الفقهاء أهل لقيم

قبيلة صغيرة تقطن وادي لقيم ولهم به قرى ومزارع، من أشهر قراهم أم الحمض وأم رُغيِّف، يقولون إن أصلهم من المغرب وأنهم يرجعون بنسبهم إلى السادة الأدراسة وهم غير فقهاء المراوحة القاطنين بعباسة وأم البكار فأولئك عدادهم اليوم في المراوحة وهؤلاء رأس بذاتهم لم يدخلوا بحلف في أحد. وهم ينقسمون اليوم إلى:

١ - ذوي علي. ٢ - ذوي حسن.

٣ - الفرنة، واحدهم الفران، ويقال لهم أيضا ذوو عبد الله.

٤ - ذوي مقبل. ٥ - ذوي عمرو.

٦ - ذوي راجح.

قبيلة العرابية

واحدهم العرابي، قبيلة صغيرة تساكن بلحارث بسراتها بالوادي المعروف بالمريفق، وقريتهم تعرف بالمسيجيد. ويقول العارفون منهم إنهم يرجعون بنسبهم إلى بني هاشم. كان منهم بيت يسكن بقرية الجفيجف شرقي مدينة الطائف، منهم حسن البطران دخلوا الطائف بعد أن باعوا مزرعتهم بها.

وسكنى العرابية بسراة بلحارث قديمة وتعود إلى القرن الثاني عشر الهجري أو ما ورائه. قال الموسوي[١]: «ثم أتينا الحدب وهي قرية ذات بساتين وأشجار ثم أتينا عتمة وهي كذلك فلما كان يوم الأحد عند غروب الشمس دخلنا أرض ناصرة ونزلنا بقرية تسمى بالمخرة وأقمنا بحصن الحباب بدار محمد بن الشيخ ضيف الله القرشي الناصري ورأيت من أهلها المحبة والإكرام دون غيرهم من الأنام، فلما كان ضحى يوم الثلاثاء مشينا من حصن الحباب إلى حصن الشعاب لملاقاة الجناب الكريم بحر الجود الرباني، مولانا الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن العرابي فلاقانا بالقبول والإكرام وأقمنا بداره خير مقام».

وقد نص الطبري[٢] على أن العرابية من قريش في ترجمة للشيخ عمر العرابي قال: «وفي هذه السنة - أي سنة ٨٢٨ هـ - ليلة الخميس سابع عشرين من شهر رمضان توفي مولانا وسيدنا سراج الدين عمر بن علي بن محمد العرابي القرشي العقيلي اليمني ثم المكي شيخ مشايخ الطريق وإمام التحقيق والتدقيق، إلى أن قال: وبيت العرابي بيت خير وولاية وهم مستوطنون الطائف ويأتي منهم أفراد إلى مكة بعض الأحيان».

وينقسم العرابية في وقتنا إلى عدة أفخاذ.

---

(١) نزهة الجليس، ج- ٢، ص ٤٤٤.
(٢) إتحاف الزمن بتاريخ ولاية بني حسن، ص ٢٩.

ما ذكره عبد الله بن عبد العزيز آل مفلح الجذالين عن الأشراف في الأفلاج:

قال: سكن الأفلاج من بلاد نجد من الأشراف يرجع تاريخهم إلى القرن العاشر الهجري وهم آل حامد وآل شيبان، ولا يزالون بها إلى اليوم، وقد سكنها معهم من الأشراف في القرن الرابع عشر الهجري آل عبد الرحمن بن بشر، وإليك بيان هذه القبائل بالتفصيل:

١ - آل حامد

كان شريف مكة حسن بن أبي نمي قد توسع ملكه وكان ذلك في القرن العاشر الهجري[1] مما جعله يحكم وادي الدواسر، وقد أمر عليها علي بن حامد بن ياسين الشريف وبقي في إمارته عليها إلى أن توفي في القرن العاشر الهجري، ولما زار أحد أبنائه الأفلاج وهو (محمد) أعجب بخصوبة أرضها ووفرة مائها فانتقل إليها وسكن السيح، وكانت الأفلاج إذ ذاك تحت إمرة الشثور واستمرت الإمارة إلى أن حصل الخلاف بين آل حامد والشثور في مطلع القرن الحادي عشر الهجري، وقدم الدواسر إلى الأفلاج كما مر معك، والأشراف ذرية محمد بن علي: هم آل حامد سكان سيح الأفلاج وآل محمود سكان حوطة بني تميم الذين انتقلوا إليها من الأفلاج في منتصف القرن الثاني عشر الهجري، ويلتقي آل حامد وآل محمود في عبد القادر بن محمد بن علي بن حامد بن ياسين بن حمد بن ناصر بن عبد اللطيف بن إلياس بن عبد الوهاب الشريف[2].

أفخاذ آل حامد هي:

١ - آل إبراهيم وهم: آل جويرش، وآل سعيد، وآل خليفة.

---

(١) السوابق لابن بشر ١٩٥٠.

(٢) للاستزادة انظر:

* تحفة الودود للشيخ عمر المحمود.
* علماء نجد خلال ستة قرون (ترجمة الشيخ محمد آل محمود).
* جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/ ٧٢٨.

٢ - آل شرف وهم: آل يوسف، وآل دخيل الله، وآل عبيد.

٣ - آل خلف وهم: آل محمد، وآل الحميدي.

وهذه الأفخاذ الثلاثة تسكن السيح بالأفلاج، وقد انتقل كثير منهم إلى الرياض وغيرها.

٤ - آل درعان بن محمد: ويسكنون الروضة وهم: آل درعان بن سالم، وآل مسفر، وآل عبد الله.

ومن مشاهير آل حامد: اشتهر بكرمه وسخائه، توفي عام ١٣٤٥هـ.

٢ - آل شيبان

وهم آل يحيى بن إدريس بن يحيى، ومنهم آل معجب، قدم جدهم الأول الشريف يحيى إلى الأفلاج في مطلع القرن الحادي عشر الهجري (قبيل مجيء الدواسر) وسكن سويدان وأحيا ابنه إدريس ساقيتها، إلى أن قدم آل مانع من آل عمار من الدواسر فاشتروا نصفها منه ثم باع ابنه (يحيى) النصف الباقي عليها وانتقل إلى السلمية شرقي ليلى ثم انتقل بعض أبنائه من بعده إلى السيح.

ومن مشاهيرهم: عبد الله بن معجب آل يحيى من آل شيبان، كان كريما جودا، توفي عام ١٣٥٢هـ.

٣ - آل عبد الرحمن بن بشر

وهم من آل حسين من الأشراف[١] جدهم الشيخ عبد العزيز بن بشر من علماء الرياض المتوفي في عام ١٣٥٩هـ.

ما ذكره عاتق بن غيث البلادي عن الأشراف في كتاب بين مكة واليمن:

قال: وتقطن اليوم حول الليث قبائل عديدة منها الأشراف ذوي حسن وهم أبناء حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي أول وهو محمد بن أبي سعيد بن حسن بن قتادة.

---

(١) وآل حسين حالفوا قبيلة الظفير اللامية الطائية بعد أن نزحوا من المدينة المنورة إلى بادية نجد.

وكان لحسن من الولد: بركات وإبراهيم وأبو القاسم وعلى، وهؤلاء هم جدود الأشراف ذوي حسن ومن فروعهم التالي ذكرها:

١ - آل إبراهيم أو أولاد إبراهيم ومنهم:ذوو عياف والصعوب والصمدان وآل محي الدين.

٢ - أولاد بلقاسم ومنهم: الحواتمة والقواسمة وآل سنبوك والمرايسة وآل رميثة والنعرة وآل عساف والخمجان وآل علي.

٣ - ذوو بركات بن حسن: ولم تصلنا معلومات عن فروعهم.

٤ - آل حسن بن أحمد: ولعلهم من ذرية علي بن حسن.

٥ - آل هاشم: ولعلهم كذلك من ذرية علي بن حسن.

وديارهم من الليث إلى قرب دوقة، ولهم أسفل وادي حلية وعليب عندما يقضيان إلى ساحل البحر الأحمر، ويسمونها الشواق: الشاقة الشامية والشاقة اليمانية، وهم أهل كرم وشجاعة وخصال حميدة، ومن وصفهم بغير ذلك فقد ظلم نفسه، وكان لهم إمارة في الحجاز.

وقال البلادي عن الأشراف الثعالبة في منطقة الليث:

نسبهم إلى ثعلبة بن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن سليمان ابن عبد الله بن أبي الكرام بن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - ويسكنون الخبت بين جدة والليث، ومن فروعهم: ذوو مسعود الطواحرة وذوو لقَّاي والمسافرة والدهالكة وذوو أحمد، وهذه الفروع تسكن حول مجيرمة والغصن من الخبت الذي تصب فيه أودية ما بين مكة ويلملم.

وكما توجد فروع أخرى مثل العسوم والقراريص وذوو مكمل والحجارية والضبسة والفواضلة، وهذه الفروع تسكن حول قرية الغالة شمال الليث.

وقال البلادي في ص ٩١ عن الأشراف العجالين في ناوان ووادي الأحسبة:

الأشراف العجالين (ذوو عجلان): قبيلة من الأشراف تسكن غرب الطريق المزفت في ناوان والأحسبة ويقولون إنهم ينتسبون إلى الأشراف ذوي عبد الكريم من ذوي بركات من ذرية أبي نمي الثاني، وهناك من ينسبهم إلى الحسن بن عجلان أو إلى أبيه عجلان بن رميثة بن محمد بن أبي نمي الأول.

وسواء كانوا من هؤلاء أو هؤلاء فهم أشراف، ومن تميز الأشراف ألا يزوجوا غيرهم، وهؤلاء العجالين لا يزوجون إلا الأشراف.

تتفرع قبيلة العجالين إلى الأفخاذ الآتية: آل عبد الكريم، وآل حسن، وآل ابن سعيد، والحرادين، وذوي علي.

وشيخهم بالوقت الحاضر الشريف إبراهيم بن يحيى بن مبارك بن عبد الكريم العجلاني، وينازلهم أسفل ناوان فخذ من قبيلة عتيبة، منهم نفر من الزميخات، وينزل معهم أبيات من قبيلة البقوم منهم آل أبي قطلة دخلوا في العتبان.

ومن أهم القرى في ناوان:

القاع للعجالين، ومراح الشيخ إبراهيم وهي مقر شيخ العجالين، وناوان على طريق العارضية الذي يفرق عن طريق اليمن من المضيلف، وتقع شرق طريق الساحل بعيدا، والشغر وهي يسار طريق الساحل في بلاد الرواشدة، وكل هذه القرى المذكورة بها مدارس للتعليم الأساسي.

وقال في ص ١٠١ عن فروع الأشراف العبادلة بوادي الأحسبة[1]:

هذا فرع نازح من مكة من مدة لا يستطعون تحديدها، وقال لي أحد نسابي الأشراف: مما لا شك فيه أن هؤلاء هم من الأشراف العبادلة، ولكن المشكل هو

---

(١) وهو واد يأخذ أعلى مساقط مياهه من سراة غامد غرب مدينة الباحة، ثم يتجه غربا مارا بين وادي ناوان شمالا ووادي لومة جنوبا ثم يصب في البحر شمال القنفذة.

إنه لا يعرفون إلى أي أبناء عبد الله بن الحسن بن أبي نمي الثاني يرجعون، فعبد الله هذا كان له تسعة من الولد، وكل الأشراف العبادلة يعود نسبهم إلى هؤلاء التسعة، وينقسم عبادلة الأحسبة إلى: ذوي مساعد وذوي يحيى وآل عبد الله والهواشمة وآل ابن يحيى (وهم غير ذوي يحيى السابق ذكرهم) وشيخ الجميع محمد بن حسن بن يحيى العبدلي.

وذكر البلادي أيضا في كتابه بين مكة وحضر موت عن الأشراف ذوي ناصر المجاورين لقبيلة يام في نجران جنوب المملكة العربية السعودية:

قال: فرع من الأشراف الحسنيين جاءوا من الجوف باليمن في زمن لم يستطع الشريف أحمد بن طالب تحديده، ولكن يبدو أن الذي أتى هو الشريف ناصر بن حمد بن محمد بن الحسين بن علي بن القاسم بن الهادي، وينتهي نسبهم إلى القاسم الرسي (من الأشراف الحسنيين باليمن)[1] وبنوه اليوم على اثني عشر جيلا، أي أنه له من الزمن بعد نزول نجران يزيد عن أربعمائة سنة.

ويتفرع من ناصر هذا ثلاثة فروع هم: عبد الله بن ناصر ويقال لذريته آل حمد بن عبد الله بن ناصر وآل محسن بن ناصر، وآل ياسين بن ناصر. وتفرع من آل محسن: آل أحمد بن محسن بن ناصر وآل هدران بن محسن بن ناصر وسكنهم قرية خبيئة قرب قرية صنعاء إحدى قرى نجران وتسمى صنعاء الأشراف.

أما آل ياسين فمنهم فرعان: آل حمد بن عجيم بن ياسين وآل علي بن عجيم بن ياسين، وقرية آل ياسين (صنعاء) المتقدم ذكرها، ويقال لهم أشراف صنعاء، أما آل أحمد بن ناصر فانقسموا إلى: آل عبد الله وآل راكان، وقريتهم عويرة في جيران ويقال لهم أشراف عويرة، ويوجد لذوي ناصر أقارب في الجوف باليمن (شرق صنعاء العاصمة)، وينقسمون إلى مذهبين مذهب زيدي وهم آل حمد بن ناصر، ومذهب إسماعيلي، هم وبعض الأشراف الآخرين، علمت هذا من غير الأشراف أنفسهم، قال ذلك حسين أبي ساق قال: منهم حنيف وزيدي فظننته يقصد مذهب أبي حنيفة

(١) سيأتي ذكر أشراف اليمن في هذا المجلد «الحادي عشر» من الموسوعة إن شاء الله.

فقال: لا، وأكد أن الحنيف هو المذهب الإسماعيلي وصدق الله العظيم حيث قال تعالى: ﴿ ... كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ (الروم).

قلت: ودين الله القويم الإسلام هو شريعة ومنهاج للبشر جميعا عرب وعجم وسنتنا نأخذها من هادي البشرية محمد بن عبد الله ﷺ والحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابهات فلنعرض عنها ولا نضيع وقتنا فيها حتى لا نضل ونتبع هوى النفس والشيطان والعياذ بالله من ذلك.

معجم مبسط عن الأشراف الحسنيين في الديار السعودية

زيادة في التوثيق والتدقيق نذكر هنا فروع الأشراف حسب - الحروف الهجائية - في الديار السعودية حسبما وردت في معجم قبائل المملكة العربية السعودية للشيخ حمد الجاسر - رحمه الله -، ومعجم الحجاز لعاتق بن غيث البلادي:

ذكر الجاسر عن الأشراف الحسنيين بصفة إجمالية قائلا:

الأشراف واحدهم شريف منهم التالي:

(أ) الرواجحة بمكة ووادي فاطمة.

(ب) الثعالبة جنوب جدة على ساحل البحر الأحمر.

(جـ) ذوو حسن: بين الليث والشاقة اليمانية من تهامة يعرفون بأهل الشواق (الشاقتين الشامية واليمانية).

(د) الأمراء: ويعرفون بسادة فليتة في وادي فاطمة.

(هـ) ذوو هجار: يسكنون ينبع النخل.

(و) ذوو عنان في وادي الخوار من صدر خليص.

(ز) آل عنقاء: السادة العنقاوية بمكة المكرمة ووادي فاطمة ونواحيه.

(ح) العيايشة: واحدهم عياشي في المدينة المنورة وينبع ووادي الحمض شمالي ينبع يخالطون جهينة.

(ط) القرون: وهم يخالطون العيايشة في وادي الحمض وما صالاه.

وأضاف أن مع بني إبراهيم من مالك من جهينة أفخاذ من الأشراف من بني الحسن بن علي -رضي الله عنهما- وهم: ذوو هجار واحدهم هجاري، وذوو هَزَّاع، والمحاميد.

وذكر البلادي بصفة عامة نبذة في معجم قبائل الحجاز حيث قال عن الأشراف:

قبائل كثيرة ذات بطون وأفخاذ تملأ كثيرًا من مدن وأودية الحجاز، ذكرنا منهم قبائل عديدة في المعجم متحاشين إيصال أنساب كثير منهم، ولم نتوسع كثيرا في تفريعهم، ذلك أن الأشراف بالذات يحتفظون بمشجرات دقيقة وصحيحة عن أنسابهم تربط أصغر مولود منهم بالإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- والأشراف ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، وكان يقال لذرية على السادة. ويقال لهم أيضا: الأشراف، لا يفرق بينهم حتى جاء أبو نمي فحكم مكة سنة ٩٣٢هـ فرأى العلويين قد كثروا واتسعت بطونهم فأراد أن يميز بينهم فأطلق على بني الحسن اسم (الأشراف)، وعلى بني الحسين اسم (السادة)، غير أن هذه التسمية ظلت موقوفة على الحجاز، أما بقية الأقطار فكلهم سادة. وفي مقدمة «طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب» قالوا: كان شريفا كل من كان من أهل البيت سواء كان حسنيا أم حسينيا أم علويا من ذرية محمد بن الحنفية وغيره من أولاد على وجعفر وعَقِيل والعباس، فلما ولي الفاطميون أمر مصر قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين. ولكن بعض الأشراف اعترض على هذه التسمية وقال لا يسمى شريفا إلا من ولي مكة المكرمة ومن تحدر منه، وفي هذا القول نظر. ومن قبائل الأشراف بالوقت الحاضر في الحجاز بنو أبي نمي والنسبة إليهم (نموي) ومنهم: بنو الحسن بن أبي نمي وفروعهم العبادلة وبنو زيد والشنابرة وذوو سرور والحَرَّث والمنعامة وذوو جازان وذوو جود الله. وبنو بركات ومنهم: ذوو حسين وذوو إبراهيم وذوو عمر وذوو عبد الكريم.

وبنو أحمد ومنهم: المناديل وذو حراز. كل هؤلاء فصل عنهم الشريف شرف البركاتي وزاد الشريف محمد بن منصور في عيال أبي نمي: ثقبة وبشيرا فثقبة لا تعرف له ذرية وبشير ذريته بجهات جيزان يقال لهم: ذوو خيرات. وممن لم يذكرهم البركاتي في ذرية أبي نمي التالي ذكرهم:

ذوو عنان بن مغامس والعرامطة والثعالبة والعلوات والرواجحة وذوو حسن والعيايشة والهجارية والصواملة.

٣ - أولاد إبراهيم:

قال الجاسر: من الأشراف ذوي حسن في جنوب الليث منهم ذوو عياف والصعوب والصمدان وآل محيي الدين.

وأضاف البلادي عن محيي الدين: يقال لهم المحدِّين.

٤ - بنو إبراهيم:

قال الجاسر: من آل أبي نمي من الأشراف يسكنون وادي فاطمة.

وقال البلادي: ذوو إبراهيم من الأشراف من بني بركات بن أبي نمي يسكنون وادي مر الظهران قرب مكة.

٥ - بنو أحمد:

قال الجاسر: من الأشراف آل أبي نمي منهم المناديل وذوو حراز.

وقال: ذوو أحمد أيضا من الأشراف الثعالبة قرب مجيرمة في تهامة جنوب جدة.

وقال البلادي مثل ما قال الجاسر.

٦ - البار:

قال البلادي: اسم أسرة من السادة الحسنيين تسكن رابغ وتعمل بالتجارة وفيها ضباط في الأمن العام السعودي، وأصلهم من حضرموت أو اليمن نزلوا في رابغ في القرن الثالث عشر الهجري، ولهم بيوت أخرى في مكة.

٧- ذوو بركات:

قال الجاسر: بطن من الأشراف الحسنيين ومنهم فروع عديدة هي: ذوو ناصر وهم غير ذوي ناصر العبادلة أو النواصرة، وذوو عبد الكريم (الكرماء) وذوو رضا، والرباعنة، وذوو شاكر أو الشواكرة، وآل غيث أو الغيوث، والبركاني، وذوو حسين، والمفالحة، وذوو عبد الله، وذوو إبراهيم والعرامطة والعلوات والمغاربة.

وقال البلادي: ذوو بركات هم قسم كبير من الأشراف في الحجاز بعضهم يقيم بمكة وغالبهم سكان مر الظهران، وهم بنو بركات بن محمد أبي نمي بن بركات، وتفرع من ذوي بركات ذوو حسين وذوو إبراهيم وذوو عبد الكريم.

وذكر الشريف محمد بن منصور من بني بركات أيضًا: ذوي ناصر – غير ناصر العبادلة –، وذوي رضا، والرباعنة، والشواكرة، والغيوث، والمفالحة، وذوي عبدالله، والعرامطة، والعلوات.

وقال عن ذوي بركات آخرين غير بركات الأكبر: والأخير هو فرع من ذوي حسن يقطن الشقة اليمانية وعليب.

٨ - البطنان:

ذكرهم البلادي وقال: واحدهم أبو بطين وهم فرع من الأشراف العبادلة، منهم بالوقت الحاضر قائمقام مكة الشريف شاكر بن هَزَّاع أبو بطين، وكان والده هَزَّاع قائمقام أيضا.

٩ - أولاد بلقاسم (أبي القاسم):

ذكرهم البلادي، قال: بطن من الأشراف ذوي حسن القاطنين جنوب الليث منهم الحواتمة والنعرة وآل عساف والخمجان وآل علي.

١٠- آل البيطار:

ذكرهم البلادي: من الأسرة المعروفة بالطائف من السادة العلويين جاءوا من كابل في أفغانستان.

١١- الثعالبة:

ذكرهم الجاسر، قال: والنسبة إليهم ثعلبي من الأشراف يسكن الخبت جنوب غربي مكة إلى شمال الليث منهم ذوو مسعود والطواحرة وذوو لفَّاي والمسافرة والدهالكة وذوو أحمد والعسوم والقراريص وذوو مكمل والحجارية والضبسة والفواضلة.

وقال البلادي هم بطن من بني الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- وهم بنو ثعلب بن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيس بن سليمان بن عبد الله بن أبي الكرام ابن موسى الجون ابن عبد الله بن حسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب وأضاف: وهم اليوم فرع من الأشراف بالمملكة يسكنون الخبت الممتد من جنوب غربي مكة إلى شمال الليث، ويقول أحدهم إنهم من ذرية نمي الأول ولم يوافقه أحد من الأشراف على هذا.

ومن فروعهم اليوم: ذوو مسعود والطواحرة وذوو لفَّاي والمسافرة والدهالكة وذوو أحمد، وهذه الفروع تسكن حول مجيرمة والغصن.

والعسوم والقراريص وذوو مكمل والحجارية والضبسة والفواضلة، وهذه الفروع تسكن حول الغالة شمال الليث، والثعالبة بصفة عامة بادية رُحَّل.

١٢ – ذوو جازان:

قال الجاسر: فرع من الأشراف في وادي البجيدي شمال جبل كبكب المشهور وبعضهم في سراة الطائف الغربية بوادي الشرقة بجوار قبيلة طويرق من ثقيف منهم: ذوو عنان، وذوو محمد، وذوو محسن وهؤلاء في سراة الطائف، وذوو علي، وذوو معتوق، وذوو شوبير وهؤلاء في البجيدي.

وقال البلادي: هم بنو جازان بن محمد بن بركات بن أبي نمي، موزعون في سكناهم في مكة وشمال الهدأة بين مكة والطائف والبجيدي شرق مكة.

١٣ – ذوو جود الله (الجواد ا):

قال الجاسر: واحدهم جودي منهم ذوو مبارك والرواجحة وذوو مهنا وذوو إدريس وذوو سعيد وذوو عجلان وذوو شايق وذوو شاكر وذوو فهيد وذوو محمد والنوامي وذوو سليما ن والبراهمة وذوو بركات.

وقال البلادي: فرع من الأشراف بني حسن بن أبي نمي الثاني، وهم بنو جودالله بن حسن بن أبي نمي الثاني، وهم سكان الطائف ولهم حي بأم خبز يسمى حارة الجوادا ومنهم ضباط في الجيش وتجار.

وذكر الشريف محمد بن منصور أن لهم بادية في موقع سوق عكاظ شمال شرقي الطائف.

١٤ – الحجارية:

ذكرهم الجاسر وقال: من أشراف الثعالبة في وادي الغالة شمال الليث.

وقال البلادي مثل ما ذكر الجاسر عنهم.

١٥ – الحراجلة:

ذكرهم البلادي وقال النسبة إليهم حرجلي وهم بطن من الأشراف الشنابرة نسبه إلى وادي حرجل في شفا بني عمر جنوب الطائف.

١٦ – ذوو حراز:

قال الجاسر: يقال لهم الحرازات وهم فرع من الأشراف وهم بنو حراز بن أحمد ابن أبي نمي بن بركات، وديار الحرازات كانت بين جدة وبحرة يخترقها الطريق وتسمى الحرازية، وفي جبل طفيل من الخبت جنوبي مكة المكرمة ومنهم فخذ يسكن وادي الأخيضر أسفل وادي العرج.

وأضاف البلادي: أن الحرازات كانوا أهل بادية من رعاة الإبل وتحضروا في العهود القريبة ومنهم حي في أسفل وادي العرج شرق الطائف.

١٧ – الحُرَّث:

قال الجاسر: هم بنو الحارث من الأشراف بني حسن بن آل أبي نمي وديارهم في وادي المضيق بنخلة الشامية.

قلت: وهم غير الحُرَّث في جازان جنوب المملكة.

وأضاف البلادي قائلا: هم فرع من الأشراف بني أبي نمي، وهم بنو الحارث ابن محمد بن أبي نمي الثاني يسكنون المضيق بنخلة الشامية وكثير منهم يسكنون مكة، ومنهم رجال بارزون فيها ومنهم ضباط شرطة والجيش، ينقسمون إلى فرعين ذوي زين العابدين وذوي طالب.

وقال الشريف محمد بن فوزان: الحارث هم ذوو زين العابدين وذوو طالب وذوو باز وهم إخوة ثلاثة أبناء حسن بن أحمد بن محمد بن الحارث بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني، وأبو ذوي باز اسمه إدريس.

وهناك فرع آخر من الحرَّث يسكن الخرمة شرق الطائف وهم بنو ناصر بن أحمد بن الحارث أي يلتقون هم ومن تقدم في أحمد بن محمد الحارث بن الحسن بن محمد أبي نمي.

١٨ – آل حسن بن أحمد:

قال الجاسر: من الأشراف ذوو حسن يسكن الشواق (الشاقتين) جنوب الليث.

وقال البلادي: فرع صغير من الأشراف ذوي حسن ولكنه رئيسي يسكن الشواق جنوب الليث.

١٩ – بنو حسن:

قال البلادي: هم بنو حسن بن محمد أبي نمي بن بركات من أشراف الحجاز وتفرع من حسن هذا: الأشراف العبادلة، والأشراف ذوو زيد، والأشراف الشنابرة والأشراف ذوو سرور والأشراف الحُرَّث والأشراف المناعمة، والأشراف ذوو جيزان، وذوو جود الله وهم منتشرون بين مكة والطائف ومر الظهران ونخلة وغيرها.

٢٠ – ذوو حسن:

قال الجاسر: من الأشراف وفروعهم: الصمدان، والحواتمة، وذوو بركات، وآل علي، وذوو عياف، وآل عساف، والخمجان، وسُبَيْع، والصواملة، والمجايشة، وآل حسن بن حمدان، والصعوب، والنعرة، والقواسمة، وتقع بلادهم شمال الليث.

وقال البلادي: النسبة إليهم حسني قبيلة كبيرة من الأشراف الحسنيين، تنزل المنطقة الممتدة من الليث جنوبا وتشمل أودية الشواق ولهم ذراعان جلها عثرية وكثير منهم أهل إبل وشاء، تحدث عنهم الشريف شرف البركاتي في الرحلة اليمانية ولم ينسبهم، وقال عددهم خمسة آلاف مقاتل:

قلت: وذكرهم فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب وقال إنهم يدَّعون النسب للأشراف ولكن أفعالهم لا تدل على ذلك. وهذا وهم باطل من فؤاد حمزة وظلم فادح منه.

وهم بنو حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول من بني قتادة وهذا ما ذكره النسابة الشريف محمد بن منصور وأكده رواتهم ووثائقهم.

وتنقسم اليوم إلى الفروع التالية:

١ - أولاد إبراهيم ومنهم ذوو عياف والصعوب والصمدان وآل محيي.

٢ - أولاد بلقاسم ومنهم الحواتمة والقواسمة وآل سنبوك والمرايسة وآل رميثة والنعرة والعساف والخجهان وآل علي.

٣ - ذوو بركات.

٤ - آل حسن بن أحمد.

وهذا رواية الشريف محمد أبي الزور العيافي أمير مركز إمارة الشواق التابع لمدينة الليث.

وذكر الشريف البركاتي فرع آل هاشم وهو لم يذكره رواتنا.

٢١ - ذوو حسن:

وهم غير القبيلة السابقة وإنما هم فرع صغير من العبادلة الأشراف.

قال الجاسر: ذوو حسن من الأشراف العبادلة، من قراهم الرميدة بوادي لية في منطقة الطائف.

وذكر البلادي مثل ما ذكر الجاسر.

٢٢ - ذوو حسين:

قال الجاسر: من الأشراف في وادي مر الظهران (وادي فاطمة حاليا).

وقال البلادي: فرع من الأشراف يسكن مر الظهران وبعضهم في مكة، وهم بنو الشريف حسين بن بركات بن أبي نمي، وكان بركات هذا في ولايته استطاع أن

يمتلك جل عيون ومزارع مر الظهران حتى سمته العامة وادي الشريف ولذا فجل بني بركات يسكنون هذا الوادي.

ويقول الشريف محمد بن منصور في بحث له إن ذوي حسين هم بنو عمرو بن بركات المتقدم، وفي شفاء الغرام هم بنو حسين بن يحيى بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن محمد أبي نمي الثاني.

٢٣ - الحمودية:

قال البلادي: فرع من الأشراف العبادلة يسكن البيضاء جنوب مكة على ٥٣ كيلومتر، منهم: البطنان وآل فاخر، والبطنان واحدهم أبو بطين فيهم اليوم قائمقامية مكة، وهم بنو حمود بن عبد الله بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني ابن بركات بن محمد بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول.

٢٤- الحواتمة:

قال الجاسر: بطن من أولاد بلقاسم من الأشراف ذوي حسن سكان جنوب الليث، وذكر البلادي مثل قول الجاسر.

٢٥ - الخمجان:

قال الجاسر: فرع من الأشراف ذوي حسن، سكان جنوب الليث.

وذكر البلادي: آل أبي خمج بطن في أولاد بلقاسم من الأشراف ذوي حسن بن عجلان.

٢٦ - آل خيرات:

قال الجاسر: من الأشراف منهم الفروع التالية:

آل جوزان وآل حسين وآل فواز وآل حمود وآل عقيل وآل حيدر وآل أبي طالب والمكارمة وآل النش وآل علي وآل بشير وآل ناصر وآل يحيى وآل مسعود وآل ظافر وآل منصور وآل أبي ذياب.

٢٧ – الدخايلة:

ذكرهم الجاسر فرع من الشنابرة ينتجعون حول وادي سعيا جنوب مكة المكرمة.

وذكر عنهم البلادي مثل ذلك.

٢٨ – آل درَّاج:

ذكرهم الشيخ حمد الجاسر من الأشراف في بلاد ينبع.

وقال البلادي: أسرة من الأشراف كانت لهم إمرة ينبع بين آخر القرن التاسع وأول القرن العاشر الهجريين.

٢٩ – الدهالكة:

ذكرهم الشيخ حمد الجاسر من الأشراف الثعالبة قرب مجيرمة جنوب جدة، وبالمثل قال عنهم البلادي.

٣٠ – الرباعنة:

ذكرهم البلادي: من الأشراف ذوي بركات بن أبي نمي الثاني نقلًا من الشريف محمد بن منصور.

٣١ – ذوو رضا:

ذكرهم البلادي: بطن من الأشراف ذوي بركات بن أبي نمي الثاني.

٣٢ – ذوو رضوان:

قال الجاسر: من الأشراف في الريان بوادي الزبارة شمال مكة.

وأضاف البلادي وقال: هم خصلة صغيرة من الأشراف المناعمة تسكن الريان بوادي الزبارة شمال مكة بحوالي ٣٠ كيلو مترًا.

٣٣ – الرواجحة:

قال البلادي: فرع من الأشراف بني قتادة، وجدهم راجح بن قتادة[١] بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى أو عيسى (على خلاف) إلى الحسن المثنى ابن الحسن بن علي – كرم الله وجهه–، ولهم عين بمر الظهران (وادي فاطمة) تعرف بخيف الرواجحة، ومن فروعهم اليوم: ذوو سليمان وذوو ظافر وذوو حامد وذوو شعيل وذوو عبد رب النبي ويقال لهم القمزان.

٣٤ – رميثة:

ذكرهم الجاسر من ذوي حسن الأشراف جنوب الليث.

وبالمثل ذكرهم البلادي.

٣٥ – ذوو زيد:

ذكرهم الجاسر من الأشراف يسكنون وادي لية والخضراء في القيم في جهات الطائف والحسينية في أسفل عرنة جنوب مكة.

وذكر البلادي التالي:

قال: ذوو زيد هم فرع من الأشراف العبادلة في وادي لية شرق الطائف لهم بلاد هناك تسمى بجبلة – بفتح أوله – والخضراء في وادي لُقيم الأسفل وجل وادي لقيم لهم.

وقال أيضا: ذوو زيد هم فرع من الأشراف كانوا أمراء مكة المكرمة نزح عدد كبير منهم إلى مصر، و الباقون موزعون في كثير من مدن الحجاز، وهم بنو زيد بن محسن بن حسين بن الحسن بن محمد أبي نمي ابن بركات، ومنهم اليوم الأشراف ذوو غالب بن مساعد بن سعيد بن مسعد بن زيد، والأشراف ذوو سرور بن مساعد أخي

---

(١) ذكر الشريف محمد بن منصور في قبائل الطائف وأشراف الحجاز ص ٥٩ أنهم ينسبون إلى راجح ابن أبي نمي الأول، وقد ذكر نسب أبي نمي هذا في بابه.

غالب المتقدم، وآل عبد الله في الجال بالطائف، وآل يحيى سكان مكة، وآل سعيد سكان مكة أيضا، وذوو مبارك، وذوو مساعد، وذوو ماضي، والعواجية.

وقال أيضا: ذوو زين العابدين: بطن من الأشراف الحُرَّث في نخلة الشامية.

٣٦ – آل سبع:

قال الجاسر: بطن من الأشراف ينزل وادي الليث قرب غميقة.

وقال البلادي: بطن صغير ينزل وادي الليث قرب غميقة، ويدعون أنهم أشراف، والأشراف ينكرون عليهم ذلك، ويظهر أنها أسرة لها صلة ببني هاشم ولكن لا تستطيع إثبات نسبها بالتشجير (المشجرات) كالأشراف وهم لا يزوجون بناتهم لغير الهاشمي.

٣٧- سُبَيْع:

ذكرهم الجاسر فخذ من ذوي حسن الأشراف حول الليث.

قلت: وفي القبائل سُبَيْع كثر ففي حرب وهُذيل وسفيان جيزان سُبَيْع، وتوجد أيضا من بني عامر من هوازن قبيلة سعودية كبيرة تسمي سُبَيْع[1].

وقال البلادي عن سُبَيْع الأشراف مثل ما ذكر الجاسر.

٣٨– ذوو سرور:

قال الجاسر: ذوو سرور من الأشراف منهم: آل سعد، وآل حمود، وآل عبد الله، وآل مسعود، ومنازلهم ضواحي مكة جنوب السعودية (يلملم).

قال البلادي: هم فرع من الأشراف بن الحسن بن أبي نمي، جلهم في مكة وضواحيها، وهم بنو سرور بن باز بن أحمد بن علي بن باز بن الحسن بن أبي نمي وفروعهم: آل سعد وآل حمود وآل عبد الله وآل مسعود.

(١) انظر عنها في ج٦ من الموسوعة.

٣٩- السلاميين:

قال الجاسر: فرع من الأشراف حول مكة.

وقال البلادي: بطن من الأشراف الشنابرة يسكنون في مكة وينتجعون بوادي سعيا.

٤٠- ذوو سلطان:

قال الجاسر: فرع من الأشراف في تَرَبة.

وقال البلادي: فرع من الأشراف الفعور من العبادلة من آل أبي نمي، منسوبون إلى جدهم سلطان بن حسين بن محسن بن حسن بن أحمد بن عبد الله الفعر يسكنون وادي لية جنوب الطائف.

وأضاف: ذوو سلطان أيضًا فرع في العبادلة في تَرَبة.

٤١- ذو سليمان:

قال الجاسر: من الأشراف في الريان بوادي الزبارة شمال مكة.

وقال البلادي: ذوو سليمان خصلة صغيرة من الأشراف المناعمة تسكن الريان بوادي الزبارة شمال مكة ٢٩ كيلو مترًا.

وأضاف أيضا أن هناك بطن قديم من الأشراف الحسنيين في الحجاز يطلق عليه سليمان بن داود بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم-، كان لهم ملك بمكة بعد نواب بني العباس وقبل الهواشم، جمعوا بين الحرمين وبعد انقراض دولتهم هاجروا إلى اليمن.

٤٢- ذوو سند:

قال الجاسر: من الأشراف في الريان بوادي الزبارة شمال مكة.

وقال البلادي: خصلة صغيرة من الأشراف المناعمة تسكن الريان بوادي الزبارة شمال مكة ب ٢٩ كيلو مترًا.

٤٣- آل شبيل:

ذكرهم الجاسر من السادة في منطقة جازان جنوب غرب المملكة العربية السعودية.

قلت: وهم غير قبيلة بني شبيل في جازان أيضا.

٤٤- ذوو شرين:

قال الجاسر: هم فرع من الأشراف الفعور في وادي لية جنوب الطائف.

٤٥- ذوو شاكر:

قال الجاسر: فرع من الأشراف ذوي بركات بن أبي نمي الثاني.

٤٦- الشنابرة:

قال الجاسر: من الأشراف واحدهم شنبري، وهم في الخبت من تهامة قرب السعدية في سعيا، ولهم قرى حول الطائف ومنهم الفروع التالية: ذوي عمرو، وذوي طالب، وذوي باز، وذوي سليمان، وذوي بركات، وذوي شنبر، وذوي مبارك، وذوي ثقبة، وذوي غيث.

وقال البلادي: فرع من الأشراف وهم بنو شنبر بن الحسن بن أبي نمي الثاني وهم متفرقون في المدن الحجازية وجل باديتهم في وادي سعيا جنوب مكة، ومنهم هناك ذوي عمرو وذوي شنبر وذوي عبد الله والغيوث (ذوي غيث) والدخايلة (ذوي دخيل الله) والسلاميين، ومنهم قرب الحوية بالطائف فخذ يسمى الطوالب، لهم قرى بوادي شرب، ولهم قرية السداد من ضواحي الطائف الجنوبية، وزاد الشريف محمد ابن منصور: ذوي مبارك وذوي باز وذوي ثقبة وذوي سليمان وذوي هندي.

٤٧ - صالح بن عبد الله:

قال البلادي: بطن من بني الحسين من العلويين في الحجاز وهم بنو صالح بن عبد الله بن موسى بن أبي الكرام ابن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط، كانت لهم دولة ببلاد غانا في جنوب إفريقيا على ساحل المحيط الأطلسي[1].

٤٨ - آل صامل (الصواملة):

قال الجاسر: من الأشراف في بلاد رنية.

وقال البلادي: هم الأشراف الصواملة: فرع من الأشراف تسكن رنية في شرق الحجاز، يقال إنهم جاءوا من نواحي الليث، فإذا صح ذلك فهم من أشراف الليث، بل أكد ذلك الشريف محمد بن منصور وقال إنهم من الأشراف العبادلة.

٤٩ - الصعوب:

قال الجاسر: النسبة إليهم صعبي من الأشراف ذوي حسن سكان جنوب الليث.

وقال البلادي: بطن من الأشراف أولاد إبراهيم من ذوي حسن سكان جنوب الليث.

٥٠ - الصمدان:

قال الجاسر: النسبة إليهم صمداني من الأشراف ذوي حسن سكان جنوب الليث.

وأضاف البلادي: من بني إبراهيم من الأشراف ذوي حسن.

٥١ - الصواملة:

قال الجاسر: هم آل صامل من الأشراف في رنية وفي الليث قرب غميقة.

---

(١) عن نهاية الأرب للقلقشندي، وسبائك الذهب للسويدي.

وقال البلادي: بطن من الأشراف ينزل الليث قرب غميقة، ولا أدري إلى أي الأشراف ينسبون، غير أنهم ليسوا من ذوي حسن سكان الليث والشواق.

٥٢ – الضبسة:

قال البلادي: فرع من الأشراف الثعالبة ينزل الغالة شمال الليث.

وقال الجاسر نفس القول.

٥٣ – ذوو طالب:

قال الجاسر: فرع من الأشراف الحُرَّث في وادي المضيق بنخلة الشامية.

وقال البلادي نفس القول عنهم.

٥٤ – الطواحرة:

قال الجاسر: من الأشراف الثعالبة قرب مجيرمة جنوب جدة.

وقال البلادي: نفس قول الجاسر عنهم.

٥٥ – الطوالب:

قال البلادي: بطن من الأشراف الشنابرة يسكن في الربوة قرب حوية الطائف.

٥٦ – العبادلة:

قال الجاسر: من الأشراف منهم آل عون، وذوو حسن، وهم غير ذوي حسن أهل الشواق فهؤلاء ينزلون بأسفل وادي لية في مكة يعرف بالرميدة، وآل حازم منهم في مكة المكرمة وجدة وفي أسفل وادي لية يعرفوا بذوي بركات، وذوو سلطان وهم في تربة، وذوو لؤي في الخرمة، وآل شاهين أو الشياهين يسكون الخرمة، وآل صامل منهم من يقطن بصدور وادي الليث وتلك الناحية ومنهم من يسكن رنية، الفعور بالطائف، وضواحيه لية وآل حامد، و آل حمود أو الحمودية.

وقال البلادي: النسبة إليهم عبدلي فرع من الأشراف بني حسن بن أبي نمي وهم بنو عبد الله بن حسن بن أبي نمي الثاني، مساكنهم مكة وضواحيها الجنوبية إلى يلملم، وشرقا حول نعمان، ولهم فروع عديدة، وكان لعبد الله هنا من الولد أحمد ومحمود وحمود وحسن وهاشم وثقبة وزامل ومبارك وزين العابدين.

وأضاف: ومنهم الشريف شاكر بن هَزَّاع أبو بطين قائمقام مكة، ويقال لقومه البطنان وقد انتشرت فروع العبادلة في البلاد العربية، ومنهم فروع في حضر موت واليمن وبوادي الأحسبة من تهامة عسير، ومنهم الحسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى وأبناؤه ملوك العراق وسوريا والأردن، وكان منهم سلاطين لحج (جنوب اليمن) في القرن التاسع عشر الميلادي، منهم السلطان أحمد عبد الكريم العبدلي، أبرم المعاهدة مع بريطانيا سنة ١٨٢٢ م.

٥٧ – ذوو عبد الكريم:

قال البلادي: فرع من الأشراف بني بركات بن أبي نمي، سكناهم مر الظهران وبعضهم في مكة، ويقال لهم الكرماء، ومنهم الشريف علي بن منصور من فضلاء الأشراف ؛ وقد عُمِّر، والشريف محسن قائد قبائل حرب أثناء الثورة العربية الكبرى، وهذا الفرع ولي أمر مكة عدة مرات.

٥٨ – ذوو عبد الله:

قال الجاسر: من الأشراف الشنابرة في وادي سعيا جنوب مكة.

وقال البلادي: مثل قول الشيخ الجاسر.

وذكر أن ذوي عبد الله أيضا فرع من الأشراف ذوي بركات بن أبي نمي الثاني.

٥٩ – العراجين:

قال الجاسر: من الأشراف العبادلة يسكن مكة وجنوبها.

وقال البلادي مثل قول الجاسر.

٦٠ - العرامطة:

قال الجاسر: من الأشراف في شامة وطفيل في تهامة جنوب جدة.

وقال البلادي: فرع من الأشراف ذوي بركات بن أبي نمي لهم شامة وطفيل ومعظم الخبت جنوب شرقي جدة.

٦١ - آل عساف:

قال الجاسر: من الأشراف ذوي حسن جنوب الليث.

وقال البلادي: بطن من أولاد بلقاسم من الأشراف ذوي حسن جنوب الليث.

٦٢ - العسوم:

قال الجاسر: من الأشراف الثعالبة ينزل الغالة شمال الليث.

وقال البلادي: والنسبة إليهم عسمي بطن من الأشراف الثعالبة، ينزل الغالة شمال الليث.

٦٣ - العلوات:

قال الجاسر: من الأشراف بين جدة وعسفان.

وقال البلادي: فرع من الأشراف كان يملك أرض الخشاش بين جدة وعسفان ويأخذون على ما ينزلها الغلال وهو جعل يدفعه كل صاحب بيت، ثم تركت هذه العادة واستولت البادية على معظم أراضيهم بحجة الإحياء، وكانت لهم مطالبات مريرة لاستعادة هذه الأرض وهم فرع من الأشراف ذوي بركات بن أبي نمي الثاني.

٦٤ – آل علي:

قال الجاسر: من الأشراف ذوي حسن جنوب الليث.

وقال البلادي: من أولاد بلقاسم من الأشراف ذوي حسن سكان جنوب الليث.

٦٥ – ذوو عمر:

قال الجاسر: من الأشراف الشنابرة يسكن وادي سعيا جنوب مكة.

٦٦ – ذوو عمرو:

قال الجاسر: فرع من الأشراف بني بركات في وادي الهدة شمال مكة.

قال البلادي: فرع من الأشراف بني بركات بن أبي نمي يسكنون وادي الهدة على قرابة ٥٠ كم شمال مكة ولهم فيه عيون وزروع، ويقال لهم العمور ولهم حلف في عمور قبيلة حرب.

٦٧ – ذوو عنان:

قال الجاسر: من الأشراف الخوار من أمج في أعلى خليص.

قال البلادي: فرع من الأشراف يسكن الخوار من أمج وهم بنو الشريف عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي الأول،كان أمير مكة، وآخر ولاية له كانت سنة ٧٢٩هـ، وهم حلف في الصحاف من زبيد من حرب، وكان آخر أمر عنان أن حبس في الإسكندرية بمصر ثم وفاته في القاهرة سنة ٨٠٥هـ[1].

٦٨ – ذوو عون:

قال الجاسر: فرع من الأشراف العبادلة.

---

(١) عن كتاب العقد الثمين، ويظهر أن سلطان المماليك في تلك المدة قد قبض عليه وأودعه السجن في مصر لخلاف وقع معه وقتئذ.

قال البلادي: بطن من الأشراف العبادلة، توارث عدد منهم إمارة الحجاز منهم الحسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى على الأتراك العثمانيين عام ١٩١٦م، وأبناؤه ملوك العراق وسوريا (سابقا) وملوك الأردن بالوقت الحاضر، كان من أبرز شخصيات هذه الأسرة قبل الحسين، وعون الرفيق أمير الحجاز في عهده، وحسين بن محمد بن عبد المعين، ولا زالت لهم بقية بمكة ومصر وجلهم اليوم بالأردن، ولهم بمكة وقف له نظارة معروفة وهم بنو عون بن محسن بن عبد الله جد العبادلة الأشراف.

٦٩ – العيايشة:

قال الجاسر: واحدهم عياشي دخلوا في بني مالك من جهينة ومن أفخاذهم الشقافي والنقران والعبسان والفداعين والصيادلة والصيايدة.

وقال البلادي: النسبة إليهم عياشي وهم بطن من الأشراف يتبع رفاعة من مالك من جهينة، ويقال لهم: أشراف رفاعة، ومنهم بطن في الليث يقال لهم المجايشة.

٧٠ – ذوو عياف:

قال الجاسر: من الأشراف ذوي حسن في جنوب الليث وفي خليص.

وقال البلادي: يقال لهم العيايفة والنسبة إليهم عيافي ؛ بطن من أولاد إبراهيم من الأشراف ذوي حسن سكان جنوب الليث، وفي العيايفة أبيات في خليص حلفاء مع بني عمرو من حرب.

٧١ – ذوو غالب:

قال البلادي: هم الأشراف ذرية الشريف غالب بن مساعد بن سعيد بن مسعد بن زيد أمير مكة من سنة ١٢٠٢ إلى سنة ١٢٢٨هـ، وسكناهم إلى عهد قريب (المثناة) وهي وادي وج إذا مر بطائف الطائف من الجنوب، وقد أخذت هذه الأسرة تخرق عرف الأشراف وتقاليدهم، فزوجت بعض بناتها لغير الأشراف فتذمر منها كبار الأشراف وحماة الأعراف الموروثة.

٧٢ – الغوالب:

قال البلادي: أسرة من الأشراف تسكن عقيق الطائف، وهم ينتسبون إلى الشريف غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن الحسن ابن أبي نمي الثاني.

٧٣ – ذوو غيث:

قال الجاسر: من الأشراف يسكنون مر الظهران (وادي فاطمة)، وفي وادي سعيا جنوب مكة.

وقال البلادي: بطن من الأشراف ذوي بركات بن أبي نمي الثاني في وادي مر الظهران.

٧٤ – الفاتكيون:

قال البلادي: أسرة من الأشراف الحسنيين تولت سلطة الإمارة في مكة بعد الموسويين وكانوا يتداولون إمارة الحجاز مع الهواشم: الأسرة الحسنية المشهورة في تاريخ الحجاز، وللأسرتين تاريخ طويل مستفيض في تواريخ مكة.

٧٥ – آل فاخر:

قال الجاسر: من الأشراف في وادي البيضاء في تهامة جنوب مكة.

قال البلادي: بطن من الأشراف الحمودية من الأشراف العبادلة، يسكن صدر وادي البيضاء جنوب مكة على ٥٣ كيلو مترًا تقريبا، ولهم هناك أملاك وديار، وهم بادية.

٧٦ – الفعور:

قال الجاسر: من العبادلة الأشراف ومنهم ذوو زيد وذوو محمد وذوو سلطان وذوو شرين.

وقال البلادي: فرع من العبادلة الأشراف ينسبون إلى جدهم الشريف عبدالله الفعر وقد خرجوا من مكة إثر خلاف بينهم وبين شريف مكة آنذاك

ونزلوا وادي لية جنوب الطائف وتملكوا فيه بعض المزارع فعاشوا هناك إلى اليوم، وينقسم الأشراف الفعور إلى ذوي زيد وذوي محمد وذوي سلطان وذوي شرين بن حسن.

وراوينا هو الشريف سلطان بن عوض الله بن حمود بن سلطان بن حسين ابن محسن بن حسن بن أحمد بن عبد الله الفعر، وهو شاعر شعبي له قصائد جيدة. ويقول إن سبب تسمية جده بالفعر هو أنه كان صهما عنديدا، وقال إن المثل: (السماء لله والأرض لعبد الله)[1] هو على جده عبد الله الفعر.

٧٧ – الفليتة:

قال البلادي: ويقال لهم سادة فليته، فرع من السادة يسكنون مر الظهران حول الدوح، ولهم حي في مكة بجبل الكعبة، ويقول الشريف مساعد بن منصور: إنهم أبناء حسين بن فليتة ابن أبي فليتة القاسم بن أبي هاشم بن جعفر بن محمد بن عبد الله ابن الأمير بن هاشم ابن الأمير الحسين بن محمد الثاني ابن موسى الثاني ابن عبد الله الثاني ابن موسى الجون.

أي أن إعدادهم في الأشراف بني الحسن بن علي – رضي الله عنهما–، والسائد عند المعاصرين أنهم حسينيون والأشراف لا يزوجونهم.

وفي جدول أمراء المدينة: أبو فليتة قاسم بن مهنا عداده في بني الحسن بن علي رضي الله عنهما. غير أن قول الشريف مساعد صريح أنهم حسنيون.

٧٨ – الفواضلة:

قال الجاسر: من الأشراف ينزلون الغالة شمال الليث.

وأضاف البلادي: من الأشراف الثعالبة شمال الليث.

---

(١) قلت: هذا مثل خطأ لأن السماء والأرض وما بينهما لله سبحانه وتعالى.

٧٩ - القراريص:

قال الجاسر: ذوو قراص (القراريص) من الأشراف الثعالبة في وادي الغالة شمال الليث.

٨٠ - ذوو قطيل:

قال البلادي: بضم القاف - بطن من الأشراف الحسنيين يتبع رفاعة بن مالك من جهينة.

وقال الجاسر مثل هذا القول عن ذوي قطيل.

٨١ - القواسمة:

قال الجاسر: هم أولاد بلقاسم من الأشراف ذوي حسن القاطنين جنوب الليث منهم الحواتمة والنعرة وآل عساف والخمجان وآل علي.

وقال البلادي نفس القول عن القواسمة.

٨٢ - اللبابيس:

قال الجاسر: واحدهم لباسي من الأشراف العبادلة حول مكة وجنوبها.

وقال البلادي مثل ما ذكر الجاسر عنهم.

٨٣ - ذوو لفَّاي:

قال الجاسر: من الأشراف الثعالبة قرب مجيرمة جنوب مكة.

٨٤ - المجايشة:

قال الجاسر: من الأشراف في نواحي الليث منهم آل حسان وآل جسار وآل يحمد، وقال لهم آل لبدان وآل حسن بن مبارك وآل طرشان.

وقال البلادي: بطن من الأشراف يسكن الليث ويقولوا إن أصلهم من الأشراف العيايشة بينبع، وهذه رواية شيخ المجايشة في مقر إمارة الليث.

٨٥ – المحاميد:

قال الجاسر: من الأشراف مع قبيلة جهينة.

وقال البلادي: بطن من الأشراف ذكروا ضمن فروع جهينة، ومعروف أن كلمة الأشراف في الحجاز هي وقف على بني الحسن بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه.

٨٦ – آل المغربي:

ذكرهم البلادي من أسر الطائف من الأشراف العلويين بالمغرب.

٨٧ – المناديل:

قال الجاسر: واحدهم منديلي من الأشراف في نواحي الليث والقنفذة.

وقال البلادي: هم فرع من الأشراف النحويين، وهم بنو أحمد بن أبي نمي أبوهم منديل بن حيدر بن أحمد بن أبي نمي، كانت ديارهم مكة فنزح منهم قسم إلى وادي يبة من تهامة عسير، ومنهم جماعة في ذوي حسن حول الليث، وكان منديل وإلى مكة سنة ٩٣٢هـ.

٨٨ – المناعمة:

قال الجاسر: من الأشراف يسكنون وادي الزبارة شمال شرقي مكة وفي وادي الطرفاء والريان من وادي فاطمة.

وقال البلادي: فرع من الأشراف بني حسن بن أبي نمي، وهم بنو عبد المنعم بن حسن المتقدم يسكنون وادي الزبارة شمال شرقي مكة، وذكر الشريف محمد بن منصور فروعهم (تقدم ذلك).

٨٩ – بنو موسى:

قال البلادي: فرع كبير من الأشراف النمويين، وهم بنو موسى بن بركات بن أبي نمي الثاني، وفروعهم: ذوو ناصر، وذوو عبد الكريم، وذوو رضا، والرباعنة، وذوو شاكر، والغيوث، والبركاتي.

٩٠ – ذوو ناصر:

قال الجاسر: من الأشراف العبادلة في العرج أسفل الطائف في شواحط وفي وادي لُقيم (القيم).

وقال البلادي: فرع من الأشراف العبادلة يسكن عرج الطائف لهم مزارع في شويحط، وآخرون في وادي لقيم لهم قرية صدعين، وهم بنو ناصر بن فواز بن عون بن محسن بن عبد الله، وعبد الله جد الأشراف العبادلة، كان لذوي ناصر إمرة الطائف عندما تكون الشرافة لذوي عون.

٩١– آل أبو نُمي:

قال البلادي: والنسبة إليهم نموي، وهم قبيل كبير من بني الحسن بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنهما، وأبو علي: هو محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان أمير مكة من سنة ٩٣٢ إلى ٩٩٢هـ، وكان في أولها شريكا لوالده، وقد أعقب ثلاثة أبناء هم: الحسن وبركات وأحمد، وقد صار كل منهم أبا لقبيلة ذكرت في بابها وقد كان نسل الحسن والحسين ابني علي -رضي الله عنهم- يسمون السادة حتى تولى أبو نمي هذا فسمي الحسنيين الأشراف، وسمي الحسينيين السادة وهو اسمهم اليوم في الحجاز، وظل أمر الحجاز في ذرية أبي نمي لم يخرج منهم إلى سنة ١٣٤٤هـ حين تنازل الملك علي بن الحسين بن علي عن مُلك الحجاز للملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود.

وأضاف عن آل أبي نمي الأول:

هم قبيل من بني الحسن بن علي -رضي الله عنهما- من بني هاشم، وهم بنو محمد أبي نمي بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة وقد نسب قتادة كما تقدم.

ويميز أبو نمي هذا بالأول عن الذي قبله، ولي مكة نيفًا وخمسين سنة أو نحوها، وتوفي سنة ٦٦٩هـ كان له من الولد: حميضة ورميثة وراجح وزيد وعطاف وأبو الغيث وعطيفة وشميلة وزيد الأصغر وسيف، وكان سيف آخرهم وفاة، وكان من بني أبي نمي هذا أمراء يتولون إمرة مكة، ثم كانت أسرة أبي نمي الثاني التي توارثت حكم مكة إلى سنة ١٣٤٤هـ.

٩٢ – النواصرة:

قال البلادي: هم ذوو ناصر بطن من الأشراف لهم الشميسي والأرض الواقعة بينه وبين مكة وهم من العبادلة خاصة.

وذكر الجاسر نفس القول عنهم.

٩٣ – ذوو هَزَّاع:

قال البلادي: فرع من الأشراف العبادلة في عرج الطائف، لهم مزارع في شويحط.

وأضاف أن ذوي هَزَّاع – بتشديد الزاي – من أشراف ينبع يتبعون بني مالك من جهينة.

وذكر الجاسر نفس قول البلادي عنهم.

٩٤ – الهمارقة:

قال الجاسر: فرع من الأشراف بوادي فاطمة (مر الظهران).

وقال البلادي: هم بيت من الأشراف بمر الظهران.

٩٥ – الهواشم[1]:

قال البلادي: هم أسرة حسنية قديمة حكمت الحجاز من سنة ٤٥٤ أو ٤٥٦هـ – على الخلاف – إلى سنة ٥٩٨هـ / ١١٧٤ م أو ٥٩٧هـ – على الخلاف – وهم بنو أبي هاشم محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله أبي الكرام ابن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

كذا في سبائك الذهب ومعجم قبائل العرب وشفاء الغرام، وفي نهاية الأرب أسقط محمد بن موسى وأباه – وهو غلط – آل إليهم الحكم بعد بني عمومتهم بني سليمان بن داود بن الحسن المثنى المتقدم ذكره حيث جرى قتال بينهم وبين آخر ولاة السليمانيين شكر بن أبي الفتوح فهزم السليمانيون فرحلوا إلى اليمن ثم ملكوا هناك، ثم جاء الشريف قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون فاستولى على الحكم من الهواشم فأسس دولة بني قتادة التي توارثت الإمارة جيلًا بعد جيل، وكان منهم أبو نمي وبنوه وآخرهم علي بن الحسين بن علي الذي تنازل عن عرش الحجاز سنة ١٣٤٣هـ أي أن هذه الدولة القتادية ظلت أزيد من سبعة قرون وآخر ولاة الهواشم الشريف مكثر بن عيسى بن فليتة بن قاسم بن محمد بن أبي هاشم المتقدم.

ما ذكره الجاسر في معجم الأسر المتحضرة في نجد عن أسر الأشراف في بلاد نجد بالمملكة العربية السعودية:

– الأشراف:

في الحجاز ونجد خاصة في الأفلاج وفي المفيجر وفي الحريق وفي الرياض وفي الحوطة وفي قرى بريدة بالقصيم وغيرها.

---

(١) وهم غير الهواشم الحسينيين وسيأتي ذكرهم.

ومنهم آل حامد وآل محمود وآل حسين وآل بشر والرواتع وآل سويري وآل سفيان (آل الحماد) وآل شيبان وغيرهم وجميعهم من بني الحسن بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنهما – من بني هاشم من قريش.

- آل حامد:

في السيح – سيح آل حامد – وفي الروضة في الأفلاج، منهم: آل درعان وآل شرف وآل خلف وآل إبراهيم من الأشراف[1] ومن آل حامد: آل محمود وآل منصور وهم من آل الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه.

وجاء في كتاب «الدرر السنية» للبرادعي ما نصه: أن علي بن حامد الشريف كان أميرًا على وادي الدواسر، ثم دعاه آل عمار أهل الأفلاج ورغبوه في سكنى الأفلاج فلما أتاها وجدها أرضا طيبة للحرث فاتخذها موطنا له ولعياله؛ ولهذا يقال للسيح سيح آل حامد. وذكر نسب علي بن حامد على هذا النحو:

(علي بن حامد بن ياسين بن حمد بن ناصربن عبد اللطيف بن إلياس بن عبدالوهاب ابن الشيخ لوين بن عبد الرحمن بن عبد الرازق – ثم سرد أسماء إلى – ميزان بن هارون بن خالد بن قاسم بن محمد ابن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي ابن إبراهيم بن طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنهم.

وقد ورد هذا النسب في كتاب «علماء نجد» للشيخ عبد الله البسَّام في ترجمة الشيخ عبد الله البسام في ترجمة الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ناصر بن حسن بن بشر ١٢٧٥ – ١٣٥٩هـ.

وفي ترجمة الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمود بن منصور ابن عبد القادر بن محمد بن علي بن حامد بن ياسين ١٢٥٠ – ١٣٣٢هـ وساق الشيخ عبد الرحمن بن قاسم في تاريخه نسب الشيخ ابن محمود ولم يذكر ياسين.

---

(١) وفي إمتاع السامر – ١٢١ – وغدت إمارة الأفلاج والوادي لبدر بن معن الزعبي إلى أن انتزعها شريف مكة حسن بن أبي نمي وأمر عليها الشريف حامد بن ياسين في مطلع القرن التاسع الهجري.

٣- آل حقان:

من الأشراف في الرياض.

٤- الحماد:

في العريمضي والغماس ونقرة العجاجي والمريديسة في منطقة بريدة من آل سفيان من العبادلة الأشراف، جماعة ابن لؤي، ومنهم آل مهيلب في اللسيب والهداري في البصر وأم الذيابة والمرادسة في بريدة والربيعة.

٥- الخليفة:

في الأحساء من الأشراف.

٦- الرواتع:

واحدهم رويتع في الرياض والخرج في السلمية من الأشراف.

٧- العبادل:

في الحجاز وفي نجد أسر قليلة منهم في الخرمة وغيرهم، من أبناء عبد الله بن الحسن بن أبي نمي من أبناء الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما.

٨- آل عمر:

في الحريق من الأشراف.

٩- آل عون:

في التويم وحرمة من الأشراف.

١٠- آل لؤي:

في الخرمة، منهم الأمير خالد بن منصور بن لؤي من العبادل من الأشراف.

١١- آل محمود:

في حوطة بني تميم وفي الأفلاج وفي الرياض وفي ضرما وفي دولة قطر، منهم الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمود بن منصور بن عبد القادر بن محمد بن علي بن حامد بن ياسين ١٢٥٠ - ١٣٣٣هـ، ومنهم الشيخ عبد الله بن زيد بن محمد بن راشد بن حمد بن إبراهيم بن محمود - قاضي قطر.

ينتسبون إلى محمود بن منصور بن عبد القادر بن محمد بن علي بن حامد من آل حامد من الأشراف[1].

الخيل عند الأشراف من بني الحسن بن علي - رضي الله عنهما

قال الشيخ حمد الجاسر في كتاب أصول الخيل العربية الحديثة عن خيل الأشراف:

وهم المنتسبون إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب - -رضي الله عنه- - ممن تولوا حكم الحجاز، وبعض جهات تهامة فترة من الزمن، وكان من عادة هؤلاء أن ينشأ صغارهم في البادية تنشئة على العادة العربية المعروفة، منذ أقدم العصور، لكي يتعودوا على القوة ويتصفوا بصفات الشجاعة والفروسية وغيرهما من الأخلاق الفاضلة التي عرفت في أبناء البادية منذ عصور قديمة، ومن هنا عني هؤلاء باقتناء الخيل.

وكنت أود أن لديَّ من المصادر ما يمدني بمعلومات مفصلة عن عنايتهم بالخيل، وبكل ما يتصل بذلك، إلا أنني مضطرًا سأكتفي بلمحات تتعلق بهذا الموضوع.

من ذلك أن الشريف حميضة بن أبي نمي الذي تولى إمارة مكة ما بين سنتي ٧٠١ و ٧٢٠هـ - كانت له مهرة عزيزة عنده اسمها (جمعة) بحيث طلبها منه سلطان مصر الناصر فلم يسمح له بها[2] وهذا يدل على ولعه باقتناء جياد الخيل.

---

(١) وانظر عن صلة نسب حامد بنسب يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي ثم بالحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - في كتاب «الدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية».

(٢) «سمط النجوم العوالي» - ٤/ ٢٥١ -.

وفي سنة (١٠٦٨هـ) أرسل الشريف حمود بن عبد الله أمير مكة هدية إلى باشا مصر عمر طوسون باشا منه ستة أفراس منها (البغلة) و (الهدبا) و (الكحيلة) فلما بلغ من معهم الهدية الحوراء[١] لاقاهم رسول من إبراهيم باشا المتولي بعد صفوف عمر باشا فساروا إلى مصر وقدموا الهدية لإبراهيم باشا[٢].

وقد ألف أحد علماء مكة الشيخ علي بن عبد القادر الطبري، المتوفي سنة ١٠٧٠هـ ألف كتابا لأحد أشراف مكة هو ثقبة بن عبد الله بن الحسن بن أبي نمي، واسم الكتاب «فوائد النيل بفضل الخيل» وتقدم ذكره.

وتحدث الرحالة (بركهارت)[٣] عن خيل الشريف غالب أمير مكة فيما بين سنتي ١٢٠٢ و ١٢٢٨هـ ما تعريبه: وأهل مكة - بشكل عام - لا يملكوا إلا خيولا قليلة وأعتقد أنه لا يوجد أكثر من ستين حصانا لدى الأفراد، ويمتلك الشريف حوالي عشرين، أو ثلاثين حصانا في إسطبلاته، إلا أن الشريف غالبا كان يمتلك مجموعة خيل أكثر من ذلك ويقتني الأشراف العسكريون جيادا إلا أن الجانب الأكبر منها ملحق بالجيش ويمتلك البدو الذين لهم ارتباط بأعمال الحكومة، والمستقرون في الحي المسمى (المعابدة) وفي بعض أنحاء مكة الأخرى - أيضا - خيولا، إلا أن أحد من التجار أو أفراد الطبقات الأخرى لا يمتلك أبا منها، وذلك لخوفهم من أن يأخذ الشريف أي حصان جميل قد يمتلكونه. انتهى.

وقال المجاهد الرسولي في الكلام على خيل المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول: و(الكامل) هو الذي سبق خيل الأشراف بني حسن حين ذكروا فضل إناث الخيل على ذكورها، وقالوا: هي أسبق وأنفع في الحرب، وكان الحديث في مجلس

---

(١) الحوراء كانت من أشهر مواني البحر الأحمر بين (ينبع) و (الوجه) ومن منازل الحجاج القادمين بطريق البر من مصر، وقد درست، وقام بقرب موقعها ميناء (أم لج) وانظر عن تحديد موقعها (قسم شمال المملكة) من المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية.

(٢) «سمط النجوم العوالي» - ٤/ ٤٩١ -.

(٣) «رحلات في شبه جزيرة العرب» ترجمة د/ عبد العزيز بن صالح الهلابي و د/ عبد الرحمن عبد الله الشيخ - ص ٢٠٠ -.

الخليفة – رحمه الله – فقال: أما الحرب فقد شاهدتم ما لا خفاء به وأما السبق فهذه الخيل وهذا الميدان، فاختاروا من خيولكم ما شئتم، فاختاروا من الإناث عندهم من السوابق وأجريت مع خيل الخليفة فجاء (الكامل) سابقا، وكان الموضع محتفلا بالجلساء والشعراء والأمراء ومن جملتهم الأمير الحسين بن أبي القاسم، فقال في ذلك بديهًا:

ومُطهَّم حاز الملاحـــة كلها　　　من بيـــن أذنيـه إلى أرســاغه

سبق الجياد بأسرها وتأخرت　　　بسعادة الاسم الذي في (داغه)[1]

وانتقل من الشريف محمد الحارث لما غزا قبيلة (الظفير) في منطقة (الجبلين) في آخر القرن الحادي عشر الهجري بعض أصايل الخيل إلى قبيلة (شمَّر) وكذلك من الشريف زيد، لما غزا نجدا، ولذوي زيد مربط من (كحيلة الشنينة)[2].

وتذكر الرواية الشعبية[3] محمد الحارث لما غزا بلاد شمَّر انتصر عليه، وغنمت عددا من خيلة الأصايل منه: الظبي والشيخة والربدا وهدبا، وقد أصبح لكل واحد منها نسل مشهور بين خيل (شمَّر).

ومن مربط الخيل الأصيلة لدى الأشراف مربط (الصويتية) وهو من أقدم المرابط، ومنهم انتقل لقبيلة (البقوم) ثم انتشر بين القبائل[4].

وورد في كتاب (الأصول)، أن الشريف محمد بن عون قدم للخديوي عباس باشا حاكم مصر خيلا منها: عبية الأصل، وجاء ذكر بعضها في كتاب محمد علي توفيق عن الخيل منها:

١ – مهرة رمادية عبية الأصل.

---

(١) «الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل» – ص ٣٤١ – (الداغ): الرسم والكلمة تركية.
(٢) «الأصول» – ٣٢٢ / ٣٣٣ –.
(٣) «نشأة إمارة آل رشيد» ص ٣٢ ط٢ سنة ١٤١١هـ.
(٤) «الأصول» ٢٣٥/ ٢٣٦.

٢ – مهرة ملونة من هدباء النزحي.

٣ – مهرة رمادية كحيلة أم عرقوب من خيل الإمام فيصل بن تركي آل سعود.

٤ – وحصان فحل أبيض مخلوط باللون الأسود دهيمان شهوان الأصل وأبوه جربوع (وكذا ورد اسم الأب ويبدو أنه حصان معترف به).

وقد نقل صاحب هذا الكتاب خبرًا عن الشريف سلطان بن شرف أمير تربة (في عشر السبعين ومئتين وألف) يتعلق بالخيل (الدهم) مما يدل على عناية بها، بل ذكر ما هو أصرح من هذا وهو أن مربط نوع من (الزُّبد) كان للأشراف، ثم عرف أخيرا باسم (ربداء الخشيبي)[1] وأن للشريف حيدر حصان (عبيان) مشهور[2]، وتكرر ذكر الأشراف في مواضع كثيرة في الكتاب. كما ورد اسم الشريف ابن جبارة من أهل ينبع البحر بأنه اشترى فرسا من (هدباء الظواهري) بأربعمائة ريال وبمهرة حولية كحيلة، مما يدل على عنايته بالخيل.

وقد ألف الملك عبد الله الأول ابن الحسين بن علي ملك شرق الأردن – رحمه الله – رسالة عن أصول الخيل، ألفها استجابة لطلب الأستاذ للشاعر المعروف فؤاد الخطيب، هي «إجابة السائل عن الخيل الأصايل» وهذا مما يدل على عناية تلك الأسرة الكريمة بالخيل، ومعرفة الملك عبد الله بأصولها، وبطرق تربيتها، وليس كل هذا بغريب بالنسبة للملك كان قوي الصلة بشيوخ القبائل وفرسانهم، تربى في البادية فأحبها وتخلق بطبع أبنائها الفاضلة كالفروسية والشهامة، وسائر الأخلاق العربية الأصيلة. ووصف مؤلف كتاب «عقد الأجياد»[3] الخيل الحجازية بقوله: الخيل الحجازية أحداقها حسنة سود، رقيقة الجحافل، طويلة الآذان، صلبة الحوافر، أرساغها جيدة.

---

(١) المصدر السابق -٣٦٢/ ٣٦٣.

(٢) المصدر السابق: ٣٤٦.

(٣) ص ٢٦٥.

وقال الرحالة (بركهارت)[١]: والخيول الأصلية القلية الموجودة في مكة والتي تم شراؤها من البدو، يتم إرسالها في الربيع عادة لبعض مضارب البدو، لترعى عشب الصحراء الطيب المغذِّي، ويمتلك الشريف يحيى فرسا رمادية من مجموعة أفراس الشريف غالب، قدر ثمنها بعشرين كيسا، وهي من أجمل المخلوقات التي رأيتها، وهي الفرس الوحيدة التام جمالها، التي رأيتها في الحجاز وبدو الحجاز - خاصة من كان منهم حول مكة - لا يمتلكون إلا قليلا جدا من الخيول، إذ لا يمتلك إلا قلة من شيوخ البدو بعضا منها، فالمراعي نادرة، كما أن الحصان يستلزم مصروفا يوميا قدره ثلاثة قروش.

وفي السهل الشرقي، خلف الطائف نجد الخيول أكثر عددا، وإن كانت أعدادها في هذا السهل لا تصل إلى أعدادها في نجد وبادية الشام نتيجة الندرة النسبية في الحبوب.

وقال أيضا[٢]: وكان عند شريف مكة (الشريف غالب) مجموعة ممتازة من الخيل، إذ كانت أحسن فحولها تجلب من نجد لتباع في البلدة المقدسة، وقد أصبح معتادا بين نساء البدو اللاتي يأتين إلى مكة لأداء الحج أن يحضرن و معهن فحول خيل أزواجهن هدية إلى الشريف، فيتلقين منه مقابل ذلك ملابس حريرية، ومجوهرات ونحوها. انتهى

وتجدر الإشارة إلى أن الأشراف لهم فروع كثيرة متفرقة، في (تهامة) وفي (الجوف) شرق اليمن، ولسكان هذه المنطقة عناية بالخيل الأصلية وترجع إليهم بعض أصولها القديمة كأصل (كحيلة كروش) وأصول بعض خيل (آل مرة) و (بني هاجر) كما ورد في كتاب (الأصول)[٣].

---

(١) «رحلات في شبه جزيرة العرب». ص ٢٠٠.

(٢) «من حديث بركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عاما» - ٤٢.

(٣) ص ٤٠١ - ومواضع أخرى.

وقال الدكتور أحمد مبروك خبير الخيل بعد زيارته للحجاز ومشاهدة الخيل في هذه المنطقة سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م)[١]: (وكل ما هو موجود في الحجاز الآن هو بضع مئات من الأفراس ونتاجها، معظمها يملكه الأمير فيصل وحرسه، والشيخ عبد الله السليماني والجيش، وإني لأذكر من الأسف أنه وإن وجد بعض الأفراس الجميلة نوعا ما فإن التأكد من نسبها غير مستطاع لسببين:

الأول: أنها مستوردة لم تولد في المكان الذي يعثر عليها فيه.

والثاني: انتقاء وجود كتاب للنسب، حتى إن الأمير فيصل يأبى أن يعطي شهادة بنسب الأفراس النازحة، مهما يبدو عليها من محاسن الخيول العربية، وإنما يستطيع ذلك للخيول التي يعرفها معرفة شخصية ويعرف أنها ولدت وتربت في نجد وهي قليلة العدد جدا. انتهى

ما ذكره العلَّامة والباحث المعروف الشريف محمد بن علي الحسني في العقود اللؤلؤية عن قبائل الأشراف بالمملكة العربية السعودية:

قال الشريف محمد الحسني عن الإمام الحسن بن علي (رضي الله عنهما) الذي تنتسب إليه معظم الأشراف بالمملكة بالوقت الحاضر:

ريحانة الرسول ﷺ[١].

الحسن بن علي، ريحانة الرسول ﷺ، ولد في النصف من شهر رمضان بالمدينة المنورة سنة ثلاث من الهجرة.

---

(١) انظر سيرته في:
نسب قريش (٤٦) تاريخ بغداد (١/ ١٣٨) تاريخ الطبري (٥/ ١٥٨) التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٦).
الحلية (٢/ ٣٥) صفة الصفوة الجزء الأول ٧٦٢ مروج الذهب ٣/ ١٨١ / أسد الغابة (٢/ ٩) جامع الأصول (٩/ ٢٧-٣٦) الجرح والتعديل(٣/ ١٩) الاستيعاب (١/ ٣٨٣)الكامل(٣/ ٤٦٠) وفيات الأعيان ٢/ ٦٥ الوافي بالوفيات ١٢/ ١٠٧ مرآة الجنان(١/ ١٢٢) سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٤٥).
تهذيب ابن عسكر ٤/ ٢٠٢ الإصابة ٣٢٨/١ تهذيب التهذيب (٢/ ٢٩٥) البداية والنهاية ٨/ ١٤/ ٤٥، ٢٣٢ ذرات الذهب (١/ ٥٥، ٥٦).
علموا أولادكم محبة آل البيت ١٢٠ - ١٣١، آل البيت.

قالت أم الفضل: يا رسول الله رأيت كأن عضوا من أعضائك في بيتي.

قال: رأيت خيرًا تلد فاطمة غلاما فترضعينه بلبن قثم، فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم (ابنها).

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«لما ولد الحسن جاء رسول الله ﷺ فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلت سميته «حربا» قال: بل هو «حسن» فلما ولد الحسين سميناه حربا، قال: بل هو «حسين» فلما ولد الثالث، جاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلت: سميته حربا، قال: هو محسن.

قال أبو أحمد العسكري: سماه النبي ﷺ الحسن وكناه «أبا محمد» ولم يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية.

وبلغ من فرح الرسول بمولد هذا الطفل الميمون أن أمر بحلق رأسه، وأن يتصدق بزنة شعره فضة كما أمر بنحر كبشين وزعت لحومهما على الفقراء.

ولد الحسن في هذه البيئة الطاهرة العامرة بالتقوى والإيمان، وفي هذا البيت المتواضع الذي أسس على الفضيلة وخشية الله تعالى فكأن عينيه قد تفتحتا على أكرم المشاهد وأعزها عند المسلمين عامة.

ما كاد الحسن يشب عن الطوق حتى أخذ الرسول ﷺ يعلمه مما علمه الله، وينشئه على خير ما تنشأ الأولاد. روى عن الحسن أنه قال: «علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر: اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يُقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت».

وقد أخذ الرسول ﷺ يبث في قلب الحسن الغض حب الحق والعدل والإيثار، وينفخ في روح الصبي القناعة والرضى. فقد روى عن الحسن أنه قال: أذكر من

رسول الله أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فتركتها في فمي فنزعها بلعابها، وجعلها في تمر الصدقة فقيل: يا رسول الله، ما كان عليك من هذه التمرة؟

قال: «إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة».

وكان يقول: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الكذب ريبة والصدق طمأنينة».

اختار الرسول ﷺ الرفيق الأعلى والحسن لم يجاوز الثامنة من عمره، ولكنه رغم هذه السن الغضة، وعى الشيء الكثير وتأدب بآداب الرسول الكريم وتخلق بأخلاقه[1].

ثم بويع أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- بالخلافة وكان الحسن ما زال في ميعة الصبا ولم يذكر التاريخ شيئا عن حياته في عهد أبي بكر ولا في عهد عمر بن الخطاب، وإن كنا نعتقد أنه كان ينشأ كما ينشأ فتية الصحابة وأبناؤهم بحفظ القرآن، ويروي الحديث ويتأدب بآداب السنة الشريفة.

فلما آلت الخلافة إلى عثمان بن عفان -رضي الله عنه- كان الحسن قد بلغ العشرين واكتملت رجولته وبلغ في الأدب وسمو الخلق الغاية وأشرف في العلم على النهاية، فلما هَمَّ عثمان بفتح طبرستان أعد لذلك جيشا بقيادة سعيد بن العاص فانخرط الحسن في سلكه ومعه من جلة الصحابة -رضوان الله عليهم-: عبد الله بن العباس، وعمرو بن العاص، والزبير بن العوام؛ لأنه أحب أن ينال ثواب الغزو في سبيل الله وأجر السعي لإعلاء كلمة الحق. وقد اضطر ملك جرجان إلى طلب الصلح من سعيد بن العاص، وعاد الجيش ظافرا، وآب الحسن إلى المدينة يحيا حياته الأولى، من إقبال على القرآن والحديث والتفقه فيهما.

ثم امتحن المسلمون بفتنة عثمان وحوصر في داره بالمدينة، فبعث علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- بالحسن إلى دار عثمان ليحميه ويشترك مع شباب قريش في الدفاع عنه، ولكن عثمان قُتل واجتاحت الفتنة العالم الإسلامي، وبويع علي بالخلافة

---

(١) راجع المصادر السابقة.

وانتقل إلى الكوفة. ولا شك أن الحسن والحسين قد رحلا إلى هذه المدينة ليكونا بجوار أبيهما.

لم تصرف الخلافة وأبهتها عليا بن أبي طالب عن أخذ الناس بالسوية، لا فرق في ذلك بين قريب أو بعيد. فقد كان لا يعطي ولديه الحسن والحسين أكثر من حقهما، فكانا يعيشان في الكوفة عيشة الزاهد المتقشف بعدا عن الدنيا، وإيثارًا للآخرة وثوابها.

يقول ابن عبد البر في «الاستيعاب»[1]:

« كان علي إذا ورد عليه مال لم يبق منه شيئا إلا قسمه، ولا يترك في بيت المال منه إلا ما يعجز عن قسمته في يومه ذلك. ولم يكن يستأثر من الفيء شيئًا ولا قريبًا ولا يخص به حميا ولا يخص بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات».

فلما قُتل علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- لثلاث عشرة بقيت من رمضان سنة أربعين للهجرة بايع أهل العراق ولده الحسن بن علي، وبقي نحو سبعة أشهر خليفة للعراق وما يليه من خراسان والحجاز واليمن وغيرها. ولم تثبت خلافة الحسن أمام قوة معاوية بن أبي سفيان، فآثر أن يتنازل عن الخلافة حقنا لدماء المسلمين. وكان يقول: ما أحببت أن إلى أمر أمة محمد على أن يهراق في ذلك محجمة دم.

روي عن الحسن أنه قال لعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما:

- إني رأيت رأيا أحب أن تتابعني عليه.

- ما هو؟

- رأيت أن أعمد إلى المدينة فأنزلها وأخلي الأمر لمعاوية، فقد طالت الفتنة، وسفكت الدماء وقطعت السبل.

- جزاك الله خيرًا عن أمة محمد.

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر.

وقد خطب الحسن في وفود أهل العراق فقال:

«إنكم بايعتموني على أن تسالموا من سالمني وتحاربوا من حاربني وإني قد بايعت معاوية فاسمعوا وأطيعوا»!!

أصبح معاوية صاحب السلطان في العالم الإسلامي كله وقد أُثر عن الحسن أنه قال يوم دخل معاوية الكوفة في شهر ربيع الثاني سنة ٤١هـ:

«ألا إن أكيس الكيس التقي وإن أعجز العجز الفجور. وإن هذا الأمر الذي اختلفت أنا ومعاوية فيه، إما أن يكون أحق به مني وإما أن يكون حقي تركته لله -عز وجل- لإصلاح أمة محمد وحقن دمائكم» ثم التفت إلى معاوية وقال:

- ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ ﴾ (الأنبياء).

كان الحسن ورعًا، ذا سكينة ووقار وحشمة يكره الفتن وإراقة الدماء ما سمعت منه كلمة فحش قط.

دعاه ورعه وفضله إلى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله تعالى، وكان لا يحج إلا ماشيا وكان يقول:

-إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته.

وكان جوادا تقيا يصوم النهار ويقوم الليل.

وصفه أخوه محمد ابن الحنفية وصفا دقيقا فقال:

- «أنت عقبة الهدى وخلف أهل التقوى وخامس أصحاب الكساء غذتك بالتقوى أكف الحق، وأرضعتك ثدي الإيمان، وربيت في حجر الإسلام».

ورث الحسن والحسين معا جدهما وأباهما فصاحة اللسان، وقوة الجنان وحضور البديهة والحلم والكرم[١].

---

(١) راجع سلسلة البيت، وآل البيت لمحمود الشرقاوي.

سأله رجل صدقة ولم يكن عنده ما يسد به فاستحى أن يرده فقال:

ألا أدلك على شيء يحصل لك منه بر؟ قال: بلى، فما هو؟ قال: اذهب إلى الخليفة فإن ابنته توفيت وانقطع عليها وما سمع من أحد تعزية فعزه بقولك له:

«الحمد الله الذي سترها بجلوسك على قبرها ولا هتكها بجلوسها على قبرك»، فذهب الرجل وفعل ما قال له: فذهب عن الخليفة حزنه وأمر له بجائزة وقال له أكلامك هذا؟ قال: لا بل كلام فلان.

قال: صدقت فإنه معدن الكلام الفصيح، وأمر له بجائزة أخرى.

إن من يلوذ بأهل البيت، لا يرد خائبا بل ينال كما يريد وفوق ما يريد، فإنهم منبع الكرم والجود والإحسان، قد كان في استطاعة الحسن أن يعتذر لمن سأله بأنه ليس لديه شيء يعطيه ويكون عذره وقتئذ مقبولا، ولكنه التمس له طريقة يفرج بها كرب السائل فأشار عليه بما تقدم فنال الخير الكثير.

خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، -رضي الله عنهم- حجاجا. فلما كانوا ببعض الطريق جاءوا وعطشوا وقد فاتتهم أثقالهم، فنظروا إلى خباء فقصدوه فإذا فيه عجوز، فقالوا: هل من شراب؟ فقالت نعم، فأناخوا بها وليس عندها إلا شويهة، فقالت: احلبوها واشربوا لبنها ففعلوا ذلك. فقالوا لها: هل من طعام؟ قالت: هذه الشويهة ما عندي غيرها، فأنا أقسم عليكم بالله إلا ما ذبحها أحدكم حتى أهيئ لكم الحطب فاشووها وكلوا، ففعلوا ذلك وأقاموا عندها حتى أبردوا. فلما ارتحلوا من عندها، قالوا لها: يا هذه، نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فإذا رجعنا سالمين، فألمي بنا فإنا صانعون بك خيرا إن شاء الله تعالى. ثم ارتحلوا. وأقبل زوجها فأخبرته فغضب وقال: ويحك أتذبحين شاتنا لقوم لا نعرفهم ثم تقولين نفر من قريش !

ثم بعد دهر طويل أصابت المرأة وزوجها السنة فاضطرتهم الحاجة إلى دخول المدينة فدخلا يلتقطان البعر فمرت العجوز في بعض سكك المدينة معها مكتلها تلتقط فيه البعر، والحسن -رضي الله عنه- جالس على باب داره، فنظر إليها فعرفها فناداها

وقال لها: يا أمة الله هل تعرفينني؟ فقالت: لا، فقال: أنا أحد ضيوفك يوم كذا، سنة كذا في المنزل الفلاني[١]... إلخ.

فقالت: بأبي أنت وأمي لست أعرفك!

قال: فإن لم تعرفينني، فأنا أعرفك. فأمر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقة ألف شاة وأعطاها ألف دينار وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين -رضي الله عنه- فلما دخل بها على أخيه الحسين عرفها، وقال: بكم وصلها أخي الحسن؟ فأخبره فأمر لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع الغلام إلى عبد الله بن جعفر -رضي الله عنهما-، فقال: والله لو بدأت بي لأتعبتهما وأمر لها بألفي شاة وألفي دينار. فرجعت وهي أغنى الناس.

كان الحسن -رضي الله عنه- حاد الذكاء حاضر البديهة، قوي الحجة معدن الفهم، وينبوع العلم اغتسل -رضي الله عنه- وخرج من داره في بعض الأيام وعليه حلة فاخرة ووفرة ظاهرة ومحاسن سافرة فعرض له في طريقه شخص من فقراء اليهود وعليه مسح من جلود، وقد أنهكته العلة، وركبته القلة والذلة، وشمس الظهيرة قد شوت شواه وهو حامل جرة ماء على قفاه.

فاستوقف الحسن -رضي الله عنه-، وقال: يا ابن رسول الله، سؤال.

قال: ما هو؟

قال: جدك يقول: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر». وأنت مؤمن وأنا كافر فما أرى الدنيا إلا جنة لك تنعم بها، وما أراها إلا سجنا علي قد أهلكني ضيرها وأجهدني فقرها.

قال الحسن: «يا هذا لو نظرت إلى ما أعده الله لي في الآخرة لعلمت أني في هذه الحالة بالنسبة إلى تلك سجن. ولو نظرت إلى ما أعد الله لك في الآخرة من العذاب لرأيت أنك الآن في جنة واسعة»[٢].

---

(١) مصدر سابق.

(٢) الحسن والحسين لمحمود رضا.

عُرف اليهود منذ زمن الرسول ﷺ بالدس وصنع الأكاذيب والترهات وتشكيك المسلمين في عقائدهم وقد حاربهم الرسول ﷺ في المدينة وأجلاهم عنها لخيانتهم ونقضهم العهود والمواثيق. وقد أسلم بعضهم عن عقيدة صحيحة لكن بقي أكثرهم حانقا على المسلمين. وكان رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول الذي راح يبث الفتنة، ويدبر المؤامرات ضد الرسول ﷺ والذين آمنوا معه وعبد الله بن سبأ الذي صار ينتقل في البلدان وينشر الدعاية ضد عثمان بن عفان -رضي الله عنه- ويحض على الثورة.

وفي هذه القصة التي ذكرناها نجد أن هذا اليهودي يعترض على الحسن لما رآه يرتدي ملابس فاخرة ويذكر له حديث الرسول ﷺ «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» فكيف يتنعم الحسن في الدنيا وهو مؤمن ويشقى اليهودي وهو كافر؟ ولماذا لا يكون حالهما بالعكس إذا كان حديث رسول الله ﷺ صادقا؟ سؤال يريد به إحراج الحسن من جهة وتشكيكه في حديث الرسول من جهة أخرى. ولكن الحسن -رضي الله عنه- كان حاضر البديهة، فأجاب بجواب مقنع مفحم حيث أوضح له أن حالته التي يشكوا منها هي كالجنة بالنسبة لعذاب الآخرة الذي أعد للكافرين وأن حالة الحسن التي ظنها نعيما إنما هي كالسجن بالنسبة لنعيم الجنة الذي أعد للمتقين.

توفي الحسن سنة تسع وأربعين، وقيل سنة خمسين، وقيل إنه مات مسموما، دخل الحسين على الحسن -رضي الله عنهما- في مرضه فقال:

- يا أخي إني سقيت السم ثلاث مرات، فلم أسق مثل هذه المرة، إني لفظت كبدي.

قال الحسين: من سقاك يا أخي؟

- ما سؤالك عن هذا؟ تريد أن تقاتلهم؟، كِلْهُم إلى الله.

وقد اختلف المؤرخون في سبب موت الحسن، فزعم قوم أنه زج ظهر قدمه في الطواف بزج مسموم، وقال آخرون. إن معاوية دس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس الكِنْدي أن تسم الحسن ويزوجها يزيد، فسممته وقتلته، والله أعلم بحقيقة الأمر.

فقال لها معاوية: إن يزيد منا بمكان، وقد يصلح له من لا يصلح لابن رسول الله! وعوضها عنه مائة ألف درهم.

ولما حضرت الحسن الوفاة قال لأخيه الحسين:

قد كنت طلبت إلى عائشة إذا مت أن تأذن لي فأدفن في بيتها مع رسول الله ﷺ. فأطلب ذلك إليها. فإن طابت نفسها فادفني في بيتها. وما أظن إلا القوم سيمنعونك إذا أردت ذلك فإذا فعلوا فلا تراجعهم في ذلك وادفني في بقيع الغرقد(١).

فلما مات الحسن أتى الحسين عائشة -رضي الله عنها- فطلب ذلك إليها فقالت: نعم وكرامة، فبلغ ذلك مروان: فقال: والله لا يدفن هناك أبدا، منعوا عثمان من دفنه في المقبرة ويريدون دفن الحسن في بيت عائشة، وكادت الفتنة تقع بين بني هاشم وبني أمية، لولا كلمة من عبد الله بن جعفر لابن عمه الحسين، قال:

- عزمت عليك بحقي ألا تكلم بكلمة.

ومضى بابن عمه الحسين إلى البقيع حيث ثوت أمه السيدة فاطمة الزهراء.

حدث ثعلبة بن أبي مالك قال:

- شهدت الحسن يوم مات ودفن في البقيع، فلقد رأيت البقيع، ولو طرحت فيه إبرة ما وقعت إلا على رأس إنسان.

عاش الحسن بن علي زاهدا، ومات زاهدا، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه(٢).

وقال عن الحسن المثنى رضي الله عنه(٣).

---

(١) آل البيت لمحمود الشرقاوي، بالإضافة إلى المصادر السابقة.

(٢) راجع في سيرته المصادر السابقة.

(٣) راجع سيرته في: نسب قريش، والبداية والنهاية، وصفة الصفوة، والعقد الثمين، ومقاتل الطالبيين، وتاريخ قريش، وسبائك الذهب - ابن عنبه - تاريخ الطبري - فاطمة بنت الحسين، الكامل في التاريخ - إسعاف الراغبين - الأغاني كشف الغمة - جمهرة أنساب العرب ٢٥٧ - أنساب الأشراف- بطل فتح وتنقيح المقال، نور الأبصار وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٨٥ وعهدة الطالب - نهج البلاغة - جامع الرواة - شذرات الذهب - تحفة الأحباب.

نسبه:

الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وأمه خولة بنت منظور بن زيان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

نشأته:

نشأ في كنف والده الإمام السبط الحسن بن علي -رضي الله عنهم- فرضع في هذا البيت الكريم هدي جده الرسول محمد بن عبد الله ﷺ.

ولقد كان له الأسوة الحسنة في أهل بيته الكرام.

ولادته:

ولد سنة ٤٤هـ تقريبا.

كان سيدًا جليلا رئيسا فاضلا ومطاعا ورعا وهو وصي أبيه ووالي الصدقات بعده. حضر كربلاء مع عمه الحسين بن علي -رضي الله عنه- وشهد الطف والمأساة وعاد إلى المدينة مع أهل البيت رضي الله عنهم.

رئاسته[١]:

تولى -رضي الله عنه- صدقات أهل البيت بعد أبيه سيدنا الإمام الحسن بن علي ومعروف أن من يتولى صدقات علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- يكون أيضا رئيس آل البيت جميعا.

تروي مصادر التاريخ التي وصلتنا أن علي زين العابدين ابن الحسين قد نازع الحسن المثنى في الصدقة ثم سلمها له.

---

(١) راجع المصادر السابقة.

وإن صح ذلك فإن هذه ميزة عظيمة للحسن المثنى لأن زين العابدين بذلك يكون قد رضي بالحسن المثنى رئيسا لصدقات جده الإمام علي - كرم الله وجهه - وهو كفء لذلك.

كذلك في زمن الحجاج نازعه عمر بن علي في أن يشركه معه فيها فأبى عليه وقال والله لا أغير شرطا اشترطه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه.

مهابته:

تدخل الحجاج في أمر الصدقات في زمن عبد الملك بن مروان. فذهب الحسن المثنى إلى الشام فمكث بباب عبد الملك بن مروان شهرًا لا يؤذن له فذكر ذلك ليحيى ابن أم الحكم وهي بنت مروان. وقال له سأستأذن لك وأرفدك عنده ثم دخل يحيى على عبد الملك بن مروان فاندهش من رجوعه فسأله عبد الملك فقال:

لأمر لم يسعني تأخيره دون أن أخبر به أمير المؤمنين.

قال وما هو؟

قال هذا الحسن بن الحسن بن علي بالباب له مدة شهر لا يؤذن له وإن له ولأبيه وجده شيعة يرون أن يموتوا عن آخرهم ولا ينال أحد منهم ضر ولا أذى.

ثم أمر عبد الملك بإدخاله في الحال.

ودخل فأعظمه وأكرمه وأجلسه معه على سريره ثم قال:

لقد أسرع الشيب إليك يا أبا محمد فقال يحيى:

وما يمنعه من ذلك أماني أهل العراق يرد عليه الوفد بعد الوفد يمنونه بالخلافة فغضب الحسن من كلام يحيى وقال له:

بئس الرفد رفدت: ليس كما زعمت ولكن قوم تقبل علينا نساؤنا فيسرع إلينا الشيب.

فقال له عبد الملك: ما الذي جاء بك يا أبا محمد؟

فذكر له أمره مع الحجاج.

فكتب عبد الملك إلى الحجاج كتابا أن لا يعارض الحسن بن الحسن في صدقات جده.

ثم ختم الكتاب وسلمه إليه وأمر له بجائزة وصرفه مكرما، فلما خرج من عند عبد الملك لحقه يحيى ابن أم الحكم فقال له الحسن: بئس والله الرفد رفدت ما زادت علي أن أغريته بي. فقال له يحيى: والله ما عدوتك نصيحة ولا يزال يهابك بعدها أبدا ولولا هيبتك ما قضى لك حاجة.

وليس ما يهابه به عبد الملك والحسن المثنى هو أشبه الناس في زمنه بجده رسول الله ﷺ خلقا وأدبا وسمتا[1].

زواجه:

خطب إلى عمه الحسين بن علي -رضي الله عنه- إحدى بناته فأبرز إليه فاطمة وسكينة.

وقال:

يا ابن أخي اختر أيها شئت، فاستحى الحسن وسكت فقال الحسين: قد زوجتك فاطمة فإنها أشبه الناس بأمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ فكانت ثمرة هذا الزواج المبارك ثلاثة أولاد هم:

عبد الله المحض، الحسن المثلث، إبراهيم الغمر.

ونشأوا تربية علوية صالحة عرفوا في التاريخ بالعلم الغزير والأدب الجم والخبرة الصائبة والمعرفة السديدة والعقيدة الراسخة.

---

(١) مقاتل الطالبيين.

قطعوا في حياتهم أشواطا في سبيل الجهاد والكفاح ضد الأعداء وسيوف العباسيين مصلتة فوق رؤوسهم وسياطهم تلهب ظهورهم وأبواب السجون مفتوحة في وجوه بني الحسن وعوائلهم وهم في كل هذه المحن كانوا أصلب عودا وأقوى شكيمة وأشد مراسا وأقوى إيمانا وأكثر صبرا.

روايته للحديث(١):

روى -رضي الله عنه- كثير من الأحاديث عن طريق أبيه عن جده عليهم السلام.

(١) روى عن أبيه عن جده مرفوعا «من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله ذنوبه».

(٢) روى عن عبد الله بن جعفر عن علي زين العابدين عن الحسن عن علي بن أبي طالب.

دعاء الكرب هو:

«لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم».

وروى عن زوجته فاطمة بنت الحسين.

(٣) عن الحسن المثنى عن زوجته فاطمة بنت الحسين عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت:

« كان رسول الله ﷺ: إذا دخل المسجد قال: بسم الله والحمد لله وصلى الله على رسوله، اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك، وإذا خرج قال: مثل ذلك إلا أنه يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك وفضلك.

(٤) عن الحسن المثنى عن زوجته فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن أمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ وعلى آله وسلم قالت:

---

(١) راجع المصادر السابقة.

قال رسول الله ﷺ: «ما التقى جندان ظالمان إلا تخلى الله عنهما ولم يبال أيهما غلب، وما التقى جندان ظالمان إلا كانت الدبرة على أعتاهما».

(٤) عن الحسن المثنى عن زوجته فاطمة بنت الحسين عن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت:قال رسول الله:

«لا يلومن إلا نفسه من بات وفي يده غمر»[١].

وقد روى عنه ابنه عبد الله المحض وجماعة من المتحدثين.

مبايعته بالإمامة والخلافة:

دعا إليه عبد الرحمن ابن الأشعث الكِنْدي عندما خرج على الأمويين وبايعه الخلافة.

تم توارى الحسن المثنى عند فشل حركة ابن الأشعث ومقتله.

وظل متواريا عن الأمويين حتى سنة ٩٧هـ حين دس إليه السم سليمان بن عبدالملك.

استشهاده[٢]:

استشهد الحسن المثنى -رضي الله عنه- سنة ٩٧هـ وعمره ٥٣ سنة وذلك عن طريق دس السم له من قبل دولة الأمويين رحمه الله رحمة واسعة.

وخلف من الأبناء ستة رجال وهم:

عبد الله المحض، والحسن المثلث، وإبراهيم الغمر

وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي -رضي الله عنهما، وداود وجعفر وأمهما أم ولد رومية تدعي حبيبة -رضي الله عنهم أجمعين، وابن آخر هو محمد بن الحسن المثنى، وبنتان رقية وفاطمة وأمهما رملة بنت سعد بن زيد بن نفيل العدوي القُرشي.

(١) الغمر: السهك. مصدر سابق.

(٢) مصدر سابق.

وقال الشريف محمد علي الحسني عن عبد الله المحض[1]:

أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم المدني التابعي.

أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله.

وسمي المحض لأن أباه الحسن بن الحسن، وأمه فاطمة بنت الحسين.

والإمام عبد الله المحض -رضي الله عنه- هو ثمرة أول التقاء بين الفرعين المباركين الحسني والحسيني.

وهو أول هاشمي يجتمع فيه الحسن والحسين.

نشأته:

نشأ وتربى تربية علوية خالصة في كنف والده الإمام الحسن بن الحسن السبط ووالدته السيدة فاطمة بنت الحسين السبط. متجمعة في هذا الوليد صفات وسمات الحق الخالص.

تلقى تعاليم الإسلام الحقه منذ نعومة أظفاره، وشب عليها، حفظ القرآن الكريم ورضع أحاديث جده الرسول ﷺ وعلى آله وسلم وسيرته الفاضلة الكريمة فتربى على تلك المثل الكريمة. ثم كان له إلمام كبير بمأساة كربلاء حيث إن جده الحسين أبا أمه، وقد ربت أمه فيه الصبر عند الابتلاء والتحمل، وكان لهذه التربية من هذه السيدة العظيمة أعظم الأثر في تكوين شخصية عبد الله المحض خلال دولة العباسيين.

---

(١) راجع في سيرته:
مقاتل الطالبيين، نسب قريش، سبائك الذهب - تاريخ قريش - أنساب الأشراف - البداية والنهاية - الكامل في التاريخ - تاريخ الطبري - عمر بن عبد العزيز - الجرح والتعديل - الأغاني - كشف الغمة - الشرف المؤيد - إسعاف الراغبين. طبقات ابن سعد ٥/ ٢٣٥.

ولادته:

ولد سنة ٧٠هـ، وكان شيخ بني هاشم والمقدم فيهم وذا الكثير منهم فضلا وعلما وكرما.

وكان يقال: من أحسن الناس؟ فيقال: عبد الله بن الحسن. ويقال: من أفضل الناس؟ فيقال: عبد الله بن الحسن. ويقال: من أقول الناس؟ فيقال: عبد الله بن الحسن.

وكان يقول: أنا أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولدني رسول الله مرتين. وقد ولدني بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

رئاسته:

كان -رضي الله عنه- شيخ بني هاشم في عصره ومن سادات أهل المدينة وعُبَّادها وعلمائها. وكان له شرف وهيبة في نفوس الناس وكان من المقربين للخليفة عمر بن عبد العزيز.

في بلاط الخليفة[1]:

روى سعيد بن أبان القرشي قال:

كنت عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الله بن الحسن وهو يومئذ شاب في إزار ورداء فرحب به وأدناه وحياه، وأجلسه إلى جنبه وضاحكه ثم غمز عكنة من عكن بطنه وليس في البيت يومئذ إلا أموي فلما قام قالوا له:

ما حملك على غمز بطن هذا الفتى؟

قال: إني أرجو بها شفاعة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ثم قال أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز -رضي الله عنه- للأمويين:

---

(١) راجع عمر بن عبد العزيز للشرقاوي.

إن الثقة حدثني حتى كأني أسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«إنما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها» وأنا أعلم أن فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلتُ بابنها.

قالوا: فما معنى غمزك بطنه وقولك ما قلت؟ قال: إنه ليس لأحدٍ من بني هاشم إلا وله شفاعة. هذا وروي عن عبد الله بن الحسن -رضي الله عنه- قال:

أتيت باب عمر بن عبد العزيز في حاجة فقال لي: إذا كانت لك حاجة فأرسل إلي أن أكتب فإني أستحي من الله أن أراك على بابي.

ولا يستغرب هذا من فقيه الفقهاء في عصره وخامس الخلفاء الراشدين عمر ابن عبد العزيز -رضي الله عنه- فهو الذي منع سب الإمام علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- وفاطمة بنت رسول الله ﷺ من على المنابر، كذلك إعطاء بني هاشم[١]. فلقد وزع عليهم سهم ذوي القربى وهو خمس الفيء فقسمهُ بينهم بالتساوي رجالا ونساء صغارا وكبارا.

كذلك شجع هذا الخليفة العادل الفقهاء ورواة الحديث على إظهار الأحاديث الصحيحة التي في آل البيت ومنع المدسوسة على آل البيت التي وضعها سابقوه من بني أمية؛ لكرههم وحقدهم على بني هاشم.

زواجه[٢]:

زوج -رضي الله عنه- ثلاث زيجات أثمرت ذرية مباركة أنارت للأمة طريق الحق ووقفت أمام الباطل مرافعة باللسان والبنان حتى ذهب كثيرًا منهم في سبيل الحق إلى جنات النعيم.

(١) مصدر سابق.
(٢) راجع المصادر السابقة.

الزواج الأول:

من هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب.

فأنجبت من عبد الله المحض ذرية طيبة مباركة أضاء بهم الزمن وبقوا منارات هدى للناس يضيئون لهم الحياة ويأخذون بأيديهم إلى طريق الحق والسعادة وهما:

(١) محمد ذي النفس الزكية.

(٢) إبراهيم قتيل باخمري.

(٣) موسى الجون.

الزوجة الثانية:

قرينة ركيح بن أبي عبيدة وهي بنت أخ هند بنت عبيدة.

فأنجبت: السيد الإمام يحيى صاحب الديلم.

الزوجة الثالثة[١]:

عاتكة بنت عبد الله المخزومية.

فأنجبت: سليمان وإدريس.

فمن سلالة محمد بن سليمان ملوك تلمسان ببلاد الجزائر (المغرب الأوسط)، كما أسس الإمام إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى دولة في بلاد المغرب وعرفت باسم دولة الأدارسة وهو -رضي الله عنه- الجد المؤسس للأشراف الأدارسة.

أدخل الإمام إدريس قبائل البربر في الإسلام وأنشأ دولة إسلامية قوية لأكثر من قرنين امتدت حتى الأندلس وهو بحق كما لقَّبهُ الخليفة العباسي هارون الرشيد «صقر بني هاشم».

---

(١) مصادر سابقة.

وأسس كذلك الإمام يحيى بن عبد الله بن حسن دولة في المشرق الإسلامي يوصف بصاحب الديلم حيث إنه أنشأ دولة في بلاد الديلم.

أما محمد النفس الزكية فقد ورث كثير من الصفات في هذه الأسرة الهاشمية من حب العلم والورع والتعبد حتى إنه لُقِّب بالنفس الزكية.

ومن سلالة محمد النفس الزكية ملوك المغرب بالوقت الحاضر.

واتصفت هذه الأسرة الهاشمية بالكرم والسخاء والمروءة والشهامة جعلت الناس ميل إليهم حتى غالوا فيهم.

ولذلك إذا كانت الصفات الخَلْقية والخُلُقية تنقل إلى الأبناء والأحفاد فهي أوضح ما تكون في الأسرة الطالبية الهاشمية فكلهم يجابهون الخصوم مجابهة علنية ولا يعولون كثيرا على أسلوب المكر والدهاء.

وأصدق دليل على ذلك: عندما طلب عبد الله بن عباس -رضي الله عنه- من سيدنا علي -رضي الله عنه- أن يرسله إلى معاوية ليعرف كيف يتعامل معه فيقول له سيدنا علي -كرم الله وجهه: «لست من مكرك ومكر معاوية في شيء ولا أعطيه إلا السيف حتى يغلب الحق على الباطل».

ويظفر علي -رضي الله عنه- بعمرو بن العاص في صفين ثم يتركه مروءة وشهامة.

وكذلك فعل ابنه محمد ابن الحنفية عندما ظفر بمروان بن الحكم الأموي في معركة الجمل تركهُ، وقد سأله مروان القرابة والرحم.

هذه المجابهة للخصوم هي التي سنراها في تصرفات محمد وأخيه إبراهيم الغمري اللذين استشهدا ضد جيوش المنصور العباسي آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر ضد جيوش الطغيان.

أما موسى الجون ابن عبد الله المحض فقد أسس بنوه فيما بعد إمارة الحجاز التي استمرت فيهم متوارثة جيلًا بعد جيل حتى توحيد المملكة العربية السعودية

في القرن الماضي ومن ثم انتقل مُلكهم من الحجاز شرق الأردن حتى الوقت الحاضر[١].

مناقبة وفضله[٢]:

عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي تابعي روى عن أبيه وأمه فاطمة بنت الحسين وعن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وغيرهم.

وروى عنه جماعة منهم سفيان الثوري والدواردي ومالك:

كان مُعظَّم عند العلماء، وكان عابدًا كبير القدر، وكان -رضي الله عنه- شيخ بني هاشم والمقدم فيهم وذا الكثير منهم فضلا وعلماً وكرمًا.

روى علي بن أحمد الباهلي قال سمعت مصعبا الزبيري يقول:

انتهى كل حسني إلى عبد الله بن الحسن. وكان يقال: من أحسن الناس؟ فيقال: عبد الله بن الحسن ويقال: من أفضل الناس؟ فيقال: عبد الله بن الحسن ويقال: من أقوى الناس؟ فيقال: عبد الله بن الحسن.

روى عباد بن يعقوب قال حدثنا تليد بن سليمان قال: رأيت عبد الله بن الحسن وسمعته يقول: «أنا أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرتين».

كذلك روى عبد الله بن موسى الجون، قال:

أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

روى بندقة بن محمد بن حجارة قال:

(١) مصادر سابقة.

(٢) راجع المصادر السابقة.

رأيت عبد الله بن الحسن فقلت: هذا والله سيد الناس كان ملبسا نورا من قرنه إلى قدميه.

كذلك روى أحمد بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال: ولد عبد الله بن الحسن في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد. قال عنه يحيى بن معين: كان ثقه صدوقا.

روايته للحديث(١):

روى عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين.

عن فاطمة -عليها السلام- قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا دخل المسجد قال: بسم الله الحمد لله وصلى الله على رسوله اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك، وإذا خرج قال مثل ذلك، إلا أنه يقول: اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك وفضلك.

عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن أمه فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: قال رسول الله: «لا يلومن إلا نفسه من بات وفي يده غمر».

روى عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله: «ما التقى جندان ظالمان إلا تخلى الله عنهما ولم يبال أيهما غلب وما التقى جندان ظالمان إلا كان الدبرة على أعتاهم».

محنة عبد الله بن الحسن -رضي الله عنه- في سجن المنصور وآل بيته الكرام(٢).

سنة ١٤٤هـ حج بالناس أبو جعفر المنصور العباسي فتلقاه الناس وكان من ضمن من تلقاه عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم-

---

(١) مصادر سابقة.

(٢) راجع المصادر السابقة - والبداية والنهاية لابن كثير، وغيرها.

فأجلسه المنصور على السماط، ثم جعل يحادثه بإقبال زائد وسأله عن ابنيه إبراهيم ومحمد فحلف عبد الله بن الحسن أنه لا يدري أين صارا من أرض الله. وصدق في ذلك، ثم ألح المنصور على عبد الله في طلب ولديه. فغضب عبد الله من ذلك وقال: والله لو كانا تحت قدمي ما دللتك عليهما، فغضب المنصور وأمر بسجنه وأمر ببيع رقيقه وأمواله. فلبث في السجن ثلاث سنين.

ثم لم يكف هذا المنصور العباسي قطيعة الرحم مع بني عمومته من البيت الهاشمي بل تجاوز من ظلمه وتعسفه أن أمر بسجن جميع آل الحسن بدون جريمة اقترفوها وهم:

عبد الله بن حسن، والحسن بن الحسن، ومحمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان أخوه لأمه، ومحمد بن إبراهيم بن الحسن، وإبراهيم بن الحسن، وعلي بن الحسن بن حسن، والحسن بن الحسن بن الحسن.

ثم نقلهم من سجنهم هذا إلى سجن آخر بالكوفة من أرض العراق.

وقد أركبهم في محامل ضيقة وعليهم القيود والأغلال، فاجتاز بهم المنصور وهو في هودجة.

فناداه عبد الله بن الحسن: والله يا أبا جعفر ما هكذا صنعنا بأسراكم يوم بدر[١].

فأخسأ ذلك المنصور وقفل عليه ونفر عنهم، وقد جعلهم المنصور في سجن لا يسمعون فيه أذانا ولا يعرفون فيه وقتًا للصلاة إلا بتلاوة أجزاء من القرآن كان يقرأها الحسن بن الحسن يعرف بهذا وقت الصلاة.

عقب ابن كثير على تعذيب آل الحسن ووفاتهم في سجن المنصور فقال: فعل المنصور ما يستحقه من عذاب الله ولعنته.

(١) يقصد هنا عندما أُسر جد المنصور - العباس عم النبي ﷺ - يوم بدر، وقد أحسن إليه النبي ﷺ وفك قيوده إكرامًا للرحم والقرابة، وقيل إن ﷺ لم ينم ليله كله لما كانت القيود في يد العباس ورجليه يأن منها ويتوجع فلما عرف الصحابة حال النبي أسرعوا بتحريره من قيوده وقدموا له الطعام والشراب.

روى عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين -رضي الله عنها- قالت:

سمعت أبي يقول: يقتل منك أو يصاب منك نفر بشط الفرات ما سبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون.

روى عبد الله بن الحسن قال: قالت: أمي فاطمة بنت الحسين -رضي الله عنها:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في النوم فقال لي: «يا بنية لا تخسري ميزانك وأقيمي وزنه وثقليه بقراءة آية الكرسي فما قرأها من أهلي أحد إلا ارتجت السموات والأرض بملائكتها وقدسوا بزجل التسبيح والتهليل والتقديس والتحميد ثم دعوا بأجمعهم لقارئها يغفر له كل ذنب ويجاوز عنه كل خطيئة».

روى عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنهما قالت:

أنسيتم قول رسول الله ﷺ يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه» وقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة»[1].

روى عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت:

قال رسول الله ﷺ: «كل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وأنا عصبتهم».

هذا ما تيسر جمعه على شح المصادر التي بين يدي ولا شك أن هناك أحاديث أخرى في الكتاب التي لم تصل إلى أيدينا تليق بمكانة شيخ بني هاشم.

استشهاده[2]:

استشهد عبد الله المحض ابن الحسن المثنى في سجن المنصور العباسي وكثير من أهل بيته بعد أن لاقى صنوف العذاب على يد جلاوزة بني العباس.

---

(١) راجع مناقب الإمام علي بن أبي طالب للنسائي.

(٢) مصادر سابقة.

يقول ابن كثير: «إنه قتل في السجن عمدا وكان يوم مات عمره خمس وسبعون سنة وصلى عليه أخوه الحسن بن الحسن المثنى».

أبناؤه:

كما تقدم معنا فإن عبد الله المحض أنجب ذرية طيبة مباركة نشرت الإسلام ودافعت عن الآخرين آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر.

استشهد كثير منهم في تحقيق هذا الهدف السامي وهم:

(١) محمد النفس الزكية.

(٢) إبراهيم قتيل بأخمري.

(٣) موسي الجون.

(٤) يحيى صاحب الديلم (إمام الديلم).

(٥) سليمان.

(٦) إدريس إمام المغرب.

موسى الجون:

موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: يكنى أبو الحسن، أمه هند بنت أبي عبيدة بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى[1].

نشأته:

يتضح من نسبه أنه ولد عبد الله بن الحسن شيخ بني هاشم وسيدهم وعالم المدينة.

---

(١) راجع في سيرته:
مقاتل الطالبيين - عمدة الطالب - الأغاني - البداية والنهاية - الكامل في التاريخ.

فلقد نشأ موسى بن عبد الله في كنف والده وتربى تربية هاشمية علوية.

ولقد عانى موسى كثيرا خلال حياته وتعلم من فواجع آل بيته السابقين الكثير الذي أثر في شخصيته بعد ذلك.

صفاته:

كان أسود اللون ولقبته أمه هند (الجون) حيث كانت ترقصه وهو طفل وتقول:

إنك أن تكون جـون أفرغا — يوشك أن تســودهم وتبرعا

وتسلك العيش طريقا مهيعا — فردا من الأصحاب أو مشيعا

محنته وابتلاؤه من قبل أبي جعفر المنصور العباسي:

روى موسى بن عبد الله الشيخ الصالح ابن موسى الجون قال:

لما صرنا بالربذة أرسل أبو جعفر إلى أبي أن أرسل إلي أحدكم واعلم أنه غير عائد إليكم أبدا فابتدره بنو إخوته يعرضون أنفسهم عليه فجزاهم خيرا وقال لهم:

« أنا أكره أن أفجعهم بكم ولكن اذهب أنت يا موسى»[1].

نعم يا لتسامي النفوس عندما تلتحم مع بعض وتتحد.

إن هؤلاء العلويين من بني هاشم يعرضون أنفسهم للموت وهم يعرفون ذلك مسبقا. يدل لك على شجاعتهم ومحبتهم لبعض. ولكن كذلك الشيخ الرئيس عبد الله ابن الحسن من عظمته لا يريد فجيعتهم بل يرسل ابنه !

قال موسى: فذهبت وأنا يومئذ حديث السن فلما نظر إليَّ المنصور قال:

---

(١) مقاتل الطالبيين.

لا أنعم الله بك علينا، السياط يا غلام، قال فضربت - والله - حتى غشي علي فما أدري بالضرب ثم رفعت السياط عني واستدعاني فقربت منه فقال أتدري ما هذا؟ هذا فيض فاض مني فأفرغت عليك منه سجلا، لم أستطع رده ومن ورائه والله الموت أو تفتدي منه.

ثم إنه أطلقه على شرط أن يأتي بأخويه.

فذهب ولم يفعل وجعل المنصور العيون والجواسيس عليه، حتى مسكه مرة ثانية وسجنه، ثم أمر بضربه خمسمائة سوط فصبر عليها.

فقال المنصور لعيسى بن علي: عذرت أهل الباطل في صبرهم، ما بال هذا الغلام المنعَّم الذي لم تره الشمس، فكان رد موسى بن عبد الله:

يا أمير المؤمنين، إذا صبر أهل الباطل على باطلهم فأهل الحق أولى.

انظر أخي القارئ لهذا الرد من هذا الفتى الذي لم يرهبه السلطان وتعذيبه في صموده على الحق الذي يعتقده.

وذلك الجواب المسكت من موسى الجون يدل على علو فهمه وإيمانه وثباته في الحق.

فازداد أبو جعفر غضبا وأمر جلاوزته بضربه. فلما فرغوا من ضربه أخرجوه فقال له الربيع وزير الخليفة: يا فتى قد كان بلغني أنك من نجباء أهلك وقد رأيت خلاف ما بلغني.

فقال له موسى: وما ذاك؟

قال: رأيتك بين يدي عدوك تحب أن تبلغ في مكروهك وتزيد في مساءتك وأنت تماحكه في جلدك كأنك تصبر على جلد غيرك.

فقال له موسى الجون:

إني من القوم الذي تزيدهم قسوا وصبرا شدة الحدثان

زواجه:

تزوج موسى الجون من أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر -رضي الله عنه- وهي من عمود نسبها يتضح أنها حفيدة خليفة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه.

أولاده[١]:

أنجب موسى الجون من زوجته ذرية طيبة مباركة علوية هاشمية تعرف الحق وتدعمه وتنهى عن المنكر.

فلقد أنجب اثنى عشر ولدا منهم تسع بنات وهن:

زينب: تزوجت محمد بن جعفر الجعفري.

وفاطمة: تزوجت ابن أخي المنصور العباسي.

وأم كلثوم: تزوجت ابن أخي المنصور كذلك.

ورقية: تزوجت إسماعيل بن جعفر الجعفري.

وخديجة وصفية وأم الحسن أمهن طلحة ومليكة وقد تزوجن بأبناء أعمامهن.

أما الرجال فهم:

(١) محمد: درج ولم يعقب.

(٢) وعبد الله الشيخ الصالح.

(٣) إبراهيم.

---

(١) مصادر سابقة.

يتضح لك أخي الكريم تزويج موسى الجون بناته كلهن إلى الهاشميين منهم أبناء أخي المنصور العباسي رغم عداوة العباسيين لآل علي بن أبي طالب – رضي الله عنه.

مما يدل على أن السادة الهاشميين الأول كانوا لا يكافئوا الهاشمية سوى بالهاشمي مثلها في النسب[1] وكذلك اليوم فإن هناك هاشميين يأخذون للغير الرأي رغم معارضة كثير لهم في ذلك.

مناقبه:

لقد روى موسى الجون الحديث عن أهله الكرام وروى عنه مشايخ كثير.

وكان –رضي الله عنه– شاعرا مجيدا.

كتب إلى زوجته يستدعيها للخروج إلى العراق.

لا تتركيني بالعراق فإنها ... بلاد بها أس الخيانة والغدر
فإني ملئ أن أجئ بضرة ... مقابلة الأجداد طيبة النشر

كذلك من شعره:

لئن طال ليلي بالعراق لقد مضت ... علي ليال بالنظــــم قصائر
إذا الحي منـــداهم معلاه فاللوي ... فمعشر منهم متنزل فقراقر
إذا لا يريم البئــر بئـــر سويقة ... قطين بها والحاضر المتجاور

كان رئيس صدقات سيدنا علي بن أبي طالب وخليفة أبيه عبد الله بن الحسن ولقد عارضته فيها عاتكة بنت عبد الملك بن مروان الأموي حيث قال موسى إنه لا يحكم إلا بحكم عبد الله بن الحسن.

فقيل له إن هذا إن بلغ السلطان قبض الأموال.

---

(١) انظر تفصيل ذلك في مذاهب الأئمة الأربعة.

فقال: والله لقبضها أحب إلي من تغيير شروط عبد الله.

فكتب إلى أبي جعفر بذلك. فأمر أن يرد ويقسم على حكم عبد الله. كذلك زائدة.

كذلك روى عبد الله بن موسى عن أبيه قال:

دخلت على السفاح العباسي وأنا غلام حديث السن فالتفت إلى أبي فقال: لعل ابنك هذا يروي لامية أبي طالب[1] قال له نعم يا أمير المؤمنين قال: مره لينشدها فقال لي: قم فأنشده إياها فقمت فأنشدته إياها وأنا قائم.

كذلك: دخل موسى يوما على الرشيد ثم خرج من عنده فعثر بالبساط فسقط فضحك الخدم وضحك الجند فلما قام التفت إلى هارون وقال: يا أمير المؤمنين إنه «ضعف صوم لا ضعف سكر»[2]:

يا للشجاعة عندما تنطق بالدين والحكمة من هذا الرجل في بلاط السلطان حيث لم يجامل السلطان أو يخجل وإنما يضع النقاط على الحروف ويبين موقفه... لكي لا يلتبس على أصحاب الأهواء المريضة الفهم.

كان له عبائر وهوماء والسويق – ينبع النخل.

موته:

مات بسويقة بعد أن أفرج عنه أبو جعفر المنصور ورد له اعتباره الخلفاء من بعده، رحمه الله رحمة واسعة[3].

وقال الشريف محمد بن علي الحسني عن عبد الله بن موسى:

---

(١) قصيدة مشهورة قافيتها (لام).
(٢) طالع نهج البلاغة.
(٣) مصادر سابقة.

نسبه[١]:

عبد الله الشيخ الصالح لقبًا ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي – رضي الله عنهم.

أمه أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر – رضي الله عنهما.

نشأته:

نشأ وتربى في كنف أبيه وحفظ القرآن ثم أحاديث جده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

حتى لقب بالشيخ الصالح لصلاح حاله وزهده في الدنيا.

عاش متواريا أيام المأمون العباسي ثم بويع من قبل المأمون بولاية العهد بعد علي الرضا ابن موسى الكاظم.

ودعاه المأمون للظهور وبايع له على ذلك.

فأجابه عبد الله الرضا برسالة طويلة يقول فيها:

فبأي شيء تغرني؟ ما فعلته بأبي الحسن – -رضي الله عنه- – بالعنب الذي أطعمته إياه فقتلته.

والله ما يقعدني عن ذلك خوف من الموت ولا كراهة له، ولكن لا أجد لي فسحة في تسليطك على نفسي ولولا ذلك لأتيتك حتى تريحني من هذه الدنيا الكدره...

ويقول: هبني لا ثأر لي عندك وعند آبائك المستحلين لدمائنا الآخذين حقنا الذين جاهروا في أمرنا فحذرناهم وكنت ألطف حيلة منهم بما استملته من الرضى بنا والتستر لمحننا واحدا فواحد منا ولكن كنت أمرءًا حبب إلى الجهاد كما حبب إلى

---

(١) سبائك الذهب – مقاتل الطالبيين – نسب الأشراف – عمدة الطالب – الكامل – تاريخ الطبري – الأغاني.

كل امرئ بغيته فشحذت سيفي وركبت سناني على رمحي واستفرهت فرسي لم أدر أي العدو أشد ضررا على الإسلام فعلمت أن كتاب الله يجمع كل شيء فقرأته فإذا فيه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٢٣﴾ (التوبة).

فما أدري من يلينا منهم فأعدت النظر فوجدته يقول: ﴿لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ ... ٢٢﴾ (المجادلة).

فعلمت أن علي أن أبدأ بما قرب مني فتدبرت فإذا أنت أضر على الإسلام والمسلمين من كل عدو لهم؛ لأن الكفار خرجوا منه وخالفوه فحذرهم الناس وقاتلوهم، وأنت دخلت فيه ظاهرا فأمسك الناس، وطفقت تنقض عراه عروة عروة، فأنت أشد أعداء الإسلام ضررا عليه[1]. فأنت ختلت المسلمين بالإسلام وأسررت الكفر، فقتلت بالظنة، وعاقبت بالنقمة، وأخذت المال من غير حله فأنفقته في غير حله، وشربت الخمر المحرمة صراحا، وأنفقت مال الله على الملهين، وأعطيته المغنين، ومنعته من حقوق المسلمين، فغششت بالإسلام وأحطت بأقطاره إحاطة أهله، وحكمت فيه للمشرك وخالفت الله ورسوله في ذلك خلافة المضاد المعاند، فإن يسعدني الدهر ويعني الله عليك بأنصار الحق أبذل نفسي في جهادك بذلا يرضيه مني، وإن يمهلك ويؤخرك ليجزيك بما تستحقه في منقلبك أو تخرمني الأيام قبل ذلك فعسى من سعي ما يعلمه الله عز وجل من نيتي والسلام[2].

تدل هذه الرسالة من عبد الله الرضا أو الشيخ الصالح على الآتي:

أولا: فصاحة سيدنا عبد الله الرضا وقوة صحته.

ثانيا: تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في وجه الحكام الظلمة حتى لو كانوا من بني هاشم.

---

(١) نهج البلاغة.

(٢) مقاتل الطالبيين.

ثالثا: تأكيده على حقه في الخلافة وإمامة المسلمين دون بني العباس.

رابعا: تدينه وزهده في الدنيا.

خامسا: ندرة أنصار الحق في زمنه.

روايته للحديث[١]:

روى الحديث عن أبيه عن جده... عن رسول الله ﷺ.

خلف من الأبناء:

وعقبه أكثر ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب عددا وأشدهم بأسا وأحماهم ذماما.

أعقب من خمسة رجال:

١- موسى الثاني. ٢- سليمان.

٣- أحمد المسوَّر. ٤- يحيى السويقي.

٥- صالح.

وفاته:

عاش متواريا طيلة حكم خلافة المأمون إلى أن تولى المتوكل:

روى محمد بن سليمان الزينبي قال:

نعي عبد الله بن موسى للمتوكل العباسي صبيح أربع عشرة ليلة من يوم مات أي بعد أربع عشر ليلة من موته – رضي الله عنه.

ففرح بذلك المتوكل، لأنه كان يخافه خوفا شديدا ويحذر حركته لما يعلمه من فضله وتعلق أنصاره به، وطاعتهم له، ولو أراد الخروج عليه لفعل وانتزع سلطانه.

---

(١) مصدر سابق.

وكان عبد الله بن موسى يقول شيئا من الشعر[١].

وقال عن موسى بن عبد الله بن موسى الجون:

نسبه[٢]:

هو موسى الثاني ابن عبد الله الرضى ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي.

أمه:

أمامة بنت طلحة بن صالح بن عبد الله بن عبد الجبار بن منظور بن زيان بن سيار الفزاري من غطفان من قيس عيلان من مُضَر العدنانية.

سيرته ونشأته:

نشأ على المعالي في كنف والده الشيخ الصالح عبد الله الرضى فغرس فيه مكارم وأخلاق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

فحفظه القرآن الكريم وأحاديث المصطفى ﷺ.

يكنى أبا عمر.

وكان سيدا راويا للحديث النبوي الشريف.

روى عنه عمر بن شبة أبو زيد النميري البصيري ومحمد بن الحسن بن مسعود الرزقي ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوي وجماعة غيرهم.

ذكر المسعودي المؤرخ في كتابه مروج الذهب[٣]:

أن سعيدا الحاجب حمل موسى بن عبد الله -رضي الله عنه- من المدينة في خلافة المعتز العباسي وكان من الزهاد، ومعه ابنه إدريس بن موسى، فلما صار سعيد بناحية

(١) مقاتل الطالبين.

(٢) راجع مروج الذهب للمسعودي.

(٣) بغية الطالب - الرسائل الكمالية في الأنساب - قلائد الجمان - سبائك الذهب - نسب قريش.

زبالة من العراق اجتمع خلق كثير من العرب من بني فزارة أخواله وغيرهم لأخذ موسى بن عبد الله من يده، فسمه سعيد ومات هناك، وخلصت العرب بنو فزارة ابنه إدريس «مات سنة٢٥٦هـ».

أولاده[1]:

أنجب ثمانية عشر ولدا ذكر ويقال لهم الموسويون نسبة إليه وفيهم كانت إمرة الحجاز وهم:

(١) عيسى.	(٢) إبراهيم.
(٣) الحسين الأكبر.	(٤) سليمان.
(٥) إسحاق	(٦) الحسين الأصغر.
(٧) الحسن.	(٨) عبد الله.
(٩) أحمد.	(١٠) حمزة.
(١١) إدريس.	(١٢) يوسف.
(١٣) محمد الأصغر	(١٤) يحيى.
(١٥) صالح.	(١٦) علي.
(١٧) داود.	(١٨) محمد الأكبر.

وقال الشريف محمد علي الحسني عن محمد الأكبر ابن موسى الثاني.

نسبه[2]:

محمد الأكبر ابن موسى الثاني ابن عبد الله الرضا ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي -رضي الله عنهم-، ويقال له الثائر.

---

(١) طالع سبائك الذهب - نسب قريش - تاريخ الطبري - مقاتل الطالبيين - الأغاني - نهج البلاغة - عمدة الطالب، أبي نصر النجاري البنابة، عز الدين أبي طالب الفخري في أنساب الطالبين، المجدي في أنساب الطالبين والمشجر الكشاف، مشجر أبي علامة.

(٢) طالع سيرته في: عمدة الطالب- الرسائل الكمالية في الأنساب - الكامل لابن الأثير - نهج البلاغة- مقاتل الطالبيين - الأغاني - البداية والنهاية -غاية المرام - بلوغ القرى - العقد الثمين.

نشأته:

تربى في كنف والده موسى الثاني فنشأ وتربى على تربية أمثاله من الحسنيين العلويين ملتجأ طريق الحق حافظا للقرآن راويا للأحاديث عارفًا بالتاريخ وعلوم النسب.

خرج على الخليفة العباسي بالمدينة المنورة؛ ولذلك لقب بالثائر لثورته على دولة بني العباس، وقد تحقق له ولأبنائه إمرة الحجاز وانفصالها عن دولة بني العباس.

أولاده:

أنجب خمسة رجال وهم:

(١) عبد الله الأكبر.

(٢) الحسين الأمير.

(٣) علي.

(٤) القاسم الحراني.

(٥) الحسن الحراني.

وقال الشريف محمد علي الحسني عن عبد الله الأكبر ابن محمد الثائر:

يكنى أبا محمد، ولد بالحجاز وتربى تربية علوية هاشمية.

روي أحاديث مرسلة عن أبيه عن جده[١].

أولاده:

أنجب ثلاثة رجال أمهم بنت رحال السُّلمي من بني سُلَيْم بن منصور من قيس عيلان من مُضَر العدنانية.

(١) طالع ابن عنبة.

(١) أبو جعفر محمد ثعلب.

(٢) أحمد.

(٣) علي.

وقال الشريف محمد علي الحسني عن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد الثائر:

نشأته:

نشأ في كنف والده عبد الله الأكبر ابن محمد الثائر في الحجاز وتربى تربية علوية هاشمية.

ثم إن علي بن عبد الله تزوج وأنجب: سليمان[1].

وقال عن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد الثائر[2]:

أنجب من الأولاد التالي ذكرهم:

(١) الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد الثائر.

(٢) عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد الثائر.

(٣) عبد الكريم بن عيسى بن الحسين.

(٤) مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين.

نسبه:

هو مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله الأكبر ابن محمد الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله الرضى ابن موسى الجون ابن

---

(١) طالع ابن عنبة – سبائك الذهب.

(٢) طالع ابن عنبة – سبائك الذهب

عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن البسط ابن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي.

نشأته:

نشأ في العلقمية في كنف والده وأعمامه وتربى في مضارب قومه وتعلم ما يليق به من علوم الكلام بعد أن حفظ كتاب الله ثم تعلم الفروسية في بادية الحجاز.

زواجه:

تزوج مطاعن بن عبد الكريم ورزقه الله ذرية كريمة أنارت للعلويين من بني هاشم وهيأت لهم مُلك الحجاز فيما بعد.

أولاده:

أنجب من الأولاد:

إدريس – ثعلبة.

أما إدريس من ذريته القتادات حكام مكة سابقا:

وأما ثعلبة فمن ذريته الأشراف الثعالبة وهم يقطنون جنوبي جدة على ساحل البحر الأحمر وينسبون إلى الشريف ثعلبة بن مطاعن السابق الذكر.

والثعالبة الآن يسكنون جدة ولهم بها حي يعرف بحي الثعالبة، وكذلك في المجيرمة وهي باديتهم ومركزهم، والغالة، وفي الليث، وبمدينة القنفذة يوجد منهم كذلك، وهم اليوم فروع كثيرة منهم الأفخاذ الآتية[1]:

١ – ذوي مسعود (كبيرهم الشريف محمد بن العود).

٢ –الطواحرة (كبيرهم الشريف حمود بن ناشئ).

---

(١) طالع: سمط النجوم العوالي – خلاصة الكلام، أمراء مكة – العقد الثمين – قبائل الطائف وأشراف الحجاز – غاية المرام – بلوغ القرى – البداية والنهاية – الأعلام – الكامل في التاريخ.

٣- ذوي لفَّاي (كبيرهم الشريف لويفي بن نامي)٠

٤-المسافرة (كبيرهم الشريف ذيبان بن حماد)٠

٥-الدهالكة (كبيرهم الشريف علي بن ناصر آل مطلق الدهلكي الثعلبي)[1].

٦-ذوي أحمد وتسكن هذه الأفخاذ حول المجيرمة والغصن.

٧-العسوم. ٨ – القراريص.

٩ - ذوي مكمل. ١٠-الحجازية.

١١- الضبسة. ١٢-الفواضلة.

يجمعهم بطن العسلة وشيخهم عزيز بن عبد العزيز الثعلبي.

وهذه الأفخاذ تسكن شمال الليث فيما حول الغالة، ولقد رأيت عند الشريف محمد الثعلبي[2] صورة الأراضي المسماة الآن الخمرة حتى حدود المجيرمة من عهد الشريف غالب بن مساعد آل زيد عندما كان في إمرة الحجاز.

وكذلك رأيت على نفس الأمر مباركة الشريف الحسين بن علي العبدلي على ما وهبه الشريف غالب بن مساعد آل زيد للثعالبة.

والأشراف الثعالبة كرام الأنفس وينتسبون إلى الشريف ثعلبة بن مطاعن بن عبد الكريم... إلخ (تقدم سابقا).

وقد أنجب ثعلبة:

١ – أحمد. ٢ – محمد.

ومحمد أنجب كلا من:

---

(١) رواية الشريف تركي بن زاهر الثعلبي.

(٢) هو الأخ الكريم الشريف محمد بن عائض بن غندور بن مسعود بن بسيس الثعلبي الحسني الهاشمي القرشي.

١-سعد. ٢- مسعود.

فأحمد هو جد ذوي أحمد وشيخهم اليوم هو الشريف الكريم عارف بن عمر بن لافي الثعلبي وهو من الطواحرة، وهم من ذوي سعيد.

وقال الشريف محمد علي الحسني عن إدريس بن مطاع بن عبد الكريم[1]:

نشأته:

نشأ في كنف والده وتربى تربية دينية محافظة علوية هاشمية؛ بالعلقمية من أعمال الحجاز ثم ما لبث أن بزَّ في أقرانه وتفوق عليهم حتى كانت له الرئاسة على قومه.

زواجه:

تزوج إدريس بن مطاعن وأثمر زواجه عن نابغة بني الحسن وهو الشريف قتادة.

أولاده:

١ - الإمام قتادة. ٢ -عيسى.

وقال الشريف محمد علي الحسني عن قتادة بن إدريس:

نسبه[2]:

هو قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله الرضى ابن

---

(١) راجع شفاء الغرام - العبر - أمراء البلد الحرام - سمط النجوم العوالي - الضوء اللامع - العقد الثمين - قلائد الجمان.

(٢) طالع في سيرته: البداية والنهاية - عطر النجوم العوالي - خلاصة الأثر - خلاصة الكلام -سبائك الذهب - قلائد الجمان - عمدة الطالب - مجموعة الرسائل الكمالية - قبائل الطائف وأشراف الحجاز - الكامل في التاريخ - الإعلام - تاريخ قريش الشافي - أمراء البلد الحرام - نسب الأشراف- الضوء اللامع - الدر الكامنة - تاريخ المغرب - العبر - شفاء الغرام.

موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي – رضي الله عنهم.

وهكذا يتضح لك أيها القارئ علو نسب الشريف قتادة.

مولده:

ولد عام ٥٢٧ هـ في العلقمية وهو واد من أودية ينبع، وأمه من أسرة الأشراف والهواشم (الطبقة الثالثة)[1].

نشأته:

نشأ في العلقمية وهي نهر من أودية ينبع كانت قبل ذلك لجده عبد الله المحض -رضي الله عنه- ثم توارثها أبناءه جيلا بعد جيل حتى آلت إلى الإمام قتادة.

ولقد تربى على مذهب قومه أهل البيت رضي الله عنهم.

حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية عن أبيه عن جده إلى آخر السلسلة الذهبية الكريمة.

وقد ذكر بعض العلماء مقدار وفضل الإمام قتادة.

«ولقد عجبت من مؤلف أمراء مكة في عصور الإسلام (عبد الفتاح رواه)[2].

وهو من معاصري هذا القرن الخامس عشر الهجري ١٤١٣هـ عندما كتب في مؤلفه (أن الشريف قتادة وأهله بادية ظواعن يرحلون لطلب الكلأ والماء).

ومصدر عجبي في ذلك وهو أن جميع المؤلفين المعاصرين للشريف قتادة لم يكتبوا هذا الفتح الذي كتبه الرواه، بل قالوا إنهم كانوا أصحاب العلقمية وهي نهر من أودية ينبع فكيف يكونوا في هذا النهر ويرحلوا لطلب الكلأ والماء؟!!

---

(١) طالع تاريخ مكة للسباعي.

(٢) راجع نفس المصدر.

ولايته:

يعتبره المؤرخون هو بداية السلسلة الكريمة من الطبقة الرابعة في طبقات الأسر الحسنية العلوية الهاشمية التي حكمت مكة المكرمة.

أسس الشريف قتادة له ولأسرته حكم الحجاز كاملا لمدة ثمانية قرون وما زالت سلالة هذه الأسرة تحكم إلى وقتنا الحاضر في دولة الأردن حيث إن جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين (ينسب كذلك إلى أسرة الشريف قتادة).

حكم مكة عام ٥٩٧ هـ وذلك بانتزاعه الإمارة من الشريف مكثر بن عيسى بن فليتة.

وسبب ذلك أن بعض الناس استجار بالشريف قتادة مستغيثين به ومبايعين له بالحجاز، فكانت له إمرة الحجاز كاملا.

ولقد اتسع ملك الشريف قتادة رحمه الله من بلاد اليمن حتى حدود نجد وعظم شأنه وسلطانه حتى خافه الناصر العباسي في بغداد، وكان يخافه ويهاديه.

ولقد أقطع الخليفة العباسي قرى كثيرة للشريف قتادة.

حروبه:

كانت بين الشريف قتادة وبين أعدائه حروب كثيرة حيث حارب أمير المدينة المنورة حتى صار كأحد عماله، وصار للشريف قتادة النصر والغلبة على المدينة المنورة ونصب فيها شريف من الأسرة الحسينية العلوية.

كذلك حارب قبيلة ثقيف حتى ملك الطائف وحارب الخليفة العباسي في بغداد وكسر جيوش العباسيين حتى هابوه وخافوه، وصاروا يهادونه ويلاطفوه خوفا على ملكهم.

خطبته ونصيحته لذريته[1]:

بسم الله الرحمن الرحيم

«قال: يا بني الزهراء عزكم إلى آخر الدهر مجاورة هذه البنية والاجتماع في بطائحها، واعتمدوا بعد اليوم أن تعاملوا هؤلاء القوم بالشر يرهبوكم من طريق الدنيا والآخرة ولا يرغبوكم بالأموال والعدد فإن الله قد عصمكم وعصم أرضكم بانقطاعها، فإنها لا تبلغ إلا بشق الأنفس».

نعم فقوله يا بني الزهراء يذكرهم بأمهم السيدة فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وهذا التذكير مفاده تذكيرهم بأن البنية هي الكعبة والحرم وأنه لا عز في هذه الدنيا أفضل من القربى في خدمتها ولا شرف يساوي أو يعادل ذلك، وهذا يدل على مقدار تدين وعظمة الإمام قتادة -رحمه الله- وبعد نظره.

وينبههم إلى أنه لكل شيء ضريبة وضريبة هذه الخدمة هي أنه لابد أن تقوا أنفسكم حيث إن حسادكم على هذا الشرف كثير فإن لم يتبينوا مقدار وحدتكم وترابطكم سوف يرغبوكم بالأموال وبالعَدد والعُدد، فإن لم تفتحوا لهم ذلك وتناصروا أعداءكم من داخلكم فإنكم لا تخافوا بعد ذلك لأن الله قد عصمكم وعصم أرضكم ببعدها وصعوبة أرضها على العدو.

تدينه ونزاهته:

كان الشريف قتادة بن إدريس على مذهب أهل بيته وذلك أنه على كتاب الله وسنة نبيه تابعًا للإمام زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم جميعا وأرضاهم.

كان مهيبا قوي النفس مقداما فاضلا شاعرا أديبا.

---

(١) طالع العقد الثمين - بهجة الزمن -ذيل سير النبلاء - شفاء الغرام - جمهرة أنساب العرب - نهاية الأرب.

تولى إمرة مكة سبع وعشرون سنة قال صاحب التكملة[١]:

رأيته بها يطوف أي بالبيت -شرفه الله تعالى- ويدعو بتضرع وخضوع كثير، وهذا يتنافى مع ما ذكره متأخرو المؤلفين اللذين ساقوا كثيرًا من القصص حول هذا الإمام العادل.

كان حسن السيرة أزال عن مكة (حرسها الله) العبيد المفسدين وحمى البلاد وأحسن إلى الحجاج وأكرمهم.

وكان يخطب لنفسه بالأمير المنصور، وكان الحجاج في أيامه مطمئنين آمنين على أنفسهم وأموالهم وكان شيخا مهيبا طوالا ما كان يلتفت إلى أحد من خلق الله تعالى ولا وطئ بساطا لخليفة ولا غيره وكان يحمل إليه في كل سنة من بغداد الخلع والذهب وهو في داره بمكة، وكان يقول أنا أحق بالخلافة من الناصر لدين الله العباسي.

لم يرتكب كبيرة على ما قيل، وكان في زمانه يؤذن في الحرم بحي على خير العمل على مذهب الزيدية، هذه هي شهادة مؤلفي القرون التي بعده وهي أشد وأصح رأيا في هذا الإمام الجليل.

ذريته:

كان للشريف قتادة من الأولاد تسعة منهم[٢]:

١ – حسن: الذي ولي إمرة مكة وهو جد الأشراف ذوي هجار.

٢ – راجح: أمير السرين.

٣ – علي الأكبر. ٤ – علي الأصغر.

٥ – إدريس.

(١) انظر التكملة.

(٢) انظر ابن عنبة.

أعماله في إمارة الحجاز:

بنى سورًا من أعلاها أي على مكة وبنى على درب الحجاج العراقيين ما يعرف اليوم بالجمارك وبنى مصبا للماء في أسفل السبط من وادي نخلة على جبل يقال له العطشان، هذا غير ما بني من الدور بجانب الحرم المكي الشريف.

كان محبا للعلماء والأدباء فاضلا أديبًا.

وفاته(١):

توفي في آخر جمادى الآخرة سنة ٦١٨هـ وكان عمره عند وفاته ٩٠ سنة عليه رحمة الله تعالى.

وينتسب جل أشراف الحجاز إلى الشريف قتادة بن إدريس.

وقال الشريف محمد الحسني عن حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن(٢):

هو حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني المكي.

يكنى أبا عالي ويلقب بشهاب أمير مكة.

ولايته:

تولى إمارة مكة بعد وفاة أبيه الأمير قتادة -عليه رحمة الله-، ثم توجه إلى بغداد ومات بها ومدة ولايته سنتان.

كان -رحمة الله عليه- شاعرا واديبا، ومن شعره.

أبىَ الله والخطية السمر والظبا وكل كمي لإبـــرى الذل مذهبا

بأن يتولى أمـــــر مكة حاكم سوى من له سيف طويل ذو شبا

---

(١) راجع المصادر السابقة.

(٢) العقد الثمين (٤/ ١٦٦)،أمراء البلد الحرام، تاريخ مكة للسباعي، أمراء مكة عبر العصور. كتاب قبائل وأشراف الحجاز (ص٦١/ ٦٢)، مشجر أبي علامة.

ومما يذكره أبو شامة عن هذا الشريف:

«عندما حصلت فتنة بين الحجاج كان في حاج الشام هذه السنة شيخنا فخر الدين أبو منصور بن عساكر، فأخبرني بعض الحجاج في ذلك العام أن حسن بن قتادة أمير مكة جاء إليه وهو نازل داخل مكة فقال له: قد أخبرت أنك خير أهل الشام فأريد أن تسير معي إلى داري فلعل ببركتك تزول هذه الشدة عنا وسار معه إلى داره مع جماعة من الدمشقيين فأكلوا شيئا...إلخ».

هذا الخبر إنما أفردناه هنا للدلالة على تعظيم هذا الشريف للعلماء وإيمانه الكبير -رضي الله عنه- بقدرهم وباحترامهم.

قال صاحب كتاب العقد الثمين:

«رأيت لحسن بن قتادة هذا مكرمة صنعها بمكة وهي أنه رد الموضع المعروف برباط الخرازين بالمسعى الذي هو وقف على رباط السدرة بمكة إلى فقراء الرباط بعد الاستيلاء عليه».

نعم هكذا كانوا يعطفون على الفقراء والمساكين.

وممن ينتسب اليوم إلى هذا الشريف -عليه رحمة الله- الأشراف الكرام ذوي هجار.

نسبهم[1]:

ينتسبون إلى هجار بن درَّاج بن معزي بن هجار بن وبير بن مخبار بن محمد بن عقيل بن راجح بن إدريس بن الحسن بن قتادة بن إدريس الحسني الهاشمي القرشي.

---

(١) راجع القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور وقبائل وأشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور وشجرة الشريف سرور مساعد.

مناطق تواجدهم[1]:

يسكنون ينبع النخل ولهم به مزارع وعيون كانت فيهم إمرته.

ومن أشهر مزارعهم وعيونهم بينبع العلقمية وعين النوى وعين المبارك وعين البركة وعين المزرعة، وقريتهم تعرف بقرية الأشراف وهي مركزهم الرئيسي بالقرب منها قبر الإمام الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب -غفر الله لهم ورضي الله عنهم أجمعين.

ومن قراهم الدامرة في عصرنا: العشيرة وخيف جديد والنشيرة.

وينقسمون إلى:

(١) ذوي عبد المعين بن راجح بن علي بن درَّاج.

(٢) ذوي حسين: حسين بن راجح بن علي بن درَّاج.

(٣) ذوي هَزَّاع: هَزَّاع بن غيث بن محمد بن درَّاج.

(٤) الهواشمة: الشريف بن محمد بن درَّاج.

ويتفرع ذوي عبد المعين إلى:

أولا: ذوي مبارك وفيهم البيت وإمارة ينبع سابقا.

ويتفرعون إلى[2]:

أ- ذوي بديوي: منهم الشريف عبد الكريم بن بديوي -عليه رحمة الله- كان أميرا على ينبع وعلى يديه سلمت ينبع إلى الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله.

ومن ذريته اليوم الشريف محمد بن عبد الله بن عبد الكريم بن بديوي وهو شيخ قرية الأشراف ومن كان قديما من هذا البيت الشريف محمد علي بن بديوي

---

(١) المعرفة الشخصية والزيارات الميدانية للمؤرخ محمد علي الحسني.

(٢) رواية الباحث الشريف عصام بن محسن الهجاري.

أمير ينبع رافق الشريف فيصل بن الحسين في غزواته وعاد للمدينة المنورة وتوفي بها - عليه رحمة الله.

ب- ذوي عبد المنعم: منهم الشريف شرف بن عبد المنعم أمير ينبع منهم الشريف خلف بن شرف - رحمه الله - شيخ قرية البركة، وكبيرهم اليوم الشريف محمد بن خلف.

جـ- ذوي عبد الله: ومنهم قديما الشريف عبد الله أبو ماء أمير ينبع، ومنهم قديما الشريف معلا بن عبد الله أمير ينبع في العهد الهاشمي، والشريف فهد بن غانم -عليه رحمة الله- كان يحب الاطلاع في كتب التراث، ومنهم اليوم الشاعر الشريف عبد الله بن رضا.

ومنهم اليوم مهنا بن ذياب والدكتور عبد الله بن فهد أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية والأستاذ فهيد بن فهد نائب المحافظ للكهرباء.

ثانيا: ذوي أحمد، ويتفرعون إلى:

أ - ذوي ناصر: ومنهم محمد علي أبو شرين من رجالات العهد الهاشمي وكبيرهم اليوم محمد بن حمد الهجاري.

ب- ذوي يحيى: ومنهم الشريف محمد بن محمود وهو كبيرهم وأمير صندوق ذوي هجار الخيري.

جـ- ذوي ظفر: منهم وكبيرهم الشريف عطا الله بن هجار رحمه الله.

د - الدرابية: وكبيرهم الشريف سليم بن بخيت الهجاري.

هـ- ذوي فايز: ويعتبرون في عداد ذوي ظفر.

ثالثا: ذوي عبيد الله ويتفرعون إلى:

أ - ذوي سليم: وكبيرهم الشريف عودة بن محمد سالم الهجاري شيخ قرية المزارعة، ومنهم الشاعر الشريف أحمد محمد الدبيش.

ب- ذوي زهير: كبيرهم الشريف محمد علي بن عبيد الهجاري، والشريف شديد بن حمدان صاحب ذاكرة حافظة للتاريخ.

جـ- ذوي عبيد الله: منهم قديما الشريف الصالح محمد بن مسعود كان من أهل الله وله قصة، وكبيرهم اليوم الشريف سليمان أحمد سالم.

د- ذوي نامي: كبيرهم اليوم الشريف محمد بن راجح.

هـ- ذوي عبد الملك: كبيرهم اليوم الشريف حمزة بن مسعود الهجاري.

و- ذوي عبد الكريم: منهم اليوم وكبيرهم الشريف الرجل الصالح عطا الله محمود.

٢- ذوي حسين: منهم قديما الشريف حمزة أبو منحيلي ومنهم اليوم الشريف هاشم بن عتيق.

٣- ذوي هَزَّاع، ويتفرعون إلى:

أ- ذوي ناهض: وفيهم بيت ذوي هَزَّاع منهم قديما الشريف محمد بن ناهض شيخ ذوي هَزَّاع ومن الرجال الذين ساهموا مع الحسين في تسليم المدينة من فخري باشا التركي.

ومنهم الشريف عبد الله بن زريعة شيخ ذوي هَزَّاع في زمانه، واليوم منهم الشريف عبيد الله بن عابد شيخ قرية العلقمية وعين النوى وكبيرهم، ومنهم اليوم كذلك الشريف عصام بن ناهض بن محسن الهجاري صاحب كتاب «جواهر القلادة في نسب الأشراف ذوي هجار بني الحسن بن قتادة».

ب- ذوي فهيد: منهم قديما الشريف فهيد بن سند كبير ذوي هَزَّاع في زمانه، ومنهم اليوم الشريف غيث وأخيه الشريف هَزَّاع بن سلمان، ومنهم الشريف محمد بن غيث الهجاري.

جـ – ذوي شديد: كبيرهم اليوم الشريف نامي بن حمود.

د – ذوي مساعد: منهم الشريف محمود بن مساعد.

هـ – ذوي هيازع.

و – ذوي عبد الله: ويعرفون بالنواحلة منهم الشريف سالم بن نويهض الهجاري.

٤ – الهواشمة ويتفرعون إلى:

أ – ذوي حسن الهواشمة منهم الرجل الصالح الشريف محمد بن عبد الله بن حسن –رحمه الله– وكبيرهم اليوم الشريف عثمان بن محمد بن حسن.

ب – ذوي درَّاج الهواشمة وكبيرهم اليوم الشريف عبد الله بن عبد المطلب الهجاري، ومنهم الدكتور حمدان بن راجح الهجاري أستاذ الدعوة ورئيس الجمعية الخيرية بالمدينة المنورة.

وقال الشريف محمد الحسني عن علي الأكبر ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن[١]:

نشأته:

نشأ في كنف والده أمير الحجاز نشأة الأمراء حيث إنه ابن أمير مكة، جلب له أبيه العلماء والأدباء ودرس وأخذ عنهم جميع العلوم والمعارف، وحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الكريمة.

ذريته:

أنجب أمير الحجاز في ذلك العصر أبا سعد الحسن.

وقال عن أبي سعد الحسن:

---

(١) نهاية الأرب، جمهرة أنساب العرب، عمدة الطالب، جداول أمراء مكة.

نسبه(١):

الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله الرضى ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي -رضي الله عنهم أجمعين.

أمه: أم ولد، حبشية.

ولايته:

ولي إمرة مكة أي الحجاز أربع سنين واستمرت في عقبه من بعده.

نشأته(٢):

نشأ وتربى تربية الأمراء من أمثاله وتعلم العلوم والفروسية والأدب والتاريخ والسير حتى فاق أقرانه.

حروبه:

حارب الأعراب الذين حول مكة بقصد ردعهم عن الإخلال بالأمن، فأتوه بجمع كثير هائل فلما تراءى الصفان جاءته أمه على بعير في هودج وأمرت من استدعاه لها فلما أجابها قالت له:

«إنك وقفت موقفا إن ظفرت فيه أو قتلت قال الناس: ظفر ابن رسول الله ﷺ أو قتل ابن رسول الله ﷺ، وإن هربت قال الناس هرب ابن السوداء فانظر إلى أي الأمرين تحب أن يقال لك».

---

(١) طالع في سيرته: تاريخ مكة - سمط النجوم العوالي - خلاصة الكلام - سبائك الذهب - العقد الثمين - غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام - البداية والنهاية - قلائد الجمان - قبائل الطائف وأشراف الحجاز - شجرة أبو قناع - شجرة الري - نهاية الأرب.

(٢) تاريخ مكة - سمط النجوم العوالي - العقد الثمين - أمراء البلد الحرام.

فقال جزاك الله خيرا فلقد نصحت وأبلغت ثم ردها.

فقاتل قتالا لم يسمع بمثله حتى ظفر بأعدائه. وإن هذه الحادثة تدل على نبل أمه وشجاعتها وبلاغتها ومقدار استحضارها لما يناسب الموقف ويا ليت من يحقرون هذه الأصناف أن يتدبروا هذه الخطبة البليغة من هذه المرأة الحبشية السوداء.

صفاته[1]:

كان فاضل الأخلاق طيب الأعراق شديد الحياء جمع الشجاعة والكرم والعلم والعمل، وكان يشعر وينظم وينثر، وله شعر جميل مدون في كتب الحجاز وله هناك مكانه.

استشهاده:

استشهد الشريف الحسن بن علي في أوائل شهر رمضان الكريم عام ٦٥١هـ.

ذريته:

أعقب ذرية كريمة ملكت بعده الحجاز وشرافة مكة المكرمة وهم:

١ - أبو نمي الأكبر. ٢ - عبد الكريم.

وقال الشريف محمد علي الحسني عن محمد أبي نمي الأكبر[2]:

ولادته:

ولد في حدود سنة ٦١١ هـ.

---

(١) طالع ابن مسري - مشجر أبي علامة - المشجر الكشاف.

(٢) طالع سيرته في: سير ذيل النبلاء الذهبي - بهجة الزمن في تاريخ اليمن الميورقي - ابن محفوظ ذيل المرآة - البداية والنهاية - الكامل - نهاية الأرب - العقد الثمين - شفاء الغرام - إتحاف الورى بأخبار أم القرى - بلوغ القرى - غاية المرام - سمط النجوم العوالي - تاريخ ابن الفرات - الدرر الكامنة لابن حجر - تاريخ مكة للسباعي - الاستيعاب - ابن عنبة عمدة الطالب - قبائل الطائف وأشراف الحجاز.

نسبه:

محمد بن الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني الهاشمي القرشي.

الشريف أبي نمي ويقال أبو مهدي صاحب مكة وابن صاحبها ويلقب نجم الدين.

ولايته:

ولي إمرة مكة خمسين سنة شهدت مكة في عهده استقرارا واقعا وعمرانا، حتى إن الرجل ليأمن في الصحراء بدون سلاح بسبب شجاعة أبي نمي الأكبر وهيبته في قلوب الأعراب وتمكنه من قلوبهم وذلك بحبهم له لكرمه ونبله وسياسته الحكيمة.

حروبه:

خاض الحروب وهو صبي يافع مع أبيه ضد عمه الشريف راجح بن قتادة وضد أمير المدينة المنورة وكانت له الغلبة وهو في ٤٠ فارس على ١٠٠٠ فارس من جيش عمه.

حتى قال الشاعر يؤرخ تلك الواقعة:

ألم يبلغك شأن بني حسين ... وفرهم وما فعل الحرون

يصول بأربعين على مائتين ... وكم من فئة ظلت تهون

ويقصد الشاعر بني حسين أشراف المدينة والحرون هو فارسهم وأنه كيف فعل به أبو نمي ب ٤٠ فارسا فقط.

وكذلك حارب جيوش المماليك المصرية حتى فرق شملهم وشتت جموعهم ثم ما لبثوا أن أرسل له سلطان مصر مطالبا وده والتكرم له بالدعاء في مكة مقابل ألف دينار وكسوة الكعبة والخلع النفيسة، وكانت تصله من اليمن العين والغلة والكساوي

والطيب والمسك والعود والصندل والعنبر والثياب الملونة والخلع النفيسة فمبلغ العين ٨٠٠٠ درهم، ومبلغ الغلة ٤٠٠ مد.

مراسلاته:

كانت بينه وبين حكام البلاد المجاورة مراسلات ومنها: كان بين الشريف أبي نمي الأكبر حاكم الحجاز وبين سلطان مصر منافرة فكتب الظاهر بيبرس الكتاب التالي[1]:

من بيبرس ملك مصر إلى الحسيب النسيب السيد الشريف محمد ابن أبي سعد:

بلغنا عنك أيها السيد أنك أبدلت حرم الله بعد الأمن بالخيفة وفعلت ما يحمر الوجه ويسود الصحيفة وإن آية الشريف: الحسنة حسنة وهي من البيت النبوي أحسن والسيئة شين ولكن من البيت النبوي أشين. ولقد بلغنا أيها الشريف أنك فعلت ذلك ومن القبيح كيف تفعلون القبيح وجدكم الحسن، وتقاتلون حتى تكون الفتن، فإن لم ترجع إلى جدك وإلا أغمدنا فيك غرار جدك.

هذا وأنت من أهل الكرم وسكان الحرم. والسلام.

فكتب إليه الشريف أبي نمي:

من محمد بن أبي سعد إلى بيبرس سلطان مصر

أما بعد «فإن المملوك معترف بذنبه تائب إلى ربه فإن تأخذ فيدك الأقوى وإن تعفو' فهو أقرب للتقوى». والسلام.

أبو نمي الأكبر في سجل العلماء:

لقد أثنى على أبي نمي الأكبر غير واحد من العلماء مع ذكرهم لشيء من أخباره فقال الحافظ الذهبي في كتابه (ذيل سير النبلاء)[2] في ترجمة أبي نمي:

(١) نهاية الأرب - الوثائق في العهد المملوكي.
(٢) طالع ترجمته في المصادر السابقة.

شيخ ضخم أسمر عاقل سياسي فارس شجاع محتشم، تملك مدة طويلة وفيه مكارم وسؤدد له عدة أولاد.

وذكره عبد الله الدبالي: فأثنى عليه وقال[١]:

لولا المذهب لصلح الخلافة؟! لأنه كان زيديا كأهل بيته.

وهذا خطأ من الدبالي لأن أبا نمي زيدي سني على مذهب الجماعة قال القاضي تاج الدين عبد الباقي اليماني في تاريخه: «بهجة الزمن في تاريخ اليمن»[٢]:

كان أميرًا كبيرًا زعيمًا ذا بخت وحظ في الإمرة يرغب إلى الأدب وسماعه وله الإجازات السنية للشعراء الوافدين عليه وذلك بإطلاق الخيل الأصايل في مقابلة القصائد. وقد مدحه كثيرا من الشعراء منهم:

الأديب موفق الدين علي الحندودي، والأديب عبد الواحد القيرواني، وقاض مكة نجم الدين الطبري.

والشريف أبي نمي الأكبر شاعر بليغ له شعر جيد وليس هنا مكان إيراده، قال عنه كذلك ابن كثير[٣]:

«الشريف أبي نمي محمد ابن الأمير أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني صاحب مكة منذ أربعين سنة، كان حليما وقورا ذا رأي وسياسة وعقل ومروءة».

قال الطاسي: كان أميرا عظيما وحين وفاته حصل بالوادي وبمكة من الحزن والبكاء والضجيج ما لم ير مثله، فسبحان العلي الذي لا يموت.

---

(١) طالع ترجمته في المصادر السابقة.
(٢) طالع ترجمته في المصادر السابقة.
(٣) طالع ترجمته في المصادر السابقة.

وفاته[١]:

توفي في ٤ صفر ٧٠١ هـ وذكر في الكتاب الذي ذكره نجم الدين الطبري قاد مكة المكرمة.

«إن أبا نمي حُمَّ في ليلة الإحدى والعشرين من محرم وكان معه خُرَّاج في مقاعده وفي مواضع من بدنه، فلم يزل مريضا حتى مات في يوم الأحد رابع صفر وغسل بالحديد وحمل في محمل ودخل به إلى مكة من درب الثنية وطيف به حول البيت وخرج به من درب المعلاه ودفن خارجا عن قبة أبيه وجده الأعلى قتادة».

رؤية تدل على صلاح حال أبي نمي الأكبر.

قال الفاسي: أنه لما مات أبو نمي امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاصي من الصلاة عليه فرأى في المنام السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي بالمسجد الحرام والناس يسلمون عليها فجاء ليسلم عليها فأعرضت عنه ثلاث مرات، ثم إنه تحامل عليها وسألها عن سبب إعراضها عنه.

فقالت له: يموت ولدي ولا تصلى عليه؟!.

فقال لها: إنه ظالم !!

قال حميضة ابن أبي نمي كما روى اليافعي في تاريخه كان لأبي خمس خصال:

الدين والحلم والكرم والشجاعة والشعر.

أولاده[٢]:

أعقب٢٥ ولدا ذكر و١٢ أنثى - ذرية طيبة مباركة ومات عن عدد أربع زوجات:

---

(١) انظر تاريخ اليافعي.

(٢) راجع المصادر السابقة. القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور وشجرة سرور.

١ – رميثة. ٢ – حمزة .

٣ – حميضة. ٤ – راجح.

٥ – زيد. ٦ – حسان.

٧ – زيد الأصغر. ٨ – سيف .

٩ – شميلة. ١٠ – عبد الله .

١١ – عبد الكريم. ١٢ – عاطف .

١٣ – عطاف. ١٤ – عطيفة .

١٥ – مقبل. ١٦ – لبيده .

١٧ – منصور. ١٨ – مهدي.

١٩ – نمي. ٢٠ – أبو دعيج .

٢١ – أبو سعد. ٢٢ – أبو سويد .

٢٣ – أبو الغيث. ٢٤ – طاهر .

٢٥ – سنان.

وقال عن سيف بن محمد أبي نمي الأكبر:

هو سيف بن محمد أبي نمي الأكبر ابن أبي سعد الحسن بن علي بن قتادة الحسني الهاشمي القرشي ابن أمير مكة.

سيف بن أبي نمي هو أصغر أولاد أبي نمي وآخر من بقي من ولد أبيه أدرك أولاد أولاد بعض إخوته وله عقب منهم.

أنجب الشريف سيف كلا من[١]:

١ – حسن. ٢ – أحمد.

٣ – خرص. ٤ – محمد.

٥ – حميضة.

والعقب اليوم المعروف في حسن حيث إن حسن أنجب الشريف محمد المجاش الذي أعقب كلا من:

١ – علي. ٢ – سعد.

٣ – أبي سعد[٢].

وتزوج الشريف حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر[٣] ابنة الشريف سعد بن محمد المجاش وهي الشريفة ريا.

ومما ينسب اليوم إلى الشريف محمد المجاش قبيلة الأشراف المجايشة.

نسبها:

تنسب هذه القبيلة الكريمة إلى الشريف مبارك بن حسن بن راجح بن سيف بن عبد الله بن عبد الله بن علي بن محمد المجاش بن حسن بن سيف بن محمد أبي نمي الأول ابن أبي سعد الحسن بن علي بن قتادة الحسني الهاشمي القرشي[٤].

ديارها:

تسكن في قرية البلهاء من ضواحي الليث تبعد عن الليث بحوالي ١٠ كيلو متر على الطريق الذاهب إلى الشواق.

---

(١) راجع إتحاف الورى بأخبار أم القرى ج٤ ص١٦٠، ٣٣٦.
(٢) راجع العقد الثمين ج ٨ ص ٢٦.
(٣) راجع إتحاف الورى بأخبار أم القرى ج ٤ ص ١٦٠، ٣٣٦.
(٤) قام بمراجعتها وتحقيق أصولها النسابة الشريف محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور.

ولهم بها مزارع ومساكن ودور وأهلها أهل ورع وديانة وطيب وكرم ومن قال بغير ذلك فقد ظلمهم.

فروعها:

يتفرعون اليوم إلى عدة فروع هي[١]:

١) آل أحمد أبي حبابة: وهم أبناء الشريف أحمد بن حسان بن حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن مبارك المجاش.

كان منهم قديما الشريف محمد أبو حبابة مأمور تحصيل زكاة أهل تهامة من طرف أمير مكة عام ١٣٢٩هـ[٢].

٢) آل حسين: أبناء الشريف حسين بن محمد بن أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن مبارك.

٣) آل لبدان: أبناء الشريف لبدان بن أحمد بن حسان بن أحمد بن محمد بن مبارك.

٤) آل جسَّار: أبناء الشريف جسَّار بن محسن بن مبارك بن حسن بن أحمد بن حسن بن مبارك.

٥) آل حسن بن مبارك الهراسين: أبناء الشريف حسن بن حسين الشهير بهرسان بن مبارك بن حسن بن مبارك بن حسن بن أحمد بن حسن بن مبارك.

٦) آل طرشان: أبناء الشريف طرشان بن حسين بن مبارك بن حسن بن أحمد بن حسن بن مبارك.

منهم الشريف أحمد دردوم المجاش -عليه رحمة الله- كان شيخا عاقلا رتبا يتصف بالحكمة، ومنهم الشريف الكريم غربي بن ردة بن غربي بن ردة آل أحمد

---

(١) قبائل الطائف وأشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور.

(٢) المعرفة الشخصية والزيارات الميدانية للشريف محمد علي الحسني.

أبوحجابة المجاش النموي الحسني الهاشمي القرشي، وأولاده ردة وخالد ومحمد وعبد الله -وفقهم الله، وهو من الأشراف الكرام الذين يقابلوا الإساءة بالإحسان.

كريم الأخلاق طيب العشرة محب الجماعة حرص على إظهار نسبهم، ويحفظ كثيرا من الوثائق التاريخية عن جماعته ذات أهمية كبرى.

كذلك منهم الأخ الكريم الأستاذ الشريف عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ناصر آل جسار المجاش النموي الحسني الهاشمي القرشي وأولاده محمد بن عبد الله ابن ناصر آل جسار المجاش النموي الحسني الهاشمي القرشي وأولاده محمد وأحمد وعلي، وهو مدير الإرشاد الطلابي والتوجيه بإدارة تعليم الليث، وهو يتصف بالعلم والوزانة في موضوع الأنساب وهو حجة مثل سابقة في أنساب أهل البيت الكرم.

قام مع الشريف غربي بعمل مشجر الشجرة الوارفة من نسب الأشراف المجايشة.

وشيخهم قديما الشريف حسن بن أحمد أبو حبابة وبيت أبي حبابة هو بيت الشيخة في القبيلة قديما أما اليوم فشيخهم هو الشريف محمد بن هاشم بن محمد أبي الصبا المجاش.

وقال الشريف محمد علي الحسني عن رميثة بن محمد:

الشريف رميثة(١) بن محمد أبي نمي الأكبر ابن أبي سعد الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني الهاشمي القرشي.

نشأته:

نشأ في كنف والده الشريف محمد أبي نمي الأكبر أمير الحجاز فحفظه القرآن الكريم وسيرة الرسول ﷺ وعلى آله فنشأ على العز والإمرة حيث إنه ولي عهد أبيه.

(١) طالع سيرته في: العقد الثمين - تاريخ مكة للسباعي - شفاء الغرام - بلوغ القرى - إتحاف الورى. بهجة الزمن في تاريخ اليمن - عمدة الطالب - سبائك الذهب - نسب قريش - تاريخ قريش - سمط النجوم العوالي - الضوء اللامع - السلوك لمعرفة الملوك - البداية والنهاية - الأعلام.

لقد خصه بالعلماء الأفاضل وتعلم الفروسية والعربية حتى فاق جميع الأمراء من أهله. تولى إمرة مكة بعد وفاة أبيه.

كنيته:

يكنى أبا عرادة ويلقب أسد الدين.

مدة ولايته:

تولى إمرة ثلاثين سنة معظمها شهدت اضطراب بينه وبين إخوته حتى استقرت في الأخير إليه وإلى عقبه من بعده.

ذريته[١]:

تزوج الشريف رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر فأنجب ذرية مباركة واصلت النهج الطيب المبارك لآل البيت حتى يومنا هذا وقد أنجب:

١ – عجلان: ولي عهده والأمير من بعده.

٢ – مغامس.

٣ – سند.

٤ – أحمد.

٥ – ثقبة.

٦ – مبارك.

وفاته:

مات يوم الجمعة الثامن من ذي القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة ٨/ ١١/ ٧٤٦هـ بمكة المكرمة.

---

(١) راجع العقد الثمين.

ولقد طيف به وقت صلاة الجمعة، ثم صلى عليه المصلون.

ولقد مدح الشريف رميثة الشعراء والأدباء ورثاه الكثير من الشعراء، ومن المدائح:

ما بين شبرة وبين شبيرة ... شرف يطول لهاشم وعقيله
نسب كمشتق الشموس ومفخر ... باع الكواكب قاصر عن طوله
أما الفروع فليس مثل فروعه ... وكذا الأصول فليس مثل أصوله
يا بن المظلل بالغمامة والذي ... قد أنزل القرآن في تفضيله
ماذا عسى مدحي وقد نزل الثنا ... فيكم من الرحمن في تنزيله
في «هل أتاك» و«هل أتى» وحديده ... حقًّا وغافره وفي تنزيله
قالوا مدحت رميثة فأجبتهم ... ليس المديح ينال غير منيله

وهناك العديد من المدائح ليس هنا مكانها.

وقال الشريف محمد الحسني عن الشريف عجلان بن رميثة:

نسبه[١]:

عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر ابن أبي سعد الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني الهاشمي القرشي أمير مكة وشريفها.

كنيته:

أبو سريع ويلقَّب عز الدين.

---

(١) راجع سيرته في: عمدة الطالب - العقد الثمين - شفاء الغرام - بلوغ القرى - غاية المرام - أمراء البلد الحرام - ذيل العقد الثمين - تاريخ مكة للسباعي - أمراء مكة عبر العصور - قبائل الطائف وأشراف الحجاز - سبائك الذهب - جمهرة أنساب العرب - تاريخ قريش - بهجة الزمن.

نشأته:

نشأ كقادة الأمراء وأبناء الأمراء حيث حفظ القرآن الكريم والسيرة النبوية الكريمة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، ثم تعلم الفروسية وملاعبة الأسنة والرماح حتى أعجب به والده وأشركه معه في الإمرة لما رأى فيه من نجابة وحذق كبير.

ولايته بالإمرة:

تولى بعد موت أبيه الحجاز نحو ٣٠ سنة نشر خلالها من العدل والأمان ما لم يسمع بمثله وطرح ربع الجنايات ورفع المظالم.

علاقاته بجيرانه:

وطد الشريف عجلان علاقاته بمصر واليمن وسافر إلى مصر عدة سفرات حيث كان على وفاق تام مع السلطان المملوكي الكامل شعبان.

نوابه في الحجاز:

وهب أخاه سند ثلث موازنة الدولة ثم ولى أخويه مغامسا ومبارك (السرين) وهي الموضع المعروف اليوم بالشاقة الشامية واليمانية التي تبعد عن مكة مسافة ٢٤٠ كيلو مترًا تقريبا وهي للأشراف ذوي حسن أهل الشواق أبناء الشريف حسن بن عجلان بن رميثة.

حروبه:

شهدت ولايته حروب عديدة من أهمها:

١ – في سنة ثلاث وستين وسبعمائة بعد الهجرة توجه من مكة لحروب صاحب حلي الأمير أحمد بن عيسى الحرامي – بحاء وراء مهملين – من كنانة العدنانية.

وحلي مدينة هادئة على ساحل البحر الأحمر تتبع إمارة القنفذة التابعة بدورها إمارة منطقة مكة وتبعد عن إمارة مكة حوالي ٤٠٠ كيلو متر تقريبا ويوجد بها بعض الأسر الهاشمية التي تنتمي إلى أشراف ذوي حسن والسادة[١].

والتقى الفريقان بموضع يقال له قحزة يقرب حلي وكان النصر للشريف عجلان فملك هذه البلاد المعروفة بحلي بن يعقوب، وعظم شأن عجلان بهذه الواقعة ومدحه الناس بسببها.

صفاته وأعماله:

كان ذا عقل ودهاء ومعرفة تامة بالأمور وسياسة حسنة وفيه محبة لأهل السنة ونصرة لأهلها.

كان يقوم الليل ويطوف كثيرا في آخر عمره فلا جرم أنه رأى سعادة عظيمة وتهيأت له أمور حصل له بها فخر عظيم.

كذلك اتساع الدنيا لديه ملك من السقايا بوادي فاطمة مائتي وجيه ماء وله من العمارات بمكة بالمواضع المعروفة بالعلقمية عند المروة.

كذلك مدرسة أنشأها بالجانب اليماني من المسجد الحرام مطلة عليه وحصن بجياد وحصن بأرض حسان وأصايل حسنة من الخيل والركاب وملك من الخيل الصافنات الجياد والعبيد والدروع ما لم يملكه غيره من الأشراف الذين سبقوه.

كذلك من أفعاله المحمودة: تسبيل الماء وصدقة على زوار جدة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

---

(١) طالع بين مكة واليمن – للبلادي، والرحلة اليمانية للشريف شرف البركاتي، وبنو حرام لأحمد الزيلعي ص ١١٣.

ذريته[١]:

أنجب الشريف عجلان ذرية طيبة مباركة وهم:

١ – خرص بن عجلان: ناب عن أبيه، توفي في حياة أبيه.

٢ – كبيش بن عجلان: ناب عن أبيه وأخيه.

٣ – محمد بن عجلان: ناب عن أخيه علي في الإمارة.

٤ – علي بن عجلان: ناب عن أخيه الشريف حسن.

٥ – حسن بن عجلان: تولى سلطنة الحجاز.

٦ – أحمد بن عجلان: أمير الحجاز بعد أبيه.

وفاته[٢]:

توفي –رحمه الله– سنة ٧٧٧هـ وعمره سبعين سنة.

رأي الشريف عجلان في معاوية بن سفيان رأس بني أمية:

قال صاحب كتاب غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام:

«بلغني أن معاوية ابن أبي سفيان الأموي ذُكر عنده ينظروا رأيه فيه فقال: الشريف عجلان: «معاوية شيخ من كبار قريش لاح له الملك فلقفه».

الأشراف النمويين ذوي عنان:

وهم أحفاد عنان بن مغامس بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول وهم يسكنون الخوار، وتولى عنان هذا إمارة مكة عام ٧٨٨هـ إلى أن عزل عنها عام ٧٨٩هـ وأعيد إليها عام ٧٩٢هـ وحتى عام ٧٩٤هـ وينقسمون إلى:

---

(١) ابن عنبة عمدة الطالب – طرفة الأصحاب – شجرة الري – شجرة الشريف سرور أمير مكة ١٢٠٢هـ بحر الأنساب و قبائل الطائف وأشراف الحجاز – القبائل العدنانية والقحطانية.
(٢) راجع المصادر السابقة.

١ - ذوي أحمد ومنهم كبيرهم الشريف محمد علي بن فوزان العناني.

٢ - ذوي محمد ومنهم كبيرهم الشريف محمد بن عبد الملك العناني.

٣ - ذوي حازم وفيهم بيت ذوي عنان وكبيرهم الشريف سعيد بن علي بن حازم العناني.

وقد ذكروا في كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز للشريف: محمد بن منصور ومشجرة جامعها الشريف عيسى بن فيصل العناني وهي مصدقة من الشريف محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور، ويسكنون قرية الخوار شرقي خليص وهي من أعمال مكة، ولهم بها عين جارية ومزارع ويعرفون بعضهم بعضا، وجميعهم عقب الشريف مساعد بن حازم العناني (وهناك أسرة تدعي العناني في مكة وجدة فليس لهم نسب الأشراف المذكورين أعلاه) فلينتبه لهذا التشابه في التسمية بين كلاهما.

وقال الشريف محمد علي الحسني عن الشريف حسن بن عجلان:

نسبه[1]:

حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر ابن أبي سعد الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، الهاشمي القرشي سلطان الحجاز وأميره.

---

(١) طالع ترجمته في: العقد الثمين - الضوء اللامع - إتحاف الورى بأخبار أم القرى - غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام - شفاء الغرام -أمراء البلد الحرام - تاريخ مكة للسباعي - تاريخ مكة عبر العصور - الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني - الشريف حسن بن عجلان رسالة ماجستير جامعة الملك عبد العزيز للزهراني - تاريخ قريش للمؤنس - سبائك الذهب - المشجر الكشاف - بحر الأنساب - ذيل سير النبلاء - طبقات الحفاظ - تاريخ المماليك - الروضتين - سمط النجوم العوالي.

ولادته:

ولد سنة ٧٧٥هـ تقريبا ونشأ في كفالة أخيه الشريف أحمد بن عجلان أمير مكة بعد أن توفي والده الشريف عجلان وله من العمر سنتان، واهتم به أخيه الشريف أحمد وجلب له جملة من العلماء حيث حفظ كتاب الله وتعلم الأحاديث النبوية والسير وهي سيرة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وتعلَّم العربية حتى برع فيها حيث إنه كان شاعرًا مجيدًا وخطيبًا مفوهًا، أسر القلوب بفصاحته.

ولايته[1]:

تولى الشريف حسن إمرة مكة بالإضافة إلى نائب السلطة في جميع الحجاز حوالي ثمان عشرة سنة (١٨ سنة تقريبا) بعد وفاة أخيه الشريف أحمد.

حتى قال الشاعر:

ألا يا بن عجلان الذي عم عدله حجازا ونجدا مع تهامة واليمن

وهذا دليل على حدود السلطنة في عهده حيث تولى الإمرة حوالي ٢٤/ ٤/ ٧٩٨هـ وعمره عندها حوالي ٢١ سنة تقريبا.

فلبس الخلعة وقرئ عهده بالولاية وطاف بالبيت.

حروبه[2]:

١ - حارب من قتل أخيه الشريف علي بن عجلان وهم ما يعرفون بالقواد العمرة، حيث حمل عليهم حملة منكرة زالت بهم القواد حيث قتل في هذه المعركة من سراة الأشراف سبعة منهم جندب بن جخيدب بن لحاف بن راجح بن أبي نمي أحد قتلة علي بن عجلان.

(١) راجع المصادر السابقة.
(٢) راجع المصادر السابقة

٢ – غزا في شهر رمضان عربًا يقال لهم البقوم فغنم منهم مائتي ناقة وبقرا وغنما.

٣ – صالحة الحمدة وهم من بني جاهل من ثقيف بـ- ٨٠٠٠٠ (ثمانين ألف درهم) وخلى عن جرمهم.

٤- كذلك صالح أهل وادي لية بني موسى بـ- ٨٠٠٠٠ (ثمانين ألف درهم).

٥ – غزا بني النمر وهدم حصنهم.

٦ – سار في ليلة ثاني عشر شوال سنة ٨٠٢هـ إلى الخيف فقطع فيه أثمار نخيل ذوي راجح.

٧ – توجه في صفر سنة ٨٠٤ هـ إلى حلي حين استدعته كنانة حيث قتل أميرهم من قبل الشريف حسن وهو الوالي دريب بن أحمد بين عيسى الحرامي وسار زبيد والقواد العمرة والحميضات.

وقضى على الفتنة ونصب موسى بن أحمد بن عيسى الحرامي من كنانة مكان أخيه المقتول سابقا مقابل الدروع والخيل والإبل وإعطاء ألف مثقال وعشرة أفراس.

نواب الشريف حسن[1].

في آخر ربيع الآخر سنة ٨١١هـ ولي إمرة المدينة المنورة للشريف عجلان بن نعير بن جماز ابنه الشريف أحمد شريكا لأخيه الشريف بركات في إمرة مكة.

ولي موسى الحرامي على بلدة حلي بن يعقوب كذلك ولي شريف من الأشراف على مدينة السرين وهي منطقة الشواق حاليا.

كذلك على الشريفان وبير ومقبل أميرا على ينبع.

---

(١) العقد الثمين ج / ٤/ ١٠٥

من أقضيته(١):

ورد في كتاب سلطنة البلد الحرام:

طعن بعض مماليك الشريف الإمام أبا الخير الطبري بخطأ لظنهم أنه لص وذلك ليلا في بعض حراستهم فمات لوقته.

عندها ساق الشريف حسن إلى ورثته وإخوته الدية دراهم معدودة حتى رضي بذلك ورثته.

كذلك دفع للقاضي الشافعي بمكة جمال الدين بن ظهيرة ثلاثين ألف درهم عوضا عن مال كان أخذه ليتيم تحت حجر الحكم العزيز بمكة، واستحسن الناس من الشريف حسن تخليص ذمته.

كل هذا يدل على نزاهة هذا الأمير العادل وتحكيم كتاب الله وشرعه خلال إمرته. رحمه الله رحمة واسعة وجعل الله له الأجر والمثوبة.

أوقافه(٢):

اشترى من ورثة العماد عيسى بن الهليس دارين بالسويق أوقفها بمكة على رباطه.

كذلك وقف عدة وجاب بالهنية والعقيق والفتيح والريان بعضها على رباطه وبعضها على رباط ربيع ورباط موفق ورباط العز ورباط العباسي وبعضها على الأشراف من أقاربه.

كذلك في سنة ٨١١ هـ عمر دورا عدة في المكان المعروف بدار عيسى.

كذلك وصلته هدية من صاحب بنجالة هدية طائلة وذلك لعمارة مدرسة بمكة وشراء وقف لها.

---

(١) سلطنة البلد الحرام لابن فهد.

(٢) راجع نفس المصادر السابقة.

وتصدق سنة ٨١٤ هـ بصدقة جيدة مقدارها عشرة آلاف درهم والصدقة من عادات الشريف حسن.

وفي سنة ٨١٦هـ سبل الشريف حسن بن عجلان البيمارستان بالجانب الشامي من المسجد الحرام للضعفاء والمجانين، حيث إنه أي الشريف حسن استأجر المكانين المعروفين بدار الإمارة سنة ٨١٥ هـ مدة ١٠٠ سنة هلالية من القاضي الشافعي بمكة بأجره معلومة على أن يصرفها على البيمارستان فأكثر فيه النفع ووقف مازاد على بعض الأشياء الأخرى.

كذلك سنة ٨١٦هـ شرع في عمارة رباط آخر بأجياد للفقراء واستكمل بناءه سنة ٨٢٢ هـ، نسأل الله تعالى أن يتقبل منه ذلك.

كذلك في آخر سنة ٨١٧هـ تطوع بمائتي مثقال لعمارة رباط رامشت فأزيل بذلك غالب ما كان فيه من الشعث وصار حسنا.

وللشريف حسن صدقات أخرى وصلات تشكر وفيه صبر كثير واحتمال وحياء ومروءة عظيمة رحمه الله رحمة واسعة وألحقه بأهله في الجنة.

علمه وورعه[1]:

وقد ورد في كتاب «إتحاف الورى» الآتي عنه:

أن تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي -رحمه الله تعالى- خرج للشريف حسن عن جماعة منهم أربعين صحابيا في بعض معجزات المصطفى وفضائل أهل البيت سماها: «المصابيح المشرقة الزاهرة في معجزات المصطفي ومناقب عترته الطاهرة».

انظر أيها الأخ الكريم إلى هذا الشريف الأمير لم تقره الدنيا الدنية بمحاسنها وبما فيها من ملاهي لاسيما وهو ملك على الحجاز بل أنه أعرض عنها مدبرا زاهدا فيها راغبا إلى ما عند الله وهو خير وأبقى وفوز عظيم.

---

(١) إتحاف الورى بأخبار أم القرى لابن فهد.

ولقد سمع مسند الدرامي على يد الشيخ البرهان بن صديق وأجاز له في سنة ٨٠٥هـ وما بعدها عدة من الشيوخ منهم:

البرهان بن صديق، العفيف أبو بكر بن حسين المراغي، عائشة بنت محمد ابن عبد الهادي، العراقي، الهيثمي، ومحمد بن حسن الفرسي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، وأحمد بن محمد بن غالب الماكسيني، وأحمد بن أبي بكر، وأبو اليمن الطبري، وعلاء الدين الجزولي، وشمس الدين العراقي... إلخ.

وسمع وحدث وخرج كتابه السابق الذكر.. فتأمل أخي إلى هذا الكريم ابن الكرام وانظر إلى مجلسه مليء بالعلماء الأخيار.

قال صاحب كتاب «سلطنة البلد الحرام»: سمعت عليه ثلاثة أحاديث من أولها بقراءة والدي في أوائل سنة ٨٢٦ هـ بالدار المعروفة بدار المكين بمكة.

كان -رضي الله عنه- محبا للعلماء مجيزا لهم بالذهب والخيول الأصايل لحثهم على العلم حتى إنه كان يغشاهم في مجالسهم.

ذهب الشريف حسن هو وأولاده وغلمانه إلى مجلس العلامة شمس الدين أبي الخير محمد الجزري قاضي القضاة بمملكة شيراز عند مجاورته بمكة وسمعوا على هذا الشيخ شيئا من الحديث وقصيدة مدح بها السيد الشريف حسن بن عجلان.

زياراته[1]:

كان الشريف حسن دائما يتجول داخل بلاده وكان دائما إذا خرج من مكة يقصد الواديين وهي التي تعرف اليوم بالشاقتان الشمالية واليمانية، والواديان هما وادي حلية الذي يصب في الشاقة الشمالية ووادي عليب الذي يصب في الشاقة اليمانية.

في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة توجه قاضي مكة نجم الدين بن ظهيرة ومعه أمير المحمل إلى الشريف حسن بن عجلان بالليث وهي المدينة المعروفة اليوم على

---

(١) راجع المصادر السابقة.

ساحل البحر الأحمر وتبعد عن مكة ١٦٠ كم، كذلك في ٢٤/ ١/ ٨٢٩هـ وصل الشريف حسن بن عجلان إلى القاهرة بعد أن أمر السلطان أعيان الدولة من أمرائه و مباشريه بتلقيه وإعزازه وإكرامه، فأنعم عليه السلطان بالخلع والإنعامات وهي ما تعرف اليوم بالأوسمة، وقدم له كل واحد من أركان الدولة التقاديم الضيافات وأهدوا له الخيول المسومة والسروج المغرقة، وكان يوم دخوله يوما مشهودا، وفرح به السلطان وأحبه وأكرمه وأقبل عليه إقبالا كاملا. هذا ما أورده صاحب كتاب سلطنة البلد الحرام وصاحب العقد الثمين وغيرهم، كل ذلك يدل على ما كان من عزة ومقدار وهيبة للشريف حسن عند الدول المجاورة.

علاقة الشريف حسن ببني عمه الأشراف[1]:

قال الفاسي:

لم يكن لأحد من أمراء مكة من الحشمة مثل ما للشريف حسن بن عجلان، حيث إنه ملك من العبيد نحو خمسمائة وله من العقار بمكة الكثير الذي لم يملك أحد من الأشراف مثله كذلك له عقار بوادي فاطمة.

واتفق للشريف حسن مع قبائل الأشراف بني حسن من القوة عليهم ما لم يتفق لأحد ممن تقدمه من أمراء مكة الأشراف آل أبي نمي فيما علمناه، كذلك أمرهم يترك معارضته في غايتهم حيث رتب لكل واحد من بني حسن نفع يأخذه كل سنة من السلطنة.

كذلك كان يأمرهم ألا يجيروا في أمر يريد إلا يرضاه، فما خالف أحد أمره وكان الأشراف معه في غاية الاتفاق حيث كانوا يقنعون بالمسالمة وسكن البلاد منه.

ومما يحمد له من خصاله أنه كان لمصالح الحجاج والمسافرين يرعى فوجدوا بولايته راحة ونفعا.

---

(١) العقد الثمين ج ٤ / ٨٦-١٤٥.

وفاته:

كان -يرحمه الله- في آخر سفرة له إلى القاهرة وقد اعتراه الضعف وهو مغادرها ثم إنه عاد إليها ومكث بها أيام يسيرة ثم توفي في ليلة الخميس سابع عشر من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثمانمائة وصلى عليه من الغد ودفن بصحراء القاهرة بحوش تربة السلطان المملوكي (الأشرف برسباي).

ويقول المؤرخ الشريف محمد بن علي الحسني:

وقد هيأ الله لي زيارة قبره سنة ١٤١١هـ بمدينة القاهرة وقبره إلى اليوم هناك معروف وعليه شاهد مكتوب فيه نسبة هكذا:

«هذا قبر أمير الحجاز الشريف حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني -عليه رحمة الله».

وهذا الكلام وهو الصحيح حيث إنه موثق وهو بعكس ما تردد عند الجهال من أن قبر الشريف حسن بن عجلان في ظاهر مدينة الليث حيث إن القبر الذي هناك هو قبر الشريف حسن بن أحمد جد قبيلة الأشراف آل حسن بن أحمد الذين هم عشيرتي وبني أبي الذين أنتمي إليهم[1].

والشريف حسن بن أحمد هو من أحفاد الشريف حسن بن عجلان بن رميثة رحم الله الجميع وأسكنهم فسيح جناته إن شاء الله.

مدائح الشعراء:

مدح الشعراء الشريف حسن بن عجلان بقصائد كثيرة إذا جمعت سوف تكون ديوان من الحجم المتوسط ومنها القصيدة التي قالها شرف الدين إسماعيل بن المقرئ:

أحسنت في تدبير ملكك يا حسن وأجدت في تحليل أخلاط الفتن

(١) يوجد الشاهد لدى إمارة المنطقة حيث نزع من مكانه. وهذه الأخيرة رواية كبار ذوي حسن.

ومنها:

أما حلي فإن خــوفك لم يــدع | أهـلا بهـا للزائرين ولا وطن
أجليتم عندها وجسمــك وادع | في مكة لم يحوجوك إلى طعن
تركوا لك الأوطـــان غير مدافع | وتعلقوا بزُرى الشوامخ والقنن
حفظوا نفوسا بالفــرار أظلهــا | سيف على الأرواح ليس بمؤتمن

ومنها:

موسي هــزبر لا يطــاق نــزاله | في الحرب لكن ابن موسى من حسن
هذاك في يمــن وما سلمــت له | يمن وذا في الشام لم يدع اليمن

إلى أن يقول:

لازلت بالشرف المخــلد بانيا | شرفا ومجدا ثابتا لذوي حسن

وعندما انتهى منها الشاعر أعطاه الشريف حسن على كل بيت ألف درهم وهو[1]:

موسى هــزبــر لا يطــاق نزاله | في الحرب لكن ابن موسى من حسن

وهذا يدل على كرم الشريف حسن وتذوقه للشعر وليس في ذلك غرابة فهو كما أسلفنا شاعر فحل.

ومن شعر الشريف حسن بن عجلان[2]:

---

(١) راجع في هذا الفصل جميع المراجع السابقة.
(٢) منايح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم للعلامة المؤرخ السنجاري مخطوط يوجد لدى مؤلف العقود اللؤلؤية الشريف محمد علي الحسني.

بهذا الفتـــور وهـــذا الهيف يهون على عاشقيــك التلف

أسرت القلوب بهــذا الجمال وأوقعتها في الآسى والأسف

تكلف بدر الدجى أن حكى محيــــــاه لو لم يشنه الكلف

وقالـــوا بـــه صلف زائد فقلت رضيت بهذا الصلف

وقد عارض الشريف في هذه القصيدة جماعة من العلماء منهم:

الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي، والجمال بن بركوت، والجمال محمد بن عبد الوهاب اليافعي.

وقد مدحه كذلك الأدباء والشعراء والفضلاء وأكثروا، منهم قاضي المسلمين شهاب الدين أحمد بن علي محمد الحسني الفاسي.

منها:

بلا حسن شرط الإمامة ساقط ولو حضر المأمون أو قام واثق

ومنهم كذلك العلامة الأديب حسين بن محمد بن العليف منها:

سلطان مكة والمشاعر كلها وإمامها الناهي المطاع الآمر

كذلك مدحه أخوه الأديب علي بن العليف قائلا:

ابن النبي وسبطيـــه وحيـــدره وفاطم ليس من لخـــم وغســـان

وسادة جاء في التوراة فضلهـــم وفي زبـــور وإنجيـــل وفرقـــان

إن عد فخرا وفضلا فهو أكرم من مشى على الأرض من شيب وشبان

إلى أن يقول:

مكارم من على أصل دوحته وفرعها من أبي سعد وعجلان

كذلك فإنه عندما توفي -عليه رحمة الله- رثاه كثير من الشعراء منهم:

الشاعر شرف الدين إسماعيل بن المقرئ فقال:

فما حسـن مولى مضيعـا لربه ... ولا ربه مـولى يضيـع عبده

لقد كان قواما كما قيل في الدجى ... إذا قـام دوي بالمدامـع خده

وكان يباري الريح جـودًا بماله ... إذا ضن بالمـاء الغمام وحده

فوا أسفـا للوافـدين بمكة ... لقد كان وفد الله والبيت وفده

فالشاعر يذكر من صفات سيدنا حسن:

قيامه الليل وكرمه وضيافته للمجاورين ببيت الله الحرام.

كذلك رثاه حسين بن العليف منها:

حسن الذي عقم النساء بمثله ... ولذاك لم يأت الزمان بثاني

ومنها:

تبكي عليك أبـا عـلي مكة ... القرا ويبكي البيت ذو الأركان

يبكي المصلى والحطيم وزمزم ... والحِجْرُ والحَجَرُ العظيم الشأن

ومنها:

تبكي سُبَيْع بل مُطير بعـدها ... والغامدي يبكيك والعدواني

تبكيك طي ثم زغـب بعـدها ... تبكي بنـو لام بدمع قان

تبكي التهائم والنجود لفقد من ... كالغيث نفعـا أن ثوى عكبان

والرثاء فيه كثير واقتصرت على هذا.

ذريته[1]:

أنجب الشريف حسن بن عجلان ذرية طيبة مباركة سارت على النهج الذي رسمه لها من التعبد والتقرب إلى الله -سبحانه وتعالى- والسير على منهج الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في كل كبيرة وصغيرة في حياتهم.

وقد أنجب من أربعة رجال وهم:

١ – علي بن حسن: جد قبيلة الأشراف آل حسن بن أحمد.

٢ – إبراهيم بن حسن: جد قبائل الأشراف ذو عياف – الصعوب - الصمدان – وآل محي الدين[2].

٣ – أبو القاسم بن حسن: جد قبائل النعرة – العساف – آل علي – آل سراج – آل حاتم _ القواسمة – الخمجان.

٤ – بركات بن حسن: جد أشراف مكة بفروعهم المختلفة.

٥ – أحمد بن الحسن: مات في زبيد باليمن[3].

وقال الشريف محمد علي الحسني عن بركات بن الحسن:

نسبه:

بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي أمير مكة المكرمة.

---

(١) مصادر سابقة.

(٢) راجع شجرة الشريف سرور بن مساعد أمير مكة. «الرحلة اليمانية للشريف شرف البركاتي - قبائل الطائف وأشرف الحجاز».

(٣) «بين مكة واليمن» - القبائل العدنانية والقحطانية للشريف مساعد بن منصور مشجر «الأصل الحسني في نسب الأشراف ذوي حسن - معجم القبائل العربية - معجم قبائل المملكة العربية السعودية - تاريخ الريحاني المعروف بتاريخ الملوك - المنتخب في ذكر قبائل العرب - الجواهر اللطاف - مخطوط شجرة الري في عقب أبي نمي - تاريخ الأسر الحاكمة لشرانباور - البلاد السعودية لفؤاد حمزة - معجم قبائل الحجاز.

نشأته[١]:

ولد سنة ٨٠١هـ بالخشافة بالقرب من جدة.

ونشأ بمكة في كنف والده وقرأ القرآن وكتب الخط الحسن ونشأ شريف الهمة سني الأفعال جميل الأخلاق.

كان من مشايخه: البرهان بن صديق، والحفاظ الثمانية زين الدين العراقي وأبو زرعة ونور الدين الهيثمي وغيرهم خلق كثير، ومن أراد الزيادة فليطالع كتاب سلطنة البلد الحرام، وأجازه كثير من العلماء.

كذلك فإنه عندما سافر إلى القاهرة -رحمه الله- حدَّث بالقاهرة وأجاز كثير من العلماء بمصر.

يقول صاحب كتاب السلطنة: إن الشريف بركات أجاز لكثير من الطلبة وأجاز له في الاستدعاءات.

انظر أخي الكريم إلى هؤلاء الحكام كانوا بالرغم من الحكم والإمارة ومشاقها يجيزون كثير من العلماء في صنوف مختلفة من العلم وهذا يدل على مكانتهم الدينية والسياسية.

وقد ألَّف -رحمه الله- كتاب[٢] «الدرر الفائقة والأخبار الرائقة» فرغ من تسويده في سنة ٨٤١هـ وهو متولي لسدة الحكم في الحجاز وهذا يدل على مقدار تمكن هذا الشريف وسريان العلم وحبه في دمه.

ويدور هذا الكتاب حول شرف المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفضائل الحسن والحسين ووالديهما وفضائل بني هاشم وقريش وحكايات وإشادات.

---

(١) راجع سيرته في: العقد الثمين - إتحاف الورى- بلوغ القرى - أمراء البلد الحرام - معجم الشيوخ- تاريخ مكة للسباعي - قبائل الطائف وأشراف الحجاز - غاية المرام- شفاء الغرام -سمط النجوم العوالي - الضوء اللامع.

(٢) سلطنة البلد الحرام لابن فهد.

ولايته:

تولى إمرة مكة من غير شريك ٢٦ سنة وفي حياة أبيه ٤ سنين بعد تخلي أبيه له عن الإمرة رغبة في العبادة !!.

انظر أخي القارئ الكريم لم تغريهم الدنيا على الآخرة بل رمى بالجاه والسلطان وآثر والده التقرب إلى الله بالأعمال النافعة.

شهد في عصره رخاء وأمان إلا من بعض المناوشات من إخوانه على الإمرة ولكنه تغلب عليهم.

وفاته:

توفي يوم الإثنين ١٩ من شعبان ٨٥٩ هـ بأرض خالد من وادي مر ونقل إلى مكة وكثر الأسف والبكاء عليه، وكان من محاسن أمراء الأشراف وله من العمر ٥٨ سنة، وله بمكة آثار وأوقاف وصدقات جزيلة.

ذريته[١]:

أنجب -عليه رحمة الله- من الأولاد التالي:

١ – محمد: وهو جد أبي نمي الأصغر.

٢ – إبراهيم.

٣ – علي.

٤ – أبو سعد.

٥ – رميثة.

وقال الشريف محمد الحسني عن إبراهيم بن حسن:

---

(١) قبائل الطائف وأشراف الحجاز – مشجر الشريف سرور – شجرة الري في عقب أبي نمي.

إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني، سيف الدين أمير مكة[1].

ولادته ونشأته:

ولد بمكة ونشأ بها في كنف والده فقرأ القرآن وتعلم الخط والكتابة والأحاديث واستجاز له جماعة من المشايخ بالرواية منهم:

الزبير بن عبد الرحمن الزركشي، وجميع من أجاز أخيه بركات السابق الذكر.

ولما كبر وترعرع ورأى فيه والده النجابة أرسله إلى صاحب اليمن فنجح في مسعاه لدى سلطان اليمن ورجع إلى والده بما أرسله من أجله.

محنته ووفاته:

سجن مع أخيه علي بن حسن وحملا في الحديد إلى القاهرة بحرا.

وحبسا بالبرج من القلعة ثم نقلا منه إلى الإسكندرية في سنة ٨٤٩ هـ ثم نقل هو إلى دمياط فمات بها في ٤/ ١٢/ ٨٥٥هـ وله شعر حسن منه:

بي سقام من جفـون ... قد جفـوني لست أبرأ
بلحـــاظ فاتكـات ... من سيرف الهند أبرى
تركتني مضمحـــلا ... سايل العبــرات عبرا
ولسان الحال يشدو ... بعد سر القــول جهرا
يا قتيل الحب صبرا ... إن بعـــد العسر يسرا

---

(١) طالع سيرته في: العقد الثمين - إتحاف الورى بأخبار أم القرى- أمراء البلد الحرام - معجم الشيوخ- الضوء اللامع - سمط النجوم العوالي - تاريخ مكة- أمراء مكة عبر العصور - قبائل الطائف وأشراف الحجاز.

أولاده[١]:

تزوج الشريف إبراهيم بن حسن وأنجب ذرية طيبة مباركة وهم:

١ – إبراهيم. ٢ – بشرى.

إبراهيم وهو جد القبائل المعروفة اليوم[٢]:

١ – ذوي عياف. ٢ – الصعوب.

٣ – الصمدان. ٤ – المحي الدين.

وهذه القبائل هي جزء من قبائل ذوي حسن أهل الشواق ولهم الشاقة اليمانية وحفار وما صاقبها. ولهم فروع صغيرة منتشرة في حلي ولكنها تروح وتذهب إلى مركزها الرئيسي في الشواق وهم قبائل كثيرة.

وقال الشريف محمد علي الحسني عن علي بن حسن:

نسبه[٣]:

علي بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني، أمير مكة المشرفة نور الدين.

ولادته ونشأته:

ولد في سنة ٨٠٧ هـ وهو أصغر من أخيه بركات ب ٦ سنوات بمكة المكرمة، وقرأ القرآن وسمع الأحاديث ودرس العربية وكتابة الخط وبرع فيها حتى نظم الشعر.

---

(١) شجرة الشريف سرور.

(٢) راجع قبائل الطائف وأشراف الحجاز – معجم قبائل الحجاز – القبائل العربية لرضا كحالة – المنتخب في قبائل العرب – البلاد السعودية – معجم قبائل الحجاز – القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور.

(٣) طالع سيرته في: الضوء اللامع – سمط النجوم العوالي – العقد الثمين – الدر الثمين – بلوغ القرى – شفاء الغرام – تاريخ مكة للسباعي – أمراء البلد الحرام – غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام – معجم الشيوخ – إتحاف الورى – شجرة الشريف سرور بن مساعد أمير مكة ١٢٠٢ هـ.

ولايته:

تولي إمرة مكة يوم الإثنين سادس عشر من جمادي الأولى سنة خمس وأربعين وثمانمائة (١٧/ ٥/ ٨٤٥ هـ).

سمع بها وهو متولي أي مكة سنة ست وأربعين وثمانمائة مجلس من صحيح مسلم.

وأجاز له جماعة من المشايخ منهم قاض القضاة ابن حجر والعيني والديري والسياطي وأبو جعفر بن الضياء الحلبي ومحب الدين البغدادي وعلاء الدين بن الخطيب وعبد الرحمن الطحان وشهاب الدين الواسطي وشمس الدين التدمري.

ألف كتاب سماه «الدرر العوالي والجواهر الغوالي» وهو عبارة عن أربعين حديثا يتلوها أربعين حكاية وأربعين شعرا من مروياته.

واشتغل بالنحو والصرف ونظم الشعر وقُرئ عنده صحيح البخاري مرارا.

هكذا كانوا رحمة الله عليهم مجالسهم مفتوحة للعلماء وللذكر ولقراءة الصحاح من الأحاديث مثل مسلم والبخاري والمسانيد.

زياراته:

١ – سافر هو وأخوه أحمد في حياة والدهما إلى العراق مدة من الزمن وجاءوا بعد موته إلى مكة سنة ٨٣٠هـ مع قافلة عظيمة.

٢ – أرسله أخوه بركات مقدما على جيش لقتال قبائل حرب وتسمى هذه الواقعة وقعة الثنية: ثنية عسفان، فكسرهم وهزمهم شر هزيمة.

أقام سنة ٨٤١هـ بالوادين وهي الشاقتان المعروفة اليوم.

ناب عن الشريف بركات بن الحسن سنة ٨٤٢هـ- عندما زار جده المصطفي ﷺ.

محنته ومحبسه[1]:

خدعهُ أمير الحج المصري التابع لدولة المماليك وقتئذ هو وأخو الشريف إبراهيم عندما وثقا فيه حيث استدرجهما وقبض عليهما وأحضرهما إلى القاهرة مقيدان، فسجنا ببرج القلعة ثم نقلا منه سنة ٨٤٩هـ إلى الإسكندرية ثم نقلًا إلى دمياط واستمرا بها إلى أن ماتا.

وقد مات الشريف علي بن حسن بن عجلان في تاسع صفر سنة ٨٥٣هـ بدمياط مطعونا ،سجونا غريبا وحيدا عن عمر يناهز خمس وأربعين سنة، وقد مات شهيدا بالطاعون رحمه الله.

تعلم الشريف علي بن حسن بدمياط من الديار المصرية؛ النحو وعمل هناك قصيدة على وزن بانت سعاد أجاد فيها.

وكان -رحمه الله- حسن المحاضرة كريما شجاعا ذا ذوق وفهم ونظم حتى قيل إنه أحذق بني حسن وأفضلهم، ومن نظمه قصيدة طويلة جزيلة الألفاظ وأنشدها لبعض مشايخها كما يروي أصحاب الدر الثمين وصاحب إتحاف الورى في القاهرة سنة ٨٤٧هـ ومنها:

وإن نال العلا قــوم بقــومٍ ... رقيت علوها فردا وحيدا

وقد جاء في كتاب الله صدقا ... يقول عز قائله الحميــدا

ترى الحسنات يجزيها بخـير ... وبالسيئات سيات سنودا

وواعد أن بعد العسر يسـرا ... فلا عز يدوم ولا سعودا

ذريته:

تزوج الشريف علي بن حسن من إحدى الشريفات قريباته.

---

(١) راجع غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام لابن فهد.

فأنجب ذرية طيبة مباركة كان لها تاريخ مجيد وما زالت هذه الذرية إلى يومنا هذا متمشية على النهج القويم للبيت العلوي الهاشمي، وقد أنجب ولد واحد هو:

١ - الأمير[1] محمد كما لقبته بذلك اللقب مشجرة الشريف سرور أمير مكة عام ١٢٠٢هـ ومحمد هذا الذي كان ينازع الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان على إمرة مكة كما ورد في كتاب بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى لعبد العزيز بن فهد الهاشمي.

وأنجب من الأولاد:

١ - أحمد: نازع الشريف بركات وولده أبي نمي الثاني على إمرة مكة.

٢ - رميثة. ٣ - عياف[2].

وأمهم الشريفة فاطمة بنت الشريف بركات بن حسن بن عجلان، وقد تزوج الشريف عياف بالشريفة هيف بنت محمد بن بركات عمة أبي نمي الأصغر.

والشريف رميثة بن محمد الأمير بن علي بن حسن أنجب كلا من:

١ - حسن. ٢ - عجلان.

والشريف حسن بن رميثة أنجب كلا من:

١ - إبراهيم. ٢ - مهدي.

٣ - أحمد.

والشريف إبراهيم أنجب أحمد وأحمد أنجب:

---

(١) انظر بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى ص ١٢٤، ١٢٨ مخطوط.
شجرة الشريف سرور بن مساعد.

(٢) طالع شجرة الشريف سرور بن مساعد أمير مكة ١٢٠٢ هـ وشجرة الأصل الحسن في نسب الأشراف ذوي حسن وكتاب بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى ص ١٢٤ (مخطوط).

حسن[1] بن أحمد وهو مؤسس القبيلة المعروفة من ذوي حسن أهل الشواق أو التي تقع جنوب وشمال الطريق المؤدي إلى الليث وتعرف بالشاقة الشمالية، وقبيلة الأشراف آل حسن بن أحمد هي قبيلة مشهورة ذات شوكة وبأس[2].

وقد تفرعت إلى الفروع التالية[3]:

١ – آل بلقاسم ومشيخة القبيلة في بيت بن راجح الذين منهم الشريف محمد بن علي الحسني المؤرخ والباحث المعروف صاحب كتاب العقود اللؤلؤية.

٢ – آل ابن عساف.

٣ – آل ابن زاهر.

٤ – آل ابن يعلي.

وآل بن يعلي هؤلاء لا يتعدون ٣٠ فردا.

وحيث إن هذه القبيلة الهاشمية قليلة العدد حيث إنها في حدود ٣٥٠ فردا.

والنسبة إليهم هكذا الحسني – بفتح الحاء.

ولهم فرع من خامس آل ابن راجح يسكن في وادي قنونا وأخرى في وادي حلي قرية الخيع وقد ملكوا هناك هؤلاء الدور والعقار والمزارع ولهم كلمة مسموعة ورأي حسن عند مجاوريهم، وفي الآونة الأخيرة رجع معظمهم إلى الشاقة الشمالية موطنهم الأصلي ولم يتبق منهم سوى أولادهم يروحون إلى أخوالهم ويخالطون بني عمهم في

---

(١) الأصل الحسن في نسب الأشراف ذوي حسن وقبائل الطائف وأشراف الحجاز- معجم قبائل الحجاز – معجم القبائل العربية – المنتخب بذكر قبائل العرب- الرحلة اليمانية وبين مكة – اليمن الدرر السنية للشريف البرادعي.

(٢) ولا يلتفت إلى ما ذكره فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب من هراء عن هذه القبيلة المعروفة.

(٣) طالع مشجر أبي قناع ت ١٢٠٢ هـ في عهد الشريف سرور.

قبائل الطائف وأشراف الحجاز – القبائل العدنانية بين مكة واليمن- الرحلة اليمانية – معجم قبائل الحجاز.

الشاقة. وممن سكن حلي الشريف علي بن عقيل الحسني وهو والد صاحب العقود اللؤلؤية حيث إنه ولد في سنة ١٣٥٠هـ في قريته الشاقة الشمالية وأمه هي الشريفة آمنة بنت بلقاسم بن راجح ورحل مع أهله إلى وادي حلي بعبيدهم وحلالهم حيث والده كان هناك قد تزوج من السيدة خلة بنت جابر الفقيه -عليهم رحمة الله ورضوانه، وقد ملك هناك الأراضي الزراعية والدور السكنية.

نشأته:

نشأ على المعالي فدخل الكتاب وتعلم القرآن والكتابة ومبادئ الحساب ثم إنه ألحق بعد ذلك بجماعته في الشاقة حيث إن والده عقيل بن علي بن راجح الحسني كان نصب هناك شيخا ورئيسا للقبيلة خلفا لوالده الشريف علي بن راجح عليهم رحمة الله.

ثم عندما رأى أن هذا الأمر لا يناسب طبيعته من حبه للعبادة والتفكير والتأمل وبعده عن المشاكل ورغبة في ذلك. رأى -رحمه الله- أن يتنازل عن المشيخة لولد أخيه الشريف والفارس المشهور علي بن عقيل بن راجح صاحب دوقة -عليه رحمة الله- والذي خلفه بعده ابنه الشريف محمد بن علي بن عقيل بن راجح الحسني وهو ما يعرف بالشيخ مدني عليه رحمة الله حيث إنه ولد لأبويه في مدينة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسمَّاه والده بجده ﷺ.

ولقد كتب الشريف علي بن عقيل بن راجح في الوظائف الحكومية وتدرج فيها حتى أحيل على التقاعد، وكان من المؤسسين وصاحب فكرة جمعية الخيع التعاونية وعضو مجلس الإدارة فيها وذهب في سفرات كثيرة إلى ينبع النخل من قبل وزارة المواصلات بعد ذلك ثم إلى مدينة الرسول ﷺ ثم إلى تبوك مرارا بالمنطقة الشرقية. واستقر بعد ذلك في منطقته الشاقة الشمالية وفتح هناك متجرا صغيرا لبيع المواد الغذائية.

وقد تزوج قبل ذلك من ابنة الشريف محمد بن أحمد بن راجح الحسني وأنجب منها:

١ - راجح. ٢ - لاحق.

٣- عبد الله ٤ - أحمد.

وكان قد تزوج في باكورة حياته من والدة صاحب العقود اللؤلؤية (المؤرخ محمد علي الحسني) وخلف منها:

١ - عقيل: مدرس أنجب كلًا من عبد الله وعمر ويعمل مدرسا في مدرسة الشعب الابتدائية.

٢ - محمد: مؤلف العقود اللؤلؤية وهو لذلك كأخيه يشتغل في سلك التدريس.

والشريف علي بن عقيل بن علي بن راجح الحسني هو أول من بني البيوت الحديثة في وادي حلي وأول من أدخل الكهرباء هناك وهو كذلك ساهم في البناء وذلك بإنشاء مصنع للبلك والطوب في المنطقة.

أما الفروع الأخرى من آل ابن راجح الذين استوطنوا وادي قنونا فهم أولاد الشريف أحمد بن حسن بن علي بن راجح الحسني فهم[1]:

١ - إبراهيم: رجل أعمال.

٢ - محمد: رجل أعمال.

٣ - سلمان: وكيل مدرسة متوسطة وابتدائي ورجل أعمال.

٤ - حزنبر: يشارك إخوانه وقد توفي ليلة الجمعة ١٧/ ٣/ ١٤١٤هـ ولم يعقب.

٥ - حسن: رجل أعمال.

٦ - لاحق: توفي وليس له عقب.

(١) المعرفة الشخصية والزيارات الميدانية لصاحب العقود اللؤلؤية.

٧ – عمر: موظف حكومي.

٨ – جفري: موظف.

٩ – عبد الله: موظف.

١٠ – علي: موظف.

وكذلك أولاد الشريف محمد بن حسن بن علي بن راجح وهم:

١ – أحمد.

٢ – حسن.

ولهم هناك أيضا متاجر ومحلات اقتصادية ومزارع ودور، ومنهم من يدير مدينة القنفذة تجاريا واقتصاديا.

وساهموا في اقتصاد بلدهم الشاقة بإنشاء مواتير كهرباء لأبناء عمهم واستراحة ومحلات تجارية مع عمهم الشريف علي بن عقيل بن راجح الحسني على الطريق الذاهب إلى مكة.

ومنهم كذلك بيت واحد في رحمان البلدة التي تبعد عن الشاقة بـ ٧٠ كيلو مترًا باتجاه القنفذة.

والشريف محمد بن حسين الحسني وهو خامس آل ابن عساف من آل حسن بن أحمد ذوي حسن وأولاده.

وهؤلاء هم الذين نزحوا من الشاقة الشمالية من قبيلة آل حسن بن أحمد ثم رجعوا إلى موطنهم الأصلي.

أما ما عدا ذلك فإن هناك قبائل أخرى تتشابه معها في اسم النسب إلى القبيلة ولكن تلك القبائل ليس لها حظ في نسب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإنما هم من العامة أي من عامة قبائل العرب. مثل قبائل الحسنة وتطلق هكذا بحاء

مكسورة من قبائل حرب، وحيث إن الكمبيوتر لا يشكل الحرف فإنها في نسبها تطلق هكذا الحسني، ولكن هي في الأساس عند تشكيلها الحسني من الحسنة.

وكذلك بالحسن من زهران، وكذلك في جميع قبائل العرب توجد أسماء متشابهة ولكن نذكر أصحاب النفوس المريضة الذين يدَّعون في الخفاء أنهم من قبيلة ذوي حسن الأشراف عند من لا يعرفهم بقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

و«لعن الله من انتسب إلى غير أبيه» والكلام في ذلك كثير.

ونقول إن قبيلة ذوي حسن الأشراف محددة بشجرات نسب توجد أصولها عندهم، وفي بيوت أشراف مكة بني عمهم، وكذلك توجد في لندن، وتوجد كذلك في أمهات الكتب، وعند قبائل الأشراف الأخرى، وليس هناك لمدَّعي مكان بينهم.

وخامس آل ابن راجح السابق الذكر هو ثمرة زواج الشريف علي بن راجح الحسني في حوالي القرن الثاني عشر الهجري إحدى شريفات مكة وهي الشريفة سراء بنت سرور من سادة فليته أهل جروال. حيث إنه تزوجها علي بن راجح وأنجب منها أولاده السابق ذكرهم ثم مات عنها وتزوجها الشريف عقيل بن راجح وأنجبت له الشريف الفارس الشجاع علي بن راجح - على الجميع رحمة الله.

وقبيلة آل حسن بن أحمد كما أسلفنا هم أبناء الشريف حسن بن أحمد بن إبراهيم ابن حسن بن رميثة بن محمد النموي الحسني.

والنسبة إليهم هكذا الحسني[١]، ويسكنون الشاقة الشمالية وينقسمون إلى[٢]:

١ - آل ابن راجح وكبيرهم الشريف علي بن عقيل بن علي بن راجح بن بلقاسم.

---

(١) راجع مشجر الشريف سرور بن مساعد أمير مكة ١٢٠٢هـ.

(٢) رحلات ومشاهدات المؤلف للعقود اللؤلؤية مع كبار ذوي حسن وهم الشريف حسن بن محمد الحسني، والشريف علي بن محمد الحسني، والشريف علي بن عقيل الحسني، والشريف إبراهيم بن عياف الحسني، والشريف محمد بن أحمد الحسني، والشريف إبراهيم بن أحمد بن حسن الحسني و«مشجر الأصل الحسن في نسب الأشراف ذوي حسن».

٢- آل محمد وكبيرهم الشريف علي بن محمد بن راجح.

٣- آل بلقاسم: كبيرهم الشريف إبراهيم بن أحمد بن حسن بن علي بن راجح ابن بلقاسم.

٤- آل أبي شبحة.

٥- آل ابن مصلح من العجارية منهم الشريف صالح بن بلقاسم بن علي بن محمد بن مصلح بن زاهر.

٦ - آل ابن إسحاق ومنهم الشريف أحمد بن حسن بن إسحاق.

٧ - آل حامد ومنهم الشريف علي بن عوض بن حامد إبراهيم بن زاهر.

٨ - آل ابن عساف ومنهم الشريف محمد الظاهري لقبا ابن عايض بن أحمد بن صالح بن علي بن عساف.

٩ - آل ابن يعلي ومنهم عريفة آل ابن يعلي الشريف إبراهيم بن عياف بن حسن بن زاهر بن محمد يعلي.

من مشاهير آل حسن بن أحمد:

إن هذه القبيلة الهاشمية الكريمة هي إحدى فروع ذوي حسن.

ديارها:

تقطن الشاقة الشمالية على حافة الطريق المسفلت الذاهب إلى مكة المكرمة.

وتبعد عن الليث بحوالي ٣٦ كيلو مترًا. وكان لها في بعض حقب التاريخ المعاصر أدوار مع أبناء عمومتهم الآخرين في المنطقة.

أنجبت كغيرها من الأسر رجال مشهود لهم بالورع والتدين والنزاهة، أخذوا بأسباب العلم والتدين والحضارة، يتمتعون بألفة وترابط اجتماعي فريد في منظومة

ذوي حسن الخمس عشرة عشيرة، يحظون بإحترام جماعتهم و الآخرين ممن يعرفهم وهم أهل كرم وجود وشجاعة هاشمية ومحافظة على التقاليد الهاشمية العريقة المعروفة.

ومن مشاهيرهم سابقا:

الشريف راجح بن بلقاسم الثاني عاش تقريبا في بداية القرن الثاني عشر الهجري تقلد رئاسة قومه.

كما يخبرنا الواصفون له بأنه شريف عاقل ذكي سياس تقلد إمرة القبيلة وحافظ على التوازن الموجود بين أبناء ذوي حسن.

أعلام آل راجح من ذوي حسن:

١ – علي بن راجح:

هو الشريف علي بن راجح بن بلقاسم بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن حسن ابن أحمد بن إبراهيم بن رميثة ابن الأمير محمد بن علي بن حسن بن عجلان بن رميثة ابن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي.

نشأته(١):

نشأ في حضن والده فعلَّمهُ معاني الوفاء وسيرة أهله الأولين ومبادئ الدين الحنيف، شارك في تحمل أعباء قومه وهو صغير يافع ثم تهيأ بعد ذلك لحمل أمانة إمارة القبيلة أو ما يعرف اليوم بالمشيخة حيث إن هذا البيت هو بيت المشيخة في القبيلة، شارك في حروب الشريف محمد بن عبد المعين بن عون بن علي خاصة معركة يسر، وكان مثال الشجاعة والقوة التي أرهبت الأتراك قواد الحملة المذكورة حيث إنه كما يقول العارفون بذلك أنه كان من قادة الشريف.

---

(١) الأصل الحسن في نسب الأشراف ذوي حسن، رسم الشريف يوسف بن إبراهيم آل غالب.

زواجه[١]:

تزوج من طبقة الأشراف الثالثة التي حكمت مكة أو ما يعرف بسادة فليتة. فقد تزوج من السيدة الشريفة سرى بنت الشريف سرور الفليتي وما زالت هذه الأسرة الكريمة تقيم بمكة المكرمة بمحلة جرول.

صفاته:

عاش حميدا مسربا نجيبا فاق جدوده فطنة وذكاء وحاز رضا أبناء عمومته أشراف مكة، وكان لهم يدا مساعدة في المنطقة ولقد كان يسبب موقفه ذلك أن تعرض للحبس من قبل جيش الإخوان بسبب حروبه إلى جانب شريف مكة الشريف غالب بن مساعد بن آل زيد[٢] ١٢٣٣هـ.

ذريته:

أنجب ذرية طيبة مباركة هم الأشراف الكرام[٣]:

١ - الشريف عقيل الشيخ من بعده.
٢ - الشريف حسن.
٣ - الشريف طراش الشاعر المعروف.
٤ - الشريف لاحق.
٥ - الشريف محمد الملقب بالدهليس.

٢ - علي بن عقيل.

هو عم والد (صاحب العقود اللؤلؤية) الشريف علي بن علي بن راجح الأصغر.

---

(١) يوجد عقد زواج لدى صاحب العقود اللؤلؤية.
(٢) راجع تفاصيل ذلك في كتاب الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في تاريخ ملوك آل سعود الأولين ص ٣٧.
(٣) مراجع سابقة.

سيرة الشريف علي بن عقيل الأكبر:

نشأته:

تربى في حضن والده الشريف عقيل بن راجح مع إخوته الآخرين من أمه الشريفة سرى بنت الفليتي تربية زكية، فارس مغوار لا يشق له غبار، عالم بالشعر وطرقه، والحكمة ومعانيها، وله شعر جميل.

قاد قبيلته في كثير من المواقع إلى جانب شريف مكة المكرمة وقد احتجز بسبب ذلك رهينة حوالي خمس سنوات لدى حكومة الإدريسي بصبيا.

احتجازه[1]:

كان قبل ذلك كثيرًا ما يقود للغزو إلى جانب شريف مكة على القبائل المتمردة ضده.

تردد على مكة المكرمة كثيرا وحظي بثقة شريف مكة في ذلك الوقت الشريف علي بن عبد الله بن عون، ثم لما تولى قائد الثورة العربية الكبرى شارك في حروبه وتقدمه لمحاربة الإدريسي واحتجز بعد ذلك رهينة لدى الإدريسي لاختبار نوايا شريف مكة تجاه إمارة الإدريسي.

ولقد كان لهذه السنوات بالنسبة له كبير الأثر فيه حيث قرَّبه الإدريسي وتعلم هنا شيء من التصوف الديني النظيف وعلوم القرآن وسيرة آل بيته ثم ما لبث أن أطلقه الإدريسي ورجع إلى جماعته مشرعا تائبا منيبا إلى الله سبحانه وتعالى.

شارك في حروب ذوي حسن ضد الإخوان عام ١٣٤٤هـ و ١٣٤٩ هـ وقاد جماعته في معركة حمدانة الشهيرة التي صبَّحوا فيها الإخوان[2].

---

(١) دفتر وادي الليث مقام الإمارة الجليلة.

(٢) ملوك العرب للريحاني – جريدة القبلة.

مناصرته للدولة السعودية[١]:

بعد هذه المعركة قدموا الولاء والطاعة إلى موحد البلاد الملك عبد العزيز – رحمه الله – ورحب بهم ثم طلبهم إلى مجلسه في الحجاز وقوبلوا بالترحاب والبشاشة.

ثم إن الملك عبد العزيز – رحمه الله – انتدب فيهم فرقة لمصاحبة صاحب السمو الأمير (الملك فيما بعد) فيصل بن عبد العزيز – رحمه الله – في تقدمه على عسير وكان الشريف علي بن عقيل بن راجح من ضمن هؤلاء القادة عاش حميدا نجيبا.

ابتعد بعد ذلك عن الدنيا وعاش مجاورا لجده رسول الله صلى الله عليه وآل وسلم بالمدينة المنورة. وقد صاحب الملك سعود – رحمه الله – في زيارته الأولى للمنطقة بالليث.

فأكرمه الله بأبناء الأشراف:

١ – الشريف محمد الشهير بمدني كنيته لأنه سمي جده المصطفى ﷺ.

٢ – صالح الشهير بأبي ست، توفي عليه رحمة الله ورضوانه حوالي ١٣٦٥هـ.

٣ – الشريف محمد «مدني»:

ولادته:

ولد – عليه رحمة الله – بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فسمي على اسم جده تبركا وحبا وكني بمدينته تذكارا وودا حوالي ١٣٥٠هـ.

نسبه:

محمد بن علي بن عقيل بن راجح بن بلقاسم الأكبر النموي الحسني[٢] الهاشمي القرشي ابن الجوهرتين.

---

(١) رواية الشريف أحمد دردوم المجاشي.

(٢) أبو نمي الأكبر.

نشأته:

نشأ على الكرم والجود وسيرة آل بيته الأولين فحفظ بعض سور القرآن الكريم والأحاديث وتعلم تعليماً دينيًا، ثم ألم بأخبار الأولين.

توليه مشيخة القبيلة[١]:

تولى مشيخة القبيلة بعد عمه الشريف شامي بن محمد بن راجح الدهليس بعد أن توفي عليه رحمة الله والذي تولاها بعد والده الشريف علي بن عقيل بن راجح الأكبر، فعاش متصفا بالعقل والحكمة والنزاهة في قول الحق فأحبه جماعته و الآخرين من ذوي حسن الأشراف.

أنشأ في داره محبس لتأديب الخارجين عن القانون وهذا معروف عند جماعته وكان نادرا ما يقول بذلك.

خدم قبيلته وطالب ببعض المشاريع منها مشاريع المياه التي توجد بالمنطقة.

كان من أصحاب الرأي السديد عند رفقاءه من مشايخ ذوي حسن.

كان مقربًا من أمير مكة ونائبه الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود.

توفي -عليه رحمة الله- في ريعان الشباب ولم يمهله القدر أن يحقق ما تصبو إليه نفسه الكريمة، ولقد فقدت القبيلة رجلاً نادرا قلما يجود الزمان بمثله، ومن ذلك الوقت إلى الآن لم ينصَّب شيخ مكانه.

وقد عمد كبار القبيلة الهاشمية من قبل الأمارة هناك بأن تقوم بأعمال الشيخ في تسيير أمور القبيلة وهذا مسجل في إمارة الشواق.

لم يرزق عليه رحمة الله بأبناء ذكور[٢].

---

(١) راجع إمارة الليث سجل أمراء القبائل.
(٢) راجع إمارة الشواق التابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة.

٤ – الشريف أحمد بن حسن:

هو الشريف أحمد بن حسن بن علي بن راجح بن بلقاسم النموي الحسني الهاشمي القرشي.

ولادته[1]:

ولد في حدود سنة ١٣٣٧هـ في بلدة الشاقة الشمالية.

صفاته:

اتصف بحبه لجماعته وكانت داره في أحد بني زيد من كنانة مجمع لأبناء ذوي حسن الآخرين كريم النفس والروح والبدن والأخلاق فاضل السجايا طيب الأعراق أصيل ينتمي إلى دوحة سيد الخلق عليه وعلى آله الصلاة والسلام.

خروجه:

خرج إلى بلدة أحد بني زيد شرق القنفذة بحوالي ١٥ كيلو مترًا تقريبا.

فأحبه أهل البلد وقرَّبه الشيخ وصاهره وملك هناك من الدور والطين الشيء الكثير رغم كونه وحيدا.

فقد ملك في البلدة السكيثة ٣٠ كيلو مترًا تقريبا ومن الأطيان حوالي ١٥٠ معاد، وحظي بحب أهل البلد والمجاورين وهو يعد هناك من مشايخ ذوي حسن المعدودين ومن رجال الحل والعقد فيهم والمكانة المرموقة.

ومن مكارمه التي خلدها له التاريخ هو كفالته للقاتل حتى يفي بالحقوق التي عليه وكان يذكرنا ويعيد القصة الشهيرة التي وقعت مع المنذر ابن ماء السماء ملك الحيرة.

أنعم الله عليه بالذرية المباركة من الأشراف هم:

(١) مصادر سابقة.

إبراهيم – محمد – سليمان – عمر – حسن – عبد الله – علي – جعفري – لاحق – حزنبر.

الذين قال فيهم الشاعر[١]:

الله أحفظ لنا إبراهيم سمح الصدر　　وسليمان ومحمـــد وأخوهم عمر

وقال الشاعر:

مرحبا وأهلين يا ضيف شرفتنا　　في بندر الأحد

منصبك معروف بين العرب　　يا الحسـني

وقال[٢]:

الحسني مع النعيري والبركاتي　　ما بحضر الغائب وقيفا الصمادية

٥ – الشريف إبراهيم بن أحمد:

نسبه[٣]:

هو الشريف إبراهيم بن أحمد بن حسن بن علي بن راجح النموي الحسني الهاشمي القرشي.

ولادته:

ولد في أحد بني شرق القنفذة ١٣٦٩هـ.

تعلم في الكتاب والمدارس ثم اشتغل بالتجارة مساندا والده حتى أصبح اليوم من كبار رجال الأعمال في ذوي حسن.

---

(١) ابن مصلح الزهراني شاعر زهران.

(٢) الغويد شاعر غامد.

(٣) مشجر الأصل الحسن في نسب الأشراف ذوي حسن، رسم الشريف يوسف آل غالب.

يتصف بالعقل الراجح والقول الصائب والعلم النافع، وله حب كبير لدى أبناء عمه ويحل مشاكلهم ويحضر إليه جميعهم للتشاور، كريم يجود بماله ويفك العانى ويكرم الضيف له كثير من الأعمال التجارية.

مدحهُ الشعراء وأكثروا فيه مثل ابن مصلح الزهراني وعبد الله البيضاني والمنشوري بن حواش ورمضان والغوي، شاع بذكره الشعراء وأعطاهم على ذلك الجوائز التي يرغبون فيها، وهو اليوم يعتبر من شيوخ ذوي حسن وكبير آل ابن راجح ومن وجهاء بلدة القنفذة ويشارك في مجلس البلد بالرأي والمشورة.

له من الأبناء أحمد وسليمان ومصلح وعوض وحسن.

٦ – الشريف محمد بن أحمد:

نسبه[١]:

محمد بن أحمد بن حسن بن علي بن راجح.

ولادته:

ولد بأحد بني زيد،وتعلم كتعليم أخيه السابق، صاحب آراء شرعية صحيحة في المطالبات.

حفظ حقوق أخويه ودافع عنها، وثبت بعض أراضي قبيلته وطرد المعتدين عليها.

شجاع فارس سياسي عاقل في حدود لا يرضى الباطل ولا يسكت عليه.

وله من الأبناء:

أحمد - إبراهيم – علي – سلطان – عبد الله – صالح – عوض.

---

(١) مرجع سابق.

٧ - الشريف سليمان بن أحمد:

نسبه[١]:

هو سليمان بن أحمد بن حسن بن علي بن راجح النموي الحسني الهاشمي القرشي.

نشأته:

نشأ في كنف والده شريفا سعيدا، وأدخله المدارس الحكومية وتعلم حتى وصل إلى درجة الكفاءة في ذلك الوقت.

ثم التحق بيت عمه الشريف علي بن عقيل بن علي بن راجح بجده وأكمل تعليمه بالمعهد وحصل على درجة الدبلوم يخدم في سلك التعليم.

وهو اليوم وكيل مدرسة الأحد الابتدائية والمتوسطة والثانوية وهو كذلك رجل أعمال ناجح صادق في المعاملة والرأي كون مع أخيه الشريف حسن مؤسسة الشريف للتجارة والمقاولات، ويعتبر طرازا فريدا لرجل الأعمال الناجح.

ويعتبر أيضًا ملاذا لجماعته ذوي حسن عندما تشتد الأزمات، من أصحاب الكلمة المسموعة في بلدة القنفذة.

له من الأبناء أحمد وعبد الله وعبيد.

مدحه الشعراء في مناسبات عديدة تقام في بلدة الأحد.

ذوو عياف:

هي أحد فروع ذوي حسن الأشراف أهل الشواق تعرف بلدتهم بالشاقة اليمانية (الصهوة).

---

(١) مرجع سابق.

نسبها[١]:

تنسب هذه القبيلة الكريمة إلى الشريف عياف بن إبراهيم الثاني ابن حسن بن أحمد بن إبراهيم الأول ابن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي -عليهم رحمة الله ورضوانه.

وقد أنجب:

١- مهدي. ٢- حسن أعقب إبراهيم الثالث.

٣- أحمد.

وجل فروع هذه القبيلة تنتمي إليهم.

فروعها[٢]:

آل عبد الكريم وآل أبي الزور وفيهم إمارة القبيلة، منهم الأمير الشريف أحمد بن محمد أبي الزور العيافي الحسني على قبائل ذوي حسن، لحنكته وحكمته ورجاحة عقله وكرمه وشهامته.

عرف لدى الصغير والكبير -عليه رحمة الله- بالتواضع والاطلاع والمعرفة التامة.

كان صديقا حميما لكثير من الأمراء الكرام وخاصة صاحب السمو الملكي أحمد بن عبد العزيز آل سعود -أطال الله في عمره ووفقه لخدمة هذا البلد الكريم في ظل قائد نهضتنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود- أيده الله بنصره.

كان الشريف أحمد أبو الزور عالما فاضلا ولم يمهله القدر ويرى ثمرات عمله اليوم حيث توفي عام ١٤٠٥هـ بالطائف بمنزله بالحوية مصيغا كعادته[٣].

(١) شجرة سرور بن مساعد ١٢٠٢ هـ شجرة الأصل الحسن في نسب الأشراف ذوي حسن.

(٢) رواية الشريف محمد ابن الأمير أحمد بن محمد أبو الزور العيافي الحسني.

(٣) راجع كتاب مصابيح البشرية في أبناء خير البرية.

وخلف من الأبناء: محمد وطارق وحسن.

ومحمد بن أحمد أبو الزور حظي بعناية والده وصحبه في كثير من المجالس التي كان يجلسها مع قومه فاكتسب الدراية والمعرفة والأخلاق الفاضلة، يتسم بالهدوء والاتزان والحكمة ومعالجة الأمور بالعقل، يعمل مدير مدرسة عليب الابتدائية، تعلم في بريطانيا في كمبردج فترة من الزمن في حياة والده.

ومن آل أبي الزور اليوم الشريف عبد الله بن محمد أبو الزور وهو كبيرهم بعد أخيه وذا رأي وحكمة وصاحب كرم وجود، يجود بماله على الكبير والصغير،صاحب دين وخلق فاضل كريم الأخلاق طيب الأعراق.

ومنهم اليوم الشريف عبيد بن محمد أبي الزور العيافي يعتبر من رجال الأعمال الناجحين وذو عقل وحكمة محافظ على حب جماعته ورعايتهم، ذو قلب نظيف ومن كبار ذوي حسن الأشراف. ومنهم اليوم الشريف مهدي بن محمد أبي الزور العيافي[1] درس في الولايات المتحدة الأمريكية وحاز هناك على أعلى الشهادات العلمية عمل في وزارة الشئون البلدية والقروية تدرج حتى أصبح رئيس بلدية الليث ثم اليوم رئيسًا لبلدية القوز وتوابعها.

هادئ متزن عاقل طموح خطط مدينة الليث وحافظ على طراز المدينة القديمة مع تطبيعها بالجديد، وله اهتمام بالأنساب وعلومها وهو نزيه القلب نظيف اليد عفيف اللسان عريق الجدود والآصال.

(٢) آل بالكوع: كبيرهم الشريف أحمد بن عبيد بالكوع، منهم اليوم الأمير الشريف يحيى بن مهدي العيافي الحسني أمير الجائزة ببلاد بني مالك وهو كريم الأخلاق فاضل السجايا يتمتع بمهارة كبيرة في العمل عادل سياسي ذكي محب لبلاده ومليكه.

(٣) آل محسن: كبيرهم الشريف علي بن عبد العزيز العيافي.

---

(١) المعرفة الشخصية والزيارات الميدانية لصاحب العقود اللؤلؤية الشريف محمد علي الحسني.

ومنهم الشريف يحيى بن عبد العزيز العيافي عمل في إمارة الليث كثيرا من أعيان الليث، وكذلك الشريف راجح بن عبد العزيز رئيس مالية الليث سابقا.

والشريف عبد العزيز بن عبد العزيز العيافي الحسني سكرتير بسفارة خادم الحرمين في المكسيك، ومنهم نابغة ذوي حسن المأسوف على شبابه الشريف غريب بن راجح بن عبد العزيز العيافي الحسني -عليه رحمة الله ورضوانه- ونسأل الله أن يدخله فسيح جناته.

ومن ذوي عياف الشريف الأمير محمد بن علي العزيزي العيافي الحسني والشريف الأمير مستور بن عبد الرحمن العيافي الحسني أمير قبائل عضل.

(٤) آل بديش.

(٥) السعالية.

(٦) آل أحمد بن حسن.

(٧) آل بالفاس.

(٨) آل ابن زئر.

(٩) آل ابن مصلح.

(١٠) آل عبد العزيز وكبيرهم الشريف عبد الله بن محمد بن علي العزيزي، ومنهم الشريف الدكتور حسن بن علي العزيزي وإخوانه عبد العزيز وأحمد ومحمد، والشريف الدكتور حسن بن علي العزيزي خريج جامعة الملك إدوارد بلاهور، ثم حصل على بكالوريوس في الطب والجراحة وعمل في مستشفي الملك خالد بالحرس الوطني ثم عمل في مستشفى الملك فهد بالرياض، الحاصل على الزمالة الكندية في طب الأعضاء.

والشريف أحمد بن علي العزيزي مدير مدرسة أبي عبيد بالشاقة.

أما الأخ الأصغر لهم فهو الشريف عبد العزيز بن علي العيافي خريج جامعة الملك عبد العزيز بكالوريوس علم واجتماع ١٤٠٧ هـ.

وعمل مديرًا لمدرسة الملك خالد المتوسطة وثانوية الأمير عبد الله، ثم اليوم يعمل في جدة. تلقى دورات في جامعة أم القرى وفي كندا في اللغة الانجليزية.

الصمدان

هي القبيلة الهاشمية الكريمة أحد أولاد إبراهيم من ذوي حسن أشراف الشواق.

نسبها[1]:

تنسب هذه القبيلة الهاشمية إلى الشريف علي بن عبد الصمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الثاني ابن حسن بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول الحسني الهاشمي القرشي.

ديارها:

تسكن هذه القبيلة الهاشمية في حفار وفي الأحسبة وفي الشواق مع أولاد عمهم الباقين من ذوي حسن ومنهم خارج البلاد.

صفاتهم:

كرام الأنفس، أهل جود وشجاعة ونخوة هاشمية معروفة يمتازون بمحبة جماعتهم ذوي حسن ومحافظة على التقاليد الهاشمية.

فروع الصمدان[2]:

(١) آل يحيى: وكبيرهم شيخ القبيلة الشريف غريب بن إبراهيم بن علي آل يحيى الصمداني.

---

(١) شجرة سرور مساعد.

(٢) رواية الشريف محمد بن صغير الصمداني.

(٢) آل جهيب: وكبيرهم الشريف أحمد بن إبراهيم بن محمد الصمداني.

(٣) آل حمزين: الشريف عبد الرحمن بن إسحاق الصمداني.

(٤) آل عبد المالك: ومنهم الشريف محمد بن زاهر الصمداني.

(٥) آل مزاود: ومنهم الحسن بن مزاود الصمداني وكبيرهم الشريف أحمد بن محمد بن علي بن مزاود.

(٦) آل عبد الحكيم: الشريف محمد بن أحمد بن صغير الملقب فاران ابن حسن ابن عبد الحكيم بن علي بن عبد الصمد، وهو ممن صحب الملك سعود – رحمه الله – في زيارته إلى الليث أمد الله في عمره.

(٧) الشواكرة: كبيرهم الشريف حسن بن أحمد بن ناصر الصمداني، وقديما كبيرهم الشريف حسين بن عبد العزيز بن شاكر – رحمه الله.

(٨) آل سراج: وكبيرهم أحمد بن حسين بن محسن.

(٩) القواسمة: كبيرهم الشريف عبده بن حسن بن بلقاسم الصمداني.

الصعوب[1]:

(١) آل أبي شميرة.

(٢) آل الرهادنة.

(٣) آل عبيد.

وشيخهم الشريف علي بن عبيد الصعبي.

منهم قديما الشريف عبد العزيز الصعبي الحسني أول أمير على الليث في العهد السعودي الميمون[2] ولهم فروع أخرى.

---

(١) رواية الشريف علي بن عمر العلوي.

(٢) الفوائد الجلية.

وهم من عقب إبراهيم من ذوي حسن ويسكنون الشواق.

نسبهم:

ينتسبون إلى الشريف صعب بن إبراهيم الثاني ابن حسن بن أحمد بن إبراهيم ابن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول الحسني الهاشمي القرشي وقد خلف:

(١) أحمد (٢) رميثة

وهم جدود فروع القبيلة.

آل محيي الدين

وهي إحدى فروع آل إبراهيم من ذوي حسن.

أهل الشواق

نسبها: تنسب إلى الشريف محيي الدين بن بشرى بن إبراهيم الثاني ابن حسن بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر

آل علي

وهي القبيلة الهاشمية إحدى فروع ذوي حسن.

نسبها:

تنسب إلى الشريف علي بن جساس المثنى ابن جساس الأول ابن أبي القاسم بن محمد بن زاهر بن واضح بن زاهر الثاني ابن واضح بن زاهر بن بلقاسم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي.

فروعها[1]:

(١) آل حامد وكبيرهم الشريف صالح بن علي بن عبد الرحمن.

(٢) آل سراج وكبيرهم الشريف الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن هاشم العلوي.

(٣) آل عبد الرحمن.

(٤) آل لاحق (اللواحقة).

يسكنون دوقة في الطينة والشعيرة ووادي عيار وغميقة والشواق.

وشيخهم هو الشريف أحمد بن عبد العزيز بن هاشم آل سراج العلوي، ومنهم اليوم الشريف الكريم علي بن عمر العلوي الورع التقي العفيف -بارك الله فيه وفي أبنائه- وهو الذي يهتم بأخبارهم وأنسابهم.

أبو القاسم بن حسن بن عجلان

نسبه[2]:

أبو القاسم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي أمير مكة.

«يلقب مؤيد الدين».

ولادته ونشأته:

ولد بمكة ونشأ بها، فحفظ القرآن الكريم ودرس سُنّة الرسول المصطفى ﷺ ولقد أجاز له من العلماء ما أجاز لأخيه علي بن حسن، يقول صاحب كتاب سلطة البلد الحرام:

---

(١) رواية الشريف علي بن عمر آل حامد العلوي الحسني.

(٢) راجع المصادر السابقة.

أخرج له جدي عن بعضهم جزءًا من مروياته سماه: «البدور الزواهر فيما للمختار وعترته من المفاخر».

نشأ في كنف والده حاذقا شهما مقداما.

زواجه:

تزوج سنة ٨٢٢هـ بالوادي أي وادي فاطمة من بنت عمه الشريفة أم الكامل بنت محمد بن عجلان -عليهم رحمة الله.

ولايته:

تولي إمرة مكة سنة ٨٤٦ هـ إلى عام ٨٥٠ هـ حوالي أربع سنين، وتولى بعده أخوه الشريف بركات، مدحه الشعراء والأدباء وأجازهم بالجوائز والأصائل من الخيل مقابل القصائد.

وفاته:

عثر عليه -رحمه الله- في ١٣/ ٢/ ٨٥٣هـ مطعونا شهيدا بالطاعون وصلى عليه السلطان المصري ودفن مع والده الشريف حسن بن عجلان بحوش الأشراف في مقابر صحراء المماليك بالقاهرة.

ولقد رثاه الشعراء بمرثيات كثيرة.

أولاده:

أنجب ذرية طيبة مباركة هم[١]:

١ - زاهر: ناب عن والده في إمرة مكة.

٢ - إدريس.

---

(١) مشجر الشريف سرور - قبائل الطائف أشراف الحجاز.

٣ – رميثة.

زاهر أنجب كلًّا من:

١ – واضح.

٢ – منير.

واضح أنجب: زاهر، وزاهر أنجب:

١ – واضح. ٢ – علي. ٣ – منير.

٤ – أبا القاسم. ٥ – أحمد. ٦ – علي.

واضح أنجب زاهر ومحمد وسليمان، ومحمد أنجب أبا القاسم.

وأبو القاسم هو جد قبائل الأشراف ذوي حسن بالشاقة الشمالية وما صاقبها من تلك الجهات.

ولقد تفرع من عقب الشريف أبي القاسم بن محمد بن زاهر بن واضح بن زاهر ابن واضح بن زاهر بن أبي القاسم بن حسن بن عجلان.

١ – قبيلة الأشراف الحواتمة وهو يسكنون قرية القعبة وأم البسي بالشاقة الشامية

وينقسمون إلى الأفخاذ التالية[1]:

أ – الشراقية وهم بيت المشيخة في القبيلة وشيخهم اليوم هو الشريف الكريم الشيخ بداح بن زاهر.

ب – المراعية وكبيرهم الشريف أحمد بن محمد بن مرعي.

(١) مقابلات الشريف محمد علي الحسني صاحب العقود اللؤلؤية مع أشراف حسن وهم:
الشريف أحمد بن مرعي الحاتمي الحسني، والشريف محمد بن حضيض.
والزيارات الميدانية.

جـ- آل ملاط وكبيرهم الشريف إبراهيم آل هَزَّاع: وهم أولاد هَزَّاع بن مهدي ابن هَزَّاع كبيرهم الشريف عمر بن عمر.

آل محسن وكبيرهم الشريف خضر بن قيال الحاتمي.

آل أبي جراده: وكبيرهم الشريف علي بن يحيى.

آل ابن رده: وكبيرهم الشريف علي بن ناجر ولقبه الجيبري وعمره يتجاوز ١٠٠عام.

الظوافر: كبيرهم الشريف حسن بن ظافر.

الأشاولة: وكبيرهم الشريف محمد بن الأشول.

آل بدين: الشريف مبروك بن أحمد الحاتمي.

آل ابن حسن: وكبيرهم الشريف إبراهيم بن عبد الله وكل هذه الأفخاذ اليوم تسكن الشواق مع عيال عمهم الباقين من ذوي حسن ويطلق عليهم الحواتمة نسبة إلى جدهم الشريف حاتم بن أبي القاسم -عليه رحمة الله ورضوانه- وتوجد منهم فروع صغيره في وادي حلي كذلك تفرع من الشريف أبي القاسم.

٢ – القواسمة:

هي أحد فروع الأشراف ذوي حسن أهل الشواق.

نسبهم:

ينتسبون إلى الشريف قاسم بن أبي القاسم بن محمد بن زاهر بن واضح بن زاهر الثاني ابن زاهر بن بلقاسم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر.

ديارهم:

تقطن في الشاقة الشمالية مع أبناء عمومتهم الباقين من ذوي حسن.

فروعها:

تتفرع اليوم إلى[1]:

(١) القضاة: كبيرهم الشريف عجلان بن محمد بن بلقاسم آل قاضي القاسمي الحسني.

(٢) آل أبي نويب: وكبيرهم الشيخ علي بن عبيد بن هاشم أبي نويب القاسمي وهو شيخ عام القبيلة.

(٣) آل ابن يريكه: وكبيرهم أحمد بن حسن بن علي بن يريكه القاسمي، وكذلك الشريف عبيد بن حسن بن علي يريكه القاسمي.

(٤) آل محسن.

(٥) آل ابن رجمة.

(٦) آل أبو ضروس.

وقد شملهم التعليم وحظوا بنصيب وافر منه، وهم كرام الأنفس محافظين على أصالتهم وعلى علاقاتهم بأبناء عمهم الباقين.

ومنهم اليوم الأستاذ الشريف عبيد بن عجلان بن محمد بن بلقاسم قاضي القاسمي الحسني الهاشمي القرشي وهو يعمل في سلك التعليم وقد عمل خارج المملكة في سلطنة عُمان ممثلًا لبلاده وشاهدًا على النهضة التعليمية التي تحققت في هذا العهد الزاهر، واليوم مدير شئون الطلاب بإدارة التعليم، ومنهم الشريف الكريم محمد بن غريق بن هاشم أبو نويب القاسمي.

وهو من عُقَّال ذوي حسن ومن أصحاب الحكمة والفضل وهو يعمل في محافظة قلوة بلدة الحجرة وكان قبل ذلك في إمارة الحجرة.

---

(١) رواية الشريف عبيد بن عجلان القاسمي.

٣- النعرة:

هي أحد فروع أولاد بلقاسم من ذوي حسن الأشراف.

نسبها:

تنتسب إلى الشريف محمد المنعور لقبًا ابن جساس المثنى بن جساس بن بلقاسم ابن محمد بن زاهر بن واضح بن زاهر الثاني ابن واضح بن زاهر بن بلقاسم بن حسن ابن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي.

ديارها:

تقطن الوسقة من الشواق ولهم بها متاجر واستراحات وأسواق تجارية مع بقية أبناء عمومتهم من ذوي حسن، وهي ملك لهم الديرة والأرض لا ينازعهم فيها أحد من عيال عمهم الباقين من ذوي حسن.

فروعهم[1]**:**

آل سليطين وفيهم اليوم المشيخة في الشريف عبد العزيز بن محمد الوقيص لقبا النعيري الحسني نسبًا.

ومنهم اليوم التجار ورجال الأعمال النابهين آل ابن قصبان الكرام وهم من كبار ذوي حسن في الرأي ورجاحة العقل والقول السديد.

كرام الأنفس نجباء أجواد أتقياء يحفهم الورع في جميع معاملاتهم وكبارهم اليوم الشريف حسن بن أحمد قصبان النعيري والشريف عوض بن أحمد بن قصبان النعيري.

وقد سبقهم إلى الفضل ورجاحة العقل والدهم الشريف الشيخ أحمد بن حسن ابن قصبان -عليه رحمة الله ورضوانه- وهو الذي أسس لهم تجارتهم اليوم.

---

(١) المعرفة الشخصية والزيارات الميدانية للشريف محمد علي الحسني صاحب العقود اللؤلؤية.

(١) آل موسى أبي عصبة وكبيرهم الشريف علي بن حسن الوتيش.

ومنهم الأشراف الكرام حسن بن صالح وإخوانه وهم شيوخ القبيلة سابقا عندما زار المنطقة الشريف حسين بن علي في حروبه للإدريسي.

كان جدهم الشيخ يومئذ من مندوبيه في الصلح بينه وبين الإدريسي[1].

(٣) آل ابن سعيد وكبيرهم أحمد بن سعيد.

(٤) آل أبي شميرة وكبيرهم الشريف الكريم مطلق بن أحمد النعيري.

(٥) آل ابن سملول وكبيرهم الشريف أحمد بن سملول.

(٦) آل ابن كريم وكبيرهم الشريف عبد العزيز بن كريم النعيري.

والنسبة إليهم هكذا النعيري.

٤- قبيلة الأشراف آل عساف[2]:

والنسبة إليهم هكذا العسافي وهم ينتسبون إلى الشريف عساف بن جساس بن القاسم، وينقسمون إلى الأفخاذ التالية:

١ - الشعقان ومنهم الشريف أحمد بن منصور بن ردة بن محمد بن مهمل.

٢ - آل زين ومنهم الشريف عيضة بن علي بن عبد الله بن عيضة بن زين.

٣ - آل عبد العزيز ومنهم عبد العزيز بن أحمد.

٤ - الصنمبحان ومنهم مشيخة القبيلة وشيخهم الشريف سعيد بن شافي بن ردة.

---

(١) الرحلة اليمانية للشريف شرف البركاتي.

(٢) رواية الشريف حسين بن منصور العسافي.

وكذلك شيخ القبيلة الشريف عبد الله بن سعيد بن شامي بن ردة.

٦ – الكداشية ومنهم عبد الله بن عقيل بن كدشة بن عبد الله.

٧ – المحاسين ومنهم مهدي بن حسن بن علي بن محسن.

٨ – آل ابن زاهر ومنهم أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الله بن زاهر.

٩ – آل حامد منهم ابن مبارك بن أحمد بن حامد بن عساف.

١٠ –آل سحاب ومنهم محمد بن عقيرب بن سحاب.

كذلك من أولاد الشريف أبي القاسم بن محمد بن زاهر قبيلة الخمجان وهم ينقسمون كذلك إلى أفخاذ وهو ينتسبون إلى الشريف زاهر بن جساس بن القاسم بن محمد بن زاهر.

الأشراف الزواهرة

هذه القبيلة إحدى فروع ذوي حسن أهل الشواق وتنتمي إلى أبناء بلقاسم.

نسبها:

تنسب إلى الشريف علي بن محمد بن علي بن عجلان بن أبي القاسم بن زاهر بن واضح بن زاهر بن أبي القاسم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي[1].

ديارها[2]:

لا يوجد اليوم أحد منهم بالشواق بل نزحوا من قديم إلى القنفذة وساحل يبة وهم أشراف كرام لهم كلمة مسموعة ورأي حسن عند مجاوريهم ولقد حظوا بالتعلم كغيرهم وأصبحوا متصدري الناس في هذا المجال فمنهم مدير التعليم ونوابه

---

(١) صك إثبات نسب قديم مطابق لما فيه مشجرة الشريف سرور بن مساعد ١٢٠٢ هـ يوجد لدى صاحب العقود اللؤلؤية الشريف محمد علي الحسني.

(٢) المعرفة الشخصية والزيارات الميدنية للشريف محمد علي الحسني.

والموجهين ورؤساء الأقسام ورجال الدين والعلم والشعراء والأدباء وأهل الفكر في منطقة القنفذة وأهل الحل والعقد.

فمنهم اليوم الأستاذ الكريم الشريف بلقاسم بن أحمد الزاهري الحسني مدير عام التعليم بالقنفذة حاز أعلى الدرجات العلمية وتوج تعليمه بهذا المنصب العظيم وسمته -وفقه الله- التواضع والكرم والمحبة لجماعته وجده واجتهاده في خدمة دينه ثم مليكه ووطنه.

شارك بالرأي والمشورة في تطوير مدينة القنفذة وهو عضو المجلس البلدي في المحافظة ومن كبارها ومسئوليها، تربى في كنف أسرة علمية تهتم بالدين وعلومه فشب كريما أصيلا محبا للعلم والعلماء وحظي بشكر أمراء المنطقة.

كلمة الأمير ابن حسين بن عبد الله العساف:

فيها قال سعادته

«... وإنها لمناسبة جيدة يطيب لي فيها أن أتوجه بالشكر لمدير التعليم بالمنطقة الأستاذ بلقاسم بن أحمد الشريف على جميل صنائعه التعليمية وفائق اهتماماته التعليمية وقد زان أولئك رفيع سجاياه الأخلاقية و أخص منها إخلاصه في العمل ومنهجيته في الأداء... إلخ».

وقد وصل التطور التعليمي في إدارته كالآتي:

٢١٤ مدرسة تشمل المراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

عدد الطلاب بلغ ثلاثة وعشرين ألف طالب ولم يتحقق ذلك إلا بالدعم السخي اللا محدود من رائد التعليم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله.

وساعد كذلك بمتابعة كثير من المشروعات التعليمية من مباني إدارية ومدارس وملاعب مجمعة ويساعده نائب مدير التعليم كذلك أخوه الأستاذ الشريف حسن

بن أحمد الزاهري الحسني الهاشمي القرشي وهو من خريجي مدارس مكة المكرمة وحاصل على تعليم عالي من جامعة الملك عبد العزيز آل سعود.

مارس الإدارة وأتقن فنها وساهم في النهضة التعليمية بخبراته وخدماته لله ثم المليك والوطن، وهو موجها للإدارة المدرسية بالإدارة العامة للتعليم بالقنفذة.

ومنهم أيضًا الأستاذ محمد بن أحمد الشريف مدير عام مجمع القنفذة.

ومنهم الأديب الإعلامي الشريف حمزة بن أحمد بن عامر الزاهري من مواليد القنفذة ١٣٦٩هـ، يعمل موجها تربويا بإدارة التعليم ورئيس الوسائل التعليمية.

وعضو منتسب في نادي جدة الأدبي، ويواصل دراسته العليا وله عدة مؤلفات، يهتم بتراث المنطقة الأدبي والفني وهو الآن بصدد إظهاره في كتاب ضخم.

شاعر فحل له مشاركات في المناسبات الوطنية مثل اليوم الوطني وغيرها.

ومن مؤلفاته:

(١) الشعر الشعبي في القنفذة.

(٢) فنون شعبية من القنفذة.

(٣) خمس قصص للأطفال.

(٤) ديوان شعر الشواطئ وقصة الكهل حسان.

ومنهم إمام وخطيب المسجد الكبير مسجد الأميرة الجوهرة بالقنفذة الشريف محمد بن أحمد بن عامر الزاهري الحسني، وكذلك المفتش الإداري الشريف حسن ابن أحمد بن عامر الزاهري الحسني، ومدير المتوسطة الأولى بالقنفذة الشريف محمد مدني.

وهم فروع ومنتشرون ومتعلمون ولهم محافظة على التقاليد الهاشمية العريقة ومن قال بغير ذلك فقد ظلمهم[١].

وقال عن عقب أبي نمي الأصغر[٢]:

نسبه:

هو الشريف محمد أبي نمي الأصغر ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن ابن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي أمير مكة وابن أميرة -رحمه الله.

ولادته:

ولد سنة ٩١١هـ، وكان ذا جد وسعد يستخدم به في جميع الأحوال.

نشأته:

نشأ على المكارم الهاشمية فحفظ كتاب الله وتعلم فنون الفروسية وحفظ السيرة وبرز في العلوم.

وقد أعز الله الشريف أبا نمي وأعلاه ورفع شأنه وجعل له من الذكر والصيت ما لم يكن لأحد من أسلافه وآبائه، شارك والده في ولاية مكة وعمره ٨ سنين.

ولايته:

ولي إمرة مكة ٧٣ عاما شهدت مكة في عهده أمنا منقطع النظير وازدهارا اقتصاديا وعمرانيا وقانونيا حكم بشرع الله الشريف بالكتاب والسنة.

---

(١) رواية الشريف بلقاسم بن أحمد الزاهري مدير عام التعليم بمنطقة القنفذة وعضو المحافظة عليهم.

(٢) راجع سيرته في: سمط النجوم العوالي - قبائل الطائف وأشراف الحجاز - أمراء مكة عبر العصور - شجرة الري في عقب أبي نمي.

حدود إمارته:

امتدت حدود إمارته من جيزان إلى نجد وما دخل في ذلك.

تخلى الشريف أبو نمي عن السلطة رغبة في العبادة.

ورد في سنة ٩٧٤هـ إدارة الشريف أبي نمي بتفويض الإمرة إلى ابنه الشريف حسن بن أبي نمي رغبة في العبادة واجتناء العلوم حيث كان جامعًا لشتات الفضائل حاويا لمحاسن الشمائل وله النثر الفائض والشعر الرائق.

لم تغره -رضي الله عنه- الدنيا وعظمتها وبهرجها بل في لحظة اتخذ قراره بالتخلي عن الإمارة راضيا بما هو خير منها وهو الاعتكاف في حرم الله حقًّا إنها منقبة هاشمية لا تتوفر إلا في هؤلاء الكرام من ذرية السبطين.

وفاته:

توفي جهة اليمن عام ٩٩٢هـ وحمل إلى مكة وصُلِّي عليه وكان عمره ٨٠ عاما عليه سحائب الرحمة والرضوان.

عقبه:

أعقب عدة أولاد منهم من انقطع عقبه ومنهم من لازال له عقب وبقية وهم[١]:

١ – بركات.
٢ – أحمد.
٣ – ثقبة.
٤ – بشير.
٥ – الحسن.
٦ – راجح.
٧ – منصور.
٨ – سرور.

---

(١) كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز.

الشريف أحمد بن أبي نمي محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسني الهاشمي القرشي -رحمه الله.

هو أكبر أولاد أبي نمي أرسله والده إلى السلطان العثماني سليمان القانوني كسفير لوالده في الأستانة ففرح به السلطان سليمان وجعله من خواصه وأحسن إليه وجعله شريكا لوالده في إمرة مكة المكرمة.

وهو جد الأشراف آل منديل وآل حراز(١).

أولا - آل منديل:

نسبة إلى منديل بن حيدر بن أحمد بن أبي نمي.

ومنه اليوم قبيلة تسكن قوز أبي العير في قضاء مدينة القنفذة وشيخهم وكبيرها الشريف علي بن زيد المنديلي النموي الحسني ولها هناك بلد مستقل وسيرة طيبة.

وهم فروع منهم كذلك الشريف علي بن عمر المنديلي ولا يختلطون بقبائل تلك الجهات وهم على حرز حيث لا يزوجون سوى أبناء جلدتهم من الأشراف.

ومنهم كذلك فرع في مدينة الليث أولاد عمهم الذين في القنفذة، ومنهم بيوت صغيرة بمكة المكرمة.

ثانيا: ذوو حراز - أو الحرزان:

نسبه إلى حراز بن أحمد بن أبي نمي...

يسكنون دوقة من قرى مدينة القنفذة وكذلك بين جدة ومكة، وفي طفيل من الخبت جنوبي مكة، وفي وادي لاخيضر أسفل وادي العرج من ضواحي الطائف ويتفرعون إلى:

١ - ذوي أحمد بن مسعود. ٢ - ذوي رويس.

---

(١) قبائل الطائف وأشراف الحجاز، معجم قبائل الحجاز، القبائل العدنانية.

٣ – ذوي إبراهيم.
٤ – ذوي غيث.
٥ – ذوي بخيت.
٦ – ذوي مسعود.
٧ – ذوي سعد.
٨ – ذوي دخيل الله.
٩ – ذوي شرف.

ومنهم اليوم الشيخ الشريف هَزَّاع بن منصور الحرازي كبير ذوي حراز ما بين جدة ومكة.

عقب ثقبة بن أبي نمي:

ومنهم اليوم بقية في شمال المملكة نواحي الجوف والقريات[1].

عقب بشير بن أبي نمي:

جميعهم بمنطقة جيزان يعرفون بذوي خيرات نسبة إلى جدهم الشريف خيرات بن شبير بن بشير بن أبي نمي وهم فروع[2].

١ – آل حوذان.
٢ – آل حسين.
٣ – آل فواز.
٤ – آل عقيل.
٥ – آل حمود.
٦ – آل حيدر.
٧ – آل أبي طالب.
٨ – آل المكارمة.
٩ – آل النش.
١٠ – آل علي.
١١ – آل بشير.
١٢ – آل ناصر.
١٣ – آل يحيى.
١٤ – آل مسعود.
١٥ – آل ظافر.
١٦ – آل منصور.
١٧ – آل أبي ذياب.

---

(١) كتاب القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور – مخطوط.
(٢) قبائل الطائف وأشراف الحجاز.

وقال عن عقب الشريف حسن بن أبي نمي[1]:

نسبه:

الشريف حسن بن أبي نمي محمد الأصغر ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي أمير مكة وابن أميرها -عليه رحمة الله.

ولادته:

ولد الشريف حسن سنة ٩٣٢هـ حملت به أمه عام وفاة جد الشريف بركات.

كان -رضي الله عنه- جامعا بين الفتوة والبسالة كما جمع جده صلى الله عليه وعلى آله وسلم النبوة والرسالة.

نشأته:

نشأ أميرا كأبناء الأمراء. حفظ كتاب الله وسنة جده المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم تعلم الفروسية.

سيرته:

كان معهدًا للكمالات الجلية ومعقد الخناصر أرباب الهمم العلية.

وكان آية عظيمة في حل المشكلات مع وفور العقل وصحة الفراسات، نشر للعلماء المفاخر وألحق عاجزهم بالماهر.

(١) طالع سيرته في:
سمط النجوم العوالي - أمراء البلد الحرام - تاريخ مكة عبر العصور - تاريخ مكة للسباعي - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر.

شروحاته[1]:

الشريف حسن أول من كتب في التوقيعات «يجري على الوجه الشرعي والقانون المحرر المرعي».

كان يكتب ذلك على الحجج الشرعية وهو بذلك سنَّها لمن بعده من الملوك ويكتب على الآنهات كالتالي:

«يجاب إلى سؤاله زاد الله في نواله».

كل ذلك يدل على سعة أفقه واطلاعه على معارف وعلوم الثقافات الأخرى – عليه رحمة الله.

ولايته:

ولي مكة بعد وفاة أبيه في ١٩ / ١/ ٩٢٢هـ، وجعل له دارا جديدة للملك سماها دار السعادة وكانت بمثابة دار الندوة لقريش حيث إنها لعبت دورا فيها بعد لتولي ذوي زيد الإمارة حيث إن مراسيم تولي الإمارة تقيم فيها أولا.

وللشعراء فيها أبيات يؤرخها:

أن بيتا بناه خير مليك	أسس الملك كفه وأشاده
فاق في وصفه حسن بناه	كل قصر لأهل العلا والسيادة
جاء في تاريخ وصفه في نصيف	أنا بيت الملوك دار السعادة

شهادة معاصريه[2]:

قال العلامة المحبي في كتابه خلاصة الأثر في أعيان أهل القرن الحادي عشر: «نشأ في كفالة والده سعيدا حميدا. استمر مشاركا لوالده حتى انتقاله إلى ربه، واستقل

(١) راجع المصدر السابق.
(٢) خلاصة الأثر للمحبي.

بسلطنة الحجاز، وأقام أحسن قيام، وضبط الأمور والأحكام على أحسن نظام، وأمنت البلاد واطمأنت العباد وقُطع دابر الفساد، فكانت القوافل والأحمال تسير بكثير من الأموال مع آحاد الرجال، ولو في المخاوف والمهالك، وخافه كل مقدام فاتك، وكان عظيم القدر مفرط السخاء، بصيرًا بفضل الأمور، شجاعا مقداما، صاحب فراسة عجيبة.

فراسته:

كان -رحمه الله- شديد الفراسة. روى عنه الكثير مما يدل على فراسته وفطنته -عليه رحمة الله- ومنها:

«اختصم عنده رجلان مصري ويماني في جارية فادعى كل واحد منهما أنها له وأقام بذلك بينة.

فأجال فكرته الوقادة وطلب قليلًا من الحبوب وقال لها: ما اسم هذا في بلادكم؟ فقالت بر فحكم بها لليمني. فظهر بعد ذلك أنها ملكه حيث إنه في بلاد اليمن يسمون الحب بر. ولا يتسع هنا المجال لذكر الكثير من فراسته -عليه رحمة الله.

العلماء في بلاطه:

كان -رضي الله عنه- يجيز على التآليف والقصائد الألوف وأكثر.

قال صاحب الخلاصة:

«كان محبا للعلماء معظما لهم كثير الإنعام عليهم فكانوا يقتربون إلى خدمته بالتآليف الجليلة فيجزهم عليها بالجوائز الجليلة.

كان الشريف حسن -يرحمه الله- ذا فضل باهر وأدب غض وحاضرة فائقة واستحضار غريب.

وفاته:

في سنة ١٠١٠هـ توجه الشريف حسن إلى نجد غازيا فتوفي هناك. في ٣/ ٨/ ١٠١٠ هـ فحمل إلى مكة ودفن بالمعلاة وله من العمر ٧٩ سنة وثلاثة أشهر ومدة ولايته مشاركا لأبيه ومستقلا نحو خمسين سنة.

ذريته:

أنجب أولاد كرام ذرية طيبة مباركة هيأ الله لهم من الفضل والسعادة والأعيان الكثير، وهم نحو سبعة وعشرين ذكر وخلف من الإناث خمسًا وعشرين.

فأولاده من الذكور[1]:

١ – أبو طالب.	٢ – باز.
٣ – سالم.	٤ – حسين.
٥ – أبو القاسم.	٦ – مسعود.
٧ – عبد المطلب.	٨ – عبد الكريم.
٩ – إدريس.	١٠ – عقيل.
١١ – عبد الله.	١٢ – عبد المحسن.
١٣ – عبد المنعم.	١٤ – عدنان.
١٥ – فهيد.	١٦ – شنبر.
١٧ – المرتضى.	١٨ – هَزَّاع.
١٩ – عبد العزيز.	٢٠ – مضر.

(١) طالع: قبائل الطائف وأشراف الحجاز، القبائل العدنانية – شجرة بقية الطالب في نسب الأشراف آل غالب – مشجرة الري في عقب أبي نمي للشريف محمد هاشم سعد الدين آل غالب.

٢١ – عنان.
٢٢ – جود الله.

٢٣ – عبيد الله.
٢٤ – بركات.

٢٥ – محمد الحارث.
٢٦ – قايتباي.

٢٧ – آدم.

وعقبه في عصرنا الحاضر ينسب إلى من أعقب من هؤلاء الذرية المباركة وهم[1]:

١ – آل زيد: نسبة إلى زيد بن محسن بن حسين بن الحسن.

٢ – آل عبد الله أو العبادلة: نسبة إلى عبد الله بن الحسن بن أبي نمي.

٣ – الحُرَّث: نسبة إلى محمد الحارث بن الحسن بن أبي نمي.

٤ – الشنابرة: نسبة إلى شنبر بن الحسن بن أبي نمي.

٥ – ذوو جود الله: نسبة إلى جود الله بن الحسن بن أبي نمي.

٦ – المناعمة: نسبة إلى عبد المنعم بن الحسن بن أبي نمي.

٧ – الجوازين: نسبة إلى جازان بن قايتباي بن الحسن بن أبي نمي.

٨ – ذوو سرور: نسبة إلى سرور بن باز بن أحمد بن علي بن باز بن الحسن.

٩ – الغوالب: نسبة إلى غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود الحسن بن أبي نمي.

١٠ – ذوو عمرو: نسبة إلى عمرو بن بركات بن الحسن بن أبي نمي.

١١ – آل نامي عبد المطلب بن الحسن بن أبي نمي الأصغر، فالعقب اليوم في أحد عشر من أولاد الحسن أما الباقون فإنهم لم يعقبوا.

---

(١) قبائل الطائف وأشراف الحجاز، صفحة ٤٥.

فالشريف الحسن بن أبي نمي اليوم هو جد إحدى عشر قبيلة تفرعت إلى أفخاذ كبيرة -رضي الله عن الشريف حسن ونسأل الله له الرحمن والمغفرة.

وقد خصهم المؤرخون بتسمية النمويين إلى أبي نمي الأصغر باعتباره أبي نمي الثاني وهو المعروف والمتداول منذ قرون ولكن:

١- «ورد في مخطوط بلوغ القرى في نيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى لعبد العزيز بن فهد في يوم الثلاثاء ٩/ ٣/ ٨٩١هـ ورد قاصد من الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان إلى السيد عنقاء بن وبير النموي وهو متخف بالينبع».

٢- «ورد كذلك في نفس الصدر أعلاه».

«في ليلة الأحد ١٣/ ٢/ ٨٥٣ هـ مات الشريف شهوان بن عجل بن رميح النموي صهر السيد الشريف صاحب مكة».

٣- وورد في نفس المصدر السابق:

«وفاة الشريفة علياء بنت السيد محمد بركات صاحب مكة كانت زوجة لعنقاء ثم مبارك بساط النموي»[1].

٤ - ورد في صفحة ١٢٣ من نفس المصدر السابق:

«فأما المقتولين المعروفين من جماعة السيد بركات فأخوه أبو دعيج ومن الشرفاء ذوي أبي نمي ثمانية من ذوي مبارك».

فلا باس أن يقال (أحفاد أبي نمي الثاني وأحفاد أبي نمي الأول).

وقصيدة الشريف الحسين بن علي -عليه رحمة الله.

والتي قال فيها:

سلام يا بـد الحسن وآل بركات ... نزالة المشرق ومن في تهامه

سمع طواريكم تسوون خيرات ... من لا مشي يغشاه منا ملامه

وإن جاء من المكتوب كم جاء وكم فات ... والعمر له في اللوح خط العلامه

(١) للتأكد من ذلك راجع المصادر السابقة.

ونقول إن الشريف حسين بن علي كان في حروب مع خصمه الإدريسي في ذلك الوقت وهو بحاجة إلى جهود جميع أبناء عمه لذلك فهو -رحمه الله- كان عالما قبل أن يكون ملكا ورعا تقيا لذلك أراد الشريف الحسين بن علي -يرحمه الله- أن يجمع جميع أشراف مكة من ذوي حسن وذوي بركات آل أبي نمي الثاني في هذه القصيدة الحماسية التي تقال عند دق طبول الحرب مستغل الشنشنة والشجاعة الهاشمية المعهودة في أبناء هذه القبيلة الكريمة.

وإننا نقول اليوم بعد أن جمع الله شتاتنا بالمملكة من شرقها إلى غربها إلى جنوبها إلى شمالها تحت علم واحد وتحت قلوب متوحدة وتحت عدالة شرعية تأمن الحقوق وتنصف المظلوم وتجمع الكلمة والشتات وانتشر الأمن والإيمان والعلم وزال الجهل فما لنا إلا أن نشكر الله على هذه المنة وما نحن فيه من الخير والنعمة.

وكما أورد صاحب الرحلة اليمانية الشريف شرف بن عبد المحسن البركاتي:

« أن الشريف حسين بن علي نصب خيامه في الشاقة الشمالية عند أبناء عمه من أشراف ذوي حسن واستمالهم إليه بعد أن لامهم على موقفهم السابق ثم دق الزير وأنعم عليهم بالجوائز والخيل والأصائل ووافق ذلك جلوسه على كرسي شرافة مكة، وانتدب منهم اثنا عشر شريفًا من شيوخهم لاستمالة القبائل المجاورة للإدريسي لما يعرف من أن القبائل هناك تسمع لذوي حسن وتقدر كلمتهم ولقد نجحوا في استمالة شيخ زبيد من حرب.

وفي استمالة شيخ بني زيد من كنانة إلى جانب شريف مكة.

أما نحن اليوم بعد أن منَّ الله على مملكتنا الحبيبة بالأمن والاستقرار وجعل كل المواطنين أسرة واحدة جمعهم (كلمة أنا مواطن سعودي ولي الفخر) وانتشر فينا العلم اللهم ربنا لك الحمد ولك الشكر[1].

---

(١) ملوك العرب للريحاني.

نسبها[١]:

تنتسب إلى الشريف زيد بن محسن بن حسين بن الحسن بن أبي نمي محمد الأصغر ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسني الهاشمي القرشي أمير مكة وابن أميرها.

فروعها:

١ – آل غالب. ٢ – آل عبد الله.

٣ – آل يحيى. ٤ – آل سعيد.

٥ – آل مبارك. ٦ – آل مساعد.

٧ – آل ماضي. ٨ – آل العواجي.

ديارها:

كانت تقطن مكة وضواحيها والطائف ففي مكة يقطنوا في الحسينية والعابدية وفي الطائف في قرية الجال وفي المثناة منهم البادية وأكثرهم اليوم حاضرة في جدة ومكة والطائف لهم كذلك أم الجرم والخالدية في مدينة القنفذة[٢].

نشأة الشريف زيد:

نشأ في كفالة والده في أرض اليمن بعد أن رحل أبوه من مكة إلى جوار إمام اليمن بعد منافرة حصلت بين والده وأشراف مكة الآخرين.

---

(١) قبائل الطائف وأشراف الحجاز – القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور.

(٢) مشجرة الشريف يوسف بن إبراهيم آل غالب (زاد العبد في عقب ذوي زيد) ومشجر أبي قناع في عهد الشريف سرور ت ١٢٠٢ هـ.
شجرة الري في عقب أبي نمي للشريف محمد هاشم بن سعد الدين آل غالب – رحمه الله.

فنشأ في بيئة علمية حيث إن صنعاء كانت في ذلك الوقت مدرسة فكرية ودينية لوجود السادة الأئمة أصحاب مذهب الإمام زيد.

عودة زيد بن محسن من اليمن[١]:

في شهر صفر سنة إحدى وأربعين أرسل الشريف عبد الله بن حسن جد الأشراف العبادلة رسولا إلى اليمن يطلب الشريف زيد بن محسن لأنه بقي هناك بعد وفاة والده كما أسلفنا وأخبره أنه يريد أن يجعله شريكا لوالده محمد بن عبد الله بن حسن، فوفد عليه الشريف زيد بن محسن من اليمن وأشركه في إمارة مكة.

مولده ونشأته:

ولد الشريف زيد بن محسن عام ١٠١٦ هـ ونشأ في بيت الإمارة والملك فكان متخلق بخلاق الأمراء والملوك الذين ينتمون إلى الدوحة الحسنية العلوية الهاشمية.

ولايته:

سبق أن ذكرنا أن الشريف عبد الله بن حسن استدعى الشريف زيد من اليمن لكي يكون شريكا في إمارة مكة، وذلك في شهر صفر من سنة إحدى وأربعين وألف بعد الهجرة.

وبعد وفاة الشريف محمد بن عبد الله بن الحسن استقل الشريف زيد بن محسن بالإمارة وشهد بعض الاضطرابات ولكن سرعان ما سيطر عليها وشهدت مكة في عهده استقرارا وأمنا وازدهارا اقتصاديا وعلميا.

وفاة الشريف زيد بن محسن:

في سنة سبع وسبعين وألف مرض الشريف زيد ثم توفي الثلاثاء ثالث محرم الحرام فمدة ولايته خمس وثلاثون سنة وستة أشهر وأيام.

---

(١) طالع سيرته في كتاب سمط النجوم العوالي - خلاصة الكلم - أمراء البلد الحرام - تاريخ مكة للسباعي - أمراء مكة عبر عصور الإسلام. الجرموزي مخطوط.

ورثاه الشعراء بقصائد وأرخوا وفاته، من ذلك قول الشاعر:

مات كهف الورى مليك ملوك الأرض لم يزل مدى الدهر محسن

فالمعالي قــالــت لنـــا أرخــوه قد ثوي في الجنـان زيد بن محسن

عقبه[١]:

أعقب ذرية طيبة وهم:

١ - سعد. ٢ - محمد يحيى.

٣ - أحمد. ٤ - حسن.

٥ - حسين وقد مات في حياة أبيه وخلف محسن.

فرع غالب من ذوي زيد:

ينتسب هذا الفرع الكريم إلى[٢]:

الشريف غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبي نمي الأصغر ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ابن رميثة الحسني الهاشمي القرشي أمير مكة.

نشأته:

نشأ على المعالي شريف الأفعال كريم الخصال فحفظ كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ودرس في حلقات المسجد الحرام فكان نابغة بني حسن في بلاد الحجاز.

مدحهُ الشعراء فأكثروا فيه المدائح فأجازهم على ذلك بالخيل الأصائل.

---

(١) راجع أمراء البلد الحرام. خلاصة الكلام. أمراء مكة عبر العصور. سمط النجوم العوالي.

(٢) راجع سيرته في:
تاريخ مكة للسباعي - الشريف غالب في التاريخ - خلاصة الكلام - أمراء البلد الحرام - تاريخ نجد بن غنام - تاريخ عبد الله عبد الشكور (مخطوط) - الظل الممدود.

ولايته:

ولي إمرة مكة في ٨/ ٤/ ١٠١٠هـ بعد أن تنازل أخوه الشريف عبد المعين بن مساعد له عن ذلك عن طيب خاطر.

شهد عصره أمنا وازدهارا لولا ما تخلله من محاربته لأمراء نجد حوالي ٥٥ معركة.

والشريف غالب بن مساعد هو أول من نظم أمور الحجاز الخارجية والداخلية حيث كان -يرحمه الله- على اطلاع بثقافة الدول المختلفة ولذلك أنشأ علاقات مع دول أخرى مثل فرنسا وبريطانيا والمغرب واليمن وتركيا ومصر.

وكان -عليه رحمة الله- اقتصاديا ذا نظرة وبصيرة فاق بتفكيره وبعد نظره كثيرًا من معاصريه من الأشراف وغيرهم والشاهد على نجاحه في الاقتصاد أنه -رحمه الله -الوحيد من أمراء مكة الذين خلد اسمه على مر العصور داخل مكة وخارجها وأن سيرته العظيمة تحتاج إلى دراسة مفصلة وليس هنا مجال لها.

حدود إمارته:

حكم الشريف غالب بن مساعد قد امتد إلى شمال الجزيرة العربية التي هي ديار شمَّر وأواسط نجد التي هي ديار قبائل مُطير وعُتيبة وامتد جنوبا إلى ديار بيشة وما صاقبها من الديار.

شهادة معاصريه له:

يقول صاحب كتاب تاريخ ولاة الحجاز عبد الله عبد الشكور في تاريخه:

«... فهو الملك الذي شرفه الله تعالى في مزايا جمة وجعله من سلالة المخاطب كنتم خير أمة واختاره لحماية هذا الحرم فشاع بذكره الركبان وحدا به الحادي».

فهو معدن الجود والكرم والمقصد الذي لا يخيب مَنْ أَمّه وهو غاية الطلب وموسم أهل الأدب، قبلة الوفود وكعبة السماحة والجود، نادر الزمن ونابغة بني حسن ورب الفصاحة واللسان ويقصر عن مداه كل لسان، ولو جاء بالبيان عجزت الفصحاء عن إدراك بعض أوصافه كما قصر باع السالفين عن أوصاف أسلافه.

فهو مجمع الأدباء ومأوى الغرباء، كأنما هو مغناطيس أنفسنا فحييت ما دار دارت حوله الصور.

ترى الناس أفواجا على باب إلا سما   وكم سائل قد حـــل ساحته العظما

هذه شهادة معاصرة له -يرحمه الله- اختصرنا منها الكثير.

وفاته:

توفي -عليه رحمة الله- بسلانيك بوباء الطاعون عام ١٢٣٣هـ شهيدا طريدا عن بلاده ثمنا لمؤامرة حيكت عليه بين شخص من مجاوري بيت الله الحرام ويدعى أحمد تركي وبين محمد علي باشا الألباني حاكم مصر.

ومدة إمارته على الحجاز حوالي ٢٧ عاما.

ذريته:

خلف الشريف غالب -عليه رحمة الله- ذرية مباركة من الأولاد منهم من تملك بعده فترة ملك الحجاز وهم اليوم يعرفون بآل غالب وهم الأشراف الكرام أصحاب الحسينية والمثناة وجياد. وقد خلف كلا من الآتي:

١ – الشريف عبد المطلب كان أميرا لمكة من ١٢٤٢ إلى ١٢٤٤هـ ثم من ١٢٦٨ إلى ١٢٧٠هـ ثم من ١٢٩٧ إلى ١٢٩٩هـ راجع أمراء البلد الحرام خلاصة الكلام).

٢ – حسن: ليس له عقب.

٣ – عبد الله: ليس له عقب.
٤ – علي: ليس له عقب.

٥ – هاشم: ليس له عقب.
٦ – عدنان: ليس له عقب.

٧ – أحمد: ليس له عقب.

٨ – يحيى: ليس له عقب[1].

والعقب اليوم في الشريف عبد المطلب من عقبه الشريف علي حيدر ولاه الاتحاديون إمرة الحجاز عام ١٣٣٤هـ.

ومن عقبه كذلك الشريف شرف باشا عدنان وحسين بن علي عدنان، وكانا -رحمهما الله- عضوين بمجلس الشورى بمكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز -يرحمه الله.

وقبيلة الأشراف آل غالب حاضرة منهم من يسكن مكة المكرمة، ومنهم من يسكن الطائف وجلهم اليوم في مدينة جدة.

وهم كرام الأنفس يسيرون على نهج جدهم ﷺ، ولهم ألفة ومحبة عند جماعتهم الأشراف الآخرين، ومنهم اليوم:

الشريف محمد رابح ابن الشريف شرف باشا عدنان وهو كبيرهم، ومنهم كذلك الشريف سرور بن علي بن أحمد باشا عدنان -عليه رحمة الله- كان نابغة آل غالب حتى وفاته.

ومنهم كذلك الشريف طالب بن رفيق بن صادق باشا، أحد الأعضاء البارزين لمجلس الفروسية في جدة ومكة.

ومنهم كذلك الشريف محمد هاشم سعد الدين المؤرخ والنابه صاحب مشجرة الري الشهيرة الذي حافظ فيها على الفترة التي كان فيها من قبائل الأشراف الكرام بتدوينهم -عليه رحمة الله.

---

(١) مشجر بقية الطالب في نسب الأشراف آل غالب – للشريف يوسف إبراهيم آل غالب.

واليوم ابنه الشريف سعد الدين بن محمد هاشم من رواد رياضة الفروسية في جدة ومكة، ومنهم كذلك الشريف تاج الدين ناظر وقف الشريف غالب -عليه رحمة الله-، وكذلك الشريف زين العابدين -عليه رحمة الله.

ومن أشهرهم اليوم الأشراف الكرام الشريف بن محسن آل غالب كبيرهم في مكة وإخوانه.

والشريف فؤاد بن زين العابدين آل غالب وإخوانه.

والشريف منصور بن سرور بن علي آل غالب وأولاده.

والشريف إبراهيم بن تاج الدين آل غالب وأولاده.

والشريف جابر آل غالب وأولاده.

وجل هذه القبيلة الكريمة متعلمون.

كذلك منهم الشريف يوسف بن إبراهيم آل غالب النسَّابة والفنان الموهوب في رسم المشجرات الهاشمية التي تأسر القلوب لفنه وهو من هواة هذا العمل الجليل قام بعمل مشجر زاد القيد في عقب ذوي زيد ومشجر الشجرة الزكية ثم بقية الطالب في نسب آل غالب.

وقام برسم مشجر الأصل الحسن في نسب الأشراف ذوي حسن، كذلك رسم كثيرا من المشجرات، كل ذلك بدافع حبه لهذا النسب العظيم من أجل القربات إلى الله العلي العظيم.

وكان له الجهد المشكور في خروج كتاب العقود اللؤلؤية إلى النور.

ومنهم الشريف نجيد شرف على أحمد آل غالب، والشريف صادق بن رفيق بن صادق آل غالب وأولاده الدكتور فهر بن صادق نائب القنصل الصحي بواشنطن وإخوانه الشريف قتادة بالعلاقات الحكومية بمستشفى الملك فهد العسكري والشريف

محمد بن صادق، وكذلك الشريف طالب بن عبد المطلب وأبناؤه الأشراف زيد وأسامة وحمزة ورضا وطارق وعبد المطلب، وشيخهم اليوم هو الشريف محمود بن محسن آل غالب وهو المقدم فيهم وأولاده عبد الإله والرائد عبد العزيز عبد المحسن والرائد هاني وطلال وغالب وشرف وعدنان ومنهم الشريف حارث بن رفيق -عليه رحمة الله، وأبناؤه اليوم الدكتور الشريف زيد والشريف شرف.

ومنهم الشريف نعيم والشريف نزار والشريف نامي والشريف الطيار سهيل بن نامي آل غالب والشريف شجاع بن نامي آل غالب الداعية الإسلامي المعروف أبناء الشريف حامد بن صادق وأبناءهم، ومنهم الشريف مالك بن رفيق آل غالب وأبناؤه الشريف خالد بن مالك مدير بنك الرياض الفرع الرئيسي والشريف وائل يعمل في البنك الأهلي والشريف عدنان بالولايات المتحدة الأمريكية، ومنهم الشريف مطاعن ابن رابح وأخوه مزاحم وأبناؤهم ومنهم الشريف محمد وعازم وحازم وكمال وعادل أبناء الشريف راجح بن شرف، ومنهم الشريف جميل بن نجيد ابن بطوطة العصر الحالي حيث إنه طاف العالم بمركبه بمجهوده الشخصي.

ومنهم الشريف يحيى زين العابدين وأخوه عادل، ومنهم الأشراف مجاهد ومالك وماجد ومساعد ومبارك أبناء رضوان آل غالب وأولادهم، ومنهم الشريف فيصل بن محسن وأولاده سيف الدين وخالد وغالي وقيس ومحمود ومتعب وفارس ومنهم الشريف عبد المطلب بن محسن وأولاده هاشم (ملحق بسفارة خادم الحرمين بتونس) ونايف والمهندس هشام (مدير الشئون التجارية بالهاتف) ونواف وحاتم.

وقال الشريف محمد علي الحسني عن الشريف سرور بن مساعد:

نسبه[1]:

سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن أبي نمي الأصغر ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن

---

(١) راجع: تاريخ مكة للسباعي - أمراء مكة عبر العصور - خلاصة الكلام - أمراء البلد الحرام - تاريخ مكة في العهد العثماني.

محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي أمير مكة وسلطان الحجاز -عليه رحمة الله.

نشأته:

نشأ في كنف والده الشريف مساعد أمير مكة، فتربى تربية الأمراء الكرام في بيت الإمارة والملك كان متخلق بأخلاق أهل البيت النبوي الكريم.

نشأه والده على حب العلم والعلماء فجلب له أساطين العلماء في مملكته فتعلم القرآن والحديث واللغة وحضارات الأمم مما كان له كبير الأثر في نبوغه المبكر.

مولده:

ولد الشريف سرور في حدود سنة ١١٦٧هـ في مدة ولاية والده شرافة مكة المكرمة.

ولايته:

تولى شرافة مكة يوم السبت الثالث عشر من ذي القعدة عام ١١٨٦هـ وعمره ١٩ سنة.

حيث نودي له في شوارع مكة بالإمارة وأمنت البلاد والعباد.

استطاع الشريف سرور بما أعطاه الله من قوة الشكيمة أن يضرب على يد العابثين وينصب نفسه عدوا لكل منحرف فاستقر أمر البلاد والعباد.

استطاع القضاء على كل المناوئين لحكمه ونظم أمور الحجاج الداخلية والخارجية ونظم أمور القبائل وقضى على رموز الشر والفتن الذين يعترضون حجاج بيت الله في مكة والمدينة ولقد كتب معاصرو هذا الشريف:

إن البلاد شهدت أمنا لم تعرفه من سنين حتى إن القوافل تسير بدون حراس في زمن الشريف سرور، ونال الحجاز السرور في زمن إمارة الشريف سرور.

كذلك نظم أمور الأشراف فعرف كل واحد منهم ما له وما عليه تجاه نفسه.

كان -عليه رحمة الله- يطوف ليلا بالأسواق والحارث باحثا عن المجرمين ساهرا على راحة المجاورين في مكة والركع السجود مما هيأ له حبا كبيرا لدى زوار بيت الله الحرام.

لقد أثار نجاح الشريف سرور بن مساعد ضغينة معارضيه الذين أرادوا التقليل من شأنه وعزله عن الإمارة لكن لم ينجحوا في مساعيهم.

على الرغم من كون الشريف سرور شابا فإنه كان ذا تدبير وإدارة جيدة، في عهده استتب الأمن في طريق الحج وقد شن عدة حملات تأديبية ضد قبائل بني حرب وقبائل بني هُذيل القاطنة في الجبال بين مكة والطائف وبعض القبائل الأخرى المتمردة.

التطوير في عهده[1]:

كان الشريف سرور بن مساعد آل زيد يميل إلى العمران و التخطيط الجيد، فقام ببعض المشاريع العمرانية التي بقيت شاهدة على عصره إلى يومنا هذا الذي نعيش فيه.

أعماله:

في عام ١١٩٤ هـ بني الشريف سرور بن مساعد قلعة أجياد الموجودة إلى اليوم وقد أنفق أموالا كثيرة على عمارتها فأصبحت قوية الأركان شامخة البنيان بناها زيادة في الأمن[2].

كذلك في شهر ذي القعدة ١٢٠٠هـ بني الشريف سرور بيتا له في عرفة: قال عنه الأستاذ السباعي في تاريخ مكة: «وهي فكرة لم يسبقه إليها أحد ولم يفعلها بعده

---

(١) راجع المصادر السابقة.

(٢) خلاصة الكلام.

أحد إلى اليوم وقد ظلت ولا تزال إطلالة قائمة إلى عام ١٣٧٧هـ على كثيب من جبل الرحمة»[١] نعم لقد كانوا -عليهم رحمة الله- لمصالح الحجاج مراعين.

وكذلك وسع بعض الشوارع وأنشأ الطرق في مكة المكرمة ويسر على العاكفين والركع السجود طريق الوصول إلى مكة[٢].

مظاهر عهده:

كان الشريف سرور بن مساعد ميالا إلى إظهار إجلال الإمارة عليه، ففي رحلته إلى زيارة قبر جده الرسول ﷺ في المدينة المنورة كان في ركابه خمسة آلاف جمل محملة بالأثقال والعتاد وأنواع من البسط والأثاث الفخم وكانت إقامته بالمدينة ذات مظهر خلاب أظهر فيه من الأبهة.

وقد بذل من الذهب والفضة الشيء الكثير على الفقراء وأرباب دولته والمجاورين[٣].

نظم الأمور الداخلية[٤]:

فقد عزل شيخ التجار حسن نايته لتقصيره وولى مكانه أحمد القارئ.

كذلك أقال حسين الرشيدي عن نظارة السوق وولى مكانه محمد غزاوي.

كذلك أصدر أوامره بتولية درويش صالح صبغة شئون بيت المال.

وبالرغم من مشاغل الإمارة إلا أنه لم ينس في خضم ذلك شئون أولاده وجماعته فعزم عل ختان أولاده.

---

(١) تاريخ مكة للسباعي.
(٢) أمراء مكة عبر العصور.
(٣) تاريخ مكة.
(٤) خلاصة الكلام.

ختان أولاده:

عزم الشريف سرور بن مساعد على ختان أولاد أخيه فأمر بالتهيئ والاستعداد لهذا الختان فوزع الهدايا والملابس الفاخرة توزيعا عاما شمل الجند والأهالي وأصحاب الوظائف والرتب، وهو ما يعرف اليوم «بالكسوة» عند القبائل الحجازية.

وكان الاختتان في ١٠/ ٣/ ١٢٠٢هـ واستمر ١٧ يوما ينثر خلال هذه الأيام الذهب والفضة على الحاضرين وقد اشترك في هذا الحقل أهل حارات مكة جميعها بألعابهم ومزاميرهم كما اشترك الجند ورجال الحرس بموسيقاهم فيما يعرف اليوم بالموسيقى العسكرية.

وقصره العامر يمد الناس من جميع الأجناس بالموائد الشهية من أصناف الأطعمة.

وقد أمر في آخر يوم باستعراض عام مشى فيه الخيالة والجند في موكب تتقدمه المدافع فطاف شوارع مكة ووزع خلالها الهدايا والملابس الفاخرة.

من محامد الشريف سرور:

١ - طرد النصارى من ثغر جدة وإجلائهم من جزيرة العرب مستنًا بهدي جده الرسول ﷺ.

٢ - نشر كتب شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله[1].

٣- وكذلك بناء المساجد ومن ضمنه مسجد في تريم في اليمن الجنوبي كما أخبر بذلك السادة بني شهاب، منقوش عليه هذا مسجد الشريف ابن مساعد أمير مكة المكرمة.

٤- والمشجر الذي عمل في زمن إمارته والمعروف بمشجر الشريف محمد أبي قناع والذي حفظ للأشراف من بعده ذكرهم وخلد اسمه على مر التاريخ حيث إنه -عليه رحمة الله- قد حفظ نسب جل القبائل الهاشمية في هذا المشجر الهام.

---

(١) الخلاصة (ص ١٢٤، ١٢٥).

ذريته:

أعقب من الأبناء والأشراف الكرام:

١- عبد الله: جد قبيلة الأشراف الكرام آل عبد الله بن سرور.

٢- يحيى: جد قبيلة الأشراف الكرام آل يحيى بن سرور.

٣- سعيد: جد قبيلة الأشراف الكرام ذوي سعيد بن سرور.

٤- حسن: ليس له عقب.

٥- أحمد: ليس له عقب.

٦- محمد: ليس له عقب.

وفاته:

توفي -عليه رحمة الله- في ١٨/ ٤/ ١٢٠٢هـ وحزن عليه الصغير والكبير والخاص والعام وعمره ٣٥ سنة ومدة ولايته ١٥ سنة وخمسة أشهر وثمانية أيام.

وصلى عليه عند الكعبة ودفن بالمعلاه.

شهادة التاريخ له:

ورد في كتاب تاريخ الجبرتي:

«... كانت إمارة الشريف سرور بن مساعد خمس عشرة سنة ونصف، ولما كانت إدارته حسنة فإن وفاته كانت مبعث أسى بالنسبة للجميع، كان ينظر بنفسه في جميع الأمور ولم يكن يغفل أيا منها وكان يعمل على أساس العدل وقد ساد الأمن طريق الحج في زمانه وعهده عهد سعد».

كذلك ورد في تاريخ أديب أفندي القسم الأول ص٢٩ «.. بأن الشريف سرور الذي تولي إمارة مكة المكرمة وفاق أسلافه في حماية وحراسة الحجاج وتأديب

أشقياء البدو وتأمين الطرق والمسالك قد توفي بأمر الله ويندر وجود مثيل له بين أسلافه...»[١].

كان -عليه رحمة الله- ينقش على ختمه بخط التعليق عبارة:

«رفع الشرور جاء السرور».

الفرع الثاني من ذوي زيد

آل عبد الله[٢].

هم الأشراف الكرام آل عبد الله.

نسبتهم:

ينتسبون إلى: الشريف عبد الله بن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد ابن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة النموي الحسني الهاشمي القرشي – عليه رحمة الله.

وتسكن هذه القبيلة اليوم في العابدية بمكة وفي قرية الجال بالطائف.

ومنهم الشريف محمد بن عبد الله بن سرور كان أميرًا على المدينة المنورة في عهد الشريف محمد بن عبد المعين بن عون.

ومنهم اليوم العلامة الشريف مساعد بن منصور بن مساعد بن مسعود بن عبد الله بن سرور متعه الله بالصحة والعافية وأولاده مشهور وناهض ومنصور ومهنا وفواز وأحمد وخالد ونواف ومحمد.

---

(١) أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني ص ١٤٩.

(٢) راجع سيرته في: المراجع السابقة خلاصة الكلام – أمراء البلد الحرام- تاريخ مكة – أمراء مكة عبر العصور – جداول أمراء مكة – قبائل الطائف وأشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور آل عبدالله بن سرور – القبائل العدنانية – مخطوط للشريف مساعد بن منصور- معجم قبائل الحجاز – ماضي الحجاز وحاضره لنصيف.

وهو العلامة النسَّابة المحقق والمدقق بلا نزاع، كبير نسابي الحجاز وأستاذهم القدير، وهو كذلك فلكي مشهور أخذ علم الفلك وتعمق فيها ونال عليه شهادة علمية من معهد علوم الفلك بمصر، ومن مؤلفاته الفلكية كتاب هدية المزارع في معرفة مواعيد الزراعة، وله دائرة فلكية تعني بالمواقيت وكثير من الرسائل المخطوطة في هذا المجال.

وله من المؤلفات:

١- كتاب جداول أمراء مكة وحكامها طبع عام ١٣٨٨هـ.

٢- كتاب من القبائل العدنانية في الحجاز ونجد.

٣- كتاب من القبائل القحطانية.

٤- الطائف في التاريخ.

٥- كتاب عيون مكة.

٦- فداك روحي يا رسول الله ﷺ.

٧- أسماء الله الحسنى.

٨- أدعية مختارة ولمحة عن كرم الإمام عبد السلام بن مشيش الإدريسي الحسني.

٩ - ألا بذكر الله تطمئن القلوب.

١٠-خصائص سور القرآن الكريم.

١١-ذكرى القلم لمن سكن جبل العلم.

وله العديد من الكتب المخطوطة في مكتبته العامرة بداره في العابدية بمكة المكرمة.

ومنهم كذلك اليوم الشريف النسَّابة المحقق والمدقق محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور، وله مؤلف كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز الذي طبع عام

١٤٠١هـ، وله أيضًا مخطوط عن أنساب الأشراف، يعتبر اليوم في الحجاز من كبار النسابين. والمعتمد لأشراف الحجاز أحفاد موسى الجون ابن عبد الله الكامل بجميع فروعهم وعضو في نادي الطائف الأدبي، له مشاركات بالرأي والمشورة في تطوير منطقة الطائف، كرم من قبل إدارة منطقة الطائف والنادي الأدبي هناك لعمله المتميز والريادي. وهو أيضا شاعر واديب وله جملة من الأبناء والأحفاد ومن إخوانه غازي وسعد وأبناء عمه شاكر وزامل ونايف.

الشريف مشهور بن مساعد آل عبد الله بن سرور:

من مواليد عام ١٣٦٣هـ زاول مشهور مساعد رياضة بناء الأجسام ورفع الأثقال عام ١٣٨٠هـ بمكة المكرمة وبطريقة علمية عام ١٣٨٣هـ عندما انتسب إلى نادي الصحة والقوة الرياضي بلبنان برقم ٢٠١٧، حصل على بطولة أجمل جسم في السعودية عام ١٩٧٤م، وحصل على شهادة مدرب لبناء الأجسام درجة أولى في نفس العام، وحصل على عدة بطولات بالمركز الأول برفع الأثقال بالقوات المسلحة، وحصل على بطل المملكة في دفع الجلة الحديدية عام ١٣٩٤هـ حينما سجل رقما قياسيا لها. وحصل أيضا على عدة بطولات في قذف القرص على مستوى المناطق والمملكة، مثل بلاده في بطولات دولية كان آخرها دورة آسيا الثانية في ألعاب القوى عام ١٩٧٥م، حصل على دبلوم التدريب الدولي (فرنسا)، حصل على دبلوم أفضل بنية في السعودية عام ١٩٧٢م من الاتحاد الدولي (كندا)، حكم دولي رفع الأثقال وبناء أجسام، منح وسام الشرف الفضي من الاتحاد الدولي لرفع الأثقال وذلك في بطولة العالم للناشئين عام ١٩٨٨م باليونان، عمل مديرا لسلسة كتب الطريق إلى الصحة والقوة، وعضو اللجنة الإعلامية بالاتحاد العربي لرفع الأثقال والتربية البدنية، رشح نائب رئيس اتحاد المركز العربي للأندية العربية، منح دبلوم التقدير الدولي من بن ويدر عام ١٩٩١م في دمشق، قام بتأليف كتب رياضية في بناء الأجسام والقوة البدنية ودليلك إلى بناء الأجسام عام ١٩٧٥م قبل تأسيس الاتحاد بخمس سنوات، وكتاب سين وجيم لهواة رياضة بناء الأجسام والاستعداد التربوي بالأثقال

في الألعاب الرياضية وعالم القوة البدنية وهو أول كتاب في العالم العربي وتراجم رواد وأبطال العرب في رفع الأثقال وبناء الأجسام وبرامج مشهور العالمية في التربية البدنية ومختصر الكلام في تحكيم بناء الأجسام، متفرغ للاطلاع والكتابة، والموسوعة العربية الدولية لرفع الأثقال وتعتبر هذه الموسوعة أول موسوعة في العالم العربي بهذا الإخراج الجيد، وله كذلك إلمام بالأنساب والأدب، متزوج وله خمس بنات وأربعة أولاد وله عدة أحفاد.

آل يحيى

وينتسب هؤلاء الأشراف الكرام إلى الشريف يحيى[1] بن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد النموي الحسني الهاشمي القرشي.

أمير مكة وابن أميرها.

ولايته:

ولي إمرة مكة بعد عمه الشريف غالب في آخر ذي القعدة عام ١٢٢٨هـ واستمر -عليه رحمة الله- في الإمارة حتى ٢٢/ شعبان / ١٢٤٢هـ.

ومدة ولايته عليه رحمة الله ١٤ سنة.

وفاته:

توفي في مصر منفيا عن بلاده عام ١٢٥٤هـ.

ذريته:

أعقب -عليه رحمة الله- الذرية المباركة:

١ - حسن. ٢ - منصور.

(١) راجع: خلاصة الكلام - أمراء البلد الحرام - تاريخ مكة للسباعي - أمراء مكة عبر العصور - أمراء مكة في العهد العثماني - ماضي الحجاز وحاضره - قبائل الطائف وأشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور - معجم قبائل الحجاز - بعض الصكوك الشرعية - رواية الشريف مسعود بن محمد.

٣ – حسين: وقف عقبه (انقرض).

والقبيلة المعروفة اليوم آل يحيى هم من ذرية حسن ومنصور ابني الشريف يحيى بن سرور ومنهم قديما شرف بن رضا كان مديرًا للمالية وعضوًا بمجلس الشورى في المملكة العربية السعودية ومنهم اليوم الشريف زامل بن علي بن فهد مدير عام البريد بالنيابة، ومنهم كذلك الشريف علي بن محمد بن مساعد آل يحيى، ذوي زيد ومنهم الشريف فيصل بن محمد بن عامر آل يحيى والشريف عارف آل يحيى وكيل وزارة الهاتف وكلهم اليوم بمكة وجدة وهم حاضرة وليس فيهم بادية ظواعن.

ذوو سعيد

هم أحد أحفاد آل زيد الثانية وهم أبناء الشريف سعيد بن سرور بن مساعد ابن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن الحسن بن أبي نمي الثاني.

وينقسمون الآن إلى أربعة فروع.. هي:

١ – ذوو سليمان بن أحمد بن سعيد وكبيرهم الآن الشريف فيصل بن عيد.

٢ – ذوو ناصر بن أحمد بن سعيد وكبيرهم الآن الشريف شاكر بن زامل.

٣ – ذوو باز بن أحمد بن سعيد وكبيرهم الآن الشريف حسين بن زيد.

٤ – ذوو محمد بن سعيد وكبيرهم الآن الشريف مشعل بن حسن.

وتقطن هذه القبيلة في قريتي الحسينية والعابدية[1] جنوب مكة المكرمة على بعد ١٠ كيلو مترات وغرب عرفات.. على ضفتي الوادي الذي تجتمع فيه وادي نعمان ووادي المغمس... وتشتهر هذه القبيلة بالمحافظة على التراث الموروث من الهجن ومعرفة أنسابها والأشعار الشعبية.

---

(١) عين للشريف سرور بن مساعد تنبع من وادي نعمان وبوقوعها على ضفة الوادي الشمالية كانت جارية حتى منتصف التسعينيات الهجرية وسحبت لسقيا مكة المكرمة.. وقد نزعت ملكية البقوع مؤخرا لصالح مشروع جامعة أم القرى.

وقد تحضر معظم أفراد هذه القبيلة ودخلوا مدينة مكة المكرمة بيد أن ارتباطهم بقريتهم الأم يكاد يكون أحد المزايا التي يمتازون بها.

ولهم أوقاف بمكة المكرمة يقوم على نظارتها ثلاثة نظار هم: الشريف راجح بن عيد، والشريف شاكر بن زامل، والشريف مشعل بن حسن.

كما أن لهم أملاك ببندر القنفذة تسمى أم الجرم كانت تزرع من قبل بعض معاتيقهم كما ذكر صاحب الرحلة اليمانية صفحة (٢٣).

وقد قام الشريف عمر بن فيصل آل زيد بجمع نسبهم في شجرة مؤرخة في ١٤٠٩هـ- موثقة من إمارة منطقة مكة المكرمة تحت مسمى (الثابت الأكيد في عقب الشريف سعيد).

ومن أعيانهم سابقا.. الشريف سليمان بن أحمد بن سعيد كان عضوًا بمجلس الشيوخ في عهد الحسين بن علي، انظر ماضي الحجاز وحاضره لحسين نصيف ص (٧١)، ومنهم الشريف زيد بن باز كان شيخ القبيلة ومن الشعراء الذين يشار لهم بالبيان.. ومن أعماله وهو يندب المشيب[١].

راحت عصور الشباب وللكبر شفني استعديت

من بعد نقلي للسلاح اليوم تنقلني عصاتي

أعجز عن المشي ولياجيت أنا بقوم ونيت

قصرت خطايه وكله من عظامي شامراتي

هذي شواري الكبر وأنا بحكمة ربي أرضبت

اللي حصل مايداوي واسمعوا مني وصاتي

---

(١) المراجع: ماضي الحجاز وحاضره لحسين نصيف - قبائل الطائف وأشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور - الرحلة اليمانية. لشرف بن عبد المحسن البركاتي - بعض الصكوك الشرعية - المعرفة الشخصية والبحث الميداني، إعداد: الشريف عمر بن فيصل آل زيد.

هـذي نصيحة تـرى مـا عـاد ينفع قـول يـا ليت

يـالـيـت مـا تـنـفـع الـلي قـالهـا فـالأولاتي

يـالله وإن كـان مـا عـمري عـلى الجـيران زاليت

ولا قـط في قـطـري الجـيران تشكي مـن شماتي

طالبك يا الله حسن الخاتمة لأصبحت وأمسيت

بـجاه جاهـك عظيم الجـاه يـا سـامـع دعـائي[١]

ومنهم الشريف عيد سليمان كان حجة في الأمور الشرعية والقبلية.

آل مبارك[٢]

هم الأشراف الكرام آل مبارك ذوو زيد منازلهم جنوبي الحسينية العين المعروفة جنوبي شرق مكة.

أما اليوم فإنهم بحكم الأعمال سكنوا مكة المكرمة، وأخذوا بأسباب الحضارة واهتموا بتعليم أبنائهم حتى أصبح منهم المهندس والمدرس ورجل الأعمال، وأما عن حياتهم الحضرية واختلاطهم فهذا لم يؤثر كثيرا على عادتهم وتقاليدهم الأصلية. فالكرم صفتهم والترابط والتآخي ما زال سائدا بينهم ونتيجة لتعاطفهم وتكاتفهم وأخذهم بقسط وافر من التعليم.

نسبهم:

ينسبون إلى الشريف مبارك بن أحمد بن زيد بن محسن الحسني النموي الهاشمي القرشي أمير مكة وابن أميرها -عليه رحمة الله.

---

(١) راجع المراجع السابقة. ورواية الشريف عمر بن فيصل آل زيد.

(٢) راجع: خلاصة الكلام - أمراء البلد الحرام - تاريخ مكة للسباعي - ماضي الحجاز وحاضره - قبائل الطائف وأشراف الحجاز - تاريخ مكة عبر العصور - تاريخ مكة في العهد العثماني - القبائل العدنانية - مخطوط - للشريف مساعد بن منصور.

ولايته:

ولي إمرة مكة في يوم الأربعاء ٧ رجب عام ١١٣٢هـ.

ودخل الشريف مبارك مكة ونادى في الناس بالأمان وبسط العدل والأمان.

وكانت مدة ولايته حوالي ثلاث سنوات.

توفي باليمن عام ١١٤٠هـ -عليه رحمة الله ورضوانه.

وقد اعتنى به أخوه الشريف عبد المحسن بن أحمد بن زيد -عليه رحمة الله.

وأدبه وهذبه لما عرف عن الشريف عبد المحسن من رجاحة العقل والبعد عن الإمارة وتنازله عنها للشريف عبد الكريم بن يعلى البركاتي زاهدا فيها غير مبالي بالحكم لأنه -عليه رحمة الله- قد حكم بأفعاله الجميلة.

نصيحة الشريف عبد المحسن بن أحمد لأخيه مبارك بن أحمد:

«... هل بعد الولاية إلى انتظار العدل، وإذا صار العزل عدوت مطرودا في جميع الطرق والمسالك وأجمع السادة الأشراف على إبعادك عن عشيرتك وبلادك، فهل أحرز من شرافتك غير عداوتك لرفاقك؟ وأخيب فيما أؤمله فيك وأرجوه وفيما أحكمته من جميع الوجوه، من أنك ستكون الجامع لأهلي وعيالي إذا كسفت شمسي وغاب هلالي وهل بعد اجتهادي في جلب الدر بفيك، تضيع أملي فيك فمل عن ذلك واقتدي بي وسر على نهجي وتهذيبي».

انظر يا أخي الكريم إلى هذه القطعة الأدبية الجميلة التي ينصح فيها هذا الزعيم الروحي أخاه ويذكره أن الولاية ليس فيها خير وعليك بسبيلي واقتدي بطريقي لأنك أؤمل فيك تكميل خطي الذي رسمته لك ولي لكن هيهات هيهات.

وكان عليه رحمه الله مرجعًا لجميع الأشراف لا يتولى ملك ولا يعزل إلا برأيه ولا يستمر إلا إذا كان تحت أمره ونهيه، وناهيك بهذه السيادة التي لم تصر لأحد من عهد قتادة، كما يقول الرجلان. وكان تاريخ وفاته في هذا البيت.

نوحوا على قبر الشريف وأرخوا طـود الشرافة والطراسة قد هفا

ذريته:

عقب الشريف مبارك بن أحمد بن زيد ذرية مباركة هي القبيلة المعروفة اليوم بذوي مبارك من الآتي:

١ - سعيد. ٢ - جساس. ٣ - مهنا.

ومنهم اليوم الشريف عبد الله بن محسن بن هَزَّاع آل مبارك من ذوي زيد الذي عمل مشجرا لهم.

والنسل اليوم من سعيد حيث إن هَزَّاع بن محسن بن علي بن سعيد بن مبارك ابن أحمد بن زيد أنجب ثلاثة أبناء كرام هم[1]:

١ - محسن. ٢ - عبد الله. ٣ - بركات.

وتوفي بركات عن ابنه محمد وتوفي محمد عقيما -رحمهما الله.

أما الشريف محسن بن هَزَّاع فأعقب الشريف فهد بن حسن والشريف حسن ابن محسن وله عقب.

والشريف الكريم عبد الله بن محسن أمد الله في عمره.

أما الشريف عبد الله بن هَزَّاع فأعقب أبناءه الكرام[2]:

١ - لاحق. ٢ - يحيى. ٣ - حسين.

وقد انتقلوا إلى رحمة الله تعالى جميعا ولهم اليوم عقب -بارك الله فيهم.

واليوم كبيرهم الشريف عبد الله بن محسن بن هَزَّاع بن محسن بن علي بن سعيد بن مبارك بن أحمد بن زيد النموي الحسني الهاشمي القرشي كان إلى وقت قريب ناظر

---

(١) رواية الشريف مسعود بن محمد بن فهد آل زيد.

(٢) رواية الشريف مسعود بن محمد بن فهد آل زيد.

على بعض أوقاف ذوي مبارك وغيرهم إلا أنه عندما أحس بكبر سنه وقلة عطائه وخوفه مما يحدث من تقصير تجاه الأوقاف فاعتذر وحمل المسئولية لغيره وبهذا ضرب المثل في الزهد وفوق هذا مخافة الله، فقد عرف عنه منذ صغره شدة تمسكه بالتعاليم الإسلامية وكان من القلة القليلة التي تحسن القراءة والكتابة وله حنكة ومعرفة بالمذاهب القبلية حتى إنه كان يستعان به عند بعض القبائل محكما ومقدرا لما يحدث بينهم من مشاكل ويقارب سنه اليوم من مائة عام وما زال -حفظه الله- يتمتع بصفاء الذهن وقدة عقلية جيدة.

آل مساعد

هم الأشراف الكرام ذوو مساعد من ذوي زيد يسكنون بشعب عامر مكة المكرمة.

نسبهم:

ينسبون إلى الشريف مساعد بن عبد الله بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن النموي الحسني الهاشمي القرشي ابن أمير مكة عليه رحمة الله.

ولاية والد صاحب الترجمة[1]:

ولي الشريف عبد الله بن سعيد إمرة مكة في ١٨/ ١/ ١١٨٤هـ وبعد أيام تنازل عن إمرة مكة لأخيه عليه رحمة الله.

وفاته:

عاش بعد تنازله ست سنوات فتوفي عليه رحمة الله.

ذريته:

أعقب ذرية مباركة منها اليوم القبيلة المعروفة من الأشراف ذوي مساعد من آل زيد.

(١) راجع سيرته في: خلاصة الكلام - أمراء البلد الحرام - جداول أمراء مكة - تاريخ مكة للسباعي - أمراء مكة في العهد العثماني - أمراء مكة عبر العصور.

وأعقب من الآتي:

١ – الشريف مساعد: جد القبيلة.
٢ – الشريف فهيد.
٣ – الشريف عامر.
٤ – الشريف علي.
٥ – الشريف عبد العزيز[1].

وفرع آل مساعد ذوي زيد كبيرهم الشريف مسعود بن محمد بن فهد بن مسعود بن سعيد بن مساعد بن عبد الله آل زيد.

وهـو القائم عـلى هـذه القبيلـة الكريمة، وناظـر على بعـض أوقاف ذوي مسـاعد والأوقاف المشـتركة بين ذوي مسـاعد وذوي مبـارك وذوي ماضي وآل العواجي، وله من الأبناء محمد وفهد وأحمد وسعد، ولا زالوا في المراحل التعليمية المختلفـة.

وهو كريم الأخلاق فاضل السجايا جميل المعشر دائما يقابلك بالبشاشة والترحاب لا تمل من جلوسه.

وهو كذلك يعتبر حجة في أنساب آل زيد لاتساع أفكاره في هذا المجال وقد قام بتجديد وعمل المشجر المبارك للأشراف آل مساعد ومبارك فله منا دائم الشكر والعرفان على جميل فعله.

ومن آل مساعد الشريف عبد الله بن مسعود بن سعيد بن مساعد ويعتبر من أعيان مكة المكرمة، توفي في عام ١٣٨٢هـ.

منهم الشريف محمد بن فهد بن مسعود –رحمه الله– حيث كان مع عمه عبد الله ابن مسعود يمثلان الحل والربط في ذوي مساعد، وتوفي عام ١٣٨٠ هـ.

---

(١) طالع مشجر ذاد القيد في عقب الشريف زيد.
مشجرة الثابت الأكيد في عقب الشريف سعيد.
المشجر المبارك للأشراف آل مساعد ومبارك.

وقد انتقل منهم إلى خارج الديار الحجازية الشريف فهد بن مسعود حيث رحل إلى مصر ثم إلى الهند ثم إلى بلاد الرُّمة وكان آخر اتصال به عام ١٣٣٩هـ. وتوفي قبل أن يعود إلى مكة المكرمة، وليس له عقب إلا ابنه الشريف محمد بن فهد بن مسعود.

كما رحل أخوه الشريف هاشم بن مسعود بن سعيد بن مساعد إلى ديار التركية وتزوج بها وأنجب ابنه عبد المجيد الذي عاش في تركيا إلى أن توفي عام ١٤١١هـ وأنجب ابنه هاشم بن مسعود.

ولا زال هناك اتصال بينهم وبين أبناء عمومتهم ذوي مساعد حيث إن ابن عمهم الشريف مسعود هو الوصي على قصارهم ووكيلا لكبارهم[١].

وفي الوقت الحاضر منهم أبناء الشريف سعد بن يحيى بن عبد المعين بن مساعد في مدينة الرياض.

والشريف سعيد بن علي مسعود بن سعيد بن مساعد وأولاده في مدينة الطائف وأبناء الشريف منصور بن يحيى بن عبد المعين بن مساعد وأولادهم والشريف مسعود بن محمد فهد وأولاده السابق ذكرهم في مكة المكرمة.

آل ماضي[٢]

وينسب هذا الفرع إلى الشريف ماضي بن سليمان بن يحيى بن سعد بن زيد النموي الحسني الهاشمي القرشي.

ويسكن هذا الفرع مكة المكرمة. ومنهم في وقتنا الحاضر الشريف ناصر بن ماضي وهو ناظر على الأوقاف المشتركة بينهم وبين ذوي مساعد وذوي مبارك وآل العواجي مع الشريف مسعود بن محمد فهد وأبناء الشريف يحيى آل ماضي والشريف فيصل بن سرور بن محسن.

---

(١) رواية الشريف مسعود بن محمد فهد آل زيد.

(٢) راجع قبائل الطائف وأشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور ص ٢٧.

العواجية(١)

وينسب هذا الفرع إلى الشريف مسعود بن دخيل الله بن محمد بن زيد بن محسن النموي الحسني الهاشمي القرشي -عليه رحمة الله.

ومنهم عبد الإله بن محمد بن عبد الله بن دخيل الله العواجي ولم يبق من هذا الفرع سوى عدد قليل.

وهم يقطنون مكة المكرمة، وكبيرهم الشريف هاشم بن دخيل الله العواجي أطال الله عمره - ويقيم في وقتنا الحاضر بمدينة جدة وله من الأبناء الأفاضل الشريف فايز بن هاشم العواجي والشريف أسعد بن هاشم العواجي، وقد رحل شقيق الشريف هاشم وهو الشريف عبيد بن دخيل الله العواجي إلى تركيا منذ زمن بعيد وتوفي فيها وبقى من نسله الشريف أرمن العواجي ولا يزال يعيش في مدينة أنقرة بتركيا.

قبيلة العبادلة

نسبها(٢):

تنسب إلى الشريف الأجل عبد الله بن حسن بن محمد أبي نمي الأصغر ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي أمير مكة وابن أميرها -عليهم رحمة الله ورضوانه.

فروعها(٣):

١ - آل عون.　　　٢ - آل حازم.

---

(١) راجع قبائل الطائف وأشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور ص ٢٧.

(٢) شجرة الري في عقب أبي نمي - راجع خلاصة الكلام - أمراء البلد الحرام - تاريخ مكة للسباعي - خلاصة الأثر في القرن الحادي عشر - تاريخ مكة عبر العصور - سمط النجوم العوالي - أمراء مكة في العهد العثماني - كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور ص ٤٧ - ٥٣.

(٣) شجرة الري في عقب أبي نمي - راجع خلاصة الكلام - أمراء البلد الحرام - تاريخ مكة للسباعي - خلاصة الأثر في القرن الحادي عشر - تاريخ مكة عبر العصور - سمط النجوم العوالي - أمراء مكة في العهد العثماني - كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور ص ٤٧ - ٥٣.

٣ – ذوو حسن. ٤ – ذوو سلطان.

٥ – ذوو لؤي. ٦ – آل شاهين.

٧ – آل صامل. ٨ – الفعور.

٩ – آل حامد. ١٠ – آل حمود (ذوي حمود).

١١ – عبادلة آل مبارك.

هذه الفروع اليوم تنقسم هي بدورها إلى أقسام سوف نتطرق لها فيما يأتي.

ديارها:

العبادلة هم أكثر عقب الحسن بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنهما – عددا وانتشارا منهم من يقطن مكة وضواحيها ومنهم من يسكن الطائف وأوديته ومدن عالية نجد وتمتد ديارهم جنوبا في وادي الأحسبة التابع لمدينة القنفذة.

سيرته ومنشأه[1]

نشأ عبد الله بن حسن على المعالي كريم الهمة شريف الأفعال في حياة أبيه، ارتشف من حكمته وفراسته حتى فاق أقرانه، حفظ كتاب الله وهدي جده صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبرز في شتى العلوم واعتكف إلى العبادة التامة.

ولايته:

ولي إمرة مكة في ٢٠ ربيع الثاني سنة أربعين وألف، وهو جد الأشراف العبادلة وإليه ينسبون، كان سيدا جليلا عظيما صالحا، يوم ولي مكة كان أكبر آل أبي نمي بن بركات.

كان -يرحمه الله- ممتنعا عن الولاية زاهدا فيها فألزموه الأشراف بها وما زالوا به حتى رضي وحصل بولايته الأمن والأمان واستمر حتى صبح بالناس وفي شهر

---

(١) راجع المصدر السابق.

صفر من سنة ألف وإحدى وأربعين خلع نفسه تعففا وديانة ورغبة في العبادة وقلد إمرة مكة لولده الشريف محمد بن عبد الله وأرسل إلى اليمن يطلب الشريف زيد بن محسن ليشارك ولده كما أسلفنا سابقا.

بناء الكعبة:

شرع الشريف عبد الله بن حسن على عمل بناء الكعبة الشريفة، وجلب الحجارة من حبل الشبيكة المسمى بجبل الكعبة.

في ٢٣ جمادى الثاني من العام ١٠٤٠هـ وضع حجر الأساس بيده الشريفة في حفل بهيج حضره العلماء والأعيان ومندوبو السلطان العثماني ووالي مصر ووزعت الخلع والهدايا وذبحت الذبائح عند باب السلام والصفا ووزعت لحومها على الفقراء وهذه ميزه كريمة ومنقبة عظيمة للشريف عبد الله بن حسن حيث إن البناء الحالي للكعبة هو بناؤه رحمه الله.

وفاته:

تـوفي -يرحمه الله- ليلة الجمعـة ١٠ جمادي الآخر عام ١٠٤١هـ بمكة ودفن بالمعلاة.

ذريته:

أعقب ذرية مباركة ينتسب اليوم إليها جملة فروع العبادلة وهم[1]:

١ – حسين. ٢ – هاشم.

٣ – حمود. ٤ – زامل.

٥ – زين العابدين.

---

(١) القبائل العدنانية مخطوط للشريف مساعد بن منصور.
معجم قبائل الحجاز، قبائل الطائف وأشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور.

آل عون - العبادلة

ينسبون إلى الشريف عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الأصغر ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان النموي الحسني الهاشمي القرشي.

وهم[1] أشهر فروع العبادلة على الإطلاق نظرا لأن الإمارة والحكم كان فيهم وقد بدأ حكمهم عام ١٢٤٣هـ بالشريف محمد بن عبد المعين بن عون وقد استلموا الحكم في تلك السنة من أبناء عمومتهم الأشراف آل زيد وبقي فيهم مائة عام حتى ١٣٤٣هـ وآخرهم الشريف الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون وبقى فيه إلى أن خرج منه عام ١٣٤٣هـ، وهو -عليه رحمة الله- الذي قاد الثورة العربية الكبري على الدولة العثمانية للتحرر والخلاص من سيطرة العثمانيين على البلاد العربية.

ويطلق عليهم العونية كان منهم أميرا على مكة الشريف علي بن عبد الله بن محمد بن عون (١٢٧٤ - ١٣٦٠هـ) ثم خلفه في الحكم الحسين بن علي.

وقد بقى الحكم بأبناء الملك عبد الله بن الحسين ملكا على الأردن ومستمر فيها إلى الآن حيث أعقبه في الحكم الملك طلال بن عبد الله ثم ابنه الحسين بن طلال ثم عبد الله الثاني ابن الحسين.

وكانت العراق تحت حكم الملك فيصل بن الحسين ثم انتقل الحكم إلى ابنه الملك الشريف الشهيد غازي ثم إلى ابنه الشهيد فيصل الثاني الذي اغتالته ثورة عام ١٩٥٨م بقيادة عبد الكريم قاسم.

وبذلك انتهي الحكم حكمهم بالعراق في منتصف القرن الماضي - عليهم رحمة الله ورضوانه وغفر الله لهم.

---

(١) رواية الشريف محسن بن طايل - أمراء مكة في العهد العثماني - معجم القبائل الحجازية - ماضي الحجاز وحاضره - البلاد السعودية - مكة في القرن الرابع عشر الهجري - خلاصة الكلام - أمراء البلد الحرام - مشجر عقب أبي نمي - مذكرات الملك عبد الله بن الحسين - الرحلة اليمانية للشريف شرف البركاتي.

فروعهم[١]:

١ – ذوو محمد: وهم حكام مكة وأمراؤها سابقا ومنهم الملك حسين بن طلال ابن عبد الله بن حسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون وإخوانه في الأردن أصحاب السمو الأمراء الحسن ومحمد ابني طلال بن عبد الله، وأبناء عمومتهم الذين كانوا بالعراق وجزء منهم يعيشون حاليا بمصر وتركيا ولندن. وكبيرهم اليوم هو الشريف الحسين ابن الأمير علي بن عبد الله بن عبد المعين بن عون وأولاده محمد وعبد الله وعلي وأبناء أخيه الشريف الحسن بن علي، وهم الشريف حازم والشريف محمد والشريف علي.

٢ – ذوو هَزَّاع: وهم سكان الطائف ومنهم الشريف نايف -رحمه الله- وإخوانه الأشراف الأفاضل محمد وحامد وهَزَّاع ومحسن، وأبناء الشريف نايف -رحمه الله- الأشراف محمد عدنان وعبد الله ونسبهم من الشريف نايف بن حمود بن حامد بن حمود بن هَزَّاع بن عبد المعين بن عون بن محمد بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن هَزَّاع وهو من الشعراء المبدعين.

٣ – ذوو ناصر: وهم أهل القيم ورحاب وهم أحفاد ناصر بن فواز بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن بن أبي نمي الثاني، وكان منهم قديما أمراء للطائف، ومنهم الشريف فواز بن ناصر بن فواز بن عون وأبناؤه الأشراف الفاضل عبد الله وغازي وحمود وحسين وعلي، ومنهم الشريف فواز بن سلطان بن راجح ابن فواز وإخوانه الأشراف الأفاضل فهد ومحمد وراجح فايز وأبناؤه الأشراف عبد الله وعلي وعون، ومنهم الشريف زيد بن فهد بن شاكر بن فواز بن ناصر، ومنهم الأشراف زامل وعارف أبناء الشريف ناصر بن هَزَّاع بن ناصر بن فواز.

---

(١) قبائل الطائف وأشراف الحجاز ص ٤٨،٤٧.

آل حازم – العبادلة

ينسبون إلى الشريف حازم بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

ويتفرعون إلى[١]:

(١) البركاتي: وهم:

١ – ذوو فهيد – ذوو شرف – وذوو فارس، منازلهم وادي لية (خد الحاج) ومنهم: الشريف فواز دخيل الله العبدلي وأبناؤه، وأبناء الشريف حمود محمد العبدلي يرحمه الله، وأبناء الشريف فتن العبدلي، وأبناء عمهم المعلومين لديهم، ومنهم العميد بحري الشريف عبد الله بن محمد العبدلي، ومنهم الشريف محمد بن حمود العبدلي «يعمل بجوازات جدة».

٢ – آل شرف بن سلطان وعقبه بتربة، ومنهم الشريف فيصل بن شرف بن سلطان.

٣ – آل مهنا بجدة وهم معروفون لدى أبناء عمهم الحوازم، يقول صاحب كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز الشريف محمد بن منصور آل عبد الله «منهم حاضرة تسكن مكة المكرمة وجدة ومنهم أهل قرى ومزارع بأسفل وادي لية ويعرفون بذوي بركات ومن أشهر مزارعهم «خد الحاج» وكان يظنها بعض الباحثين قرية «الفتق»[٢]، ومنهم الشريف زامل بن عبدله بن مهنا رحمه الله والشريف شرف بن القاسم بن شرف بن سلطان والشريف عبد الله بن فواز بن محسن بن عبد الكريم.

---

(١) القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور.

(٢) قبائل الطائف وأشراف الحجاز صفحة ٥ للشريف محمد بن منصور.

ذوو حسن[1] العبادلة

وينسبون[2] إلى الشريف حسن بن محسن بن حسين بن عبد الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الأصغر. وهم المعروفون بأهل الرميدة تميزا لهم عن بني عمهم ذوي حسن أهل الشواق. ومنهم الشريف الكريم مشعل بن محمد بن زيد بن عمرو الحسني العبدلي النموي.

ومنهم كذلك الشريف محيميد بن زيد صديق الملك خالد بن عبد العزيز -يرحمه الله- وأمير قيا بالطائف ومنهم الشريف علي بن زيد الحسني، كبيرهم حمدي بن خلف بن سليمان الحسني.

وذوو حسن يتفرعون من:

١ - مستور. ٢ - دخيل الله.

٣ - فهيد. ٤ - عبد الله.

ذوو لؤي - العبادلة

وينسبون إلى: الشريف لؤي بن غالب بن زامل بن عبد الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الأصغر[3].

منهم الشريف خالد بن منصور بن لؤي القائد المظفر الذي فتح مكة لجيش مؤسس العربية السعودية عند دخوله الحجاز سنة ١٣٤٣هـ.

وهم يقطنون مدينة الخرمة ولهم بها مزارع وأملاك وكلمة مسموعة.

وقد تأمر الشريف خالد بن منصور بن لؤي[4] في ١٧/ ٣/ ١٣٤٣هـ الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٢٤م، وهو بذلك أول أمير يتولى مكة المكرمة في عهد الدولة السعودية الكريمة، نصرها الله وأدام عزها وسعودها.

---

(١) القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور، مخطوط.

(٢) قبائل الطائف وأشراف الحجاز مصدر سابق.

(٣) القبائل العدنانية مخطوط سابق.

(٤) كتاب أمراء مكة عبر العصور - ماضي الحجاز وحاضره.

ذوو سلطان – العبادلة

(أهل تربة)

ينتسبون إلى: الشريف سلطان بن سعود بن شرف بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الأصغر[1].

يسكنون مدينة تربة ولهم بها ضياع ومزارع كانت فيهم إمرتها في العهد الهاشمي وآخر من تأمر عليها في مدة الشريف الحسين بن علي هو الشريف سلطان بن جعفر بن سلطان وعبد الله بن سلطان بن شرف.

كان جدهم الشريف سلطان بن مسعود بن شرف أميرًا على بيشة من قبل الشريف محمد بن عون وقد أنجب كلًّا من جعفر – عبد الله – علي – سعد – محمد– منديل ومنهم اليوم الشريف غازي بن غالب وهو كريم الأخلاق فاضل السجايا يهتم كثيرا بالأنساب وله مشاركات في ذلك.

ومنهم اليوم أحد وجوه الأشراف وعلم من أعلام مكة المكرمة معالي الدكتور راشد بن راجح مدير جامعة أم القرى ومدير النادي الأدبي الثقافي بمكة المكرمة.

آل شاهين[2] – العبادلة

ينسبون إلى: الشريف سليمان بن أحمد بن سالم بن شاهين بن عقاب بن باز بن هاشم بن عبد الله بن محمد أبي نمي الأصغر، وعقبهم بالخرمة وتربة ولهم بها أملاك ودور.

عقبهم: منهم اليوم وكبيرهم الشريف محمد بن شاهين الأديب المعروف، والشريف سلطان بن زيد بن شرف، والشريف محمد بن فيصل بن شرف، والشريف

---

(١) القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور، مخطوط.
قبائل الطائف وأشراف الحجاز صفحة ٩ مرجع سابق.

(٢) قبائل الحجاز صفحة ٥٢ – وشجرة الري في عقب أبي نمي.

...المحسن بن فيصل بن شرف، والشريف غازي بن زيد بن شرف، والشريف ...ان بن فيصل بن شرف، ونايف بن فيصل بن شرف، وهاشم بن فيصل بن شرف، ...شرف بن زيد بن شرف، وحسين بن زيد بن شرف، وكبيرهم الشريف زيد بن ...رف بن علي آل شاهين العبدلي[١].

هؤلاء أهل مكة المكرمة، وهناك أيضا فخذ من الأشراف العبادلة يقطنون ...دينة الخرمة يعرفون بالشياهين وهم بيتان بيت من عقب شاهين بن عبد الكريم ... محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن حسن بن أبي نمي الثاني. وبيت من ...ب علي بن حمود بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد، ويطلق عليهم جميعا نعت ...سياهين من باب التغلب، مع أن البيت الثاني ليسوا من عقب شاهين بن ...بدالكريم.

آل صامل – العبادلة

وينتسبون إلى: الشريف صامل بن جار الله بن زامل بن عبد الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الأصغر[٢].

وهؤلاء يسكنون في مدينة غميقة بوادي الليث وفخذ يسكن مدينة رنية ... منهم فيحان بن ناصر بن عبد الله بن صامل، ووالده ناصر المذكور كان من الرجال المخلصين أصحاب السمعة الطيبة.

وقد كان أميرًا على رنية في عهد مؤسس المملكة العربية السعودية الملك ...العزيز آل سعود – رحمه الله.

وهم من عقب صامل بن عبد الله بن منصور بن حسين بن محسن بن حسين بن العابدين بن عبد الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الأصغر[٣].

---

(١) رواية الشريف غربي بن رده.
(٢) الفضائل العدنانية للشريف - مخطوط سابق.
(٣) قبائل الطائف وأشراف الحجاز صفحة ٥٣.

الفعور – العبادلة

ينتسبون إلى[1]: الشريف أحمد الفعر بن زين العابدين بن عبد الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

وهذه القبيلة تسكن الطائف وضواحيها لهم بوادي لية مزارع وقرى.

منهم حمزة بن عبد الله الفعر أحد أعضاء مجلس الشورى في عهد الحسين بن علي.

ومنهم: الشريف حسين بن حمزة الفعر العالم الذي أمَّ المصلين في صلاة الفجر بالمسجد الحرام عام ١٤٠١هـ خريج مدرسة الفلاح حفظ القرآن الكريم ورتله على الوجه المطلوب، يحب مجالسة العلماء ومناقشتهم، وهو فصيح ذكي صاحب ثقافة دينية عالية.

كان يرحمه الله نائب رئيس بلدية الطائف، وتوفي ١٨/ ١١/ ١٤٠٧هـ.

ومنهم الشاعر الشعبي الشريف سلطان بن عوض الله الفعر، وأولاده العقيد الشريف أحمد وهو من رجالات الدولة الذين يتمتعون بولاء وإخلاص وحسن السمعة وكرم الضيافة والصدق وإخوانه الشريف غالب، ومحمد، وعبد الله، وسليمان، والملازم أول والشاعر المعروف الشريف ناصر بن سلطان الفعر وأخوه الشريف الشاعر منصور بن سلطان الفعر عضو نادي جدة الأدبي وصاحب دار الشريف للطباعة والنشر، وابن عمهم العميد مستور بن علي بن منصور المعروف عنه بالطيبة وحسن الخلق، ومنهم الداعية الإسلامي الدكتور حمزة بن حسين الفعر تتلمذ على يد والده عليه رحمة الله، ثم أخذ على الفرائض عن الرواة وعلى كثير من العلماء، وله مجال واسعَ في الدعوة إلى الله وهو كذلك أستاذ بجامعة أم القرى ومنهم الشريف فهيد بن فهد الفعر .

---

(١) القبائل العدنانية - مخطوط، قبائل الطائف وأشراف الحجاز - ماضي الحجاز وحاضره - البلاد السعودية، معجم قبائل الحجاز.

وكان مدير فرع الزراعة بالطائف وهو الآن متقاعد وابن أخيه الشريف العميد فهد بن هاشم بن فهد من رجالات الدولة بالمدينة، ومنهم الشريف عبد الله بن علي بن منصور وهو العقيد المعروف من خيرة رجالات الدولة السعودية.

ومنهم كذلك الشريف محمد بن حسين بن حمزة الفعر كان أحد أساتذة جامعة الملك سعود بالرياض، فترك التدريس وتفرغ لأعماله الخاصة وهو يعد من أعلام الرجال ووجوه الأشراف، ومنهم الشريف محمد بن حمود بن محمد بن حمود من رجال شرطة الطائف ونعم الرجل الذي يتمتع بمحبة المجتمع ولولاة الأمر.

ومنهم الشريف محمد بن حمزة بن عبد الله الفعر كان أحد أفذاذ الرجال ذكاء وفطنة وهو من أعلام الأشراف ووجوههم وهبه الله فصاحة اللسان وقوة الحجة والبيان لا يكاد يخصم الحضور بديهته وسرعة جوابه، ومنهم الدكتور محمد بن زامل الفعر وهو من كبار المحاضرين في جامعة الملك فهد في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

ويتفرعون اليوم إلى[1]:

١ – آل سليم بن عبد الله، وقد تفرعوا إلى ذوي حمزة وذوي محمد وذوي بركات وذوي زيد بن سعد.

٢ – ذوي حسين بن محسن بن عبد الله وقد تفرعوا إلى ذوي سلطان وذوي محمد أبي شرين فينعتون بذوي شرين نسبة للقب جدهم.

٣ – ذوي ملبس بن لباس بن راجح بن سند بن أحمد الفعر.

٤ – ذوي حريق نسبة إلى لقب جدهم محسن بن حسن بن أحمد الفعر بن زين العابدين بن عبد الله بن الحسن بن أبي نمي الثاني.

وجميع من ذكر من أولئك الأشراف كأبناء عمهم جميعا يتمتعون بالطيبة وحسن الخلق والولاء الكامل لله ولولاة الأمر.

(١) القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور، مخطوط.

آل حامد – العبادلة

ينسبون: إلى الشريف حامد بن محمد بن عون بن محمد بن مستور بن سرور بن حسين بن الحسن بن محمد أبي نمي الأصغر[١].

يسكنون وادي ريحه ولهم به مزارع وأملاك.

ومنهم قديما الشريف فتن بن محسن أحد أعضاء مجلس الشورى الهاشمي زمن الحسين بن علي -عليهم رحمة الله.

وينقسمون اليوم إلى:

١ – آل فتن: منهم جريدي بن فتن.

٢ – آل سليم.

٣ – آل سعيد[٢].

ومنهم اليوم وكبيرهم وشيخهم الشريف الكريم جريدي بن عبد الله بن فتن وهو من كبار الأشراف اليوم، صاحب الأخلاق الكريمة والسجايا الفاضلة الحميدة وهو مقرب إلى المسئولين لما عرف عنه من النزاهة والعفة في المعاملة.

آل حمود الحمودية – العبادلة

ينسبون إلى[٣]: الشريف حمود بن عبد الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الأصغر بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسني الهاشمي القرشي.

يقول الشريف محمد بن منصور مؤلف كتاب الطائف: «من أكثر أفخاذ العبادلة عددا وهم منتشرون بين مكة وضواحيها ليس منهم أحد بالطائف ونواحيه منهم

---

(١) قبائل الطائف وأشراف الحجاز صفحة ٥٣.

(٢) قبائل الطائف وأشراف الحجاز صفحة ٥٣.

(٣) قبائل الطائف وأشراف الحجاز - ماضي الحجاز وحاضره - البلاد السعودية، معجم قبائل الحجاز لورانس العرب - الثورة العربية الكبرى.

هَزَّاع بن عبد الله أبو لبطين كان من رجال نهضة الحسين بن علي وممن رافق فيصل ابن الحسين في حروبه وتقدمه للشام.

ثم أصبح في العهد السعودي قائم مقام مكة هو وابنه الشريف الكريم الأمير شاكر بن هَزَّاع بن عبد الله الحمودي العبدلي الحسني النموي الهاشمي القرشي.

وهو ممن يفتخر بهم الشرف حيث إنه -وفقه الله- من القلائل الذي خدموا هذه البلاد بإخلاص، يعتبر حجة في الإدارة المحلية تقلّد الإمارة وهو في عنفوان الشباب، يجود بماله في حل المشاكل، وتقدّره قبائل العربان في الحجاز.

والذي أعرفه عن الحمودية وتفريعاتهم أنهم ينقسمون إلى خمسة أفخاذ:

١ - البطنان.
٢- آل أبي جمال.
٣ - العرجان.
٤ - آل فاخر.
٥ - آل حوذان.

وتتفرع بعض هذه الأفخاذ إلى بيوت صغيرة كاللبابيس من البطنان فإذا أراد الباحث أن يذكر الفروع الصغيرة وجب عليه ذكر البطن الكبير ثم تفريعاته من بعده وهلم جرا في باقي البطون حتى يأتي على القبيلة.

ومنهم الأمير فيصل بن شاكر أبو الجمال أمير منطقة الشفاء وهو فاضل الأخلاق.

ومنهم الشريف لباس بن عبد المطلب بن لباس كان منهم الشريف على اللباس أميرًا على الليث ١٣٢٩هـ.

ومنهم الشريف فهد بن عبد العال العرجاني الحمودي العبدلي النموي الحسني صاحب النسب المعدود في عقب العرجان ذوي حمود، ومنهم عطية بن عابد العبدلي.

كذلك من الأشراف الكرام آل حمود البطنان وسيادة الشريف شاكر بن هَزَّاع وإخوانه الكرام أهل المروءة والأخلاق، والشريف عبد الله -رحمه الله- والشريف فيصل حفظه الله كان أميرا لتربه والشريف سلطان -رحمه الله- والشريف عايش وجميعهم لهم عقب -جعل الله البركة فيهم وفي عقبهم- وهم أهل بيوت المروءة والأخلاق الكريمة أحفاد الشريف (هَزَّاع بن عبد الله) الذي كان أميرا «قائم مقام» في مكة المكرمة وكان من خيرة الرجال أهل الحل والعقل والمروءة والولاء الكامل للحكومة السعودية -رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، ومنهم فواز ونواف وفيصل وهَزَّاع أبناء الشريف شاكر بن هَزَّاع بن عبد الله آل حمود العبدلي النموي الحسني، وأن سيادة الشريف هَزَّاع المذكور معروف عنه استفادته الكبيرة من ملازمته لوالده الأمير شاكر بن هَزَّاع «المعروف عنه أنه كان قائم مقام لمكة المكرمة» وهو من خيرة الرجال الذي كان مساعدا لوالده الشريف هَزَّاع -رحمه الله- منذ كان عمره ثمانية عشر سنة فاقتبس منه أبنائه هَزَّاع وإخوانه الطيبة والمروءة والوفاء، وقد درس هَزَّاع المذكور في جامعة الملك عبد العزيز العلوم الشرعية وحصل على الماجستير وهو من هواة الفروسية ولقد أسس في مكة المكرمة إسطبل للخيل وشارك في مجلس الفروسية في جدة وله مشاركات كبيرة في الأدب وقرض الشعر.

آل مبارك – العبادلة

وهم أشراف الأحسبة الوادي المعروف شمال القنفذة حيث إن جدهم الشريف مبارك بن عبد الله قد رحل من مكة في أيام إمارة الشريف أحمد بن غالب عام ١١٠١هـ.

نسبهم:

ينسبون إلى الشريف مبارك بن عبد الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

وقام بعمل مشجرة الأشراف العبادلة الشريف أحمد بن جابر العبدلي المعروف لديهم جميعا.

ويتفرعون اليوم إلى[1]:

١ – آل جار الله، ومنهم الشريف أحمد بن قليل العبدلي.

٢ – آل عبد الله، ومنهم الشريف حسين بن أحمد العبدلي.

٣ – آل هاشم، ومنهم الشريف عقيل بن خليل العبدلي.

٤ – آل حماد، ومنهم الشريف بركات بن عبد الصمد العبدلي.

٥ – آل ابن يحيى، ومنهم الشريف سلطان بن حسن العبدلي.

٦ – آل مساعد، ومنهم الشريف علي بن يحيى العبدلي.

٧ – آل يحيى، ومنهم الشريف ذاكر العبدلي.

٨ – آل سعيد، ومنهم الشريف موسى بن علي وإخوانه.

٩ – آل ثابت ومنهم الشريف مبارك بن عقيل العبدلي.

وشيخهم اليوم هو الشريف محمد بن حسن العبدلي من ذوي مساعد ومنهم قديما الشريف بركات بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى وعمه الشريف عبد المعين بن يحيى.

الحُرَّث

هم القبيلة الحسنية الهاشمية المعروفون بالحُرَّث وهم غير حرث ميسان حيث إن حرث ميسان ينسبون إلى قبيلة قحطان وهؤلاء أشراف هاشميون وهذا عمود نسبهم.

نسب الحُرَّث:

وهم أبناء الشريف محمد الحارث لقب ابن حسن بن محمد أبي نمي الثاني.. إلخ وينقسمون إلى قسمين قسم يسكن الخرمة ونواحيها وهم عقب الشريف ناصر بن

---

(١) قبائل الطائف وأشراف الحجاز صفحة ٥٣، ٥٤

أحمد بن محمد الحارث وقسم يقطن المضيق بوادي الشامية بمكة المكرمة وهم عقب حسن بن أحمد بن محمد الحارث[١].

وينقسمون اليوم إلى[٢]:

١ – ذوي هَزَّاع من عقب الشريف هَزَّاع بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن زين العابدين بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث.

٢ – ذوي باز من عقب الشريف باز بن محسن بن إدريس بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث.

٣ – ذوي طالب من عقب أبي طالب بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث.

٤ – الكلافته: من عقب عبد الله الكلفوت بن مرزوق بن عبد العزيز بن عبد المطلب بن زين العابدين بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث.

٥ – ذوي مهنا من عقب مهنا بن زيد بن زين العابدين بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث.

٦ – اليبس أول آل أبي يابس من عقب الشريف عبد الله الملقَّب أبو يابس الأول بن مساعد بن علي بن طالب بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث.

كان منهم قديما الشريف علي بن الحسين وفوزان بن هَزَّاع وعبد الله بن ثواب أبو يابس كانوا من رجال نهضة الحسين عام ١٣٤٤هـ، وممن رافقوا فيصل بن الحسين فهو حروبه وتقدمه إلى دمشق[٣]، والشريف مشهور الحارثي الملحق العسكري بلندن -يرحمه الله- وإخوانه الأشراف شجاع ومشهور ونواف ونايف وسعود أبناء الشريف علي بن الحسين بن محمد دخيل الله الحارثي وقد كان -رحمه الله- أميرا للمضيق.

---

(١) القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور - مخطوط.

(٢) قبائل الطائف وأشراف الحجاز صفحة ٥٤.

(٣) ماضي الحجاز وحاضره، لورانس العرب، الثورة العربية الكبري.

٧ – ذوي حمزة: عقب حمزة بن عبد المطلب بن زين العابدين بن حسين بن أحمد بن الحارث ومنهم الشريف نايف بن سعود بن زيد بن علي بن عبد المطلب وإخوانه محمد وصالح وخالد.

ومن الأشراف أحفاد محمد بن الحارث بن حسن بن محمد بن نمي، ومنهم الشريف فيصل بن محمد بن فوزان الحارثي عضو محافظة مكة واللواء السابق وقائد شرطة منطقة مكة المكرمة سابقا، وكذلك الشريف طراد بن عبد الله الحارثي سفير خادم الحرمين الشريفين في الكويت اليوم، والشريف سعود بن سلطان الحارثي مستشار بوزارة الداخلية، والشريف اللواء عبد الله بن حمود الحارثي قائد قوات الحج سابقا، وابنه الشريف نايف تركي بن شجاع الحارثي أمير منطقة خليص سابقا واليوم أمير مدركة وابنه الأخ الكريم الشريف علي بن تركي الحارثي والشريف الحسين بن محسن الحارثي رجل الأعمال المعروف ومنهم اليوم كذلك الشريف عادل بن مشهور الحارثي وفقه الله تعالى في رعاية أسر آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرتب لفقرائهم رواتب وبني لضعفائهم مساكن وله مشروع فاطمة الزهراء ومشروع الإمام علي -رضي الله عنه- لإعالة فقراء الأشراف الذين أضرتهم ظروفهم عدم وجود المسكن والملبس والغذاء...، وفَّر لهم كل ذلك وهذه بوصية والده الشريف مشهور الحارثي – رحمه الله –، فنعم الولد البار ونعم الأب الشفوق على أهله، جزاهم الله خيرا وجعل الجنة نصيبهم[1] إن شاء الله تعالى.

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أربعة أنا شفيعهم يوم القيامة: الكرام لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه».

وبهذا الحديث نسأل الله أن يجعل الشريف عادل ممن يدخل في آله ومنهم النسابة الشريف فهد بن عبد الله الحارثي، الذي عمل مشجر الأشراف الحُرَّث مع الشريف مشهور بن فيصل الحارثي وبتوجيه الشريف محمد بن فوزان الحسين،

(١) المعرفة الشخصية للشريف محمد علي الحسني، ومشجر الحُرَّث.

ومنهم الشريف حمود بن فوزان بن هَزَّاع وهو والد الشريف عبد الله بن حمود وإخوانه وسيادة الشريف عبد الله بن فايز بن هَزَّاع «الرجل الفاضل».

ومنهم كذلك الشريف محمد بن فوزان الحارثي، والشريف محسن بن الحسين مؤسس المدرسة العسكرية، وكذلك منهم الشريف سعيد بن سلطان الحارثي من هواة رياضة الفروسية العريقة، أنشأ إصطبل الشريف سعيد بن سلطان الحارثي، ومنهم الشريف مشهور بن فيصل الحارثي، ومنهم اللواء المتقاعد الشريف محمد بن حمود بن حسين الحارثي.

ومنهم الشريف مزاحم بن محسن بن الحسين الحارثي وإخوانه الأشراف حسين وعادل.

ومنهم الشريف طلال بن عبد الله وإخوانه الأشراف محمد وسعد وسعود وحجازي وعبد الرحمن وشاكر وخالد وماجد وغازي وهم إخوان الشريف فيصل بن عبد الله الحارثي.

ومنهم الشريف فيصل بن محمد بن فوزان وإخوانه الأشراف بندر وعلي عبدالعزيز والمقدم طلال من البيوت الفاضلة الذين يتمتعون بالطيبة والمروءة والولاء لبلادهم وملكهم.

وإنني أرجو المعذرة والأسف الشديد لجميع الأشراف الذين لم تذكر أسماؤهم أو قُدِّم صغير في السن على الكبير.

الشنابرة

هي اليوم قبيلة معروفة من الأشراف الحسنيين.

نسبها:

تنتسب إلى الشريف شنبر بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني...

وهم منتشرون بين مكة والطائف لهم منطقة سعيا وما جاورها ولهم ميقات يلملم وقد أهدوا إلى الميقات قطعة الأرض التي أوقفوها على مشروع الميقات.

وينقسمون اليوم إلى[١]:

١ – ذوي عمرو. ٢ – ذوي شنبر.

٣ – ذوي سليمان. ٤ – ذوي غيث.

٥ – ذوي طالب. ٦ – ذوي هندي.

٧ – ذوي مبارك. ٨ – الدخالية.

٩ – ذوي باز. ١٠ – السلامين. ١١ – ذوي ثقبة.

وهم من عقب الشريف سليمان بن أحمد بن سعيد بن شنبر بن الحسن وذوو سليمان يسكنون الطائف ولهم مزارع وقرى بالسداد ووادي لية وليس منهم أحد بالسعدية أو سعيا.

فروع الشنابرة[٢]:

آل غيث:

يسكنون تهامة وهم عقب الشريف غيث بن هَزَّاع بن حمود بن سعيد بن شنبر ابن الحسن.

آل مبارك:

يسكنون تهامة وهم عقب الشريف مبارك بن شنبر بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

---

(١) القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور، مخطوط. - قبائل الطائف وأشراف الحجاز صفحة ٥٤ - معجم قبائل الحجاز. البلاد السعودية.

(٢) راجع القبائل العدنانية.

ذوو باز وآل ثقبة:

آل ثقبة يسكنون المثناة بالطائف وآل باز يقطنون بوادي الأسراب ويجاورون بني سفيان في سراتهم بتلك الناحية وهم من عقب الشريف عبد المحسن بن أحمد بن سعيد بن شنبر بن الحسن، وأما عقب أحمد بن زيد بن أحمد بن شنبر فهم الشنابرة الذين بالربوة بالطائف، وشنابرة وادي لية هم ذوو سليمان كما ذكرت سابقا.

وأما عقب بركات بن محمد بن زيد فهم كانوا بالحوية ثم باعوا أملاكهم بها وهم اليوم قلة يعرفون بذوي حسين بن يحيى بن بركات، والشنابرة قبيلة كريمة والنسبة إليها هكذا الشنبري.

ومنهم اليوم الشريف الشاعر الكبير سعيد الشنبري الذي له القصائد الجميلة والمدائح الفائقة الرائعة، وهو من الشعراء البارزين في تاريخ هذه القبيلة وغيرها من القبائل لا أحد يقدر أن يجاريه في ميدان الرد والمحاورة.

ومنهم الشريف سرور الشنبري وأولاده عائض وأحمد وعبد الله وعمرو، وكذلك منهم الفريق فهد بن محمد الشنبري مدير عام الجوازات بالمملكة وأبناؤه سامي ورعد، والشريف العميد عبد الله بن هَزَّاع الشنبري، والشريف العميد سعود بن شرف الشنبري وأولاده، وهم أهل نخوة وشجاعة وكرم.

الجوادا أو ذوو جود الله

يقول صاحب كتاب أشراف الحجاز:

منتشرون بين مكة والطائف لهم في شمالها ديرة تعرف بالجودية نسبة إليهم.

وهي موقع عكاظ قديما وقد شهدت هذه الناحية في القرن الحادي عشر الهجري ازدهارا كبيرا إذ أصبحت مصيفًا لأشراف مكة وأمرائها فحفرت البئار وعمرت الضياع وأنشأت الدور وأعلت القصور.

ومن أثارها قصر مشرفة والعرفاء وبها الصور وأصبحت مشهورة ويوجد بها اليوم بعض منازل لهم.

نسبهم[1]:

وذوو جود الله ينسبون إلى الشريف جود الله بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة النموي الحسني الهاشمي القرشي -عليه رحمة الله.

وهذه القبيلة الهاشمية الكريمة صاحبة نخوة وشجاعة وكرم وجود لاسيما وجدهم مشتق اسمه من الجود، والنسبة إليهم هكذا الجودي ويتفرعون اليوم إلى الفخوذ التالية.

الفروع[2]:

١ – ذوو هَزَّاع.
٢ – ذوو مهنا.
٣ – ذوو شايق.
٤ – البراهمة ذوي بركات.
٥ – ذوو إدريس.
٦ – ذوو حسين.
٧ – ذوو محمد.
٨ – ذوو سعيد.
٩ – البراهمة ذوي حامد.
١٠ – ذوو فهيد.
١١ – ذوو عجلان.
١٢ – ذوو عبيد الله
١٣ – ذوو مبارك.
١٤ – الرواجح.
١٥ – البراهمة ذوو منصور.
١٦ – الشواكر.
١٧ – النوامي.

(١) قبائل الطائف وأشراف الحجاز ث ٥٥، ٥٦.
(٢) (رواية ناظر الوقف الشريف غويزي بن سعد الجودي) مرتبة حسب العدد المسجل لديه في الوقف.

وأن هذه الفروع أخذت من ناظر أوقاف الأشراف الجوادا حسب استحقاقاتهم في الوقت.

ومنهم قديما الشاعر المشهور الشريف بركات بن جود الله بن محمد أبي نمي الثاني الحسني صاحب الأشعار الفائقة رحمه الله.

ومنهم اليوم الشريف الكريم مسعود بن ثواب الجودي المجتهد النسابة القدير (وهو الذي أيد فروعهم المذكورة أعلاه) وهو من مواليد ١٣٥٠هـ أمد الله في عمره، اهتم بعلم الأنساب ومطالعته والقراءة في جميع صنوف المعارف الدينية والأدب والشعر، اشتغل بالأعمال التجارية، حريص على مصلحة قومه، ساهم في جمع أنساب قبيلته وعلومهم وأخبارهم وأشعارهم وآثارهم هو وأبناء عمومته من ذوي جود الله، وأولاده اليوم الأشراف تركي ومشهور وأحمد ويوسف وشجاع وفواز وناصر ومحمد ومرزوق وطلال وسعد وعبد الرحمن، وتوج عمله ذلك بمشجر آل جود الله -جزاه الله خير الجزاء- ومنهم سيادة الشريف غويزي ناظر وقفهم، وجميع أسر الجوادا يتمتعون بطيبة وحسن الخلق أسوة بأبناء عمهم الأشراف.

كان منهم قديما الأشراف الكرام شاكر بن عبد العزيز أمير القبيلة سابقا[1]، وأحمد بن مبارك الجودي، وزيد بن علي الجودي، وأحمد بن محمد بن مهنا، والشريف برعوص بن محمد مهنا وناصر بن إدريس الجودي، وناصر بن عمرو الجودي المشهور بالأعرج، وفتن بن شايق الجودي، وفهد بن جزاء الجودي، والشريف سعد بن عبد المطلب الجودي، والشريف عبيد بن شنبر الجودي، وهؤلاء عليهم رحمة الله أهل الحكمة والعقل ومعروفين بالإصلاح.

ومنهم الشريف غويزي بن سعد الجودي من مواليد الطائف ١٣٥٣هـ، تخرج من مدارس الطائف عام ١٣٧٣هـ، ثم التحق بالجيش العربي السعودي، تقلد عدة وظائف مدينة كان آخرها مدير إدارة، ثم طلب الإحالة عل التقاعد عام ١٣٩٨هـ واتجه للأعمال الحرة وهو الآن صاحب مكتبة المصيف من أكبر مكتبات الطائف.

(١) رواية الشريف مسعود بن ثواب الجودي، والشريف غويزي بن سعد الجودي.

اختارته قبيلته ناظرًا على وقف جدهم الشريف جود الله بن الحسن بن أبي نمي الثاني في كل من مكة المكرمة والطائف، ومنهم الشريف نوار بن عبد الكريم الجودي، وفهيد بن ناصر الجودي، وأمير القبيلة اليوم الشريف الكريم منصور بن عبد الملك الجودي.

ومنهم الشريف المقدم صالح بن غازي الجودي من مواليد الطائف ١٣٧٢هـ تخرج من كلية قوى الأمن الداخلي برتبة ملازم ثاني، وتقلد عدة وظائف كان آخرها مدير إدارة التدريب والتجنيد بالطائف، له نشاط في التأليف حيث قام بتأليف كتاب من الموروثات الثقافية أسماه «مضامين القضاء البدوي قبل العهد السعودي».

وقد حظوا بثقة ولاة الأمر أيدهم الله، وأخذوا بأسباب التعليم فأصبح اليوم منهم من يتبوءون مناصب رفيعة وخاصة في القوات المسلحة المنصورة بإذن الله.

فمنهم الشريف اللواء الركن فيصل بن عبد المعين الجودي قائد كلية القيادة والأركان السابق.

ومنهم أيضا اللواء الشريف محمد بن عبد المعين الجودي رئيس هيئة العمليات الحربية السابق، ومنهم مدير مدرسة التموين والنقل السابق الشريف أحمد بن سعد الجودي، والعميد المتقاعد الشريف عبد الله بن فتن الجودي ركن العمليات بالمنطقة الغربية سابقا، والعقيد عون ضويان الجودي، ومنهم اليوم المقدم خلف بن سند الجودي بوزارة الداخلية، والمهندس الشريف عبد الله بن سند الجودي بالصندوق العقاري بالرياض، والشريف محمد بن سند الجودي ويعمل بالتعليم، والشريف عبد الرحمن بن سند بن محمد بن دخيل الله الجودي نائب رئيس كهرباء شمال جدة، والشريف مطلق بن سند بن محمد الجودي، وهم من ذوي سعيد بن بركات بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

ذوو جازان أو الجوازين

القبيلة الهاشمية الشريفة المعروفة والنسبة إليهم هكذا الجيزاني.

ديارها[١]:

تقطن وادي البجيدي شمالي جبل كبكب المشهور وبعضهم في سراة الطائف الغربية بوادي الشرقية.

نسبتها[٢]:

تنسب هذه القبيلة الهاشمية الكريمة إلى الشريف جازان بن قايتباي بن حسن ابن محمد أبي نمي الثاني ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي.

ويتفرعون اليوم إلى:

١ - ذوي عنان: من عقب الشريف عنان بن جوزان بن عنان بن جيزان.

٢ - ذوي محمد من عقب الشريف محمد بن عبد المطلب بن محمد بن جيزان.

٣ - ذوي محسن من عقب الشريف محسن بن جيزان.

٤ - ذوي شبير من عقب الشريف شبير بن جيزان.

٥ - ذوي معتوق من عقب الشريف معتوق بن سليم بن محمد بن سليمان بن محسن بن جيزان.

٦- ذوي علي من عقب الشريف علي بن سليمان بن أحمد بن شاكر بن شبير بن جازان.

ومنهم الشريف حمزة بن محمد بن علي الجيزاني، والشريف سالم بن عبد الله الجيزاني.

---

(١) القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور - مخطوط.

(٢) قبائل الطائف وأشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور - مشجر الجوازين.

«القبيلة الهاشمية الكريمة أحد فروع آل الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

وهي من أقل أبي نمي بن بركات عددا، حاضرتهم تسكن مكة ومكانهم الحقيقي هي قريتي الطرفاء والريان بوادي فاطمة ولهم عين الأمبارك وعين الريان وعين الطرفاء»[1].

يسكنون الريان ولهم بها إمارة فرعية تتبع إمارة مكة المكرمة وأميرهم اليوم هو الشريف الكريم هَزَّاع المنعمي صاحب الأخلاق والسجايا الفاضلة والكريمة دائم البشر يلقاك ضاحكا.

والنسبة إليهم هكذا المنعمي.

نسبهم:

هم من عقب الشريف عبد المنعم بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني ابن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي.

فروعهم:

يتفرعون اليوم إلى:

١ – ذوي سليمان: من عقب سليمان بن مبارك بن شنبر بن سعد بن عبد المعين بن ناصر بن عبد المنعم.

٢ – ذوي مبارك: من عقب الشريف مبارك بن شنبر بن مبارك بن شنبر بن عبد المنعم سعد بن عبد المعين بن ناصر بن عبد المعين.

٣ – ذوي محمد: من عقب الشريف محمد بن عبد المعين بن ناصر بن عبد المنعم.

---

(١) القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور. مخطوط - قبائل الطائف وأشراف الحجاز.

٤ – ذوي ماضي: من عقب الشريف ماضي بن مبارك بن مسعود بن سعد بن عبدالمعين بن ناصر بن عبد المنعم.

٥ – ذوي رضوان: من عقب الشريف رضوان بن مبارك بن شبير بن سعد بن عبدالمعين بن ناصر بن عبد المنعم.

٦ – ذوي راجح: من عقب الشريف راجح.

٧ – ذوي سلطان: من عقب سلطان بن مستور بن حوذان بن عبد المحسن بن عبدالمعين بن ناصر بن عبد المنعم.

٨ – ذوي عبد الله: من عقب الشريف عبد الله بن مبارك بن شبير بن سعد بن عبدالمعين بن عبد المنعم.

٩ – ذوي محسن: من عقب الشريف محسن بن مشرف بن عبد العزيز بن عبدالمعين.

١٠ – ذوي همام: من عقب الشريف همام بن مبارك بن عبد العزيز بن عبد المعين.

١١ – النحالية[١]: منهم اليوم الشريف المربي عبد الله بن همام المنعمي نائب مدير تعليم مكة المكرمة وكذلك الشريف مشهور المنعمي.

ذوو سرور

هم القبيلة الهاشمية الكريمة أحد فروع الحسن بن محمد أبي نمي الأصغر.

ديارها:

تسكن مكة وضواحيها وجنوب مكة في الطينة المنسوبة إليهم ولهم فيها مزارع عثرية، وهم أهل كرم وشجاعة ونخوة والنسبة إليهم السروري هكذا.

---

(١) قبائل الطائف وأشراف الحجاز صفحة ٥٧.

نسبها:

تنسب هذه القبيلة الهاشمية الكريمة إلى الشريف سرور بن باز بن باز بن أحمد بن علي بن باز بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي.

ويتفرعون اليوم إلى[1]:

١ – آل سعد: من عقب الشريف سعد بن سعيد بن سرور.

٢ – آل حمود: من عقب الشريف حمود بن مبارك بن سرور.

٣ – آل عبد الله: من عقب الشريف عبد الله بن محمد بن باز.

٤ – آل مسعود: من عقب الشريف مسعود بن سعيد بن سرور.

كان منهم قديما الشريف عيضة بن زيد بن محمد آل حمود السروري وكان من رجال عبد الله بن الحسن، وتوفي بالأردن وخلف بنتين إحداهما توفيت -عليها رحمة الله- والأخرى تعيش اليوم في عمان ولها أولاد في السعودية وهي والدة الشريف محمد بن نايف بن الحسن بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد الصمد الحسني من ذوي حسن أهل الشواق.

الغوالب

هي القبيلة الهاشمية الكريمة أحد فروع الحسن بن محمد أبي نمي الثاني

ديارها:

حاضرة يَسكنون العقيق بالطائف ومنهم فرع آخر في القوز وهو المعروف بقوز أبا العير والذي يقع اليوم جنوب مدينة القنفذة وهم هناك اليوم عدد قليل ينسبون إلى راجح بن محمد بن مساعد بن مسعود بن الحسن بن أبي نمي الثاني.

---

(١) القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور. مخطوط. قبائل الطائف وأشراف الحجاز مشجر الري.

نسبها[١]:

تنسب هذه القبيلة الهاشمية الكريمة إلى الشريف غالب بن محمد بن مساعد ابن مسعود بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي.

ويتفرعون اليوم إلى:

١ - ذوي محمد: من عقب الشريف محمد بن زين العابدين بن يحيى بن حسن بن غالب.

٢ - ذوي مسعود: من عقب الشريف مسعود بن حيدر بن زين العابدين بن يحيى بن حسن بن غالب.

منهم الشريف حمزة بن حسين الغالبي كان من طلبة العلم ورواة الأشعار الفصحى والحمينية نشر شعره بالأزهار النادية من أشعار البادية، رافق الزعيم والأديب المصري في تجواله محمد حسين هيكل بالطائف: قال عنه: (خرجت مع أصحابي أزور هذه الطائف ذات التاريخ المجيد، وصحبنا في زيارتنا رجل من أهل الطائف هو الشريف حمزة بن حسين الغالبي ولقد أقبل هذا الرجل علينا منذ الصباح...).

كذلك منهم الشريف حامد بن حمود بن حامد كان أميرا على رابغ في عهد الشريف حسين بن علي، ومنهم كذلك الشريف سليمان الغالبي.

ومنهم اليوم الشريف سعد بن سليمان الغالبي المربي والمعلم المعروف وأبناؤه.

ومنهم الشريف محمد بن أحمد بن مشيلح الغالبي وأخوه طلال[٢].

---

(١) راجع كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور. القبائل العدنانية، مشجر الغوالب، العقد المفصل بالعجائب والغرائب في دولة الشريف أحمد بن غالب. في منزل الوحي.

(٢) المعرفة الشخصية لصاحب العقود اللؤلؤية.

ذوو عمرو

هذه القبيلة الهاشمية الكريمة حاضرة يسكنون مكة المكرمة وهم قليلون العدد.

نسبهم:

هم من عقب الشريف عمرو بن بركات بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات حسن بن عجلان بن رميثة الحسني الهاشمي القرشي.

فروعها[١]:

١- آل مبارك: من عقب الشريف مبارك بن هَزَّاع بن عبد الله بن عمرو بن بركات.

٢- آل أحمد: من عقب الشريف أحمد بن هَزَّاع بن عبد الله بن عمرو بن بركات.

الأشراف آل بركات

هم الأشراف الكرام آل بركات وهم القبيلة الهاشمية المعروفة شمال غرب مكة بوادي فاطمة إلى وادي الخوار وهدأ الشام، ومنهم اليوم بمكة وبحرة شرق جدة.

نسبها[٢]:

تنسب هذه القبيلة إلى الشريف بركات بن محمد أبي نمي الثاني ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي.

(١) قبائل الطائف وأشراف الحجاز صفحة ٥٨.
(٢) قبائل الطائف وأشراف الحجاز صفحة ٤٠.

فروعها:

النواصرة

ينسب هذا الفرع من آل بركات إلى الشريف ناصر بن يعلي بن حمزة بن موسى بن بركات بن محمد أبي نمي الثاني[١].

منهم اليوم الشريف عثمان بن نصير البركاتي أمير منطقة الكامل، وكذلك الشريف محمد بن نصير أمير جدة.

ومنهم الشريف مشهور بن شرف بن عبد الله ذوي ناصر البركاتي وهو شيخ هذا الفرع الكريم، ومنهم الأخ الكريم الشريف حشيم بن غازي بن عبد الله البركاتي صاحب العقد الظاهر في نسب الأشراف البراكيت ذوو ناصر، ومنهم الشريف شاهر ابن شرف عبد الله بن ناصر مستشار بإمارة منطقة مكة.

فرع الكرماء (الكريمين)

وهم الفرع الهاشمي من آل بركات والنسبة إليه هكذا (الكرام).

كان منهم قديما إلى وقت قريب الأمير الكريم الشريف علي بن أحمد بن منصور الكريمي -عليه رحمة الله- صاحب الكرم والجود والنخوة والشجاعة الهاشمية وكان حجة الأنساب ومرجعه المتدين الورع التقي -رحمه الله، يعتبر من نوادر ذوي بركات الذين جاد بهم الزمن وقد كان -رحمه الله- أمير رابغ في عهد الشريف حسين بن علي وله من الأولاد -رحمه الله- أربعة عشر رجلا من خيرة الرجال ويسكنون في مكة وجدة وهم الأشراف زامل وحسين ومنصور والعقيد المتقاعد عبد الله ومحسن ومحمد وعبد العزيز والشريف الدكتور خالد وهو دكتور في علم التربية وعميد كلية المعلمين في جدة وناصر مساعد مدير عام الخطوط السعودية وغازي وفيصل وشاكر وعبدالكريم، ومنهم محسن بن منصور بن أحمد كان على رأس الجيش المحاصر لجدة إبان نهضة الحسين بن علي على الأتراك وعلى يده سلمت جدة ليلة ١٥ شعبان ١٣٣٤هـ.

---

(١) العقد الظاهر في نسب الأشراف البراكيت ذوي ناصر للشريف حشيم البركاتي.

نسبها:

ينسب هذا الفرع إلى الشريف عبد الكريم بن يعلى بن حمزة بن موسى بن بركات[1].

آل رضا

ينسب هذه الفرع الهاشمي من آل بركات إلى الشريف رضا بن محمد بن يعلى بن حمزة بن موسى بن بركات وفروعهم:

١ – ذوو مساعد. ٢ – ذوو بريك.

٣ – ذوو عبيد الله.

الرباعنة

ينسب هذا الفرع من آل بركات إلى هَزَّاع بن محمد بن يعلي بن حمزة بن موسى ابن بركات.

الشواكرة

ينسب هذا الفرع من آل بركات إلى الشريف شاكر بن عبد الكريم بن موسى ابن سليمان بن موسى بن بركات بن محمد أبي نمي الأصغر.الحسني الهاشمي القرشي.

آل غيث

أحد فروع ذوي بركات ينسبون إلى الشريف غيث بن هَزَّاع بن حمزة بن موسى بن سليمان بن موسى بركات أبي نمي الأصغر الحسني الهاشمي القرشي، وشيخهم الشريف شرف بن هَزَّاع الغيثي، ومنهم الشريف محمد الغيثي مدير ميناء الملك عبد العزيز بالدمام.

---

(١) قبائل الطائف وأشراف الحجاز.

ذوو حسين

إحدى فروع ذوي بركات ديارهم أبو عروة بوادي فاطمة.

نسبهم:

ينسب إلى الشريف حسين بن يحيى بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات منهم اليوم الشريف ثلاب بن شرف البركاتي والشريف زيد بن شرف بن ثلاب البركاتي عمدة بلدة أبي عروة والشريف رضا البركاتي، والشريف عبد الله البركاتي وأخذت هذه القبيلة بالتعليم وأصبح منها الدكتور والمهندس والأستاذ ورجل الأعمال.

ومن فروعهم[1]:

١ – ذوو غيث.	٢ – ذوو سعد.	٣ – ذوو زين.
٤ – ذوو عبد الكريم.	٥ – ذوو جساس.	٦ – ذوو حازم

المفالحة

وهم أحد فروع قبيلة آل بركات.

ينسبون إلى الشريف مفلح بن عمرو بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن محمد أبي نمي الأصغر، كبيرهم الشريف سعد بن مساعد المفلحي البركاتي.

ذوو عبد الله

الفرع المعروف بأبي شعيب.

ينسب إلى الشريف عبد الله بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن محمد أبي نمي الأصغر.

---

(١) رواية الشريف حشيم بن غازي البركاتي.

منهم اليوم الشريف شلاح بن باز عاصر نهضة الحسين بن علي وشارك في حروب الشريف فيصل بن علي حينما دخل سوريا يعيش اليوم في قرية أبي شعيب متعه الله بصحة جيدة.

وكذلك الشريف عبد الرحيم بن محمد بن الشريف عبد الكريم بن محمد اللهيق أمير الشويك ومعان في عهد الملك حسين بن علي ثم عهد ابنه الملك عبد الله بن الحسين بالأردن، وكان -عليه رحمة الله- قائممقام جدة وأمير للعشار، وقائم مقام معان والعقبة والوجه وأبنائه الشريف عبد المجيد، وعقبه ناصر وعبد الرحيم وإبراهيم ومحمد وحسين.

الابن الثاني[1] الشريف عبد الحميد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الكريم بن محمد اللهيق بن عبد الكريم بن عبد الله بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات ابن محمد أبي نمي الثاني -متعه الله بالصحة-، أمين أول الملك الشريف حسين بن طلال سابقا في الديوان الملكي الهاشمي في عمان وأبنائه الشريف عبد الله والشريف محمد ومنهم الشريف عدنان بن زيد وإخوانه.

وكذلك الشريف نصار بن منصور وأولاده وهو من شيوخ آل عبد الله بن بركات.

ومن ذوي عبد الله البراكيت اليوم الشريف المحدث الأستاذ الثقة نايف بن هاشم بن محمد بن هاشم بن عبد الله بن الحسين بن يحيى بن مبارك بن عبد الكريم بن عبد الله بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن محمد بن أبي نمي الأصغر بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي.

نشأته:

نشا وتربى تربية علوية هاشمية تحب العلم وتتقرب إلى أهله واستفاد الكثير من العلوم من ملازمته لوالده الشريف هاشم بن محمد -عليه السلام- فغرس فيه

(١) رواية الشريف عبد الحميد اللهيق.

الكرم والجود وحب العلم فتعلم في مراحل التعليم المختلفة، وأما حلقات الذكر في مسجد جده النبي الهاشمي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنبغ في الأحاديث واتجه إليها بكل ما أوتي من حافظة حتى أصبح محدث البلاد.

وهو عميد كلية الشريعة بالمدينة فرع جامعة الملك عبد العزيز سابقا، ويعمل اليوم أستاذ مادة الحديث الشريف في كلية التربية بالمدينة المنورة وله العديد من البرامج الدينية الإذاعية والتليفزيونية وله مساهمة صحفية واسعة وكذلك فهو أديب كبير صاحب أراء سديدة وله مؤلفات منها:

١ – كتاب المقصد العلي – تحقيق.
٢ – كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعي – تحقيق.
٣ – كتاب الأسرة وسعادتها وفق الشريعة الإسلامية.
٤ – كتاب الزراعة الوطنية.
٥ – الرسول والشعر.

وله كتب أخرى لم تطبع، هذا إلى جانب أن له صالون أدبي مميز في مدينة الرسول ﷺ.

ذوو إبراهيم(١)

من عقب الشريف إبراهيم بن يحيى بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات محمد أبي نمي الثاني.

العمور

من عقب الشريف عمرو بر بركات بن محمد أبي نمي الثاني.

يسكنون هذا الشام، وهو إحدى فروع آل بركات، ومنهم الشريف فوزان العمري البركاتي.

---

(١) راجع كتاب الرسول والشعر للشريف نايف الدعيس.

العرامطة

إحدى فروع آل بركات، قليل العدد.

نسبهم[1]: تنسب إلى الشريف سعيد عرمطه لقبًا ابن إبراهيم بن شاكر بن عبدالكريم بن عمرو بن بركات بن محمد أبي نمي الثاني الحسني الهاشمي القرشي.

العلوات

وهي أحد فروع الأشراف آل بركات العمور.

بنو عمرو

من الأشراف آل بركات أبناء عمرو بن عبد المحسن بن إبراهيم بن شاكر بن عبد الكريم بن عمرو بن بركات.

الأشراف آل نامي بن عبد المطلب

وهم الأسرة الهاشمية الساكنون بمنطقة بدر ومنهم الشريف حميد بن حمود آل نامي شيخ قبيلتهم ومنهم الشريف مبارك بن حمود آل نامي (أمير منطقة بدر) وابن عمهم عطية الله بن تويمي آل نامي. وقد ذكرهم الأمير شكيب أرسلان في كتابه (الابتسامات اللطاف) وقال: «وببدر الأشراف آل نامي وشيخهم الشريف محمد سالم بن عبد الله آل نامي» وذلك في عام ١٣٤٩هـ صفحة ١٣٤٣. وهم أحفاد نامي بن عبد المطلب بن الحسن بن ابن نمي الأصغر[2] كما ذكر جداول أمراء مكة للشريف مساعد بن منصور آل عبد الله.

آل بركات

أهل الشواق

هذه القبيلة الهاشمية هي إحدى فروع الأشراف الهاشميين تسكن الشواق جنوب مكة المكرمة.

---

(١) مشجر الشريف سرور.

(٢) جداول أمراء مكة للشريف مساعد بن منصور، وكتاب الأمير شكيب أرسلان.

نسبها:

تنسب إلى الشريف بركات بن حسن بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان ابن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي(١).

نزح هذا الشريف إلى الشواق وتزوج منهم ويقول العارفون اليوم من ذوي بركات أهل الشواق أن القبيلة الهاشمية المعروفة بآل حسن بن أحمد من ذوي حسن هم إخوان لهم من أمهم وأبناء عمهم.

ويتفرعون اليوم إلى الفخود الآتية:

١ – آل أبي شعاري وكبيرهم الشريف مبروك بن حسين أبي شعاري لقبًا، ومنهم ابنه الداعية الإسلامي المعروف في تلك المنطقة الشريف محمد بن مبروك.

٢ – آل أبي خيال: وكبيرهم الشريف حسين أبو خيال.

٣ – آل ابن جعل: وكبيرهم الشريف علي بن جعل البركاتي وإخوانه.

٤ – آل الزهيري: ومنهم الشريف علي بن أبكر البركاتي وأولاده اليوم الشريف صديق وبلقيث بن الشريف علي بن أبكر، وشيخهم اليوم الشريف الكريم الشريف عبيد بن عبد الله البركاتي.

٥ – آل مبارك: وشيخهم الشريف فيصل بن أحمد بن بلقاسم.

٦ – آل أبي سنون: وشيخهم الشريف حسين أبو سنون.

٧ – المطاوعة: وكبيرهم الشريف حسن بن مطوع.

٨ – البريكة: وكبيرهم الشريف إبراهيم بن حسين البركاتي.

٩ – آل رميثة أبناء رميثة حفراز كبيرهم الشريف عبد الله بن رميثة بن حفراز.

---

(١) مشجر الشريف سرور بن مساعد.

١٠-آل بهلول (البهاليل) وكبيرهم الشريف حسين بن بهلول البركاتي وهم يقيمون في حلي بوادي مخشوش.

١١ – آل ابن زاهر ومنهم الشريف زاهر بن رميثة وهم كذلك في وادي حلي ومنهم فرع في وادي عيار بالليث وشيخهم الشريف محمد أبو شرين.

١٢– ذوو حسين ويسكنون وادي عيار بالليث وشيخهم الشريف محمد أبي شرين[1].

الأشراف آل عنقاء (العناقوة)

هذه القبيلة الهاشمية الكريمة هي أحد فروع أبي نمي الأول.

نسبها:

تنسب إلى الشريف عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي دعيج بن محمد أبي نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي.

ديارها:

تقطن مكة المكرمة ولهم بوادي فاطمة بيوت وكذلك في جدة ولهم فروع بصعيد مصر وفرع صعيد مصر ينتسب: إلى الشريف مبارك بن أحمد بن حسن بن عنقا بن وبير بن عاطف بن أبي دعيج بن محمد أبي نمي الأكبر والقائم على نسب هذا الفرع الكريم هو الأخ الشريف أحمد ضياء القللي العنقاوي النموي الحسني وهو له مصنف جميل مختار في أنساب القتادات وكذلك له كتاب معجم أشراف الحجاز، وهو كريم الأخلاق جميل المعشر محب لأهله.

ومن رجالات الحجاز الأشراف الكرام سابقا الشريف محسن العنقاوي كان مديرًا للشرطة وكذلك منهم مطوفي حجاج إيران ومنهم اليوم التالي ذكرهم:

---

(١) المعرفة الشخصية والمتابعة الميدانية بالإضافة إلى رواية الشريف علي بن جعل البركاتي والشريف أبي شعاري والشريف صديق بن علي البركاتي.

الدكتور سامي محسن العنقاوي أستاذ العمارة الإسلامية، واللواء الشريف طلال محسن عنقاوي نائب مدير حرس الحدود، ومنهم الدكتور الشريف عبدالله عنقاوي أستاذ التاريخ المعروف، ومنهم كذلك الأديب فؤاد عنقاوي، ومنهم الشريف عبد الله بن سليمان عنقاوي بمكتب مدير عام الخطوط السعودية، ومنهم اللواء المتقاعد مدير شرطة منطقة مكة الشريف هاشم بن سليمان عنقاوي.

الرواجحة

أهل الخيف

هم الأشراف الكرام الرواجحة هكذا بالخيف بوادي فاطمة.

نسبهم:

ينتسبون إلى الشريف حازم[(١)] بن راجح بن محمد أبي نمي الثاني ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول الحسني الهاشمي القرشي ابن مكة[(٢)].

وقد خلف حازم الأبناء:

١ - فايز. ٢ - عبد الله.

٣ - هاشم وهو الجد الأول للأشراف الرواجح سكان قرية خيف الرواجح بوادي فاطمة وفايز خلف كلًّا من:

١ - حازم. ٢ - حسين.

وعبد الله أعقب عبد المطلب.

أما هاشم فخلف كلا من[(٣)]:

---

(١) كتاب الشريف بن منصور «القبائل القحطانية والعدنانية» - مخطوط.

(٢) العقد المفصل العجائب والغرائب في دولة الشريف أحمد بن غالب.

(٣) شجرة الشريف.

١ – حازم. ٢ – أحمد.

٣ – راجح. ٤ – محمد.

وشيخهم اليوم الشريف المبجل سعيد عبد الله إبراهيم الراجحي وقد كان يشغل منصب أمير قرية خيف الرواجح بوادي فاطمة إلى أن أحل للتقاعد وقد كان والده -رحمه الله- أمير تلك القرية و الشريف سعيد ابن الشريف زامل الذي يتابع أعماله هو الذي قام بعمل مشجرة الرواجح وإخوانه هم عبد الملك وسعد وعلي وإن عمهم الشريف هَزَّاع بن عبدله بن المكنى العصيمي وابن أخيه الشريف عباس المكنى العصيمي وابن عمهم المعلومين لدى شيخ القبيلة الشريف سعيد الراجحي.

أشراف وادي نعمان بني حسن

نسبهم:

ينسبون إلى الشريف يوسف بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الصالحي ابن أحمد بن يوسف بن عيسى بن علي بن مسعود بن أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن عيسى بن إدريس بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن سيدنا علي بن أبي طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء -رضي الله عنهما[١].

وقد هاجر جدهم أحمد بن محمد في نهاية القرن التاسع من المغرب إلى مصر ثم الحجاز واستوطن في وادي نعمان بعد أن اشترى أرضا في ذلك الوادي من الشيخ عمرو بن الحارثي المناعي بثمن وقدره ألفين وثلاثمائة دينار أشرفي.

منهم اليوم المقدم الشريف سليم بن حميد الحسني مدير جوازات القنفذة ومن إخوانه الشريف سالم منهم، كذلك الشريف محمد جابر بن محمود الحسني وهو نسابة باحث في نسبة أهله وهو الذي اهتم به حتى كمل ذلك بعمل مشجرتهم وهو تربوي

(١) صك قديم يوجد لدى المؤلف العقود اللؤلؤية. مشجر الشرفاء آل وادي نعمان موثق من معتمد الأشراف الأدارسة ومفوضهم الشريف عبد الله بن عمر الإدريسي ويوجد لديهم وثائق تعريف من نقابة الأشراف بالمغرب.

بالتعليم وجميع أبناء عمه معلومين لديه ويقال لهم جميعا الحسني وهم غير ذوي حسن [أحفاد الشريف حسن بن عجلان] فهؤلاء أحفاد محمد بن سليمان بن عبدالله الكامل (انتهى ما ذكره المؤرخ الشريف محمد علي الحسني).

ما ذكره الشريف أحمد ضياء بن محمد قللي العنقاوي في مختصر عن الأشراف الحسنيين في معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين[1]:

قال: أعقب الإمام الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي: جد كافة الأشراف الحسنيين، قال شيخ الشرف العبيدلي إن أبناء الإمام الحسن (١٦) ولدا، منهم (٥) بنات و(١١) ذكرا، وهم: زيد، والحسن المثنى، والحسين، وطلحة، وأبو بكر، وعمر، وإسماعيل، وعبد الله، وحمزة، ويعقوب، وعبد الرحمن. قال الموضح النسابة: عبد الله وهو أبو بكر - وزاد القاسم، وقال أبو نصر البخاري: ولد للحسن بن علي (١٣) ذكرا وست بنات.

وقال النجفي: إن له من الولد (١٥) ذكرا، ذكر ابن حزم منهم (١٢)، كما ذكر شيخ الشرف العبيدلي (١١) منهم، وذكر أبو نصر البخاري (١٣) منهم، وبقي عقبه باتفاق النسابين في أربعة أبناء وهم: الحسين الأثرم وعمر، وقد انقرضا سريعا، والحسن المثنى وزيد الأبلج[2].

---

(١) هذه نبذة مقدمة ج ١ بالمعجم وهو ثلاث مجلدات كبيرة طبعة ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م وبها مشجرات وبعض الوثائق المنشورة، وقام الشريف أحمد مشكورًا بالتفصيل الموسع عن الأشراف من بني الحسن في بلاد الحرمين وما امتد من قبائلها في مصر واليمن.
ومن أراد المزيد من التفصيل عن فروع وأفخاذ الأشراف الحسنيين وأعلامهم سابقا وبالوقت الحاضر فليرجع إلى هذا المعجم القيم و الناشر مؤسسة الريان - بيروت لبنان.

(٢) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٣٨ - ٤١، الخراز: نهاية الاختصار ص ٤٥، ٤٦، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين ص ٨٨ - ٩٠، ٣٣٧، ابن فندق البيهقي: لباب الأنساب ج- ١ ص ٣٨٤، العمري: المجدي ص ٣٣، الطبري: تاريخ الطبري ج- ٢ ص ٤٢٠، ٥٣٧، ج- ٣ ص ٤٦، ٦٠٤، ج- ٤ ص ١٢١، ج- ٥ ص ١٩، الرازي: الشجرة المباركة ص ٦٧، المروزي: الفخري ص ١٥٩، الزبير: نسب قريش ص ٢٢، ٤٦، ٥٦، الصالحي: سبل الهدي والرشاد ج ١١ ص ٧٠، ابن عنبة: عمدة الطالب ص ٢٥٧ - ١٨١، الواسعي: فرجة المهموم ص ١٥، ١٦.

فأما زيد الأبلج ابن الإمام الحسن السبط: وكان إماما عظيما من كبار أهل البيت، وكان مجاب الدعوة، ويسمى شيخ الشيوخ بها، وقد تولى ابنه الحسن بن زيد المدينة المنورة، وكان عقبه قديما بالحجاز والعراق وسوريا، وبقايا بالمغرب، وله أفخاذ كثيرة ببلاد العجم وغيرها، وفيهم كان حكم بلاد الديلم سنة ٢٨٥هـ، حيث حكم منهم ثلاثة من عقبه بلاد طبرستان، حيث قام في الري والديلم، الداعي الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن الأنور بن زيد الأبلج، ثم قام بعده أخوه القائم بالحق محمد، ثم قتل، فقام حفيده المهدي بن الحسن بن زيد، وقام بعده بالأمر محمد ابن الحسن بن زيد[١].

أما الحسن المثنى[٢] ابن الإمام الحسن، فقد عاش بالمدينة المنورة، وكان يشبه رسول الله ﷺ، وكان رجلا جليلا مهابا فاضلا رئيسا ورعا زاهدا، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه.

وقد كان من ثقات التابعين يروي عن أبيه وعبد الله بن جعفر وعنه روى بنوه: إبراهيم، والحسن، وعبد الله، وابن عمه الحسن بن محمد ابن الحنفية،وغيرهم كثير، وهو ممن خرَّج له النسائي وغيره.

---

(١) لمن رغب في التوسع في سيرة زيد الأبلج وعقبه، فلينظر:
ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٣٩ - ٤١، القرماني: تاريخ الدول ص ٢٢٢، ابن عنبة: عمدة الطالب ص ١٧٢ - ٢٠٠، الزبير: نسب قريش ج- ٢ ص ٤٩، ٥٠، ابن خلدون: تاريخه ج- ٤ ص ٢٢ - ٣٢، الخراز نهاية الاختصار ص ٦٧ - ٧١، ابن فندق: لباب الأنساب ج- ١ ص ٣٨٤، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، العمري: المجدي ص ٣٣، الرازي: الشجرة المباركة ص ٦٧، المروزي: الفخري ص ١٥٩.

(٢) لمن رغب في التوسع في ذرية الإمام الحسن المثنى، فلينظر:
النجفي: المشجر الكاشف ص٢١٦، ٢١٧، السمرقندي: تحفة الطالب ص ٩، السخاوي: التحفة اللطيفة جـ ١ ص ٤٧٥، ٤٧٦، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين ص ١٠٨، ١٨٠، وابن زهرة: نهاية الاختصار ص ٤١، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٤١، ٤٢، ابن عنبة: عمدة الطالب ٢٠٢، عبد الواسع: فرجة المهموم ص ١٥، ١٦، الطبري: تاريخ الطبري جـ ٥ ص ٤٦٩، العمري: المجدي ص ١٩، الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ ٤ ص ٤٨٧ أبو نصر البخاري: سر السلسلة العلوية ص ١٩ (وفيه توفي الحسن المثنى سنة سبع وتسعين).

وخطب الحسن بن الحسن إلى عمه الحسين، وسأله أن يزوجه إحدى ابنتيه، فقال له الحسين اختر يا بني أحبها إليك، فاستحى الحسن، ولم يحر جوابا، فقال له الحسين: فإني قد اخترت لك ابنتي فاطمة، فهي أكثرهما شبها بأمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

وقد تزوج ببنات أعمامه الثلاثة، حيث اجتمع عنده فاطمة بنت الحسين، وبنت عمه عمر بن علي بن أبي طالب، وبنت عمه محمد، وكان قد حضر مع الحسين -رضي الله عنهم- واقعة كربلاء، فقاتل معه حتى سقط جريحا في الطف بكربلاء، وأثخن بالجراح، فلما أرادوا أخذ الرؤوس وجدوا به رمقا، فحمل إلى الكوفة، وبعد علاجه ذهب إلى المدينة المنورة وقد دعي وبويع، وكان ذلك في أيام الخليفة عبد الملك فتبعه خلق كثير نحو مائة ألف من العرب والعجم.

وقال عنه الذهبي: «يصلح للخلافة» وتوفي سنة ٩٩ هجرية، حيث دس إليه السم في عهد الملك سليمان بن عبد الملك.

وبقي عقب الحسن المثنى بن الحسن في خمسة أبناء[١] وهم:

الابن الأول: إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى: وكان أشبه الناس برسول الله ﷺ، توفي بالهاشمية بحبسها بالعراق سنة ١٤٥هـ/ الموافق ٧٦٢ م، ومن عقبه آل التج عقب الحسن التج ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم طباطبا، وآل طباطبا عقب إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج، وكان ابنه الذي دعا إلى الرضا من آل محمد في خلافة المأمون سنة ١٩٩هـ / الموافق ٨١٤ م، ولهم دولة بالكوفة، ومن آل طباطبا أئمة وملوك اليمن الرسيون عقب القاسم الرسي ابن إبراهيم طباطبا خلال الفترة من

(١) لمن أراد التوسع في سيرة وعقب أبناء الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن، فلينظر: ابن حزم: الجمهرة ص ٣٤ - ٤٥، الخراز نهاية الاختصار ص ٤٣٣ - ٤٩٦، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين١٨٧ - ١٨٩ المروزي: الفخري ص ٨٧-١١٥، العمري: المجدي ص ٣٦- ٦٦، الرازي: الشجرة المباركة ص ٤ - ٦ ابن عنبة: عمدة الطالب ص ٢٥٧ - ٢٨١ القرماني: تاريخ الدول ص ٢٢١- ٢٢٢ البيهقي: لباب الأنساب ج- ١ص ٣٨٦-٣٨٧ أبو نصر البخاري: سر السلسلة ص٥، الطبري: تاريخه ج- ٥ ص ٤٦٩، الزبير: نسب قرش ج٢ص٤٦ - ٤٩.

٢٨٠هـ -١٣٨٢هـ / الموافق ٨٩٣-١٩٦٢م حيث قامت ثورة اليمن ضد الإمام البدر وهو آخر حكام اليمن الإمامية، وتوفي في سنة ١٤١٦هـ / الموافق ١٩٩٥م بلندن، وعقبهم منتشر قديما بين العراق، ومصر، وإيران، والحجاز، وغيرها، وجل أشراف اليمن في العهد الحالي في عقبهم ويعرفون بالأشراف الرسيين[١].

الابن الثاني: جعفر المثنى: وكان من عقبه الأشراف السليقيون ببلاد العجم، وهم عقب محمد السليق بن حسن بن جعفر، ولهم أبناء عمومة بالعراق، ومنهم بالجزائر، ومصر الأشراف بنو كشيش بالجزائر، والأشراف آل حمزة بالحلة، والأشراف آل أبي زيد نقباء البصرة.

الابن الثالث: داود[٢] بن الحسن المثنى: كان له عقب بالعراق، والحجاز، ومصر، وغيرها، ومن عقبه محمد بن سليمان بن داود، وهو القائم بالمدينة. قلت وفي عهدنا الحاضر منهم من يسكن صعيد مصر، ببلدة قفط، والمنشأة، وسمهود، ومنهم قلة بالمدينة المنورة، وكان منهم مؤرخ المدينة أبو الوفا السمهودي (ت ٩٠٣هـ/ الموافق ١٤٩٧م) صاحب كتاب «وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى»، ويعرفون في العهد الحاضر بالأشراف الشهبانية البركاتية.

الابن الرابع: الحسن المثلث ابن الحسن المثنى: توفي محبوسا بالهاشمية بالعراق سنة ١٤٥هـ، ومن عقبه الحسين بن علي بن الحسن المثلث العابد الشهيد بفخ[٣] سنة

(١) ولمن رغب التوسع في ذكر الأشراف الرسيين فلينظر: ابن الطقطقي: الأصلي في الأنساب ص ٢٠ وما بعدها، المحلي: الحدائق الوردية ج- ١، ج- ٢، ابن عنبة: عمدة الطالب، الشوكاني: البدر الطالع ج-١ ج-٢، صفحات متفرقة، الوشي: بلوغ المرام (جميعة)، الواسعي: فرجة الهموم (جميعة)، يحيى ابن الحسين: غاية الأماني، العقيلي: تاريخ المخلاف السليماني، شلبي: موسوعة التاريخ الإسلامي ج- ٧ ص ٤٨٧ - ٤٩٦، زبارة: نيل الحسنيين صفحات متفرقة.

(٢) وقد أخطأ السمعاني في سبائك الذهب ص ٧٩ حيث ذكر من عقب داود هذا، سليمان بن داود وقال: هم حكام مكة الحسنيون، والحقيقة أن السليمانيين حكام مكة من عقب داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض الآتي ذكره.

(٣) فخ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه وهو واد بمكة، وهو الزاهر، البغدادي: مراصد الاطلاع ج٣ ص١٠١٩ قلت: وهو واد في طريق التنعيم عند مفترق الطرق إلى مكة طريق الحجون وطريق الشبيكة، وبه تربة الشهداء وشعب على يسار الذاهب إلى التنعيم، راجع الطبري: إتحاف فضلاء الزمن ج١ ص ٧١.

١٦٩هـ/ الموافق ٧٨٥م والعقب من أخيه الحسن المكفوف، وكان له عقب بالحجاز، والعراق، وسوريا، وبلاد العجم، وبصعيد مصر بالنوبة قديما، وسمعت بيتا ينسب إليه بالصعيد في العهد الحالي إلا أنني لم أحقق ذلك.

الابن الخامس: عبد الله المحض[1] بن الحسن المثنى: كان ورعا عابدا شجاعا، وكان يتولى صدقات أمير المؤمنين علي - كرم الله وجهه - بعد أبيه، وكان راويًا للحديث عن أبيه وعن أمه فاطمة بنت الإمام الحسين، كما روى عنه الإمام مالك بن أنس أحاديث كثيرة، وتوفي في حبس الخليفة أبي جعفر المنصور العباسي بالعراق سنة ١٤٥هـ/ الموافق ٧٦٢م.

وعقبه في ستة رجال وهم:

١ - محمد النفس الزكية[2] ابن عبد الله المحض: بويع له بالخلافة بالأبواء في أواخر الدولة الأموية، وعقبه قليل في ابنه عبد الله الأشتر باتفاق النساب وكانوا يعرفون ببني الأشتر، وكان من عقبه بالعراق بالكوفة، والري، ونيسابور، وطبرستان، وخراسان، وجرجان، وغيرها.

(١) لمن رغب التوسع في سيرة عبد الله المحض وعقبه، فلينظر:
الأصفهاني: مقاتل الطالبين ص ١٨٢، ابن عنبة: عمدة الطالب ص ٢٠٣ - ٢٠٥، المؤلف نفسه: بحر الأنساب ٩٣، الطبري: تاريخ الطبري ج- ٢ ص ٣٠٣، ج-٣ ص ١٣، ج- ٤ ص ٤٢٩، ج- ٥ ص ٤٦٨ ج- ٧ ص ١٣، الزبير: نسب قريش ج- ٢ ص ٥٣، ٥٤، ابن حزم: الجمهرة ص ٤١، العمري: المجدي ص ٣٧، الرازي: الشجرة المباركة ص ٤، النجفي: المشجر الكشاف ص ١١٠ - ١٢٨، ابن كثير: البداية والنهاية ج- ٩ ص ٩٥، المروزي: الفخري ص ٨٩، الرازي: أخبار فخ ص ٢٨٠ - ٢٨١، اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ج- ٢ ص ٤٥، المسعودي: مروج الذهب ج- ٢ ص ٢٤٠ - ٢٤١، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ج- ٥ ص ٣٩٨، الخراز: نهاية الاختصار ص ١٧، السمعاني: سبائك الذهب ص ٧٩
ولأخينا الفاضل الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، دراسة في «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن» جمع فيها سيرته وأفاد.

(٢) لمن رغب في التوسع في سيرة محمد النفس الزكية. فلينظر:
ابن حزم: الجمهرة ص ٤٥، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين ص ٢٣٢ - ٢٩٦، الزبير: نسب قريش ج- ٢ ص ٥٥، الرازي: الشجرة المباركة ص ٤،٥، العمري: المجدي ص ٣٨، ٣٩ المروزي: الفخري ص ٨٦، العبيدلي: تهذيب الأنساب ص ٣٤، ٣٩، ابن عنبة: عمدة الطالب ص ٢٠٦ - ٢٠٨، القلقشندي: قلائد الجمان ص ١٦٠ - السلاوي: الاستقصاء ج- ٢ ص ٣.

٢ - يحيى[١] بن عبد الله المحض: وهو صاحب الديلم، قال عنه أبو الفرج «تعرف سلالة الأنبياء في وجهه» ومات في حبس الخليفة الرشيد ببغداد، وعقبه في ابنه محمد المعروف بالأثيبي[٢].

٣ - إبراهيم[٣] بن عبد الله المحض: قام مناصرًا لأخيه النفس الزكية بالبصرة، وعقبه في ابنه الحسن وكان منهم بالعراق، وينبع، ومنهم من تولي إمرة ينبع في القديم، ولا أعلم لهم اليوم بقية بينبع الحجاز.

٤ - سليمان[٤] بن عبد الله المحض: وهو المقتول في واقعة فخ إبان عهد الخليفة الهادي، وعقبه في ابنه محمد الذي دخل المغرب[٥]، ويعرف عقبه بالأشراف بني

---

(١) لمن رغب في التوسع في سيرة يحيى بن عبد الله المحض وعقبه. فلينظر:
ابن حزم: الجمهرة ص ٤٥، العبيدلي: تهذيب الأنساب ص ٥٨، ٥٩ و الزبير: نسب قريش ج- ٢ ص ٥٥، الرازي: الشجرة المباركة ص ١٧ - ١٩، المروزي: الفخري ص ٩٧، العمري: المجدي ص ٥٧،٩٠، ابن عنبة: عمدة الطالب ص ٢٥١ - ٢٥٤.

(٢) نسبة إلى وادي الأثيب القريب من سويقة المدينة والذي يبعد عن المدينة المنورة حوالي ٦٠ كم جنوبًا، وقد وقفنا عليه أثناء زيارتنا إلى سويقة المدينة، ولمن رغب التوسع حول ذلك فليرجع إلى كتابن: رحلات ومشاهدات في بلاد الحرمين لأحمد ضياء بن محمد قللي العنقاوي.

(٣) لمن رغب في التوسع في سيرة إبراهيم بن عبد الله المحض. فلينظر:
الزبير: نسب قريش ج- ٢ ص ٥٥، ابن حزم: الجمهرة ص ٤٥، الخراز: نهاية الاختصار ص ٤٧، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين ص ٣١٥، العبيدلي: تهذيب الأنساب ص ٤٠، ٤١: الرازي: الشجرة المباركة ص ٥،٦، المروزي: الفخري ص ٨٦، ٨٧، العمري: المجدي ص ٤٢، ٤٤، القلقشندي: قلائد الجمان ص ١٦٠.

(٤) لمن رغب الزيادة في التوسع في سيرة سليمان بن عبد الله المحض وعقبه، فلينظر:
الزبير: نسب قريش ج- ٢ ص ٥٥، المروزي: الفخري ص ١٠١، العمري: المجدي ص ٦٠،٦٢، الرازي: الشجرة المباركة ص ٢١، ابن حزم: الجمهرة ص ٤٨، العبيدلي: تهذيب الأنساب ص ٦١، السمعاني: سبائك الذهب ص ٧٩، ابن عنبة: عمدة الطالب ص ٢٥٣، ٢٥٤، المؤلف السابق: بحر الأنساب ص ٨٦: أبو العباس الحسني: أخبار الحسين بن علي الفخي ص ٣٢٤، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين ص ٩٠، تاريخ الطبري ج- ٣ ص ٥٥٩، ج- ٨ ص ١٩٧، ج- ١٠ ص ٢٨، الزبير: نسب قريش ج- ١ ص ٥٥، المسعودي: مروج الذهب ج- ٢ص ١٨٣، التنسي: الدرر ص ٥٩.

(٥) وقد أخطأ: ابن خلدون: تاريخه ج- ٤ ص ١٧ ناقلا عن ابن حزم وقال عنهم ابن أبي ذرع في الأنيس المطرب ج- ١ ص ٨٥ حيث ذكروا أن سليمان سار إلى المغرب فنزل بها واستوطنها وكذلك السمعاني في سبائك الذهب ص ٧٩.

سليمان وقد ملك تلمسان[١] بالجزائر وانتشر عقبهم بها، ويعرفون بالمغرب في عهدنا الحاضر بالأشراف الحسنية.

٥ - إدريس[٢] بن عبد الله المحض: وعقبه في ابنه إدريس الثاني، وتكاد أن تتفق المصادر المغربية على أنه أعقب اثني عشر ذكرا، وعقبه في ثمانية، وعقبه في غاية الشهرة[٣] ببلاد المغرب ويعرفون بها بالأشراف الأدارسة، وقد تولى ابنه إدريس الثاني وكانت لهم بلاد المغرب الأقصى سنة ١٧٢ هـ واستمر في عقبه حتى سنة ٣٧٥ هـ، وكانت له دولة الحمودية بالأندلس، ومنهم الإدريسي الذي حكم منطقة جازان، ومنهم الأسرة السنوسية التي حكمت ليبيا، وبالجملة قد انتشر عقب الأشراف الأدارسة في العهد الحالي ببلاد المغرب، ومنهم بمصر، والشام، والحجاز، وغيرها.

٦ - موسى الجون[٤] بن عبد الله المحض: وقد كان من المتفقهين في الدين،

---

(١) تلمسان: مدينة توجد شمال غرب الجزائر قرب الحدود المغربية.

(٢) لمن رغب الزيادة في التوسع في سيرة إدريس بن عبد الله المحض وأبنائه وأعقابهم: فلينظر: الرازي: الشجرة المباركة ص ١٩ - ٢١، ابن حزم: الجمهرة ص ٤٩- ٥٢، الزبير: نسب قريش ج- ٢ ص ٥٥، ٥٦، الخزاز: نهاية الاختصار ص ٥٧، ابن عنبة: عمدة الطالب ص ٢٥٤ - ٢٥٧، السمعاني: سبائك الذهب ص ٨، القلقشندي: قلائد الجمان ص ١٦٠، العمري: المجدي ص ٦٢، ٦٥، المروزي: الفخري ص ١٠٠، ١٠١، العبيدلي: تهذيب الأنساب ص ٦١، ٦٢، ابن فندق القسنطيني: الوفيات ص ١٣٩، الطبري: تاريخه ج- ٨ ص ١٩٨ - ٢٠٠، ٢٤١.

(٣) لمن رغب التوسع في معرفة ذرية الشريف إدريس، فلينظر: ابن خلدون: تاريخه ج- ٤ ص ١٧، ابن أبي ذرع: الأنيس المطرب ج- ١ ص ٧٠، المؤلف السابق: الأنيس المطرب ص ١٨، المؤلف السابق: جذوة الاقتباس ج- ١ ص ١٩، الشبيهي: أنساب فاس ص ٧٨ عبد السلام القادري: ص ١٥٥، الباديسي: المقصد الشريف ص ٢٣، الجوطي: الفصائل ص ٢٥٢، ابن رحمون: الأشراف ص ٢٧، ٥٣، ١٢٩، المؤلف السابق: الأنجم ص ١٩٠، المؤلف السابق: شذرات الذهب في خير نسب ص ٦٨، المسناوي: تقييد في الشرفاء ص ١١، الفضلي: الدرر البهية ج- ٢ ص ١١، وأخرى، المقريزي: نسب الإدريسيين ص ٢٠ - ٢٨، ابن القاضي: ذيل الوفيات ج- ١ ص ١٠٦ - ١٢٠، ابن جزى: مختصر البيان في النسب ص ٣٩ - ٥٥، المؤلف السابق: ذكر نسب الإدريسيين ص ٤٨ - ٥٤، التنيسي: الدرر والعقيان ص ٥٦، ٥٧، المصمودي: كتاب الأنساب ص ١١٣، الناصري السلاوي: الاستقصاء ج- ١ ص ١٧٢ وما بعدها.

(٤) لمن رغب الزيادة في التوسع في سيرة موسى الجون وعقبه، فلينظر: الأصفهاني: مقاتل الطالبيين ص ٢٢٤، ٢٥٠، ٢٩٠، ٣٩٦، الخزاز: غاية الاختصار ص ٤٠،٤٧ - ٤٩، شيخ الشرف: سر السلسلة ص ٩، ١٠، ابن زهرة: نهاية الاختصار ص ٣٨، ابن حــــزم:=

ولـه وقائـع مشـهورة مع الخليفـة أبي جعفـر المنصـور والخليفة المهـدي والخليفة الرشـيد.

وأعقب اثني عشر ولدا فهم تسع بنات وثلاثة رجال، وهم: محمد درج، وإبراهيم، وعبد الله، وبقي عقبه باتفاق النسابين في ابنين وهما:

الابن الأول: إبراهيم[1] بن موسى الجون: الذي كان عقبه الأشراف الأخيضريون ملوك الحجاز واليمامة من جزيرة العرب سنة ٢٥١هـ/ الموافق ٨٦٥م، وهناك في العهد الحالي بقايا في تلك المناطق متواترة على صحة انتسابهم إلى الأشراف بين القبائل المحيطة بهم وهم يجهلون عمود أنسابهم. ولا أستبعد أن يكونوا بقايا لهم أو بقايا للأشراف الحنظليين سكان اليمامة قديما من عقب يحيى السويقي.

الابن الثاني: عبد الله[2] الرضا ابن موسى الجون: وهو الشيخ الصالح، وكان عالما متفقها في الدين وممن روى الحديث، وهو الذي دعاه الخليفة المأمون لولاية

= جمهرة أنساب العرب ص ٣٨،٣٩، ابن عنبة: عمدة الطالب ص ٩٠، المؤلف السابق: بحر الأنساب ص ٨٣، العمري: المجدي ص ٣٧، ٤٥، لأبي العباس الحسني: أخبار الحسين الفخي ص ٣٠١، السمهودي: وفاء الوفاء ج- ٤ ص ١٢٣٩، الطبري: تاريخ الطبري ج- ٧ ص ٥٤٤، ج- ٩ ص ١٩٦، النجفي: المشجر الكشاف ص ١٨٠، ابن فندق البيهقي:لباب الأنساب ج- ١ ص ٤١٠، الرازي: أخبار فخ ص ٣١، ٣٧، ٤٤، ١٥٩، ٣٠١، الرازي: الشجرة المباركة ص ٦، المروزي: الفخري ص ٤٥.

(١) لمن رغب التوسع في سيرة إبراهيم بن موسى الجون وعقبه، فلينظر:
شيخ الشرف: سر السلسلة ص ١٠، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٣٩، العمري: المجدي ص ٤٥، الرازي: الشجرة المباركة ص ٦، المروزي: الفخري ص ٨٧، ابن عنبة: عمدة الطالب ص ٩١، السمرقندي: تحفة الطالب ص ١٢، القلقشندي: سبائك الذهب ص ٧٩.

(٢) لمن رغب الزيادة في معرفة سيرة عبد الله بن موسى الجون وأبنائه وعقبهم، فلينظر:
شيخ الشرف: سر السلسلة ص ١٠، العمري: المجدي ص ٤٩، ٥٠، ٥٢، السمرقندي: تحفة الطالب ص ١٢، ابن عنبة: بحر الأنساب ص ٨٣، النجفي: المشجر الكشاف ص١٧٧ - ١٧٩، الرازي: الشجرة المباركة ص ٦، ابن زهرة: نهاية الاختصار ص ٣٩، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين ص ٦٢٨، ٦٢٩ - ٦٣٢، الفاسي: العقد الثمين ج- ٨ ص ٥٧، ابن عنبة: عمدة الطالب ص ٩١، ١٦٠، ٢١٣، ٢٢٤، المروزي: الفخري ص ٧٨، ٨٧، ٨٨، القلقشندي: سبائك الذهب ص ٧٩، الخراز: نهاية الاختصار ص ٥٣، زبارة: نيل الحسنيين صفحات متفرقة، تاج الدين الحسيني: كتاب الأنساب ص ٤٥، ابن فندق: لباب الأنساب ج- ١ ص ٢٦٤.

العهد، فرفض، ومات في أيام الخليفة المتوكل سنة ٢٤٧هـ، وعقبه أكثر بني الحسن عددا وانتشارا الآن في الحجاز وعقبه الآن في أربعة أبناء وهم:

١ – يحيى السويقي: ويقال لعقبه قديما الأشراف السويقيون وكانوا بالحجاز وينبع واليمن ويقال لهم باليمامة الحنظليون ولا يعرف من أشراف بالحجاز واليمن بقايا يعرفون بالوقت الحاضر بالسويقيين.

٢ – أحمد المسوَّر: وعقبه في ثلاثة أبناء وهم: داود، ومحمد الأصغر، صالح، وكان يقال لعقبه الأشراف الأحمديون، وكان منهم من تولى إمرة ينبع في القديم، وكان عقبهم قديما منتشرا بالحجاز، واليمن والعراق.

٣ – سليمان[1] بن عبد الله الرضا: جد الأشراف السليمانيين، وقد كانوا أمراء مكة ثم حكموا بعد ذلك منطقة المخلاف السليماني.

٤ – موسى الثاني[2] بن عبد الله الرضا: وكان سيدا جليلا، ناسكًا صالحا، في غاية الوصف، وراويًا للحديث، ومات مسمومًا في أيام الخليفة المهتدي العباسي سنة ٢٥٤هـ/ الموافق ٨٦٨ م وقيل ٢٥٦ هـ / الموافق ٨٧٠ م، ويقال لولده الأشراف

---

(١) وقد أخطأ في نسب سليمان هذا بعض المؤرخين، ومنهم: ابن خلدون، في العبر ج- ٤ – ص ٢١٢، وتبعه في ذلك القلقشندي، في صبح الأعشى ج- ٤ ص ٢٦٧، وعمر بن فهد – في إتحاف الورى ج- ٢ – ص ٤٦٦، والعصامي سمط النجوم جزء ٤ ص ١٩٢ حيث ذكروا أن السليمانيين من عقب محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى المتقدم ذكره، والصحيح ما ذكر باتفاق ثقات النسابين المعول عليهم في أنساب الطالبيين ومنهم: ابن حزم: الجمهرة ص ٤٦، ٤٧، ابن رسول: طرفة الأصحاب ص ١٠٥، ١٠٩ و ابن عنبة، في: عمدة الطالب ص ٩١، ٩٩، والمقريزي، في: الذهب المسبوك ص ١٣، وعاكش: الديباج الخسرواني ص ٧، ٨ وغيرهم.

(٢) لمن رغب التوسع في سيرة موسى الثاني بن عبد الله وأبنائه وعقبهم، فلينظر.
شيخ الشرف: سر السلسلة العلوية ١٠، الأصفهاني: مقاتل الطالبيين ص٦٧٨ ، ٦٧٩، العمري: المجدي ص ٥٣ وما بعدها، المسعودي: مروج الذهب ج- ٢ ص ٣٠٦، ابن عنبة: عمدة الطالب ص ١٠٢، ٢٢٥، – ٢٥١، المؤلف نفسه: بحر الأنساب ص ٨١، النجفي: المشجر الكشاف ص ١٧٥ وما بعدها، الطبري: تاريخ الطبري ج- ٧ ص ٥٣٨، ٥٥٨، ٥٩٣، الطقطقي: الأصيلي ص ١٨٠، العبيدلي: تهذيب الأنساب ص ٥٢.

الموسويون[١] وكانت إمرة الحجاز في عقبه حتى عهد قريب. وعقبه من ستة أبناء وهم:

١- الحسن بن موسى الثاني: كان يعرف عقبه بالأشراف الزيود، وكان منهم قديما بالحجاز أو العراق، إلا أنه لا يعرف الآن بالحجاز أشراف يعرفون بالزيود.

٢ – صالح بن موسى الثاني: فكان يقال لعقبه الأشراف الصالحيون، وكانوا بالحجاز بوادي الصفراء، ولا نعرف في عهدنا الحاضر من يعرف بهذا اللقب.

٣ – داود بن موسى الثاني: وكان أمير جليلا، وعقبه كان منتشرًا بوادي الصفراء. ومن عقبه ذوو مسيب، وهم في العهد الحاضر بالمدينة المنورة وجدة، وكانت مساكنهم قديما بقرية البركة بوادي الصفراء[٢].

٤ – يحيى بن موسى الثاني: وكان يقال له الفقيه، كان من عقبه جماعة بالحجاز والعراق، ولا يعرف بالحجاز لهم بقية.

٥ – إدريس بن موسى الثاني: كان إماما جليلا، وقد كان له قديما عقب يقال لهم بالحجاز آل علقمة، وأما اليوم لا يعرف بالحجاز أشراف يعرفون بآل علقمة.

---

(١) لمن رغب التوسع في سيرة أبناء موسى الثاني بن عبد الله الرضا وعقبه فلينظر:
ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص٣٩، المروزي: الفخري ص ٨٧، الرازي: الشجرة المباركة ص ٧ وما بعدها، الخراز: نهاية الاختصار ص ٥٠، وما بعدها، السمرقندي: تحفة الطالب ص ١٥، القلقشندي: سبائك الذهب ص ٧٩، ابن عنبة: بحر الأنساب ص ٨١، البخاري: سر السلسلة العلوية ص ١٠ (وفيه توهم من محققه أنه مات بسويق)، والمقصود هو جده موسى الجون والصحيح ما أثبتناه راجع:الأصفهاني: مقاتل الطالبيين ص ٤٣٧، البهيقي: لباب الأنساب ج- ١ ص ٤١٨ ،العمري: المجدي ص ٥٣، المروزي: الفخري ص ٨٧، الرازي: الشجرة المباركة ص ٧.

(٢) رواية الشريف عصام بن ناهض الهجاري، وانظر مشجرة «الغصن المطيب في نسب الأشراف ذوي مسيب» للشريف عصام الهجاري.

٦ – محمد الثائر[1] موسى الثاني: كان أميرًا بينبع، وقد خرج ثائرًا على الخليفة المعتز العباسي بالمدينة المنورة سنة ٢٥٥ هـ / الموافق ٨٦٩ م كما قيل، ومن عقبه:

* علي بن محمد الثائر: وكان يقال لولده الأشراف بنو علي، وكان منهم رئيس الطالبيين بينبع، ومنهم قديما بمصر وبالعراق الأشراف بنو شهب، والأشراف آل مقر، سكان الحلة قديما.

* الحسن الحرابي بن محمد الثائر: وكان من عقبه وأخيه القاسم يعرفون بالأشراف الحرابيين، وكانوا قلة بالحجاز والعراق، والآن لا تعرف لهم بقية بالحجاز.

* الحسين[2] الأمير محمد الثائر: وكان أمير مكة وينبع ومن عقبه:

١ – أبو جعفر محمد الأمير جد الأشراف الموسويين وقد دامت إمارة مكة فيهم إلى سنة ٤٥٣ هـ / الموافق ٨٦٧ م، ولا نعرف لهم في عهدنا الحاضر بقية.

(١) لمن رغب الزيادة في سيرة محمد الثائر وأبنائه وعقبه، فلينظر:
ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٣٩، العمري: المجدي ص ٥٤، الرازي: الشجرة المباركة ص ٩٠٧، علوان: الدر المضيئة ص ١٠، النجفي: المشجر الكشاف ص ١٧١، ابن عنبة: عمدة الطالب ص ٢٣١، المؤلف نفسه: بحر الأنساب ص ٧٩: المروزي: الفخري ص ٨٧، الطقطقي: الأصيلي ص ٢١، السمعاني: سبائك الذهب ص ٧٩ .

(٢) لمن رغب التوسع في سيرة الحسين الأمير بن محمد الثائر وأبنائه وعقبه، فلينظر:
المروزي: الفخري ص ٨٧، ٨٨، ابن عنبة: عمدة الطالب ص ١٦٠، ١٦٢، المؤلف نفسه: بحر الأنساب ص ٧٩، العمري: المجدي ص ٤٥، تهذيب الأنساب ص ٤٩، ابن فندق البيهقي: لباب الأنساب ص ٢ ص ٥٢٧، ٥٢٨، الطقطقي: الأصيلي ص ١٧، القلقشندي: مآثر الأناقة ج- ١ ص ٣٤٦، الفاسي: العقد الثمين ج- ١ ص ٤٤١ ج- ٣ ص ٤٢٩، السنجاري: منائح الكرام ص ٢٥٨، الصباغ: تحصيل المرام ص ٢١٥، الرازي: الشجرة المباركة ص ٨، القزويني: أنساب القبائل العراقية وغيرها ص ١٣١، ابن حزم: الجمهرة ص ٤٧، وصحف فيه اسمه إلى «الحسن الأمير» وتبعه القلقشندي في صبح الأعشى ج- ٤ ص ٢٧٠، والصواب أنه «الحسن أمير»، وقد بسط الكلام على ذلك الشريف إبراهيم الأمير في كتابه «تحقيق منية الطالب» (ص٤٠)، كما أخطأ وشذ بمخالفته لجمهور النسابين والمؤرخين البيهقي في لباب الأنساب ج-١ ص ٤٢٣ حيث جعل حفيد أمير مكة قاسم بن هاشم بن فليتة بن قاسم بن محمد أبي هاشم من عقب الأمير محمد شكر بن أبي الفتوح الحسن بن جعفر بن أبي جعفر محمد الأمير ابن الحسين الأمير، والصواب أنه من عقب الأمير أبي هاشم محمد بن جعفر بن أبي هاشم محمد بن عبد الله بن أبي هاشم محمد الأمير ابن الحسين أمير، وراجع في ذلك المصادر السابقة.

٢ – أبو هاشم محمد أمير ينبع جد الأشراف الهواشم الأمراء[١].

* عبد الله الأكبر ابن محمد الثائر[٢]: وعقبه في ثلاثة أبناء وهم:

١ – أحمد بن عبد الله الأكبر: وكان له عقب بينبع.

٢ – محمد المعروف بثعلب بن عبد الله الأكبر: وكان يقال لولده الأشراف الثعالبة[٣] وكان منهم جماعة يقال لهم بنو أحمد بصعيد مصر ذكرهم النجفي (ت القرن ١١ هـ) وابن عنبة (ت ٨٢٨هـ / الموافق ١٤٢٤م) ومن الثعالبة من دخل خراسان ولا يعلم عقبهم لنا في العهد الحاضر.

٣ – علي بن عبد الله الأكبر: وعقبه في ثلاثة أبناء:

الابن الأول عيسى بن علي بن عبد الله الأكبر وكان يقال لعقبه ببطن مكة الأشراف بنو عيسى ولا يعرف لهم بقية بها الآن، وذكر الطقطقي (ت ٧٠٩ هـ / الموافق ١٣٠٩م) أن منهم بيت غانم بالحلة والحجاز.

الابن الثاني: الحسين الشديد بن علي بن عبد الله الأكبر: وكان يقال لعقبه الأشراف الأشداء[٤]، بوادي فاطمة، وقد كان لهم ذكر بها حتى أواخر القرن التاسع الهجري.

---

(١) انظر: الأشراف الهواشم الأمراء، تحت مادة (الهاء).

(٢) لمن رغب التوسع في معرفة سيرة عبد الله الأكبر بن محمد الثائر، وأبنائه وعقبه فلينظر: المروزي: الفخري ص ٨٣، ٨٩، ابن خلدون: تاريخه ج- ٢ ص ٢٢٤، المنذري: التكملة ج- ٣ ص ١٧، المروزي: الفخري ص ٨٧، الطقطقي: الأصيلي ص ٢١، ابن عنبة: عمدة الطالب ص ٢٣٢، ٢٧٣، المؤلف نفسه: بحر الأنساب ص ٧٩، النجفي: المشجر الكشاف ص ١٧١، القلقشندي: قلائد الجمان ص ١٦٢، سبائك الذهب ص ٧٩، السمرقندي: تحفة الطالب ص ١٥، القرماني: تاريخ ص ٢٢٤، العمري: المجدي ص ٤٥، الرازي: الشجرة المباركة ص ٧.

(٣) وهم غير الأشراف الثعالبة سكان الحجاز، عقب ثعلبة بن مطاعن، الآتي ذكرهم.

(٤) وقد ذكر جار الله بن فهد بن حسن القرى ص ٤١، ٤٢ عند ذكر بن شديد بوادي مر (وادي فاطمة)، قال: [لعل نسبتها للشريف الحسين بن ثابت الشديد، والذي غرس فيها نخلا...] ولا نستبعد أن يكون هذا الخيف قد سمي على الأشراف الأشداء، إلا أنه لا يعرف لهم بقية بوادي فاطمة الآن، كما لا يعرف بوادي فاطمة خيف بني شديد الآن، ولمن رغب في معرفة المزيد فليرجع إلى تحقيق أحمد ضياء قللي العنقاوي لمخطوط « حسن القرى في ذكر أودية أم القرى».

الابن الثالث: سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر: في عقبه أمراء الحجاز، ومنهم بمكة المكرمة، وينبع، ومن ذريته:

- ثعلبة[١] بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان، وعقبه هم الأشراف الثعالبة ويسكنون بالحجاز قديما، وهم الآن في جنوب جدة، ومنهم من يسكن حول منطقة المجيرمة، ومنهم سكان الغالة شمال الليث.

- إدريس المكني أبا مالك بن مطاعن: وعقبه في أربعة أبناء[٢] وهم:

١ - الحسن بن إدريس. ٢ - عيسى بن إدريس.

٣- صرخة بن إدريس بن مطاعن: وكان يقال لهم بنو صرخة ويعرفون بالأشراف الشكرة»[٣] وكانوا قديما قلة بينبع.

٤ - قتادة[٤] بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن

---

(١) راجع: ابن خلدون: تاريخه ج-١ ص ١٠٤، المقريزي: درر العقود ج- ٢ ص ٨٩، العصامي: سمط النجوم ج- ٤ ص ٢٠٧، الحضراوي: تاج تواريخ البشر ج- ٢ ص ٢٣٣، محمد بن منصور: قبائل الطائف ص ٥٩، ٦٠، البلادي: معجم قبائل الحجاز ص ٦٠، مساعد بن منصور: من القبائل العدنانية ص ٦.

(٢) راجع: ابن عنبة: عمدة الطالب ص ٢٣٧، ٢٣٨، النجفي: المشجر الكشاف ص ١٧٢، المنذري: التكملة ج- ٣ ص ١٧، ابن الطقطقي: الأصيلي ص ٢٢.

(٣) وذكر الحضراوي: الشكرة بالشين المعجمة وسكون الكاف بينبع، «بنو صرخة بن إدريس بن مطاعن» تواريخ البشر ج- ٢ ص ٢٣٣ ولا يستبعد أن يكون بقايا لهم، والأمر يحتاج إلى المزيد من البحث والتوثيق والتحقيق.

(٤) لمن رغب في التوسع في معرفة سيرة الشريف قتادة. فلينظر:
سبط بن الجوزي: مرآة الزمان ج- ٨ ص ٦١٧ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٤٩ ابن خلدون: تاريخه ج- ٤ ص ٢٢٤، ٦٢، ج- ٩ ص ٢٢٦، ابن المجاور: تاريخ المستبصر ص ٩ - ١١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ج- ١٧ ص ١٣٤، ابن واصل: مفرج الكروب ج- ٤ ص ٦٢١، السمهودي: وفاء الوفا ج- ٤ ص ١٢٣٩، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ج- ٩ ص ٢٤٥، عمر بن فهد: بغية المرام ص ٦٨ وما بعدها، القلقشندي: قلائد الجمان ص ١٦١، ١٦٢، المقريزي: السلوك ج- ص ١٨٠، المؤلف نفسه: درر العقود ج- ٢ ص ٩٠، القرماني: أخبار الدول ص ٢٢٥، عبدالعزيز بن فهد: بلوغ القرى ص ١٥١، يحيى بن الحسين: غاية الأماني ص ٤١٣، تاج الدين الحسيني: كتاب الأنساب ص ٢٣، ابن رسول: طرفة الأصحاب ص ٢٠٥.

سليمان: جد الأشراف القتادات سكان ينبع منذ القرن السادس الهجري وهم جل أشراف الحجاز في العهد الحاضر، وقد تفرع منهم بمصر والأردن واليمن وغيرها.

وهناك فروع أخرى من الأشراف الحسنيين بالحجاز لم نتوسع في ذكرهم، ومن أشهرها:

* الأشراف آل نامي[1]: سكان بدر.

ومن مشاهيرهم:

الشريف مبارك بن حمود آل نامي: أمير بدر.

والشريف حميد بن حمود آل نامي: شيخ آل نامي.

* الأشراف العيايشة[2]: سكان قرية السويق بينبع النخل، ومنهم في العهد الحاضر من سكن المدينة المنورة.

= وقد أخطأ في نسب الشريف قتادة بعض النسابين والمؤرخين من خارج الجزيرة العربية ؛ فقد ذكر المقريزي في العقود ج- ٢ ص ٨٦ حين قال: «أما سليمان فمن ولده مطاعن بن عبد الكريم» والصحيح أن سليمان هذا جد الأشراف السليمانيين. كما أخطأ ابن رسول في طرفة الأصحاب ص ١٠٥ وعد الشريف قتادة من عقب سليمان بن موسى الثاني والصحيح أنه من عقب محمد الثائر ابن عبد الله المحض، كما أخطأ أيضا ابن المجاور في تاريخ المستبصر ص ٦٠ وذكره من عقب الشريف علي بن عبد الله بن موسى الجون، فأسقط بذلك أربعة أجداد له، والصحيح ما أثبتناه وفق ما ذكر ثقات النسابين والمؤرخين المعول عليهم في أنساب وتاريخ الطالبيين المعاصرين للشريف قتادة ومن بعدهم، مثل المنذري الذي ساق نسبه في التكملة ج- ٣ ص ٣٠، وابن الطقطقي: الأصيلي ص ٢٣، النجفي: المشجر الكشاف ص ١١٠، ابن عنبة: بحر الأنساب ص ٩٠، المؤلف نفسه: عمدة الطالب ص ٢٣٩، وغيرها، الفاسي: العقد الثمين ح- ٧ ص ٥٧، المؤلف السابق: شفاء الغرام ج- ٢ ص ١٩٨، عبد العزيز بن فهد: غاية المرام ج-١ ص ١٠، الحضراوي: تاج تواريخ البشر ج- ٢ ص ٢٣٤.

(١) راجع: محمد بن منصور: قبائل الطائف وأشراف الحجاز ص ٦٥، مساعد بن منصور: من القبائل العدنانية ص ٢.

(٢) راجع: عبد العزيز بن فهد: بلوغ القرى ج-٢ ص ٦٨، مساعد بن منصور: القبائل العدنانية ص٢.

وينقسمون في العهد الحاضر إلى ستة أفخاذ[١] وهم: الجبرات - ذوو جبارة، وذوو ضيف الله، وذوو سند، وذوو محمد، وذوو حسن - الهواليل.

ومن مشاهيرهم:

الشريف عبد الله بن حمد العياشي، شيخ العيايشة.

* الأشراف القرون[٢]: سكان ينبع النخيل، وجلهم في العهد الحاضر بالمدينة المنورة.

وينقسمون في العهد الحاضر إلى أربعة أفخاذ[٣] وهم:

١ - ذوو ناهض. ٢ - ذوو عبد الكريم.

٣ - ذوو حجاج. ٤ - الشهاوين.

تمهيد:

قال الشريف أحمد ضياء قللي العنقاوي الحسني:

من واقع إيماننا العميق بشرف الأنساب النبوية، وضرورة الحفاظ عليها ضبطا وتوثيقا، كانت فكرة وضع هذا المعجم الذي يضم أشراف الحجاز، وقد كان البدء في أهم ثلاثة أصول حسنية أساسية تفرعت وانتشرت في بلاد الحجاز وما حولها على وجه الخصوص وهم:

أ - الأشراف القتادات. ب- الأشراف الهواشم الأمراء.

جـ- الأشراف السليمانيون.

---

(١) محمد بن منصور: قبائل الطائف ص ٦٣، ٦٤٠

(٢) راجع: عبد العزيز بن فهد: بلوغ القرى جـ - ٢ ص ٦٨. مساعد بن منصور: قبائل الطائف العدنانية ص ٦

(٣) راجع: محمد بن منصور: قبائل الطائف ص ٦٤. راجع: محمد بن منصور: المصدر السابق ص ٦٤، ٦٥.

الأصل الأول: الأشراف القتادات:

وهم ذرية الشريف قتادة الحسني بالحجاز، حيث بدأ حكمه لينبع ومكة المكرمة والحجاز منذ سنة ٥٩٨هـ الموافق ١٢٠١ م واستمر الحكم في ذريته حتى سنة ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٤ م، وانتشرت بذلك ذرياتهم بالحجاز.

وهم أكثر الأشراف عددا بها، ويعرفون بذلك بألقاب متعددة، ويتفرعون إلى عدة فروع، وترجع كلها إلى الأصل أو الطبقة التي تعارف عليها مؤرخو مكة المكرمة في تسميتهم بالأشراف القتاديين، نسبة إلى الشريف قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد الثائر ابن عبد الله الرضا ابن موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- زوج السيدة فاطمة الزهراء ابنة رسول الله ﷺ وآله وصحبه أجمعين.

وعقب الشريف قتادة المعروفون في العهد الحاضر يتمثلون في ابنيه:

الابن الأول: الشريف علي الأكبر ابن قتادة: الذي أعقب الشريف أبا سعد الحسن أمير مكة المكرمة، والذي عقبه في ابنيه:

* الشريف عبد الكريم: جد الأشراف الكرمة بينبع، ولا يعلم عنهم شيء الآن.

* والشريف محمد أبي نمي الأول: أمير مكة المكرمة بن أبي سعد الحسن بن علي بن قتادة والذي في عقبه إمارة مكة، وذريته جل أشراف الحجاز الآن وهم:

* الأشراف النمويون: عقب الشريف محمد أبي نمي الثاني بن بركات بن محمد بركات بن حسن بن عجلان رميثة بن محمد أبي نمي الأول، وعقبه فروع متعددة وفيها الشهرة والعدد والإمارة بالحجاز.

* الأشراف ذوو حسن: من عقب الشريف حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول أهل الشواق.

* الأشراف ذوو عنان: عقب الشريف عنان بن مغامس بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول أهل الخوار.

* الأشراف العنقاوية: عقب الشريف عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي دعيج بن محمد أبي نمي الأول بالحجاز وقنا بصعيد مصر وغيرها.

* الأشراف المجايشة: عقب الشريف سيف بن محمد أبي نمي الأول بالليث وما حولها.

* الأشراف الرواجحة: بمكة الكرمة وخيف الرواجحة بوادي فاطمة.

والابن الآخر هو الشريف حسن بن قتادة، وعقبه هم:

* الأشراف الهجارية:

وهم عقب الشريف هجار بن وبير بن مخبار بن محمد بن عقيل بن درَّاج بن إدريس ابن الحسن بن قتادة، وهم أشراف ينبع المعروفون بذوي هجار، وكانت فيهم إمارة ينبع قرونا عديدة، ورحل منهم كثيرون الآن إلى المدينة المنورة وجدة ومكة المكرمة وغيرها.

الأصل الثاني: الأشراف الهواشم الأمراء:

وهم ذرية الشريف أبي هاشم محمد الأمير ابن الحسين الأمير ابن محمد الثائر ابن موسى الثاني بن عبد الله الرضا ابن موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه.

وقد كانت فيهم إمارة مكة المكرمة قبل الأشراف آل قتادة وقد تولى منهم عدة أمراء مكة ومساكنهم حديثا بمكة المكرمة ووادي فاطمة وجدة، وغيرها.

ويتفرعون الآن إلى عدة فروع رئيسية وهي:

* الأشراف ذوو مبارك.

* الأشراف ذوو عبد الله.

* الأشراف ذوو صالح.

* الأشراف ذوو يوسف.

* الأشراف ذوو محمد.

* الأشراف ذوو هجرس.

* الأشراف ذوو سعيد.

* الأشراف ذوو جعفر.

* الأشراف ذوو زيد.

الأصل الثالث: الأشراف السليمانيون:

وهم ذرية الشريف سليمان بن عبد الله الرضا ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- -، وكانت فيهم إمرة مكة المكرمة قبل الأشراف الهواشم الأمراء، وقد حكم مكة المكرمة من ذريتهم الشريف أبو الطيب بن عبد الرحمن بن قاسم بن أبي الفاتك بن عبد الله بن داود بن سليمان، وآخر من تولى منهم إمارة مكة الشريف حمزة بن وهاس بن داود بن عبد الرحمن. ويعرف عقبهم قديما بالأشراف السليمانيين ويسكنون الآن مدينة جازان وما حولها.

ويتفرعون الآن إلى عدة فروع رئيسية وهم:

* الأشراف النعميون.

* الأشراف الجواهرة.

* الأشراف الذرويون.

* الأشراف العماريون.
* الأشراف الجعافرة.
* الأشراف المثام.
* الأشراف آل الشعابي.
* الأشراف الشماخ.
* الأشراف آل المعافي.
* الأشراف المهادية: (القواسمة).
* الأشراف القطبيون: (الأمراء).

عشيرة الرخَّصة من الأشراف الحسنيين

هذه العشيرة الكريمة من الأشراف من بني الحسن واحدها الرخيص.

وقد خالطت هذه العشيرة الحسنية الهاشمية قبيلة السهلية من قبائل حرب بالمدينة المنورة منذ انتقال مؤسسها قبل قرنين ونصف من الليث إلى أعالي وادي العقيق في منطقة يقال لها قديما وادي حصير، كما ذكرها العديد من المؤرخين والجغرافيين.

ومؤسس ذوي حسن الملقَّبين بالرخَّصة هو الشريف حسن بن هاشم بن شولان بن إبراهيم بن حسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول ابن أبي سعد بن الحسن بن علي الأكبر ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله الرضا ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه.

وقد قدم الشريف حسن بن هاشم من الوسقة جنوب وادي الليث جنوب مدينة جدة على ساحل البحر الأحمر؛ تاركا قبيلته ذوي حسن التي ينتمي إليها بسبب دم مع أولاد عمه هناك، وقد انتقل في بادئ الأمر إلى شمالي جدة في قرية يقال لها الخربية شرق رابغ، ومكث بها فترة من الزمن ثم انتقل إلى وادي الفرع في قرية المضيق بعد أن استحسنها لكثرة المياه بها والمزارع العديدة من النخيل وتعتبر ريف الحجاز وهي معروفة للجميع، وقد اشترى مزرعة بها وبنى بيتًا فيها وسكن بها مدة من الزمن ولا تزال هذه المزرعة باسم حسن الرخيص حتى الوقت الحاضر.

وقد انضمت للشريف حسن بن هاشم في هذه القرية عائلة حسينية من السادة بني حسين يقال لها ذوي جريبيع ومؤسسهم الشريف معيلف بن جريبيع بن مقبل بن زايد الحسيني وأخيه حسن حيث تصاهروا وارتبطوا بروابط الجوار مع أبناء حسن بن هاشم وتربطهم أيضًا الأرومة العلوية الهاشمية، ولا تزال سلالة من هذه العائلة معروفة مع عشيرة ذوي حسن حتى الوقت الحاضر ويقال لهم ذوي حشيم من ذرية

معيلف وأخيه حسن وكلاهما أولاد جريبيع الحسيني، وظلت هذه العوائل الشريفة في وادي الفرع حتى عام ١٢٠٠هـ- تقريبا حسب ما هو موجود في بعض الوثائق المحفوظة لديها.

ثم انتقل أولاد الشريف حسن الرخيص إلى وادي حصير وهي التقاء وادي النقيع مع وادي اليتمة وعُرفت باسم (النقيعة) أو (دعوبة الأشراف)، وأبدعوا فيها وفحروا بئر النقيعة والمنسوبة إلى القرية المعروفة بهذا الاسم في وادي الحصير.

ولا زالت ذرية الشريف حسن بن هاشم موجودة بهذه المنطقة وهي ملك لهم دون غيرهم.

وتاريخ هذه العشيرة (الرخَّصة) معروف للجميع من أبناء بادية حرب في المدينة المنورة، وتكن لهم جميع قبائل حرب التقدير والاحترام وذلك لانتسابهم إلى آل البيت والدوحة النبوية الكريمة.

وقد أنجب الشريف حسن بن هاشم الحسني خمسة أولاد وهم:

١ – معتاد بن حسن. ٢ – عاتق بن حسن.

٣ – عايد بن حسن. ٤ – محيي بن حسن.

٥ – عيادة بن حسن.

وينحصر عقب الشريف حسن بن هاشم في هؤلاء الأولاد الخمسة ولا توجد له سلالة خلاف ذلك.

وهؤلاء الخمسة رجال سلالتهم تمثل بالوقت الحاضر عشيرة ذوي حسن الملقَّبين بالرخَّصة في منطقة المدينة المنورة.

أما أبناء عمومتهم الباقين في وادي الليث فهم ذوي إبراهيم بن أحمد وهم بمنطقة مكة المكرمة وبعضهم يسكن جدة.

ولا يزال اسم جد عشيرة الرخَّصة وهو حسن بن هاشم بن شولان في مشجر الأشراف الصعوب من ذوي حسن في الليث حيث اطلعت على هذا المشجر الشريف، وكذلك مذكورين في كتاب معجم أشراف الحجاز لضياء العنقاوي الحسني وقد صحف اسم شولان إلى شعلان خطأ، والصحيح (شولان).

وقد اطلعت أيضًا على وثائق ومشجرات محفوظة لدى شيوخ الرخَّصة بالمدينة المنورة تؤكد تسلسلهم إلى ذوي حسن الأشراف.

بحث في عشيرة آل لطيف من الأشراف الحسنيين[1]:

قال الشريف محمد بن إبراهيم على الله آل لطيف في كتاب «الجامع الخفيف في سيرة من بالمخلاف السليماني من السادة الحسنية آل لطيف»:

* لطيف[1] بن محمد بن (ركن الدين) ابن (السيد) تاج الدين (أبو ميرة) ابن كمال الدين (أبي الفضل) ابن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) ابن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) ابن الحسن بن محمد (السيلق) ابن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) ابن الحسن (السبط) ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه.

السيد لطيف بن محمد هو جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني (جازان) وفي وادي ضمد وقراه مثل صنبة والعوص والشقيري ومدينة جازان وفي أبو السلع وغيرها من القرى.

ولطيف: تعني «ما صغر ودق حجمه واللطف، في العمل الرفق فيه، واللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة»[2].

---

(١) نقلًا عن الباحث الأخ الشريف محمد إبراهيم علي الله آل لطيف الحسني أرسل لنا كتابه (الجامع الخفيف في سيرة من بالمخلاف السليماني من السادة الحسنية آل لطيف) وقدمت له في الكتاب مع آخرين، وأعجبني أسلوبه وتحقيقه لنسب عشيرته وقد شرفت باللقاء معه في الدرعية بعد طباعته لكتابه، وجزاه الله خيرا عن عشيرته، وعما قدمه من معلومات قيمة لهذه العشيرة الكريمة، وكذلك عن آل البيت بصفة عامة في كتابه القيم،وللشريف محمد آل لطيف كتب مطبوعة ومخطوطة عديدة.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة ص ١٤٧، وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٩.

ولطيف: «ذو لطف ورقة وهو من أسماء الله الحسني»[١].

ولطف: على وزن فعل: وهو دقة الشيء وصغره، واللطف من قبل الله: التوفيق والعصمة، واللطف: البر والتكرمة والتخفي[٢].

ولطيف: «على وزن فعيل وهو العالم بخفايا الأمور ودقائقها، واللطيف من الكلام ما غمض وخفي واللطيف من الأجرام: ما لا جفاء فيه، واللطيف الصغير الدقيق والوسيم في رقة، واللطيف: من أسماء الله تعالى».

ولطيف: قيل للطفه وحنانه على بناته، وهذه الصفة واضحة بينه في أغلب رجال آل لطيف ويتوارثونها، فهم يعطفون على بناتهم أكثر من أولادهم الذكور ولعمري لقد رأيت هذا في جدي الحسن بن حمد يعطف ويحب وينصف بناته أكثر من أولاده.

قلت: واسم لطيف من الأسماء النادرة الشاذة ولذلك لا يشتبه في النسبة وهو من الدلائل الواضحة والبينة على تميز سيادة وشرف آل لطيف حيث لا يشاركهم في هذا الاسم أحد في الجزيرة العربية حسب علمي وحسب ما لدي من مراجع ولم أر هذا الاسم عند أحد من قبائل جزيرة العرب والمملكة بينما آل لطيف كل وثائقهم مذكورين فيها أجدادهم واسم جدهم السيد الشريف لطيف، فهو علم موقوف عليهم، وكانوا لا يعرفون إلا بهذا الاسم حتى غلب عليهم لقب جدهم السيد حسن بن علي بن حمد لطيف، حيث كان يسمى بالمتوكل على الله وأخذوا لقبهم على الله وغلب على اسم جدهم الحقيقي (لطيف) وجميع وثائقهم في البيع والشراء وأوقافهم وبناء مسجد جدهم وغيرها كلها فيها اسم السيد الشريف لطيف جدهم.

قال ابن عنبة[٣]: «أما ركن الدين محمد فولد رجلين مرتضى ولطيفا. وأما مرتضى فولده مسعود وولد مسعود مرتضى، وأما لطيف فكان له ابنتان خرجت إحداهما إلى

---

(١) دليلك الميسر للأسماء.

(٢) قاموس الأسماء العربية، ومعجم الأسماء العربية ج ٢.

(٣) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ١٤٧، ومناهل الضرب في أساب العرب ص ٣٦٩، وجميع طبقات عمدة الطالب وتشجير السيد يوسف جمال الليل للعمدة مبسوط رقم (٥٦).

السلطان السعيد جلال الدين أبو الفوارس شاه شجاع بن محمد بن المظفر رحمه الله وكان لها من غيره قبله أولاد».

والسؤال الذي يطرح نفسه. لماذا ابن عنبة ذكر ابنتين وذكر أن واحدة منهن تزوجت بالأمير ولم يذكر الثانية تزوجت بمن ولم يذكر أبناء لطيف الذكور؟؟

والجواب أن البنت التي تتزوج بأمير لا شك أنها تشتهر ويعرف بها الناس جميعا ويتناقلون ذلك فيما بينهم ولذلك ابن عنبة ذكر هذا لأنه مشهور بين الناس وشائع، ولم يذكر البنت الأخرى ممن تزوجت !!!

وأما الأبناء لم يذكرهم السيد ابن عنبة ربما لأنه لم يبلغه الذكور حين تأليف كتابه وربما يكون إنجابه للذكور بعد تأليف الكتاب وربما أنجب السيد لطيف الذكور في آخر عمره.

والسبب الظاهر والذي استشرت فيه كثير من النسابة لآل البيت وأيدوني فيه أن السيد الشريف لطيف قد انتقل من العراق وخرج منها ولذلك لم يعرف (ابن عنبة) أبناءه الذكور ولم يتتبعهم أحد ممن ألف في أنساب آل البيت ومن المعروف أن المتنقلة من آل البيت تختفي متابعة ذرياتهم، غير أنهم يتناقلون فيما بينهم أنهم سادة أشراف، ولأن الشرف كان عبئا ثقيلًا على أهله في فترات كثيرة من التاريخ لأنهم يلاحقون ويتعرضون إلى الأذى والمضايقة وشواهد التاريخ خير دليل على قولي هذا.

ومن المعلوم أن المؤلفين والمؤرخين والشعراء لا يهتمون ويخلدون ذكر إلا من كان قريبا من الحكم أو فيه أو من الوزارة أو السياسة وغيرها ولذلك تعرضت أنساب بعض آل البيت للضياع وعدم الذكر وعدم الاهتمام.

وقد أعقب السيد الشريف لطيف بن محمد (ركن الدين)، ابنا واحدا ذكر هو السيد حسين بن لطيف.

وجاء في تحفة الأزهار وظلال الأنهار في المجلد الأول صفحة (٢٠٥) لابن شدقم الحسيني «الكم الأول عقب تاج الدين، فتاج الدين خلف محمد ثم محمد خلف ابنين عليا ومرتضى وعقبهما طلعتان.

الطلعة الأولى: عقب علي: فعلي خلف حسينًا ثم حسين خلف محمدا وقد صرف اسم لطيف إلى علي، أو هو خطأ غير مقصود من ابن شدقم وخلط في الأسماء، فعلي المذكور هنا هو لطيف وليس علي لأن محمد ركن الدين لم يخلف ابنا اسمه علي أبدا وهذا غلط جلي من ابن شدقم، وقد راجعت أربع مخطوطات ومطبوعات من كتاب ابن عنبة (وهو عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب) لكي أتبين هل ذكر ابن عنبة اسم ابن للسيد محمد ركن الدين فلم أجد، في جميع الطبعات للعمدة.

طبعة مؤسسة انصاريان في قم بإيران الطبعة الأولى عام ١٣٧٥هـ والطبعة الثانية عام ١٣٨٣هـ الصفحة ص ١٦٦» لم يذكر اسم علي وإنما اسم لطيف بن محمد.

وطبعة الثقافة الدينية في مصر عام ١٤٢١هـ ص ١٤٧. مذكور السيد لطيف ولم يذكر اسم ابن لمحمد ركن الدين اسمه علي.

وطبعة مركز الدراسات لتحقيق الأنساب نشر مكتبة المرعشي بإيران عام ١٤٢٥هـ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ص٢٢٦ مذكور السيد لطيف.

وطبعة مكتبة جل المعرفة ومكتبة التوبة بالرياض عام ١٤٢٤هـ تحقيق وتسجيل السيد يوسف جمل الليل، مذكور السيد لطيف بن محمد ركن الدين ص ٣٢٢ و ص ٣٢٣ وص ٣٢٥ المبسوط رقم (٥٦).

وقد اعتمد السيد يوسف جمل الليل كما ذكر في مقدمة كتابه على مخطوطة كتبها ورتبها الحاج موسى بن ملا المارديني في عام (١٠٨٨هـ) وهي من المخطوطات النادرة في مكتبة أسرة جمل الليل بالمدينة المنورة وقد وضع جمل الليل مخطوطة المارديني كما هي ويقابلها المطبوع ثم وضع التشجير لها. وقد قال لي السيد يوسف جمل الليل ما ذكره في مقدمته للكتاب أن كتاب (عمدة الطالب) جديرا بعنوانه

وخليقا بمسماه فله قيمة علمية ومنزلة تاريخية وقد قارن هذه المخطوطة على عدة مخطوطات ومطبوعات للكتاب نفسه، نسخة هندية مخطوطة ومطبوعة، ونسخة مطبوعة في الطائف في الرسائل الكمالية ونسخة مطبوعة في لبنان (دار مكتبة الحياة). وجميع هذه المخطوطات والمطبوعات من العمدة مذكور فيها السيد لطيف بن محمد ركن الدين، جد السادة الأشراف الحسنيين آل لطيف في المخلاف السليماني (جازان) حديثا. وقد ذكر هذا أيضا العلامة السيد محمد بن أحمد الحسيني النجفي في كتاب (بحر الأنساب) أو «المشجر الكشاف لأصول الأشراف» تحقيق السيد العلامة حسين محمد الرفاعي وزاد نفاسة تحقق السيد العلامة محمد مرتضى الحسيني الزبيدي شارح القاموس المتوفي (١٢٠٥هـ).

ذكر في هذا الكتاب «اسم السيد الشريف لطيف بن محمد ركن الدين» جد السادة الأشراف لطيف في المخلاف السليماني (جازان) حديثا.

ومشجر النجفي أو بحر الأنساب المحيط قيل فيه من المدح كثيرا واعتمد عليه كثيرا ولو استقصيت ما قيل لطال المقام ولكني سوف أورد شاهدا واحدا فقط، حيث ورد في كتاب بعنوان «دراسة في نسب السادة بني علوي» للمؤلف السيد سقاف بن علي الكاف ص ٣٩ « قال النجفي المتوفي في القرن التاسع الهجري، كتابه بحر الأنساب كتاب من أنفس كتب الأنساب و زاده نفاسة تحقيقات السيد محمد مرتضى الحسيني والنسخة المطبوعة من بحر الأنساب تحمل ختمه وزاد توثيقا السيد حسين محمد الرفاعي من كبار علماء الأزهر بمصر؛ فقابل هذا المشجر على أكثر من مائة مشجر وأمهات كتب التاريخ» أهـ.

فمشجر النجفي قابله الرفاعي على أكثر من مائة مشجر وكفى بهذا نفاسة وعناية وتوثيقا. وهذا المشجر كما سبق ذكر فيه السيد الشريف «لطيف» جد الأشراف آل لطيف في قرى المخلاف السليماني بجازان.

أنجب السيد لطيف بن محمد بنتين تزوجت واحدة بالسلطان جلال الدين وقد ذكرها ابن عنبة الحسيني في كتاب «العمدة».

وأنجب ابنا واحدا هو السيد «حسين» ذكره ابن شدقم في التحفة ص ٢٠٥.

* حسين[1] بن لطيف بن محمد (ركن الدين) ابن السيد تاج الدين (أبو ميرة) ابن كمال الدين (أبي الفضل) ابن أحمد بن محمد بن فضل الله الرواندي (أبو الرضا) ابن علي بن عبيد الله (المثلث) ابن محمد (المثنى) ابن عبيد الله (المثنى) ابن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) ابن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) ابن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) ابن الحسن (السبط) ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أنجب السيد حسين ابنا يقال له محمد.

* محمد[2] بن حسين بن لطيف بن محمد (ركن الدين) ابن السيد تاج الدين (أبو ميرة) ابن كمال الدين (أبي الفضل) ابن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضا) ابن علي بن عبيد الله (المثلث) ابن محمد (المثنى) ابن عبيد الله (المثنى) ابن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) ابن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) ابن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) ابن الحسن (السبط) ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

بقي أن أشير بإشارة هامة وهي أن هناك قطع في الجدود وهذا القطع بين محمد بن حسين لطيف وبين حمد لطيف، وهذه حقيقة لا بد من الاعتراف بها والحق أحق أن يتبع، وربما تظهر مصادر مخطوطة ومطبوعة لا نعرفها الآن وليست بين يدي يظهر فيها هذا القطع من الجدود. وعندي به يقين لم يتأكد وهو أن محمد وحسين قد تكرر مرتين أو أكثر في السلسلة.

* حمد[3] بن محمد بن حسين لطيف بن محمد (ركن الدين) ابن السيد تاج الدين (أبو ميرة) ابن كمال الدين (أبي الفضل) ابن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو

---

(١) تحفة الأزهار ج- ١ / ٢٠٥، الروض في تشجير تحف الأزهار تقديم وتشجير كامل الجبوري ص٤٦، ٤٧، ص ٤٨، ٤٩ مختصر تحفة الأزهار السيد يوسف جمل الليل.

(٢) تحفة الأزهار ج- ١ / ٢٠٥. الروض المعطار ص ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩. وكتاب مختصر تحفة الأزهار تشجير يوسف جمل الليل.

(٣) الوثائق الخاصة بالبيع والشراء لآل لطيف في المخلاف السليماني.

الرضا) ابن علي بن عبيد الله (المثلث) ابن محمد (المثنى) ابن عبيد الله (المثنى) ابن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) ابن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) ابن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) ابن الحسن (السبط) ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أعقب حمد من علي[1] فقط.

* علي[2] بن حمد محمد بن حسين بن لطيف بن محمد (ركن الدين) ابن السيد تاج الدين (أبو ميرة) ابن كمال الدين (أبي الفضل) ابن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضا) ابن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) ابن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) ابن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثنى) ابن الحسن(السبط) ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

خرج السيد علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف إلى مكة حاجا بعد ما فتح السلطان سليم الأول العثماني الشام وبعد ما تم استيلاء العثمانيين على الحجاز وكان ذلك في ولاية الشريف حسن بن أبي نمي الثاني على مكة في عام ٩٧٠هـ وكانت الأوضاع السياسية في مكة غير مستقرة، وهناك خلاف بين أشراف مكة أنفسهم فخرج السيد الشريف علي بن حمد لطيف إلى المخلاف السليماني وكان اختيار السيد علي لمنطقة المخلاف السليماني لأن هذه المنطقة يسكن بها الكثير من السادة الأشراف بل ويحكمها الأشراف ومنطقة المخلاف السليماني (منطقة جازان) واختياره بلدة صنبة لأنها بعيدة عن الصراعات القَبَلية والسياسية وتقع بين المدن الثلاث الكبرى هي مدينة جيزان ومدينة صبياء منطقة الصراع السياسي القاتل ومدينة أبو عريش، حيث كانت تحيط بها الرمال الصعبة وفي عام (٩٦٣هـ) / ١٥٦٥ م أعاد السيد الشريف علي بن حمد لطيف اختطاط قرية صنبة وسكن هو وعائلته بها وكان حولها بدو رحل من بعض القبائل.

---

(١) المرجع السابق بالإضافة لمشجر آل لطيف بمكتبة المؤلف الموضوع عام ١٤١٣ هـ.
(٢) المراجع السابقة.

وجاء في (العقد المفصل بالعجائب والغرائب) نقلا عن تاريخ العتيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني أشباه لذلك فيقول «سنة أم العظام أو سنة المجاعة التي أفنت الناس وبلغ الحال بأن سحق الناس العظام وهي سنة ٩٧٣ هـ / ١٥٦٥م»[١].

وسميت سنة أم العظام. وجاء في العقيق اليماني لنعمان أن سنة دوقة هي سنة (٩٦٣ هـ) وقد عرضها في الوثائق في الفصل الأول.

وفي المخطوط المنشور أنها سميت دوقة وهي السنة التي دق فيها الناس العظام من الجوع وهي نفس السنة التي اختط فيها السيد علي بن حمد لطيف قرية صنبة وأرخ ذلك باسم سنة دوقة وهي سنة (٩٦٣هـ) وقد عرضها في الوثائق في الفصل الأول.

وفي هذه السنة حدد فيها قرية صنبة فقال يحدها من الشمال المقابر ومن الشرق آل رفاعي وجنوبا تركة علي بن حمد لطيف وغربا ورثة موسى مهتدي الهجارية وإنه من سنة دوقة وهي عام ٩٧٣ هـ إلى الآن لم يعارض أحد ورثة علي بن حمد لطيف نقله من أصله إبراهيم بن حسن بن زكري عام ١٣٣١هـ، وهذه المخطوطة كتبت سنة (٩٦٣هـ) وقد تآكلت من القدم وجددت مرة أخرى غير معروفة سنة التجديد لأن إبراهيم بن حسن بن زكري كتب نقلتها، والنقل في الكتابة يكون بعد التآكل وأرخ النقل الثالث عام ١٣٣١هـ. وأعاد نقلها للمرة الرابعة علي بن حسن بن محمد الحازمي عام ١٣٩٨هـ[٢].

وتاريخه معروف إلى الآن وإيقافه للأراضي الزراعية خدمة لصوام رمضان وأبناء السبيل المسافرين والقاصدين مسجده للتعبد، وحفر بئرا بجانب مسجده

---

(١) انظر: العقد المفصل بالعجائب والغرائب في دولة الشريف أحمد بن غالب ص ٨٢، تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي ج ١.

(٢) مخطوط لدى المؤلف (محمد إبراهيم على الله آل لطيف انظر تجديده الرابع من علي الحازمي من عام ١٣٩٨هـ. وهناك أكثر من ثلاثين وثيقة أصلية لآل لطيف في أرشيف وزارة الداخلية، في الأحوال المدنية بجازان رفضوا إعادتها إلينا وفيها معلومات ومصطلحات وأسماء، ولعل الله أن يعيدها إلينا إن شاء الله.

ليشرب منها الناس ويسقون دوابهم ولكن السيد علي بن حمد لطيف كان شديد التكتم على نسبه عند الناس طيل حياته ولكن بعض كبار السن يتناقلون بأنهم سادة ويتهكم بعض الناس من ذلك ويتحاشون الخوض فيه وسبب ذلك معلوم وظاهر حيث إن الفترة التي قدم فيها السيد علي بن حمد لطيف كانت تعج بالفتن الدينية من التبرك والشركيات بسادة القوم ناهيك عن الخلافات و الصراعات والحروب وكذلك الخلافات في الدول المجاورة فكان الخوف هو السائد بين الناس وتأجيج الفتن هو الغالب في المنطقة وأبنائها.

وإخفاء السيد علي بن حمد لطيف نسبه على الناس وإلا فعائلته وأولاده يعرفون ذلك وربما يكون الإخفاء لأجل قبض الزكاة لأن العرب إذا سمعوا بالشريف منعوه من الزكاة وحكى بعضهم أنه كان إذا سئل عن نسبه وأصله أجابهم بانتسابه إلى الفقر والحاجة وقال نحن الفقراء إلى الله ولم أكن اقتنع بهذا القول حتى وجدت أشباه لذلك في كتاب تحفة الدهر عندما ترجم المؤلف[1] عن بني الأهدل الأشراف بقوله: «وأول من تظاهر بالتصوف وأخفى اسم الشرف محمد الكامل بن تقي الدين لأجل قبض الزكاة فإن العرب إذا سمعوا بالشريف منعوه من الزكاة وليس لهم مروة أخرى، وذكر عن الشرجي أن سبب إخفاء شرفهم أن جدهم كان إذا سئل عن نسبه انتسب إلى الفقراء ونحوه»[2]، وظهر في وثائق السيد محمد بن علي التي كتبت في بلدة صنبة أو وادي ضمد أنه كان يطلق عليه الفقير إلى الله أما الوثائق التي كتبت خارج صنبة أو كتبها الأشراف،كانوا يطلقون عليه السيد الكامل وعلى ابنه غالب بن محمد بالرجل الكامل ويسمون جده بالشريف، هذا ما ظهر في الوثائق وهذا يدل على أن نسبه كان معروفا خارج قريته عند أخواله وأرحامه من العقاقية، أما داخل القرية فكان لا يهتم بهذا الأمر وهذا من حكمته وعقله والله أعلم.

---

(١) تحفة الدهر ص ١٦٣.

(٢) انظر مخطوط وقف السيد بن علي لطيف لأرض على مسجد جده علي بن حمد لطيف وكذلك بعض المخطوطات الأخرى في مواضع أخرى من الكتاب.

وكذلك لأن آل البيت العلوي قد لاقى كثيرا من المتاعب والمصاعب بل عد أبو الفرج الأصفهاني أسماء من قتل من ذرية الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة أكثر من ٧٦ شخصا وقد نقلهم صاحب الشجرة الزكية في الأنساب (يوسف جمل الليل) ونقل ما قاله الأصفهاني «هذا ما انتهى إلينا أخبار من قتل من آل البيت ذرية الإمام علي وفاطمة الزهراء»(١).

«فآل البيت من العلويين وما لقوه من وسائل التعذيب والتشريد والقتل جعل معظم أعقابهم يهاجرون إلى أماكن بعيدة عن الحرمين الشريفين وأماكن الخلافة فكان هناك الكثير من ذراريهم في الهند وباكستان وبخارى والمغرب وإيران هذا ما أوضحه السيد أحمد بن عبد الله السقاف في كتابة خدمة العشيرة من مشجرة آل البيت»(٢) ولهذا أمثلة كثيرة لا مجال لذكرها لكن للاستشهاد فقط، فقد جاء في تكون دولة الأدارسة في شمال إفريقيا والأندلس عام ١٧٢هـ إلى عام ٣٧٥هـ (٧٨٨ – ٩٨٥م) قال (فقد خرج الحسين بن علي بن الحسن المثلث ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي ابن أبي طالب -رضي الله عنه- بالمدينة على حكم العباسيين ولكن العباسيين تمكنوا منه ومن معه من الأشراف في موقعة فخ قرب مكة، شهد هذه النهاية المؤلمة للحسين ابن عمه إدريس بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط فرأى أن الجزيرة العربية ليست مكانا مناسبا للثورة ضد العباسيين فانتقل إلى مصر ومنها إلى بلاد المغرب الأقصى وهناك قامت دولته»(٣).

وهذا هو السبب الرئيسي الذي جعل آل لطيف ينتشرون في جنوب الجزيرة العربية وغيرها من البلدان وما جعل السيد لطيف وابنه السيد علي يخرج من العراق إلى مكة ولم يستقر بها ومن ثم إلى صنبة في جازان حتى اختياره لبلدة صنبة يؤكد ما نقله جمل الليل عن آل البيت، وبلدة صنبة معزولة بالأراضي الرملية الصعبة الوصول

---

(١) الشجرة الزكية في الأنساب ص ٥٨٨ نقلا عن مقاتل الطالبيين للأصفهاني ص ٦٩٣.

(٢) المرجع السابق.

(٣) موجز بأسماء الخلفاء وحكم الدول الإسلامية، نشر مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة بالكويت.

إليها وهذا ما جعله يخفي نسبه وأسراره وأسرار انتقاله من العراق إلى جنوب الجزيرة العربية ليتجنب المشاكل والقهر والتعذيب والتهكم الذي تعرض له كثير من ذرية العلويين في مواطن الخلافة وبلاد الحرمين الشريفين.

ولا غضاضة في إخفاء النسب أحيانا للحاجة أو خوفا من الفتنة أو لسبب غير ظاهر لأن الأمور ستنجلي وسيظهر الحق لأنه أبلج والباطل لجج.

وأما آل لطيف القاطنون بالمخلاف السليماني بمنطقة جازان الآن هم سادة أشراف حسنيون علويون هاشميون وقد ثبت هذا بأوراقهم المخطوطة بين أيديهم وبما ذكره ابن عنبة وكتابة عمدة الطالب وكتاب منهل الضرب في أنساب العرب وكتاب البحر المحيط المسمى بمشجر النجفي وفي جميعها يوجد جد السادة آل لطيف وهو لطيف بن محمد (ركن الدين) ابن السيد تاج الدين (أبو ميرة). فأقول:

ويا آل لطيف الكـــرام فإنكم   لكم نسب في ذروة العز يرتمي

خرج بعض أبناء السيد علي بن حمد لطيف من صنبة واتجهوا نحو جبال العارضة واستقروا بها فترة من الزمن لأن خلافات نشبت بين آل لطيف وبعض القبائل في القرية وقد وصل بعضها إلى حاكم أبي عريش الشريف حمود[1].

ثم عادوا من جبال العارضة إلى صنبة ولكن انتقل منهم فخذ أبناء هادي بن حسين إلى قرية آل النعمان وهو الشقيري واستقروا بها إلى الآن وانتقل بعضهم إلى قرية أبو السلع وبعضهم إلى مدينة جازان ومدن كبرى وأخرى في المملكة.

أعقب السيد الشريف علي بن حمد لطيف من رجلين هما:

١) محمد (شهيل) ويلقب شهيل لشهولة عينيه وهي اللون الأخضر المائل للزرقة وأطلق هذا اللقب على ابنه غالب بن محمد شهيل، أعقب محمد أولاد ومنهم غالب. وأعقب غالب ذكورا لكنهم ماتوا قبل أن يعقبوا وبقى بناته وقد تجاوز أغلبهم

(١) مخطوط لدى المؤلف فيها شكوى وخلاف بين آل لطيف وآل بلخير وقد رفعت إلى الشريف حمود.

المائة سنة وقد توفيت السيدة فاطمة بنت غالب بن محمد (شهيل) ابن علي بن حمد لطيف عام ١٤٢٥هـ بعد أن تجاوزت القرن، وكانت سيدة فاضلة مؤمنة تقية عابدة تحب المساكين والفقراء وتعطف عليهم، كثيرة المودة لأخواتها، صاحبة رأي فيهم، وقد شاهدت وسمعت الكثير عما كتبته عن هذه السيدة الفاضلة وسوف أترجم لها في أعلام آل لطيف.

وانقرض عقب محمد بن علي بن حمد لطيف[1].

٢) السيد الشريف الفاضل حسين وهو الابن الثاني لعلي بن حمد لطيف وكل آل لطيف في منطقة المخلاف السليماني المعروف بمنطقة جازان هم من نسل وذرية حسين بن علي بن حمد لطيف ومن كان من آل لطيف ولم يتصل نسبه بحسين هذا فهو دعي.

السيد حسين بن علي بن حمد لطيف لقب (بعلا الله) لشدة توكله على رب العالمين لأنه كان ينام في المزارع ليلا دون حماية مع وجود الحيوانات المفترسة، وكان يعود متأخرا إلى بيته من البلاد (المزارع) وكان شديد المغامرة ولا يخاف إلا الله. وكان تقيا صالحا مجاب الدعوة شجاعا جهوري الصوت لا يخاف في الله لومة لائم صبورا متوكلا حق التوكل على الله ولذلك غلب عليه اللقب واشتهر به.

وحسين (علا الله) أعقب ستة رجال هم محمد وحمد وهادي وحسن وإبراهيم والحسن فكل آل لطيف في جازان الآن هم من ذرية حسين بن علي بن حمد لطيف لا غير.

* حسين[2] (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف[3].

(١) المشجر العام لآل لطيف والوثائق الخاصة بالبيع والشراء وإفادات كبار السن من آل لطيف في المخلاف والوثائق الخاصة.

(٢) مشجرة آل لطيف.

(٣) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب. ص ١٤٧، وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٧ وكتاب بحر الأنساب للنجفي (مشجرات النجفي) ص ١٥٦. ومخطوطات لدى المؤلف (محمد إبراهيم على الله آل لطيف) عن آل لطيف.

كان السيد حسين رجلا فاضلا كريما شجاعا صبورا مجاب الدعوة[1] فقد دعى على أحد أولاده وهو إبراهيم فخرج إبراهيم هذا من يومه ولم يعرف عنه شيئا إلى الآن فلم يعرف أنه توفي أو ما زال أحد ذريته على قيد الحياة وقد ذهبت إلى اليمن عام ١٤٢٥هـ أبحث عنه فلم أجد شيئا ويقال إنه ركب البحر إلى أفريقيا.

وأيضا يقال أن حسين بن علي بن حمد لطيف دعى على بقرة معه فماتت في لحظتها، أعقب حسين ستة رجال هم:

١) محمد. ٢) حمد. ٣) هادي.

٤) حسن. ٥) إبراهيم. ٦) الحسن.

أما حسن والحسن (الثاني) فماتا قبل أن يعقبا، وأما إبراهيم فخرج منذ أكثر من مائتي سنة ولم يعرف عنه شيء إلى الآن.

والعقب لحسين من:

١) محمد. ٢) حمد. ٣) هادي.

* محمد[2] بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف[3].

كان محمد بن حسين سيدا فاضلا خلوقا شهما شجاعا، انتقل من قرية صنبة إلى قرية الشقيري، واستقر بها.

أعقب محمد أربعة رجال هم:

١) هادي. ٢) أحمد. ٣) إبراهيم. ٤) عبد الله.

---

(١) أخبار نقلها للمؤلف غالب بن حمد بن حسين بن علا الله -رحمه الله- قبل وفاته (ت ١٤٢١ هـ) وكذلك أكدها موسى بن حسين، وقد تناقلوها عن بعضهم وهي مشهورة في العائلة.

(٢) المشجر العام لآل لطيف والوثائق الخاصة بالبيع والشراء وإفادات كبار السن في العائلة.

(٣) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب. ص ١٤٧، وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٧، وكتاب بحر الأنساب للنجفي (مشجرات النجفي) ص ١٥٦، ومخطوطات لدى المؤلف عن آل لطيف بيد المؤلف.

١) هادي لم يعقب وانقرض.

٢) أحمد أعقب أحمد (الثاني) وهذا انقرض ولم يعقب وأخوه صالح وهذا له من الولد أحمد وخالد وبطاش وعيسى (ولعيسى ولد واحد اسمه عبد الرحمن) وإبراهيم بن صالح بن أحمد بن محمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد لطيف.

٣) إبراهيم وله من الولد محمد وهذا له خمسة أولاد (أحمد بن محمد وعلي ويحيى وصالح وعبد الرحمن).

وعبد الله وله من الولد (محمد وأحمد).

وأحمد وله من الولد (عادل وعلي وإبراهيم وعيد وصالح).

ولصالح من الذكور ثلاثة أبناء هم (عبد العزيز وفيصل وفادي).

وأخيرا هادي بن إبراهيم بن محمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد لطيف ليس له عقب إلى الآن وجميع أولاد محمد يعيشون في الشقيري.

٤) عبد الله بن محمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد لطيف وله ولد واحد هو حسن وهذا له ولدان رجب ومات صغيرا وإبراهيم فقط وعبد الله وأولاده يعيشون في قرية العوص من قرى وادي ضمد.

* حمد(١) بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف(٢).

كان سيدًا في قومه مفوها فاضلا صبورا شجاعا حارسا لتركة والده حسين وجده علي بن حمد لطيف.

أعقب ستة رجال هم:

١) موسى. ٢) غالب. ٣) حسن.

---

(١) مشجر آل لطيف ووثائق خاصة بالبيع والشراء.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ١٤٧.

٤) علي. ٥) إبراهيم. ٦) محمد.

أما علي ومحمد وإبراهيم فماتوا قبل أن يعقبوا.

موسي[١] بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف[٢].

والسيد موسى بن حمد أسن إخوانه وأعقلهم وأرجحهم رأيا وأكثرهم التزاما بالدين وحفظا للقرآن الكريم، كثير التلاوة لكتاب الله أَمَّ الناس في مسجد جده علي ابن حمد لطيف لفترة تزيد عن عشر سنوات ثم انتقل إماما في مسجد إبراهيم عبد الله عزيز ثم انتقل يصلي بالناس في مسجد ابنه علي بن موسى بن حمد حسين (علا الله) ابن علي بن حمد لطيف.

أعقب موسى تسعة رجال هم:

١) علي. ٢) أحمد. ٣) محمد.

٤) حمد. ٥) خالد. ٦) حسن.

٧) فهد. ٨) سلطان. ٩) حافظ.

- علي بن مسعود له من الولد اثنان عبد الله وأحمد.

- أحمد بن موسى وله من الولد سبعة هم خالد وموسى وعبد الله ومحمد وعلي وعبد الكريم وعبد الرازق.

- محمد بن موسى وله من الولد ثلاثة ماجد وطلال وأحمد ولماجد ابن اسمه عبد المجيد ولطلال ابن اسمه يزن.

---

(١) مشجر آل لطيف والوثائق الخاصة والرجل ما زال حيا.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب. ص ١٤٧، وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٧، والبحر المحيط للنجفي (مشجرات النجفي) ص ١٥٦، ومخطوطات لدى المؤلف عن آل لطيف بيد المؤلف.

- خالد بن موسى وله من الولد اثنان هما نواف ونضال.

* غالب[١] بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف[٢].

كان غالب[٣] بن حمد سيدًا في قومه عميدًا لأسرة آل لطيف شجاعا لا يخشى في قول كلمة الحق أحدًا، كان متدينا صالحا فاضلا، جدد عمارة مسجد جده علي بن حمد لطيف عام ١٣٩٨هـ وقام عليه مؤذنا، وورث أوقاف عائلة آل لطيف وكان يفطر بها الصائمين في رمضان على مدى سنوات عمره، كان مصلحا اجتماعيا بين أفراد عائلته وعلى مستوى قرية صنبة، وكان يحضر لفض الخلافات بين الناس وخاصة في الأراضي الزراعية والسكنية، انتقلت إليه أوقاف علي بن حمد لطيف ومحمد بن علي بن حمد لطيف. وكان يطالب في المحاكم لآل بيته في القضايا ويتوكل عنهم واشتهر بالشجاعة وعدم الخوف ولا يمل المطالبات الشرعية وطولها وقد بقيت قضية معلقة يطالب فيها أكثر من خمسة عشر عاما إلى أن كسبها، وقد شهد قاضي وادي جازان محمد حمدي بشجاعته وصبره.

وكان من أعيان قرية صنبة ووادي ضمد توفي -رحمه الله- عام ١٤٢١هـ أعقب من الولد سبعة رجال هم:

١) محمد. ٢) حسين. ٣) علي.

٤) حسن. ٥) عبد الله. ٦) أحمد. ٧) إبراهيم.

١) محمد بن غالب بن حمد له من الولد خمسة هم حسين وعلي وحسن ويوسف ودرويش. حسين له من الولد أربعة هم: أمجد وعبد العزيز ويوسف وفهد. علي وله من الولد ثلاثة هم ياسر ومحمد وحسين. يوسف وله اثنان من الولد هما رعد ورضوان.

(١) مشجر آل لطيف والوثائق الخاصة والرجل معاصر توفي عام ١٤٢١هـ
(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، و مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٧ ومشجرات النجفي ص ١٤٧، ١٥٦.
(٣) مشجر آل لطيف والوثائق الخاصة والرجل معاصر توفي عام ١٤٢١هـ.

٢) حسين بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد لطيف له من الولد ثلاثة هم علي وهذا له ابن اسمه عبد العزيز وآخر اسمه محمد ومنصور وله ولد واسمه حسن.

وحسين (الثاني) لم يتزوج بعد.

٣) علي بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد لطيف له ثلاثة من الولد هم مصطفى له ولدان هما حاتم ومحمد وإسماعيل وله ابن اسمه أصيل، ويحيى لم يعقب.

٤) حسن بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد لطيف له خمسة من الولد هم محمد وحاوي وعبد الله وعلي وأحمد.

٥) عبد الله بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد لطيف له من الولد طلال وجابر ومهند ونايف وغالب.

٦) أحمد بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد لطيف له ولدان هما تركي وإبراهيم.

٧) إبراهيم بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد لطيف له من الأولاد لؤي ومحمد وياسر.

* حسن[١] بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف[٢].

هذا السيد الشريف هو جد المؤلف السيد محمد إبراهيم على الله آل لطيف وقد عاش كثيرا من سيرته في حياته ورأى العجب العجاب من الشجاعة والذكاء والحنكة وفعل الخير.

---

(١) المشجر العام لآل لطيف بيد المؤلف والوثائق الخاصة وإفادة الشخص.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة (ت ٨٢٨) ص ١٤٧، وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب، وبحر الأنساب للنجفي ص ١٥٦

كان السيد الشريف حسن بن حمد أصغر أخواته سنا ديِّنا عطوفا على بناته خاصة، له علاقات من أناس خارج بلدة صنبة، فقد تزوج من قرية البيض وهي القرية التي اختطها الشريف حمود أبو مسمار، وتزوج من قرية الظبية وتزوج أيضًا من آل الأسدي من أهل أبي عريش، وتزوج من آل أحمديني، كان رجلا صارما يصدع بكلمة الحق ولا يخشى أحدًا إلا الله، وقد حدثني عام ١٤٠٨هـ عندما سألته عن نسبه، فأجابني إننا سادة وقال إن القاضي عبد الله العمودي قد شهد لهم بذلك وأنه كتب لهم شهادة بنسبنا، غير أني لم أجدها إلى الآن وربما تكون في أوراق العمودي وبحوثه المخطوطة والله أعلم. أصيب بالشلل الكلي ومرض لمدة سبع سنين وتوفي -رحمه الله- في شوال من عام ١٤٠٩هـ[1]. حضرت احتضاره والله لقد أصبح وجهه أبيض كالثلج حتى ذهل مغسلوه.

كان -رحمه الله- شجاعا مزواجا أعقب من الولد ثلاثة هم:

١) إبراهيم. ٢) محمد. ٣) هادي.

١) إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف له خمسة من الولد محمد وحسن ويحيى والحسين وطارق وموسى ومتعب. ولمحمد أربعة من الولد خالد والبراء وحسام وهشام، ولحسن ثلاثة من الأبناء هم مالك ومحمد وعبد الرحمن، وليحيى ولدان هما ياسر وعبد الرحمن، ولمتعب ولدان هما وليد ووسيم.

٢) محمد بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد لطيف وله أربعة من الولد متعب وطارق وهلال وهادي.

٣) هادي بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد لطيف وله ولدان هما حسن الحسن (الثاني).

---

(١) من معاصري المؤلف.

* هادي[1] بن حسين (علا الله) ابن السيد علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف[2].

كان السيد الهاشمي هادي بن حسين رجلا رقيقا متواضعا كثير العيال له من الولد ستة رجال هم:

١) علي. ٢) إبراهيم. ٣) موسى.

٤) محمد. ٥) غالب. ٦) أحمد.

١) علي وله من الولد إبراهيم وللمذكور خمسة أبناء حيدر ومحمد وعلي والحسن وعبد الحميد وأحمد وله ولد واحد وهو محمد ولمحمد ولد اسمه أحمد.

وعبده بن علي بن هاذي وله أربعة أولاد هم إبراهيم ومحمد وعصام ويحيى وحمد وله ولد واحد يعيش عند أخواله في الشقيري.

٢) إبراهيم بن هادي بن حسين (علا الله) ابن السيد علي بن حمد لطيف وله أربعة رجال هم: صالح وغالب وحسين وإسماعيل. ولصالح تسعة هم ماجد وعبدالعزيز وخالد وفراس وعبد الرحمن ورائد ومطلق ومحمد وحسين، ولغالب أربعة من الولد هم إبراهيم و مقرن وعوض ووليد. ولحسين خمسة أبناء هم وجدي ووائل ومحمد وعوض وإبراهيم، ولإسماعيل أربعة أبناء هم الحسن والحسين وهيثم ويحيى.

٣) موسى بن السيد الهاشمي هادي بن حسين (علا الله) ابن السيد علي بن حمد لطيف وله من الولد محمد بن موسى ولهما ذرية رجال لا أعرفها. ومنهم حسبما سمعت لاعب منتخب الناشئين في المملكة لكرة القدم ويسمى محمد الجيزاني وهذا الفخذ من العائلة يطلق عليهم الجازاني وهم من السادة آل لطيف ولكنهم انتقلوا إلى مدينة جازان واستقروا بها منذ القدم.

(١) المشجر العام لآل لطيف بيد المؤلف والوثائق الخاصة بالبيع والشراء وروايات المعاصرين.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ابن عنبة الأصغر (ت ٨٢٨) ص ١٤٧ وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٩، وكتاب البحر المحيط في الأنساب أو ما يسمى بمشجرة النجفي المشهورة في أنساب آل أبي طالب.

٤) محمد بن السيد الهاشمي هادي بن حسين (علا الله) ابن السيد علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف له من العقب ولد واحد هو يحيى بن هادي وليحيى ولدان هما محمد وعلي.

٥) غالب بن السيد الهاشمي هادي بن حسين (علا الله) ابن السيد علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف له من الولد ثلاثة هم إبراهيم وحمد وعبده.

ولإبراهيم ولدان هما عبده وحمد وللمذكورين أولاد لا أعرفهم.

٦) أحمد بن هادي بن حسين (علا الله) ابن السيد علي بن حمد لطيف وله من الولد: علي وعبده. وبهذا تم حصر أولاد وذرية السيد الهاشمي علي بن حمد لطيف في منطقة جازان أو ما يعرف قديما بالمخلاف السليماني.

بقي أن أشير أن ذرية آل لطيف في المخلاف السليماني قد انقسموا إلى أربعة أفخاذ في التسمية في بطاقتهم الشخصية وهي:

١) القسم الأكبر ويطلق عليهم (آل علا الله) وهي نسبة إلى (لقب) جدهم السيد حسين بن السيد علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف وجد هؤلاء انتقل إلى الجبال الشرقية وحالف قبائل خولان والحلف معروف في الأنساب ولا ضير فيه. تزوج منهم وتزوجوا منه بل انتقل بعضهم (من آل سفيان) الخولانية القحطانية إلى صنبة واستقروا بها إلى الآن.

٢) القسم الثاني ويطلق عليهم في بطاقاتهم الشخصية (الجيزاني) نسبة إلى بلدة جازان التي استقروا بها منذ القدم وهم أبناء السيد الشريف موسى بن هادي بن حسين (علا الله) ابن السيد الشريف علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف وذريته. وهؤلاء قد تزوجوا من آل الخرم ولهم بهم علاقة وطيدة وفيهم كثرة لكنهم غائبون ولا اتصال معهم وهم يختلفون عمن سمي بالجيزاني من المنطقة أو من الأشراف آل جازان في الحجاز.

٣) القسم الثالث ويطلق عليهم في بطاقاتهم (الصنبي) نسبة إلى بلدة صنبة التي اختطها جدهم الشريف علي بن حمد لطيف، وهذا اللقب يطلق على أبناء أحمد بن علي بن هادي وذريته.

٤) قسم أطلق عليهم (آل جرتوم) وهم من يسكن أجدادهم في بلدة الشقيري وهم سادة أشراف من آل لطيف لا يعرفهم أحد بهذا الاسم ومنهم فضلاء ومنهم من يقود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بلدة الشقيري.وقد دعوناهم أكثر من مرة لاجتماعات آل لطيف في صنبة لكنهم يتغيبون، حتى إنني قد أوصلت إحدى الدعوات إليهم بنفسي.

أمثلة لأعلام آل لطيف في الماضي:

١) السيد الشريف علي بن حمد لطيف:

كان سيدا فاضلا تقيا صالحا إليه ينتسب آل لطيف في المخلاف السليماني قدم في أواخر القرن العاشر الهجري وربما بعده، لكنه أعاد اختطاط قرية صنبة وحدد حدودها من الشرق آل الرفاعي ومن الجنوب آل لطيف ومن الشمال المقابر ومن الغرب آل الهجري، ومن هذه الوثيقة يتبين أن القبائل الساكنة في صنبة في ذلك الوقت من الزمن هم ثلاث قبائل فقط آل الرفاعي وآل الهجري وآل لطيف ولا أحد سواهم، ومن قدم من القبائل الحديثة فهو بعد هذا التاريخ، ومن لديه خلاف ذلك فليخرج لنا ما لديه لنصحح القول. وكذلك يتبين من الوثيقة أن من جاء بعد السيد علي بن حمد لطيف هو ساكن في وقفه وملكه وعليه أن يتحلل من إثم غصب الأرض قبل أن لا ينفع مال ولا بنون وقبل أن يطوق من سبع أرضين، السيد علي بن لطيف أوقف قرية صنبة لذريته، ومن سكن بها حسب الوثيقة فهو ساكن في أرض مغتصبة قد حمل ذمته ما لا تحتمل ويوم القيامة سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. السيد علي بن لطيف من أعماله الخيرية بناؤه مسجده المعروف في وثائق باسم لطيف. جدد مسجد السيد لطيف عدة مرات من آخرها تجديد عام (١٣٩٨ هـ) من قبل فاعل الخير صويلح الدوسري وجدد عام (١٤٢٠هـ) من قبل إبراهيم شبيلي وقد سمي

المسجد باسم أبو بكر الصديق ولكن أخذنا الوثائق إلى مدير الأوقاف إذ ذاك وأمر بإنزال اللوحة عن المسجد لأن المسجد مسمى منذ إنشائه، ولكنهم للآسف الشديد قد غيروا اسم المسجد عندهم في الأوراق الرسمية باسم من جدده ولكن الحق سيظهر ولو بعد حين. غفر الله ورحم السيد الشريف علي بن حمد لطيف. وكذلك من أعماله الخيرية حفرة البئر الذي بجانب مسجده غربا على بعد عشرة أمتار -رحمه الله وغفر له ورفع درجته في عليين على ما قدمه من خير وجعل مسجده شاهدا له يوم القيامة وفي موازين حسناته.

٢) محمد بن علي لطيف:

السيد الشريف محمد بن علي كان كبير الشأن في قومه ذا كلمة مسموعة وكان وسيما طويلا وكان يمدح خارج قريته وخارج وادي ضمد عند أرحامه في الحسيني والظبية وصبياء بالسيد الكامل، ويمدح في صنبة بالفقير إلى الله هذا ما استنبطته من الوثائق، فمن كتب له وثائق من خارج القرية كان يصفه بالسيد والكامل وغيرها من الصفات. كان الشريف محمد بن علي رجلا صالحا تقيا نقيا ورث صفات والده في فعل الخير، كان كثير البر وهو أشهر رجل من آل لطيف في إيقاف الأراضي الخيرية فقد أوقف على مسجد جده الشريف لطيف أراضي متعددة في أبو الحسي وقطعة سنكي وفي صدور العبش وفي السابقية العليا والسفلى، وكان يذكر أنها لضيف المسجد وفطور للصائمين في رمضان وإنارة للمسجد وغيرها من أعمال الخير. كان كثير العطف على ذريته ويهب لهم الهبات والعطايا وكان كثير الصدقة والرحمة بالمساكين.

كان يعرف بالكامل لكمال صفاته ولفظ الكامل لا يعرف إلا عند آل البيت النبوي كما قال الذهبي عندما ترجم للإمام الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- (٣/ ٢٨٠).

رحم الله السيد الكامل محمد بن علي لطيف جزاء ما قدم من خير ونظير ما عمل من معروف وأثقل ميزانه بتلك الحسنات.

٣) حسن بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف كان رجلا شجاعا لا يخشى في قول الحق لومة لائم وقد سبق بعضًا من ترجمته ولكن عمله الخيري الذي خلد ذكره هو وقفه لأرض تقدر بسبع معاود وتعادل بالمتر المربع (ثمانية وعشرون ألف متر مربع) تبرع بها دون مقابل وقد كانت حالته المادية أحوج إلى المقابل لكنه أوقفها لله تعالى لحساب وزارة الزراعة والمياه فحفرْت بها الوزارة عدة آبار للمياه يشرب منها سكان قرية صنبة وقرية جعيرة وقرية ملقوطة ويسقون منها دوابهم ومواشيهم من عام ١٣٩٥هـ وإلى الآن ولله الحمد والمنة وسقيا الماء للناس والدواب من الأعمال العظيمة الأجر الثقيلة في الميزان يوم القيامة، جعل الله هذا العمل في ميزان حسناته وأثقله يوم الحشر وأعظم الله له الأجر، توفي عام (١٤٠٩هـ).

٤) غالب بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف كان السيد غالب رجلا صالحا، وهو قائم بالآذان في مسجد جده علي بن حمد لطيف على مدى سنين طويلة، ولم يأخذ على ذلك مقابل مادي وكان على مدي تلك السنين لا يفطر مع أهله في رمضان لكن يحمل فطوره إلى المسجد وبعض المقيمين في البلدة وكانت هذه عادته منذ عام ١٣٩٨هـ إلى أن توفي، وكان قائما على شئون المسجد وكان أول من يدخل وآخر من يخرج منه، ويصلي القيام والتروايح في رمضان قائما وقد بلغ به الكبر ولم أره في حياتي يصلي جالسا، غفر الله له وأسكنه فسيح جناته ورفع قدره في العالمين آمين.

٥) موسى بن حمد حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف السيد موسى بن حمد في بطاقته الشخصية من مواليد عام ١٣٣٧هـ ولكن يصر أكبر أولاده وبعض معاصريه أنه أكبر من هذا السن بكثير، وقد تجاوز المائة منذ زمن، السيد موسى بن حمد رجلا صالحا تقيا حافظا للكثير من القرآن دائم القراءة لكتاب الله أمَّ الناس في صلاة التروايح لسنين طويلة في مسجد جده علي بن حمد لطيف ومسجد إبراهيم عبد الله عزيز ومسجد ابنه علي بن موسى بن حمد علا الله آل لطيف، من الأعمال الخيرية التي قام بها حفره لبئر الناصرية وهي شمال القرية وماؤها

عذب وحفرها عام ١٣٨٩هـ وشرب منها أهل القرية سنين. جعل الله ذلك في ميزان حسناته ووفقه لما يحب ويرضى.

٦) علي بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف من أعمال الخيرية التي قام بها بناؤه مسجده المعروف باسمه والقائم إلى الآن في الناصرية شمال غرب القرية وقام عليه مؤذنا أنشئ عام ١٣٨٧هـ وإلى الآن. جعل الله ذلك في ميزان حسناته وجزاه خيرا.

٧) أحمد بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد لطيف من أعمال الخيرية التي قام بها بناؤه مسجد عرف باسمه في الحارة الشمالية من قرية الخرادلة المحادة لقرية محلية المعروفة عام ١٤٠٤هـ وجدد هذا المسجد فاعل خير في رجب عام ١٤٢٧ هـ.

٨) فاطمة بنت غالب بن محمد بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف امرأة صالحة كثيرة الصلاة والصيام عرفت بحب المساكين وكانت حقيقة بأن يطلق عليها أم المساكين لكثرة صدقاتها وعطفها عليهم وتفطيرها للصائمين في شهر رمضان الكريم على مدي سنين طويلة، وكانت معروفة ببرها لأمها حتى توفيت عام ١٤٢٥هـ -رحمها الله وأسكنها فسيح جناته وأعلى درجاتها في العالمين.

نبذة مختصرة لبعض أعلام آل لطيف في الحاضر:

٩) غالب[١] بن محمد (شهيل) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف[٢].

كان السيد غالب يلقب بشهيل (لشهولة عينيه وهي ميل لونها إلى الأخضر المائل للزرقة كما والده)، عرف بالشجاعة والكرم، كان عاقلا مضيافا وسيما طويلا كبير الشأن في قومه وعند الناس وكان يمدح بالرجل الكامل في مخاطباته والوثائق

(١) المشجر العام لآل لطيف ومقابله مع ابن الأحوس عام ١٤١٩ هـ ولقاءات مع بعض من عاصره من عائلته.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ابن عنبة (ت ٨٢٨هـ)، وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٩، وبحر الأنساب للنجفي ص ١٥٦، والكواكب المشرقة.

دليل على ذلك، رجلاً مضيافا ذاع صيته في بلدته صنبة والقرى التي حولها، رشح شيخا (عمدة) للبلد وكان يحضر مجلس الإمام الإدريسي في صبياء، وكان ينتدب أمينا لفض المنازعات في القرى والخلافات بين الناس انتقل إلى قرية الحسيني في صبياء، وكان يحضر معه أمناء منهم عبد الله هباش ومحمد حمود الذروي (شيخ شمل الحسيني) كان يتقرب منه الناس ليتزوجوا من عنده، وفعلا هذا حصل فقد تزوج عنده من الخرم رجلا، ومن الحسيني رجلا ومن الفقهاء رجلا، ومن آل الزكري رجلا، وهكذا للتقرب منه وكسب مودته كان حريصا على عائلته وأفرادها، اعتزل الناس آخر عمره إلى أن توفي -رحمه الله- وقد روى له الشيخ غالب بن حمد بن حسين أن والدته (أم) غالب شهيل هي من قبيلة العقاقية وآل العقيقي هم أشراف حسينيون يعودوا إلى بني عبد الله المعروف بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير. كان حيا عام ١٣٠٩هـ.

وكان -رحمه الله- من الذين خلدوا ذكرهم بفعله الخير وخاصة الأوقاف التي وقفها على مسجد جده، وإحدى الوثائق التي لدى تقول « نعم أوقف الرجل الكامل غالب بن محمد الأرض الداخلة عليه بالشراء من المصالحة والتي في أسفل الصدور أوقفها لله تعالى تكون للمسجد الأعلى الذي بصنبة في حي جدة علي بن حمد لطيف فيما احتاج إليه من بناء ونسيج وفراش لا يباع ولا يوهب» كتبه عبد الله بن عيسى بن يحيى زكري.

وبهذا نستنتج أن آل لطيف قد ورثوا الإيقاف على مسجد جدهم السيد الشريف علي بن حمد لطيف وهذا إن دل على شيء فهو يدل على صلاح القوم وتقواهم. غفر الله للجميع وعفا عنهم إنه ولي قدير.

١٠) علي[١] بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف[٢].

---

(١) المشجر العام لآل لطيف ونزهة الجليس للمؤلف ص ٩٠.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ) ص ١٤٧، ومناهل الضرب، ومشجرات النجفي ص ١٥٦.

السيد علي بن غالب من مواليد صنبة عام (١٣٦٥هـ).

تخرج السيد علي من معهد إعداد المعلمين بجازان وأكمل دراسته في الطائف وعمل معلما في مدرسة صنبة الابتدائية وتخرج على يديه جيل من المتعلمين في صنبة إلى أن طلب الإحالة على التقاعد وهو عين السادة آل لطيف في صنبة خلف والده عينا على أفراد قبيلته ولديه أوقاف عائلية آل لطيف وأوقاف مسجد علي بن حمد لطيف. وقد سلم الأوقاف لوزارة الشؤون الإسلامية بجازان وسلم وثائقها الرسمية.

١١) مصطفى[١] بن علي بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد ابن محمد حسين لطيف[٢].

تخرج من معهد إعداد المعلمين بجازان عمل معلما وما يزال في إدارة تعليم صبياء، من مواليد عام ١٣٨٩هـ.

١٢) يحيى[٣] بن علي بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد حسين لطيف[٤].

تخرج من كلية الآداب قسم المكتبات بجامعة الملك سعود بالرياض ويعمل في إدارة تعليم صبياء، من مواليد عام ١٣٩٥هـ.

١٣) حسين[٥] بن علي بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد حسين لطيف[٦].

السيد الأستاذ حسين تخرج من معهد إعداد المعلمين بجازان ويعمل معلما في إدارة تعليم صبيا، وهو بارًّا بوالديه صاحب خلق رفيع.

---

(١) المشجر العام لآل لطيف ونزهة الجليس للمؤلف ص ٩٠.
(٢) عمدة الطالب ص ١٤٧ مشجر النجفي ص ١٥٦ وغيرها من المراجع.
(٣) المشجر العام لآل لطيف ونزهة الجليس للمؤلف ص ٩٠.
(٤) عمدة الطالب ص ١٤٧ مشجر النجفي ص ١٥٦ وغيرها من المراجع.
(٥) المشجر العام لآل لطيف ونزهة الجليس للمؤلف ص ٩٠.
(٦) عمدة الطالب ص ١٤٧ مشجر النجفي ص ١٥٦ وغيرها من المراجع.

١٤) علي[١] بن علي بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد حسين لطيف[٢].

تلقى تعليمه العسكري في معهد الإشارة بالطائف وعمل في القوات الجوية وما زال. تنقل في مناطق عديدة في المملكة، رجلا واسع الاطلاع شجاعا في قول كلمة الحق، من مواليد صنبة عام (١٣٨٣هـ).

١٥) يوسف بن محمد بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف.

تخرج من المعهد العسكري بالرياض عمل في الأدلة الجنائية بالباحة ويعمل في الأدلة الجنائية بجازان.

١٦) محمد[٣] بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد حسين لطيف[٤].

تخرج السيد محمد من المعهد الصحي بصفوى في منطقة الأحساء وعمل ممرضا في مستشفي صبياء وغيرها من مستشفيات المنطقة ويعمل الآن مديرا المستوصف صنبة الصحي، واسع الاطلاع والثقافة مهتما بالنشاط الرياضي، يحب السفر والسياحة. من مواليد صنبة عام (١٣٧٠هـ).

١٧) ماجد[٥] بن محمد بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد ابن محمد حسين لطيف[٦].

عمل في الاتصالات السعودية بالرياض وانتقل إلى اتصالات جازان يحفظ ويقرأ الشعر وله بعض المساهمات في النظم.

(١) المشجر العام لآل لطيف ولقاءات مع المترجم لهم.
(٢) عمدة الطالب، بحر الأنساب المحيط للنجفي ص ١٥٦ وغيرها من المؤلفات.
(٣) المشجر العام لآل لطيف ولقاءات مع المترجم لهم.
(٤) عمدة الطالب، بحر الأنساب المحيط للنجفي ص ١٥٦ وغيرها من المؤلفات.
(٥) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصريه المؤلف.
(٦) عمدة الطالب ص ١٤٧، و بحر الأنساب المحيط ص ١٥٦ وغيرها من المراجع.

١٨)طلال[١] بن محمد بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد ابن محمد حسين لطيف[٢].

تخرج من الكلية الصحية بجازان ويعمل ممرضا في مستشفي جازان العام طبيبًا خلوقا محافظا عطوفا على أقاربه وأعمامه.

١٩) حمد[٣] بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد حسين لطيف[٤].

السيد حمد تخرج من كلية العلوم قسم النبات بجامعة الملك سعود بالرياض عمل مشرفا زراعيا في الجامعة ثم انتقل إلى إدارة تعليم الرياض وعمل معلما بثانوية ومتوسطة عرقه بالرياض وما زال خلوقا فاضلا حكيما، كثير العطف على والديه وإخوانه، بارا بوالديه له مساهمات وكتابات واسع الاطلاع والقراءة.

٢٠) سلطان[٥] بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد حسين لطيف[٦].

تخرج في الكلية الصحية بجازان ويعمل ممرضا في الشؤون الصحية.

٢١) أحمد[٧] بن علي بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن محمد حسين لطيف[٨].

تخرج في الكلية الصحية بجازان ويعمل ممرضا في الشؤون الصحية.

---

(١) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصريه المؤلف.
(٢) عمدة الطالب ص ١٤٧، و بحر الأنساب المحيط ص ١٥٦ وغيرها من المراجع.
(٣) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصريه المؤلف.
(٤) عمدة الطالب ص ١٤٧، و بحر الأنساب المحيط ص ١٥٦ وغيرها من المراجع.
(٥) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصريه المؤلف.
(٦) عمدة الطالب و بحر الأنساب المحيط ومناهل الضرب في أنساب العرب.
(٧) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصريه المؤلف.
(٨) عمدة الطالب و بحر الأنساب المحيط ومناهل الضرب في أنساب العرب.

٢٢) حسين[١] بن إبراهيم بن هادي بن حسين (علا الله) ابن السيد علي بن حمد ابن محمد حسين لطيف[٢].

السيد حسين درس في المعهد العسكري بالرياض وعمل في جوازات الحديثة بالمنطقة الشمالية وانتقل إلى جوازات جازان ويعمل بها إلى الآن.

٢٣) إبراهيم[٣] بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) ابن السيد علي بن حمد ابن محمد حسين لطيف[٤].

السيد الشريف الهاشمي إبراهيم بن حسن تربى بعيدا عن والديه حيث انفصلت أمه عن أبيه وتربى في بيت عمته فصنع منه الحرمان رجلا مبكرا فسافر إلى الرياض صغيرا والتحق بالجيش السعودي وعين عسكريا في تبوك وبقي فيه لمدة سبع سنوات ترك بعدها الخدمة العسكرية والتحق بالأعمال الحرة والتجارة وعمل موظفا حارسا في المعهد العلمي بجازان والريان وخضيرة وصنبة فتح الله عليه في التجارة ونجح فيها وهو مثل على الكفاح والصبر والتحمل والرجولة. رجلا شجاعا في قول كلمة الحق مكافحا صبورا ربى أبناءه على الأخلاق الفاضلة، وكافح من أجلهم وخرج منهم ثلاثة جامعيين منهم أستاذ في تخصص الدراسات الإسلامية وأخرى أستاذة (بنته) مدرسة لمواد الدين جامعية وآخر درس لمادة العلوم الطبيعية. زرع في أبنائه التوكل على الله وعدم الاعتماد على أحد من الناس، فجزاه الله خيرًا وجعل ما قدمه في ميزان حسناته ورفع درجته في عليين آمين.

٢٤) حسن[٥] بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) ابن السيد علي بن حمد بن محمد حسين لطيف[٦].

---

(١) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصريه المؤلف.
(٢) عمدة الطالب و بحر الأنساب المحيط ومناهل الضرب في أنساب العرب.
(٣) مشجر آل لطيف والد المؤلف وأخوه.
(٤) عمدة الطالب وبحر الأنساب المحيط وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب وغيرها من المراجع.
(٥) مشجر آل لطيف والد المؤلف وأخوه.
(٦) عمدة الطالب وبحر الأنساب المحيط وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب وغيرها من المراجع.

الأستاذ أبو مالك حسن بن إبراهيم تخرج من الثانوية القسم العلمي ولكن حبه للعلم الشرعي جعله يدرس في قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية في جامعة الملك سعود بالرياض وتخرج منها وعمل معلما في متوسطة وثانوية المعبوج بجازان انتقل إلى معهد التربية الفكرية للصم والبكم في جازان وما زال، عمل إماما غير رسمي في مسجد جده علي بن حمد لطيف فترة من الزمن وتناوب معه أخوه موسى بن إبراهيم في الإمامة.

يعمل إماما رسميا في مسجد محمد (الأشهل)، له مساهمات عدة في الوعظ والتذكير ويعمل مسؤلا غير رسمي في الجمعية الخيرية بالريان، واسع الثقافة والاطلاع كثير الحفظ لكتاب الله الكريم محبا للخير آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر.

٢٥) يحيى[١] بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) ابن السيد علي بن حمد بن محمد حسين لطيف[٢].

السيد الشريف الهاشمي أبو ياسر يحيى بن إبراهيم درس في معهد الدراسات الفنية وتخرج عسكريا بحريا والتحق بالقوات البحرية وعمل سنوات في مدينة الجبيل ثم انتقل إلى جده وما زال يعمل بالقوات البحرية واسع الثقافة والاطلاع محبا للخير.

٢٦) متعب[٣] بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) ابن السيد علي بن حمد ابن محمد حسين لطيف[٤].

السيد الشريف الهاشمي أبو وليد متعب بن إبراهيم من مواليد ٢٤/ ١١/ ١٣٩٦هـ تخرج من معهد المراقبين الفنيين بأبها عام ١٤١٨هـ، يعمل مسؤولا عن مكافحة الأمراض المستوطنة في قطاع العارضة الجبلي التابع للشؤون

(١) مشجر آل لطيف أخوال المؤلف معاصريه.
(٢) عمدة الطالب و بحر الأنساب المحيط ومناهل الضرب في أنساب العرب.
(٣) مشجر آل لطيف أخوال المؤلف معاصريه.
(٤) عمدة الطالب و بحر الأنساب المحيط ومناهل الضرب في أنساب العرب.

الصحية بجازان واسع الصدر يحب المرح والفكاهة. بارًّا بوالديه، عطوفا على أهله، له بعض النظم والخواطر، عمل مراقب وبائيات في منطقة هروب ويعمل الآن مراقب صحي في مركز مكافحة نوافل المرض بصبياء.

٢٧) خالد[١] بن محمد بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) ابن السيد علي بن حمد ابن محمد حسين لطيف[٢].

السيد خالد من مواليد صنبة عام ١٤٠٣هـ، تخرج من كلية العلوم الطبية بجامعة الملك سعود بالرياض وطبق سنة الامتياز في مستشفى الرياض المركزي بالرياض، لديه عدة دورات في الإنعاش القلبي وغيرها من الدورات، يحب القراءة والاطلاع، محبا لعائلته آل لطيف يخدمهم ويعطف عليهم، له بحث مخطوط عن أمراض الدم.

٢٨) صالح[٣] بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) ابن السيد علي بن حمد بن محمد حسين لطيف[٤].

السيد الشريف الهاشمي الأستاذ أبو فيصل صالح بن أحمد تخرج من معهد إعداد المعلمين ويعمل معلما في المرحلة الابتدائية وما زال له اهتمامات بتراث عائلته آل لطيف في قرية الشقيري محبا للقراءة والاطلاع واسع الثقافة رحب الصدر.

هذه نبذة مختصرة عن بعض أعلام آل لطيف في صنبة والشقيري ولم أتمكن من الكتابة عن الآخرين ولكن ليعلم أن التاريخ يعيد نفسه وأن الشخص يكرر أسلافه بل صورة حديثة قديمة من سلفه يرث ملامحها وصفاتها كما يرث خصائصها لأن الجينات الوراثية تنتقل من الأجداد إلى الأبناء إلى الأحفاد وهكذا نتوارث الصفات

(١) مشجر آل لطيف ابن المؤلف واحد معاصريه.
(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب و بحر الأنساب المحيط للنجفي ومناهل الضرب في أنساب العرب.
(٣) مشجر آل لطيف أخوال المؤلف معاصريه.
(٤) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب و بحر الأنساب المحيط للنجفي ومناهل الضرب في أنساب العرب.

الحسنة على مر التاريخ نسأل الله العفو والعافية وأن يعيد أمجاد الأمة إنه على ذلك لقدير وبالإجابة جدير. وإلا فكيف سيكون المهدي محمد بن عبد الله في آخر الزمان نسخة من جده محمد رسول الله ﷺ واسمه على اسمه واسم أبيه على اسم أبيه يعمل بميراث جده الرسول ﷺ.

عن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة»[١].

ولحديث ابن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض عدلا بعد أن ملئت ظلما وجورًا»[٢].

---

(١) رواه أبو داود برقم ٤٢٨٤ وابن ماجه ٤١٣٥ والحاكم ٤١/ ٥٥٧ حديث حسن.

(٢) ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم ١٥٢٩ ص ٤١.

الأشراف الحسنيون والحسينيون في اليمن والمخلاف السليماني(١)

٢- ما ذكره محمد بن محمد زبارة الحسني:

أولا: مجمل لبيوت الأشراف في بلاد اليمن:

بيت إبراهيم بن أحمد – بيت إبراهيم بن المهدي – بيت الأبيض – بيت الأخفش – بيت إدريس – بيت إسحاق بصنعاء – بيت إسحاق بضلاع – بيت الأمير – بيت أمير الدين – بيت الأنباري – بيت الأهدل – بيت الأهجري – بيت البار – بيت باعلوي – بيت البروي - بيت بحر بتهامة - بيت البهال - بيت بلغ - بيت البنوس - سادة بيش - بيت ثمام سادة جبلة – بيت جحاف – الجديري – الجرموزي – الجلال – أشراف الجوف – الجلب – الجعافرة – الجواهرة – جيزان – بيت الجفري – جلاعم – بيت حجر- بيت حطبة – بيت حمزة – السادة الحمزات – بيت الحمزي- الحيفي – الحملي – الحميضة – حميد الدين كوكبان – حميد الدين صنعاء – الحوازمة- الحوثي – حورية

(١) مجموعة الرسائل الكمالية رقم (٩)- في الأنساب، الكتاب الثالث: (نيل الحسنيين) - بأنساب مَنْ باليمن من بيوت عترة الحسنين وغيرها من بيوت العلم والزهد والصلاح والرياسة اليمنية إلى عام ١٣٧٦هـ.

من مجاميع المؤرخ اليماني / محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد زبارة الحسني الصنعاني رحمه الله.

وقد كان أمير القصر السعيد في عهد الإمام يحيى، وقد عني بتراجم اليمانيين، وصنّف كتبا كثيرة مطبوعة منها «إتحاف المهتدين في العترة النبوية» وترجمة ١٢٠ إماما منها، و«تحفة المسترشدين بذكر الأئمة المتجددين»، و«نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر»، و«نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف» و«لامية نبلاء اليمن الذين ماتوا بالقرن الرابع عشر للهجرة» و«شرح ذيل أجود المسلسلات» و«أعوام عمري».

وله كتب مخطوطة مثل: «أنباء اليمن ونبلائه من ظهور الإسلام إلى سنة ١٠٠٠هـ» و«لسان صدق في الآخرين للعلماء والنبلاء المعاصرين»، و«نزهة النظر في تراجم أعيان القرن ١٤».

– حيدرة – الحيداني – الحكيم – الحيمي – الخطابي – الخطيب – خالد – سادة الخبت – الخضراء – الخباني – خديش – الخزان – بيت دريب – الديلمي – الذاري – الذروات – ذيفان – رمع – زبارة – زبيبة – بيت الزواك – بيت زغيب – بيت زيد – بيت الزين – السدمي – السراجي – السقاف – السليمانيين – السوسوة – سادة سامك – سيان – الشاحذية – الشبامي – الشاهل – الشتا – الشتارة – شرف الدين – الشرعي – الشرفي – الشعاب – الشماخ – الشوبع – شيبان – الصادق – الصافي – صائم الدهر صلاح الدين – الصعدي – الضحياني – الطائفي – الطباطبي – أبو طالب – الطويلة – بيت الظفري – العابد – عامر – العبالي – عبد الرحمن – عبد القادر – عثمان – عزيب – عشيش – عليف – عقبات – العوامي – العياني – العيدروس – الغرباني – الغذيفي – الغفاري – غمضان – بيت فايع – الفضيل – فليتة – القارة – القحصة – القصير – القطبي – القديمي – القحوم – الكباسية – الكاظمي – الكركشي – الكحلاني – سادة اللحف – بيت لطفي – لقمان – المتوكل بصنعاء وشهارة وجبلة وتعز – سادة المحاقرة – المحراب – مدوم – المحطور – المختارة – المرون – بيت ماجد – مجد الدين – منصر – المرتضى – المصطكا – مظهر بصنعاء وذمار – بيت المعافا – مغل – المفتي – مفضل – المنتصر – المنقذي – المنصور بصنعاء وشهارة – المؤيد الصغير – المؤيد الكبير – المؤذن – المقدمي – المهادية – سادة المصنعة – المهدلي – المهدي بصنعاء وغيرها – بيت موسى – الناشري – ناصر الدين – النعمي – نهشل – النهاري – النودة – النوعة – النوتو – بيت الهادي بصعدة – بالأهنوم – حبور – بيت هاشم – الهاشمي – الهجوة – الهدار – هضام – الهيج – الهيجة – الوادعي – الوزير – وقش – بيت الوشلي – وهاس – الوريث – سادة ويس – اليساني – بيت يعقوب – بيت يوسف وغيرهم.

ثانيا: التفصيل عن بيوت الأشراف (حسب الحروف الهجائية):

١ – بيت إبراهيم بن أحمد:

السادة المعروفون في صنعاء وبلادها ببيت إبراهيم، ينسبون إلى حاكم همدان السيد العلّامة إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن يوسف بن الحسين بن

المهدي أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد ابن الأمير الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل ابن القاسم ابن الإمام يوسف الداعي ابن المنصور يحيى بن الناصر أحمد ابن الهادي يحيى بن الحسين ابن القاسم الرسي ابن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الشبه ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم- المتوفى سنة ١٣٢١ هجرية بصنعاء.

ومن أكابر علماء ذريته ولده السيد العلّامة الشهير فخر الآل عبد الله بن إبراهيم المتوفي بصنعاء في شعبان سنة ١٣٤٧هـ.

وقلت مؤرخا له:

قضى الفخــــر عبد الله نجــم هداتنا ... ســلالة إبراهيــم صــدر أولي الشــان
عن التسع والستين نجم الهدى هوى ... بصنعــاء وحيــدا مــا له في العــلى ثان
عليه رضــــا المولى وأرخ: منــاديا ... هــو الفخــر عبــد الله تاسـع شـعبان
وصــلى أمـير المؤمنـين إمامنــا ... على الراحــل المرحوم مفخــر عدنان
وســار وراء النعــش للدفــن تاليــا ... عــلى القــبر مثل النــاس آيــات قرآن
وعــم الأســى آل الإمــام فــرددوا ... دعــاء لــه منهــم بسر وإعــلان
حبــا الله عبــد الله مفخــر قطرنــا ... وأســتاذنا أسنى الإســلام ورضوان
وجــازاه بالغفــران والعفــو والرضا ... على عفوه عــن كل صحب وإخوان
فقــد قــال أسبوع الوفــاة مذكــرا ... لهم معلنــا عفوا عن المعــرض الجاني
ســيذكرني اللــوام والحاســدون لي ... ويذكــرني مــن كان يجحــد إحســاني
وينــدم مــن نــاوي ويعلــم أنــه ... بإعراضــه أخطــأ الصــواب وآذاني
فبــالله يــا مــن كان قدمــا يلومنــي ... ويجحــدني أو كان بالبهــت يلحــاني

إذا أنـت أدركـت الزمـان الـذي به	ستذكرني بالخـير لا تبـك فقـداني
ولكـن سـل الله الكريم الـذي يرى	لنـا ولـك الغفـران تجزى بإحسـان
وإني لأرجـو الله غفـران زلتـي	بعفوي عن القاصي من الناس والداني
إلى آخـر النظـم الـذي قـال فخرنـا	ورده أعـلام صنعـاء بألحـان

وصنوه السيد العلَّامة محمد بن إبراهيم بن أحمد المتوفى بمدينة ضوران حاكما على قضاء آنس في صفر سنة ١٣٣٧هـ.

وصنوهما الحاكم الأول بصنعاء الأخ العلَّامة القاسم بن إبراهيم بن أحمد، مولده بقرية القابل في رمضان سنة ١٣١٣هـ.

ومن أحفاده أمير الجيش بصنعاء الأخ جمال الآل علي بن أحمد بن إبراهيم وأولاده، وصنوه العلامة الكبير العباس بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد المتوفى بجبل الأهنوم في شوال سنة ١٣٧٦هـ.

وقلت مؤرخا له:

رضي الله عـن إمـام الـعـلوم	وضـيـاء الأنـام بـالأَهـنـوم
الـتقـي الـعـبـاس جهبذنـا الحا	فظ شمس الهدى ضياء الحلوم
مـات في واحـد وعـشريـن شوا	ل مـثـال الـتـقـى ثـمال اليتيم
مـات عـن أشهر وسبعين عاما	في ذرى هـنـوم فـقـل للعموم
أَرخوه: أسنى الإسلام على العبـ	ـاس من ربنا العفو الرحيم

وغيرهم من أحفاد الوالد إبراهيم بن أحمد الأعلام وأولاهم وأخوتهم. انتهى.

٢- بيت إبراهيم بن المهدي:

ويعرف في صنعاء وبلادها ببيت إبراهيم ذرية الشهير الكبير إبراهيم بن المهدي صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني المتوفي بصنعاء سنة ١١٧٤هـ.

ومن أعلام ونبلاء ذريته ابنه السيد العلَّامة إسماعيل بن إبراهيم المتوفى سنة ١١٩٨هـ، والسيد العلَّامة أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم المتوفى سنة ١٢١٧هـ، والسيد العلَّامة محمد بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم المتوفى سنة ١٢٤١هـ.

والسيد العلَّامة أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم المتوفى سنة ١٣٠٣هـ وولده التقي محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المتوفي بصنعاء في رمضان سنة ١٣٤٥هـ وتاريخ وفاته هو:

مات بشهر الصوم في صنعاء محمد — من يملي الملا فينا مديحه
شيبة الآل حليف النسك من — خلقه كالمسك يهوى الناس ريحه
عن ثمانين وعامين قضى — أرخوه نوَّر الله ضريحه

وولده الأخ العلَّامة علي بن محمد، مولده بصنعاء في ذي القعدة سنة ١٣٠٢هـ وهو الآن الحاكم والمدرس بمدينة عمران.

ومنهم الأخ العلَّامة عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم المدرس بالمدرسة العلمية بصنعاء وإخوته، والسيد العلَّامة حمود بن محمد بن أحمد بن محمد علي بن إسماعيل بن إبراهيم من الحكام الأعلام بمدينة ذمار.

٣- بيت الأبيض:

السادة المعروفون ببيت الأبيض في صنعاء وبلادها، ينسبون إلى السيد العلَّامة الرئيس علي الملقَّب الأبيض ابن الحسين بن علي ابن الإمام المتوكل على الله إسماعيل

بن القاسم الحسني، وهذا السيد علي الأبيض كان خروجه من صنعاء إلى بلاد أرحب وبلاد حاشد سنة ١١٣٧هـ. وقلق المتوكل على الله القاسم بن الحسين لفراره إلى بلاد أرحب وحاشد، لعظم موقعه في القبائل رضي الله عنه.

وابنه هو السيد الحسن بن علي الأبيض المتوفي سنة ١١٩١هـ وحفيده هو السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن علي الأبيض المتوفى بصنعاء سنة ١٢٢١هـ.

ومن أشهر الأحياء بعصرنا من ذريته في مدينة جبلة السيد قاسم بن يحيى عبدالله بن عباس بن حسين بن عباس بن علي الأبيض وغيره في جبلة وغيرها.

٤- بيت الأخفش:

السادة المعروفون ببيت الأخفش ينسبون إلى السيد العلامة النحوي محمد الملقب بالأخفش لتبحره في علوم العربية كالأخفش المشهور.

وهذا هو ابن الحسن بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن أحمد ابن الداعي إلى الله يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن المنتصر محمد بن المختار القاسم بن الناصر أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين الحسني، ووالد السيد محمد الأخفش هو السيد الحسن الملقب الشامي لانتقاله وصنوه الهادي من مدران بلاد بني جماعة في بلاد صعدة بالقرن العاشر الهجري إلى بلاد خولان العالية.

ومن أعلام بيت الأخفش السيد العلامة الحسين بن علي بن محمد الأخفش، تولى بلاد لاعة ثم زهد عنها، وكان عالما فاضلا توفي سنة ١٠٧٧هـ.

والسيد الإمام الزاهد القانت صلاح بن الحسين بن علي بن محمد الأخفش المتوفى بصنعاء في رجب سنة ١١٤٢هـ المؤرخ وفاته الرقيحي بقوله:

قضى صلاح نحبه ... أفضل من فيها مشى
العالم الحبر الذي ... ما مثله قط نشا

لا شك أن ربه قد خصه بما يشا
إن تأنس الحور به فكم لنا قد أوحشا
في رجب من عامه أَرَّخَ: صلاح الأخفشا

والسيد العلَّامة الحسين بن الحسن بن علي بن محمد الأخفش المتوفى سنة ١١٠٠ للهجرة والسيد الوزير الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن علي بن محمد الأخفش المتوفى سنة ١١٩٠هـ وغيرهم من حكام صنعاء بالقرن الثالث عشر الهجري وغيرهم ممن تراجمهم بنيل الوطر ونشر العرف رحمهم الله.

٥- بيت إدريس:

هم السادة المعروفون ببيت إدريس في دار الشريف من مسور خولان العالية ينسبون إلى السيد إدريس بن علي بن إدريس بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد القادر بن سريع بن ناصر بن شمس الدين بن يحيى بن ناصر بن محمد بن أحمد ابن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله ابن الإمام القاسم الرسّي الحسني.

ومن ذريته ممن انتقلوا من دار الشريف بمسور خولان إلى صنعاء فعرفوا فيها ببيت المسوري، ومنهم السيد الأديب أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن هادي بن أحمد بن إدريس المسوري، وفاته سنة ١٢٦٦هـ، وحفيده إمام جامع العَلَمي بصنعاء في عصرنا العلَّامة أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى المسوري رضي الله عنه.

٦- بيت إسحاق بصنعاء:

السادة آل إسحاق ينسبون إلى السيد العلَّامة الرئيس إسحاق ابن المهدي أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني المتوفي بمدينة قعطبة في ربيع الثاني سنة ١١٢١هـ.

ومن أعلام أولاده وحفدته: ولده الإمام الناصر محمد بن إسحاق المتوفى بصنعاء سنة ١١٦٧هـ، وولده الملك الضحاك الحسن بن إسحاق المتوفى سنة ١١٦٠هـ، وولده عبد الله بن إسحاق المتوفى سنة ١١٥١هـ.

وحفيده السيد العلَّامة إسماعيل بن محمد بن إسحاق المتوفى سنة ١١٦٤هـ، والمولى أحمد بن محمد بن إسحاق المتوفى سنة ١١٩٦هـ، والناصر بن محمد بن إسحاق المتوفى سنة ١٢٢٠هـ، وإبراهيم بن محمد بن إسحاق المتوفى سنة ١٢٤١هـ، والقاسم بن الحسين بن إسحاق المتوفى سنة ١١٦٥هـ، وعبد الرحمن بن علي بن إسحاق المتوفى ١١٨٧هـ، والسيد يحيى بن الحسين بن إسحاق المتوفى سنة ١١٩٢هـ، والمولى علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق المتوفى سنة ١٢٢٠هـ، والمولى شرف الدين بن إسماعيل بن محمد بن إسحاق المتوفى سنة ١٢٢٣هـ، وعبد الكريم بن أحمد بن محمد بن إسحاق المتوفى سنة ١٢٢٥هـ، والمحسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن إسحاق المتوفى سنة ١٢٢٦هـ. وولده إسماعيل بن محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن إسحاق المتوفى سنة ١٣٠١هـ، وصنوه علي بن محسن المتوفى سنة ١٣١٦هـ.

ومنهم الأخ العلَّامة المعاصر التقي العباس بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق المتوفى ببندر عدن.

وقلت مؤرخا له ١٣٦٥هـ:

مات في ثالث وعشرين مرت ... من جمادى الأولى ضياء الهداة
التقي العباس ذو النسك والبا ... س حليف الإحسان والحسنات
بعد عامين تلو ستين أمضا ... ها أبو أحمد حميد الصفات
بين تال وطالب العلم في حو ... ث كثير الترديد للآيات
ونبيل بر عفيف لطيف ... وزعيم مجاهد في الجهات
وأمير مسدد مستقيم ... مصلح محسن جزيل الصلات

وخطيب وكاتب وإمام لإمام الأنام في الجمعات
حاكم فيصل أديب أريب شاعر مرشد إلى الخيرات
مات في عدن غريبا شهيدا أرخوه بعاشر الأبيات
في جمادى العباس نجل علي سبط إسحاق دام في الجنات
رحمة الله والسلام عليه وعلى المؤمنين والمؤمنات

وصنوه حاكم ريدة العلامة محمد بن علي بن أحمد مولده بجراف صنعاء سنة ١٣٠٥هـ.

ومنهم ناظر الوقف الخارجي حسام الدين محسن بن علي بن محسن بن عبدالكريم عافاهم الله.

٧- بيت إسحاق بضلاع همدان:

ينسبون إلى السيد العلَّامة إسحاق بن إبراهيم بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم الحسني.

ومن أكابر الأعلام من ذريته ولده العلَّامة أحمد بن إسحاق المتوفى بصنعاء سنة ١١٥٨هـ وابنه السيد الحافظ البحر عبد الله بن أحمد بن إسحاق المتوفى سنة ١١٩١هـ. وابنه العلامة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق المتوفى سنة ١٢٢٣هـ.

ومنهم بالقرن الرابع عشر الهجري السيد العلَّامة محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق المتوفى سنة ١٣١٥هـ وكان قد هاجر عن صنعاء إلى ضلاع، وطُلب إلى الإمامة العظمى فاعتذر عن القيام بها.

ومنهم الحاكم بقضاء إب في عصرنا العلَّامة التقي عبد الله بن محمد بن إسحاق.

٨- بيت الأمير بصنعاء:

ينسبون إلى الأمير الكبير المجاهد الشهير يحيى بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله ابن الإمام القاسم الرسي الحسني المتوفى بحصن كحلان تاج الدين سنة ست وثلاثين وستمائة للهجرة، وهو صنو الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة رضي الله عنهم.

من أكابر الأعلام من ذريته.

السيد الإمام الكبير المجتهد المطلق صاحب سبل السلام وغيره محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الدين بن شرف الدين بن صلاح بن الحسن بن المهدي بن محمد بن إدريس بن علي بن محمد بن أحمد ابن الأمير يحيى بن حمزة، وفاته بصنعاء في ثالث شعبان سنة اثنين ومائة وألف للهجرة، وهو بحق:

الإمام المجدد البدر من جا	د علينا بمنحة الغفار
وبشرح التيسير والشرح للعمدة	سبل السلام ذي الاشتهار
وعلى الجامع الصغير له التنوير	أعظم به وبالأنوار
وبفتح الخلاق والشرح للتنـ	ـقيح جمع الشتيت في الأسفار
وبمنظومة وشرح على الكا	فل ثم الإيقاظ للأفكار
ثم بالروضة الندية تخريـ	ـج مزايا عليّ الكرار
ثم الأحراز في المجاز لدى	محمود جار المهيمن القهار
وسواها مؤلفات مفيدا	ت حبانا بها كريم النجار

ووالده العلّامة القانت إسماعيل بن صلاح الأمير، وفاته سنة ١١٤٦هـ بصنعاء والسيد الإمام الناسك إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير؛ وفاته بمكة سنة ١٢١٣هـ، وصنوه السيد الإمام الحافظ الضابط عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير،

وفاته بروضة صنعاء سنة ١٢٤٢هـ، وصنوهما العلَّامة الورع الزاهد القاسم بن محمد بن إسماعيل الأمير، وفاته بالروضة سنة ١٢٤٦هـ.

وهم نشروا أعلام سنة أحمد ﷺ وساروا على نهج الطريق السوية.

ومنهم السيد العلَّامة المرشد علي بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير، المتوفى بصنعاء في ذي الحجة سنة ١٢١٩هـ.

وصنوه السيد العلَّامة الزاهد يوسف بن إبراهيم بن محمد الأمير المتوفى سنة ١٢٤٤هـ.

ومنهم في عصرنا العلَّامة عبد الخالق بن الحسين بن علي بن يوسف بن إبراهيم الأمير المتوفى بصنعاء في ذي الحجة سنة ١٣٧٠هـ.

وقلت مؤرخا له:

مات في صنعاء من أعلامها ... أي نحرير وقور صادق

بهجة الأعلام من آل الإما ... م الأمير ابن الأمير السابق

لازم التدريس في المسجد دو ... مًا بصبح وبليل غاسق

وله في الجيش والأوقاف والخيـ ... ـر أعمال نصوح حاذق

وعن السبع وخمسين قضى ... فدهانا أي خطب طارق

وبذي الحجة أَرخ: وجلا ... رحم الباريءُ عبد الخالق

وصنوه عامل روضة صنعاء الأخ عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن يوسف بن إبراهيم الأمير، المتوفى شهيدا في البحر عند عودته من مكة سنة ١٣٧٤هـ.

فقلت مؤرخا له:

عامل الروضة البهية من آ ... ل الإمام الأمير سبط الأمير
وحليف الدعاء والنسك والدر ... س أليف التسديد والتيسير
مات في البحر عند عودته من ... مكة بعد حجه المبرور
مات عبد الرحمن نجل حسين ... بن علي الأمير كهف الفقير
مات عن أربع وستين عاما ... راضيا بالقضاء والتقدير
قانعا بالحلال من طيب الرز ... ق كثير التهليل والتكبير
واكلًا من يعولهم من بنيه ... وبنيهم إلى اللطيف الخبير
وقضى مثل جده صارم الآل ... غريبًا عن أهله والظهير
راجيًا رحمة الرحيم ورضوا ... ن إلهي فقلت في تبشيري
أرخوه: برحمة الله في مقـ ... ـعد صدق مقيم نجل الأمير

ومنهم مدير جريدة الإيمان بصنعاء العلَّامة عبد الكريم بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن محمد الأمير، وعبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن محمد الأمير وأقاربهم عافاهم الله تعالى.

٩- بيت الأمير بالكبس:

ويعرف بهجرة الكبس من خولان العالية ببيت الأمير ذرية السيد التقي حسين بن علي بن صلاح بن يحيى بن واصل بن بنيان بن تاج الدين بن أحمد بن محمد بن الحسين بن الناصر بن علي بن معتق بن الهيجان بن القاسم بن يحيى ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الإمام القاسي الرسي الحسني.

ومنهم خطيب جامع الكبس السيد العلَّامة محمد بن علي بن حسن أمير الكبسي، المتوفى نحو سنة أربعين وثلاثمائة وألف – رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

١٠- بيت أمير الدين:

السادة المعروفون ببيت أمير الدين ينسبون إلى السيد العلَّامة أمير الدين بن عبد الله بن نهشل بن المطهر بن أحمد بن عبد الله بن عز الدين بن محمد بن إبراهيم ابن الإمام المتوكل المطهر ابن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن علي بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين الحسني المتوفى بمدينة حوث سنة ١٢٠٩ للهجرة.

ومن أكابر أعلام ذريته:

السيد العلَّامة علي بن عبد الله بن أمير الدين، مات بشهارة سنة ١١٢٠هـ، والسيد العلَّامة الزاهد الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن أمير الدين، وكان يعرف بالحوثي، وانتقل من حوث إلى هجرة ضحيان ببلاد صعدة ومات بها في سنة ١٣٢٩هـ.

وقلت عند ذكره في الألفية الأولى من لامية النبلاء المطبوعة بصنعاء:

ومات فيها بضحيان محققا الحسـ ... ـين سبط أمير الدين فرع علي
وكان حفاظة عبادة ورعا ... حبرًا شهيرًا تقيًا جل عن مثل
وزاهدًا حلل التقوى ملابسه ... وهمة الذكر في صبح وفي أصل
وكان موطنه حوثا فهاجر عنها ... راغبًا راجيًا للفوز بالنزل

وولده العلَّامة الزاهد الحسن بن الحسين بن محمد أمير الدين من أكابر العلماء المفيدين بمدينة ضحيان إلى سنة ١٣٧٦هـ أبقاه الله وعافاه.

ومنهم رئيس المحكمة الشرعية الاستئنافية بصنعاء العلَّامة محمد بن زيد بن يحيى بن حسين بن أحمد بن زيد بن يحيى بن عبد الله ابن أمير الدين الحوثي المتوفى بصنعاء سنة ١٣٥٠هـ، وقيل في تاريخ وفاته:

فقدناك يا عالما في الورى ... فلم نلق غيرك من يجز عنك
فيا عالمًا زاهدا ... ويا وارثا للعلى من أبيك
لقد فرت في عامنا بالمنى ... وجنات عدن سلام عليك
ونلت بفضل الإله الرضا ... فأَرخ: لقد رضي الله عنك

وصنوه العلاّمة علي بن زيد أمير الدين الحوثي المتوفى بصنعاء سنة ١٣٣٦هـ وقلت في تاريخه:

مات فرع الهداة آل أمير ... الدين حوثينا مثال الجنيد
عن ثلاث من بعد سبعين فيها ... سيرة في الصلاح غير رويد
فعليه الرضى وأرخ: بصنعاء ... بجمادى قضى علي بن زيد

١١- الأدارسة:

السادة الأدارسة نسبة إلى جدهم الإمام إدريس بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب المتوفى ببلاد المغرب سنة ١٧١هـ.

وهو مؤسس دولة الأدارسة بالمغرب وإليه نسبتها، وكان مع الإمام الحسين بن علي الحسني الفخي في المدينة حتى قتل من قبل جيش العباسيين سنة ١٦٩هـ في وقعة فخ قرب مكة، فنزل قرب فاس من بلاد المغرب فتم له فتحها وعظم أمره بها حتى مات مسموما[1] فيها سنة ١٧٧ للهجرة.

وفي سنة ١٢٤٥هـ وصل من ذريته ببلاد المغرب إلى مدينة صبيا من المخلاف السليماني بتهامة[2] السيد الصوفي الشهير أحمد بن محمد بن علي الإدريسي، فقال السيد الإمام محسن بن عبد الكريم بن إسحاق الصنعاني في مدحه:

---

(١) دس له السم في قارورة مسك الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور بواسطة أحد رجاله يُدعى سليمان بن جرير.

(٢) هذه المنطقة أصبحت تابعة للمملكة العربية السعودية بعد توحيد المملكة على يد الملك عبد العزيز آل سعود.

شرفـــــت صـبـيـــا بـكـــم ــــــوردا لـلـعـلـم والـــنـزل
لـيـت شـعـري مـا الــذي فعلت فـعـلــت قـــدرا عـــلى زحـــل

ومات بصبيا في رجب سنة ١٢٥٣هـ.

ومن أعقابه السيد الزعيم الشهير محمد بن علي بن محمد بن أحمد الإدريسي.

مولده بصبيا في ذي القعدة سنة ١٢٩٣هـ، وكان أول ظهور أمره في محرم سنة ١٣٢٧هـ، ومات في صبيا ثالث شعبان سنة ١٣٤١هـ عن سبع وأربعين سنة.

بشهر شعبان في صبيا تهامة ما ت ذو الوقوف على الأحوال للدول
طـود السياسة تـيـار المـهـارة في أرجـا تهامة والمخلاف عن كمل
محـمـد بـن عـلي سـبـط أحمـد إد ريس أجـل رئيس بالدهاء ملي
عن عمره السبع بعد الأربعين ثوي ملـبـيًّـا دعــوة الـقـهـار بـالأجـل

١٢- بيت الأنباري:

بيت الأنباري الذين في مدينة زبيد من تهامة وبلادها.

ينسبون إلى السيد الكريم المعروف بالأنباري، وهو المكرَّم ابن يحيى المساوي بن الطاهر بن عطيفة بن المساوي بن يحيى بن زكريا بن حسن بن ذروة بن يحيى بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

والمكرَّم الأنباري وأولاده فرع من السادة آل المساوي سكان مدينة حرض ووعلان والرباط وضحيان، والجامع لهم جميعا هو السيد المساوي بن الطاهر السابق ذكره.

ومن بيت الأنباري بزبيد السيد العلّامة الطاهر بن أحمد بن المساوي بن يحيى بن عبد الله بن المكرَّم الأنباري المتوفى سنة ١٢٥٣هـ عن سن عاليه، وترجمته في نيل الوطر المطبوع. ومن آل الأنباري المعاصرين حاكم زبيد السيد أحمد بن عبد الرحمن بن حسين بن الطاهر بن المساوي بن عبد الله ابن المكرَّم الأنباري المتوفى بذي الحجة سنة ١٣٦٦هـ عن اثنتين وستين سنة.

١٣- بيت الأهجري نسبة إلى بلاد الأهجر:

ينتهي نسبهم إلى الإمام يوسف الداعي ابن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني. ومنهم السيد الرئيس أحمد بن صلاح بن أحمد بن حسين بن علي بن حسن بن شرف الدين بن حسن بن علي بن شرف الدين ابن علي بن مطهر بن علي بن محمد بن الهادي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن قاسم بن الحسين بن القاسم ابن الإمام الداعي إلى الله يوسف .. إلخ.

ومنهم السيد محمد بن الحسن الأهجري كاتب حفاش وصهر المتوكل أحمد بن المنصور علي بن المهدي عباس، وكان ذا دين وتواضع، توفى بصنعاء في صفر ١٢٢٤هـ وهو محمد بن حسن بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي بن حسن بن شرف الدين بن حسن بن علي بن شرف الدين إلخ النسب، وممن عرفنا بعصرنا السيد محمد الأهجري الساكن ضلاع همدان وصنعاء وهو السيد محمد بن أحمد بن أحمد بن حسن بن حسن بن حسن بن شرف الدين الأهجري المتوفى سنة ١٣٤٠هـ وابن أخيه السيد أحمد بن حسن بن أحمد بن أحمد الأهجري، مولده في ضلاع همدان في رجب سنة ١٣١٧هـ.

١٤- بيت الأهدل:

السادة آل الأهدل في زبيد وسائر تهامة وغيرها، ينسبون إلى السيد الشيخ الكبير على الملقَّب الأهدل المتوفى بقرية المراوعة من تهامة سنة ٦٠٧هـ وقيل ثلاث وستمائة للهجرة عن نيف وثلاثين سنة من مولده وكان أميًّا لا يقرأ.

قال السيد المعاصر إسماعيل بن محمد الوشلي الحسني التهامي -رحمه الله- في كتابه نشر الثناء الحسن على بعض أهل العلم والفضل من أهل اليمن:

إن رأس هذه العُصْبَة الأهدلية هو هذا الشيخ علي بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علي بن محمد بن حمحام بن عون ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن علي بن أبي طالب، وأن جده محمد بن سليمان المتوفى سنة ٥٤٠هجرية هو الواصل من العراق إلى تهامة اليمن، كان علي الأهدل شعاره التبتل.

وقد ترجمه السيد حسين بن عبد الرحمن الأهدل في كتابه تحفة الزمن وترجمة الشيخ أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي في طبقات الخواص المطبوعة، والسيد محمد بن الطاهر البحر في تحفة الدهر، والسيد أبو بكر بن أبي القاسم في نفحة المندل وغيرهم التراجم الوافية.

وفي ذريته الجموع من أكابر العلماء التي تراجمهم في كتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر الهجري. وفي كتاب نيل الوطر في علماء القرن الثالث عشر الهجري، وفي نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف، وفي غيرها من الكتب المطبوعة والمخطوطة المنتشرة.

ومن أعلامهم المعاصرين السيد أحمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن عبد الله بن أبي بكر المقبول ابن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن أبي بكر علي الأهدل المتوفى في شعبان سنة ١٣٥٧هـ عن أربع وسبعين سنة، وكان يلقب الإدريسي، عرفته بزبيد، ثم قلت:

في زبيـــد مـــضي بـشـــوال ... مفتيها مهاب الأيـام بـدر الأنـام
قـطـبـهـا أحمـــد حـفـيـد سـلـيـمان ... سـلـيـل الهــــداة بـــدر الـتـــمام
عــمــره أربـــع وسـبـعـون عـامـا ... فـعــلـيـه تحـيـتـي وسـلامـي

١٥- بيت البار:

بيت البار الحضارمة الذين بصنعاء وبلادها من ذرية السيد سالم بن أحمد بن حسين الحبيب ابن الشيخ أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد الأشج ابن عيسى الأكبر ابن محمد الأكبر ابن علي العريض ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن علي بن أبي طالب.

ومنهم في عصرنا بصنعاء السيد محمد بن مصطفى البار الصنعاني.

١٦- بيت البحر بتهامة:

ينسبون إلى السيد أحمد بن محمد النجيب الحسيني الجامع نسبهم وبني القديمي وبني صائم الدهر من سادات تهامة، ومنهم السيد العلامة أحمد بن علي بن أبي الغيث بن محمد بن أبي الغيث البحر القديمي الحسيني التهامي المتوفى سنة ١٢١٧ للهجرة، ومنهم منصب المنصورية بتهامة السيد العلّامة يحيى بن أحمد البحر الأهدل الحسيني المتوفى في ربيع الأول سنة ١٣٦٣هـ وكان لأهل جهته فيه اعتقاد كبير.

١٧- بيت البروي:

نسبة إلى مخلاف البروية من ناحية بلاد البستان بجهات صنعاء، منهم ضابط السواترية والخيالة في عصرنا السيد علي بن محسن رحمه الله.

١٨- آل البهال:

السادة آل البهال أهل خبت بني درعان.

ينتهي نسبهم إلى السيد الحسن ابن الإمام الشهيد حمزة ابن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله ابن الحسين بن القاسم الرسي بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

١٩- بيت بُلغ بصنعاء:

ينسبون إلى السيد محمد المُلقَّب - بلغ - بباء موحدة مضمومة ولام مضمومة وغين معجمة وهو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الإمام المهدي عباس بن المنصور الحسين ابن المتوكل القاسم بن الحسين ابن المهدي أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني.

ومنهم في عصرنا مدير الصناعة وإمام قبة المتوكل الولد العلَّامة أحمد بن قاسم بن محمد بن عبد الرحمن ابن المهدي عباس.

٢٠- بيت البنوس:

بيت البنوس في صنعاء وبلادها ومدينة جبلة وبلاد جهران، ينسبون إلى السيد أحمد الملقَّب البنوس ابن الحسين بن علي بن المتوكل على الله إسماعيل ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني.

ومن علماء هذا البيت السيد العلَّامة محمد بن محمد بن أحمد البنوس المتوفى سنة ١٢١٥هـ في البحر عند رجوعه من الحج.

ومنهم في عصرنا بمدينة جبلة السيد علي بن حسين بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الرب بن عباس بن أحمد البنوس.

٢١- آل باعلوي:

ينسبون إلى السيد علوي الأكبر ابن عبيد الله بن أحمد المهاجر ابن عيسى بن محمد بن علي العريض ابن الإمام جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المتوفى في قرية سمل على نحو ستة أميال من مدينة تريم بحضرموت، وهو الجامع لنسب آل باعلوي وآل الجفري وبيت السقَّاف وبيت الصافي وبيت العيدروس وغيرهم من السادة الحضارمة الذين ذكر نسبهم.

ومنهم مؤلف درر السمطين فيمن بوادي سردد من أولاد السبطين ونفائس الدرر في أشراف القرن الحادي عشر الهجري والمشرِّع الروي في أنساب آل باعلوي وهو السيد محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن باعلوي ابن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي الكبير المذكور.

ووفاة السيد محمد المذكور في مكة سنة ١٠٩٣هـ، وتراجم الجموع من أكابر العلماء مهم بجملة من الكتب المطبوعة.

٢٢- سادة بيش بتهامة:

ينسبون إلى السيد نعمة الأكبر ابن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

ومنهم العماريون والجعفريون والفليتيون وآل تمام وغيرهم من أشراف المخلاف السليماني بتهامة وغيره.

٢٣- سادة جبلة:

سادة مدينة جبلة من اليمن الأسفل معظمهم من أولاد سيف الإسلام علي ابن الإمام المتوكل على الله إسماعيل ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني المتوفى بمدينة إب في رمضان سنة ١٠٩٦ للهجرة.

ومنهم علماء وفضلاء ونبلاء، ومنهم في عصرنا حاكم جبلة الشيخ علي بن حسين بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن القاسم بن علي بن المتوكل المتوفى في محرم سنة ١٣٥٨هـ وعن سبع وسبعين سنة من مولده.

ومنهم السيد إسماعيل بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن القاسم بن علي بن المتوكل المتوفى سنة ١٣٣١هـ، وولده ناظر الوقف أحمد بن إسماعيل رحمه الله.

ومنهم خطيب جبلة وإمام محرابها الشيخ أحمد بن محسن بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن القاسم بن علي بن المتوكل المتوفى في رجب سنة ١٣٥٣هـ عن نحو سبعين سنة فقلت:

خطيب الورى في جبلة وإمامهم ... بجامعها قطب التقى مفخر العصر
شهاب المعالي أحمد نجل محسن ... حليف الدعاء لله في السر والجهر
توفي بها عن نحو سبعين حجة ... جزيل الثنا والحمد لله والشكر

وغيرهم من أقاربهم رحمهم الله.

٢٤- آل جحاف:

السادة آل جحاف في هجرة حبور وغيرها ينسبون إلى السيد محمد جحاف على وزن شداد بن الحسن ابن الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر ابن الإمام القاسم بن علي العياني بن عبد الله بن محمد ابن الإمام القاسم الرسي الحسني اليمني.

ومن أكابر علماء هذا البيت السيد إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن المهدي بن إبراهيم بن أحمد بن يحيى بن عليان بن الحسن بن محمد بن الحسين جحاف المتوفى في مدينة حبور في سنة ١٠٩٧هـ.

ومنهم الوزير الخطير زيد بن علي بن إبراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى بن عليان جحاف المتوفى بصنعاء سنة ١١٠٨ للهجرة وغيرهما من العلماء، فقد كان آل جحاف في دولة ابن أختهم المتوكل على الله إسماعيل بالقرن الحادي عشر للهجرة برامكة عصرهم وأركان خلافة ابن أختهم، وكان منهم الأمراء والوزراء والعلماء والولاة الكفاة وطار صيتهم بالأقطار، وترجمهم الكثير من العلماء.

ومنهم بعصرنا عامل بلاد الشرف الأخ العلّامة محمد صغير ابن محمد بن عبد الله بن أحمد بن المطهر بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي

بن إبراهيم بن المهدي بن علي بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى بن عليان جحاف المتوفى بجبل الأهنوم في صفر سنة ١٣٥٩هـ عن ثلاث وستين سنة من مولده، فقلت:

عامل الشرفين من آل جحا — ف حماة العلى بناة العالم
المثنى محمد مات في الأهنوم — يرجو قرى إله العوالم
عن ثلاث من السنين وستين — قضاها ما بين مفت وعالم

٢٥- بيت الجديري:

نسبة إلى قرية جديرة - بالجيم وبالدال المهملة - من بلاد خولان بن عامر ببلاد صعدة، ومنهم السيد العلّامة علي بن محمد بن الهادي جديرة الشهيد في سنة ١٠٠٨ للهجرة مع الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد رحمه الله.

ومنهم السيد على الجديري ابن محمد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل ابن القاسم بن يوسف الداعي ابن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني الجديري.

وبعد انتقال بعض أسلافهم بالقرن الثاني عشر للهجرة إلى صنعاء عرفوا فيها ببيت الجديري.

ومنهم بالقرن الثالث عشر للهجرة الشيخ العلّامة علي بن محمد بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن علي الجديري المتوفى بسجن الأتراك في الحديدة سنة ١٢٩٦ هجرية.

وولده هو العلامة الكبير السيد محمد بن علي بن محمد الجديري المتوفى بصنعاء سنة ١٣١٦هـ وكان طبيبا ماهرا، وفي لامية النبلاء المطبوعة بصنعاء عن وفاته:

ومات نصف جمادى في أزال[1] — محمد الجديري عز الدين نجل
على أستاذ يحيى أمير المؤمنين ومن — فاق الجهابذة التالين للأول
عن الثلاث عقيب الأربعين ثوى — شيخ الأصول طبيب العي والعلل

وبعضهم في صنعاء وبعضهم في بلاد الحيمة وغيرها

٢٦- بيت الجرموزي:

نسبة إلى هجرة بني جرموز بالجيم والراء المهملة، قرية على مسافة نحو أربع ساعات شمالا إلى الغرب من صنعاء.

ومن أعلام بيت الجرموزي السيد الحافظ المؤرخ جامع سيرة الإمام القاسم بن محمد وولده الإمام المؤيد محمد بن القاسم وصنوه الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد، وهو السيد المطهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن الداعي المنتصر بن محمد بن أحمد بن القاسم بن يوسف ابن المرتضى بن المفضل بن منصور بن المفضل بن الحجاج عبد الله بن أحمد ابن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني المتوفي في بلاد عتمة من البلاد الآنسية في سنة ١٠٧٦ للهجرة.

ومن أولاده السيد الأديب جعفر بن المطهر، تولى قضاء العدين باليمن الأسفل، ومات سنة ١٠٩٦ للهجرة.

وصنوه السيد العلَّامة محمد بن المطهر، وكان يتكلم الفارسية والهندية والعربية وغيرها من اللغات، ومات بضوران آنس. والسيد العلَّامة الحسين بن المطهر، وكان عالما أديبا ولي بعد أبيه بلاد عتمة.

والسيد العلَّامة الرئيس الحسن بن المطهر وكان عالما محققا متفننا وله مؤلفات منها نظم الكافل في أصول الفق، وشرح نهج البلاغة، وتولى بلاد حراز وبندر المخا، ومات بصنعاء في جمادى الآخر سنة ١١٠٠ للهجرة.

(١) أزال: صنعاء.

وولده السيد العلَّامة أحمد بن الحسن بن المطهر الجرموزي كان عالما شاعرا، وله مؤلف سماه قلائد الجوهر في تراجم أبناء المطهر ذكر فيه جماعة من أهله، ومات سنة ١١١٥هـ، وصنوه القاسم بن الحسن صاحب صفوة المعاصر المتوفى سنة ١١٤٥هـ.

ومنهم السيد الرئيس إبراهيم بن عبد الله الجرموزي، تولى بلاد ريمة ثم توفي سنة ١١٩٦ للهجرة ببندر المخا.

ومن علماء هذا البيت السيد الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن مطهر الجرموزي المتوفى سنة ١٢١٧هـ وغيرهم من الأعلام، ومنهم من في بلاد عتمة إلى الآن.

ومن بيت الجرموزي بصنعاء محمد بن محمد بن علي بن علي بن محسن بن علي بن علي بن إسماعيل بن أحمد بن الحسن بن المطهر الجرموزي، مولده بصنعاء في نحو سنة ١٣٤٧ هجرية.

ومنهم ببلاد صنعاء محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن أحمد بن حسن بن المطهر الجرموزي وغيره.

٢٧- بيت الجفري:

السادة آل الجفري العلويون الحسينيون، ينسبون إلى عبد الرحمن الجفري - بضم الجيم وسكون الفاء، وهو ابن عبد الله بن علوي بن أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي الأكبر ابن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين السبط ابن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم.

ومنهم السيد العلَّامة أبوبكر بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الجفري المتوفى في تريم حضرموت سنة ١٠٨٨هـ كما في خلاصة الأثر.

ومنهم بعصرنا الشيخ العالم الوقور علوي بن حسن الجفري وزير سلطان لَحْج المتوفى في رجب سنة ١٣٧٥ للهجرة عن خمس وتسعين سنة من مولده وأولاده النبلاء في لحج وعدن.

٢٨- بيت الجلال:

ينسبون إلى السيد الجلال المتوفى سنة ٧٨٤ للهجرة، وهو الجلال بن صلاح بن محمد بن الحسن بن أحمد بن المهدي بن علي بن المحسن بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم المختار ابن الناصر أحمد ابن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني اليمني.

ومن أولاده متمم كتاب الرضاع في كتاب شفاء الأوام، وهو السيد صلاح المتوفى سنة ٨٠٥ للهجرة.

ومن أكابر علماء بيت الجلال السيد الإمام الكبير المجتهد المطلق الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح بن أحمد بن الهادي بن الجلال وهو مؤلف ضوء النهار شرح الأزهار وغيره، ووفاته بجراف صنعاء في سنة ١٠٨٤ للهجرة.

ومن بيت الجلال في عصرنا في صنعاء السيد المقرئ العلّامة صاحب تخريج أحاديث شفاء الأوام الشيخ محمد بن حسين بن عبد الله بن عبد الله بن علي بن أحمد بن إسماعيل الجلال أخو السيد الإمام الحسن بن أحمد الجلال صاحب ضوء النهار. مولده في نيف وثلاثين وثلاثمائة وألف.

وصنوه السيد الإمام الهادي بن أحمد الجلال المتوفى بجراف صنعاء سنة ١٠٧٩ للهجرة وهو مؤلف نور السراج استكمل فيه أحاديث صحيح البخاري، وله شرح الأسماء الحسنى وغيره.

ومن ذريته خطيب جامع إب من اليمن الأسفل في سنة ١٣٤٤ للهجرة السيد محمد بن عبد الله بن أحمد بن هادي بن عبد الله بن حسن بن أحمد بن الهادي بن أحمد

الجلال وأولاده وأقاربه، ومن بيت الجلال من تراجمهم في البدر الطالع ونيل الوطر ونشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف وغيرها.

٢٩- سادة الجلب:

سادة الجلب في بني النمري من بلاد الحيمة غربي صنعاء ينتهي نسبهم إلى الإمام النفس الزكية الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الشهيد في بلاد أرحب والمدفون فيها سنة ٤٥٨هـ، وتقدم ذكره مرارًا.

٣٠- السادة الجعافرة بتهامة:

ينسبون إلى السيد جعفر بن نعمة الأكبر ابن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

٣١- السادة الجواهرة آل خديش:

السادة الجواهرة آل خديش سكان وادي تعشر من تهامة. ينسبون إلى خديش ابن أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن الصديق بن المهدي بن الذهلي بن الصديق بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن سالم بن علي بن شيبان بن يحيى ابن داود بن أبي الطيب عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

ومنهم السادة الأعلام محمد بن خديش ويوسف بن محمد خديش وغيرهم.

٣٢- أشراف الجوف:

ينتهي نسبهم إلى الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحسني اليمني المتوفى سنة ٦١٤ للهجرة.

ومن أولاده السادة الأعلام والقادة الأُمراء الفخام.

ومنهم في عصرنا أمير الجيش المنظم بصنعاء الشريف عبد الله بن محمد بن ناجي بن حسن بن حسين بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الوهاب المُلقَّب الضمين -بضم الضاد المعجمة- بن محمد بن قاسم ابن الأمير محمد الحمزي بن الحسين بن علي بن قاسم بن هادي ابن الأمير محمد ابن الأمير أحمد ابن الإمام المنصور بالله عبده بن حمزة المُلقَّي كأسلافه بالضمين المتوفى بصنعاء في ذي القعدة سنة ١٣٦٢هـ عن سبع وسبعين سنة من مولده بالجوف.

وصنوه الشريف الحسين بن محمد الضمين المتوفى بصنعاء في نحو خمس وستين عن سبع وسبعين سنة.

ومنهم عامل قضاء باجل بتهامة في عامنا أحمد بن عبد الله بن محمد الضمين وأمير الجيش الدفاعي بصنعاء الولد محمد بن الحسين بن محمد الضمين وأقاربهم.

وأشراف الجوف يتفرعون إلى فروع عديدة.

٣٣- أشراف جيزان[١]:

أشراف مدينة جيزان وأهل صبيا وضمد والخواجيون والقطبيون والذروات ينتهي نسبهم إلى السيد أبي الطيب عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

٣٤- بيت الحثرة بصنعاء:

ينسبون إلى السيد عبد الله الحثرة - بحاء مهملة وثاء مثلثة – وهو ابن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن المهدي صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني.

---

(١) جيزان: من مدن المخلاف السليماني تابعة للمملكة العربية السعودية.

٣٥- بيت حجر بالسودة:

ينسبون إلى السيد العلَّامة أحمد حجر لكثرة رصانته وصمته الشهيد بجبل العر في بلاد يافع سنة ١٠٩٤هـ عند انكسار جيش الإمام المؤيد بالله محمد ابن الإمام المتوكل على الله إسماعيل في ذلك العام ببلاد يافع، وفيه يقول الأمير الحسين بن عبدالقادر الكوكباني وكان من أمراء تلك الجيوش.

وددت مصرع مولانا الصفي ولا | الرجوع في سلك قوم بعد ما كسروا
وصرت، أنشد من حزن ومن أسف | ما أطيب العيش لو أن الفتى حجرُ

وقد تصرف الشعراء في هذا البيت، فقال من نظر إلى مليح قاعد فوق حجر:

وشادن قاعد يوما على حجر | ونور غرته كالنار يستعر
فصرت أنشد من شوق لطلعته | ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر

وهو أحمد بن محمد بن الحسين ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني:

ومن هذا البيت في عصرنا خال الإمام المتوكل على الله يحيى وهو أحمد بن قاسم بن حسين بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد حجر، وولد العلَّامة الحسن المتوفى بالمستشفى بصنعاء سنة ١٣٥٦هـ فقلت:

في أزال قضى شباب الأكارم | حسن نجل أحمد نجل قاسمِ
ابن خال الإمام عن نحو | ثلث القرن لبى دعا إله العوالمِ

وصنوه عامل السودة الأخ العلَّامة عبد الله بن أحمد بن قاسم حجر -عافاه الله-، لعلَّ مولده سنة ١٣٠٤هـ تقريبا.

ومنهم بصنعاء الشيخ العلَّامة أحمد بن محمد بن محمد بن قاسم حجر، مولده سنه ١٣٤٥هـ.

٣٦- بيت حجر بصنعاء:

ويعرف أيضا في صنعاء ببيت حجر من أقارب السابقين وأولاد عمهم، ومنهم عبد الكريم بن حسن بن يحيى بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن الحسين ابن الإمام القاسم بن محمد بن الحسن الصنعاني المتوفى في بني علي من بلاد أرحب سنة ١٣٢٩هـ.

وولده ناظر حصن السنارة بصعدة الأخ العلّامة المجاهد أحمد بن عبد الكريم المتوفى بصعدة ثاني شوال سنة ١٣٦٢هـ عن أربع وسبعين سنة من مولده، وقال في ترجمته مؤرخ صعدة القاضي العلّامة عبد الرحمن سهيل: له سيرة حسنة وديانة بالغة وورع شحيح وتواضع وقبول للحق من أينما ورد، وله رباطة جأش وثبات قلب مشهورة وسوابق في الجهاد وعنايات مشكورة رحمه الله تعالى.

وصنوه عامل ريدة الأخ الحسن بن عبد الكريم -عافاه الله- مولده سنة ١٢٩٩هـ.

وكان بيتهم يعرف ببيت البستان أو نحوه، وإنما طرأ عليهم اسم حجر لصهارة أو نحوها، وكذلك يعرف في صنعاء ببيت حجر لصهارة بينهم وبين بيت حجر بعض أولاد المولى عبد الرحمن بن المهدي صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم. ومنهم بعصرنا الشيخ المجاهد القائد الزعيم محمد بن عبد الخالق بن علي بن قاسم بن عبد الله بن حسين بن عبد الرحمن بن المهدي، مولده سنة ١٣٤١هـ وهو الآن بمصر.

٣٧- بيت حجر بزبيد:

وبيت حجر في مدينة زبيد منهم السيد الكبير شيخ الإسلام داود بن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن أحمد بن سهمين بن علي بن الحسن بن المعافي بن المدني بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن حجر بن الحسن المُلقَّب القديمي ابن يوسف بن الحسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن درويش بن جعفر بن علي

بن محمد بن علي الرضا ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبي طالب -رضي الله عنه- القديمي الزبيدي المتوفى بزبيد سنة ١٣١٤هـ.

قلت عند ذكر وفاته بذلك العام في لامية النبلاء المطبوعة:

وفي زبيد قضى فيها محققها ... أبو محمد داود أجل ولي
وكان واعية حفاظة علما ... مدرسا في فنون العلم عن كمل
وحاكما في زبيد والحديدة صا ... دعًا بحق على الأفراد والجمل
وزاهدا قانعا عبادة ورعًا ... حتى دعاه الإله الدائم الأزلي

وولده العلَّامة الكبير محمد بن داود مات غريبًا بالأستانة بتركيا في سنة ١٣٠٧هـ.

ومات بالعام هذا مفخر النبلاء ... محمد نجل داود أجل ولي
ابن القديمي بضم القاف ثم سكو ... ن الدال مهملة قال المحقق لي
بضبطه هكذا عمن له ضبطوا ... عن المترجم فخر السهل والجبل
محمد علم الأعلام مفخرة الحفاظ ... من كان بالتدريس ذا شغل
محمد من رماه الدهر مغتربًا ... بالروم فرداً عن الإخوان والخول
حتى قضى نحبه فيها فأمطرت العـ ... ـيون من دمعها كالعارض الهطل
على محمد داود الشهيد باستانبول ... رحمة ربي ما الكتاب تلي

٣٨- بيت حطبة:

السادة آل حطبة - بحاء مهملة وطاء مشالة مهملة - ينسبون إلى السيد محمد المُلقَّب حطبة، وقيل إن الملقَّب بحطبة هو ولده داود بن محمد بن صلاح بن داود بن أحمد بن يحيى بن المهدي بن المحسن بن أحمد بن المحسن بن أحمد بن محمد بن المحسن

ابن محفوظ بن محمد بن الكامل بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الصعدي.

ومنهم السيد العلّامة الهادي بن عبد النبي بن داود بن محمد حطبة.

ومنهم ناظر وقف صنعاء بالقرن الثالث عشر الهجري المتوفى سنة ١٢٠٥هـ، وهو السيد محمد بن الحسن بن أحمد بن الهادي بن عبد النبي بن داود بن موسى بن محمد حطبة، وولده السيد العلّامة يحيى بن محمد بن حسن حطبة رحمهم الله.

ومنهم في عصرنا السيد محمد بن إسماعيل حطبة أحد الطلبة في المدرسة العلمية بصعدة المتوفى بها في المحرم سنة ١٣٦١هـ عن نحو ثلاثين سنة رحمه الله.

٣٩- سادة حمل:

السادة أهل هجرة حمل جنوبا من صنعاء على نحو ثلاث ساعات.

من ذرية السيد علي بن عبد الله بن يحيى بن الهادي بن يحيى بن أحمد بن المهدي بن القاسم بن المطهر بن أحمد بن أبي طالب بن يحيى بن الحسن بن القاسم ابن الإمام الشريف محمد الشهيد بالحقل في سنة ٤٠٣ للهجرة ابن الشريف القاسم الزيدي المستخرج غيل آلاف جنوبي صنعاء والمتوفى بذمار سنة ٣٩٤ للهجرة ابن الحسين بن محمد بن القاسم المقبور في جوزة سحر من بلاد صنعاء وفي وادي الإجبار ابن يحيى ابن الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنهم في عصرنا الصنو العلّامة علي بن أحمد الحملي تولى القضاء في ناحية الحيمة الخارجية ثم في ناحية همدان وغيرها، ومات بصنعاء تقريبا سنة ١٣٤٤ هجرية.

٤٠- بيت حمزة بذيفان:

السادة بيت حمزة أهل حصن ذيفان على مسافة مرحلة شمالا من صنعاء.

ينسبون إلى الأمير حمزة بن الناصر بن محمد بن عطيفة بن داود بن إبراهيم بن عبد الله بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي ابن الإمام الشهيد حمزة ابن أبي هاشم الحسني المعروف رحمه الله.

٤١- الحمزات:

جميع السادة الحمزات باليمن نسبوا إلى الإمام حمزة بن أبي هاشم بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- والإمام حمزة هو الشهيد في المنوى من بلاد أرحب سنة ٤٥٨ للهجرة، وقبره في بيت الجالد من بلاد أرحب.

ومنهم بيت الأمير بصنعاء وبيت أبي منصر في ذيبين وثلا وبيت إدريس في دار الشريف بخولان وأشراف الجوف وبيت حيدرة في ذمار وبيت حميضة بصنعاء وغيرها، وبيت الحيفي وأهل جامل وبيت الخالد وسادة الخضرا في بني مطر وبيت الخيواني وسادة رماع والشاحذية والشاهل وبيت الشويع بصنعاء وبعض سادة الطويلة وبيت الظفري بصنعاء وبيت عقبان وبيت غمضان وسادة الفحصة والقصير والكباسية وبيت الكحلاني. غير ذرية الحسن ابن الإمام شرف الدين وسادة المصنعة وبيت مطهر بذمار وبيت النونو وبيت الهجوة الكباسية، وبيت وهاس وغيرهم.

٤٢- بيت الحمزي بصنعاء والقرية:

هم فرع من سادة الجلب أهل الحيمة المنتهي نسبهم إلى الإمام حمزة بن أبي هاشم الحسني، ومنهم بعصرنا الشيخ علي بن عبد الله الحمزي في قرية القابل.

وأولاده زيد وعبد الله وعبد الرحمن، وابن عمهم يحيى بن محمد الحمزي حاكم بني النمري من بلاد الحيمة.

٤٣ - بيت حميضة:

بيت حميضة في بلاد آنس وغيرها، ينسبون إلى السيد حميضة بن الحسين بن علي بن قاسم بن الهادي بن عز الدين ابن محمد بن أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسني السابق ذكره.

٤٤ - بيت حميد الدين بصنعاء:

منهم أمير المؤمنين إمام العصر الإمام الناصر المؤيد بالله أحمد ابن أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى ابن أمير المؤمنين المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى المُلقَّب بحميد الدين ابن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين ابن أمير المؤمنين القاسم بن محمد.

وإنما لُقِّب جدهم بحميد الدين لصهارة بينه وبين السادة آل حميد الدين بن المطهر ابن الإمام شرف الدين أهل كوكبان. وللإمام وأبيه وجده سير خاصة قد طُبع في المطبعة السلفية بمصر، ولجدهم الشيخ العلَّامة يحيى بن محمد بن محمد بن يحيى حميد الدين المتوفى سنة ١٢٨١ للهجرة كتاب الظل الممتد في بيت آل القاسم بن محمد وهو مفيد في بابه.

٤٥ - بيت حميد الدين كوكبان:

ينسبون إلى السيد العلَّامة حميد الدين بن المطهر ابن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين ابن الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسني اليمني.

ومنهم مؤلف «كتاب ترويح المشوق في تلويح البروق» السيد أحمد بن الحسن بن أحمد بن حميد الدين المتوفى بصنعاء في محرم سنة ١٠٧٢ للهجرة.

والسيد العلَّامة إسماعيل بن علي بن حسن بن أحمد بن حميد الدين المتوفى بصنعاء في سنة ١٢١٥هـ عن اثنين وثمانين سنة من مولده.

والسيد العلَّامة الحسن بن علي بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن أحمد بن حميد الدين المتوفى بصنعاء سنة ١٢١٥هـ عن خمس وعشرين سنة من مولده.

ومنهم في عصرنا في بلاد رداع الأخ الحسن بن علي حميد الدين رحمه الله.

٤٦- بيت حميد الدين أيضا بصنعاء:

ويعرف في صنعاء ببيت حميد الدين بعض أولاد محمد بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن محمد، ومنهم الشيخ العلَّامة علي بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن محمد المتوفى في مدينة عيان سنة ١٣٢٣هـ.

ومن أولاده عبد المغني بن علي.

ومنهم عمه الصنو قاسم بن محمد بن إسماعيل حميد الدين رحمه الله.

ومنهم محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل حميد الدين الحسني الصنعاني.

٤٧- الحوازمة:

الأشراف الحوازمة في صبيا وضمد وسائر المخلاف السليماني[1] بتهامة، وفي زبيد من ذرية السيد حازم الأصغر ابن علي بن عيسى بن حازم الأكبر ابن حمزة بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن القاسم بن داود بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

ومنهم الشريف العلَّامة الحسن بن خالد بن عز الدين الصغير ابن محسن بن عز الدين الكبير ابن محمد بن موسى بن مقدام بن حواش بن مقدام بن علي بن الهجام بن محمد ابن الحسن بن حازم ..إلخ.

---

(١) هذه المنطقة ضمن المملكة العربية السعودية وانظر عن قبائل المخلاف السليماني ج١١ من الموسوعة.

وكان هذا الشريف من أكابر العلماء واستشهد في حرب الأتراك في بني شهران من بلاد عسير في شعبان سنة ١٢٣٥هـ.

ومنهم من تراجمهم في كتاب نيل الوطر المطبوع.

ومنهم بالمدرسة العلمية بصنعاء في سنة ١٣٥١هـ الطالب يحيى بن موسى بن عباس بن إبراهيم بن عقيل بن حسينة بن عز الدين الصغير الحازمي، مولده تقريبا سنة ١٣٢١هـ.

ومن أقاربه الأخ العلّامة حاكم جيزان أحمد بن علي بن أحمد بن هادي بن علي بن مقدام بن سرداب بن مقدام بن عبد الفتاح بن حسن بن علي بن دريب بن عطيفة بن علي بن الهمام بن محمد بن الحسن بن حازم بن علي بن عيسى بن حازم الحسني الحازمي، مولده بوادي صبيا بالمخلاف السليماني سنة ١٣٣٠ للهجرة، وأخذ العلم بصنعاء وغيرها عافاه الله.

٤٨- بيت الحوثي:

السادة بيت الحوثي نسبة إلى مدينة حوث في بلاد حاشد على مسافة ثلاثة أيام كاملة شمالا من صنعاء.

ومنهم بيوت ساري والأعضب وبيت جاحز وبيت الشرعي وبيت عروبا وبيت الكبير وبيت عشيش وهي من أعظم الهجر القديمة.

ومعظم السادة فيها ينتهي نسبهم إلى الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن علي بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن جعفر بن علي بن محمد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب المتوفى بمدينة ذمار في ٢٩ رمضان سنة ٧٤٩ للهجرة عن واحد وثمانين سنة من مولده وفي أولاده وأحفاده السادة العلماء الأعلام في حوث وغيرها ومنهم بصنعاء في القرن الثالث عشر للهجرة العلّامة الناسك محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن أحمد

بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن محمد ابن الإمام يحيى بن حمزة - -رضي الله عنه-، المتوفى ١٢١١ تقريبا بصنعاء وولده العلَّامة القانت يحيى المتوفى سنة ١٢٤٧هـ عن سبع وسبعين سنة، وهو الجد للمؤلف من قبل الأم[1]. وأقاربه السادة الأفاضل في عصرنا بصنعاء.

ومنهم في عصرنا بالشغادرة الأخ العلَّامة حسين بن أحمد بن قاسم بن حسين بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن محمد ابن الإمام يحيى بن حمزة، مولده بالشغادرة في بلاد حجة سنة ١٣١٤هـ.

٤٩- بيت الحكيم:

ينسبون إلى السيد أحمد بن يعقوب الحكيم الماهر الهاشمي المتوفى بصنعاء سنة ١١٩٥هـ، وله اثنا عشر ولدا ذكرا وأنثى. وترجمته في ذيل البدر الطالع وفي نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف.

٥٠- بيت حورية:

في صعدة وبلادها ينسبون إلى السيد الإمام الداعي إلى الله إبراهيم المُلَقَّب حورية المتوفى ببلاد العشة قريب مدينة صعدة سنة ١٠٨٣ للهجرة، وهو إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين بن علي بن الحسين ابن الإمام الهادي علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني الصعدي.

ومن أعلام هذا البيت في عصرنا الأخ العلَّامة محمد بن إبراهيم بن علي بن الحسين بن يحيى بن علي بن أحمد بن يحيى ابن الإمام حورية، مولده في هجرة فللة

---

(١) أي جد المؤرخ اليماني: الشريف محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني معدّ هذا المصنف عام ١٣٧٦هـ والذي نقلنا عنه.

غربي مدينة صعدة سنة ١٢٩٤هـ، وفي ١٣٤٩هـ طلبه الإمام المتوكل على الله يحيى إلى صنعاء وأبقاه بها لما نقل إليه في شأنه، ولا زال أولاده يترددون إلى بابه بصنعاء إلى سنة ١٣٧٦هـ، والسادة آل حورية لهم شهرة كبيرة ببلاد صعدة.

وللأخ العلَّامة المعاصر أحمد بن يحيى بن أحمد الحجري الصعدي كتاب ذروة المجد الأثيل في السادة آل الإمام علي بن المؤيد بن جبريل رحمهم الله تعالى.

٥١- بيت الحيداني بصعدة:

السادة بيت الحيداني نسبة إلى هجرة حيدان من بلاد صعدة على مسافة عشرة أيام غربا إلى الشمال من صنعاء.

ومنهم السيد العلَّامة الرئيس علي بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن صلاح بن المهدي بن الهادي بن علي بن محمد بن الحسن بن يحيى بن علي بن الحسن بن عبد الله بن عيسى بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد ابن الإمام القاسم الرسي الحسني الرسي.

وكان سيدا عالما كبيرا مجاهدا استمر في عمالة بلاد ذيبين شمالا من عمران نحو ثلاثين سنة، ومات سنة ١٠٧١ للهجرة.

٥٢- بيت الحيداني ببلاد الشرف:

ومن بيت الحيداني بهجرة الشاهل من بلاد الشرف على مسافة نحو أربعة أيام غربا إلى الشمال من صنعاء.

السيد محمد الحيداني بن علي بن أحمد بن محمد بن حسن بن محمد بن علي بن سليمان بن عمر بن عامر بن عاتوت بن مهدي بن عبد الله بن يحيى بن سليمان بن أحمد بن إسحاق ابن الإمام يوسف الداعي ابن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين الحسني.

٥٣- السادة بيت الحيمي:

الحيمي في صنعاء وبلادها، نسبة إلى بلاد الحيمة من مغارب صنعاء، وهم من أولاد السيد علي الحيمي المعاصر لدولة الإمام المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم بالقرن الحادي عشر الهجري. وهو السيد علي بن هاشم بن محمد بن الحسن بن هاشم بن محمد بن الحسين ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

ومن ذريته بالعصر عامل بعدان الشيخ العلّامة محمد بن يحيى بن علي – الذي سكن هجرة جحانة من خولان ولقب زبارة – ابن حسين بن علي بن عبد الله بن حسن بن حسن بن ناصر بن حسين بن يحيى بن حسين بن علي بن محمد بن محمد بن علي الحيمي.

مولده سنه ١٣١٤هـ في حجانة وإخوته وأولاده.

ومنهم بصنعاء التقي أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عبدالرحمن بن حسن بن ناصر بن حسين بن يحيى بن حسين بن علي بن محمد بن محمد على الحيمي الصنعاني.

٥٤- بيت حيدرة بذمار:

السادة بيت حيدرة في بلاد ذمار من ذرية السيد حيدرة بن إسماعيل بن حسن بن لطف الله بن شمس الدين بن المطهر بن الناصر بن يحيى المختار ابن الإمام المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحمزي الحسني.

ومنهم السيد العلّامة المؤرخ بالقرن الثالث عشر الهجري الحسن بن حسين حيدرة مؤلف كتاب مطلع الأقمار بذكر علماء مدينة ذمار ومن أخذ بها من علماء الأمصار. فرغ من تأليفه في رمضان سنة ١٢٢١ للهجرة.

٥٥- بيت حيدرة العياني والصنعا:

في مشجر أبي علامة ونفحات العنبر أن نسب السادة آل حيدرة ينتهي إلى الأمير ذي الشرفين صاحب شهارة محمد بن جعفر ابن الإمام القاسم بن علي العياني بن عبدالله بن محمد بن القاسم الرسي الحسني.

وفي مشجر بخط العلاّمة إمام جامع صنعا بأول هذا القرآن الرابع عشر للهجرة الفقيه عبد الرازق الرقيحي: أن نسب السادة بيت حيدرة ينتهي إلى الإمام المرتضى لدين الله محمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني.

ويجوز أن يطلق اسم حيدرة على جماعة.

٥٦- بيت حيدر بتهامة:

من ذرية السيد العالم الفاضل حيدر بن ناصر بن هادي بن عز الدين بن علي بن محمد بن الحسن بن الهادي بن محمد المساوي بن عقيل بن الحسن بن محمد بن جحيش ابن عطيفة بن أحمد بن محمد بن سالم بن يحيى بن الحسين بن سرور بن نعمة الأصغر ابن علي بن فليتة بن الحسين بن يوسف بن نعمة الأكبر ابن علي بن داود بن سليمان ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب التهامي المتوفى في جمادى الآخر سنة ١٣٣٥هـ.

ومنهم ولده العلاّمة الكبير صاحب الجواهر اللطاف في أنساب سادة صبيا والمخلاف محمد بن حيدر الشهيد في داره بتهامة في شعبان سنة ١٣٥١هـ، وبعض أولاده وإخوته رحمه الله.

٥٧- بيت الحيفي:

السادة بيت الحيفي الذين في صنعاء وبلادها، نسبة إلى قرية الحيفة ببلاد أرحب، وجدهم السيد عبد الرحمن ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحمزي الحسني، قُبر في مسجد الحيفة، وبين الحيفة وقرية بيت الجالد التي بها قبر والده الإمام حمزة نحو ثلاث ساعات، ومن ذرية عبد الرحمن من سكن الحيفة.

ومنهم في عصرنا العلَّامة عامل ناحية همدان الحسين بن علي الحيفي المتوفى في قرية القابل في محرم سنة ١٣٦٨هـ.

ومن بيت الحيفي من في روضة صنعاء وغيرها، ومنهم من ينتسب إلى الإمام القاسم بن علي العياني الحسني، ومنهم الأستاذ يحيى بن محمد الحيفي كاتب دائرة دار المعلمين بصنعاء في عام (١٣٧٦هـ).

٥٨- بيت الخباني:

السادة بيت الخباني نسبة إلى بلاد خبان جنوبا من صنعاء على مسافة أربعة أيام.

منهم بصنعاء الشيخ العلَّامة محمد بن يحيى بن يحيى بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسين الجامع لنسبهم وسادة هجرة الذاري بخبان ابن عبد الله بن علي بن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن صلاح بن يحيى بن المهدي بن عز الدين بن محمد بن الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل ابن القاسم بن يوسف الداعي ابن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني المتوفى بصنعاء في سنة ١٣٤٠هـ.

وولده مفتش المكاتب الإسلامية بصنعاء أحمد بن محمد المتوفى سنة ١٣٤٥هـ، وصنوه عبد الله بن محمد رحمهم الله.

ومنهم عامل أوقاف بلاد يريم الأخ العلَّامة أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن أحمد بن زين بن يحيى بن الحسين المذكور الجامع نسبهم وبيت الذاري ببلاد خبان.

٥٩- السادة بيت الخالد:

من أولاد السيد عبد الرحمن ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن السابق ذكره في ذكر بيت الحيفي.

السادة أهل الخبت هم آل البهال والسادة أهل الخضرا في بني مطر، والسادة بيت الخيواني هم من أولاد السيد الحسن ابن الإمام حمزة بن أبي هاشم الحسني. والسادة آل خديش هم السادة الجواهرة وتقدم ذكرهم.

٦٠- بيت الخزان:

السادة بيت الخزان من سادة الشرف الحسنيين.

٦١- السادة بيت الخطيب:

السادة بيت الخطيب بمدينة ذمار، نسبة إلى السيد الخطيب المتوفى في ذمار سنة ١٢٠٢هـ وهو السيد أحمد بن علي بن سليمان بن أحمد بن يحيى بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الشرفي الحسني الأهنومي، شارح الأساس ومؤلف اللآلئ المضيئة المتوفى بهجرة معمرة من بلاد الأهنون سنة ١٠٥٥ للهجرة، وهو ابن محمد بن صلاح بن أحمد بن محمد بن القاسم بن يحيى ابن الأمير المترجم داود بن يحيى بن عبد الله بن القاسم بن سليمان بن علي بن يحيى بن علي بن القاسم بن محمد ابن الإمام القاسم الرسي الحسني.

ومن هذا البيت في عصرنا خطيب ذمار السيد علي بن حسين بن عبد الله بن محسن السوسوة المتوفى في ذي الحجة سنة ١٣٥٥هـ، وجده محسن هو صنو السيد أحمد الخطيب المذكور. هكذا ضبطنا نسب بيت الخطيب عن بعض علماء ذمار بعصرنا. وفي كتاب مطلع الأقمار:

أنه في ثالث ذي القعدة سنة ١١٨٠هـ مات بذمار السيد العلَّامة إسماعيل بن علي بن يحيى بن لطف الله الخطيب، وكان عالما خاشعا تولى الخطابة وإمامة الصلاة بجامع ذمار والولاية على أوقاف الإمام يحيى بن حمزة.

ثم تولى بعده الخطابة ولده العلَّامة علي بن إسماعيل ومات سنة ١١٨٤هـ، وأن جده علي بن يحيى بن لطف الله بن شمس الدين الخطيب، تولى الخطابة للمهدي صاحب المواهب في حضرته، وفي ذمار، ومات في شوال سنة ١١٢٥هـ.

وفي نيل الوطر ونشر العرف تراجمهم رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٦٢- بيت دريب:

السادة بيت دريب في الطويلة ونحوها، ينسبون إلى السيد دريب بن أحمد بن محمد بن مهيار بن سرور بن وهاس بن سلطان بن منيف بن يحيى بن إدريس بن يحيى بن علي بن بركات بن فليتة بن الحسين بن يوسف بن نعمة بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى الجون ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

ومن أهل هذا البيت السيد العلَّامة الرئيس عز الدين المتوفى بمدينة الطويلة في بلاد كوكبان في شهر رمضان سنة ١٠٧٥ للهجرة، وكان انتقاله من صبيا تهامة، وتولى بلاد الطويلة وعمَّر جامعها الكبير وقُبِرَ حوله.

وهو عز الدين بن دريب الأصغر ابن المطهر بن دريب الأوسط ابن عيسى بن دريب الأكبر المذكور – رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٦٣- بيت الدرة بالدال المهملة:

بيت الدرة في بلاد عمران وصنعاء، ينسبون إلى السيد عبد الله الدرة بن علي ابن الإمام الهادي أحمد بن عز الدين ابن الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن ابن الإمام علي بن المؤيد الحسني المتوفى بمدينة عمران في القرن الحادي عشر الهجري. ومن بيت الدرة في عصرنا حاكم الوقف الصنو ناصر بن حسن بن ناصر بن حسن بن أمير الدين بن زيد بن عبد الله الدرة، كانت وفاته في مستشفى تعز سنة ١٣٧٦هـ عن ست وسبعين سنة من مولده.

٦٤- بيت الديلمي:

السادة بيت الديلمي، ينسبون إلى الإمام الأعظم الشهيد المنصور بالله أبو الفتح الناصر الديلمي الشهيد في سنة ٤٤٦ للهجرة بقاع الديلمي بين شراع وذمار، وهو

الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

ومنهم السيد الإمام أحمد بن علي بن مدافع بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الناصر أبو الفتح الديلمي المتوفى بهجرة رغافة ببلاد صعدة سنة ٧٥٠ للهجرة.

وجامع نسب السادة الأعلام منهم الذين بمدينة ذمار هو السيد علي بن ناصر بن محمد بن المنتصر بن عبد الله بن محمد بن صلاح بن عبد الله بن الحسن بن المطهر بن صلاح بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قاسم بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن الإمام أبي الفتح الديلمي.

ومن أكابر أعلام بيت الديلمي في عصرنا الشيخ العلّامة الجهبذ الكبير رئيس محكمة الاستئناف الشرعية بصنعاء زيد بن علي بن الحسن بن عبد الوهاب بن الحسين بن حسين بن إبراهيم بن يحيى ابن السيد علي بن الناصر الديلمي المتوفى بصنعاء في ذي الحجة سنة ١٣٦٦هـ، وقلت:

الله أكبر مات في	صنعاء معجزة الزمن
قاضي قضاة القطر	زيد الديلمي أبو الحسن
عن اثنتين ثلث ثمانين	توارى في الكفن
تاريخه: رحم الرحيم	الحبر زيد المؤتمن
زيد ومن فيه يقول	إمامنا ملك اليمن
علّامة العلماء من	حاز الكمال بكل فن
كشاف كل المشكلات	ملاذ من يخشى الحجن
سباق غايات المعالي	فيصل الأحكام من

فاق الأوائل والأواخر ... سيد الأقران عن
كمل وإن لام الحسود ... ورام قولا أو أبن

٦٥- بيت الذاري:

السادة بيت الذاري نسبة إلى هجرة الذاري من بلاد خبان على مسافة أربعة أيام جنوبا من صنعاء.

يجمع نسبهم ونسب آل الخباني السيد الحسين بن عبد الله بن علي بن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن صلاح بن يحيى بن المهدي بن محمد بن عز الدين بن محمد ابن الأمير الحسين الأملحي ابن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل ابن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني.

ومنهم حاكم بلاد المخادر وعتمة وخبان وذمار وقضاء إب السيد العلّامة زين العابدين بن يحيى بن الحسين المذكور. ووفاة زين العابدين بمدينة إب في سنة ١٢٤٧ للهجرة.

ومن علماء بيت الذاري الشيخ محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن يحيى بن أحمد بن لطف الباري بن الحسين الذاري، وفاته سنة ١٣٤٤هـ.

وصنوه الأخ يحيى بن علي الذاري، وفاته في ربيع الأول سنة ١٣٦٤هـ وقلت في تاريخ وفاته:

في خبان بعاشر من ربيع ... مات يحيى ضياء ذوي الأبصار
مات يحيى ومن كيحيى لنا ... أحيا علوم الأئمة الأطهار
موته عن ثلاث من بعد سبعين ... قضاها من خيرة الأعمار
فيصل المشكلات رافع رايا ... ت جهاد الهداة للفجار

فـاتـح المـقـفـلات زيـن المقـامـا ت حـمـيـد الـفـتـون والآثـار

فـاز يحـيـى بـرحمـة الله أرخ: في جـوار الـنـبـي يحـيـا الـذاري

وأولاده الأعلام وأولاد صنوه رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٦٦- السادة الذروات:

السادة الذروات بالذال المعجمة بالمخلاف السليماني من تهامة، ينسبون إلى السيد ذروة التهامي ابن الحسن بن يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

٦٧- سادة ذيفان:

سادة ذيفان من بلاد عمران على مسافة مرحلة كاملة شمالا من صنعاء، ينسبون إلى الأمير حمزة ذيفان الحمزي، وقد مر ذكره في بيت الحمزي.

٦٨- سادة رماع:

سادة وادي رماع المشهور بالبركة من أولاد السيد الحسن ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن المتكرر ذكره.

٦٩- بيت زبارة:

السادة بيت زبارة - بفتح الزاي المعجمة والباء الموحدة، ينسبون إلى السيد الأمير المعروف بزبارة[1]. قال السيد إسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل في كتابه الثغر الباسم بتراجم أعيان من آل الإمام القاسم الرسي: كان هذا الأمير الحسين زبارة من أكابر أمراء الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين بالقرن العاشر

(١) منه معد كتاب الأشراف (نيل الحسنيين) بأنساب مَن باليمن من بيوت عترة الحَسَنَين وغيرها.

للهجرة، وتولى له كثيرا من الجهات، وله مكاتبة إليه تشهد له بالمكانة لديه، وهو أول من عمَّر هجرة دار الشريف بمسور خولان ونسبتها إليه وهو:

الحسين بن علي بن الهادي بن الخضر بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن إبراهيم بن المنتصر بن محمد بن القاسم المختار بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين ابن الإمام القاسم الرسي الحسني.

ومن علماء هذا البيت ابنه أحمد بن الحسين، كان من أصحاب الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد وجاهد معه حق الجهاد، وله كتب عديدة، وأخربت الأتراك دوره التي كانت بدار الشريف وانتهبوا كل ما فيها.

وابنه الأمير صلاح بن أحمد بن الحسين، ولاَّه الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم جهات خولان.

والسيد العلاَّمة أحمد بن صلاح بن أحمد بن الحسين زبارة، كان عالمًا عارفًا بالعربية وكتب للمهدي أحمد بن الحسن بن القاسم.

وولده السيد العلاَّمة الجهبذ الكبير إمام المتورعين الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الحسين زبارة، مولده بهجرة دار الشريف من مسور خولان في شهر رمضان سنة ١٠٦٨هـ، ووفاته بصنعاء في ربيع الثاني سنة ١١٤١هـ.

وأولاده الأعلام محسن بن الحسين ويوسف بن الحسين وإسماعيل بن الحسين.

فيوسف بن الحسين مولده سنة١١١٦هـ، وكان عالما ناسكا خطيبا بجامع صنعاء، ومات سنة ١١٧٩هـ.

وولده السيد العلاَّمة مؤلف كتاب أنوار التمام المشرقة بضوء الاعتصام أحمد بن يوسف زبارة، وفاته بصنعاء سنة ١٢٥٢هـ عن سبع وثمانين سنة.

ومن هذا البيت في عصرنا:

وكيل مقام الإمام بصنعاء ثم نائبه فيها الولد العلَّامة علي بن علي بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد زبارة مولده بصنعاء في سنة ١٣٠٦هـ وأولاده.

ومنهم نجلي[١] رئيس الهيئة الشرعية أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد زبارة -أبقاه الله-، مولده بهجرة الكبس من خولان العالية في عشرين الحجة سنة ١٣٢٥هـ.

وقد ضبطت تواريخ مولدي[٢] بصنعاء في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثمائة وألف.

وولادة ولدي أحمد المذكور وولادة ولدي محمد الأمين بمصر في ذي الحجة سنة ١٣٥٠هـ، وولادة ولدي علي بن محمد بصنعاء في رجب سنة ١٣٥١هـ، وولادة شقيقة ولدي إبراهيم بن محمد بصنعاء في ذي الحجة سنة ١٣٥٤هـ، وولادة ولدي عبد الله بن محمد بصنعاء في سابع وعشرين رمضان سنة ١٣٦٢هـ بقولي:

حمدًا لربي مولدي كان في ... إحدى وألف والثلاث المئين
في ليلة من رمضان بصنعاء ... موطن الآباء والأقربين
فارحم إلهي والدي وإخواني ... وكل الأهل والمؤمنين
وامنن بتوفيقي إلى الخير ... والحسنى وألحقني بالصالحين
وقد حباني خالقي بسليلي ... أحمد أكبر كل البنين
مولده بالكبس في مدة الهجـ ... ـرة في دار التقى واليقين
عشرين ذي الحجة أرخته ... لسان صدق جاد في الآخرين

---

(١) أي نجل معد كتاب أشراف اليمن الشيخ محمد بن محمد آل زبارة.
(٢) أي مولد معد كتاب أشراف اليمن.

وشهر ذي الحجة من عام خمسـ | ـين وألـف والـثـلاث المئين
ولادة النجل بمصر محمد | وفي مصر يسمى الأمين
وقلت في صنعاء له أرخوا | لسان صدق جل في الآخرين
ثم بصنعاء مَنّ في رجب | عَلىً ربي بعليّ المكين
منّ به في النصف من رجب | ربي تعالى أحسن الخالقين
فحقق الرحمن تاريخه | لسان صدق دل في الآخرين
ومَنّ ربي فحباني بإبراهيـ | ـم مولودًا بيمن مبين
في ليلة الجمعة عشرين ذي | الحجة في صنعاء بعون المعين
أرخت: إبراهيم عبد سعيد | ناسك أواه في القانتين
وسابع العشرين من رمضا | ن ثاني الستين تلو المئين
مولد عبد الحق نجلي بصنعاء | مربع الأعلام والعابدين
فحقق الرحمن تاريخه | لسان صدق دام في الآخرين

وقلت في ضبط تواريخ ولادة حفيدي محمد بن أحمد بن محمد بصنعاء في سلخ جمادى الآخر سنة ١٣٥١هـ، وولادة حفيدي الحسين بن أحمد بن محمد بصنعاء ليلة الجمعة ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٢هـ، وولادة حفيدي الحسن بن أحمد بن محمد زبارة بتعز ثامن ذي القعدة سنة ١٣٦٣هـ.

لقد حبا ربي له الحمد نجلي | أحمد قطب التقى واليقين
حباه في صنعاء سلخ جما | دى ابنه البر التقي الفطين
محمد الميمون تاريخه | لسان صدق دل في الآخرين
رب البرايا وحباه بصنعاء | بالحسين البر ثاني البنين

وليلة الجمعة للتسع والعشرين ذي الحجة مَنَّ المبين
دام هلال الفضل تاريخه لسان صدق هُلّ في الآخرين
وثامن القعدة مَنّ عليه في تعز أحسن الخالقين
بنجله البر الحميد السعيد الحسن السبط التقي المكين
الطاهر المولود في دار جده ولي العهد للمسلمين
ميلاده البشرى تؤرخ له لسان صدق هو في الآخرين

٧٠- بيت زبيبة:

السادة بيت زبيبة - بالزاي المعجمة وبباءين بينهما ياء مثناة تحتية - ينسبون إلى السيد العلَّامة إبراهيم محمد بن الهادي زبيبة، المتوفى في كوكبان ليلة غرة شوال سنة ١٢٥٩ للهجرة. ينتهي نسبهم إلى السيد العالم الشهير علي بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن صلاح بن المهدي بن الهادي بن علي بن محمد بن الحسن بن يحيى بن علي بن الحسن بن عبد الله بن عيسى بن إسماعيل بن عبد الله بن إبراهيم بن القاسم الرسي الحسني المتوفى في الشاهل ببلاد الشرف سنة ١٠٠٦ للهجرة.

ومن بيت زبيبة في عصرنا بمدينة سودة شظب السيد محمد بن محمد زبيبة وأقاربه.

٧١- بيت زغيب:

السادة بيت زغيب - بزاي وغين مجتمعتين- ينسبون إلى السيد العلَّامة عبد الله المُلقَّب زغيب الأكبر، وهو ابن أحمد بن يحيى بن القاسم ابن الإمام يوسف الداعي بن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني.

ومنهم السيد العلَّامة الحسين بن محمد بن يحيى بن أحمد بن عجلان بن سليمان بن الحسن بن القاسم بن أحمد بن الحسن المُلقَّب زغيب الأصغر ابن علي بن عبد الله

زغيب الأكبر، وهذا الحسين وفاته بحدة بني شهاب من أعمال صنعاء في سنة ١٠٣٧ للهجرة أيام حصار الأتراك بصنعاء.

ومن أهل هذا البيت السادة الكرام أهل هجرة سحيلة ببلاد الأهنوم.

٧٢- بيت الزواك بتهامة:

السادة بيت الزواك - بالزاي المعجمة والواو المشددتين المفتوحتين وآخره كاف-، ينسبون إلى جدهم السيد العلّامة عبد الله بن الطاهر بن حسن بن الطاهر بن الحسين بن الطاهر بن سليمان بن إسماعيل بن محمد النجيب ابن الحسن بن يوسف بن الحسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن علي بن قاسم بن إدريس بن جعفر بن علي بن محمد بن علي الرضا ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم- الملقب الزواك المتوفى بالحديدة سنة ١٢٣٠ للهجرة.

ومن أَجَلِّ علماء بيت الزواك في عصرنا: السيد محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الزواك المتوفى بمدينة الزيدية بتهامة في صفر سنة ١٣١١ هـ، وفي لامية النبلاء المطبوعة عن وفاته:

قضى عاشر الأيام من صفر ... محمد نجل عبد الله سبط علي
صدر الأفاضل أستاذ الفطاحل ... سباق الجهابذة التالين للأول
محمد زينة النساك بدر بني الزواك ... والساكنين الغور عن كمل
وكان حفاظة نقادة وإما ... مًا جهبذا قدوة في العلم والعمل
ومفتيا مرشدا للمسلمين مصنفا ... مفيدا كما في النشر للوشلي
عن نحو سبعين عاما موته بتها ... مة عليه سلام ما الكتاب تلي

وقد ترجم جماعة من بني الزواك وغيرهم السيد إسماعيل بن محمد الوشلي في كتابه نشر النبأ الحسن على بعض أهل العلم والكمال من أهل اليمن -رحمه الله تعالى والمؤمنين آمين.

٧٣- السادة بيت زيد:

السادة بيت زيد في صنعاء وبلادها، هم أولاد السيد الجهبذ الكبير زيد بن محمد بن الحسن ابن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسني الصنعاني المتوفى بصنعاء في ربيع الأول سنة ١١٢٤هـ، ودفن بجوار مسجد المدرسة بصنعاء وكتب على حجر فوق قبره:

هـا هـنـا عـلامـة الـدنـيـا فـزر	قـبره تحظى بـأنـوار وتـسـعـد
هـو سـعـد الـديـن في تحقيقه	وهـو عند الله في التحقيق أسعد
لـقـى الله فـأرخ جـال في	جنة الـفـردوس زيـد بـن محمد

ومن ذريته بعصرنا الأخ المفرح محمد بن عبد الله بن علي بن إسماعيل بن محمد بن زيد بن يحيى ابن المذكور. وفاته بصنعاء سنة ١٣٦٤هـ.

٧٤- السادة بيت الزين:

السادة بيت الزين في بلاد كوكبان، ينسبون إلى السيد الزين بن المهدي بن عبدالله بن الحسين بن علي بن شمس الدين ابن الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسني مؤلف الأزهار في فقه الأئمة الأطهار وغيره.

ومن بيت الزين بعصرنا في مدينة شبام السيد يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن الزين المذكور.

٧٥- بيت سام في صنعاء والمرون:

السادة آل سام في مدينة صنعاء، ومنهم في هجرة المرون المدينة الصغيرة غربي مدينة ضوران من قضاء آنس جنوبا إلى الغرب من صنعاء.

ينسبون إلى السيد سام بن نوح بن أبي القاسم السيد ناصر الدين من أكابر علماء القرن الحادي عشر للهجرة المستوطن هجرة المرون والمتوفى بها وجامع نسب سادتها

وهو ناصر الدين بن صلاح بن صلاح بن محمد بن مطهر بن إسماعيل بن هاشم بن صلاح بن علي بن محمد بن منصور بن يحيى بن علي بن منصور بن يحيى بن منصور بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن الناصر أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي، الحسني المروني.

ومن سادة المرون آل ناصر الدين وآل آدم بن ناصر الدين وآل المسبح بن ناصر الدين ويعقوب بن ناصر الدين وآل سام بن ناصر الدين ونوح بن ناصر الدين إلخ.

ومن بيت سام بصنعاء الشيخ التقي حمود بن أحمد بن أحمد بن سام المروني الصنعاني المتوفى بصنعاء في محرم سنة ١٣٥٧هـ عن نيف وسبعين سنة. وولده العلامة التقي عبد الملك بن حمود سام المتوفى بصنعاء في شهر رمضان سنة ١٣٧١هـ، وولده هو التقي محمد بن عبد الملك.

٧٦- سادة سامك وسيَّان:

السادة أهل هجرة سامك في وادي الفروات من بلاد سنحان على مسافة مرحلة جنوبا من صنعاء وبالقرب منها هجرة دبر - بدال مهملة وباء موحدة - التي يسكنها المحدث الكبير إسحاق بن إبراهيم الدبري الذي عناه الإمام الشافعي:

لابد من صنعاء وإن طال السفر　　　لطيبها والشيـــخ في هجرة دبر

لعل سادة سامك وسادة قرية سيَّان في بلاد سنحان ينتهي نسبهم إلى الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحسني المتكرر ذكره.

ومن أشهر سادة سيَّان السيد محمد بن يحيى هاشم السيَّاني شيخ مشايخ بلاد سنحان، وقيل إن سادة سامك بعضهم من آل حيدرة وبعضهم من آل عامر وبعضهم من آل الوزير.

٧٧- بيت السُدُمي:

السادة أهل هجرة سدم - بضم السين المهملة والدال - في البلاد اليمانية السفلى من ناحية خولان العالية على مسافة مرحلتين شرقا إلى الجنوب من صنعاء، ينسبون إلى السيد إسماعيل بن إبراهيم محمد بن المرتضى بن الحسن بن منصور بن يحيى بن علي بن منصور بن الحسن بن علي بن منصور بن يحيى بن منصور بن المفضل بن الحجاج عبد الله بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني اليمني.

وفي محرر الفقيه العلّامة عبد الرازق بن محسن الرقيحي إمام جامع صنعاء بأول هذا القرن الرابع عشر للهجرة أنه السيد إسماعيل بن محمد المرتضى ابن الحسن بن علي بن منصور بن يحيى بن منصور بن المفضل بن الحجاج عبد الله إلى آخر النسب المذكور.

ومن مفاخر السادة بيت السدمي في عصرنا: شيخنا شيخ القراءات السبع وبقية الحفاظ علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن صالح بن صلاح بن عبد الله بن علي بن عجلان بن ناصر بن إسماعيل السدمي المذكور.

بقية الحفاظ في الزمان ... وعمدة الأشياخ للقرآن
وخير حبر ورع وزاهد ... وشيبة الحمد أجل ساجد

المتوفى بوطنه روضة صنعاء في ليلة الجمعة ٢٥ ربيع الأول سنة ١٣٦٤ للهجرة عن ثلاث وتسعين سنة من مولده:

مات في خامس وعشرين مرت ... من ربيع جمال آل محمد
مرجع المقرئين خاتمة الحفاظ ... والمسندين سنة أحمد
شيبة الحمد شيخنا السدمي البر ... روض الهدى بروضة أحمد

عن ثلاث عقيب تسعين لبى　　ربه راجيا لأشرف مقعد
أرخوه برحمة الله في الجنات　　سامي العليا علي بن أحمد

٧٨- بيت السراجي:

السادة بيت السراجي في صنعاء ووداي السر وهجرة الضبعات جنوبي صنعاء إلى الشرق، ينسبون إلى السيد الحسن الملقَّب سراج الدين لحسن وجهه ونضارته، وقيل إن والده رأى في منامه من يقول له سم هذا الولد سراج الدين.

وهو الحسن سراج الدين بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الشجري ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

ومن هذا البيت الإمام الأعظم الداعي إلى الله يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن سراج الدين المتوفى بصنعاء سنة ٦٩٦هـ.

والإمام المنصور بالله محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد ابن الإمام يحيى السراجي المعروف بالوشلي المتوفى بصنعاء سنة ٩١٠ للهجرة.

ومنهم الإمام الهادي لدين الله أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن عامر بن محمد بن علي بن عامر بن الحسن بن علي بن صالح بن أحمد بن يحيى بن داود بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد ابن الإمام يحيى السراج الشهيد في بلاد نهم في يوم الأربعاء ٢٤ صفر سنة ١٢٥٠هـ.

وحفيده هو القائد الكبير علي بن علي ابن الإمام أحمد السراجي المتوفى بصنعاء في ذي القعدة سنة ١٣٣٨هـ.

قضى بذي القعدة الشهر الحرام　　بصنعاء ذو السيادة والمجد الأثيل
على نجل السراج فخر القائدين جمال　　الباسلين حليف البيض والأسل

سل عنه بيت الحمودي سل قراتل — همدان وأنجا بني الخياط عنه سل
عن نحو خمس وخمسين لمولده — قضى أجلّ همام فاتك بطل

وولده الأخ العلَّامة التقي محمد بن علي بن علي بن أحمد السراجي، وفاته بصنعاء في ذي القعدة سنة ١٣٦٥هـ عن خمسين سنة من مولده.

٧٩- بيت السقَّاف:

السادة بيت السقَّاف في حضرموت وسائر المدن اليمنية من ذرية السيد عبدالرحمن السقاف ابن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

ومن بيت السقَّاف الحضارمة شيخ السادة بمكة ومندوب الملك الحسين بن علي إلى الإمام المتوكل على الله يحيى سنة ١٣٤٠هـ، وهو السيد محمد بن علوي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن عيدروس بن أحمد بن أبي بكر باعقيل بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الرحمن الملقب السقَّاف.

ومنهم مفتي حضرموت في عصرنا العلَّامة الشاعر الكبير عبد الرحمن بن عبيدالله بن محسن بن علوي بن سقّاف بن محمد بن عمر الصافي السقَّاف العلوي الحضرمي المتوفى بحضرموت في سنة ١٣٧٥هـ عن خمس وسبعين سنة وأولاده وأقاربه.

٨٠- الأشراف السليمانيون:

الأشراف السليمانيون في صبيا وضمد وجيزان وبيش وغيرها من المخلاف السليماني بتهامة المنسوب إلى السلطان سليمان بن طرف الحكمي، ونسبهم إلى الشريف سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

وحدُّ المخلاف السليماني[١] من حلي ابن يعقوب إلى شرجة حرض، وقد استولى عليه هؤلاء الأشراف من سنة ٣٩٣ للهجرة بعد السلطان سليمان الحكمي.

٨١- بيت السوسوة بذمار:

السادة بيت السوسوة على وزن لؤلؤة، ينتهي نسبهم إلى السيد الإمام الكبير شارح ألساس وصاحب اللآلئ المضيئة أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي الحسني المتوفى بهجرة معمرة في بلاد الأهنوم سنة ١٠٥٥ للهجرة، وقد تقدم الكلام على جماعة منهم في حرف الخاء وبيت الخطيب.

ومنهم في عامنا عامل ناحية جبن ببلاد رداع الأخ العلّامة عبد الله بن محمد بن حسين بن عبد الله بن محسن بن علي بن سليمان بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب ابن السيد العلّامة أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي الحسني.

وهذا الأخ عبد الله بن محمد السوسوة مولده بذمار في صفر سنة ١٣١٨هـ، وأقاربه من بيت السوسوة في ذمار هم الخطباء بجامعها وفيهم العلماء والنبلاء الفضلاء، ومنهم خطيب ذمار الشيخ علي بن حسين بن عبد الله السوسوة المتوفى يوم عرفة سنة ١٣٥٩هـ عن ست وثمانين سنة.

٨٢- بيت الشامي:

السادة بيت الشامي في صنعاء وخولان العالية وفي بلاد يريم واليمن الأسفل من ذرية السيد الحسن الواصل، ومعه صنوه السيد الهادي من هجرة مدران من بلاد قراض في شام صعدة إلى مسور خولان العالية في القرن العاشر للهجرة إلى القضاء آل الشظبي وتزوج منهم وأخذ عن عالمهم، وتزوج أيضا من بني السناني منهم الفقيه الولي علي بن ناجي السناني عالم مسجد حجانة في أعلا مسور خولان، وعرف السيد الحسن بالشامي. وكذلك صنوه السيد الهادي المنتقل إلى بلاد يريم وخبان. ونسبهم الحسن بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن أحمد

---

(١) المخلاف السليماني تابع المملكة العربية السعودية (انظر عن قبائل المخلاف ج١٠ من الموسوعة).

ابن الإمام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم المختار ابن الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني، الشامي.

من آل يحيى بن يحيى والبواسل سا   دات الجبال أباة الضيم والضرر

ومن أكابر أعلامهم:

إمام الفروع السيد أحمد بن علي بن حسن الشامي المتوفى بصنعاء سنة ١٠٧١هـ. والسيد الإمام علي بن حسين بن عز الدين بن الحسن الشامي المتوفى بصنعاء سنة ١١٢٠هـ، والسيد الحافظ هاشم بن يحيى بن محمد بن أحمد بن علي بن حسن الشامي المتوفى بصنعاء سنة ١١٥٨هـ، والسيد الوزير أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن عز الدين الشامي المتوفى بصنعاء ١١٧٢هـ، والسيد العلّامة الحسن بن زيد بن الحسين بن هادي بن أحمد بن علي بن الحسن الشامي المتوفى بخولان سنة ١١٩٥هـ.

والسيد العلّامة محسن بن إسماعيل بن الحسن بن أحمد بن علي بن حسن الشامي المتوفى بصنعاء سنة ١١٩٤هـ، والسيد محمد بن هاشم بن يحيى بن محمد بن أحمد بن علي بن حسن الشامي المتوفى بصنعاء سنة ١٢٠٧هـ، وناظر الوقف بصنعاء السيد إسماعيل بن الحسن بن يحيى بن مهدي بن الهادي بن علي بن الحسن الشامي المتوفى سنة ١٢٣٤هـ.

ومنهم في عصرنا عامل شهارة الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن هاشم بن محمد بن هاشم بن يحيى الشامي المتوفى بشهارة سنة ١٣٢٩هـ.

والشيخ الحسين بن إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن الحسن بن يحيى بن مهدي بن الهادي بن الحسن الشامي الشهيد في حرب الأتراك سنة ١٣٢٣هـ.

ومنهم حاكم قضاء حراز الأخ العلّامة علي بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن الهادي بن علي بن الحسن الشامي الصنعاني المتوفى بتعز ثالث ربيع الأول سنة ١٣٧٢هـ.

رضي الله عن جمال الآل ومثال الهداة شهب الليالي
قمر المتقين من آل طه الغيور الهصور حتف الضلال
شيخنا الجهبذ الكبير علي بن الشامي شمس المعالي
مات عن تسعة وستين عامًا عالمًا حاكمًا حميد الفعال
في تعز قضى فأرخت حالا رضي الله عن جمال الآل

ومن أكابر أعلامهم شقيقه مفخرة العترة النبوية عبد الرحمن بن الحسين الشامي -أطال الله عمره-، ومولده بصنعاء في ٢٣ شهر رمضان سنة ١٢٨٩هـ وأولادهم الأعلام وأقاربهم.

ومنهم في بلاد خبان الأخ العلَّامة محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يحيى بن الهادي بن علي بن صلاح بن الهادي بن محمد بن صلاح الشامي المتوفى سنة ١٣٣٧هـ وأولاده وأقاربه.

٨٣- سادة الشاحذية:

سادة الشاحذية في قضاء كوكبان من أولاد السيد داود ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحمزي الحسني.

٨٤- سادة هجرة الشاهل:

سادة هجرة الشاهل ببلاد الشرف بعضهم - كما في مشجر السيد أبي علامة من أولاد جعفر ابن الإمام حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحمزي الحسني اليمني.

٨٥- بيت الشتا بصنعاء:

السادة بيت الشتا في صنعاء وبلادها، ينسبون إلى السيد علي المُلَقَّب الشتا وهو علي بن يحيى بن علي بن الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن الإمام القاسم بن محمد

الحسني الصنعاني وولده السيد العلّامة إسماعيل بن علي الشتا كان عالما محققا من تلامذته السيد المؤرخ إبراهيم بن عبد الله الحوثي صاحب نفحات العنبر المتوفى في شوال سنة ١٢٢٣هـ.

٨٦- بيت الشتارة:

السادة بيت الشتارة في صنعاء، ينسبون إلى السيد أحمد المُلقَّب الشتارة وهو أحمد بن حسن بن أحمد ابن الإمام المؤيد بالله محمد ابن الإمام القاسم بن محمد، ومن هذا البيت السيد العلّامة أحمد بن محمد الشتارة، ترجمته في نيل الوطر المطبوع.

٨٧- بيت الشراعي بتهامة:

السادة بيت الشراعي في الحديدة وتهامة، ينسبون إلى قبيلة الشراعية بالعبسية من قبائل تهامة.

ومن أشهرهم بالقرن الرابع عشر للهجرة رئيس بلدية الحديدة السيد الماجد أحمد باشا بن يحيى بن علي بن حسين بن محمد بن أبي القاسم بن عمر بن علي بن أبي بكر ابن الولي الشهير علي الأهدل الحسيني المتوفى سنة ٦٠٧ للهجرة.

ووفاة السيد أحمد باشا الشراعي بالحديدة سنة ١٣٣٠هـ.

قضى في ربيع بالحديدة أحمد بن يحيى شهير الصيت نجل علي
هو الشراعي تيار المكارم غيثها العميم على الأفراد والجمل
بقية السادة الأمجاد خاتمة الـ أجواد منتجع الرواد والعطل

٨٨- بيت الشرعي في صنعاء وحوث:

ينسبون إلى السيد الحسن المُلقَّب الشرعي - بكسر الشين المعجمة وسكون الراء-، وهو الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسيني الذماري.

ومنهم في عصرنا القائد الأشهر الكمي أحمد بن محمد الشرعي المقتول في حرب الأتراك سنة ١٣٠٩هـ.

ومنهم بهجرة حوث الشيخ العلَّامة محمد بن محمد الشرعي الحوثي المتوفى بحوث سنة ١٣٦٢هـ عن نحو سبعين سنة، وأولاده وأقاربه رحمهم الله وإيانا والمؤمنين.

٨٩- بيت شرويد:

بيت شرويد في هجرة فللة من بلاد صعدة، نسبة إلى شيخنا السيد علي شرويد -بكسر الشين المعجمة وسكون الراء- المتوفى بهجرة فللة في صفر سنة ١٣٥٨هـ عن نحو سبعين سنة. وهو علي بن قاسم بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن الحسن المُلقَّب طالب الخير اليحيوي المؤيدي الهادوي الحسني الضحياني الصعدي.

قضي العالم النحرير مفخر صعدة	وأرجائها المولى علي بن قاسم
جمال الهدى المدعو شرويد في جها	ت صعدتنا الفيحا وأرجاء باقم
وفي صفر عن نحو سبعين حجة	ثوي فلل ربع الدعاة الفواطم

٩٠- آل شرف الدين:

ينسبون إلى الإمام الأعظم أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى شرف الدين ابن شمس الدين ابن الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى بن أحمد بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن المفضل الكبير ابن الحجاج عبد الله بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي ابن يحيى بن أحمد الناصر ابن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني اليمني المتوفى بظفير حجة سنة ٩٦٥هـ، ومن أشهر أولاده:

المطهر وشمس الدين وعبد الله وعلي والحسن وقد تفرع ذرية بعض أولاده إلى فروع عديدة.

ومن أكابر أعلام ذريته محمد بن إبراهيم بن المفضل بن إبراهيم بن علي بن الإمام شرف الدين المتوفى بهجرة شبام سنة ١٠٨٥هـ.

والسيد الإمام الداعي محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الإمام شرف الدين المتوفى بكوكبان سنة ١١٨١هـ.

وصنوه عيسى بن محمد المتوفى سنة ١٢٠٧هـ.

والمولى شرف الدين بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر الكوكباني المتوفى سنة ١٢٤١هـ عن اثنتين وثمانين سنة.

وحفيده الأمير أحمد بن محمد بن شرف الدين المتوفى بصنعاء في ذي الحجة سنة ١٣١٨هـ عن أربع وسبعين سنة.

في تاسع الحجة الشهر الحرام بصنعا مات من جل في الهيجاء عن مثل السيد السند الصدر الرئيس شهير الصيت والضرب بالعسالة الذبل.

الكوكباني شمس الدين أحمد من ... مقامه فوق عليا منكبي زحل
عن أربع بعد سبعين لمولده ... لبى دعاء خالق الإنسان من عجل

ومنهم حاكم قضاء كوكبان في عصرنا الشيخ العلَّامة الجهبذ حمود بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر الكوكباني المتوفى بالطويلة في جمادى الثاني سنة ١٣٤٤هـ عن ست وسبعين سنة.

في جمادى فاز من نا ... داه مولاه فلباه
حافظ السنة والسبع ... القراءات وذو الجاه
مفخر الحكام من زا ... ن هدى الناس بتقواه
ومساع حسنات جمـ ... ـة كانت بمسعاه

وجهاد في سبيل الحـ ـق والأحكام لله
وعن الست وسبعين تـوارى طاب مثواه
وحبا الله حمودًا حبرنا ما يتمناه
وله التاريخ يدعو عن حمود رضي الله

ونجله الأخ العلَّامة علي بن حمود مات في شعبان سنة ١٣٧٠هـ بالطويلة.

قضى عَلَم الأعلام من آل أحمد حليف الهدى أيامه واللياليا
أمير اللواليث الشرى منبع الندى شحاك العدى من كان للحق حاميا
عن التسع والخمسين ناداه ربه إليه فلبى للمثوبة راجيا
وفي شهرنا شعبان: أَرخ قائل مقام على كان في الخلد عاليا

٩١- بيت الشرفي:

السادة بيت الشرفي في بلاد صنعاء وغيرها ينسبون إلى بلاد الشرفين الأعلى والأسفل على مسافة أربعة أيام غربًا إلى الشمال من صنعاء من مدينة المحابشة إلى كشر الشرف الأعلى والشرف الأسفل من المحابشة إلى العيدنة ومن ضواحي الشرفين بني كعب والجبرين والشاهل وقفل شمَّر وبني جل والقويعة وغيرها.

وللشرف الفخر العريض فإنهم إذا حان طعن أسه ودعائمه

ومن أشهر بيوت سادة الشرف:

بيت العابد وبيت الخزان وبيت الشهاري وبيت الجرب وبيت الوظاف والسوسوة وسادة المحطور ومدوم وغيرهم، ومن أعلام بيت الشرفي السيد محمد بن صلاح بن أحمد بن محمد بن القاسم بن يحيى ابن الأمير المترجم داود بن يحيى بن عبدالله بن القاسم بن سليمان بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن القاسم الحرازي بن محمد ابن الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي الحسني.

ومن أكابر أعلام هذا البيت ابنه السيد العلَّامة أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي مؤلف شرح الأساس وشرح الأزهار وشرح البسَّامة وذيولها المتوفى بهجرة معمرة من بلاد الأهنوم في سنة ١٠٥٥ للهجرة.

وولده السيد عبد الله بن أحمد الشرفي صاحب التفسير المشهور بالمصابيح الساطعة والأنوار المجموعة من تفاسير الآئمة الأطهار في ستة مجلَّدات ابتدأ فيه بآخر القرآن تبعا لما فعله الإمام القاسم بن علي العياني في تفسيره.

ومن أكابر علماء بيت الشرفي في عصرنا بصنعاء إمام القراء الشيخ المحدّث الشهير علي بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن صلاح بن إبراهيم بن علي بن محمد الشرفي المتوفى في صنعاء في ربيع الأول سنة ١٣١٩هـ عن أربع وسبعين سنة.

قضى بشهر ربيع في أزال جما ... لنا على وما أدراك أي علي

شيخ الشيوخ إمام المقرئين ومن ... نص الإمامة للقراء عليه جلي

السيد الشرفي الجهبذ الورع ... العبادة الزاهد الأواه ذو الوجل

حفاظة السنة الغراء مسندها ... وكان من كل أنواع العلوم ملي

عن أربع بعد سبعين لمولد شيخنا ... عليه سلام ما الكتاب تلي

وولده العلَّامة علي بن علي بن أحمد الشرفي، مولده بروضة صنعاء في رجب سنة ١٣٠٥هـ.

ومن أعلام آل الشرفي بمدينة زبيد بتهامة: السيد العلَّامة محمد الشرفي المنتقل إلى زبيد في القرن الحادي عشر للهجرة.

وولده السيد العلَّامة عبد الرحمن بن محمد، مولده بزبيد سنة ١١٧٧ تقريبا، ومات زبيد في سنة ١٢٥١هـ.

وولده العلَّامة محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشرفي الزبيدي مات في سنة ١٣٠٥هـ.

قضى في الحجة الشهر الحرام محمد المعمَّر من أشراف آل علي محمد الجهبذ المنسوب للشرف الصقع الشهير لدى الأفراد والجمل محمد شيخ آل المصطفى شرفينا سليل وجيه الآل عن كمل.

وولده العلَّامة المعمَّر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشرفي، مات في جمادى الأول سنة ١٣٥٤هـ عن نيف وتسعين سنة.

في جمادى الأول قضى بزبيد   شيخ أعلامها وجيه الأنام
مات عبد الرحمن شيبة أعلام   بني الشرفي شهب الظلام
مات عن نيف وتسعين عامًا   راجيًا فوزه بدار السلام

ومن بيت الشرفي في عامنا المدرس بمدينة شهارة العلَّامة علي بن حسن بن محمد بن يحيى بن حسن بن علي بن حسن بن عبد الله بن صلاح الأصغر ابن علي بن محمد بن صلاح الأكبر الشرفي، مولده في هجرة الشاهل سنة ١٣٣٨هـ.

٩٢- آل الشعاب بتهامة:

الأشراف آل الشعاب بالمخلاف السليماني بتهامة الشمالية. ينسبون إلى السيد علي الشعاب ابن محمد بن عطاف بن محمد بن الهدار بن يحيى بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

ومنهم الشريف علي بن محسن بن علي بن أحمد بن حُمّد -بضم الحاء وتشديد الميم- بن علي بن بشوال بن أحمد بن حمد بن عقاق بن أحمد بن محمد بن قاسم بن دريب بن أحمد بن سالم بن بشوال بن مانع بن مهدي بن حسن بن مهدي بن أحمد بن علي الشعاب التهامي، كما في الجواهر اللطاف وغيرها.

٩٣- بيت الشماخ:

السادة آل الشماخ في قرية السلامة واللؤلؤة وأبي عريش بتهامة.

ينسبون إلى السيد الشماخ أحمد بن يحيى بن داود بن أبي الطيب عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

ومنهم السيد حسن بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الشهيد ابن حسين بن أحمد المترجم له؛ صاحب كتاب العقيق اليماني في أعيان المخلاف السليماني ابن صديق بن أحمد بن محمد الشماخ.

٩٤- بيت الشويع:

الأشراف آل الشويع الذين في صنعاء وضلاع همدان وغيره. ينسبون إلى الأمير الشريف محمد الشويع ابن حسين بن علي بن قاسم بن الهادي ابن الأمير محمد ابن الأمير أحمد ابن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان الحمزي الحسني، ولعلّه المقبور في ذيبين.

ومن هذا البيت الأمير الشريف المطهر الشويع المتوفى سنة ١٠١٣ هجرية وهو المطهر بن محمد الشويع.

ومنهم بعصرنا الشريف حمود بن محمد بن علي الشويع ووالده وجده لهم شهرة كبيرة.

٩٥- بيت الشهيد بصنعاء:

بيت الشهيد في صنعاء، ينسبون إلى السيد الحسن الشهيد في بعض الليالي ببعض شوارع صنعاء في سنة ١٢٨٦هـ، واتهم بقتله ظلما عبد الله الدفعي صاحب شعوب وأصحابه الذين انتقم الله منهم على يدي المشير أحمد مختار باشا سنة ١٢٨٩هـ، وهو السيد حسن بن عبد الله بن قاسم بن أحمد بن محمد بن يوسف ابن المهدي العباس ابن المنصور الحسين ابن المتوكل القاسم ابن الحسين ابن المهدي أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم الحسني الصنعاني.

ومن أنبل هذا البيت حفيده الأخ العلّامة علي بن محمد بن حسن الشهيد المدرس وإمام جامع التقوى المتوفى في ذي الحجة سنة ١٣٦١هـ عن نحو خمسين سنة من مولده -رحمه الله تعالى.

٩٦- بيت الشهيد بشهارة:

بيت الشهيد بمدينة شهارة، نسبة إلى السيد عبد الله، الشهيد في سنة ١٣١٤هـ، قتله بعض سادة شهارة ظلما.

وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن الحسين بن القاسم ابن المؤيد بالله محمد ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني الشهاري.

وولده الأخ العلّامة محمد بن عبد الله الشهيد حاكم ناحية البيضا بجهات رداع المتوفى بها في غرة رجب سنة ١٣٥٠هـ عن ثلاث وأربعين سنة من مولده.

٩٧- آل شهاب الدين الحضارمة:

السادة آل شهاب الدين في حضرموت وبلادها من ذرية السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن السيد عبد الرحمن السقّاف ابن محمد مولى الدويلة ابن علي بن علوي بن محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط ظفار الحبوظي ابن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر إلى حضرموت في حدود سنة ٣١٧ للهجرة ابن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

ومنهم السيد الإمام المصلح الكبير أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيدروس بن علي بن محمد بن شهاب الدين أحمد الحضرمي المتوفى ببلدة حيدر أباد بالهند في عاشر جمادى الأول سنة ١٣٤١هـ عن تسع وسبعين سنة.

قضى باثنا جمادى مفخر النبلا ... شمس العلوم أبو بكر سليل علي
السيد المصلح الحبر الكبير جما ... ل المسلمين ضياء الدين والمقل

الحضرمي الحسيني لدى آل | عموم بن شهاب الدين باعلوي
في حضرموت نشا مسترشدا | متجولا بنشر فنون العلم ذا شغل
وقد أقام زمانا بالحجاز مجا | ورًا لبيت الإله الدائم الأزلي
وكان بحاثة حفاظة ومفيدا | من تلقاه في حل ومرتحل
جم التصانيف في جل العلوم إما | م المفلقين بنظم رائق وسل
ومن تصانيفه الورد القطيف | ورفع الخبط تذكرة الإخوان والنبل
ترياقه النافع الشرح المفيد على | جمع الجوامع كالترياق للعلل
إقامة الحجة العظمى بنقد | بديعية ابن حجة والإيضاح للخلل
كشف النقاب وجوب الحمية | اتضحت بها ذريعته للناهض العجل
ورشفة الصادي الآتي بحوز | بني الهادي وأعظم بما فيها لذي نهل
وغيرها من تصانيف لمفخرنا | أستاذ أستاذنا المنطيق في الجدل
ودام داعية للمسلمين إلى | طريقة الصحب في صبح وفي أصل
ومرجعًا للورى في جاوة وبلا | د الهند كشافة للمشكل الجلل
حتى قضى نحبه فيها ومات بها | مهاجرا راجيا للفوز بالنزل
قضى حميدا بعام أرخوه به | قضى الإمام أبو بكر أجل ولي
عن تسعة بعد سبعين لمولده | ثوى عليه سلام ما الكتاب تلي

وفي جمادى الأول سنة ١٣٤٩هـ، ومات في جاوة[1] السيد العلَّامة محمد بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي الحضرمي رئيس جمعية الرابطة العلوية، ورثاه المولى علوي الحداد بقصيدة طنانة منها:

---

(١) من جزر أندونيسيا.

قضى الرئيس فطار البرق ملتمعًا   ينعاه بين الورى في كل مسكون
يا بن الشهاب رقيت المجد مكتملا   بدرا يضيء الليالي لا كعرجون

٩٨- بيت شيبان:

السادة بيت شيبان - بالشين المهملة والياء التحتية والباء الموحدة - في بلاد حجة وظفير حجة.

من ذرية الأمير الكبير أسير الروم والمتوفى هنالك سنة ١٠١٧ للهجرة، وهو الأمير علي بن يحيى بن المطهر ابن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسني اليمني.

ومن ذريته في عصرنا من آل شيبان أمين بلاد حجة وغيرها سابقا الأخ يحيى بن ناصر بن أحمد بن علي بن يحيى بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن يحيى المذكور وفاته بصنعاء في ذي القعدة سنة ١٣٤٤هـ عن ست وأربعين سنة من مولده.

ومن أولاده وأحفاده وأقاربه من في تعز وفي ثلا وبلاد حجة.

٩٩- بيت الصادق:

السادة بيت الصادق في صنعاء، ينسبون إلى السيد الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل على الله إسماعيل ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مؤرخ دعوة المنصور علي بن المهدي في رجب سنة ١١٨٩هـ بقوله:

ينقاد طوعا كما يحكي مؤرخها   لك المحامد في عشرين من رجب

ومن ذريته بعصرنا حاكم الجيش بصنعاء الأخ محمد بن محمد بن الصادق المتوفى بصنعاء سنة ١٣٧٥هـ عن ثمانين سنة، وولده محمد بن محمد بن محمد بن محمد الصادق المتوفى حاكما في جبل الشرق بآنس في سنة ١٣٦٥هـ.

١٠٠ - بيت الصادق بصنعاء:

وفي صنعاء بيت الصادق آخرون نسبة إلى السيد الصادق بن المهدي صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم المتوفى سنة ١١٤٥هـ، وكان عالما فيه برارة وبَلَه -رحمه الله.

١٠١ - بيت الصافي:

السادة بيت الصافي العلويين الحضرميين، منهم بعصرنا في عدن السيد العالم الماجد عبد الله بن حامد بن علوي بن عمر بن حسين بن عمر القاضي ابن عمر بن شيخان بن عمر بن شيخان بن علوي بن عبد الله التريسي بن علوي بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بلفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط ابن علي بن علوي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى المهاجر الحسيني.

مولده سنة ١٢٨٨هـ، واجتمعت به في عدن سنة ١٣٤٧هـ، ولعلَّ موته بعد سنة ١٣٥٠هـ وأقاربه في عدن وغيره.

١٠٢ -بيت صائم الدهر:

السادة بيت صائم الدهر في تهامة من ذرية السيد أبي بكر صائم الدهر الحسيني المتوفى سنة ١٢٠٢هـ وهو صاحب القبة المنيرة في مدينة بيت الفقيه الزيدية بتهامة. قال السيد المؤرخ إسماعيل الوشلي في نشر الثناء الحسن: إن سبب تلقيبه بصائم الدهر أنه كان يعرض عن قبول ثدي أمه أيام رضاعه جميع النهار ويقبله في الليل، وهو أبو بكر بن أبي القاسم بن إسماعيل بن محمد النجيب ابن الحسن بن يوسف بن الحسن بن يحيى بن سالم إلى آخر النسب في ذكر بيت الزواك.

ومن علماء وبلغاء بيت صائم الدهر: السيد أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر صاحب مدينة الزيدية المتوفى بمدينة الحديدة سنة ١٢٦٩هـ، وترجمته في نيل الوطر المطبوع، وبيت صائم الدهر له شهرة كبيرة بتهامة.

١٠٣- بيت صبح:

السادة بيت صَبَح - بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة - ينسبون إلى السيد الناصر صبح الداعي في بلاد الحيمة سنة١٠٢٩ للهجرة.

وهو السيد ناصر صبح بن محمد بن يحيى، ينتهي نسبه إلى الإمام القاسم بن علي العياني الحسني، ومات السيد ناصر صبح بشهارة سنة ١٠٦٢هـ وقيل اثنتين وسبعين وألف للهجرة.

١٠٤- بيت صلاح الدين:

السادة آل صلاح الدين في بيت النخيف من وادي السر ببني حشيش شمالي صنعاء، ينسبون إلى السيد صلاح الدين بن علي بن صلاح الدين بن يحيى بن الحسين بن علي ابن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين، وبقية النسب تقدم.

ومن أعلام هذا البيت السيد الإمام الكبير الحافظ علي بن صلاح الدين المتوفى بصنعاء سنة ١١٩١ للهجرة، وترجمته في نشر العرف المطبوع.

ومنهم في عصرنا السيد حسن بن عبد الرب صلاح الدين.

١٠٥- بيت الصعدي:

السادة بيت الصعدي، نسبة إلى مدينة صعدة وبلادها وهم جموع كثيرة.

منهم بالقرن الثالث عشر الهجري أبو الطحاطح السيد البليغ المطهر بن الحسن بن مهدي بن محمد بن صلاح بن محمد بن صلاح بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن أحمد ابن الإمام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ الحسني اليمني المتوفى بصنعاء سنة ١٢٢٣هـ عن سبع وخمسين سنة من مولده، وترجمته في نيل الوطر المطبوع.

١٠٦- بيت الضحياني:

السادة بيت الضحياني، نسبة إلى هجرة ضحيان ببلاد صعدة.

منهم السيد مهدي الملقَّب الضحياني بن محمد بن علي بن صلاح بن علي بن الحسين ابن الإمام الهادي عز الدين بن الحسن ابن الإمام علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبدالله بن محمد بن القاسم بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني.

ومنهم السيد العلَّامة الضرير عبد الله بن أحمد العنبري المؤيدي الضحياني الصعدي، المتوفى في صعدة في رمضان سنة ١٣١٥ هـ وأولاده وأحفاده الأعلام.

وينسب إلى ضحيان السيد الإمام الداعي الهادي الحسن بن يحيى بن علي القاسمي الضحياني المؤيدي الداعي في المزار وخولان الشام في ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ، والمتوفى في جمادى الأولى سنة ١٣٤٣هـ عن ثلاث وستين سنة وقيل عن خمس وخمسين سنة من مولده.

في جمادى الأول ثوى بشرى با	قم في شام صعدة ذو المكان
حسن الداعي ابن يحيى سليـ	ـل القاسمي الشهير بالضحياني
من دعا بالمزار من هجر الشـ	ـام إلى رازح إلى خولان
بعد أن كان قد دعا قبله في	حاشد من علا على كيوان
الإمام المكين يحيى حميد	الدين طود الكمال والعرفان
فجرت ما جرت من الحرب	والمحنة في الشام بالسنين الثمان
وعقيب انتصار يحيى وإيصـ	ـال قضاة الداعي مع عدلان
وتوالى حصار حصن أم ليلى	المعقل الشامخ الرفيع المباني
رجح العود في ذويه إلى با	قم مستسلما لحكم الزمان
هاديا عاكفا على الدرس	والتدريس للأقربين والإخوان
وتوفي عن الثلاث وستين	منيبا إلى عظيم الشأن

فــرثــاه إمــامــنــا الــبر يحيى ‏ بـنـظـام لـه جلـيـل المـعـاني
ولـعـام الـوفـاة أرخ أودى ‏ رحـم الحـي الـداعـي الضحياني

١٠٧- آل أبي طالب:

السادة آل أبي طالب:

أحمد شمس الدين نجل القاسم ‏ وهـو أبـو الطالب في المكارم
مـولـده في الـسـبـع بـعـد الألـف ‏ من هجرة المختار زاكي الوصف
وكـم لـه مـن حسـنـات ومنـن ‏ وصـدقـات جـاريـات باليمن
وجـامـع الـروضـة أي جامع ‏ وجـنـة لـسـاجـد وراكـع
ومـوتـه في ســادس الستينا ‏ أكــرم بـه في صـعـدة دفـيـنـا

وأولاده الذكور ستة: محمد الجثام، وعلي الداعي، وقاسم العالم، وعبد الله، والحسين، والحسن.

ومن ذريتهم في روضة صنعاء وفي صعدة وبلادها وبلاد المخا وتعز وأرحب والحمية ومدينة عمران، ومن أجلّ أعلام ذريته في عصرنا:

الشيخ عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محسن بن حسين بن محمد الجثام ابن أبي طالب.

عبد الكريم وما عبد الكريم سوى ‏ طود عظيم علاما طال من جبل
وعــالم قـانـع عـبـادة ورع ‏ خـاشـع قـد عـلاه نـور مبتتل
مـدرس في فـنـون العلم مجتهد ‏ مصنف مسند كـشـاف للجلل

مات بروضة صنعاء في ربيع الثاني سنة ١٣٠٩ هـ عن أربع وثمانين سنة.

ونجله الشيخ العلَّامة عبد الله بن عبد الكريم مات في ذي الحجة سنة ١٣٧٠هـ عن اثنتين وثمانين سنة.

عالم الروضة البهية عبد الله نجل الإمام عبد الكريم وولده حاكم المقام الشيخ العلَّامة علي بن عبد الله أبو طالب مولده في شوال سنة ١٣٢٢هـ.

ومنهم كاتب مخزان الوقف بصنعاء الأخ العلَّامة الورع عبد الصمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبد الله بن قاسم بن محمد بن حسن بن القاسم بن أبي طالب بن أحمد المتوفى بروضة صنعاء في محرم سنة ١٣٥٧هـ عن ست وخمسين سنة.

مات في الروضة عبد الصمد ... قمر الفضل كريم المحتد
ناسك الأعلام من آل أبي ... طالب نجم التقى المتقد
ولعام الموت أرخ عادلا ... رحم الخالق عبد الصمد

وولده الشيخ العلَّامة التقي عبد الرحمن بن عبد الصمد مولده في صفر سنة ١٣٤١هـ.

ومنهم ناظر الوقف صنعاء الشيخ العلَّامة قاسم بن الحسين بن محمد العزى أبو طالب، مولده في رمضان سنة ١٢٩١هـ.

١٠٨- بيت الطايفي:

السادة بيت الطايفي في صنعاء وبلادها، ينسبون إلى السيد يحيى الملقَّب بالطايفي لقيامه بوظيفة طيافة أموال الوقف في وادي شعوب، ووفاته بصنعاء في سنة ١٢٨٠هـ.

وهو يحيى بن محسن بن علي بن محسن ابن الإمام المتوكل على الله إسماعيل ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني.

وولده عبد الله بن يحيى الطائفي وفاته بصنعاء سنة ١٣٢٣هـ، ومن أولاده شيخ القراءات السبع السيد الضرير علي بن عبد الله بن يحيى الطائفي، مولده في سنة

١٣٠٨هـ، وصنوه الأخ قاسم بن عبد الله القائم بطيافة أموال الوقف في شعوب حالا.

وفي سادة هجرة دار الشريف بمسور خولان العالية من يعرفون ببيت الطائفي، ومنهم الشيخ شرف الدين بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الطائفي وغيره، وهم غير المذكورين قبلهم.

١٠٩- بيت الطباطبي:

السادة بيت الطباطبي ينسبون إلى السيد عبد الرحمن الملقب الطباطبي المنتقل من زبيد إلى صنعاء سنة ١٠١٢ للهجرة والمتوفى بصنعاء سلخ ذي القعدة سنة ١٠٢٩ للهجرة وهو السيد عبد الرحمن الطباطبي بن الصديق بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي الغيث بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إسماعيل بن محمد عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن أحمد ابن الإمام محمد بن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه، وهكذا وجدت نسبهم.

ومن أفاضل بيت الطباطبي في عصرنا بروضة صنعاء السيد عبد الرحمن الطباطبي وأقاربه.

١١٠- بيت الظفري:

السادة بيت الظفري في صنعاء وبلادها، ينسبون إلى السيد الإمام المهدي إدريس صاحب حصن ظفر - بضم الظاء المعجمة - في بلاد الظاهر وأطراف بلاد عيال عبد الله من قبيلة أرحب على مسافة ثلاثة أيام شمالا من صنعاء المتوفى في حصنه المذكور سنة ٨٨٠ للهجرة وهو إدريس بن عبد الله بن محمد بن علي بن وهاس بن أبي هاشم بن محمد بن الحسين ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبدالرحمن الحمزي الحسني السابق ذكر نسبه، وحصن ظفر المذكور بينه وبين حصن ظفار داوم ثلاث ساعات شرقا شمالا من ظفر.

ومن علماء هذا البيت السيد الحسن بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن ناصر بن شمس الدين بن إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عبد الله ابن الإمام المهدي إدريس الظفري المتوفى سنة ١٢٠٣هـ.

وحفيده السيد علي بن أحمد بن الحسن الظفري المتوفى سنة ١٢٧٠هـ، والسيد العلَّامة محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري المتوفى تقريبا سنة ١٢٨٤هـ، والسيد العلَّامة حسين بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الظفري المتوفى سنة ١٢٨٦هـ.

ومنهم على قيد الحياة شيخنا حاكم ناحية حبيش من اليمن الأسفل العلَّامة محمد بن قاسم بن محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن ناصر بن شمس الدين بن إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عبد الله ابن الإمام المهدي إدريس الظفري، مولده سنة ١٩٢٧م واخوته وأولاده وأقاربه.

ومن أقاربه إمام جامع الأبهر والمدرس بجامع صنعاء العلَّامة عبد الله بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن الظفري على قيد الحياة. ومولده في رجب سنة ١٣٠٨هـ، وهو صاحب الحاشية النافعة على كتاب المحاز شرح الإيجاز في علم المعاني والبيان، فرغ من تأليف المجلد الأول منها في سنة ١٣٥٨هـ.

١١١- بيت العابد:

السادة بيت العابد في بلاد الشرف وغيره، ينسبون إلى السيد العلَّامة المحتسب علي المعروف بالعابد لكثرة عبادته القائم بدعوى الحسبة هو والسيد على العالم في سنة ٩٨٠ للهجرة. ومات في ٩٨٣ للهجرة وهو السيد علي العابد ابن إبراهيم بن علي بن محمد بن صلاح بن محمد بن أحمد بن القاسم بن يحيى ابن الأمير داود بن يحيى بن عبدالله بن القاسم بن سليمان بن علي بن محمد بن يحيى بن القاسم الحرازي بن محمد ابن الإمام القاسم الرسي الحسني.

في عام فظ الناس في أرض الشرف ... محتسبا قد قام يا من ما عرف
العابد الأواه في ذاك الزمن ... ومعه العالم حفاظ السنن

وقصدوا مرجان في أنصار — أبت إلى الفرار الأدبار
ثم ثوى العابد في عفَّار — في جفظ في شيعة أخيار
وبعد أعوام مضت شنيعة — قد نقلوه هجرة القويعة
وبعده العالم خير عامل — قد مات في ضرو بحصن الشاهل

ومن بيت العابد في عصرنا بالمدرسة العلمية بصنعاء الشيخ العلَّامة أحمد بن أحمد بن إسماعيل العابد الشرفي.

١١٢- بيت عامر:

السادة آل عامر في جبل الأهنوم وغيره، ينسبون إلى عم الإمام القاسم بن محمد وهو السيد عامر الشهيد ابن علي بن محمد بن علي بن الرشيد الحسني اليمني المقتول ظلما سنة ١٠٠٨ للهجرة والمدفون جسده في مؤخر المسجد الجامع بمدينة خمر ورأسه وجلده خارج باب اليمن بصنعاء بعد أن أخذهما سرا بعض المؤمنين ودفنهما، وكان الأتراك في عصره قد علقوهما في باب اليمن، وقد ألف بعض ذريته كتاب بغية المريد في أولاد السيد محمد بن علي بن الرشيد.

ومن أكابر أعلام هذا البيت بالقرن الثالث عشر للهجرة شيخ الشيوخ بصنعاء السيد الجهبذ علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عامر الحسني المتوفى بصنعاء في رمضان سنة ١٢٠٨هـ عن سبع وستين سنة.

ومنهم بالعصر الشيخ العلَّامة الكبير يحيى بن قاسم بن إبراهيم بن يحيى بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عامر الشهيد المتوفى في جبل الأهنوم شهر رجب سنة ١٣١٥هـ عن أربع وستين سنة، ورثاه الإمام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين بأبيات منها:

أيها المخبر عن مصرع من — ضمه اللحد ووارته التخوم
إنما تخبر عن هلك الورى — ذهبت فضل ومجد وعلوم

ورثاه ولده الإمام المتوكل على الله يحيى بقصيدة منها:

تاج العلى وإمام المتقين وغيث المجـ ـدبين وزاكـي الـرأي إن عدما
عون الأئمة مذ شهر الإزار فكم أجرت ظباه بروس الملحدين دما

وولده محمد بن يحيى بن قاسم عامر مات بصعدة في رجب سنة ١٣٤٩هـ.

مـات في رجـب بـصعـدة بـدر الـديـن والمجـد والـعلى والمكارم
الـتقي الـكمي محـمد القمقام نـجـل الـشـهـير يحيى بـن قاسم
عـمـره تـسعـة وتـسـعـون عـامـا وثـوي دام في الـنعـيـم الـدائـم

وصنوه شيخنا الجهبذ الكبير أحمد بن يحيى بن قاسم عامر الأهنومي، وفاته في شعبان سنة ١٣٥٦ هـ وعن أربع وسبعين سنة رحمه الله.

مات عن أربع وسبعين في الأهنوم شـمـس الـعـلـوم بـدر الأواخـر
أحمـد مـفـخـر الأكـابـر ابـنـا عـامـر بـل أجـل نـاه وآمـر
عـالم حـازم صـدوق قـنـوع حـاكـم فـيـصـل مـع الحـق دائـر
لا يـبـالي بـلائـم أو يحـابي مـايـلا أو يـلـين يـومـا لجائـر
ولـشـدة ذكـاه عـارضـه الـفـا لـج دهـرا فـدام الله شـاكـر
وبـشـعـبـان أرخـوا يـرحـم المـو لى مـثـال الهـداة أحمـد عـامـر

١١٣- بيت العبالي:

السادة بيت العبالي نسبة إلى هجرة العبال في بلاد حجة.

من أكابر أعلام بيت العبالي السيد علي العبالي أصله من قرية الحرجة ما بين مدينة صعدة والحجاز، ثم خرج منها وسكن قرية العبال ببلاد حجة، وكان من أكابر العلماء ومات سنة ١٠١٩ للهجرة، وهو علي بن صلاح بن محمد بن أحمد بن محمد بن

أحمد بن محمد بن الحسن بن يحيى بن علي بن الحسن بن عبد الله بن عيسى بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

ومن أكابر العلماء المفيدين من أولاده وذريته السيد الجهبذ الحسن بن علي العبالي المتوفى في حصن ظفير حجة سنة ١٠٥٥ للهجرة.

وصنوه السيد الحسين بن علي العبالي المتوفى بظفير حجة سنة ١٠٨٠هـ.

وصنوهما العلَّامة عز الدين بن علي العبالي المتوفى بصنعاء في شوال سنة ١٠٨٨ للهجرة وغيرهم.

١١٤- بيت العجري:

السادة بينت العجري - بكسر العين المهملة وسكون الجيم - في صعدة وبلادها، من ذرية السيد محمد الملقب العجري، وهو محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ابن محمد بن صلاح بن علي بن الحسين ابن الإمام عز الدين بن الحسن ابن الإمام علي ابن المؤيد بن جبريل المؤيدي الحسني الصعدي الضحياني، والعجري قرية في بني جماعة من بلاد صعدة.

ومنهم السيد يحيى بن أحمد بن محمد العجري المنتقل من هجرة فللة إلى مدينة ضحيان، ومات سنة ١٣١٣هـ.

قضى بضحيان يحيى نجل أحمدها ... العجري نجل الحسين البرأي ولي

أبو الجهابذة الأعلام أربعة ... محمد أحمد فخر الهدى وعلي

منهم السيد العلَّامة الجهبذ علي بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن محمد العجري المتوفى بضحيان في سنة ١٣١٩هـ.

لبى دعا الله في ضحيان جهبذها ... علي العجري السباق للنبل

وكـان نـادرة العصر الأخـير كما | في ذروة المجد من إيضاح حال علي
عـن الـثلاثين عـاما مـن ولادتـه | دعـاه رب الـورى المنان بالأمل

وصنوه العلَّامة عبد الله بن يحيى العجري مات في هجرة حيدان سنة ١٣٤٠هـ.

وصنوه العلَّامة المؤرخ أحمد بن يحيى بن أحمد العجري مؤلف ذروة المجد الأثيل في أولاد الإمام علي بن المؤيد بن جبريل، موته في صعدة في رجب سنة ١٣٤٧هـ عن نحو سبعين سنة.

قضى بصعدة في الأيام من رجب | العالم الفاضل النحرير ذو الوجل
نجم الذكا أحمد العجري صاحـ | ـب مجده الأثيل به قادات آل علي
وغـيره مـن تصانيف فقد نقلوا | بـأنه كـان مـن جـل الـعلـوم علي
عن نحو سبعين عاما موته فعليه | رحمـة الله دومـا مـا الـكتـاب تلي

١١٥- بيت عدلان:

السادة آل عدلان - بالعين والدال المهملتين - في هجرة فللة وبلاد صعدة من أولاد الإمام علي بن المؤيد بن جبريل الحسني. ومنهم السيد البارع الرئيس الحسن بن حسين عدلان المتوفى بشهارة سنة ١٣٢٩هـ.

ففي شـهـارة بـالأيـام مـن رجب | قضى ابن عدلان ذو الأقوال والعمل
السيد الحسن الصمصام نجل حسين | من ذوي الشان والأعظام في فلل

١١٦- بيت العنثري:

السادة آل العنثري - بعين مهملة ونون وثاء مثلثة - من آل المؤيد في صعدة وضحيان، منهم السيد العلَّامة عبد الله بن أحمد العنثري المتوفى بضحيان سنة

١٣١٥هـ، وولده العلَّامة عبد الله بن عبد الله بن أحمد العنتري مشكاع، مات في المحرم سنة ١٣٥٤هـ عن تسع وستين سنة.

إمام جامع ضحيان وزاهدها الأوان مشكاع عبد الله ذو النظر قضى عن التسع والستين مفخر آل العنتري حليف الذكر والسور.

١١٧- بيت عبد الرحمن:

السادة بيت عبد الرحمن في صنعاء وجهاتها، ينسبون إلى السيد عبد الرحمن بن المهدي صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني.

من ذريته ولده السيد العلَّامة الحسن بن عبد الرحمن المتوفى بصنعاء سنة ١٢٠٩هـ، وكان عالما فاضلا تولى الوساطة على آل عبد الرحمن ثم عزل عن ذلك وتولاها ابنه عبد الرحمن بن الحسن.

ومنهم السيد محمد الملقب الحثرة بن عبد الله بن عبد الرحمن المذكور المتوفى سنة ١٢٢٤هـ.

ومن آل عبد الرحمن المذكور الولد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الملقَّب عشيش.

١١٨- بيت عبد القادر:

السادة بيت عبد القادر في صنعاء وبلادها، هم ذرية السيد الإمام المجتهد الكبير عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسني الصنعاني المتوفى بصنعاء في ربيع الأول سنة ١٢٠٧هـ عن إحدى وسبعين سنة من مولده.

وولده العلَّامة الكبير إبراهيم بن عبد القادر، وفاته بصنعاء شهر رمضان سنة ١٢٢٣هـ عن أربع وخمسين سنة.

ومن أعيان هذا البيت الشيخ علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد القادر المتوفى سنة ١٣٢٩هـ، ونجله الشيخ العلّامة عبد الله بن علي المتوفى بصنعاء في رجب سنة ١٣٥١هـ عن تسع وستين سنة.

فيا قبره في فسحة من خزيمة ... سقاك من الوسمي هام وهامع

وصنوه الأخ شرف الآل الحسين بن علي عبد القادر مات بصنعاء في عشرين ربيع الأول سنة ١٣٧٦هـ عن نحو ثمانين سنة.

مات عشرين ربيع الأول ... شرف الأعيان من آل علي
فرع عبد القادر الحبر الذي ... علمه عم كسيل من عَلِ
عن ثمان بعد سبعين وأشهر ... من ميلاده رجب المنزل
أرخوه رحمة الحي علي ... شرف الآل الحسين بن علي

ومنهم نائب وزير المعارف الشيخ العلّامة عبد القادر بن عبد الله.

١١٩- بيت عثمان:

السادة بيت عثمان في هجرة بيت الوزير بوادي السر وغيره ينسبون إلى السيد العلّامة عثمان بن علي بن محمد بن عبد الإله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن منصور ابن محمد العفيف الوزير الحسني اليمني المتوفى بصنعاء سنة ١١٣٠هـ.

ومن أكابر أعلام بيت عثمان السيد يحيى بن عبد الله بن زيد بن عثمان المذكور وفاته سنة ١٢٥٠هـ.

ومنهم بعصرنا في السر الفاضل أحمد بن علي بن يحيى بن عبد الله عثمان ومحمد ابن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عثمان المذكور.

١٢٠- بيت غريب:

السادة بيت غريب الذين في الطويلة والسادة الذين منهم في جبل ظين المعروف في عيال سريح شمالي صنعاء.

ينتهي نسبهم إلى الناصر ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبدالرحمن الحمزي الحسني المتكرر ذكر نسبه.

١٢١- بيت عشيش:

السادة بيت عشيش في حوث وصنعاء ونحوها. ينسبون إلى السيد عبد الله عشيش وهو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن محمد ابن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسيني.

ومن علماء هذا البيت السيد الإمام محمد بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن حسن بن زيد بن علي بن عبد الله عشيش المتوفى بسجن الأتراك في الحديدة سنة ١٢٩٦هـ.

ومنهم حفيد العلامة محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل في محكمة الاستئناف الشرعية بصنعاء في عامنا.

١٢٢- السادة بيت العفيف:

السادة بيت العفيف، ينسبون إلى السيد المنتصر العفيف محمد الملقَّب الوزير ابن المفضل بن الحجاج عبد الله بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي ابن يحيى بن أحمد ابن الهادي يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم الرسي الحسني اليمني المتوفى في هجرة وقش في بلاد بني مطر ناحية بلاد البستان سنة ٦٠٠ للهجرة.

١٢٣- بيت عقبات:

السادة بيت عقبات في بلاد عمران وغيرها، ينتهي نسبهم إلى السيد عبد الله بن داود بن إبراهيم بن عبد الله بن يحيى بن الحسن بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي

ابن الإمام النفس الزكية الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحمزي الحسني المتكرر ذكره.

ومن علماء هذا البيت بعصرنا علي بن عبد الله بن أحمد بن الناصر بن أحمد بن حسن بن هادي بن فارع بن داود بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن داود ابن محمد بن إبراهيم بن عبد الله المذكور.

ومنهم الأخ علي بن يحيى عقبات، وصنوه زيد بن يحيى، وصنوهما المطهر بن يحيى عقبات.

١٢٤- بيت العوامي:

السادة بيت العوامي في صنعاء وغيرها، نسبة إلى ناحية بني العوام من بلاد حجة، منهم ناظر أوقاف صنعاء في عصره بالقرن الثاني عشر للهجرة طالب بن أحمد بن حسين بن صلاح بن المطهر بن تاج الدين بن المطهر بن علي بن محمد بن الهادي بن أحمد بن محمد بن سليمان القاسم بن يحيى بن الحسين بن الإمام يوسف الداعي بن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم الرسي الحسني المتوفى سنة ١١٦٩هـ وقيل سنة ١٢٠٠هـ، وكان وصنوه عبد الله بن أحمد بن حسين العوامي وصنوهما شرف الدين بن أحمد بن حسين من العلماء الصلحاء الأتقياء.

ومن علماء هذا البيت السيد العلَّامة عبد الله بن أحمد بن شرف الدين بن أحمد بن حسين العوامي المتوفى في جمادى الثاني سنة ١٢٢١هـ.

وولده العلَّامة يوسف بن عبد الله بن أحمد بن شرف الدين المتوفى بعد والده بأربعة أيام في سنة ١٢٢١هـ.

ومنهم في بني العوام في عصرنا الأخ علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد العوامي وصنوه الأخ حسين بن أحمد العوامي مولده سنة ١٣٠١ تقريبا.

ومن بيت العوامي في عصرنا عامل بلاد رازح بجهات صعدة الأخ محسن بن حسن العوامي المتوفى برازح في المحرم سنة ١٣٤٩هـ عن نحو خمسين سنة من مولده.

بـرازح في شهر المحـرم كـان مو ... ت عامله من كان ذا خلق سامي
حسـام المعـالي محسن أي محسن ... بلطف عظيم مع ثبات وإقـدام
وعن نحو خمسين من العمر موته ... حـبـاه إلــه الـعـالمـين بـإكـرام

١٢٥- بيت العياني:

السادة بيت العياني - بكسر العين المهملة-، نسبة إلى مدينة عيان المعروفة على مسافة أربعة أيام شمالا من صنعاء.

من ذرية الإمام المنصور بالله القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم الرسي الحسني المدفون بهجرة عيان سنة ٣٩٣ للهجرة.

ومن بيت العياني السيد أحمد بن محمد بن المنتصر بن نهشل بن داود بن جعفر بن قاسم بن يحيى بن جعفر بن الحسين بن القاسم بن الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر بن الإمام القاسم العياني المذكور وفاته في حصن ظفير حجة سنة ١٠١٦هـ.

ومنهم السيد أحمد بن محمد بن علي بن سليمان بن عبد الله بن رسام بن يعقوب ابن محمد بن يحيى بن موسى بن داود بن جعفر بن قاسم بن داود بن الحسن بن إبراهيم بن سليمان بن الإمام القاسم العياني. وفاته سنة ١١٣٣هـ تقريبا، وهو من مشايخ صاحب طبقات الزيدية السيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد الشهاري.

ومنهم السيد العلَّامة القاسم بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان العياني، تولى القضاء في أيام صاحب المواهب المتوفى بالروضة سنة ١١٥٩هـ.

ومنهم في عصرنا السيد العلَّامة الفاضل أحمد بن محمد العياني، قَتَلَتهُ الأتراك في وطنه (روضة صنعاء) في ذي الحجة سنة ١٣٢٢ للهجرة -رحمه الله تعالى.

١٢٦- بيت العيدروس:

السادة بيت العيدروس الحضارمة العلوية في عدن وغيره. ينسبون إلى السيد عبد الله عيدروس بن علي بن الحسن بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن الملقَّب السقَّاف بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد الأبح ابن عيسى بن محمد بن علي العريض ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

ومنهم السيد الشهير أبو بكر بن عبد الله العيدروس المدفون في عدن سنة ٩١٤ للهجرة في حمى الجامع المنسوب إليه في عدن.

ومنهم السيد العلَّامة المؤرخ عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبدالله العيدروس اليمني الحضرمي الهندي مؤلف «كتاب النور السافر عن أعيان القرن الهجري العاشر» وغيره، المتوفى في حيدر أباد بالهند سنة ١٠٣٨ للهجرة.

١٢٧- بيت غالب بصنعاء:

السادة بيت غالب في صنعاء، ينسبون إلى السيد الهادي غالب بن محمد بن يحيى بن المنصور على ابن المهدي العباس ابن المنصور الحسين ابن المتوكل القاسم بن الحسين ابن الإمام المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني المتوفى بروضة صنعاء في سنة ١٣٠٢هـ.

ومن أولاده السيد حمود والعباس ويوسف عبد القادر وأحمد بن غالب وغيرهم، وولده عبد القادر موته بصنعاء في رجب سنة ١٣٥٧هـ.

وأرخ لعبد القادر الفوز منجزا   له الله بالفردوس أسنى المواهب

١٢٨- بيت الغُرباني:

السادة بيت الغرباني، نسبة إلى هجرة غربان - بالغين المعجمة المضمومة والراء المهملة - المعروفة على مسافة ثلاثة أيام شمالًا إلى الغرب من صنعاء.

ومنهم السيد العلّامة صالح مغل ابن عبد الله بن داود بن القاسم بن إبراهيم بن القاسم بن إبراهيم ابن الأمير محمد ذي الشرفين صاحب شهارة ابن جعفر بن الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني الحسني المتوفى بشهارة سنة ١٠٤٨هـ، وحفيده المتوفى بالهجر سنة ١٠٨٦هـ، وهو علي بن صالح مغل.

ومنهم السيد الإمام الداعي محمد الغرباني بن علي بن محمد بن الحسين بن عبدالله الغرباني بن عطيفة بن علي بن أحمد بن سليمان بن علي بن مكنَّى بن الهادي بن القاسم بن يحيى بن مكنَّى بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن جعفر ابن الإمام القاسم العياني الحسني المتوفى بصعدة في نصف رمضان سنة ١١٢٦ للهجرة.

الـداعـي الـعـلّامـة الـغـربـاني ... محـمـد الـصـنـديـد في الأقــران
قـد سـار عـن صنعاء في شعبان ... مــن عــجـب ورام بـالـعـنـان
قــيــامــه فـلـم يــفــز بـنـصر ... وهــكـــذا ديـــدنـــه في الأجـــر
ومـات في الـسـن مـع العشرينا ... في صـعـدة أكـرم بـه دفـيـنـا

ومن بيت الغرباني جماعة في مدينة إب وجبله والمخادر وغيرها.

ومنهم السيد إسماعيل بن حميد بن محسن بن عباس بن مطهر بن عز الدين بن أحمد ابن الإمام الداعي محمد الغرباني. مولده سنة ١٢٧٩هـ، وسكن المدينة وحيدر أباد بالهند ثم عاد إلى مدينة إب.

١٢٩- بيت الغفاري:

السادة بيت الغفاري - بالغين والفاء المعجمتين، ينسبون إلى السيد محسن الملقَّب الغفاري ابن محمد بن الحسين بن محمد بن حمزة الشهيد بالبون من بلاد عمران في أول دعوة الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن يحيى بن الناصر بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن عطيفة بن يحيى بن علي بن محمد بن علي بن يحيى بن القاسم بن محمد بن يعقوب ابن الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر ابن الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني الحسني -رحمه الله.

ومن بيت الغفاري السادة الذين في سعوان من بلاد صنعاء في عصرنا هذا.

١٣٠- بيت غمضان:

السادة بيت غمضان - بالعين المعجمة - في هجرة الكبس وصنعاء وبلادها، ينسبون إلى السيد أحمد الكبسي الملقَّب غمضان وهو أحمد بن علي بن عبد الله بن صلاح بن يحيى بن واصل بن بنيان بن تاج الدين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الناصر بن علي بن معتق بن الهيجان بن القاسم بن يحيى ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم بن عبد الرحمن الحمزي الحسني اليمني.

ومن أعلام هذا البيت ناظر وقف صنعاء الشيخ العلَّامة الحسين بن علي بن الحسين بن يحيى بن أحمد غمضان الكبسي المتوفى بصنعاء سنة ١٣٢١هـ، وولده العلَّامة محمد بن حسين غمضان المتوفى بصنعاء في ١٣٥٨هـ عن إحدى وثمانين سنة، وولده العلَّامة محمد بن محمد بن حسين غمضان، مولده سنة ١٣٠١هـ.

ومنهم حاكم الأوقاف وعضو محكمة الاستئناف الشرعية بصنعاء الشيخ العلَّامة الحسين بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن يحيى بن أحمد الكبسي غمضان المتوفى بصنعاء في شوال سنة ١٣٤٤هـ عن نحو ستين سنة.

قضى بأزال شهر شوال حبرنا حلـ ... ـيف الهدى والنسك والحكم والفتوى
فخار بني غمضان والعضو مدة ... بمحكمة استئنافنا علم التقوى
فـزد ب لـتـاريخي ونـاد مؤرخا ... حسين بفضل الله في جنة المأوى

١٣١- بيت فايع:

السادة بيت فايع في صنعاء وبلادها، ينسبون إلى السيد محمد فايع المنتقل من بلاد صعدة إلى صنعاء والمتعلق بخدمة الإمام المهدي أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد.

وحفيده هو السيد محمد بن علي بن محمد، وفاته بصنعاء في ١١٤٣ للهجرة، وهو محمد بن علي بن محمد فايع بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن يحيى بن أحمد بن الهادي بن صلاح بن الحسن ابن الإمام الهادي علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني اليمني.

ومنهم السيد الوزير إسماعيل بن محمد بن علي بن محمد فايع، وفاته نحو سنة ١١٨٠هـ.

وصنوه السيد الوزير المنفق محسن بن محمد بن علي بن محمد فايع، وفاته في شعبان سنة ١١٩٥هـ.

والسيد الوزير أحمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن محمد فايع المتوفى بصنعاء في صفر سنة ١٢١٩هـ.

ومنهم في عصرنا رئيس محاسبة المقام بصنعاء قاسم بن حسين بن صلاح بن قاسم بن صلاح بن الوزير إسماعيل فايع، وفاته بصنعاء في ذي الحجة سنة ١٣٦٥هـ عن سبع وستين سنة، وأولاده وأحفاده وأقاربه بصنعاء.

١٣٢ - السادة بيت الفضيل:

السادة بيت الفضيل في شبام كوكبان وصنعاء، ينسبون إلى السيد أحمد الملقَّب الفضيل وهو أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن يحيى بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسني.

ومنهم في عصرنا بمحاسبة المقام بصنعاء الأخ يحيى بن محمد بن أحمد الفضيل، مولده في صفر سنة ١٢٨٥هـ، وصنوه السيد الحسن بن محمد بن أحمد الفضيل وأولادهم وأقاربهم.

١٣٣ - آل فليتة:

السادة آل فليتة بالمخلاف السليماني من تهامة الشمالية ينسبون إلى السيد فليتة بن الحسين بن يوسف بن نعمة الأكبر ابن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

١٣٤ - سادة القارة:

سادة القارة ببلاد كوكبان وصنعاء، ينسبون إلى قرية قارة أحمد، وهو أحمد بن المطهر ابن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسني الكوكباني.

منهم السيد العلَّامة علي بن علي بن محسن بن حسين بن محمد بن عبد الله بن أحمد القارة المتوفى سنة ١٢٥٠هـ عن سبع وسبعين سنة.

ومنهم السيد العلَّامة الأديب أحمد بن شرف الدين الشاعر الكبير المتوفى في بندر الليث في تهامة في ذي القعدة سنة ١٢٩٣ للهجرة -رحمه الله تعالى.

١٣٥ - القطابري:

السادة بيت القطابري، نسبة إلى هجرة قطابر المشهورة ببلاد صعدة في الجهة الشمالية من مدينة ساقين، وبينها وبين صعدة ثلاثة أيام غربا إلى الشمال، وبين قطابر وصنعاء مسافة عشرة أيام كاملة.

ومنهم بالعصر السيد عبد الله بن إسماعيل بن علي القطابري، هاجر منها إلى مدينة ضحيان وصعدة ومات بضحيان سنة ١٣١٣هـ.

قضى بهجرة ضحيان المهاجر عبدالله نجل ضياء الدين نجل علي
هو القطابري المشهور هاجر عن قطابر راجيا للفوز بالنزل

١٣٦ - سادة القحصة:

سادة القحصة وسادة القصير، من أولاد السيد الحسن ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحمزي الحسني.

١٣٧ - آل القحوم:

الأشراف آل القحوم في قرية غولة عجيب شمال قاع البون وبلاد عمران، ينسبون وبعض السادة في بني عكاب من بلاد كحلان وبعض أشراف الجوف إلى الشريف القحوم بن الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن شكر بن علي بن أحمد ابن جعفر ابن الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العياني الحسني.

ومنهم في عصرنا السيد التقي منصور بن محمد بن حسين بن ناصر بن جابر بن ديان بن مهدي بن جابر بن واصل بن ناصر بن قاسم بن ناصر بن يحيى الخارج من بلاد الجوف ابن الشريف القحوم المذكور.

١٣٨ - بيت القديمي:

قال السيد المعاصر المؤرخ إسماعيل الوشلي التهامي: إن نسب السادة بيت القديمي الذين في تهامة ينتهي إلى الشريف حسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن حسين بن علي بن القاسم بن إدريس بن جعفر الزكي ابن علي الهادي العسكري ابن محمد التقي الجواد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

وأنه سمي هذا الحسن بن يوسف بالقديمي لتقدمه على بني عمه العلويين في الخروج من العراق إلى اليمن. انتهى.

وفي كتاب نيل الوطر المطبوع وغيره منهم السيد العلّامة أحمد بن أبكر القديمي التهامي ينتهي نسبه ونسب آل الأهدال وآل العلوي إلى الإمام الحسين السبط ابن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

مولده بالسقيف من تمامة الشامية وأنه مات سنة ١٢٤٨هـ تقريبا، ومنهم السيد إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن أبي بكر بن هادي بن أبي بكر بن المكين بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد النجيب بن الحسن القديمي، مولده سنة ١٢٧٢هـ.

١٣٩- السادة القطبيون:

السادة القطبيون بالمخلاف السليماني من تهامة، ينسبون إلى الشريف قطب الدين أبي بكر بن محمد بن هاشم بن وهاس بن محمد بن هاشم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

وأول الأمراء منهم في أبي عريش والمخلاف السليماني[1] هو الأمير خالد بن قطب الدين أبي بكر المذكور.

ومنهم الأمير محمد المهدي بن أحمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين إلخ.

وكان الأمير محمد المهدي في المائة العاشرة للهجرة، وهو ممدوح الفقيه محمد عبد الله الهبي الصعدي بالقصيدة الرائعة التي أولها:

يا مربع الحي بذات الرند بالله خبر كيف كنت بعدي

إلى آخر القصيدة التي في الجزء الأول من نشر العرف المطبوع.

١٤٠- بيت الكاظمي:

السادة بيت الكاظمي في مدينة ذمار، ينسبون إلى السيد العلَّامة يحيى الكاظمي ابن محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني الذماري المتوفى في شعبان سنة ١٣٠٢ للهجرة عن تسع وأربعين سنة من مولده.

وصنوه هو السيد العلَّامة علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله ابن الإمام القاسم وفاته سنة ١٣٤٨هـ.

---

(١) أبو عريش والمخلاف السليماني كلها ضمن ديار المملكة العربية السعودية.

١٤١- بيت الكبسي:

نسبة إلى هجرة الكبس المتوسطة بين بلاد اليمانية السفلى واليمانية العليا من خولان العالية على مسافة يوم كامل جنوبا إلى الشرق من صنعاء، والجامع نسب جميع السادة الكباسية هو السيد علي بن معتق بن الهيجان بن القاسم بن يحيى ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحسيني السابق ذكره، وفي سادة الكبس البيوت المعروفة:

بيت القاضي وبيت عبد الرحمن، وبيت يوسف، وبيت غمضان، وبيت المراجل، وبيت المغلس، وبيت الشمام، وبيت المربخ، وبيت سيدنا، وبيت الحلقة، وبيت القحوطة، وبيت الغليسي، وبيت الهجوة، وبيت القعطبي، وغيرهم. وفي غالب أهل بيت من هذه البيوت العلماء والصلحاء والأتقياء وهم في جهات كثيرة من بلاد اليمن.

ومن أكابر أعلامهم بالقرن الثالث عشر للهجرة السيد القاضي يحيى بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن الناصر بن علي بن معتق حاكم خولان وعاملها وعامر مسجد القاضي فيها ودار الصفا غربي الجامع المتوفى بالكبس في شوال سنة ١٢٠٦هـ.

بشروا أهله فتـــــاريخه زر في جنان الخلوج يحيى بن أحمد

ومن أولاده الأعلام محمد والحسن والحسين وهاشم -رحمهم الله تعالى آمين.

ومن أكابر أعلام الكباسية السيد المؤرخ محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن أحمد الكبسي المتوفى سنة ١٣٠٨هـ.

ورئيس علماء اليمن في عصره السيد الإمام أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن القاسم بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحسين بن الناصر بن علي بن معتق الكبسي الصنعاني المتوفى بصنعاء في ذي القعدة سنة ١٣١٦هـ عن سبع وسبعين سنة وأشهر من مولده.

ومنهم العلَّامة الجهبذ الكبير المرشد العظيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبدالله ابن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن القاسم بن المهدي بن القاسم بن عبدالله ابن يحيى بن أحمد بن الحسين بن الناصر بن علي بن معتق الكبسي الصنعاني المتوفى بصنعاء في ذي القعدة سنة ١٣٦٦هـ عن واحد وسبعين سنة.

رضي الله عن أويس الأوان وحليف الحديث والقرآن
أزهد المرشدين قطب المنيبين مثال اليقين والإيمان
مفخر الكبس والمدارس والأعـ ـلام في قطرنا السعيد اليماني
ناسك العصر أحمد نجل عبد الله شمس العلوم والعرفان
مات ذا القعدة الحرام بصنعاء شاكرا ربه على الامتحان
مات عن واحد وسبعين عاما راجيا فوزه بنيل الأمان
وعليه الصلاة كانت بصنعاء ثم في غيرها من الأوطان
فاز من خف حمله مثله من طالبي فيض رحمة الرحمن
وبما رحمة من الله في مقعد صدق لأحمد جنتان
فعليه الرضا وتاريخه جا رضي الله عن أويس الأوان

ومنهم السيد العلَّامة محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى ابن أحمد الكبسي المتوفى في خولان آخر رمضان سنة ١٣٧٤هـ عن تسع وثمانين سنة.

مات بالكبس في الأواخر من أيام شهر الصيام والتعظيم
شيبة الآل بدر أعلام خولا ن حليف العلوم والتعليم
عن ثمانين ثم تسعة أعوا م لميلاد ذي الفخار الفخيم
فترحَّم على الفقيد وقل للأصدقاء الأتقياء بالإقليم
أرخوه محمد بن إسما عيل يرجو قرى العفو الكريم

كـأبـيـه وجـده مـرجـع الـتـا ريـخ بـدر الهـداة زاكـي الخيم
وأبـيـه الـضـيـاء ووالـده الـبـد ر ويحـيـى أجـل حـبر زعـيـم
عامر الجامع المقدس بالكبس ودار الـصـفـا ثـمال الـيـتـيم
فـهـمو سـتـة مـن الـعـلماء الـرا جين معية خير الورى بدار النعيم
فـعـلـيـهـم وآلهـم وبـنـيـهـم كل حين أسنى السلام العميم

١٤٢ - بيت الكركشي:

السادة بيت الكركشي في حدة بني شهاب من أعمال صنعاء

يتصل نسبهم بنسب بيت حطبة وبيت الأخفش وقد مر ذكرهما وأن النسب للبيتين يجتمع في السيد المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم الرسي الحسني -رضي الله عنه.

١٤٣ - بيت الكحلاني:

السادة بيت الكحلاني نسبة إلى حصن كحلان تاج الدين المعروف على مرحلتين كاملتين غربا إلى الشمال من صنعاء وهو كما في الطبقات:

السعد محمد تاج الدين ابن أحمد ابن الأمير الكبير يحيى بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحمزي الحسني.

ومن هذا البيت السيد العلاَّمة الحسن بن شرف الدين بن صلاح بن يحيى بن الهادي بن الحسين بن محمد بن إدريس بن المهدي بن علي بن محمد تاج الدين المتوفى بشهارة سنة ١٠٢٨ للهجرة.

ومن بيت الكحلاني نسبة إلى ذلك الحصن في عصرنا الحاضر العلاَّمة أمير بلاد الشرفين وحجور القائد الكبير يحيى بن حسن بن يحيى بن زيد بن يحيى بن زيد بن

محسن بن لطف الله بن محمد بن عبد الرب بن محمد بن الهادي بن الحسن ابن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسني المتوفى في هجرة علمان ببلاد الأهنوم سنة ١٣٣٠هـ عن نحو خمسين عاما.

قضى ثرى جبل الأهنوم شهر جما ... دى الحبر يحيى عماد الآل ذو الوجل
حلف الهدى من إلى كحلان نسبته ... ومنه سار لنيل العلم والأمل
إلى الظفير ورأس القرن سار إلى ... علمان من هجر الأهنوم والجبل
إن العلا حدثته وهي صادقة ... فيما تحدث أن الفوز في النقل
وجد في طلب العلم الشريف برو ... ضه الوريف بلا ضعف ولا ملل
وكان علَّامة عبادة ورعًا ... مجاهداً مصلحًا بالصالحات ملي
وشجاعًا فاتكا صمصامة بطلا ... ليثا كميا سريا جل عن مثل
وذي شطاط كصدر الرمح معتقل ... بمثله غير هياب ولا وكل
وسل حجورا وسل أرض الحيام ... وسل منصورة العر والأرجا إلى وسل
ودومة وسل الأنحاء من الشرف ... الصقع الشهير لدى الأفراد والجمل
وسل شهارة أيام الحصار لها ... عن صولة الليث خدن البيض والأسل
إلى المطهر من تتلى محامده ... فينا دواما مع الإشراق والأصل
عن نحو خمسين عاما كان مو ... ت عمادنا عليه سلام ما الكتاب تلي

وولده القائد الكمي أحمد بن يحيى بن حسن الكحلاني هو ناظر صعدة وبلاد الشام.

ولمثواه بعد عباس بالأشعر ... مثوى العلوم في علمان
وبلاد الأهنوم والهجر العظمى ... بمعمرة إلى سيران

وصنوه العلَّامة الكبير المطهر بن يحيى بن حسن الكحلاني، مولده سنة ١٣٢٩هـ وقد توفى بمستشفى صنعاء في ٧ صفر سنة ١٣٧٧هـ عن ثمان وأربعين سنة من مولده ودفن بصنعاء.

رحم الله العالم الرباني التقي المطهر الكحلاني

زين القرآن مات في صفر[1] بصنعاء شهيدا وغريبا عن بيته والمدن عن ثمان وأربعين لميلاده.

ومن بيت الكحلاني العلَّامة الشهير المدرس بصنعاء ومنهل الظمآن أحمد بن علي بن عبد الرحمن الكحلاني، مولده سنة ١٣٠٨ للهجرة.

فأحمد منهل الظمآن من نبلا الز مان مفخر كحلان سليل علي

١٤٤- سادة اللحف:

القرية المعروفة في ناحية بلاد الروس بالقرب من مطرح وعلان على مسافة مرحلة كاملة جنوبا من صنعاء.

ينسبون إلى السيد مدافع محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين ابن الإمام أبي الفتح الناصر بن الحسين الديلمي الشهيد في نجد الجاح سنة ٤٤٦ للهجرة.

ومن هذا البيت في عصرنا السيد زيد بن علي بن هاشم بن أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد بن أحمد بن هادي بن أحمد بن الهادي بن علي بن المهدي بن الهادي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مدافع المذكور.

١٤٥- بيت لطفي والمقدمي وهاشم في قرية القابل:

ينتهي نسبهم إلى الإمام أبي الفتح الناصر بن الحسين الديلمي الحسني السابق ذكره كما أخبر الثقات.

---

(١) كذا في الأصل.

وكان الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين -رضي الله عنه- يكتب إلى الشيخ المعاصر عبد الله بن لطفي المقدمي الفتحي الديلمي كما أخبرني ولده علي بن عبد الله لطفي -حماه الله.

١٤٦- بيت لطفي:

والسادة بيت لطفي في قرية القابل وعصر كما وجد بخط القاضي العلَّامة الحافظ عبد الملك بن حسين الآنسي الصنعاني المتوفى في شوال سنة ١٣١٦ للهجرة.

من أولاد السيد عبد الرب بن شمس الدين بن عقيل بن حسين بن سليمان بن أحمد بن شمس الدين ابن الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضي الحسني مؤلف كتاب «البحر الزخار وشرح الأزهار» وغيرهما.

١٤٧- بيت لقمان:

السادة بيت لقمان في صنعاء وغضران وغيرها، ينسبون إلى السيد لقمان بن أحمد بن شمس الدين ابن الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسني مؤلف كتاب البحر الزخار وغيره.

ومن أكابر علماء هذا البيت بالقرن الحادي عشر للهجرة السيد العلَّامة الكبير الشاهد المجاهد أحمد بن محمد بن لقمان المتوفى بقلعة غمار في بلاد رازح بجهات صعدة في رجب سنة ١٠٣٩ للهجرة ومؤلف شرح الكافل في أصول الفقه وشرح الأساس في أصو الدين وغيرهما.

ومن علماء هذا البيت بالقرن الثالث عشر الهجري إمام جامع الفليحي بصنعاء السيد العلَّامة الناسك أحمد بن عبد الله بن شمس الدين لقمان.

ومنهم في عصرنا إمام جامع الفليحي الشيخ إسماعيل بن أحمد لقمان وولده محمد بن إسماعيل لقمان -رحمهم الله.

١٤٨- بيت المتوكل بصنعاء:

بيت المتوكل بصنعاء ينسبون إلى الإمام المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني المتوفى بصنعاء سنة ١١٣٩هـ.

ومن أعلام ذريته في عصرنا الشيخ قاسم بن محمد بن إسماعيل بن يوسف بن المتوكل المتوفى في بلاد ذي السفال من اليمن الأسفل سنة ١٣٢٠ للهجرة، وولده الأخ عبد الله بن قاسم الغريق بصنعاء في نحو سنة ١٣٥٠هـ وأقاربهم من بيت المتوكل بصنعاء.

ومنهم عامل تعز محمد بن أحمد باشا بن عبد الجبار بن عباس بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن المتوكل وإخوته وأولاده وأقاربه.

١٤٩- بيت المتوكل بشهارة:

السادة بيت المتوكل بشهارة، نسبتهم إلى الإمام المتوكل على الله إسماعيل ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني المتوفى بضوران سنة ١٠٨٧هـ.

منهم في عصرنا الشيخ العلَّامة الوجيه ابن عبدالله بن عبد الرحمن الوجيه الكبير ابن محمد بن الحسين بن القاسم بن أحمد بن الإمام المتوكل إسماعيل المتوفى بشهارة في صفر سنة ١٣٥٧ هـ عن نحو ثمانين سنة.

مات طود المفضل والنسك الوجيه ... ابن عبد الله زاكي العنصر
والد العباس والقاسم من ... في شهارة علوا كالزهر

وولده العباس بن الوجيه وفاته بشهارة في شعبان سنة ١٣٦٣هـ ومنهم في عصرنا رئيس محكمة الاستئناف بصنعاء العلَّامة يحيى بن محمد بن العباس بن عبدالرحمن بن محمد بن الحسين بن القاسم بن أحمد بن المتوكل، مولده بشهارة في صفر سنة ١٣٠١هـ، ونائب حجة العلَّامة عبد الملك بن عبد الكريم بن عبد الله بن

علي بن إسماعيل بن القاسم بن أحمد ابن المتوكل إسماعيل، مولده بشهارة في صفر سنة ١٣٠١هـ وأولادهم وأقاربهم.

١٥٠- بيت المتوكل بالسودة:

السادة بيت المتوكل بسودة شظب وبلادها على مسافة ثلاثة أيام شمالا إلى الغرب من صنعاء، ينسبون إلى الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم بن الباقر بن نهشل بن المطهر بن أحمد بن عبد الله بن عز الدين بن أحمد بن إبراهيم ابن الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم الرسي الحسني.

المتوفى بمدينة حوث في بلاد حاشد في رجب سنة ١٢٩٥ للهجرة.

ومن أعلام أولاده سيف الإسلام محمد بن المتوكل على الله محسن بن أحمد المتوفى بمدينة السودة سنة ١٣٥١هـ.

وأولاده عامل سنحان يحيى بن محمد بن المتوكل وصنوه أحمد بن محمد بن المتوكل عامل السودة.

١٥١- سادة المحاقرة وسربة:

السادة أهل قرية المحاقرة على مسافة ثلاث ساعات جنوبا من صنعاء ومن منهم في سربة بأعلى وادي رمع بالقرب من مدينة ذمار، ينتهي نسبهم إلى السيد الشهير علي بن أبي الفضائل ابن محمد بن علي بن منصور بن يحيى بن منصور بن المفضل ابن الحجاج عبد الله بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني، وجدهم المنتقل من بلاد الجوف إلى قرية المحاقرة هو ناصر بن علي بن محمد بن صالح بن علي بن داود بن علي بن المهدي بن المنتصر بن عز الدين محمد بن علي بن أبي الفضائل المذكور.

والمنتقل إلى وادي سربة من أولاد ناصر بن علي المذكور هو: علي بن عبدالرحمن بن علي بن صلاح بن ناصر المذكور، ومن ذريته السيد الفاضل علي بن غالب بن علي بن عبد الرحمن، وكان سيدا فاضلا تقيا مثريا فقتله بعض بني فلاح أهل الحدا حول قرية صنعة ببلاد ذمار وهو يصلي في يوم الخميس رابع جمادى الثاني سنة ١٢٩٥هـ.

هكذا أفادني بمحرره الشيخ التقي محمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الله بن علي المنتقل من المحاصرة إلى سربة، وهذا الشيخ محمد بن علي مولده سنة ١٣٢٨هـ، وهو الآن من طلبة المدرسة العلمية بصنعاء، وإن أخوته أحمد وزيد وعلي في سربة وغيرهم من أهل هذا البيت في سربة والمصنعة وفي الشلالة ببلاد خبان وفي ضوران آنس وفي عتمة وذمار.

١٥٢- بيت المحرابي والمدومي:

السادة بيت المحرابي نسبة إلى قرية المحراب - بكسر الميم وسكون الحاء المهملة، -يجمع نسبهم ونسب السادة أهل مَدْوم من بلاد الشرف: السيد علي بن الهادي بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن أحمد الحسن زغيب - بالزاي والغين المعجمتين-، الأصغر ابن علي بن عبد الله زغيب الأكبر ابن أحمد بن يحيى بن يوسف بن القاسم بن يوسف الداعي ابن يحيى بن أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم الرسي الحسني.

ومن بيت المحرابي بالقرن الحادي عشر للهجرة السيد العلَّامة الشهير أحمد بن محمد بن علي المحرابي المذكور قتيل الأتراك سنة ١٠٠٧ للهجرة، وكان من أعوان الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد.

١٥٣- بيت المحطوري:

السادة بيت المحطوري - بفتح الميم والحاء المهملة وسكون الطاء - نسبة إلى قرية المحطور من بلاد الشرف على مسافة أربعة أيام شمالا إلى الغرب من صنعاء.

منهم في القرن الحادي عشر للهجرة القائم ببلاد الشرف سنة ١١١١هـ.

في رجب داع دعا ... إلى فساد وتلف
يا بئس ما قدمه ... من القبيح واقترف
في فتكه بالعلماء ... وكل من له شرف
ووصف قد جاء في ... تاريخه: شر الشرف

وهو إبراهيم بن علي بن حسن بن يحيى بن إسماعيل بن حسن بن علي الحسني إلى آخر النسب المذكور في بيت المحرابي، وكانت فتنته من أعظم الفتن.

١٥١- سادة المراوعة:

سادة هجرة المراوعة بتهامة المعروفة في التواريخ القديمة هي وناحية المنصورية بناحية الكدرا، ونسب سادة المراوعة ينتهي إلى السيد علي الأهدل الحسيني المتوفى سنة ٦٠٣ أو سنة ٦٠٧ للهجرة.

وفيهم الجموع من العلماء والفضلاء، ومنهم من تراجمهم في خلاصة الأثر وفي البدر الطالع وفي نشر العرف ونيل الوطر المطبوعة، ومنهم في القرن الرابع عشر للهجرة: السيد محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الباري الأهدل المروعي، مات في جمادى الأول سنة ١٣٥٢هـ عن سبع وسبعين سنة.

قضى باثنى جمادى في تهامة بد ... ر المتقين حليف العلم والعمل
محمد العالم النحرير مفخرسا ... دات المراوعة الأواه ذو الوجل
عن سبعة بعد سبعين وفاة ... محمد عليه سلام ما الكتاب تلي

وفي جمادى الأول سنة ١٣٦٦هـ مات منصّب المراوعة السيد أحمد بن عبدالباري بن أحمد بن محمد بن عبد الباري بن محمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر الأهدل عن سبعين سنة من مولده.

وفي جمادى الأول سنة ١٣٥٠هـ مات بالحديدة علامتها والمدرس فيها السيد أحمد بن عبد الله بن أحمد المروعي الأهدلي الحسيني الحديدي عن سبع وسبعين سنة من مولده.

قضى المروعي حبر الحديدة أحمد — حليف الدعاء والذكر في السر والجهر
لعشرين يوما من جمادى مضت لعا — م خمسين هذا القرن أن كنت لا تدري
وقد لازم التدريس للطالبين بالحديدة — درس العلم حينا من الدهر
وأعوامه سبع وسبعون حجة — قضاها بفضل الله في أطيب العمر

١٥٥- بيت المروني:

السادة بيت المروني نسبة إلى هجرة المرون - بفتح الميم وسكون الراء المهملة- المعروفة في بلاد آنس على مسافة ثلاثة أيام جنوبا غربا من صنعاء.

ويجمع نسبهم بالقرن الحادي عشر للهجرة السيد العلّامة ناصر الدين بن صلاح الدين بن محمد بن مطهر بن إسماعيل بن هاشم بن صلاح بن يحيى بن محمد بن منصور بن يحيى بن علي بن منصور بن المفضل بن الحجاج عبد الله بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم الرسي الحسني.

ومن ذريته بيت ناصر الدين، وبيت سام، وبيت نوح، وبيت آدم، وبيت المسبّح، وبيت يعقوب.

ومنهم السيد العلّامة نوح بن إسماعيل بن نوح بن محمد بن نوح بن ناصر المتوفى سنة ١٣٤٠ للهجرة.

ومن آل ناصر الدين حاكم الحيمة المجاهد العلّامة إسماعيل بن إسماعيل بن يحيى بن قاسم بن آدم بن ناصر الدين الحسني المتوفى في عر الحيمة نصف المحرم سنة ١٣٦٦هـ عن اثنين وسبعين سنة من مولده.

قضى البر إسماعيل قطب التقي ومن ... له في العُلا شأو رفيع الجوانب
ولبى الندا بالعر عن اثنتين تلو ... سبعين أمضاها سليل الأطايب
بـدرس علـوم ثـم في حمـل رايـة ... الجهاد ببأس ما له من مغالب
وهمـة صـنـديـد وعـفـة زاهـد ... ورأي سديد فيه حسن العواقب
وسل عنه ما في سلوة الغربة ترى ... بهـا مـا لـه في آنـس والمـغـارب
من السبق في جل الميادين جل عمره ... بـين مـاش في الجـهـاد وراكـب
وللعام أرخ بالمحرم دفـن ناصر ... الـديـن إسماعيل جـزل المناقب

ومنهم واعظ المرون والمرشد فيه بعامنا العلامة البليغ عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن عبد الله بن علي بن إسماعيل بن آدم بن ناصر الدين.

وحاكم ناحية أرحب الشيخ العلّامة عبد الملك بن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن المسبّح بن ناصر الدين.

١٥٦- بيت المرتضى بالسودة:

السادة بيت المرتضى في سودة شظب.

فالذين في سودة شظب وغربان ونحوهام ينسبون إلى السيد المرتضى بن قاسم بن داود بن علي بن جعفر بن القاسم بن يحيى بن القاسم بن القاسم بن يحيى بن جعفر بن الحسين بن القاسم ابن الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر بن الإمام المنصور بالله القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم الرسي الحسني الغرباني.

ومنهم في عصرنا حاكم بندر اللحية بتهامة وهو أحمد بن علي بن يحيى بن المطهر بن يحيى بن محمد بن عبد الله ابن المرتضى إبراهيم بن المرتضى السابق ذكره، وصنوه العلّامة هاشم بن علي بن يحيى المرتضى عضو الهيئة الشرعية بتعز.

مولده بالسودة تقريبا في سنة ١٣٠٥هـ وحاكم ناحية السودة الأخ محمد بن يحيى ابن محمد بن عبد الله بن المرتضى المتوفى بالسودة عن نحو خمسين سنة -رحمه الله.

في جمادى قضى التقي حاكم السو ... دة عزة الهداة باهي المحيا
وأجاب الدعاء إلى الله عن خمسين ... من عمره محمد يحيى

١٥٧- بيت المرتضى بصنعاء والسر:

السادة بيت المرتضى ووادي السر، ينسبون إلى السيد المرتضى بصنعاء في شعبان سنة ٩٣١ للهجرة، وهو المرتضى بن قاسم بن إبراهيم ابن الأمير محمد بن الهادي بن إبراهيم بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن ابن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسني.

ومنهم في عصرنا حسين بن أحمد بن عبد الله بن حسين بن علي بن محمد بن حسين بن الهادي بن حسين بن المرتضى بن أحمد بن المرتضى المذكور.

١٥٨- بيت المسوري:

السادة بيت المسوري بصنعاء، نسبة إلى وادي مسور خولان العالية، ومنهم السادة الذين كان انتقالهم من هجرة دار الشريف بمسور وعرفوا في صنعاء ببيت المسوري وسبق ذكرهم في اسم إدريس، ومنهم كما سبق الأخ العلّامة أحمد بن يحيى ابن أحمد بن يحيى المسوري إمام جامع العلمي بصنعاء المتوفى نصف جمادى الأول سنة ١٣٦٢هـ وتقدم ذكره.

١٥٩- بيت المصطكا:

السادة بيت المصطكا في صنعاء وبلادها، ينسبون إلى السيد أحمد الملقَّب المصطكا لشدة بياض وجهه كالمصطكا السلطاني، المتوفى في رمضان سنة ١١٩٣هـ.

وهو السيد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني.

١٦٠- السادة أهل المصنعة:

السادة أهل المصنعة في بلاد البستان من أولاد السيد داود ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحمزي الحسني، وفيهم من يقال لهم بيت الحمزي.

١٦١- بيت مطهر بصنعاء:

السادة بيت المطهر في صنعاء وحوث ونحوها، ينسبون إلى السيد العلاّمة الكبير المطهر بن إسماعيل بن يحيى بن الحسين ابن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسني الصنعاني المتوفى سنة ١٢٠٧هـ.

وولده هو الحافظ الكبير يحيى بن المطهر، وفاته في شوال سنة ١٢٦٨هـ.

ومن أنبل أهل هذا البيت عامل بلاد سفيان العلاَّمة محمد بن إبراهيم بن الحسين بن يحيى بن مطهر، المتوفى بسفيان في جمادى الثاني سنة ١٣٥٣هـ.

محمد إبراهيم سبط مطهر حليف ... التقي والعَلَم والنسك والذكر
ومن كان في سفيان ينعش في الورى ... شريعة باري الخلق حينا من الدهر
ثوى ثاني الخميس من عمره مها ... جرًا في عيان راجيا أجزل الأجر

ومنهم ناظرة ساقين العلامة محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن مطهر المتوفى غريبا شهيدا في بندر عدن في ذي القعدة سنة ١٣٦٣هـ عن ست وخمسين سنة من مولده.

وصنوه عامل المراوعة بتهامة العلاَّمة مطهر بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن مطهر المتوفى في تعز نصف ذي القعدة سنة ١٣٧٣ للهجرة.

١٦٢- بيت مطهر:

بيت المطهر في ذمار، ومن منهم في صنعاء ينسبون إلى الإمام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد ابن الإمام الشهيد حمزة بن القاسم الحسن بن عبد الرحمن الحمزي الحسني المتقدم ذكره.

ومن بيت مطهر في صنعاء العلّامة محمد بن غالب المرصد وغيره.

١٦٣- بيت المعافى:

السادة بيت المعافى في المخلاف السليماني بتهامة، ينسبون إلى السيد المعافى بن رديني بن يحيى بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه.

ومنهم السيد الواصل سنة ١٣٠٩هـ إلى صنعاء والعازم إلى السلطان عبدالحميد.وهو: أحمد بن علي بن أحمد بن بكري بن عبده بن علي بن نهشل بن أحمد ابن يحيى بن موسى بن محمد بن قاسم بن أحمد بن محمد بن علي بن حازم بن المعافى المذكور.

١٦٤- السادة بيت مغل:

السادة بيت مغل في ضوران آنس وغيره، ينسبون على السيد صالح الملقَّب مغل الغرباني المتوفى بشهارة سنة ١٠٤٨ للهجرة، وهو صالح بن عبد الله بن علي بن داود بن القاسم بن إبراهيم بن القاسم بن إبراهيم ابن الأمير محمد ذي الشرفين بن جعفر ابن الإمام المنصور القاسم بن علي العياني الحسني وتقدم ذكره.

١٦٥- بيت المفتي:

السادة بيت المفتي، ينسبون إلى السيد الإمام محمد المفتي مؤلف كتاب البدر الساري وشرح تكملة الأحكام المتوفى سنة ١٠٥٠ للهجرة بصنعاء، وهو السيد محمد ابن عز الدين بن محمد مؤلف «الحاشية على الكافية» ابن عز الدين بن صلاح بن

الحسن ابن الإمام الهادي علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد ابن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم الرسي الحسني.

ومن بيت المفتي بالقرن الثاني عشر للهجرة: السيد العلّامة إسماعيل بن هادي ابن إبراهيم بن الحسين بن أحمد بن عز الدين بن محمد مؤلف «الحاشية على الكافية» الحسني، المتوفى بصنعاء في رجب سنة ١١٩٨هـ.

١٦٦- بيت المفضل:

السادة بيت مفضل في وادي السر شمالًا إلى الشرق من صنعاء ينسبون إلى السيد الورع المفضل المتوفى سنة ٦٨٢ للهجرة. وهو السيد المفضل بن منصور ابن الأمير العفيف المنتصر الملقّب الوزير ابن المفضل الكبير ابن الحجاج عبد الله بن علي ابن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم الرسي الحسني.

ومنهم من ينسبون إلى السيد المفضل الصغير بن عثمان بن علي بن محمد عبد الله ابن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن صارم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن مفضل الكبير المذكور.

ومنهم بالمدرسة العلمية بصنعاء في عصرنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن المفضل الصغير المذكور، مولده في ذي الحجة سنة ١٣٢٢هـ، ومنهم من ضباط الجيش بصنعاء علي بن أحمد مفضل وغيره.

١٦٧- بيت المنتصر والمرنة:

السادة بيت المنتصر في صنعاء وقرية ثقبان هم ذرية السيد على الأمير الملقب المنتصر وهو السيد علي بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن المنتصر بن علي بن سليمان بن يحيى بن أحمد بن علي بن سليمان بن يحيى بن عبد الله بن يوسف بن أحمد

ابن الإمام الداعي يوسف بن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم الرسي الحسني.

ومنهم السيد الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن المنتصر بن علي بن سليمان إلخ.

ومنهم في عصرنا بصنعاء السيد أحمد بن علي بن علي بن الحسن المذكور أعلاه، وصنوه علي بن علي بن الحسن، والسيد محمد بن محمد بن علي بن الحسن، وقد يقال لهم بيت المرنة بصنعاء.

١٦٨- بيت المنقذي:

السادة بيت المنقذي نسبة إلى قرية منقذة - بميم ونون وقاف وذال معجمة فتاء التأنيث - في بلاد ذمار.

قال صاحب نفحات العنبر السيد إبراهيم الحوثي أن السيد علي بن يحيى بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبدالله بن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم الرسي الحسني هو أول من انتقل من هجرة غربان شمالي بلاد صنعاء إلى قرية منقذة جنوبي صنعاء وسكن بها، ثم انتقل منها بعض أولاده إلى قرية مَسْيب غربي صنعاء.

وممن ترجمه صاحب النفحات منهم السيد الحسين بن أبي الغيث بن المطهر بن عز الدين بن محمد بن أحمد بن علي بن عز الدين بن علي السابق ذكره.

ورأيت بخط القاضي العلَّامة المعاصر عبد الملك الآنسي أن وفاة السيد حسين أبي الغيث من مسيب حضور في سنة ١٢٢٨ للهجرة.

١٦٩- بيت المنصور:

السادة بيت المنصور في صنعاء، ينسبون إلى الإمام المنصور الحسين ابن الإمام المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام المنصور بالله القاسم

ابن محمد الحسني الصنعاني المتوفى بصنعاء في سنة ١١٦١ هـ وقُبر جنوبي مسجد الأبهر.

ومن أولاده السيد أحمد صاحب در الفليحي المتوفى سنة ١٢٢١هـ.

ومن أكابر الأعلام من بيت المنصور في عصرنا السيد الإمام القاسم بن الحسين ابن القاسم بن أحمد بن المنصور الحسين، وفاته بصنعاء في ذي الحجة سنة ١٣٠٦هـ.

في سادس الحجة الشهر الحرام قضى شيخ الشيوخ بصنعاء قرة المقل
القاسم بن الحسين بن الإمام ومن يشفي الأوام بكشف المشكل الجلل
وقد تولى بصنعاء الوقف في زمن نظارة قلَّ معناهم لدى الدول

ثم استقال سريعا قائلا لولاة الترك: مثلي لأمر الوقف ليس يليق، ودام في نشر أنواع العلوم بصنعاء موئلًا لذويها غير منفصل

حتى دعاه بها داعي القضا فقضى عن واحد بعد ستين بلا مهل

ومن بيت المنصور الصنو العلَّامة عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى ابن المنصور مولده بصنعاء في شوال سنة ١٣١٥هـ.

١٧٠ - بيت المنصور أيضا:

ويعرف ببيت المنصور بصنعاء بعض ذرية المنصور علي بن المهدي العباس المتوفى بصنعاء سنة ١٢٢٤هـ.

ومنهم في عصرنا عامل وقف سناع محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن المنصور علي.

وفي سادة شهارة من يقال لهم بيت المنصور، ومنهم محمد بن عبد الله الشهيد ومحمد بن محمد بن المنصور عامل قضاء يريم، ونسبتهم إلى الإمام المنصور الحسين بن

المؤيد القاسم بن المؤيد بن الإمام القاسم بن محمد الحسني المتوفى بشهارة سنة ١١٣١ للهجرة.

١٧١- بيت أبي منصر:

السادة بيت أبي منصر في هجرة ذيبين ببلاد حاشد وغيرها. ينسبون إلى السيد أحمد بن محمد بن أبي منصر المقتول في ذيبين سنة ١١٤٧هـ، وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن نهشل بن حمزة بن وهاس بن أحمد بن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان الحمزي الحسني.

ومنهم في عصرنا الشيخ العلامة القائد الكبير عبد الله بن يحيى بن غالب بن ناصر بن أحمد أبو منصر، مولده في نحو سنة ١٢٨٥ تقريبا.

١٧٢- بيت المؤيد:

السادة بيت المؤيد في صنعاء والجراف وغيره، ينسبون إلى الإمام الأعظم الإمام المؤيد بالله محمد ابن الإمام المتوكل على الله إسماعيل ابن الإمام المنصور بالله القاسم ابن محمد الحسني المتوفى سنة ١٠٩٧ للهجرة.

رب الأمانة معمور المكانة ... مشهور المتانة في رأي وفي نظر
يحنو لمولاه طوعا بالسجود على ... ترب العراص بوجه مشبه القمر
فأقفرت معبرا منه على عجل ... وأعمرته باعلى الطود في الحفر

ومن ذريته في عصرنا القائد الكبير عامل بلاد ظليمة وغيرها عباس بن عبدالله ابن عبد الله بن يوسف بن محمد بن الحسن بن الإمام المؤيد بالله المتوفى بصنعاء في رمضان سنة ١٣٧٠هـ عن ثمانين سنة.

وصنوه عامل كحلان وغيره العلامة يوسف بن عبد الله بن يوسف المتوفى بتعز نحو سنة ١٣٦٨هـ عن ثلاث وستين سنة.

والشيخ العلامة التقي علي بن إسماعيل بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن الحسن ابن الإمام المؤيد بالله محمد ابن المتوكل على الله ابن الإمام القاسم، مولده سنة ١٣٢٩ للهجرة، وهو هذه السنة ١٣٧٦هـ بالقاهرة عاصمة مصر.

١٧٣- بيت المؤيد بشهارة:

السادة بيت المؤيد في شهارة، ينسبون إلى الإمام المؤيد الكبير محمد ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني المتوفى بشهارة في سنة ١٠٥٤ للهجرة.

وأولاده الذكور علي والحسين ويحيى وأحمد القاسم والحسن وفي ذريتهم الجموع من العلماء.

١٧٤- بيت المؤيد في صعدة:

السادة بيت المؤيد في صعدة وبلادها، ينسبون إلى الإمام المؤيد بن أحمد بن يحيى ابن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم الرسي الحسني والد الإمام الهادي علي بن المؤيد بن جبريل المتوفى في هجرة فللة سنة ٨٣٦ للهجرة.

والسادة آل المؤيد في صعدة قد تفرعوا إلى بيوت عديدة ومنهم بيت حورية، وبيت الهاشمي، وبيت العنثري، وبيت الضخياني، وغيرهم.

ومنهم في عصرنا المدرس بصعدة الشيخ العلامة مجد الدين بن محمد بن منصور ابن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن عبد الله بن علي بن صلاح بن علي ابن الحسين ابن الإمام الهادي عز الدين بن الحسن الحسني الضحياني المؤيدي، مولده في شعبان سنة ١٣٣٢هـ.

ووالده العلامة الكبير محمد بن منصور وفاته سنة ١٣٦٠هـ عن ٧٥ سنة من مولده.

١٧٥ - بيت المؤذن:

في قرية القابل من أعمال صنعاء، من ذرية الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحمزي الحسني المتكرر ذكره.

١٧٦ - المهادية:

السادة المهادية في المخلاف السليماني بتهامة[1]، هم من أولاد السيد المهدي بن قاسم بن بركة بن قاسم بن محمد بن حمزة بن قاسم بن عبد الله بن داود بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

١٧٧ - بيت المهدلي:

السادة بيت المهدلي بتهامة، من أشهرهم السيد الصوفي المحسن المتصدق أحمد ابن علي الهاشمي المهدلي المتوفى في رجب سنة ١٢١٨هـ، الواقف المصحف العظيم المعروف بجامع صنعاء وترجمته في نيل الوطر المطبوع.

١٧٨ - السادة بيت المهدي:

السادة بيت المهدي في صنعاء وبلادها، ينسبون إلى الإمام المهدي أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني المتوفى بالغراس شمالي صنعاء في سنة ١٠٩٢ للهجرة، وأولاده الذين أعقبوا: المهدي صاحب المواهب محمد بن أحمد والحسين ابن المهدي المتوفى بتعز سنة ١٠٩٤هـ، وطالب المتوفى بالحضرا سنة ١١١٢هـ، وإبراهيم المتوفى سنة ١١١٧هـ، والمحسن المتوفى سنة ١١١٣هـ، وإسحق المتوفى بقعطبة سنة ١١٢١هـ، والحسن الأصغر وعبد الله وقاسم وحمزة.

ومنهم حاكم حراز الحسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن زيد بن محسن بن الحسين بن المهدي المتوفى في حراز سنة ١٣٦٦هـ عن خمس وسبعين سنة.

---

(١) المخلاف السليماني كما تقدم ضمن المملكة العربية السعودية بعد توحيدها على يد الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله.

ومنهم أمير الجيش الدفاعي أحمد بن حسن بن عبد الكريم بن حمود بن عبدالكريم بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن المهدي، مولده نحو ١٣١٤هـ، ونجله العلامة من أساتذة المدرسة العلمية بصنعاء محمد بن أحمد مولده سنة ١٣٣٣هـ.

ومن بيت المهدي سادة شراع في بلاد أرحب وزرحان في بني حارث وغيرهم.

١٧٩- بيت المهدي بصنعاء:

بيت المهدي أيضا بصنعاء، ينسبون إلى المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد بن المنصور على ابن المهدي العباس ابن المنصور الحسين ابن المتوكل القاسم بن الحسن ابن المهدي أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم الحسني المتوفى بصنعاء في شوال سنة ١٢٥١ للهجرة.

ومنهم حفيدة العلامة محمد بن عبدالله بن علي بن المهدي، مولده تقريبا سنة ١٣٠١هـ.

١٨٠- بيت موسى في آنس:

السادة بيت موسى في ضوران آنس ينسبون إلى السيد موسى بن محمد بن الحسين ابن الإمام المتوكل على الله إسماعيل ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني وهو ممدوح الشريفة زينب بنت محمد بن أحمد الحسنية الشهارية، المتوفى سنة ١١١٤هـ بقولها تطلب منه كتاب القاموس:

مولاى موسى بالذي رفع السما ... وبحق من في اليم ألقى موسى
امنن عليَّ بعبارة مردودة ... واسمح بفضلك وابعث القاموسا

ومن أشهر العلماء في عصرنا من ذريته حاكم عتمة الشيخ العلامة الحكيم الماهر علي بن يحيى بن عبد الله بن موسى المتوفى بضوران سنة ١٣٤٢هـ عن واحد وثمانين سنة.

لبى دعاء الله في ضوران حاكم عتمة جمال الهدى والمتقين علي عن واحد وثمانين لمولد نجل البر يحيى طبيب العي والعلل وأولاده الحسن وعبده وأقاربهم.

١٨١- بيت موسى بصنعاء والروضة:

بيت موسى أيضا في صنعاء، أطلق هذا الاسم على السيد أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم ابن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم.

ومنهم الشيخ العلامة الطبيب عبد الرحمن بن أحمد المذكور وفاته سنة ١٣١٨هـ وولده العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن موسى المتوفى في جبل الشرق من آنس في المحرم سنة ١٣٤٧ للهجرة عن اثنتين وخمسين سنة.

ومنهم صنوه الأخ حسن بن عبد الرحمن بن موسى، مولده سنة ١٢٩٩هـ.

ومنهم مدير جيدة النصر بتعز الشيخ محمد بن حسين بن عبد الله بن أحمد بن موسى مولده سنة ١٣٢٣هـ.

ويعرف في روضة صنعاء ببيت موسى أولاد السيد موسى بن علي بن قاسم بن أبي طالب الحسني.

ومنهم السيد البليغ علي بن موسى المتوفى سنة ١١٩١هـ وأعقابهم.

١٨٢- بيت الناشري:

السادة بيت الناشري في صنعاء وبلادهم، ينسبون إلى السيد الهادي الملقَّب الناشري ابن قاسم بن الهادي بن عز الدين بن القاسم بن فضائل بن محمد بن إبراهيم ابن الإمام المتوكل على الله المظلل بالغمام المطهر بن يحيى المرتضى ابن المطهر بن القاسم ابن المطهر بن محمد بن علي بن أحمد ابن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم الرسي الحسني.

ومن أهل هذا البيت في عصرنا الأخ العلامة التقي عبد الكريم بن عبد الخالق ابن حسين بن عبد الله بن قاسم بن هاشم بن محمد بن الهادي الناشري، مولده سنة ١٣٠٢هـ تقريبا بصنعاء وإخوته وأقاربه.

ومنهم محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن قاسم بن هاشم الناشري.

١٨٣ - بيت ناصر الدين:

السادة بيت ناصر الدين أهل قرية المرون في بلاد آنس. تقدم الكلام على نسبهم في السادة بيت سام وأهل المرون وأنه جمع نسبهم السيد ناصر الدين بن صلاح الدين الحسني، ومنهم بالقرن الثاني عشر الهجري السيد العلامة إسماعيل بن إسماعيل ناصر الدين ترجمه صاحب نفحات العنبر، وفي نشر العرف، والأخ المعاصر إسماعيل بن إسماعيل ناصر الدين، وفاته في محرم سنة ١٣٦٦هـ.

١٨٤ - بيت النعمي:

بيت النعمي في تهامة وصنعاء وغيرها، ينسبون إلى السيد نعمة الأصغر ابن علي بن فليتة بن الحسين بن يوسف بن نعمة الأكبر ابن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

ومنهم بالعصر محمد بن حيدر بن الناصر بن الهادي بن عز الدين بن علي بن محمد بن الحسن بن الهادي بن محمد بن المساوي بن عقيل بن الحسن بن محمد بن جحيش بن عطيفة بن أحمد بن محمد بن سالم بن يحيى بن حسين بن سرور بن نعمة الأصغر وقد سبق ذكره في اسم بيت حيدر.

ومنهم بعصرنا إمام مسجد طلحة محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن يحيى ابن محمد بن سليمان بن محمد بن سالم بن يحيى بن مهنى بن سرور بن نعمة الله بن فليتة ابن الحسين بن يوسف بن نعمة الله ابن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

١٨٥- بيت النهاري:

السادة بيت النهاري في وادي ضهر وصنعاء، ينتهي نسبهم إلى السيد محمد الخارج من حضرموت إلى المخاثم المنتقل إلى مدينة إب وصنعاء، وهو محمد بن الطاهر ابن علي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن الحسين بن علي بن خالد بن علي بن عبد الله بن زيد بن علي بن عقيل بن يحيى بن محمد بن علي بن القاسم بن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب -رضي الله عنهم.

ومن بيت النهاري في عصرنا الشيخ يحيى بن حمود بن علي بن محمد المذكور.

وممن عرف بصنعاء بالنهاري السيد محمد النهاري الضرير من وصاب ريمة، ترجمة لطف الله جحاف في درر نحور الحور.

١٨٦- بيت نهشل:

السادة بيت نهشل في تهامة، ينسبون إلى السيد أبي نهشل أحمد بن يحيى بن موسى ابن محمد بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن غانم بن حازم بن المعافى بن رديني بن يحيى بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

١٨٧- بيت النوعة:

السادة بيت النوعة في ذي السفال من اليمن الأسفل وغيره، نسبة إلى جبل النوعة في بلاد ساقين بجهات صعدة.

ومنهم السيد علي بن مهدي النوعة من نبلاء القرن الثاني عشر للهجرة، ترجمناه في نشر العرف المطبوع.

ومنهم في سنة ١٣٤٤ للهجرة في ذي سفال الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن حسين بن محمد بن علي بن المهدي بن الهادي بن علي بن أحمد

ابن محمد بن علي بن سليمان بن عمر بن عامر بن علي أيوب بن المهدي بن عبد الله ابن يحيى بن إسحق بن يوسف الداعي ابن يحيى بن أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم الرسي.

١٨٨- بيت النونو:

السادة بيت النونو في صنعاء وغيرها، ينسبون إلى السيد ناصر بن نون بن عبدالرحمن بن داود بن الهادي ابن الأمير الحسين بن علي بن الهادي بن عز الدين بن محمد بن أحمد ابن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحمزي الحسني.

ومنهم في عصرنا بصنعاء عبد الله بن أحمد بن علي النونو، وصنوه علي بن أحمد ابن علي.

١٨٩- بيت الهادي بالأهنوم:

نسبة إلى الإمام الهادي شرف الدين بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد ابن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الله عشيش ابن محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن محمد بن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة ابن علي بن إبراهيم بن يوسف بن علي بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المتوفى سنة ١٣٠٧هـ.

ومن أولاده سيف الإسلام محمد ابن الإمام الهادي المتوفى بجبل الأهنوم في تاسع شوال سنة ١٣٦٢هـ عن سبع وسبعين سنة وأشهر.

رضي الله عن إمام علوم ... وحسام لدى الجهاد مجرد
شيبة الحمد شيخ آل رسول الله ... سيف المجددين محمد
رضي الله عن محمد من كا ... ن إذا نامت العيون تهجد

زينة العابدين نجل أمير المؤ | منين الهادي الإمام المسدد
مات في هنوم لتاسع شوا | ل شريف الخلال والأب والجد
عمره سبعة وسبعون عاما | كان فيها أجل من يتعبد
كان فيها مثال أصحاب طه | وجمال الهداة من آل أحمد
وأليف الخشوع والنسك والتقوى | حليف الركوع في كل معبد
موته أرخوه رحم الله | أليف التقوى الأمير محمد

ومن أجل محاسن سيف الإسلام محمد ابن الإمام الهادي عمارة الجامع الواسع النافع في هجرة المدان ببلاد الأهنوم يشتمل على ثمانية وأربعين أسطوانة مثل جامع مدينة شهارة إلا أن البعد بين الأسطوانتين أوسع مما بين الأسطوانتين بمسجد شهارة فكان لذلك جامع المدان أوسع، رحم الله سيف الإسلام.

وصنوه سيف الإسلام شرف الدين ابن الإمام الهادي شرف شرف الدين، موته في مدينة ذمار سنة ١٣٢٣هـ.

وصنوه سيف الإسلام المطهر ابن الإمام الهادي.

وصنوه سيف الإسلام القاسم ابن الإمام الهادي، مات في الأهنوم في صفر سنة ١٣٧٠هـ عن ثلاث وسبعين سنة.

رضي الله عن حليف السداد | وأليف الجهاد والإرشاد
علم الدين القاسم ابن أمير | المؤمنين الشهير في كل ناد
عن ثلاث من السنين وسبعين | ثوى هنوم فقال المنادي
أرخوه في جنة ومقام | خلَّد الله القاسم ابن الهادي

وصنوه سيف الإسلام الحسين ابن الإمام الهادي، مات في ريدة من بلاد عمران سنة ١٣٤٧هـ.

١٩٠- بيت الهادي بالمداير:

السادة بيت الهادي في هجرة المداير ببلاد حبور، ينسبون إلى الإمام الهادي الحسن بن القاسم الإمام المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد الحسني المتوفى بشهارة سنة ١١٥٦هـ.

ومن أنبل ذريته في عصرنا الشيخ محمد بن يحيى بن أحمد بن الحسن بن محمد ابن الإمام الهادي، وفاته في بلاد الشرف سنة ١٣٣٨هـ عن أربع وستين سنة.

مضى إلى رحمة الرحمن بالشرف ... الصقع الشهير لدى الأفراد والجمل
محمد نجل يحيى خير منتسب ... إلى المداير من سادات آل علي
عن أربع بعد ستين أجاب أبو ... يحيى دعا ربه القهار بالأجل

ونيله حاكم قضاء آنس العلامة يحيى بن محمد مات في ضوران في ربيع الأول سنة ١٣٧٢ عن نحو اثنتين وسبعين سنة من مولده.

١٩١- بيت هاشم:

السادة بيت هاشم في قرية القابل من أعمال صنعاء وغيرها.

من ذرية الإمام القاسم بن الحسين الفتحي الديلمي الحسني السابق ذكره.

ومنهم في عصرنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن هاشم.

١٩٢- بيت الهاشمي:

السادة بيت الهاشمي في مدينة صعدة وأشرف سادتها. تقدم رفع نسبهم عند ذكر السادة آل حورية والسادة آل المؤيد قريبا، ومنهم في عصرنا الشيخ العلامة

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد ابن الإمام الحسن بن علي بن داود بن الحسن ابن الإمام المؤيد بالله على ابن المؤيد الحسني الصنعاني المتوفى بصعدة في جمادى سنة ١٣٠٨هـ.

قضى بصعدتنا الفيحاء عمدتها طود المكارم إبراهيم سبط علي
الهاشمي شهير الصيت شيخ بني الز هراء في صعدة ذو القول والعمل
وكان عالمها المسئول سيدها المأمـ ـول حاكمها الحلال للجلل
وناظر الوقف فيها والخطيب على أعو اد منبرها الناهي عن الزلل

والشيخ العلامة أحمد بن إبراهيم الهاشمي الصعدي المتوفى في صفر سنة ١٣٤٢هـ عن ست وسبعين سنة.

قضى بصعدة في الأيام من صفر الحبر أحمد إبراهيم سبط علي
الهاشمي شهير الصيت عمدة وجهبذها التحرير ذو الوجل
وناظر الوقف فيها والخطيب بها والحاكم الحازم الجالي دجى الجدل
وشيبة الحمد من سارت مناقبه بصعدة كمسير الشمس في الحمل
عن ستة بعد سبعين لمولده لبى دعاء ربه القهار بالأجل

١٩٣ - بيت الهجوة الكباسية:

السادة بيت الهجوة الكباسية، ينسبون إلى السيد محمد الملقَّب الهجوة ابن علي بن قاسم بن حسين بن علي بن محمد بن تاج الدين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الناصر علي بن معتق، الجامع نسب جميع السادة الكباسة.

ومن بيت الهجوة في عصرنا عامل قضاء آنس الشيخ يحيى بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن محمد الهجوة، المتوفى في ضوران في جمادى الأول سنة ١٣٥٩هـ، عن دون أربعين سنة من مولده.

١٩٤ - السادة آل الهدار:

السادة آل الهدار بالمخلاف السليماني بتهامة، ينسبون إلى السيد الهدار بن يحيى ابن داود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم.

١٩٥ - السادة آل هضام:

السادة آل هضام في المخلاف السليماني من تهامة، ينسبون على السيد هضام الثاني ابن يوسف بن خالد بن أحمد بن مطاعن بن محمد بن خلف بن هضام الأول بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم جميعا.

١٩٦ - بيت الهيج:

السادة بيت الهيج - بفتح الهاء وسكون الياء التحتية وبالجيم -، ينسبون في بلاد الواعظات وقضاء اللحية بتهامة إلى السيد أحمد الملقب الهيج، وكان ذا شجاعة ورياسة على قبيلة الواعظات إلى تاريخ قتله، وقام مقامه ابنه زين بن أحمد.

ومنهم في عصرنا عامل قضاء اللحية السيد هادي بن الزين بن أحمد الهيج بن الهادي بن الفقير بن مشعل بن الزين بن الصديق بن أحمد بن الهادي بن عمر المشهور أبو الهوامل ابن أحمد الرديني ابن محمد بن حسين بن حسن بن مدافع بن علي بن محمد ابن علي بن إدريس بن نعمة الأكبر ابن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وفاته في ذي الحجة سنة ١٣٧٥هـ عن نيف وسبعين سنة تقريبا.

١٩٧ - بيت الهيجة:

السادة بيت الهيجة الذين في صنعاء، يقال إنهم من سادة تهامة وكان من أقاربهم بالحديدة السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الله الهيجة المتوفى بالحديدة نحو سنة ١٣١٠هـ.

ومنهم بعصرنا من ضباط الجيش المنظم بصنعاء السيد عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن صالح بن أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن عبد الله الهيجة، وصنوه محمد بن عبد الله من كتبة المحاسبة بصنعاء.

١٩٨- بيت الوادعي:

السادة بيت الوادعي، نسبة إلى هجرة وادعة في حاشد أجلّ ساداتها من ذرية السيد أحمد بن الإمام المؤيد الكبير محمد بن القاسم بن محمد الحسني المتوفى بشهارة سنة ١٠٥٤هـ.

ومن مفاخر السادة الأعلام آل الوادعي العلامة الكبير والرئيس الزعيم الشهير ناظرة بلاد الشام ورئيس الاستئناف بصنعاء السيد محمد بن الحسن بن عبدالله ابن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن أحمد ابن الإمام المؤيد بالله، المتوفى بصنعاء في ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٦٩هـ عن سبعة وسبعين عاما من مولده.

مات ذا القعدة الحرام بصنعاء ... زينة العلماء من آل أحمد
بدرنا الوادعي حافظنا الواعي ... رئيس الحكام في القطر عن يد
مات عن سبعة وسبعين عاما ... وشهور قرين سعد وسؤدد
وأمير بصعدة مصلح ... ثم رئيس على القضاة مسدد
فعليه الرضا وتاريخه جاء ... رضي الله عنكمو يا محمد

١٩٩- بيت الوزير:

السادة بيت الوزير في السر وصنعاء وغيرها، ينسبون إلى السيد الأمير الكبير المحتسب الوزير المنتصر العفيف محمد بن المفضل الكبير ابن عبد الله الحجاج بن علي ابن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي ابن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم الرسي، المتوفى بهجرة وقش من بني مطهر في بلاد البستان جنوب صنعاء إلى الغرب في صفر سنة ٦٠٠ للهجرة. وكان قد قدم محتسبا ثم تنحى للإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ووازره.

ومن أكابر أعلام آل الوزير السيد الإمام الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى ابن مفضل بن منصور بن الوزير العفيف، ووفاته في ذي الحجة سنة ٨٢٢ للهجرة.

وصنوه السيد الإمام الكبير صاحب العواصم والقواصم المجتهد المطلق محمد ابن إبراهيم المتوفى بصنعاء في سنة ٨٤٠ للهجرة.

والسيد صارم الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم الوزير، وفاته بصنعاء سنة ٩١٤هـ.

والسيد أحمد بن عبد الله الوزير المتوفى سنة ٩٨٥هـ.

والسيد البليغ الشهير عبد الله بن علي الوزير المتوفى بصنعاء في رمضان سنة ١١٤٧هـ.

٢٠٠- بيت الوريث:

السادة آل الوريث في مدينة ذمار وبلادها، ينسبون إلى السيد أحمد الملقَّب الوارث، قيل سمي بذلك لأنه ورث جماعة من أقاربه وهو أحمد بن محمد بن حسين ابن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن الإمام القاسم بن محمد الحسني، وكان هذا السيد أحمد بن محمد عالما فاضلا، مات في ذمار في رمضان سنة ١٢٠٠ للهجرة.

ومن أكابر أعلام آل الوريث في عصرنا حاكم قضاء يريم العلامة الكبير عبدالوهاب بن أحمد بن علي بن يحيى بن أحمد الوريث المتوفى بصنعاء نصف شوال سنة ١٣٥٢هـ.

ثوى بصنعاء نصف شوال مو   لانا وجيه الآل شمس الحديث
عن خمسة من بعد ستين عا   مًا في رضا الرب الرحيم المغيث
ثوى غريبا قانتا موته   أرخ في الجنات يجزى الوريث

وولده العلامة الحافظ أحمد بن عبد الوهاب الوريث مات بصنعاء في المحرم سنة ١٣٥٩هـ.

ثوى بصنعاء أحمد صادق اللهجة ... كـشـاف غـريـب الحـديـث
عـن سبعة مـن بعد عشريـن عا ... مًا سار نحو الخلد سيرا حثيث
شـابـا تـقـيـا مـوتـه أرخـوا ... في جنة الفردوس نجل الوريث

٢٠١- بيت الوشلي:

السادة بيت الوشلي، نسبة إلى قرية الوشل - بفتح الواو والشين المعجمة - في قضاء ذمار على مسافة سبع ساعات شرقا إلى الجنوب من مدينة ذمار، وقد عمرت هذه هجرة الوشل بالقرن الثامن للهجرة.

ونسب إليها الإمام المنصور بالله محمد بن علي الوشلي الشهيد في صنعاء سنة ٩١٠ للهجرة وقد تقدم الكلام على ذلك في نسب بيت السراجي الحسنيين.

ومن بيت الوشلي في عصرنا: السيد الشيخ العلامة يحيى بن أحمد بن صالح بن علي بن ناصر بن محمد بن أحمد بن صلاح بن علي بن يحيى بن إدريس بن علي بن محمد ابن أحمد ابن الإمام الداعي يحيى السراجي ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن سراج الدين بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، المتوفى بقرية الوشل في شعبان سنة ١٣٣٧هـ.

وحفيده الولد العلامة أحمد بن أحمد بن يحيى بن أحمد الوشلي مولده في جمادى الأول سنة ١٣٤٨هـ، وهو من العلماء العاملين بصنعاء.

ومن بيت الوشلي بتهامة السيد العلامة المؤرخ إسماعيل بن محمد بن أبي القاسم ابن أبي الغيث بن إسماعيل بن الزين الوشلي الحسني صاحب «نشر النبأ الحسن على بعض أرباب العلم والكمال من أهل اليمن»، وفاته في مدينة الزيدية بتهامة سنة ١٣٥٦هـ عن اثنتين وسبعين سنة من مولده -رحمه الله.

٢٠٢- بيت وهاس:

السادة بيت وهاس من ذرية الأمير الحسن بن وهاس الداعي في سنة ٦٥٦ للهجرة عقيب قتل الإمام الشهيد أحمد بن يحيى -رحمه الله، ووفاة الحسن بن وهاس بصعدة سنة ٦٨٣هـ.

وهو الأمير الحسن بن وهاس بن أبي هاشم بن محمد بن الحسين ابن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن الحمزي الحسني.

٢٠٣- سادة ويس:

السادة أهل هجرة ويس - بفتح الواو وسكون الياء التحتية - في البلاد الكوكبانية.

منهم الإمام المنصور بالله أحمد بن هاشم بن محسن بن قاسم بن إسماعيل بن الحسين بن عز الدين بن مهدي بن الناصر بن مخارش بن الناصر بن عبد الله بن أحمد ابن حمزة بن أبي القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسين ابن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم الرسي الحسني الداعي في سنة ١٢٦٤هـ والمدفون سنة ١٢٦٩هـ وترجمته في نيل الوطر المطبوع.

ومنهم الشيخ العلامة المعاصر الحسين بن علي الويسي.

٢٠٤- بيت اليساني:

السادة بيت اليساني، نسبة إلى قرية ذي يسان من بلاد الروس.

يجمع نسبهم كما أخبرني بعض النبلاء منهم بعصرنا السيد صلاح بن علي بن يحيى بن محمد بن علي بن المرتضى بن المفضل بن منصور ابن السيد الأمير المنتصر العفيف محمد الوزير ابن المفضل الكبير ابن عبد الله الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي ابن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم الرسي.

ومن هذا البيت ببلاد الأهنوم في عصرنا الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن هادي بن حسين بن صلاح اليساني المتوفى في جبل الأهنوم في شوال سنة ١٣٦٢ هـ عن تسع وثلاثين سنة، وإخوته عبد الله ويحيى وعلي في بلاد الأهنوم.

٢٠٥- بيت يعقوب:

السادة بيت يعقوب في صنعاء، ينسبون إلى السيد يعقوب بن عبد الله بن المنصور بالله على ابن المهدي العباس ابن المنصور الحسين بن القاسم بن الحسين الحسني الصنعاني من نبلاء القرن الثالث عشر للهجرة.

ومن أهل هذا البيت عبد الله بن قاسم بن يعقوب المتوفى بصنعاء سنة ١٣٧٦هـ عن نيف وتسعين سنة.

٢٠٦- بيت يوسف:

السادة بيت يوسف، نسبة إلى الأمير يوسف بن المهدي صاحب المواهب محمد ابن أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني المتوفى بصنعاء سنة ١١٣٨ للهجرة.

ومن علماء هذا البيت السيد إبراهيم بن حسن بن يوسف المتوفى سنة ١٢٠٧ للهجرة.

والسيد محمد بن أحمد بن يحيى بن يوسف المتوفى سنة ١٢١٧هـ.

والسيد إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن يوسف المتوفى سنة ١٢٣٧هـ.

٢٠٧- السادة العلويون باليمن:

منهم المنتهي نسبهم إلى السيد المجاهد أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن عبدالله ابن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله ابن أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب

الشهيد في داره بنجران في سنة ٢٩٦ للهجرة، وكان عامل الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي على نجران، ورثاه ابنه علي بقصيدة منها:

قتلت حارث بن كعب شريفا ... خير من وحد الإله وصاما
قتلوه فأفحشوا القتل فيه ... حين أضحى لديهم مستضاما
كان حرزا للمسلمين وكهفا ... ورجاء ومعقلا ونظاما
قتل الله مذحجًا شر قتل ... بأبي جعفر وأصلوا غراما
وجزى الله والدي غرف الخلد ... وأعطاه جنة وسلاما

ومن ذريته السادة أهل هجرة الماخد ببلاد عمران، ومنهم السيد بيت المطاع في سناع وغيره، ومنهم ناظر الوقف الخارجي بعصرنا السيد علي بن محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن الحسن بن إبراهيم بن يحيى بن سليمان بن المطاع بن زيد بن القاسم بن المطاع بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي جعفر بن محمد بن عبد الله العلوي العباسي المتوفى نحو سن ١٣٧٠ للهجرة بصنعاء.

ومنهم سادة مصنعة ريشان وأهل المنجم في خبان وفي الكميم ببلاد الحدا وفي الطويلة من بلاد كوكبان وفي مسور المنتاب وفي جبل تيس وفي الشاهل وغيرها.

وقد كان الأمير الفاضل حمزة بن أحمد بن داود بن يحيى بن أحمد بن محمد بن حاتم بن الحسين بن المحسن بن الحسن بن علي بن عيسى بن موسى بن أبي جعفر الشهيد قد أمر بعض العارفين بالأنساب من السادة أن يجمع المشجر الشامل لأولاد أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب نفعا وأجاد، كما في ترجمته بمطلع البدور. (انتهى).

قلت: وفي سلطنة عُمان ذكر المؤرخ والنسَّابة العُماني سليمان بن خلف بن محمد الخروصي في كتاب «ملامح من التاريخ العُماني» وجود قبيلة باسم الأشراف العلويين في سلطنة عُمان بالوقت الحاضر وتنسب للإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه وكرم وجهه. كما توجد قبيلة باسم الهواشم في سلطنة عُمان بالوقت الحاضر وتنسب إلى عَقِيل بن أبي طالب -رضي الله عنه.

السادة الحسينيون[١]

ما قاله الشريف محمد بن علي الحسني صاحب العقود اللؤلؤية عن آل البيت:

لمحة تاريخية عن الإمام الحسين -رضي الله عنه- سبط النبي ﷺ :

قال المؤرخ والباحث الشريف محمد بن علي الحسني عن الإمام الحسين:

الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب[٢] - رضي الله عنهما-، يكنى أبا عبد الله سبط رسول الله ﷺ وريحانته ولد بالمدينة المنورة، لخمس خلون من شهر شعبان سنة أربعة من الهجرة.

---

(١) السادة الحسينيون كانت له إمارة المدينة المنورة ولهم دولة باليمن ونزح جزء كبير منهم إلى صعيد مصر (انظر عنهم في المجلد الأول من الموسوعة) وتفرقت منهم فروع كثيرة في بلاد العرب والمسلمين سنأتي إن شاء الله على بعضها في المستدرك ج١٢ عن الموسوعة وأشهر أسرة في المدينة (الجمامزة) من آل الحسين بن علي -رضي الله عنهما.
قال البلادي عنهم في معجم الحجاز: كانت هذه الأسرة الحسينية لها إمرة المدينة المنورة اشتهر منهم جمَّاز بن هبة الله بن جماز بن منصور الحسيني أمير المدينة النبوية وهو المقتول غيلة من قبل بعض عرب مُطير سنة ٨١٢هـ بعد أن نهب مخصوصات المسجد النبوي، وخرج معزولا من قبل الدولة العثمانية (الصحيح دولة المماليك).
وكان لآل جمَّاز دور في حوادث المدينة في القرنين التاسع والعاشر الهجريين، وكانوا ينضمون أحيانًا إلى قبيلة حرب في الإغارة على أمير المدينة أو على الأتراك العثمانيين بعد أن نُحُّوا عن الإمارة بعد سيطرة هؤلاء على الحجاز في بداية القرن العاشر الهجري.

(٢) راجع سيرته في: تاريخ بغداد (١/ ١٤١) أسد الغابة (٢/ ١٨) نسب قريش: ٥٧، الكامل ٤/ ٦٤، الاستيعاب ١/ ٣٩٢، مرآة الجنان ١/ ١٣١، البداية والنهاية (٨/ ١٤٩)، الإصابة ١/ ٣٢٢، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٠٤٥)، شذرات الذهب ١/ ٦٦، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٣١٤، سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٨٠)، مروج الذهب ٢/ ٢٤٨، تاريخ الطبري ٥/ ٣٤٧، ٣٨١، ٤٠٠)، حلية الأولياء ٠٢/ ٣٩)، التاريخ الكبير (٢/ ٣٨١)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١/ ١٦٢)، ملتقى الأصفياء الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٢٣، صفوة الصفوة ١/ ٧٦٢، رأس الحسين لابن تيمية، استشهاد الحسين للطبري، وعلموا أولادكم محبة آل البيت.

وقد أمر الرسول ﷺ بأن يتصدق بزنة شعره فضة، كما أمر بنحر كبشين وزعت لحومهما على الفقراء ولقب بألقاب أشهرها: الزكي، الرشيد، الطيب، الوافي، السيد، المبارك، والتابع لمرضاة الله، والسبط.

وكانت فاطمة الزهراء – رضي الله عنها – ترقصه وتقول:

إن بني شبه النبي　　　　ليس شبيها بعلي

وكان الحسن –رضي الله عنه– أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس.

والحسين أشبه به ﷺ من الصدر إلى أسفل منه، وكان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير واسع الجبين، كث اللحية، واسع الصدر، عظيم المنكبين، ضخم العظام، رحب الكفين والقدمين، رجل الشعر، متماسك البدن، أبيض مشربا بحمرة، حسن الصوت.

شب الحسين في بيئة زكية كما شب أخوه الحسن، كانا صنوين في الخير والفضل ووفرة الإيمان، وقد رضعا من لبان التقى وربيا في كنف الهداية والإيمان.

نشأ الحسين كما نشأ الحسن في حجرة النبوة الطاهرة، تتفتح أكمامه على نور الهداية، وتكتحل عيناه بمشهد أكرم الخلق، يلتقط منه ما يسمع من حديث أفوح من المسك، وأندى من الندى، غذته الزهراء ونشأه علي ورعاه المصطفى عليه السلام. فما كاد ينطق حتى أخذ يتعلم الأدب، وحفظ القرآن والصلاة والصوم، يحضر مجالس الصحابة ويدب في مهابط الوحي، ترمقه العيون، وتتبعه الأحداق في إعجاب وحب وإعزاز.

قُبض الرسول ﷺ والحسين لم يزل صبيا لم يشب عن الطوق .. وبويع أبو بكر الصديق - -رضي الله عنه- - وهو لم يزل غض الإهاب، ثم ماتت أمه فاطمة الزهراء - رضي الله عنها -، فذاق مرارة اليتم، ولكن بر أبيه وحدبه عليه ورعايته إياه قد أنساه ما يعانيه من حزن عميق.

ولما ولي عمر بن الخطاب - -رضي الله عنه- - أمر الخلافة لم يكن الحسين قد بلغ الحلم بعد، فلما بويع عثمان بن عفان - -رضي الله عنه- - كان قد جاوز العشرين من العمر، فأضحى فتى في حكمة الشيوخ يافعا في زهد النساك وتعبدهم، عالما في وقار العلماء، أخذ من العلم بقسط وافر واغترف مناهل الفضائل ومكارم الأخلاق. فلما دعا الداعي إلى الجهاد في سبيل الله، لم يتردد، بل كان في طليعة الذين سارعوا خفافا غير ثقال للاشتراك في الجيش الذي سار لفتح طبرستان بقيادة سعيد ابن العاص[1].

ولم يركن الحسين إلى الدعة والترف ولم يأخذ نفسه بما يأخذ به الشبان أنفسهم من لهو أو إيثار عافية، بل سارع إلى القتال غير هياب ولا وجل.

وعندما حاصر الثوار عثمان بن عفان في داره بالمدينة، هب علي بن أبي طالب يدافع عنه فأرسل ابنيه الحسن والحسين يذودان عنه العدوان، ولكنهما لم يستطيعا لإرادة الله تعالى دفعا فقد اغتيل عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، وبويع علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- وانتقل إلى الكوفة فانتقل معه ولداه الحسن والحسين. وقد شهد الحسين مع أبيه موقعة الجمل، وحارب معه يوم صفين وأسهم في قتال الخوارج.

ولما قُتل علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أخذت البيعة للحسن، كان الحسين في طليعة من بايعه وأيده وشد من أزره ونصره: فلما نزل الحسن لمعاوية عن الخلافة وآثر العافية لم يوافقه الحسين وأشار عليه بالقتال، فغضب الحسين وقال له: والله لقد هممت أن أسجنك في بيت وأطين عليك بابه حتى أقضي بشأني هذا وأفرغ منه ثم أخرجك، فلم يراجعه الحسين بعدها وآثر الطاعة والسكوت، وهذا مثل كريم يضربه الحسين في آداب الأسرة.

لما توفي معاوية سنة ٦٠هـ كان على المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان فكتب يزيد بن معاوية إلى الوليد «من يزيد أمير المؤمنين إلى الوليد بن عتبة» أما بعد، فإن

---

(١) راجع سلسلة آل البيت، آل البيت لمحمود الشرقاوي، حياة فاطمة، الحسن والحسين لمحمد رضا، رأس الحسين لابن تيمية.

معاوية كان عبدا من عباد الله أكرمه الله واستخلفه وخوله ومكن له فعاش بقدر ومات بأجل، فرحمه الله فقد عاش محمودا ومات برا تقيا والسلام.

ثم أضاف: أما بعد فخذ حسينا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذا شديدا ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام.

فلما قرأ الوليد للحسين الكتاب ونعى إليه معاوية، قال الحسين: إنا لله وإنا إليه راجعون ورحم الله معاوية. أما البيعة فإن مثلي لا يعطى بيعته سرا ولا أراك تقنع بها مني سرا.

قال: أجل.

فقال الحسين: فإذا خرجت إلى الناس فدعوتهم إلى البيعة دعوتنا معهم فكان الأمر واحدا.

وكان الحسين -رضي الله عنه- قد عول على ترك المدينة إلى مكة، كما تركها قبله بليلتين عبد الله بن الزبير، دون مبايعة يزيد، فخرج منها ومعه جل أهل بيته وإخوته وبنو أخيه. فلما بلغ أهل الكوفة وفاة معاوية وعلموا امتناع الحسين عن بيعة يزيد ونزوله مكة اجتمعت الشيعة وكتبوا إليه كتبا جاء فيها:

«إنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق، ثم سرحوا عدة رسل بالكتب إليه، وتلاقت الرسل كلها عند الحسين فكان يقرأ الكتب ويسأل الرسل عن الناس، ولبث في مكة على هذه الحال أربعة أشهر، ثم دعا ابن عمه مسلم بن عقيل ابن أبي طالب وأمره بالمسير إلى الكوفة بالعراق.

فإن رأى الناس مجتمعين مستوثقين عجل إليه بذلك.

خرج مسلم حتى أتى المدينة، فأخذ منها دليلين، فمرا في البرية، فأصابهم عطش، فمات أحد الدليلين، فقدم الكوفة، ونزل على رجل يقال له «عوسجة» فلما علم أهل الكوفة بقدومه دنوا إليه. فبايعه منهم اثنا عشر ألفا على ذلك، فقام رجل

من أنصار يزيد بن معاوية إلى النعمان بن بشير والي الكوفة فقال: إنك رجل ضعيف أو مستضعف، قد فسد البلد.

فقال له النعمان:

لأن أكون ضعيفا في طاعة الله أحب إليَّ من أكون قويا في معصيته، ما كنت لأهتك سترا ستره الله[1].

وعزل يزيد النعمان وولى عبيد الله بن زياد مكانه.

لم يعتبر الحسين بما فعله أهل الكوفة مع أبيه وأخيه من قبل، إذ عزم على الخروج إلى العراق ولما رأى عبد الله بن عباس إصرار الحسين على الخروج قال له:

أتسير إلى قوم قد قتلوا أميرهم وضبطوا بلادهم ونفوا عدوهم؟ فإن كانوا قد فعلوا كذلك فسر إليهم؟ وإن كانوا إنما دعوك إليهم وأمير عليهم قاهر لهم وعماله تجبي بلادهم فإنهم إنما دعوك إلى الحرب والقتال ولا آمن عليك أن يغروك ويكذبوك ويخالفوك ويخذلوك، وأن يستنفروا إليك فيكونوا أشد الناس عليك.

فقال له الحسين: وإني أستخير الله وأنظر ما يكون.

أبى الحسين إلا أن يمضي إلى غايته، فقال له عبد الله بن العباس:

فإن كنت سائرا، فلا تسر بنسائك وصبيتك، فإني لخائف أن تُقتل كما قُتل عثمان ونساؤه وولده ينظرون إليه.

لم يلتفت الحسين إلى نصح الناصحين، بل سار إلى الكوفة في فئة قليلة لم يجاوز عددها ثمانين رجلا، فلما اقترب منها، بلغه نبأ مصرع مسلم بن عقيل فقال له بعض أصحابه: ننشدك الله إلا رجعت من مكانك، فإنه ليس لك بالكوفة ناصر بل نتخوف أن يكونوا عليك.

---

(١) راجع المصادر السابقة.

فوثب بنو عقيل وقالوا:

والله حتى ندرك ثأرنا أو نتذوق ما ذاق مسلم.

فقال الحسين: لا خير في العيش بعد هؤلاء(١).

فقال له بعض أصحابه(٢):

إنك والله ما أنت مثل مسلم بن عقيل، ولو قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع.

سار الحسين حتى وصل كربلاء، وتتابع إرسال الجيوش لقتاله، والتقى الحسين بجيش عبيد الله بقيادة الحر بن يزيد في ألف فارس، وكانوا يلازمونه ويصدونه عن كل جهة إلا نحو الكوفة مقر أميرهم عبد الله بن زياد، فقال الحسين يعظهم:

«أيها الناس: إن رسول الله ﷺ قال: من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان؛ فلم يغير ما عليه بفعل ولا بقول كان حقا على الله أن يدخله مدخله، ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالبغي وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله، وأنا أحق من غيري وأنا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، نفسي مع أنفسكم وأهلي من أهلكم فلكم في أسوة، وإن لم تفعلوا، ونقضتم عهدي وخلعتم بيعتي، فلعمري ما هي لكم بنكيرة والمغرور من اغتر بكم، فحظكم أخطأتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فإنما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام».

وفي اليوم الثاني لنزوله كربلاء، جاء عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف مقاتل موفدا من عبيد الله بن زياد لقتاله، ثم انضم إلى جيشه الحر بن يزيد، فلما سُئل الحسين عما جاء به، قال رضي الله عنه:

(١) مقاتل الطالبين - بالإضافة إلى المصادر السابقة.
(٢) مصدر سابق.

كتب إلي أهل مصركم هذا أن أقدم عليكم فأما إذ كرهوني فإني أنصرف عنكم إلى مكة.

فكتب عمر إلى ابن زياد بذلك، ثم التقى الحسين وعمر مرارا، فكتب عمر إلى عبيد الله بن زياد: «أما بعد، فإن الله أطفأ الثائرة وجمع الكلمة وقد أعطاني الحسين أن يرجع إلى المكان الذي أقبل منه، أو أن نسيره إلى أي ثغر من الثغور شئنا أو يأتي يزيد أمير المؤمنين فيضع في يده، وفي هذا لكم رضا وللأمة صلاح».

فلما قرأ ابن زياد الكتاب قال: هذا كتاب رجل ناصح لأميره مشفق على قومه نعم، قبلت، ولكن شمَّر بن ذي الجوشن الكلابي رفض هذا الرأي، وقال له:

أتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك وإلى جنبك، والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن أولى بالقوة والعزة ولتكونن أولى بالضعف والعجز، فلا تعطه هذه المنزلة، ولكن لينزل على حكمك هو وأصحابه، فإن عاقبت كنت ولي العقوبة، وإن عفوت كان ذلك لك.

أخذ ابن زياد برأي شمَّر فأرسله بكتاب إلى عمر جاء فيه:

« ... انظر فإن نزل الحسين وأصحابه عن الحكم واستسلموا فابعث إلي مسلما، وإن أبوا فازحف إليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فإنهم لذلك مستحقون. فإن قُتل الحسين فأوطئ الخيل صدره وظهره فإنه عاق وشاق قاطع ظلوم، فإن أنت مضيت لأمرنا جزيناك السامع المطيع وإن أبيت فاعتزل جندنا وخل بين شمَّر بن ذي الجوشن وبين العسكر والسلام».

جمع الحسين -رضي الله عنه- أصحابه وقال:

أثني على الله أحسن الثناء وأحمده على السراء والضراء، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، وجعلت لنا أسماعا وأبصارا وأفئدة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين فاجعلنا لك من الشاكرين.

أما بعد:

فإني لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله جميعا خيرا، لقد بررتم وعاونتم، والقوم لا يريدون غيري أحدا وإني لأظن يومنا من هؤلاء الأعداء غدا، وإني قد أذنت لكم جميعا فانطلقوا في حل ليس عليكم مني ذمام. هذا الليل قد غشيكم فتفرقوا في سواده وانجوا بأنفسكم.

فقال له إخوته وبنو أخيه وابنا عبد الله بن جعفر:

لم نفعل هذا لنبقى بعدك لا أرانا الله ذلك أبدا، بدأهم بذلك العباس بن علي وأتبعه الجماعة فتكلموا بمثله وقالوا:

معاذ الله! وما نقول للناس إذا رجعنا إليهم؟ نقول تركنا سيدنا وبني عمومتنا خير الأعمام ولم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب بالسيف، ولا ندري ما صنعوا، لا والله لا نفعل نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك. فقبح الله العيش بعدك.

وقام إليه مسلمة بن عوسجة الأسدي فقال:

أنحن نتخلى ولم نعذر إلى الله في أداء حقك، أما والله لا أفارقك حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما يثبت قائمة بيدي، ولو لم يكن معي سلاح لقذفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك.

وتكلم أصحابه بنحو هذا.

وكان علي بن الحسين تلك العشية مريضا تمرضه عمته السيدة زينب فسمع أباه وهو في خباء له وعنده جوين مولى أبي ذر الغفاري يعالج سيفه ويصلي والحسين يقول[1]:

---

(١) راجع المصادر السابقة في هذا الفصل.

يـا دهـر أف لـك مـن خليل ... كـم لـك بـالإشراق والأصيـل

مـن صـاح أو طـالـب قتيل ... والـدهـر لا يقنـع بـالبـديـل

وإنـما الأمـر إلى الجـليـل ... وكـل حـي سـالـك السـبيـل

وأعادها مرتين أو ثلاثا فأدرك ما اعتزمه والده ولزم السكوت، وسمعته زينب بنت الزهراء، فلم تملك أن وثبت تجر ثوبها حتى انتهت إليه ونادت: واثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة اليوم، ماتت أمي فاطمة، وعلي أبي، وحسن أخي، يا خليفة الماضي، وثمال الباقي.

فنظر إليها الحسين وقال: يا أخية لا يذهبن بحلمك الشيطان.

قالت: بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله، نفسي فداك!

قال الحسين: لو ترك القطا ليلا لنام.

فقالت: واويلتاه! أفتغصبك نفسك اغتصابا، فذلك أقرح لقلبي، وأشد على نفسي، وأطول لحزني، وسقطت مغشيا عليها.

فقام إليها الحسين فصب الماء على وجهها، وقال[1]:

اتقي الله وتعزي بعزاء الله، واعلمي أن أهل الأرض يموتون، وأهل السماء لا يموتون وإن كل شيء هالك إلا وجه الله. أبي خير مني وأمي خير مني، وأخي خير مني، ولي ولكل مسلم برسول الله ﷺ أسوة، فعزاها بهذا ونحوه، وقال لها:

يا أخية إني أقسم عليك لا تشقّي عليّ جيبا، ولا تخمشي وجها، ولا تدعي عليّ بالويل والثبور، إن أنا هلكت.

ثم خرج إلى أصحابه فأمرهم أن يقربوا بيوتهم من بعض وأن يدخلوا الأطناب بعضها في بعض، ويكونوا بين يدي البيوت فيستقبلون القوم من وجه واحد،

(١) راجع آل البيت للشرقاوي بالإضافة إلى المصادر السابقة.

والبيوت عن يمينهم، وعن شمالهم ومن ورائهم، ورجع إلى مكانه فقام الليل كله يصلي ويستغفر، وقام أصحابه كذلك يصلون ويستغفرون ويدعون، وخيول حرس عدوهم تدور من ورائهم، تحرسهم حتى لا يفر أحد منهم وكأنما كان يريد القوم قتلهم كلهم، والقضاء عليهم جميعهم.

وفي صباح اليوم التالي دارت المعركة الرهيبة بين الآلاف والعشرات ..

وجعل أصحاب الحسين -رضي الله عنه- يتقدمون رجلا بعد رجل فقاتلوهم قتالا مرا، ولما استشهد أصحاب الحسين، برز شباب بني هاشم بدورهم، يدافعون عن والدهم، وعمهم وابن عمهم ونسيبهم بقلوبهم وصدورهم. وكان علي بن الحسين -رضي الله عنه- من أصبح الناس وجها، وأكملهم أدبا. فتقدم للقتال قبل غيره، وهو ما يزال في التاسعة عشرة من عمره، فشد على الجيش وهو يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن ورب البيت أولى بالنبي

تالله لا يحكم فينا ابن الدَّعي[1]

فعل ذلك مرارا، يحمل فيرتد من أمامه من شدة حملته حتى صدمه مرة بن منقذ العبدي فطعنه فصرعه، فلما رآه الحسين قال: قتل الله قوما قتلوك يا بني! ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول ﷺ، على الدنيا بعدك العفاء.

وأقبل الحسين فقال: احملوا أخاكم .. فحملوه من مكانه حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه.

واندفعت من خيام النساء امرأة كأنها الشمس طالعة، تنادي في جزع:

يا أخياه! ويا ابن أخياه! وأكبت عليه. فجاءها الحسين فأخذها بيدها فردها إلى الفسطاط فسأل عنها من لا يعرفها، فقيل:

هذه زينب ابنة فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

---

(١) مظالم آل البيت، صادق مكي.

وتتابعت قتلى بني هاشم فسقط عبد الله بن مسلم بن عقيل، وعون بن عبد الله ابن جعفر ومحمد بن عبد الله بن جعفر، وعبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب، وجعفر ابن عقيل -رضي الله عنهم- وجعلهم في ذمرة الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقًا.

ثم خرج القاسم بن الحسن بن علي وبيده السيف، وهو غلام كأن وجهه شقة القمر، فحمل عليه عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي فضرب رأسه بالسيف، فسقط القاسم إلى الأرض لوجهه وهو يقول:

يا عماه!

فانقض الحسين عليه كالصقر ثم شده شدة ليث أغضب، وضرب عمرًا بالسيف فاتقاه بالساعد فقطعها من المرفق.

وحملت خيل القوم ليستنقذوا عمرًا فاستقبلته بصدورها وجالت عليه بفرسانها فوطئته حتى مات وانجلت الغبرة والحسين واقف على رأس القاسم، وهو يفحص برجليه، والحسين يقول:

بعدا لقوم قتلوك، ومَنْ خصمهم يوم القيامة فيك جدك المصطفى ﷺ.

ثم قال:

أعز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك ثم لا ينفعك!

ثم احتمله على صدره حتى ألقاه مع ابنه علي ومن قتل معه من أهل بيته.

رجع الحسين إلى فسطاطه. فتقدم إليه شمَّر بن ذي الجوشن برجاله، وهو يحرضهم عليه، وأقبل إلى الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي وهو غلام لم يراهق فقام إلى جنبه وقد أهوى بحر بن كعب إلى الحسين بالسيف فقال الغلام:

يا ابن الخبيثة أتقتل عمي؟

فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده، فقطعها إلى الجلد، فصرخ الغلام فاعتنقه الحسين وقال له: يا ابن أخي، اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير، فإن الله يلحقك بآبائك الصالحين.

ورفع الحسين بصره إلى السماء يناجي الله قائلا:

اللهم أمسك عنهم قطر السماء، وامنعهم بركات الأرض، اللهم فإن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا، واجعلهم طرائق قددا، ولا ترض عنهم الولاة أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا، فعدوا علينا فقتلونا[١].

ثم قاتل من أمامه فانكشفوا عنه وبقى الحسين في ثلاثة رهط أو أربعة.

ولما قتلوا وبقي الحسين وحده، وقد أثخن بالجراح في رأسه وبدنه، حمل الناس عليه عن يمينه وشماله، فحمل على الذين عن يمينه، فتفرقوا، ثم حمل على الذين عن يساره فتفرقوا. فما رأى رجل قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشا ولا أمضى جنانا، ولا أجرأ مقدما منه إذ كانت الرجالة لتنكشف عن يمينه وشماله كلما شد عليها، وبينما هو كذلك إذ خرجت زينب فقالت:

ليت السماء انطبقت على الأرض، ونظرت إلى عمر بن سعد وقالت:

يا عمر، أيُقتل أبو عبد الله وأنت تنظر؟

فدمعت عيناه حتى سالت دموعه على خديه ولحيته، وصرف وجهه عنها والحسين يقاتل قتال الفارس الشجاع، يتقى الرمية، ويشد على الخيل وهو يقول:

أعلى قتلي تجتمعون! أما والله لا تقتلون بعدي عبدا من عباد الله أسخط عليكم لقتله مني. وايم الله إني لأرجو أن يكرمني الله بهوانكم، ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون، أما والله أن لو قد قتلتموني لقد ألقى الله بأسكم بينكم وسفك دماءكم، ثم لا يرضى لكم حتى يضاعف لكم العذاب الأليم.

---

(١) استشهاد الحسين للطبري.

ومكث طويلا من النهار، ولو شاء الناس أن يقتلوه لفعلوا، ولكنهم كان يتقي بعضهم ببعض ويحب أن يكفيهم هؤلاء، فلما رأى ذلك شمَّر بن ذي الجوشن استدعى الفرسان فصاروا في ظهور الرجالة وأمر الرماة أن يرموه، فرشقوا بالسهام فأحجم عنهم فوقفوا بإزائه فنادى شمَّر في الناس:

ويحكم! ماذا تنتظرون بالرجل! اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم!!

فحملوا عليه من كل جانب، وضربه زرعة بن شريك التميمي على كفه اليسرى فقطعها، وضربه آخر على عاتقه فكبا منها لوجهه فانصرفوا عنه، وهو يقوم ويكبو، وحمل عليه في تلك الحال سنان بن أنس النخعي، فطعنه بالرمح فصرعه، وبدر إليه خولي بن يزيد الأصبحي فنزل ليجتز رأسه فأرعد.

فقال له سنان:

فت الله عضدك، ونزل إليه وذبحه، واجتز رأسه ثم دفعه إلى خولي، وسلب القوم الحسين ما كان عليه وتركوه مسجى في العراء.

وانتهب الناس حلله وإبله وأثقاله ومتاعه، وسلبوا نساءه، حتى إن كانت المرأة لتنازع ثوبها عن ظهرها، حتى تُغلَبَ عليه، فيؤخذ منها، ووُجد بالحسين ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون ضربة غير الرمية.

روى الدم الزكي أرض العراق، وأُهدر دم أهل البيت، ونُكِّل بهم بقسوة وفظاعة لا يصدقها العقل ولما يمضي على وفاة الرسول ﷺ خمسون سنة! روى أبو خالد الأحمر قال:

دخلت على أم سلمة وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟

قالت: رأيت رسول الله ﷺ في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: شهدت قتل الحسين.

وروى عن ابن عباس أنه قال:

رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم وهو قائم، أشعث أغبر، بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! ما هذا الدم؟

قال: هذا دم الحسين لم أزل ألتقطه منذ اليوم[١].

كان لمقتل الحسين -رضي الله عنه- في أرض كربلاء أثر عميق في إذكاء نار التشيع في نفوس الشيعة أنصار علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وأولاده من بعده، وتوحيد صفوفهم وكانوا قبل ذلك متفرقي الكلمة، مشتتي الأهواء، إذ كان التشيع قبل مقتل الحسين رأيا سياسيا نظريا فلما قتل الحسين، امتزج التشيع بدمائهم وأصبح عقيدة راسخة في قلوبهم.

وقد ظهرت طائفة من التوابين الذين يدعون الناس للأخذ بثأر الحسين، وينظمون القصائد في رثائه وتحريض الناس على القتال، من ذلك قول عبد الله بن الأحمر:

صحوت وقد صحوا الصبي والعواديا ... وقلت لأصحابي: أجيبوا المناديا
وقولوا له إذا قام يدعو إلى الهدى ... وقيل الدعي: لبيك لبيك داعيا
ألا وانع خير الناس جدا ووالدا ... حسينا لأهل الدين إن كنت ناعيا
وأضحى حسين للرماح دريئة ... وغودر مسلوبا لدى الطف ثاويا
فيا ليتني إذ ذاك كنت شهدته ... فضاربت عنه الشانئين الأعاديا

قتل الحسين -رضي الله عنه- في العاشر من شهر المحرم سنة ٦١هـ[٢].

فأرسل عبيد الله بن زياد إلى يزيد بن معاوية رأس الحسين الشريفة وقيل أمر بدفنها بعد مدة في دمشق، ثم نقلت في عهد الفاطميين إلى عسقلان بفلسطين، وكان الفاطميون قد استولوا عليها حين فتحوا بلاد الشام.

---

(١) راجع الإمام الحسين للعلائلي.
(٢) راجع في سيرته المصادر السابقة.

فلما تقلد الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي الوزارة، أخرج رأس الحسين وعطره، وحمله على صدره، وسعى به ماشيا، إلى أن أجله في مقره الذي هو فيه بالقاهرة حيث المشهد الحسيني. والله تعالى أعلم.

عقيلة بني هاشم[1] (السيدة زينب - رضي الله عنها) ودورها في حماية نسل الإمام الحسين من الانقراض

مولدها:

كان البيت النبوي الكريم ينتظر ساعة الوضع في لهفة وترقب، فقد أوشكت فاطمة الزهراء رضي الله عنها أن تضع مولودا جديدا بعد أن رزقت بالحسن والحسين، وثالث لم يقدر له أن يعيش هو المحسن بن علي.

وأذيعت البشرى أن الزهراء وضعت أنثى سميت زينب تيمنا بخالة الوليدة الجديدة، السيدة زينب بنت المصطفى ﷺ.

وذكر في رواية أخرى: لما ولدت زينب في شعبان من السنة الخامسة للهجرة جاءت بها أمها الزهراء إلى أبيها علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وقالت له:

سم هذه المولودة.

فقال لها:

ما كنت لأسبق رسول الله ﷺ، وكان في سفر له.

ولما جاء النبي ﷺ سأله عن اسمها فقال:

---

(١) راجع في سيرتها: نسب قريش (٢٢، ١٥٧، ١٥٨، ٢١٩، ٢٣١) طبقات ابن سعد (٨/ ٣٠) أسد الغابة (٧/ ١٣٠) تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٣٤٤) العبر (١/ ١٠) التاريخ الصغير (١/ ٧-٨، ١٧) مجمع الزوائد (٩/ ٢١٢-٢١٦) العقد الثمين (٨/ ٢٢) المستدرك (٤/ ٤٢-٤٦) الاستيعاب (٤/ ٣١٢) الإصابة (٤/ ٣١١).

آل بيت النبي د.يماني - آل البيت لـ محمود الشرقاوي.

أعلام النساء سيدات بيت النبوة.

ما كنت لأسبق ربي تعالى:

فهبط جبريل -عليه السلام- يقرأ على النبي السلام من الله الجليل، وقال له:

سم هذه المولودة زينب فقد اختار الله لها هذا الاسم.

ورويت روايات حول مولد زينب حفيدة المصطفى ﷺ، روايات إن لم يكن لها موضع في كتب التاريخ المحققة تحقيقا علميا، إلا أنها لها أثرها في الوجدان.

فقد تحدثوا أنه ذاعت نبوءة عند مولدها، وروى أن سلمان الفارسي -رضي الله عنه- أقبل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه. يهنئه بالمولودة الجديدة، فوجده حزينا واجما، وحدثه عما ستلقاه يوم كربلاء.

وفي سنن الإمام أحمد بن حنبل أن جبريل أخبر المصطفى ﷺ بمصرع الحسين -رضي الله عنه- وأهل البيت في كربلاء.

وروى أيضا أن زينب بنت الزهراء كانت تتلوا يوما بعض آيات القرآن الكريم، ثم توجهت تسأل أباها تفسير بعض هذه الآيات، فأجابها -رضي الله عنه. ثم استطرد يلمح لها الدور الخطر الذي ستلقاه، فأجابته -رضي الله عنها:

أعرف ذلك يا أبي، أخبرتني به أمي كيما تهيئني لغدي!

ودهش الإمام علي، إذ كانت ابنته تعلم من أمها فاطمة الزهراء ما ينتظرها من أحداث دامية فأطرق وجهه صامتا، وقلبه يخفق رحمة وحنانا وشفقة على ابنته الحبيبة.

عاشت زينب منذ مولدها في المهد الحزين، الذي لفته النبوءة المؤلمة .. ولقد لقيت من جدها الأعظم كل عطف وحنان ومحبة، وأسبغ عليها نور النبوة والحكمة، ودرجت تلك الدرة اليتيمة، في بيت الرسالة، ورضعت لبان الوحي من ثدي الزهراء البتول، وغذيت بغذاء الكرامة من كف ابن عم الرسول ﷺ، فنشأت نشأة قدسية، ربيت تربية روحانية، متجلببة جلابيب الجلال والعظمة، مرتدية رداء العفاف والحشمة.

وقد فقدت السيدة زينب جدها ﷺ وهي بنت خمس، وفقدت أمها الزهراء بعد ذلك بشهور قليلة لا تتجاوز السنة، فحزنت لفقدهما حزنا عميقا جعلها أنضج إدراكا وأرهف حسا، فتحملت وهي صبية صغيرة، عبء إدارة بيت أبيها ورعاية شئون أخواتها.

شبت زينب الطاهرة عن الطوق، ونما عودها أفضل نماء، وزكا نباتها الطيب في روضة النبوة، ودوحة الرسالة، وجمّلها ربها بدنا وروحا، وطبعا وخلقا، وعندما بلغت مبلغ الزواج تهافت عليها الطلاب من شباب بني هاشم وقريش، ذوي الرفعة والشرف. لكن علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه، اختار لفتاته، عبد الله بن جعفر.

أبوه جعفر بن أبي طالب، ابن عم الرسول ﷺ، وأخو علي بن أبي طالب لأبويه، وكان أشبه الناس بالمصطفى ﷺ خلقا وخُلُقًا.

وصفه أبو هريرة -رضي الله عنه- فقال:

« ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا وطئ التراب بعد رسول الله ﷺ خير من جعفر بن أبي طالب».

وكان الرسول يكنيه أبا المساكين.

هاجر بدينه إلى الحبشة إبان عداوة قريش لدعوة الحق الذي جاء به محمد ﷺ من عند ربه -جل جلاله-، ثم رجع مع من رجع من المسلمين، وصادف وصوله إلى المدينة المنورة فتح خيبر فالتزمه الرسول ﷺ، وجعل يقبله بين عينيه ويقول:

«ما أدري بأيهما أنا أشد فرحا، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر؟».

وأنزله الرسول الأعظم ﷺ إلى جنب المسجد.

سار مع كتيبة الإيمان التي توجهت إلى بلاد الروم في السنة الثامنة للهجرة، وقد جعل الرسول ﷺ لواء ذلك الجيش لزيد بن حارثة، فإن أصيب، فجعفر بن أبي طالب على الناس.

ومضت كتيبة الإيمان حتى إذا كانت بتخوم البلقاء، لقيتهم جيوش "هرقل" فانحاز المسلمون إلى قرية "مؤتة" ودارت معركة رهيبة، قاتل فيها "زيد" براية الرسول الكريم ﷺ حتى شاط في رماح القوم، ثم أخذها جعفر بن أبي طالب؛ فقاتل بها حتى إذا ألحمه القتال عن فرس له شقراء فعقرها، ثم قاتل القوم حتى قتل، فكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر في الإسلام فرسه.

وروى أن الرسول الكريم ﷺ لما أتاه نعي جعفر، دخل على امرأته أسماء بنت عميس، فعزاها فيه ودخلت فاطمة الزهراء - رضي الله عنها - وهي تبكي وتقول: واعماه!

فقال رسول الله ﷺ: على مثل جعفر فلتبك البواكي.

ودخله من ذلك حزن شديد حتى أتاه جبريل، فأخبره أن الله قد جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة في الجنة[1].

وكان عبد الله بن جعفر أول مولود في الإسلام في هجرة الحبشة، وبايع الرسول ﷺ وهو ابن سبع سنين، وزاد حبه له وعطفه عليه بعد موت أبيه جعفر، حتى إنه مسح على رأسه وقال:

«اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك في صفقة يمينه - قالها ثلاث - وفيه - وأنا وليهم في الدنيا والآخرة».

كان عبد الله كريما جوادا حليما، يسمى بحر الجود. وقد وصفه ابن عباس -رضي الله عنهما- فقال: «كان لله ذكورا، ولنعمائه شكورا، وعن الخنا زجورا، جواد كريم، وسيد حليم، إن ابتدأ أصاب، وإن سُئل أجاب، غير حصر ولا هياب، ولا فحاش عياب، حل من قريش في كريم النصاب كالهزبر الضرغام، الجرئ المقدام، ليس يدعى لدعي، ولا يدنو لداني».

---

(١) راجع المصادر السابقة.

ولما مات سنة ثمانين هجرية، شهد جنازته أهل المدينة كلهم، ورثاه الكثيرون ومنهم أبان بن عثمان أمير المدينة الذي وقف على حافة قبره، ودموعه تسيل على خديه، وهو يقول:

كنت والله خيرا لا شر فيك، وكنت والله شريفا واصلًا برا.

وقال هشام المخزومي: أجمع أهل الحجاز والبصرة والكوفة على أنهم لم يستمرا بيتين أحسن مما كتب على قبر عبد الله وهما:

مقيم إلى أن يبعث الله خلقه ... لقاؤك لا يرجى وأنت قريب

تزيد بلى في كل يوم وليلة ... وتنسى كما تبلى وأنت حبيب

هذا هو الذي اختاره الإمام علي بن أبي طالب زوجًا لابنته الطاهرة زينب، التي بلغت من تعلق أبيها بها، إن أبقاها معه، حتى إذا ولي أمر المسلمين وانتقل إلى الكوفة، انتقلت وزوجها فعاشا في مقر الخلافة في رعاية أمير المؤمنين.

معركة كربلاء ونجاة علي زين العابدين مؤسس السلالة الحسينية:

خرجت السيدة زينب مع الحسين وبقية أهل البيت إلى كربلاء، حيث استشهد الحسين رضي الله عنه[1].

تحرك موكب الأسرى والسبايا من أهل البيت النبوي الكريم، وما كاد الركب يمر على ميدان المعركة، حتى صاحت النساء، ولطمن خدودهن، وصاحت زينب:

يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء، هذا الحسين بالعراء مرمل بالدماء مقطع الأعضاء، يا محمداه هذه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليها الصبا.

فأبكت كل عدو وصديق.

ودخل الموكب الحزين الكوفة.

---

(١) مظالم آل البيت، لصادق مكي.

وتجمع أهل الكوفة يبكون، فقالت لهم زينب، مبكتة مؤدبة، مقومة مهذبة:

"يا أهل الكوفة"

أتبكون؟! فلا سكنت العبرة، ولا هدأت الرنة!

إنما مثلكم مثل الذي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، تتخذون أيمانكم دخلا بينكم، ألا ساء ما تزرون!

أي والله، فابكوا كثيرا، واضحكوا قليلا، فقد ذهبتم بعارها وشنارها، فلن ترحضوها لن تغسلوها أبدًا.

وكيف ترحضون قتل سبط خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، ومدار حجتكم، ومنار محجتكم وهو سيد شباب أهل الجنة!

لقد أتيتم بها خرقاء شوهاء!

أتعجبون لو أمطرت دمًا؟

ألا ساء ما سولت لكم أنفسكم، أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون.

أتدرون أي كيد فريتم، وأي دم سفكتم، وأي كريمة أبرزتم، لقد جئتم شيئا إدا، تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا.

ضج الناس بالبكاء والعويل وفزعوا من هول ما سمعوا، وسقط في أيديهم، وبلغ بهم الأسف مبلغه، ووجفت القلوب، واقشعرت الأجساد من هول تلك المحنة الدهماء.

وعندما أدخل أهل البيت النبوي الكريم إلى حيث عبيد الله بن زياد وإلى الكوفة، تذكرت السيدة زينب -رضي الله عنها- تلك القاعة التي كان يجلس فيها - من قبل - أبوها الإمام علي بن أبي طالب، دخلتها هذه المرأة وقلبها متصدع مما مر بها

من أحداث جسام، ولكنها لاذت بكل كبريائها وعزة نفسها وكرامة محتدها، معتزة بعلو حسبها ونسبها الشريف، ملتفة بجلال النبوة، وجلست منتحية ناحية من القاعة تحف بها إماؤها.

فتساءل ابن زياد عن هذه المنحازة وحدها ومعها نساؤها.

فقال بعض إمائها:

هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وبنت الإمام علي -كرم الله وجهه.

فقال متشفيا فيها:

الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم وأكذب أحدوثتكم!!

فردت عليه السيدة زينب بكل إباء وشمم:

الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه ﷺ وطهرنا من الرجس تطهيرا، إنما يفتضح الفاجر ويكذب الفاسق وهو غيرنا.

فلم يصبر ابن زياد على قولها، بل رد عليها قائلا:

كيف رأيت صنع الله في أهل بيتك وأخيك؟

هنا تتجلى أسمى معاني الإيمان العميق والصبر الجميل والشجاعة النادرة في قولها له:

ما رأيت إلا خيرا. هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتال فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم، فانظر لمن الفلاح يومئذ ثكلتك أمك يا ابن مرجانة !

فأثار هذا الرد الحازم حفيظة ابن زياد، فقال لها وهو في أشد حالات الغيظ:

لقد شفى الله قلبي من طاغيتك الحسين والعصاة المَرَدَة من أهل بيتك.

فقالت له: لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت أصلي فإن كان في هذا شفاؤك فلقد أشفيت.

أثار هذا النقاش بينها وبين ابن زياد حماس وغيرة علي بن الحسين -رضي الله عنهما- على عمته، فانبرى صائحا يا بن زياد:

إلى كم تهتك عمتي بين من يعرفها ومن لا يعرفها؟

فالتفت إليه وقال: من أنت؟

فرد عليه في ثبات: أنا علي بن الحسين[1].

قال ابن زياد: أليس الله قتل علي بن الحسين؟

قال علي: كان لي أخ يسمى عليا قتله الناس بأسيافهم.

فقال ابن زياد: بل قتله الله.

قال علي في إيمان عميق: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ... ﴿٤٢﴾ ﴾ (الزمر).

فيسأله ابن زياد في دهشة وعجب: أوبك جرأة على جوابي وفيك بقية للرد؟ ثم صاح بغلمانه أن يذهبوا به فيضربوا عنقه.

فتعلقت به عمته السيدة زينب وقالت:

يا ابن زياد حسبك من دمائنا ما ارتويت وسفكت، وهل أبقيت أحدا غير هذا؟ والله لا أفارقه فإن قتلته فاقتلني معه.

وقال علي: اسكتي يا عمة حتى أكلمه، والتفت إليه قائلا: أبالقتل تهددني، أما علمت أن القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة؟[2]

---

(١) راجع الإمام زين العابدين لإسحاق العشي.

(٢) مرجع سابق.

فنظر ابن زياد إليها فترة ثم قال:

عجبًا للرحم، والله إني لأظنها ودت لو أني قتلتها معه، دعوه فإني أراه لما به مشغولًا.

ولما أصبح ابن زياد أمر برأس الحسين -رضي الله عنه- فطيف به على رمح في الكوفة، ثم أنفذوه مع رؤوس أصحابه إلى يزيد بن معاوية، وأمر بنسائه وصبيانه، فجهزوا وحملوا على الأقتاب وسرح بهم إلى دمشق، وعلي بن الحسين مقيد بغلول اليدين.

فلما مثلوا بين يدي يزيد وأمامه الرأس الشريف، تطاولت فاطمة وسكينة ابنتا الحسين -رضي الله عنهم- ينظران إلى الرأس والدموع هاطلة، والأفئدة واجمة، والقلوب مضطربة، وأحس يزيد بذلك، فاضطرب وجعل يتطاول بدوره ليستر الرأس الشريف عنهما.

وكان في مجلس يزيد رجل شامي ضخم الجثة أحمر الوجه، ظل يحدق في فاطمة بنت علي وكانت شابة وضيئة – ويلتهمها بنظرات جشعة، فأجفلت منه خائفة مشمئزة، وقام الرجل إلى يزيد فقال:

هب لي هذه.

خافت فاطمة، وأخذت بثياب أختها زينب، فقالت السيدة زينب:

كذبت والله ولؤمت! ما ذلك لك وله.

فغضب يزيد، وقال:

كذبت والله، إن ذلك لي، ولو شئت أن أفعله لفعلت.

قالت زينب:

كلا والله، ما جعل الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا، وتدين بغير ديننا.

فاستطار يزيد غضبا وقال:

إياي تستقبلين بهذا؟ إنما خرج من الدين أبوك وأخوك!؟

فقالت زينب: بدين الله ودين أخي ودين جدي اهتديت أنت وأبوك وجدك.

قال يزيد:

كذبت يا عدوة الله؟!!

قالت زينب:

أنت أمير مسلط، تشتم ظالما، وتقهر بسلطانك.

فاستحى يزيد وسكت عنها.

وعاد الشامي يقول:

يا أمير المؤمنين، هب لي هذه الجارية.

فقال يزيد:

اغرب، وهب الله لك حتفا قاضيا!

كشف يزيد عن رؤوس الشهداء وانثنى يعبث بقضيب في يده، بثنايا الحسين -رضي الله عنه- ويقول شامتًا متشفيا:

يا غراب البين أسمعت، فقل إنما تذكر شيئا قد فعل
ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع «الخزرج» من وقع الأسل
لأهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا «يزيد» لا تشل

فانبرت له السيدة زينب في ثقة وإيمان، وثبات وجنان، وجعلت تردعه وتزجره، وتلطم غروره بهذه اللطمات، قالت:

(الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله وآله أجمعين، صدق الله سبحانه حيث يقول: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ (الروم).

أظننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء، فأصبحنا نساق كما تساق الأسارى، أن بنا هوانا على الله وبك عليه كرامة، وإن ذلك لعظيم خطرك عنده، فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك تضرب أصدريك[١] فرحا، وتنفض مذوريك[٢] مرحا جذلان مسرورا، حين رأيت الدنيا لك مستوسقة، والأمور متسقة، وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا، فمهلًا مهلا أنسيت قول الله تعالى:

﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿١٧٨﴾ ﴾ (آل عمران).

أَمِنَ العدل يا ابن الطُلَقاء[٣] تخديرك حرائرك وإماءك وسوقك بنات رسول الله ﷺ سبايا قد هتكت ستورهن، وأبديت وجوههن، تحدو بهن الأعداء من بلد إلى بلد، ويستشرفهن أهل المناهل والمناقل، ويتصفح وجوههن القريب والبعيد، الدني والشريف، ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي، وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الأذكياء ونبت لحمه من دماء الشهداء، وكيف يستبطئ في بغضنا أهل البيت من نظر إلينا بالشنف والشنآن، والإحن والأضغان ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم:

لا هلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل

منحنيا على ثنايا أبي عبد الله سيد شباب أهل الجنة تنكتها بمخصرتك، وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت القرحة، واستأصلت الشأفة، بإراقتك دماء ذرية محمد ﷺ ونجوم الأرض من آل عبد المطلب، وتهتف بأشياخك زعمت أنك تناديهم، فلتردن وشيكًا موردهم ولتودن أنك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت، وفعلت ما

---

(١) أصدريك: منكبيك.

(٢) مذوريك: جانبا الأليتين ولا واحد لها أي ماضيا يتهدد.

(٣) ابن الطلقاء هم آل أبي سفيان جد يزيد بن معاوية الذين أطلقهم الرسول ﷺ يوم الفتح.

فعلت، اللهم خذ لنا بحقنا، وانتقم ممن ظلمنا، وأحلل غضبك بمن سفك دماءنا وقتل حماتنا، فو الله يا يزيد ما فريت إلا جلدك ولا حززت إلا لحمك، ولتردن على رسول الله ﷺ بما تحملت من دماء ذريته وانتهكت من حرمته في عترته ولحمته، حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم.

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ (آل عمران).

وحسبك بالله حاكما وبمحمد ﷺ خصيما وبجبريل ظهيرا[1]. وسيعلم من سول لك وأمكنك من رقاب المسلمين - بئس للظالمين بدلا - أيكم شر مكانا وأضعف جندا، ولئن جرت على الدواهي مخاطبتك، إني لأستصغر قدرك، وأستعظم تقريعك وأستكثر توبيخك، لكن العيون عبرى، والصدور حرّى، ألا فالعجب كل العجب لقتلى حزب الله النجباء، بحزب الشيطان الطلقاء، فهذه الأيدي تنطف من دمائنا، والأفواه تتحلب من لحومنا، وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل (الذئاب)، وتعفرها أمهات الفراعل (الضباع)، ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما، حين لا تجد إلا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد وإلى الله المشتكى وعليه المعول، فكد كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فو الله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا تدرك أمدنا، ولا تدحض عنك عارها، وهل رأيك إلا فند (كذب)، وأيامك إلا عدد، وجمعك إلا بهدد يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين، فالحمد لله رب العالمين الذي ختم لأولنا بالسعادة والمغفرة، ولآخرنا بالشهادة والرحمة، نسأل الله أن يكمل لهم الثواب، ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة إنه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل».

لم يستطع يزيد مع ما هو عليه من سلطان وملك وهيبة يخشاها أكثر الناس، أن يقاطع كلام السيدة زينب، أو يمنعها من الاستمرار فيه، مع أنه من لاذع القول، رغم وجودها في ذلة الأسر دامية القلب دامعة العين مما مر بها من أحداث جسام.

---

(١) راجع المصادر السابقة.

وأراد يزيد بن معاوية أن يخرج من هذا المأزق الذي وقع فيه والحرج الشديد الذي أصابه من افتضاح حقيقة أمره، فلم يستطع أن ينطق بغير هذه الكلمة:

يا صيحة تحمد من صوائح　　　ما أهون النوح على النوائح

وأراد يزيد أن يُكفِّر ولو بعض الشيء عن سوء صنيعه وشنيع فعلته، فعرض على السيدة زينب الأموال الكثيرة التي نهبت منها وكذلك غيرها لتأخذها عوضا عن الحسين -رضي الله عنه- وأنصاره فقالت:

يا يزيد ما أقسى قلبك، تقتل أخي وتعطيني المال، والله لا كان ذلك أبدا.

وأمر يزيد النعمان بن بشير أن يجهزهم بما يصلحهم في رحلتهم إلى المدينة المنورة وأن يصحبهم في ركبهم إليها، فخرج ومعه رجاله ومنهم بشر بن حذام، فأحسنوا الصحبة طوال الطريق إلى المدينة، وكان بشر محبا لله ولرسوله ولآل البيت النبوي الكريم، على خوف من بني أمية وكان لسان حاله يقول:

أحب الحسين ولكنما　　　لساني عليه وقلبي معه
حبست لساني عن مدحه　　　ضرار أمية أن تقطعه
إذا الفتنة اضطرمت في البلاد　　　ورمت النجاة فكن إمعه

ولما بلغوا مشارف المدينة المنورة قالت فاطمة بنت علي لأختها زينب:

يا أخية، لقد أحسن هذا الرجل إلينا في صحبتنا فهل لك أن نصله؟

أجابت السيدة زينب:

والله ما معنا شيء نصله إلا حلينا.

وأخرجتا سوارين لهما ودملجين، فبعثتا به إلى الرجل، معتذرتين إليه عن ضآلة الهدية ولكن الرجل رد إليهما الحلي قائلا:

لو كان الذي صنعت إنما هو للدنيا كان حليكن ما يرضيني ودونه، ولكن والله ما فعلته إلا لله، ولقرابتكم من رسول الله ﷺ.

تولى على المدينة ذهول عميق، وروعة عظيمة، عندما سمعت بشر بن حذام يرفع صوته بالبكاء وينشد قائلا:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها   قُتِل الحسين فادمعي مدرارا
الجسم منه بكربلاء مضرج   والرأس منه على القناة يدارا

ثم نادى: هذا علي بن الحسين مع عماته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم، وأنا رسوله إليكم أعرفكم مكانه.

أترجو أمة قتلت حسينا   شفاعة جده يوم الحساب

فخرج الجميع رجالا ونساء ولم ير أكثر من ذلك اليوم باكيا أو باكية وهم يستقبلون ذلك الركب الكريم.

واندفعت زينب بنت عَقِيل بن أبي طالب، ومعها نساؤها وهي حاسرة تلوي بثوبها وتصرخ:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم   ماذا فعلتم، وأنتم آخر الأمم
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي   منهم أسارى، ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم   أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

ولما سمع والي المدينة عمرو بن سعد[1] أصواتهم وصعد المنبر فأعلم الناس بمقتل الحسين -رضي الله عنه.

ولما بلغ عبد الله بن جعفر قتل ابنيه، استرجع، فدخل عليه أحد مواليه والناس يعزونه فقال له:

---

(١) قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعد بعد ذلك قتلة فظيعة «أهل البيت للشرقاوي».

هذا ما لقينا من الحسين.

فحذفه ابن جعفر بنعله وقال:

يا ابن اللخناء، أللحسين تقول هذا؟ والله لو شهدته لأحببت أن لا أفارقه حتى أُقتل معه، والله إنه لما يهون على المصاب بها أنهما أصيبا مع أخي وابن عمي، مواسين له، صابرين معه، وإن لم تكن آست الحسين يدي، فقد آساه ولداي.

كان وجود السيدة زينب في المدينة المنورة كافيًا، لأن تلهب المشاعر وتؤلب الناس على الطغاة، فقد راحت تخطب الجماعات مظهرة عدوان يزيد بن معاوية وبغي عبد الله بن زياد وطغيان أعوانهما على أهل البيت النبوي الكريم، فأثارت الثائرة وهيجت الألباب، ولفتت أنظار الأحرار إلى الدَم المسفوك، والثأر المضيع، حتى كاد الأمر يفسد على بني أمية، فكتب عمرو بن سعد والي المدينة ليستنجد بيزيد ويقول له: "إن وجودها بين أهل المدينة مهيج للخواطر، وإنها فصيحة عاقلة لبيبة، وقد عزمت هي ومن معها على القيام للأخذ بثأر الحسين".

فأمره يزيد أن يفرق البقية الباقية من أهل البيت النبوي الكريم في الأقطار والأمصار، وطلب الوالي إلى السيدة زينب أن تخرج من المدينة فتقيم حيث تشاء. وقد عز ذلك وعظم عليها أن ترحل من أرض الآباء والأجداد، ومهبط الوحي، حيث توجد أعظم العترات لآلها وقالت:

قد علم الله ما صار إليه أمرنا، قتل خيرنا، وسيق الباقون كما تساق الأنعام، وحملنا على الأقتاب، فو الله لا خرجنا وإن أريقت دماؤنا.

واجتمع عليها نساء بني هاشم وتلطفن معها في الكلام وواسينها وحبذن لها الخروج، وقالت لها زينب بنت عقيل بن أبي طالب:

يا بنت عماه، قد صدقنا الله وعده وأورثنا الأرض نتبوأ منها حيث نشاء فطيبي نفسا وقري عينا، وسيجزي الله الظالمين، ارحلي إلى أي بلد آمن.

وقد اختارت السيدة زينب رضي الله عنها (مصر) دارا لإقامتها لما سمعته عن أهلها وحبهم الشديد لآل البيت النبوي الكريم.

وما كاد خبر رحيل السيدة زينب يبلغ والي مصر إذ ذاك مسلمة بن مخلد الأنصارى، حتى توجه ومعه جماعة من أصحابه ورهط كبير من أعيان مصر وعلمائها ووجهائها وتجارها ليكونوا في شرف استقبالها فاستقبلوها عند قرية على طريق مصر والشام شرقي بلبيس عرفت فيما بعد بقرية العباسة نسبة للعباسة[1] ابنة أحمد بن طولون.

وقد تقدم مسلمة من السيدة زينب وعزاها في خشوع وخضوع، وبكى فبكت وبكى الحاضرون ثم قالت: ﴿ ... هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ (يس).

وقد وافق دخول السيدة زينب مصر، بزوغ هلال شعبان سنة إحدى وستين هجرية الموافق ٢٦ إبريل سنة ٦٨١ ميلادية، وكان قد مضى على استشهاد الحسين -رضي الله عنه- ستة أشهر وأيام.

وقد أنزلها الوالي هي ومن معها في داره بالحمراء القصوى ترويحا لهم، إذ كانت تشكو من أثر ما مر بها. فنزلت بتلك الدار معززة مكرمة، وبقيت فيها موضع إجلال المصريين وتقديرهم، حيث كانوا يفدون إلى منزلها الكريم ملتمسين بركتها ودعواتها، مستمعين إلى ما ترويه من الأحاديث النبوية الشريفة والأدب الديني الرفيع.

وبقيت السيدة زينب بتلك الدار أقل من عام بقليل، فلم تر خلال مدة إقامتها إلا عابدة متبتلة متهجدة صوَّامة قوَّامة تالية لآي القرآن المجيد وانتقلت -رضوان الله عليها- إلى الرفيق الأعلى عشية يوم الأحد لأربع عشرة مضين من رجب عام ٦٢هـ، فمهدت لها الأرض الطاهرة مرقدا لينا في مخدعها في دار مسلمة[2] حيث أقامت

---

(١) هذه القرية ما زالت باسمها في محافظة الشرقية بالديار المصرية.

(٢) تحولت الدار إلى مسجد كبير سُمي باسم السيدة زينب، وكذلك حي من أحياء وسط القاهرة مُسمى باسمها - رضي الله عنها، وكذلك توجد مساجد أخرى مسماة بأسماء سيدات من آل البيت بالقاهرة، مثل السيدة نفيسة والسيدة سكينة - رضي الله عنهما - حيث مرقدهما مجاور للمسجدين المذكورين.

وحيث اختارت أن تكون ضجعتها الأخيرة -رضي الله عنها وأرضاها وأسكنها الفردوس الأعلى مع جدها المصطفى ﷺ.

ما قاله ابن شدقم الحسيني عن بني الحسين:

مؤسس السلالة الإمام الشهيد السبط أبو عبد الله الحسين -رضي الله عنه- سيد شباب أهل الجنة وابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- وعقبه منحصر في الإمام الحبر الزاهد (علي زين العابدين) أمه شاه زنان وقيل جيهان شاه أو شهربانو بنت كسرى يزدجرد ملك فارس سبيت في فتح المدائن في خلافة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ونقلها للحسين -رضي الله عنه.

ثم الإمام زين العابدين -رضي الله عنه- أعقب ستة بنين: الإمام النحرير محمد الباقر -عليه السلام، وزيد الشهيد، وعمر الأشرف، وعبد الله، وعلي الأصغر، وللكل عقب، والحسين الأصغر، وهو جد الأشراف المدنيين قاطبة، إلا جماعة قليلة ترجع إلى أخويه الباقر وزيد.

قلت: سادس البنين ذكره المؤلف طاب ثراه في الجملة ولم يذكره في التفصيل، وهو عبد الله الباهر أخو الباقر لأبويه، وله عقب وأمهما فاطمة بنت الحسن السبط، وأم الحسين أم ولد اسمها سعادة، والباقون أمهم أم ولد اسمها جيدا، قاله في (العمدة) انتهى.

فها هنا ثلاث دوحات:

(الدوحة الأولى) عقب الحسين الأصغر.

قلت: كان عفيفا محدثا فاضلا قاله في (العمدة) انتهى.

فالحسين أعقب خمسة بنين: عبد الله وعليا وأبا محمد الحسن وسليمان وعبيد الله الأعرج، وللكل عقب.

قلت: أم الأخير أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام، قاله (المجدي) انتهى.

(ثم) عبيد الله الأعرج أعقب أربعة بنين: محمد الجواني وعليا الصالح وحمزة مختلس الوصية وجعفر الحجة، ولكل عقب.

قلت: أم الأخير جُمحية، وكان فصيحا، قاله (المجدي) انتهى. ثم جعفر الحجة أعقب ابنين الحسين والحسن ولهما عقب، ثم الحسن أعقب يحيى النسَّابة وحده.

قلت: كان فاضلا قاله (المجدي) انتهى. ثم يحيى النسّابة أعقب سبعة بنين: أبا العباس عبد الله، وأبا إسحاق إبراهيم، ومحمد الأكبر العالم، وعليا، وطاهرا، وجعفرا، وأحمد الأعرج، ولكل عقب.

قلت: كلام المؤلف طاب ثراه مطابق (للعمدة) وخالفه (المجدي) فأسقط ابنين جعفرا وأحمد الأعرج، وذكر أن أحمد هذا أخوه يحيى النسَّابة وأنه خلّف جعفرا، كان قاضيا عفيفا انتهى، فهنا غصنان:

الفصل الأول

(عقب عبد الله بن يحيى):

فعبد الله خلف مسلما ثم مسلم خلف ابنين عبد الله وعليا وعقبهما فنان.

(الفن الأول) عقب عبد الله بن مسلم، فعبد الله خلف ذويبا ثم ذويب خلف عبد الملك، ثم عبد الله خلف حسنا، ثم حسن خلف سلطانا، ثم سلطان خلف حسنا، ثم حسن خلف عليا النقيب، ثم علي خلف سلطانا، فمنهم بادية حول المدينة النبوية يقال لهم النقباء.

(الغصن الثاني) عقب علي بن مسلم، فعلي خلف يحيى الطامي جد الطمات بالمدينة الشريفة.

قلت: هم بادية حولها وفي هذين الفنين وشبههما من الأشراف بحث سيأتي في الخاتمة إن شاء الله تعالى، انتهى.

الفصل الثاني

عقب طاهر بن يحيى النسَّابة.

قلت: كان محدثا فاضلا جليل القدر، قاله في (العمدة) انتهى، وطاهر أعقب ستة بنين: أبا عبد الله الحسين، وأبا علي عبد الله، وأبا محمد الحسن، وأبا جعفر محمدا، وأبا يوسف يعقوب، وأبا الحسين يحيى، وللكل عقب، وعقب الأخيرين قليل، وعقب الأولين فنان:

(الفن الأول) عقب الحسين بن طاهر، فالحسين خلف عبد الله المُلقَّب بعرفة، ويقال لولده العرفات، منهم بادية حول المدينة الشريفة، ومنهم بنو جلال بن محيا بن عبد الله بن محمد بن حسين بن إبراهيم بن علي بن محمد بن عرفة، المذكور.

قلت: بنو جلال جماعة بالحلة، قاله في (العمدة) وتوقف المؤلف في حاشية الكتاب في بقائهم إلى هذا الزمان، انتهى.

(الفن الثاني) عقب عبيد الله بن طاهر.

فعبيد الله أعقب ثلاثة بنين: أبا جعفر مسلما وأبا الحسن إبراهيم، والأمير أبا أحمد القاسم، وللكل عقب، فعقب إبراهيم بالحلة يقال لهم بنو الحريق.

قلت: كان مسلم أميرا شريفا جم المحاسن، سيد الناس بمصر والحجاز، وقطن بمصر وكان قريبا من السلطان محتشماً، وحبسه الفاطمي الإسماعيلي، قيل هلك في حبسه! وقيل هرب وهلك في بعض بوادي الحجاز، وعقبه قليل منهم الحسن بن طاهر بن مسلم المذكور، قاله في (العمدة). انتهى.

وأما الأمير أبو أحمد القاسم فأعقب خمسة بنين: أبا الفضل جعفر، وعبيد الله وموسى، وأبا محمد الحسن، والأمير أبا هاشم داود، ثم الأمير أبو هاشم داود أعقب أربعة بنين: أبا محمد هانيا واسمه سليمان، والحسين، والحسن الزاهد، والأمير أبا عمارة المهنا الأكبر، وعقبهم ثلاث ثمرات:

(الثمرة الأولى) عقب الحسين بن داود ابن الأمير أبي أحمد القاسم، فالحسين خلف الحسن، ثم الحسن خلف إسماعيل، ثم إسماعيل خلف ابنين: محمدا وسالما.

أما محمد فخلف عبد الله، ثم عبد الله خلف عليا.

وأما سالم فخلف محمودا، ثم محمود قطيبا، فهؤلاء يقال لهم المخايطة، وقد انقرضوا من المدينة المنورة.

قلت: ووردوا العراق سنة ثلاث وسبعمائة بأهلهم وسكنوا الكوفة بمحلة سدة النجار بدرب الطحان، نقله صاحب (العمدة)، ثم قال: وقد سكنوا المشهد الغروي بعد خراب الكوفة ولهم بقية إلى الآن، انتهى.

(الثمرة الثانية) عقب الحسن الزاهد بن داود ابن الأمير أبي أحمد القاسم، فالحسن خلف داود، ثم داود خلف ابنين عيسى والحسين.

أما عيسى فكان له عقب بالمدينة الشريفة آخرهم علي رآه المؤلف في ظنه، وقد سافر إلى الشام وغاب خبره.

وأما الحسين فخلف يحيى، ثم يحيى خلف حسنا، ثم حسن خلف حسينا، ثم حسين خلف كثيرا، ثم كثير خلف عبد العزيز، له عقب بالمدينة الشريفة يقال لهم الكثرا، منهم جربوع سيد لا بأس به، ومفلح ابن عمه بدوي مع شواوي المدينة، ثم خلف مفلح ابنين سليمان وثنيان، وبنتين ثنيه وسلمى، انتهى.

ومنهم جماعة في تشتر عند الشرفاء، وكانوا لا يعتبرونهم إلى زمن وصول محمد ابن عرمة الحمزي إليهم فأخبرهم بحقيقة أمرهم، فصاروا يعتبرونهم، نقلة المؤلف عن محمد المذكور وغيره.

(الثمرة الثالثة) عقب الأمير أبي عمارة المهنا الأكبر ابن داود، فالمهنا أعقب ثلاثة بنين: الأمير شهاب الدين الحسين، وسُبَيْعا، وعبد الوهاب، وعقبهم ثلاثة شعوب.

الشعب الأول

عقب الحسين بن مهنا الأكبر، فالحسين أعقب الأميرين مالكا، ومنها الأعرج وعقبهما قبيلتان.

(القبيلة الأولى) عقب مالك بن الحسين، فمالك أعقب الأمير عبد الواحد جد الوحاحدة وهم طائفة بالمدينة الشريفة كثرهم الله تعالى، يسكنون محلة سويقة غربي المسجد النبوي.

ومنهم طائفة بريف مصر في قرية موقوفة عليهم تسمى بفهنة[1]، وآخرون بوادي الفرع وهو قرى كثيرة النخل قبلي المدينة الشريفة على أربع مراحل منها، ويقال أنه في أول قرية مارت إسماعيل وأمه هاجر التمر بمكة، ثم عبد الوهاب أعقب ابنين عليا ومحمدا وعقبهما فخذان.

قلت: تخليف عبد الواحد لهذين الابنين لم يصرح به المؤلف طاب ثراه، ولكنه مفهوم كلامه في صدر الكتاب، وخالفه في وسطه وعجزه، فإنه لما ساق الكلام في عقب المهنا الأكبر ووصل إلى عبد الواحد وذكر أنه جد الوحاحدة قال: وقد انقسموا على ساقين المناصير؛ ولد منصور بن محمد بن عبد الواحد، والحمزات ولد حمزة بن علي بن عبد الواحد، والمتبادر من إسناد بنوة محمد وعلي إلى عبد الواحد أنهما ابناه بلا فصل، إن إصالة عدم الواسطة والحكم ثابت في علي بلا إشكال، وإنما الإشكال في محمد، فإنه طاب ثراه لما وصل بعد ذلك إلى نسب المناصير.

قال: وولد منصور بن محمد بن عبد الله منيفا، فجعل محمدا ابنا لعبد الله وسيطا لعبد الواحد . هذا الاختلاف في نسخ (العمدة) والمشجرات ولا قاطع على أحد الوجهين، والذي يقتضيه التأمل في الجمع بين النسخ مع تعارضها العمل بنسخة الزيادة وإثبات الواسطة وهو عبد الله، لأن العمل بنسخة النقصان يقتضي إهمال نسخة الزيادة، بخلاف العمل بنسخة الزيادة فإنه يقتضي العمل بهما معًا لحصول بنوة محمد لعبد الواحد على التقديرين، وذلك لصدق اسم الابن علي السبط شرعا وعرفا.

---

(١) الصحيح تفهنة – أولها تاء – وتُسمى تفهنة الأشراف.

قال الله تعالى: (يا بني اسرائيل، يا بني آدم) ومن المعلوم أنهم أسباط الأسباط. وقال تعالى في آية المباهلة: ﴿ ... فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا ... ﴿٦١﴾ ﴾ (آل عمران) والمراد بهما الحسنان، وهما سبطان لا ابنان بلا فصل.

ثم لما وصل المؤلف في عجز الكتاب إلى نسب آل منصور من القبيلة الثانية قال: منصور بن جماز أمه بنت منصور بن عبد الله بن عبد الواحد، فهنا أيضا جعل عبد الله ابنا لعبد الواحد، ولكنه جعل منصورا ابنا لعبد الله، وأسقط محمدا من بينهما والكلام في سقوطه هنا كالكلام في سقوطه هنا كالكلام في سقوط عبد الله أولا، فثبت الواسطتان انتهى.

(الفخذ الأول) عقب علي بن عبد الواحد، فعلي أعقب حمزة، ويقال لولده الحمزات، ثم حمزة أعقب ابنين توبه وبه يكنى، وشبانة.

قلت: زاد المؤلف طاب ثراه ثالثا وهو أحمد الثليل، والظاهر أنه من زيغ القلم لأنه بعد ذلك لما وصل إلى نسب الثللا جعله ابنا لشبانة وجدا للثللا، انتهى. والحمزات حيان.

(الحي الأول) عقب توبة بن حمزة فتوبة أعقب لكيئة واسمه ترك المؤلف هنا بياضا للاسم ولم يبينه (ظ) – والموجود في مؤلفه بخطه في نكيئة أنه بالنون قبل الكاف، وفي غيره بخطه وخط غيره بالميم، ولعله الصواب نظرا إلى معناه اللغوي، والتفاؤل بخير التسمية وكونه مؤنث المكيث كأمير وهو الرزين، واسم لبعض الصحابة وأما نكيثة بالنون فهو النفس والخلف وأقصى المجهود، وخطة صعبة ينكث فيها القوم، والطبيعة والقوة، ولا يظهر للتفاؤل بأحد هذه المعاني وجه إلا الأخير فمحتمل. انتهى.

ثم مكيثة أعقب عرمة، ثم عرمة أعقب ابنين محمدا وعليا، وعقبهما بطنان، قال في (العمدة) . فمن الحمزات فهيد بن صليلة بن فضل بن حمزة المذكور – كان دليلا – خريتا في طريق الحجاز.

قلت: هذه الأسماء الثلاثة مجهولة مستغربة غير معهودة في نسبنا، والعقب من حمزة إلى عرمة منحصرون في ستة رجال: توبة ومكيثة وعرمة ومن بإزائهم من آباء الثلاثة، وهم شبانة وأحمد وثابت.

وحينئذ فهؤلاء المذكورون في (العمدة) إما أنهم كانوا قوما من الحمزات، وانقرضوا أو أن تلك الأسماء إنما هي أسماء لأحد هذين الحيين المشهورين، ويكون للرجل الواحد منهم اسمان، وكأنها بآل توبة أنسب لاختصاصهم بغرابة الأسماء كمكيثة وعرمة، بخلاف آل شبانة فإن أسماءهم متداولة انتهى.

(البطن الأول) عقب محمد بن عرمة، فمحمد أعقب ابنين: ضامنا وقاسما، وعقبهما عمارتان.

العمارة الأولى

عقب ضامن بن محمد، فضامن أعقب ابنين: عسكرا وشدقما، وعقبهما بيتان. البيت الأول - عقب عسكر بن ضامن، فمنهم ذياب بن عفر بن عسكر المذكور أمه فوز بنت شدقم المذكور، وكان فارسا بطلا ربما رد الجمع وحده، وكان له دم في أربع طوايف واستوفاه وقتل واحدا منهم بين قومه، قتل -رحمه الله- ودمه في آل نبهان من بني لام[1]، وأعقب ابنا له عشر ليال اسمه خليفة، وهو خليفة أبيه في السطوة والشجاعة والصلابة، ويقول الشعر وولي المدينة الشريفة نائبا، قُتل -رحمه الله- في طريق مصر.

قلت: فعسكر منقرض انتهى.

(البيت الثاني) عقب شدقم بن ضامن ويقال لهم الشداقمة، فشدقم أعقب عليا وبنتين فوزا وغنيمة، ثم علي أعقب ثلاثة بنين حسنا وزويجا وسعدا وبنتا اسمها عتيقة أما زويجم فأعقب خميسا - بالتصغير -.

---

(١) بنو لام من قبائل طيئ القحطانية وكانوا في زمن المؤلف آخر القرن العاشر الهجري كثرة من بادية المدينة المنورة ولهم مشاحنات كثيرة مع بني الحسين وقتلوا بعض الأشراف، وفي العصور الأخيرة نزح بنو لام إلى نجد والعراق.

قلت: كان خميس مشهورًا بالجود والشجاعة وصغر النفس والدعابة، ومات منقرضا إلا عن بنت اسمها حزوى، والله المستعان، انتهى.

(الحزب الأول) عقب الحسن بن علي.

قلت: قد غلبت نسبة الشدقمية عليهم، ولا ينصرف الذهن عند إطلاقها إلا اليوم، انتهى.

فالحسن أعقب ابنين: عليا النقيب وحمدينًا.

أما حمدين فأعقب ابنين محمدا وخليفة وبنتين صالحة وتركية.

قلت: كان خليفة ذا حماسة ونفسًا سمحة ويدًا صغرى، ومات -رحمه الله -بالمدينة سنة.. ولا عقب له، وكان أخوه محمد فقيها فاضلًا ورعًا شهما ذا صلابة في الدين وحماسة على المعتدين، نور الله ضريحه وجعل من النشر في الضريح ريحه، ولم يعقب إلا بنتين فاطمة وزينب، والله المستعان فنعم المولى ونعم النصير وإياه سبحانه أسأل أن ذكرنا وإياه بما رزقنا من أسباطه، ويظلنا بدعائهم سحاب رحمته مثبتين على صراطه إنه سميع مجيب، انتهى.

وأما علي النقيب بن الحسن فأعقب الحسن.

قلت: ثم الحسن أعقب ثلاثة بنين محمدا وتأريخه (حاز الخير أجمع) وعليا وتأريخه (فضل الله) وحسينا وتأريخ ولادته سنة (ظمج) وثلاث بنات: برود أمها أم ولد تركية وتأريخ ولادتها سنة (ظسو) وفاطمة وتأريخ ولادتها سنة (ظسط) وأم الحسن وتأريخ ولادتها سنة (ظعد) أمهما وأم البنين فتحشاه بنت برهان نظام شاه من أكبر ملوك الدكن[١] ملكا وأطولهم في الملك سلسلة، وينتمي إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام[٢].

---

(١) الدكن باسم هضبة كبرى في بلاد الهند.

(٢) يقصد المذهب الشيعي الذي أكثر الحسينيين عليه بالمدينة المنورة، واليمن والعراق، ومن الحسنيين أيضًا في اليمن زيدية شيعة أيضا.

أما محمد بن الحسن فأعقب ابنين سليمان ومحسنا، وخمس بنات: ثريا ودلال وروضة ورشاش وخريمة.

وأما أخوه علي بن الحسن فهو جامع هذه الرسالة[1] -سامحه الله تعالى- ولي أربعة بنين: المرتضى وتأريخه (فضل الدين) وشدقم يكنى أبا شبل وتأريخه (قاضي الدين) وتقي وتأريخه (حفيظي) وأبو القاسم وأربع بنات، كثرهم الله في طاعته، ثم ولد لي سنة ست وعشرين حسين.

وأما أخوهما حسين بن حسن فأنسل أربعة بنين حسنا وأحمد وإدريس وموسى وبنتين، اللهم اجعل هذا الحزب ممنوحا منك بالتأييد والتخليد، موهوبا انتشار العقب والنسل الرشيد، محبوا تقواك وعلم دينك القويم السديد، مشدودا بك عضده على الجبار العنيد، مؤيدا منصورا من لدنك على العدو القريب والبعيد انتهى.

(فصل) كان جدي طاب ثراه عفيفا كاملا في ورعه وتقواه، فقيها صالحا عالما بفنون العلم، عاملا لآخرته وعقباه، ثم عزل نفسه عن منصب النقابة زهدا وقلاه ولم يفارق حرم جده ﷺ منذ نشأ إلا مرة إلى حرم الله الأمين، تحصيلا للعلم الشريف، ومرة أخرى إلى بلاد الدكن سنة (ظعد) قاصدا ملكها الأعظم جدي برهان نظام شاه -تغمدهما الله برحمته ورضوانه، فأكرمه غاية الإكرام وأنعم عليه نهاية الإنعام وتلقاه فرسخا عن البلاد، وحصل له فيه أتم الاعتقاد حتى التمس منه الإطلاع على خزاينه ووضع أياديه المباركة فيها ففعل، فلم يمض إلا مدة يسيرة وقد ملك من الممالك ما شاء الله، ثم رجع إلى وطنه سنة (ظعو) فكان جميع غيبته سنتين ودخوله إلى وطنه يوم خروجه منه.

وله طاب ثراه جملة كرامات، فمنها ما مر.

ومنها أنه دخل الحاج الشامي المدينة وعليه دين كثير وامتنع عن التردد لورم حدث برجليه ذلك اليوم، ولما كان اليوم الثالث عند رحيل الحاج جاءه العبد وأخبره بأن

---

(١) وهو مؤلف هذا الكتاب «زهرة المقول» وهو هنا يذكر أولاده بالمدينة المنورة.

بالباب رجلا خراسانيا[١]، فأذن له فدخل، فسقط على رجليه وقبلهما وسأله عن دينه، فأخبره: بكميته، فأخرج من جيبه كيسا بقدر ذلك الدين من غير زيادة ولا نقصان.

ومنها – أنه طاب ثراه لما عاد من الهند وكان في بندر جدة متهيئا للخروج إلى المدينة جاءه العشار وقال: باق لنا عندك مائة أشرفي بل أزيد؟ فقال: ليس لك شيء فتكلم العشار وقال: لابد من إعطائي ذلك؟ فقال: أدعو الله سبحانه وتعالى أن يسلط عليك جور السلطان فلم يمض إلا مدة يسيرة وقد ظهر أن المعشر المذكور سرق بساطا كبيرا لشريف مكة وقطعه قطعا، فأمر الشريف بتقطيع يديه كما قطع البساط، فحصل فيه شفاعة فخسر مالا عظيما.

ومنها أنه –طاب ثراه– كان بحضرموت في بلدة يقال لها ظفار[٢]، وبها رجل يؤذيه ويريد السعي به إلى سلطانها، وكان ظالما ينهب التجار، إذا جاءوا إلى بلدة، جميع أموالهم فلما سمع بمجيئه ولم يره أرسل إلى واليه بالتوصية وعدم التعدي عليه وأمر له بسفينة يركبها إلى مكة فدعا عند ذلك على الذي كان يؤذيه وقال له: لا أقر الله للبعيد عينا بولده، وكان له ولد مسافر، فلما أصبح جاءه الخبر بغرق ولده فحصل له فيه اعتقاد تام.

ومنها – أنه طاب ثراه – سعى به رجل إلى حاكم بالمدينة رومي[٣] ظالم، فقال: إن هذا السيد جاء من عند نظام شاه بمال جزيل صدقة للعباد، ومعي بذلك خط قاسم بيك من أعيان تلك البلاد، فسأل جدي: فأنكر ذلك، فأمر الحاكم طمعًا بحبس النمام قائلا أجمع قضاة البلد والأكابر وأراجع النظر وأفحص عن حقيقة الخبر، فراقب المحبوس الفرصة ومال إلى النكصة فهرب ولزم شباك رسول الله

---

(١) خراسان إقليم شمال شرق إيران (بلاد فارس).

(٢) ظفار كانت في عهد المؤلف إقليم تابع لبلاد حضرموت، وانضم إلى سلطنة عُمان من مدة كبيرة في عهد الدولة العثمانية.

(٣) يقصد (تركي) لأن العرب كانوا يطلقون عليهم اسم الروم رغم أنهم مسلمون لأن هضبة الأناضول كانت من بلاد الروم (الدولة البيزنطية) قبل أن يسكنها الأتراك وآل عثمان وقد سميت تركيا فيما بعد.

ﷺ فتنصل له من جريمته وتبرأ إليه من نميمته، وقال يشهد الله وهذا النبي ببهتانه وخطيئته، وكانت وفاته -رحمه الله- بالمدينة تاسع رجب الفرد سنة (ظس) وعمره خمس وأربعون سنة.

ومن الأخبار المتواترة أنه طاب ثراه كان واسع الجود والإنعام، عظيم الصدر للقرابة والأرحام، غوثًا جميع الحمزات على التمام، كافلا للصغير منهم واليتيم، بارا للكبير فيهم والزعيم، ضاعف الله أجره ورفع في الملأ الأعلى قدره.

وأما والدي طاب ثراه فكان تابعا أباه سالكا سبيل هداه، وكان نقيبا ذا عفة وفصاحة، وبلاغة وسماحة، ونظم وتأليف ودرس وتصنيف. متصفًا بالذلة للضعفاء المهتدين، وبالعزة على الكبراء المعتدين، ولا يرى الجود في مائدة العشاء والغداء، بل النعمة الموجبة للغناء، كما تولى النقابة بعد والده، بلى ذلك مما لا أشك فيه خبره، وبه نطقت بعض صكوك أملاكه، وإنما لم يشتهر بها لعقد مدته فيها، فإنه مكث بها مدة يسيرة وخلع نفسه منها وله في ذلك أسوة بجده الحسن السبط -عليه السلام- حيث مكث في الخلافة مدة يسيرة ونُزعت منه ولم يشتهر بها إلا عند الخواص القليلين. ثم دخل الهند من المدينة الشريفة سنة (ظسب) وافدا على سلطانها خالي حسين نظام شاه، ثم منها إلى بلاد العجم فزار ثامن الأئمة الكرام، وارث علوم سيد الأنام علي ابن موسى الرضا وقابل السلطان الأعظم الشاه طهماسب الموسوي الحسيني سنة (ظسد)، ثم رجع إلى الهند وتزوج بها والدتي رحمها الله، وأقام بها مكرما معظما وبيده من السلطان قرى عظيمة ونعم جسيمة، وإذا أدخل إليه نزل عن سريره وجلس إلى جنبه، ولم يتعلق بشيء من أمور الدولة والديوان، ثم لما مات السلطان عاد بأولاده وأمهم إلى وطنه سنة (ظعو) وأقام مدة، ثم رجع إلى الهند في دولة سلطانها شاه مرتضى ابن حسين نظام شاه المذكور سنة (ظصب) وأقام بها تمام العمر على حاله المعهود، حتى احتجب السلطان بلوغ المولود، فتنازى على ملكه الفرود وتفادى أذى خلة الحسود، وتعالى الوضيع وساد الموسود، فكبر همه وكثر غمه، واستولى المرض واستعلى العرض وتوفى -رحمه الله- بخيبو من أرض الدكن، ودفن هناك، وذلك يوم الرابع عشر من

صفر سنة (ظعح) ثم نقل بوصية منه ودفن مع والدتي في قبرها بالمدينة سنة (ظعح) وعمره سبع وخمسون سنة.

وأما والدتي -قدس الله روحها- فإنها مع صغر سنها وكونها من سلالة الملوك وذوي السلطنة والرياسة، المجبولين على حب الدنيا وبهجتها والتفاخر بها وبنضرتها، كانت مجانبة لسبيلهم ومؤالفها، معرضة عن زينة الدنيا وزخارفها، سالكة سك الأتقياء والعلماء، ناسكة نسك الأولياء والصلحاء، قالية اللهو واللعب، تالية للقرآن والكتب مكبة على الدعاء والقيام محبة للطاعة والصيام، وكانت وفاتها بالمدينة بعد ما ولدت حسينا بستة أو سبعة أيام، ودفنت في أزج عند عتبة الأئمة الأربعة سلام الله عليهم أجمعين.

وأما محمد أخي فسلك نهج أبيه وجده، وكان حافظا للقرآن من بعده، ورام النقابة ثم عزف عنها لزهده، ثم التجأ إلى حرم الله مهموما مذعورا مغموما، وتوفي هناك ودُفن في مكة بالمعلاة بإزاء خديجة الكبرى عليها السلام سابع جمادى الثاني سنة ثمان وألف.

وأما حسين أخي فله في الفقه مطالعة وإليه مراجعة.

وأما سليمان ومحسن ابنا أخي محمد فيحفظان القرآن العزيز.

وأما جامع هذي الرسالة[1] فخير عملي الإيمان بالله ورسوله، وما ثبت من خبره ومقوله، وولاية أخيه وبني بتوله، والرجاء في واسع العفو والإنعام للحوق بآبائي العظام، بنيه وذرية خير الأنام، وثوقا بوعد في الطور، والوفا صفة الكرام، انتهى.

(الحزب الثاني) عقب سعد بن علي.

فسعد أعقب أحمد النقيب وثلاث بنات: غنيمة وفوز ورشاش، ثم أحمد النقيب أنسل خمسة بنين: محمدا وعليا وحسنا وعجلا ويسمى سيفا وسليمان، وخمس بنات: سلمى وسليمى وغنيمة وغريسة وعتيقة.

---

(١) يقصد نفسه المؤلف لزهرة المقول الشريف علي بن الحسن الشدقمي الحسيني.

قلت: توفي أحمد النقيب وأعقب هؤلاء المذكورين إلا سلمى فماتت قبله ومن عقبه بنت خامسة اسمها عامرة ولمحمد بن أحمد بنت اسمها شمسية، ولأخيه علي بنت اسمها جمال، ولأخيه حسن بنت اسمها مزنة، ومات أخوه سليمان بالمدينة منقرضا سنة (غنح).

(فصل) كان أحمد النقيب يتيما لجدي علي النقيب، أواه وكفله وأجاد رباه وبالنعم وصله، ثم اقتفاه والدي فكانت صلاته من الهند عليه تترى، وطالت حسناته من البعد إليه تُجرى، وكان جميع إرث والدي من جدي منقولا وعقارا قد تركه والدي حين سفره إلى الهند بيد زوجته رشاش، فمات في غيبته واستولى أخوها أحمد المذكور عليه بجملته فغنم المنقول معلنًا، واتخذ البيوت مسكنا، واستغل النخيل أزمنا حتى رجع والدي فزاده نعما ومننا، ولم يؤذه بالمطالبة ولم يكلفه بالمحاسبة ويحق لجدي أن يقول لعمه سعد ما قاله رسول الله ﷺ لعمه العباس: ويل لولدي من ولدك يا عم.

ولعمري لو ملكوا ما ملك بنو العباس لاقتدوا بهم نافين عنه اليأس، فذبحوا وطردوا ونحروا وشردوا[1]!!

ثم صار أحمد نقيبا خادما لسلطان البيت الحرام، مسموع الكلم لديه على الخاص والعام، فكان على السلطان اعتماده وإليه ركونه، وبه انتشر ماله وعلت خطوبه وشئونه وما خالفه مخالف إلا كبرت مصائبه وشجونه، ولي السياسة والصولة، والرياسة والدولة، نافذ القول عند القضاة والأروام[2]، ماضي الأمر على الأمراء والحكام متفردا بشراء صدقات أشراف البادية قبل الاقتسام، لم يشاركه فيه أحد من أقاربه وجنسه، إلا بإذنه وطيب نفسه، لمن كان منهم خادما له وصاحب أنسه، وبنظره ومباشرته عمرت بين مسجد الشجرة التي بناها وزير السلطان العثماني، فكان قيما على عمارتها وبرأيه نصب بالمدينة الحاكم الحسني، بعد أن كانت الحكومة لإمارتها، ومن

---

(١) يقصد أن شهوة الحكم والسلطة التي أصابت بني العباس وقبلهم بني أمية وقد قتلوا العلويين وسفكوا دماءهم، كما ذكرت مصادر التاريخ كانت لتصيب العلويين وتجعلهم يقتلون ويسفكون الدماء مثلهم لو صفي لهم أمر الخلافة والملك مثل العباسيين والأمويين.

(٢) الأروام: أي عند الأتراك حكام الحجاز الشريف وقتئذ.

نعم السلطان الحسني عليه إخاوة بعض بادية المدينة، فكان له مكسهم، وغزا عنزة[١] بأهل ينبع فظفر بهم وغنمهم، ثم غزاهم في خيبر بأميري المدينة وينبع، وجنودهما وطبولهما، وكان هو سيد القوم، وزعيمهم ذلك اليوم إليه انتهى الرأي والأمر وعليه يعول في الأساري والأسر (فإما منا بعد، وإما فداء، وزاد في هذا الدار علاء) فأحيا حول المدينة الشريفة أراضي مبتكرة، وغرس فيها نخيلا مكتثرة.

فمنها في العصبة غربي مسجد قباء، وشربها من آبار حفرها بها.

ومنها شراؤه أحياء في البركة الكائنة بالقرب من جبل أحد لبني حسين وغيرهم، وشرب البركة من عين المدينة، وكانت قديما مقسومة لأهلها أربع عشرة وجبة، تدور دوران الأسبوع، فدبر ونزع منها الأرضة قسطا وجعلها تدور على ست عشرة وجبة، كذلك بلغنا وما كنا يومئذ في سن الإدراك، وشفع منصب النقابة بمنصبين آخرين لم يسبق إليهما، وله نائب فيهما وصارا تبعا للنقابة وجودا وعدما، وهما بيت مال الموتى والغياب الشامل اللقطة والضالة والأرض الموات، والكل للبيع، ومصرفه مصالح الدولة الحسينية، ما لم يثبت مالك حاضر.

وأصاب من تركة معصوم بيك وزير سلطان العجم المقتول مع قومه في الخبت حجيجا مائة ألف دينار، سلمها إلى السلطان الحسني ونحله منها ألفي دينار.

رواه لي ولده محمد، ومكث في النقابة نحو خمس وعشرين سنة وتوفي بالمدينة الشريفة ودُفن عند عتبة الأئمة بالبقيع، وذلك سلخ ربيع الثاني سنة (ظمح).

ولقد رذلت بعده النقابة ولبست ثوبي الحزن والكآبة، ووهنت بعد بنائها المشيد كالخرابة.

ويحسن أن يقال له ما قال الإمام الباقر -رضي الله عنه- لابن عمه المنصور العباسي حيث قال: «وليتلقى هذا الملك صبيانكم فيلعبون به كما يلعب بالكرة»، ثم تولى مناصبه الثلاثة ولد محمد ثلاث مرات، يتخللها عزلتان، وهو رجل عظيم

---

(١) عنزة: هي قبيلة كبيرة من ربيعة العدنانية تقع ديارها في منطقة خيبر شمالي المدينة النبوية.

الحيل والمكر، شديد الخديعة والغدر، لسن بمباهته من يشاء بالعدوان، فطن بطرق التعدليل والتوجيه لجروح اللسان، لحن بوجوه التبديل والتمويه لفعله الذي كان كالسنان، حلو الكلام والنطق، ذاق اللسان بالخضوع والرفق يخاله العدو صديقا ويحسبه الجاهل مخلصا شفيقا، ولو أدركه عمرو بن العاص[١] لاشتد حياؤه من مقابلته، وسارع إلى الإذعان بسيادته، وبادر إلى الإقرار بأستاذيته، ولم يتم أمره بصفين إلا بإعانته، ثم عز عن النقابة ثالثا ونهض غازيا على بادية ظفير[٢] مع الدولة الحسينية من أهل أشوارها وأكبر أنصارها وغنم منهم ما غنم.

وقتل وذلك بالقرب من جبل شمَّر بموضع يقال له وسمة، وكفن كفنا جديدا ودفن هناك في كهف بغير غسل ولا صلاة، مقولا أنه شهيد، ثم صلى عليه أخواه بالمدينة صلاة الغائب تقليدا لمن يقول بها، ضاعف الله جزاه، ولم يعقب إلا بنته المذكورة سابقا، وكان موته يوم الأربعاء عاشر صفر سنة (غيو) انتهى.

العمارة الثانية

عقب قاسم بن محمود بن عرمة.

فقاسم أعقب معرعرا ثم معرعر أعقب ابنين: محمدا وأحمد وعقبهما بنتان.

(البيت الأول) عقب محمد بن معرعر، فمحمد أعقب وانقرض، ومن عقبه ثلاث بنات: جمال ودلال وفاطمة بنات حسين بن محمد المذكور.

(البيت الثاني) عقب أحمد بن معرعر.

قلت: زاد المؤلف طاب ثراه هنا واسطة بين أحمد ومعرعر وهي محمد.

---

(١) هنا ذكر عمرو بن العاص لاشتهاره بالمكر والحيلة والدهاء، وقد كانت أشهر حيله ضد الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عندما خدعه في التحكيم مع معاوية بن أبي سفيان وتسبب في خروج قسم من أنصاره ضده بسبب قبوله مبدأ التحكيم أصلا مع الطرف الآخر (معاوية وأنصاره) والذي ليس له حق في خلافة المسلمين بعد عثمان -رضي الله عنه- ما دام علي بن أبي طالب قد بويع خليفة قبله.

(٢) الظفير بطن من بني لام من طيء القحطانية.

ولعلها زيغ من القلم؛ لأن الذي ذكره أولا أنهما ابنان لمعرعر، لكنه قال هناك في الحاشية: هنا موضع تحقيق، وهو يشعر بتردده، إلا أنه غير مبرهن أهو بالنسبة إلى سقوط هذه الواسطة أو بالنسبة إلى أولاد محمد بن معرعر الذين انقرضوا وقد عدهم ثلاثة: حسينا وعليا ومحيميدا ووسيما بنتا، وظني أن مراده الثاني وتردده في توسط واسطة بين محمد وأولاده المذكورين وعدمه؛ لأن الظاهر أنهم ليسوا أولاد محمد بلا فصل، بل بينهما – على ما سيأتي في نسب العرمات، أن حسين المعرعري ابن علي، والله تعالى أعلم، انتهى.

فأحمد أعقب ثلاثة بنين: ناصر الدين ومجليا وجبرانا.

أما ناصر الدين فأعقب ثلاثة بنين: عليا وحسينا وفرج الله، أمهم ثليلية.

أما علي فله ولد، وأما حسين فمات عن بنت، وأما فرج الله فأنسل ابنين ناصر الدين وقاسما وبنتين زينب وفاطمة.

وأما جبران فله ابنان: غزى ومحيل وثلاثة بنات، وهؤلاء يسكنون عند المشعشعين بنواحي تستر التي يقال لها الآن تشتر بالمعجمة، إلا فرج الله فإنه كان بالتلنك وثم بأحمد مكها ولاده.

قلت: ثم جاء بهم مع جنازة المؤلف طاب ثراه إلى المدينة النبوية وسكنها قليلا ثم سافر إلى العراق ومات هناك سنة (غ) وعقبه هؤلاء المذكورون مع بنت ثالثة، وماتت الأوليان بالمدينة، انتهى:

(البطن الثاني) عقب علي بن عرمة.

قلت: ويقال لهم العرمات مختصين بإطلاق العرمية عليهم دون البطن الأول انتهى.

فعلي أعقب حسينا ثم حسين أعقب عليا، كان عالي الهمة كثير الأسفار إلى صاحب جاه وحشمة ومواساة بالأهل. انتهى.

ثم علي أعقب حسنا لا غيره، ثم حسن أعقب ابنين: عليا ومحمدا وعقبهما عمارتان.

العمارة الأولى

عقب علي بن حسن.

فعلي وكان نقيبا بعد جدي[١]، ذا حشمة وجاه عند القضاة والأمراء، أعقب ثلاثة بنين: مباركا يلقب جديعا وبديوي يلقب مجادعا وإبراهيم وبنتا اسمها مصباح.

أما جديع فأنسل عليا.

وأما بديوي فأنسل ابنا اسمه وادي وبنتين نجمة وبريكة.

وأما إبراهيم فهو بأرض الهند.

قلت: مات هناك منقرضا ومات أخوه جديع بالمدينة وأعقب ابنه المذكور، وكان بديوي المذكور في نقابة أحمد بن سعد الشدقمي معرفا لا يعار الأشراف عند تقسيم الصدقات ونال مالا غير قليل، ثم لما تولى النقابة وتابعها ولده محمد بن أحمد مكث كذلك معه مدة، ثم تنازعا فسعى بديوي في مناصبته ببذل المال، فانتزعها منه في الحال. ومكث نقيبا أمينا على بيتي المال حولا واحدا ثم مات -رحمه الله- سنة (غب) وأعقب ابنه وبنتيه المذكورين ثم مات ابنه وادي بالمدينة مراهقا سنة (غي) ولم يذكر المؤلف طاب ثراه عامرا مع علمه به نقيبا وهو أسن من وادي كثيرا خلفه بديوي المذكور ابنا لغويا أمه أمة هندية، والله سبحانه أعلم بحاله. انتهى.

العمارة الثانية

عقب محمد بن حسن، فمحمد وكان ذا حلم وكرم وصيانة ولسان غدي وجنان قوي، أعقب أربعة بنين حسينا وحمزة وأبا طالب وعبد الله.

أما حسين فأنسل ثلاثة بنين: حسنا وخليفة وعليا وبنتين درويشة وأخرى.

---

(١) أي جد الشدقمي.

قلت: اسم البنت الثانية مريم، ومات حسين بجدة سنة (ظصه) وأعقب هؤلاء المذكورين، ثم مات ابناه خليفة بالمدينة وحسن بالهند ولم يعقبا وأخوهما علي سافر إلى الهند وتوفي هناك منقرضا.

وأما أبو طالب بن محمد فمات بالهند منقرضا إلا عن بنت اسمها سالمة.

وأما حمزة بن محمد فتولى النقابة وتابعها بعد ابن عمه بديوي بن علي سنة (غب) ثم عزله عنها محمد بن أحمد بن سعد الشدقمي وتولاها بعد تعاهد وتوامن بينهما بأن لا يأخذ منصبه على ما اشتهر عنها وحكياه لي جميعا، وذلك سنة (غو) ثم عزله حمزة وتولاها ثانيا سنة (غح) ومكث بها تمام العمر وكان عظيم التدبير والضبط لها شديد النصح لولي نعمته الذي ألبسه ثوبها لا تأخذه فيه لومة لائم، شريفا كان أو ذميا ولا يراعي في مصلحته مخلوقا، جنبا كان أو حميا، حريصا على حبه ومرضاته ساعيا في إشكال المصالح في سائر أوقاته، وفي زمانه ابتكر بالمدينة الرسم على القبان، واستيذان أمين بيت المال لدفن الميت وحفر قبره وتوقفها على إذنه، وكان يرعى ولاية البله والمجاذيب من أهل السنة والجماعة وله فيهم اعتقاد عظيم ويلتجئ إليهم في مهماته ويستند عليهم في ملماته واشتهر عنه تقبيل أيديهم في كثير من أوقاته، ومات بالمدينة ثامن صفر سنة (غيح) وعقبه حسين لا غير.

وأما عبد الله بن محمد فموجود وليس له إلى غايتنا هذه ولد انتهى.

(الحي الثاني) عقب شبانة بن حمزة، فشبانة أعقب أحمد الثليل ويقال لولده الثللا، ثم أحمد أعقب ثابتا ثم ثابت أعقب سعدا ثم سعد أعقب جعفرا ثم جعفر أعقب ابنين حزيما وزايدا وعقبهما بطنان.

(البطن الأول) عقب حزيم بن جعفر ويقال لهم آل حزيم، فحزيم أعقب سعدا ثم سعد أعقب نصرا ثم نصر أعقب ابنين حزيما وسعدا.

أما حزيم فأعقب ابنين: نصر الله ومنصورا، وهذا البطن يسكنون العراق بقرية قرب الحلة يقال لها بنشة لهم بها أملاك وبعضهم يسكن مع آل معرعر والشرفاء من

آل مقبل بتستر قرب المشعشعين. فمنصور ورد المدينة حاجا سنة (ظسح) ورجع إلى العراق.

قلت: وأما سعد فأنسل ثلاثة بنين طلاعا ومرعيا ونصرا، حكاه لي فرج الله ابن ناصر الدين المعرعري.

وقال: قريتهم اسمها غطالا بنشه، انتهى.

(البطن الثاني) عقب زايد بن جعفر ويقال لهم آل زايد. فزايد أعقب ملعبا ثم ملعب أعقب ثابتا ثم ثابت أعقب ابنين حزيما ومحمدا وبنتا اسمها حزوى هي أم والدي أمهم ريا بنت قناع بن محمد الرميحي.

أما حزيم قُتل في سفر له عن المدينة يوما أو يومين فأعقب موسى.

وأما محمد فأعقب وانقرض، وكانت ريا عظيمة الصلاح كثيرة التعبد صلاة وصوما وكانت تسلسل أمهاتها إلى خمس عشرة، أما كلهن علويات حسنيات ويستشفي الناس لذلك بريقها على الملسوع، وشاهده المؤلف طاب ثراه، وكانت وفاتها -رحمها الله- سنة (ظعه).

قلت: سافر موسى حزيم قديما إلى الهند شابا فسكن به عمرا طويلا ونال منه مالا جزيلا بكد يده وبذل جهده في التجارة برا وبحرا، ثم قضى الله له بالإياب إلى حرمه الأمين سنة (غب) فحج البيت الحرام وقضى نسكه بالمقام ومات في شهره منقرضا ودُفن بالمغالاة ذات الاحترام بالقرب من أخي محمد -تغمدهما الله بالرحمة والإكرام- واستولى على جمع تركته بالتمام هنا رمكة رأس أمناء السلطة الحسنية تلك الأيام، مهلك الأرامل والأيتام مبطل شريعة خير الأنام ناسخ ما في القرآن من آيات الإرث والأحكام لعبد الرحمن بن عتيق الحضرمي بلدا المكي منشأه، ثم جاءه من العراق منصور الثللي المذكور آنفا حاجا مطالبا بهذا الإرث.

والمشهور أن مثمون التركة فوق لك ونصف من الدنانير وصالحه عنها ابن عتيق بنحو ثلاثمائة دينار بعد شهادة نقيب الأشراف يومئذ حمزة بن محمد العربي بأن منصورا هو الوارث الشرعي تمسكا بالعصبة انتهى.

(الفخذ الثاني) عقب عبد الله بن عبد الواحد.

فعبد الله خلف محمدا ثم محمد خلف منصورا ويقال لولده المناصير، ثم منصور خلف ابنين: منيفا وخراسانا وعقبهما حيان.

الحي الأول

عقب منيف بن منصور، فمنيف خلف شدادا ثم شداد خلف راجحا ثم راجح خلف منبها ثم منبه خلف شبيبا ثم شبيب خلف سرحان له عقب يقال لهم السراحين، منهم براج بن منبه بن سرحان المذكور، ومنهم رسام بن مبارك بن سرحان، أنسل ابنا اسمه سبع أمه نجلا بنت علي بن تامر الوحادي، ثم سبع خلف حمزة وتوفيا بمصر ومنهم علي بن شهوان بن مليح بن سرحان المذكور أعقب بمصر ولدا.

قلت: المعروف من عقبه محمد بن علي المذكور، وورد المدينة من مصر مرتين، وتوفى بالمدينة سنة (غط) انتهى.

أما السماعلة أولاد سمعل فمنهم علي بن محمد بن عامر ويقال لهم آل بقرة، نسبة إلى أم لهم اسمها ذلك، وقد انقرضوا، ومنهم حسن وعلى ابنا هيتمي وهما أيضا أنسلا وانقرضا، ومنهم محمد بن عتيق بن رميح أنسل ابنين أحدهما فايز يُلقَّب فازانا وكان بمصر في قرية تفهنه الأشراف.

قلت: بلغني وفاته في تأريخ هذه الرسالة ولم يعلم له عقب انتهى.

وثانيهما جار الله مات في حياة أبيه عن بنت كانت بأحمد نكر، ومات محمد بن عتيق في بندر جيول وقبره قرب مسجد بساحلها يقال له مسجد الصحابة وذلك سنة (ظفط) وعقبه أربعة بنين: جماعة وسليمان وحمزة وجار الله ثانيا وبنت اسمها دلال تقلب درويشة.

أما جماعة فمات ودفن في قرية تبعد عن أحمد نكر نحو أربعة فراسخ يقال لها البيت بالباء الموحدة أخت الفاء قيل الياء المثناه التحتية.

قلت: تسمية الولد الرابع بجار الله زيغ من قلم المؤلف طاب ثراه، وإنما اسمه حيدر، ثم جماعة خلف ثلاثة بنين: أحمد وجار الله ومحمد شريف، سكنوا المدينة بعد الهند مدتهم وأعمامهم الثلاثة المذكورون وبنت عمهم جار الله وماتت البنت بالمدينة وكذا مات بها محمد شريف قاصرا لم يعقب، ورجع سليمان وأخوه إلى الهند، وكذا جار الله ابن أخيهما جماعة، وبقي أحمد بالمدينة رشيدا فالحًا. انتهى.

ومن السماعلة في جبل عاملة[1] جماعة يؤخذ نصيبهم من وقف تفهنه بمصر.

قلت: يعرفون بالجبابيل ولم يعلم لهم هناك بقية سوى امرأة واحدة، حكاه لي بعض ثقاة الشام انتهى.

الحي الثاني

عقب خراسان بن منصور.

فخراسان خلف ثلاثة بنين: مرشدا وعامرا وأبا القاسم، وعقبهم ثلاثة بطون

(البطن الأول) عقب مرشد بن خراسان، فمنهم زين بن عيران بن درَّاج بن علاس بن حسيس بن مالك بن مرشد المذكور وليس لزين غير فاطمة.

(البطن الثاني) عقب عامر بن خراسان، فمنهم الحميضات ومن الحميضات مقبل بن محمد بن أحمد بن هاشم بن تركي بن مذكور بن عامر بن خراسان، ثم مقبل ويقال لولده آل مقبل خلف ابنين محمدا وسرداحا وعقبهما عمارتان.

العمارة الأولى

عقب محمد بن مقبل، فمحمد خلف ابنين: ثانيا وزايدا.

قلت: ومقبلا ثالثا انتهى، وعقبهم ثلاثة بيوت.

(البيت الأول) عقب ثابت بن محمد، فثابت خلف ابنين محمدا سيدا ورعا لا بأس به، وأحمد، وبنتا اسمها تركية.

---

(١) جبل عاملة في جنوب لبنان من بلاد الشام.

أما محمد فخلف صقرا وبنتان ثم صقر خلف محمدا يُلقَّب دبيكلا.

وأما أحمد فخلف ابنين: عليا يُلقَّب بنية، مات دارجا سنة (ظصح) وسليمان بلقب حنفرا.

قلت: مات حنفر بالمدينة سنة (ظصح) منقرضا إلا عن بنتين درجتا بعده وتوفي دبيكل بالفرع منقرضا سنة (غيج) وكان -رحمه الله- ذا مروة ونفس سمحة وجنان ثابت وفهم وذكاء ونظم وبحث في العلم طبيعي من غير قراءة، فهذا البيت منقرض، والله الباقي.

(البيت الثاني) عقب زايد بن محمد.

فزايد خلف عليا ثم علي مات بالروم[١] وخلف منصورا وبنتا، ثم منصور خلف ابنا.

قلت: بل خلف ابنين عليا درج بالغًا، وإبراهيم والبنت اسمها مريم انتهى.

(البيت الثالث) عقب مقبل بن محمد، فمقبل خلف ابنين: زايدا وحسنا.

أما زايد فأنسل ثلاثة بنين: مقبلا وعبد الله وعليا وغرق مقبل في إحدى بركتي الحاج بالمعلاة بمكة المشرفة وخلف ابنا اسمه جريبيع.

قلت: توفي زايد المذكور بالمدينة سنة (غح) وخلف ابنيه المذكورين عبد الله مخترم العقل له بنت اسمها مريم وعليا له ولدان حسين وإبراهيم انتهى.

وأما حسن بن مقبل فخلف المقداد وبنتا.

قلت: اسم البنت ثريا وقد رام المقداد النقابة بعد موت النقيب حمزة بن محمد العربي وتوجه إلى ساحة السيد الشريف سلطان الحرم المنيف إدريس بن حسن بن أبي نمي الحسني، فولاه نقيبا ومكث كذلك بفريقه أربعة أيام ثم تعاجز نفسه عن واجب

---

(١) أي بأرض الروم – تركيا.

النقابة للديوان، فرجع إلى المدينة معزولا، وكانت مدة ولايته كورد الإبل، وتولاها بعده محمد بن أحمد بن سعد الشدقمي وللمقداد ابن اسمه هاشم انتهى.

العمارة الثانية

عقب سرداح بن مقبل، فسرداح بن مقبل خلف ثلاثة بنين: شاهينا وأحمد وعليا وعقبهم ثلاثة بيوت.

(البيت الأول) عقب شاهين بن سرداح.

فشاهين وكان زعيم العشيرة عظيما في الدهاء وصلابة الرأي وكان أمير المدينة باز بن فارس الزياني يقتدي بآرائه ويصدر عن أشواره، حلف ابنين راضيا وعامرا.

أما راضي فخلف محمدا ودلال بنتا، ثم محمد خلف فويجلا وفاطمة، وتوفي العم وابن أخيه متقاربين سنة (ظص).

قلت: فويجل – وله إلينا تردد ومعاشرة ولنا معه تودد ومحبة ظاهرة مذكور بصفاء الجنان محبور بذلاقة اللسان، وربما غار على الأخلاء والأخدان كالسهم النافذ والسنان – أنسل ابنين: شاهينا وجعفر وثلاث بنات: نجمة وجمال ونبيه انتهى.

وأما عامر بن شاهين فخلف عليا وفوزا.

قلت: ثم علي وله قراءة ومعرفة في الفقه وحظ في المطالعة والنبه لديه تقوى وديانة وسكينة وصيانة، أنسل ابنا اسمه عامر وبنتا اسمها دلال وبنتا أخرى اسمها شمسية. انتهى.

(البيت الثاني) عقب أحمد بن سرداح.

فأحمد خلف عميرة يلقَّب درازا، كان في ريف مصر ثم سكن المدينة الشريفة، وله بنات أمهن عامية مصرية ريفية.

قلت: اسمها شما وبناتها ثلاثة: روزة وفاطمة وغنيمة، وقد مات عميرة بالمدينة سنة (غي) وخلف هؤلاء البنات وحسنا أمه غبية بنت أحمد بن قناع الوحادي وله بنت رابعة ماتت قبله مزوجة اسمها حورية أمها شريفة انتهى.

(البيت الثالث) عقب علي بن سرداح.

فعلي خلف إناثا ثلاثا.

قلت: وظاهر كلام المؤلف إنقراضه. انتهى.

(البطن الثالث) عقب أبي القاسم بن خراسان، فمنهم محمد بن رملي بن قداح بين سحيل بن وهبان بن هميان بن أبي القاسم المذكور، ثم محمد وكان عالي الهمة يتعاطى أمور أمير المدينة النبوية وتقتدي الأمراء برأيه، مات سنة (ظن) خلف قناعا وبنتين مريم وباشة، وبنتين أخريين جمال ونجمة.

ثم قناع وكان سيدا عالي الهمة كريم النفس، وفد على سلطان عراقي العرب والعجم الشاه طهاسب الموسوي الحسيني وفدتين وأكرمه إكرامتين، ومات بالمدينة الشريفة سنة (ظعط) خلف أحمد ثم أحمد له عدة أولاد وبنات.

قلت: هم ثلاثة بنين: محمد ورملي وعيران وبنت اسمها غبية، ومات أبوهم وخلف هؤلاء البنين ومات بعده ابنه رملي بالمدينة منقرضا انتهى.

ومن هذا البطن محمد بن رمال مولده بالمدينة ومنشئه ببلاد العجم كان كريما ذا همة، لازم الشاه المذكور وأباه الشاه إسماعيل قبل ثم جاء إلى المدينة وعاد إلى العجم ثم الدكن، وأكرمه سلطانها نظام شاه ثم رجع إلى العجم على طريق السند، وقتل هناك منقرضا إلا عن بنتين كانتا باللار في سنة (ظسز).

ومنهم بلول بن غياث خلف ابنين: محمدا وعليا، أنكر عليه سلوكه عدل من أهل السنة واستبعد في نفسه أن يكون مثله سيدا، فرأى في المنام فاطمة الزهراء -عليها السلام- وهي تقول: أتنكر عليَّ ولدي.

فلما أصبح جاء إلى جدي علي بن الحسن -رحمهما الله- وقص عليه القصة، فكان كثير الإحسان إليه لذلك.

أما محمد فخلف درويشا وحجيحة بنتا.

وأما علي فخلف درويشا أيضا.

قلت: سعى درويش بن علي بأهل المدينة إلى سلطان الحرمين الشريف الحسني متهما أن عندهم من أموال الغياب وميراث بيت المال أموالا كثيرة عقارا ومنقولا، ملتمسا منه أن يجعله ناظرا على أمين بيت المال ليحصل له ما اتهمهم به، فولاه هذا المنصب.

فمكث به مدة قليلة ثم شكاه القاضي إلى الشريف بأنه يجبر الموتى عن الدفن ويعطلهم بعدم الالتفات إليهم والملازمة لهم حتى إن امرأة ماتت ولم تدفن إلا بعد ثلاثة أيام فعزله الشريف، وكتب إلى حاكمه بالمدينة: أن هذا الفعل ما سمع به أحد إلا في زمان فرعون.

ثم سافر إلى الهند ومات بها منقرضا سنة (غيد) انتهى.

ومنهم حسنة بن معطى - بالغين المعجمة والطاء المهملة - بنى مسجد الجَحفَة، وكان يسكن الفرع وله بها أملاك، وكان من الكرم على غاية، حتى كان له مناد ينادي يا جوعان يا عطشان، وهو منقرض أيضا.

ومنهم محمد بن معلى بن غرا، مات عن بنت، فهو أيضا منقرض.

ومنهم جماعة بمصر في قريتهم تفهنه.

ومنهم جماعة آخرون يسكنون الفرع.

ومنهم مبارك بن علي بن تامر خلف ثلاثة بنين: زيالع وأحمد، ماتا دارجين، وحزيما قتل دارجا، والثوامر منقرضون.

قلت: القول بموت أحمد دارجا زيغ من قلم المؤلف طاب ثراه بل خلف ابنا اسمه طاهر، والجماعة الذين ذكر أنهم يسكنون الفرع، مجملا غير معروفين ولا مشهورين فإما أنه زيغ من القلم أو أنهم بادوا. انتهى.

(القبيلة الثانية) عقب الأمير مهنا آل عرج ابن الحسين شهاب الدين ابن الأمير المهنا الأكبر.

قلت: ويقال لهم المهانية، قاله في (العمدة) انتهى.

فالمهنا الأعرج خلف ثلاثة بنين: حسنا وعبد الله والقاسم، وعقبهم ثلاثة أفخاذ.

(الفخذ الأول) عقب الحسن بن المهنا الأعرج ويقال لهم الحسنان.

فالحسن خلف محمدا ثم محمد خلف داود ثم داود خلف هاشما ثم هاشم خلف شهاب الدين، فمنهم بادية كثيرة حول المدينة المنورة، ودخل معهم في زمن المؤلف طمعا في الصدقات جماعة كثيرة لاحظ لهم في النسب وهم قائلون بذلك!

(الفخذ الثاني) عقب عبد الله بن المهنا الأعرج:

فعبد الله خلف ملاعبا ثم ملاعب خلفا سمارا ثم سمار خلف ملاعبا ويقال لولده الملاعبة ثم ملاعب خلف جبلا ثم جبل خلف ابنين: محمدا وأحمد وعقبهما حيان:

الحي الأول

عقب محمد بن جبل، فمحمد خلف ثلاثة بنين: مباركا وجابرا وجويبرا.

أما مبارك فخلف ثلاثة بنين: حسنا يلقب خصيفان سيدا خليقا عليه سكينة وفيه سماحة نفس، وعرمان وسالما والأخرس وبنتا اسمها فاطمة.

قلت: ليس لمبارك اليوم بالمدينة عقب والظاهر أنه منقرض انتهى.

وأما جابر وكان بطلا شجاعا، ولما حج مقرن بن زامل سلطان الحساسنة (ظل) أخذه معه لما علم من شجاعته، وقطعت إحدى يديه في حرب معه، فخلف أحمد أمه عامية حساوية من آل رخيم – بالراء والخاء المعجمة – مات بسيلان[1] ولم يعلم له عقب.

وأما جويبر فخلف ابنين: محمدا وعليا يُلقَّب منديلا وبنتا اسمها جمال.

أما محمد وكان صديقا للمؤلف طاب ثراهما فيه سماحة نفس وعذوبة منطق وأنس ذكي فهم، سكن الهند ثم عراقي العرب والعجم وحصل علوما صالحة، ثم رجع إلى المدينة وأقام بها فأنسل ابنا اسمه جابر أمه عجمية شيرازية[2]، قرأ على المؤلف في النافع، وله معرفة في النحو وشبهه، ودلال أمها أم ولد.

قلت: ماتت البنت بالمدينة، ثم مات أبوها وخلف ابنين: جابر المذكور وعليا أمه سعدي بنت غنام بن دغيثر الجمازي، لحق أباه صبيا لم يبلغ، والعلوم الصالحة التي عزاها إليه المؤلف طاب ثراهما، هي النحو والصرف والمنطق والكلام والفقه، كان قدس الله سره في الفروع فقيها نبيها محققا مدققا محيطا بأقوال العلماء وبخلافاتهم، راويا لفتاويهم وحل إشكالاتهم ورعا زاهدا صالحا عابدا متصفا بالسكينة والوقار معروفا بخفض الجناح للمتقين والفجار، إليه المرجع في الأحكام الشرعية في زمانه وعليه المعول في الأمور الدينية في أوانه، ومنه كانت استفادتي للفقه وعليه فيه قرآني بالنسب: وكنتُ أراه لي حميما صديقا ووالدا شفيقا، -جزاه الله عني خير الجزاء وحباه في الآخرة الرفعة والعلاء-، وكانت وفاته بالمدينة المشرفة سنة (غه) ودفن في أزج بنية لي خلف ازج أبوي تبركا بمؤانسته -تغمدهم الله جميعا برحمته، ثم ابنه جابر لديه فقاهة ومروة وتقاوة، جلس بعد بالمدينة الشريفة قائما في الفقه بتدريس المعتمدين عليه متكفلا بتعليم المستندين إليه وله نسل.

وأما منديل بن جويبر فليس له عقب يذكر انتهى.

---

(١) سيلان جزيرة جنوب الهند.

(٢) شيزار مدينة معروفة بإيران.

الحي الثاني

عقب أحمد بن جبل.

فأحمد خلف ابنين: مكثر الأعور أصابه رمح في عينه فقلعها وكثرة.

أما مكثر فأنسل أحمد وعدة بنات إحداهن زينب، وكان أحمد شجاعا باسلاء، قُتل في حياة أبيه عن المدينة الشريفة يوما وليلة ودمه في قبيلة الجلاس من عنزة.

وأما كثرة فخلف سيبا ثم سيب خلف ابنين: كسيانا وعيضة.

أما كسيان فأنسل ولدا.

قلت: ليس لكسيان اليوم إلا بنت اسمها دخيا.

وأما أخوه عيضة فخلف إبراهيم انتهى.

ومنهم مهيد بن حسين بن مهين بن أحمد بن جبل، قُتل أبوه في بعض وقايع الحاج مع أهل المدينة وذهب دمه هدرًا، ثم مهيد خلف حسينا يلقب بنيانات.

قلت: مات بالمدينة منقرضا سنة (غح).

ثم تركي بن أحمد بن فواز بن سحيم بقية فخذ يقال لهم الشطبا، وتركية أخته، ثم تركي خلف ثلاثة بنين: رحيانا وبنية ورحمه وبنتين رحية وفاطمة، فهؤلاء كلهم يقال لهم اليوم التمارة نسبة إلى جد لهم لعله كان كثير التمر، يسكنون شمالي المسجد النبوي بزقاق في البلاط يُسمى زقاق الشجرة.

قلت: مات بنية منقرضا وأخوه رحيان خلف ابنين مريمره ومحمد توفيق انتهى.

(الفخذ الثالث) عقب القاسم بن المهنا الأعرج، فالقاسم خلف ابنين جمازا وهاشما وعقبهما حيان.

الحي الأول

عقب جماز بن القاسم ويقال لهم الجمامزة.

فجماز خلف ابنين: مهنا والقاسم أمير المدينة وعقبهما بطنان.

(البطن الأول) عقب مهنا بن جماز، فمهنا خلف ابنين هاشما وداود.

أما هاشم فخلف هاشما ثم هاشم خلف ثلاثة بنين: لجاما وناصرا وسليمان، ثم سليمان خلف الأمير مخدما.

وأما داود فخلف مهنا ثم مهنا خلف سالما ثم سالم خلف أربعة بنين: أحمد وحسانا وأبا عرار رحيا وهاشما.

(البطن الثاني) عقب القاسم بن جماز، فالقاسم خلف أربعة بنين: دبيسا ورضوانا ومعمرا وعميرا.

أما معمر فخلف قاسما وأما عمير فخلف ابنين: برجسا ونجادا، وليس من هذا الحي اليوم بالمدينة أحد، والظاهر أنهم بمصر، ورأى المؤلف طاب ثراه حول البيت الشريف رجلا طويلا قد شمطه الشيب لابسًا لبس أرياف مصر، سأل عمن ينوي به نية الطواف، وسمع من غير واحد أن منهم طايفة بالشام وصعيد مصر[(١)]، والله أعلم.

الحي الثاني

عقب هاشم بن القاسم بن المهنا الأعرج.

قلت: ويقال لهم الهواشم، قاله في (العمدة) انتهى.

فهاشم خلف الأمير أبا عيسى شيخة خلف الأمير منيفا وسالما وحسنا وهاشما وأبا كليب محمدا والأمير عيسى والأمير أبي سند جمازا.

---

(١) هذه رواية صحيحة لأن الجمامزة في صعيد مصر بمحافظة قنا، ومنهم الحويطات من مؤسسهم حويط الجمازي في مشارف الشام وهي العقبة وما حولها - وانظر عن الحويطات في ج١ من الموسوعة وامتدادهم في ساحل خليج العقبة وشمال البحر الأحمر في عهد العثمانيين في القرن العاشر الهجري.

قلت: الموجود بخط المؤلف طاب ثراه اتصال اسم شيحة بقوله الأمير منيفا، بغير فصل بعد أن كان بينهما واو فضرب عليها، فإن كان الضرب عمدا وصوابا كان الاسمان بمقتضى العربية واردين على مسمى واحد والأمير ثانيا منصوبا بفعل محذوف تقديره أعني الأمير منيفا، ومنيفا بدلا من هذا الأمير، كما أن شيحة بدل من الأمير أولا وإن كان الصواب إثبات الواو، وكان الاسم الثاني معطوفا على الأول والبدلية بحالها ويحتمل أيضا كون الساقط بينهما كلمتين إحداهما وولد بالفعل الماضي مع واو الاستئناف والثانية شيحة فاعل هذا الفعل، أي وولد شيحة الأمير منيفا فالأمير مفعول ومنيفا بدل منه.

فعلى الأول يكون عقب هاشم سبعة بنين ومنيف هو نفس شيحة، وعلى الثاني يكون ثمانية بإضافة منيف، وعلى الثالث إنما أعقب هاشم شيحة وحده، ثم شيحة خلف السبعة الباقين ومن جملتهم منيف والمحل غير منقح، وكلام المؤلف غير موضح، ثم إني بعد هذا وجدت الاحتمال الأخير هو المطابق (للعمدة)، وعقبهم حينئذ سبعة بطون، انتهى.

(البطن الأول) عقب منيف بن شيحة ويقال لهم المنايفة.

فمنيف وكان أمير المدينة الشريفة وحريق الحرم النبوي في زمانه يوم الجمعة أول شهر رمضان سنة (خند) خلف خمسة بنين: مالكا وحديثة وحسينا ومنيفا وقاسما.

(البطن الثاني) عقب سالم بن شيحة ويقال لهم الردنة.

فسالم خلف ابنين: سالما وماجدا ثم ماجد خلف زاملا.

(البطن الثالث) عقب حسن بن شيحة، فحسن خلف إدريسا.

(البطن الرابع) عقب هاشم بن شيحة.

فهاشم خلف ابنين: هو يملا وعميرا ثم هويمل خلف حجتا.

(البطن الخامس) عقب محمد بن شيحة.

فمحمد خلف ابنين: أبا مغامس وخليفة، وليس لهذه البطون الخمسة اليوم بالمدينة بقية إلا طائفة يقال لهم الشيحية، منهم صالح بن علي الشيحي، لا بأس به وله أولاد ومنهم سليمان ومنهم عساف وغيرهم.

قلت: لم يفهم من كلام المؤلف طاب ثراه رجوع طائفة الشيحية إلى أي رجل من بني شيحة انتهى.

(البطن السادس) عقب عيسى بن شيحة ويقال لهم العياسا، يسكنون المدينة في محلة تعرف بالحارة، بالقرب من مشهد إسماعيل بن جعفر الصادق -رضي الله عنه.

فعيسى خلف أحد عشر ابنا: رمحا وأبا قطامي توبة وشبانة وشدادا ومنصورا وماجدا وقاسما وحسنا وحسينا ومخدما ومسهرا.

أمر رمح فخلف متروكا.

ومنهم محمد بن علي بن محمد بن ثعيلبة، نسبة إلى أم لهم، سيد خليق ذو جاه وحشمه، وابتكر عمارة القرية المعروفة بالسوار، فيه كثيرة المزارع جامعة للعياسا والشيحية وغيرهم، عامًا نفعها، ثم محمد بن علي خلف أربعة بنين: قناعا وحسنا توأما وعليا ولادتهم هم والمؤلف جميعا سنه (ظم) وحسينا وبنتا اسمها فاطمة.

قلت: مات حسن منقرضا.

وأما علي وكان فارسا شجاعا قُتل في حرب مع بني حسين البادية، فخلف ابنين: صقر أو صقيرا – بالتصغير – لهما نسل، ولقناع أيضا نسل، أحدهم سالم ولأخيه حسين أيضا نسل. انتهى.

ومن العياسا راضي بن مبارك بن علي بن محمد بن ثعيلبة المذكور له أولاد.

قلت: عقبة ثلاثة بنين: مبارك له بنون وبنات، وهشال، وسلطان. انتهى.

ومن العياسا عامر بن دبيان بن نميلة له بصيص ويحتمل غيره.

ومنهم سليمان بن جري – بالتصغير – انقرض إلا عن بنات.

ومنهم مبارك وغنام وآخر بني مبارك.

قلت: بل اسمه يحيى، كذا عن عجل بن حويطر بن زرقي بن حزيتق.

ومنهم عميرة بن زرقي خلف عتيقا وعتيقة.

ومنهم ناير بن مفلح خلف خويطرا، كثرهم الله تعالى.

قلت: ثم خويطر خلف ابنين: عجلا وعجيلا – بالتصغير – ولم يذكر المؤلف طاب ثراه سلسلة العياسا إلى جدهم عيسى بن شيحة، بل اقتصر على ما ذكرته، لكنه ذكر أنه كتب لهم مشجرة بخطه الميمون أوضح مما هنا، ولعله سلسلهم، وهذي سلسلتهم على ما حكاه لي عجل بن خوطير المذكور:

أما محمد بن ثعيلبة فهو ابن جبل بن دبيان بن عصفور بن شداد المذكور.

وأما نميلة فهو ابن ماهر بن دبيان المذكور ابن عصفور المذكور.

وأما خرنيق فهو ابن مبارك بن عساف بن عميرة ولم يتعده.

وأما نائر فهو ابن مفلح بن برجس بن عصفور المذكور والله تعالى أعلم. انتهى.

(البطن السابع) عقب جماز بن شيحة.

فجماز خلف تسعة بنين: سندا وبه يكنى وقاسما وراجحا ومقبلا ومنصورا ومباركا وأبا مزروع وديا وحنيشا ومسعودا وعقبهم خمس عمارات.

العمارة الأولى

عقب سند بن جماز، فسند خلف ابنين: مغامسا وسندا.

العمارة الثانية

عقب قاسم بن جماز فقاسم خلف ثلاثة بنين: قاسما ومنيفا وجوشنا.

أما قاسم فأنسل فضلا.

وأما جوشن فيقال لولده الجواشنة، لهم في ظن المؤلف بقية في بادية بالمدينة.

العمارة الثالثة

عقب راجح بن جماز.

فراجح خلف صهيبا ثم صهيب خلف محمدا ثم محمد خلف جماعة ثم جماعة خلف فوازا ثم فواز خلف ثلاثة بنين: أحمد ومحمد وعليا.

أما محمد فخلف ابنين: جماعة وجمازا.

أما جماعة فمات بأحمد نكر منقرضا إلا عن بنت اسمها فوزة.

وأما جماز فخلف بنتا، خرجت إلى منصور بن علي بن زايد الوحادي وابنا بالتلنك أمه عجمية ولد بكاشان على ما بلغ المؤلف، ثم انتقل منها إلى مالا يعلم، فإن يك موجودا فهو بقية البيت.

قلت، اسمه هاشم واسم أخته فاطمة كما مر، وقد وصلت مكاتيبه إليها بالمدينة الشريفة وهو يومئذ ببلاد الهند، وذلك بعد موت المؤلف.

وقوله: فهو بقية البيت، شهادة بأنه لم يبق من هذه العمارة إلا هاشم، وقد ذكر قبله أن لجماز ابنين آخرين: راجحا ألحقه بالمنقرض، وأحمد، ولم يبين حاله من كونه دارجا في حياة أبية أو منقرضا بعده أو معقبا، والظاهر أن الشهادة بانحصار العقب في هاشم شهادة بانقراض أحمد. انتهى.

وأما علي بن فواز ومات بالسند، فأنسل ما بابرقوه من بلاد العجم، وعقبه إسماعيل أمه عامية من أهل أبرقوه، رآه المؤلف في الدكن قالبا اسمه حسنا، ثم بلغه أنه بالعجم وبنتان: شهربان أمها علوية كاشانية والأخرى أمها العامية المذكورة.

العمارة الرابعة

عقب مقبل بن جماز:

فمقبل خلف محمدا سكن الحلة وله بها عقب، وهم المشهورون بالشرفاء، بعضهم باق بالعراق وبعضهم انتقل إلى تشتر ونواحيها، فممن بتشتر جماز بن فياض، له تقدم وحشة، رأى المؤلف ابنه هاشما بقزوين، جده لأمه السيد منصور بن محمد بن كمونة نقيب المشهد الغروي.

ومنهم صقر بن صقر، رآه المؤلف أيضا.

ومنهم علي بن فياض.

ومنهم بحر بن فياض سكن بلدة هراة له ولد.

ومنهم منديل ولهم عقب بتشتر، الظاهر أنهم بدو حولها.

العمارة الخامسة

عقب الأمير أبي عامر منصور بن جماز وأمه بنت منصور بن عبد الله بن عبدالواحد فمنصور خلف ثمانية بنين: زيانا أمه كثرية، وكوبرا وكبشا وكبيشا وجمازا ونعيرا وطفيلا وعطية، وعقبهم سبعة بيوت.

(البيت الأول) عقب زيان بن منصور ويقال لهم آل زيان.

فزيان خلف سليمان أمه عامية خالدية، ثم سليمان خلف أربعة بنين إبراهيم الشعشاع وسرداحا وزاهرا وزهيرا وعقبهم أربعة أحزاب.

(الحزب الأول) عقب إبراهيم بن سليمان ويقال لهم آل إبراهيم.

فإبراهيم خلف محمدا ثم محمد خلف مؤنسا ثم مؤنس خلف مباركا رآه المؤلف وفي ظنه له ولد، ورأى أيضا صبيين أحدهما ضرير ابنا أخي مبارك المذكور، ومن هذا الحزب حرما، ليس له ولد، إلى زمان المؤلف، وهؤلاء مع من يفجر عن التبدوي، يسكنون قرية بكشب تسمى الحفر.

قلت: بل لحرمان ابن يسمى عليا، مات بالمدينة منقرضا.

وقيل: إن حرمان هو ابن ماضي بن مؤنس المذكور. انتهى.

(الحزب الثاني) عقب سرداح بن سليمان ويقال لهم آل سرداح.

فسرداح خلف صقرا ثم صقر خلف ابنين: حسنا ومحمدا، ثم محمد خلف ابنين: مانعا ومنيعا، لهما أولاد.

(الحزب الثالث) عقب زاهر بن سليمان ويقال لهم آل زاهر.

فزاهر خلف محمدا ثم محمد خلف ابنين عميرة وريمانا ثم عميرة خلف هويشلا وغيره.

(الحزب الرابع) عقب زهير بن سليمان ويقال لهم آل زهير.

فزهير خلف ابنين: أحمد وشامانًا وعقبهما فرقتان.

(الفرقة الأولى) عقب أحمد بن زهير ويقال لهم آل أحمد.

فأحمد خلف ابنين: شهوانا وعرارا وعقبهما فئتان.

(الفئة الأولى) عقب شهوان بن أحمد ويقال لهم آل شهوان.

فشهوان خلف أربعة بنين: عسافا وشاهينا ومانعا وعميرة.

أما عساف فخلف محمدا ثم محمد خلف ابنين: دبا ودبيان وغيرهما.

وأما شاهين فخلف ابنين: سليمان وسيفا.

قلت: الظاهر عدم إلحاق شهوان بهما لما سيأتي من حكاية كونه ميناثا. انتهى.

أما سليمان فخلف ابنين: زايرا وأحمد وغيرهما.

وأما سيف فخلف حسنا ثم حسن خلف مهديا وهدية.

وأما شهوان فميناث في ظن المؤلف وفي بقية هذه الفئة عنده شك.

وأما مانع فخلف منصورا ثم منصور خلف مباركا ثم مبارك خلف ابنين:

حسينا وأبا سويد ثم أبو سويد خلف راشدا.

وأما حسين بن مبارك فخلف فرهادًا.

وأما عميرة فخلف ابنين: يحيى وفتحه، أما يحيى فخلف زاهرا له ولد، وأما فتحة فله أيضا ولد.

قلت: وهم أربعة بنين: حمود ومحمد ودرباس وراضي. انتهى.

(الفئة الثانية) عقب عرار بن أحمد ويقال لهم آل عرار.

فعرار خلف سبعة بنين: مباركا الأعرج وحنتما وسخيما وصعبا وزاهرا وراجحا ورميته.

أما مبارك وكان من الأبطال، فخلف ستة بنين: هَزَّاعا وشايعا ومسعدا وزاملا وغانما الأعور وفارسا.

أما هَزَّاع فخلف سلامية يلقب موترا.

وأما شايع فخلف ابنين زاهرا وعويدا له أولاد.

قلت: ثم عويد خلف ابنين: خليفة وبنيانا ولا أعرف غيرهما. انتهى.

وأما حنتم بن عرار فخلف عامرا وغيره.

وأما سحيم بن عرار فله ولد.

قلت: أحدهم سليمان. انتهى.

وأما صعب بن عرار فأنسل عسافا وعونا.

قال المؤلف طاب ثراه: وهذا البيت سهل التحقيق، غير أني في الساعة الراهنة لم أستحضر منهم غير ما أثبت.

(الفرقة الثانية) عقب شامان بن زهير ويقال لهم آل شامان.

فشامان خلف ثلاثة بنين: فارسا وحميدانا وعامرا، وعقبهم ثلاث فئات.

(الفئة الأولى) عقب فارس بن شامان.

ففارس وكان من الأبطال أول من تولى إمارة المدينة الشريفة من آل زيان، خلف بازا اسما ومعنى رآه المؤلف كالباز، عليه وقار حسن الشيب كريم الأخلاق والكف نجيب تقي ميمون، ولي المدينة ثلاث مرات، مرة في حياة أبيه ولم نعلم كميتها ومرة سبع عشرة سنة، ومرة ثلاث سنوات، وفيها أدركه المؤلف ومات بها بمكة سنة (ظنح) وكان كثير الحب لنا أمه حزيمة بنت محمد بن بركات بن حسن بن عجلان شريف مكة.

ثم باز خلف ابنين: صالحا أمه بنت شهوان بن أحمد، وجدوعا وغبية أمهما فاطمة بمت قايتباي بن محمد بن بركات المذكور، وليس لجدوع ولد إلى زمان المؤلف.

قلت: بل له الآن ثلاثة بنين على ما بلغني. انتهى.

أما صالح فخلف ابنا يسمى بنية تُحمد شجاعته، وبنتين حماطة وأخرى. انتهى.

قلت: ثم بينة خلف ابنين: حسنا ورومياء. انتهى.

(الفئة الثانية) عقب حميدان بن شامان.

فحميدان خلف أربعة بنين: شقيرا وفوزا ومنصورا وشهوانا وبنتا اسمها غبية وهي أم الشريف أبي نمي بن بركات الحسني سلطان مكة المشرفة.

أما شقير فخلف شاهينا ثم شاهين أنسل ولدين، على ما بلغ المؤلف.

قلت: عقبة غصن له نسل، انتهى.

وأما فواز فخلف ابنين عسافا وكليبا وثلاث بنات كسلا وعميقة وراية.

أما عساف فشيخ القوم ومقدم العشيرة اليوم، له أولاد.

قلت: هم أربعة: مليق ولاعي ومحمد وراشد، ومات مايق وخلف ابنا. انتهى. وأما كليب فخلف ولدا.

وأما شهوان بن حميدان وكان من الأبطال السبعة المعدودين فخلف والدًا وبنات.

قال: قيل ليس له اليوم عقب انتهى.

وأما منصور بن حميدان فخلف كليب.

قلت: ثم كليب خلف أربعة بنين صويدرا وشقيرا وقيانا ومانعا. انتهى.

(الفئة الثالثة) عقب عامر بن شامان.

فعامر خلف الأمير مانعا ذو الآراء النادرة والأحداس الصايبة، تولى المدينة الشريفة ثلاث مرات، الأولى سنة (ظمط) والثانية سنة (ظنح) إلى ثلاث سنوات ثم مات بها أميرا منقرضا سنة (ظفو) فهؤلاء كلهم بادية بكشب، غير آل فلوس فإنهم تابعون لشريف مكة نزولا ورحيلا، ومن تولى المدينة فقيها.

قلت: ليسوا اليوم تبعا للشريف في النزول والرحيل، بل هم في بادية منفردون مع بني عمهم. انتهى.

(البيت الثاني) عقب كوير بن منصور ويقال لهم آل كوير، فكوير خلف ابنين غدا ومخزوما.

أما غدا فخلف هويشا ثم هويش خلف ناهشا كان له مال عظيم وجاه جسيم، ثم ناهش خلف مناعًا ثم مناع خلف حسنا له عقب.

قلت: هم ابنان عوينان وعميرة وبنتان مانعة وغسه.

أما عوينان فقتله الزيود منقرضا إلا عن بنت اسمها فوزة.

وأما عميرة فله نسل. انتهى.

وأما مخزوم فخلف ثامرا ثم ثامر خلف محراسا ثم محراس خلف مشعلا ثم مشغل خلف جدوعا ثم جدوع خلف راشدا أمه لامية[١] عامية.

قلت بل ظفيرية[٢] وله أخت لأبويه اسمها سوق، ومات راشد منقرضا ولم يبق من هذا البيت بعد كثرة وثروة إلا آل حسن بن مناع. انتهى.

(البيت الثالث) عقب كبش بن منصور.

فكبش خلف هدفا ثم هدف خلف ثلاثة بنين محذورا ونغميشا وسلوقيا وعقبهم ثلاثة أحزاب.

(الحزب الأول) عقب محذور بن هدف.

فمحذور خلف مبارك ثم مبارك خلف شوكان ثم شوكان خلف غوينما ثم غوينم خلف عليا له أولاد.

(الحزب الثاني) عقب نغميش بن هدف.

فنغميش خلف محمدا ثم محمد خلف حبيشا ثم حبيشي خلف راجحا.

قلت سافر راجح إلى مصر سنة (غي) ومات هناك بالطاعون هو وجميع ولده فهو منقرض إلا عن بنت اسمها سلمى، نقلا عن رحمة الجمازي. انتهى.

(الحزب الثالث) عقب سلوقي بن هدف.

فسلوقي خلف ثلاثة بنين مرشدا ومناعا وحوارسا.

---

(١) أي من بني لام من طيئ القحطانية وكانوا في زمن الشدقمي من بوادي المدينة النبوية.

(٢) ظفيرية من ظفير من قبائل بني لام والتي انفصمت عنها.

أما مرشد فخلف حسنا ثم حسن خلف مسهرا ثم مسهر خلف حسنا ثم حسن قتل وخلف أولادا.

وأما مناع فخلف عميرا ثم عمير خلف ابنين صقرا وحسينا وشقرا بنتا ثم حسين أنسل عدة أولاد.

وأما صقر بن عمير فخلف ثلاثة بنين مقبلا وعزيزا وهوشانا.

وأما حوارس فخلف سبعا (اسما ومسمى) وكان من الأبطال السبعة المعدودين ثم سبع خلف عميرة ثم عميرة خلف زغيبا لا بأس به، ثم زغيبي خلف ابنين راشدا وخليفة. انتهى.

(البيت الرابع) عقب جماز بن منصور ويقال لهم آل جماز بادية حول المدينة الشريفة فجماز خلف ابنين شفيعا وسليمان وعقبهما حزبان.

(الحزب الأول) عقب شفيع بن جماز ويقال لهم آل شفيع.

فشفيع خلف جندبا ثم جندب خلف ريانا ثم ريان خلف غناما ثم غنام خلف دغثيرا ثم دغثير خلف غناما.

قلت: ثم غنام خلف أربعة بنين وبنتين. انتهى.

ومن هذا الحزب خليفة بن منبه بن شفيع مات عن بنات.

ومنهم سيف بن قاسم كان بالعراق ثم قدم المدينة وخلف ثلاثة بنين عليا يلقب عصفورا وهو الآن بالتلنك له ولد، وجدوعا ومعزى أمه زيادة بنت خليفة المذكور.

قلت: أم الأولين من آل ودعان أشراف العراق اسمها حسنية – بكسر الحاء وسكون السين المهملتين وكسر النون وتشديد الياء المثناة التحتية – نقلا عن جدوع المذكور ومات جدوع المذكور بالمدينة منقرضا إلا عن بنتين، ومضى معزى قتيلا لأتباع آل طفيل وخلف ثم انقرض. انتهى.

ومن هذا الحزب آل شماس وهم حسين وأخاه حسن وراشد لهم ولد.

قلت: أما حسين فمنقرض.

وأما حسن فخلف ثلاث بنات عنفا ومنية ومباركة.

وأما راشد فله ابن وأربع بنات. انتهى.

ومن هذا الحزب حربي بن أحمد بن رشيد له عبد الله وغيره.

قلت: فمنهم زيابة مات منقرضا.

ومنهم محمد بن علي بن مانع يعرف بابن ناشرة، خلف ابنين صقرا وآخر.

(الحزب الثاني) عقب سليمان بن جماز.

فسليمان خلف الأمير هبة، قيل اجتمع إليه أهل السنة والجماعة في زمن إمارته ورشوه دارا ليمنع الشيعة حمل السجاجيد ودخولهم المسجد النبوي وإدخال موتاهم إليه وغير ذلك!! ثم هبة خلف ابنين زهيرا وخزاما وعقبهما فرقتان.

(الفرقة الأولى) عقب زهير بن هبة.

فزهير خلف ابنين قسيطلا وإبراهيم وعقبهما فئتان.

(الفئة الأولى) عقب قسيطل بن زهير.

فقسيطل وكان أميرا وحريق الحرم النبوي الشريف الثاني في زمانه في الثلث الأخير من ليلة الثالث عشر من شهر رمضان سنة (ضفو) خلف جمازا، ولي المدينة ثلاثة أشهر فكان يقول: ولايتي حمل كلب. ثم جماز خلف ثلاثة بنين حزيما وعليا يلقب فرجلا ومحمدا لهم نسل.

قلت: أما خزيم فله ابنان بصيص ووادي ومات بصيص وخلف ابنا اسمه رطيان ثم رطيان خلف لاحمًا.

وأما علي الملقب فرجلا فخلف خمسة بنين عجلانا وعجيلا ومهوسا وطفاسا ورشودا.

وأما محمد فخلف ابنا واحدا. انتهى.

(الفئة الثانية) عقب إبراهيم بن زهير، فإبراهيم خلف ابنين يقظان وزاهرا.

أما يقظان فخلف ركنا ثم ركن خلف ناموسا له عدة أولاد.

قلت: هم خمسة: حماد وحجي وحمدان أمهم غبية بنت دغيثر الشفيعي، وبقيص وصليهم أمهما مطيرية[1]، وقد اشتهر أنها بغير عقد وأنه أنكرهما ثم أقر بهما عند احتياجه إليهما لدفاع العدو، وذكر لي موسى أن أحدهما ليس كذلك، بل أقر بهما ابتداء ونكح أمهما بعقد، لكنه عقد البادية، ومثل هذا العقد إن لم يكن صحيحا، فلا أقل من أن يكون الوطئ، وطئ شبهة. انتهى.

وأما زاهر فخلف أربعة بنين عامرا ومنصورا وشاهينا وعميرة شاعرا ذرب اللسان عابن رجلاه في حرب بينهم وبين آل ماتي عبيد آل نعير، فكان يمشي على عضوين وللكل نسل غير شاهين فإنه مضى قتيلا لعنزة.

قلت: مقتضى الاستثناء بحسب القرينة انقراض شاهين وإن لم يصرح به، فإن الاستثناء من الإثبات نفي وبالعكس قد بلغني أنه منقرض ومات عميرة منقرضا إلاعن ثلاث بنات دعيجة وهدية وشحصة، ومات منصور أيضا منقرضا إلا عن بنتين غرالة ودلال ومات عامر مخلفا ثلاثة بنين رحمة وشقير وجازين ثم شقير خلف ابنين سندا وسنيدا، ولرحمة ابن اسمه جبر وثلاثة بنات سنيدة وعميقة وشقرا.

(الفرقة الثانية) عقب خزام بن هبة.

فخزام خلف حملا ثم خلف مانعا ثم مانع خلف سليمان كان أمير المدينة الشريفة ثلاث سنوات في ظن المؤلف آخرها سنة (ظنط) ومات بها، ثم سليمان خلف ابنين يحيى يلقب ريشانا وزاملا.

---

(١) ومُطير قبيلة غطفانية كانت من بوادي المدينة النبوية ولا يزال قسم منها بمنطقة المدينة المنورة، والقسم الأكبر في نجد والكويت.

أما يحيى فأنسل ذباحا وآخر وبنتين ميثا وجازية.

قلت: مات يحيى وخلف أربعة بنين خزاما وبشرا وعثمان وروميا والبنتين المذكورتين، ومات ذباحا قبل أبيه وخلف ابنا اسمه مانع.

وأما زامل فخلف ثلاثة بنين سعودا وسليمان وهرانا وبنتين. انتهى.

كذا جماز فخلف أحمد ثم أحمد خلف وحيشا ثم وحيش خلف ثلاثة بنين مروان وسعدا وعليا.

أما مروان وكان سيدا صينا دينا شجاعا وصدوقا فخلف.

قلت: منهم ابن اسمه مناع وبنتين ولم يسلسل المؤلف جدهم أحمد صاعدا وهو ابن وحيش ثاني بن كبش بن هبة المذكور آنفا، كذا عن رحمة الجمازي. انتهى.

وأما مسعد فأنسل مقبلا.

وأما علي فخلف نعيرا ثم نعير خلف عليا ثم علي خلف ذيابا ثم ذياب خلف غنيمان وغيره، وللكل ولد.

قلت: ومن هذا البيت حزب ثالث لم يذكره المؤلف طاب ثراه يقال لهم آل أبي الظهور وهم حموج ومحمد ابنا حسن بن ربيعة بن ذيخ بن ذيب بن علي بن جماز المذكور ابن منصور المذكور، كذا عن رحمة الجمازي. انتهى.

(البيت الخامس) عقب نعير بن منصور ويقال لهم آل نعير، بادية حول المدينة الشريفة إلا من ولي إمارة المدينة، انتهى.

فنعير خلف ابنين عجلان وثابتا وعقبهما حزبان.

(الحزب الأول) عقب عجلان بن نعير.

فعجلان خلف أبا ذر ويقال لولده آل أبي ذر ثم أبو ذر أعقب ابنين محمدا وحسينا.

أما محمد فخلف عجلان ثم عجلان خلف عميرة وفاطمة ثم عميرة خلف ستة بنين يحيى وزهيرا وزاهرا ومحمدا أمهم ملوك بنت خليفة بن حسين ومسلما وسالما أمهما أم ولد، أنكرهما أبوهما ثم اعترف بهما، وللثلاثة الأولين نسل، وفي محمد عند المؤلف شك، ومات سالم عن بنت.

قلت: مات محمد منقرضا وكذا زهير إلا عن بنت اسمها بروق، وزاهر خلف ابنا اسمه عميرة مات بالمدينة منقرضا إلا عن بنت اسمها ثريا، ومات مسلم بالمدينة منقرضا سنة (غز). انتهى.

وأما حسين بن أبي ذر فخلف ابنا وبنتا خليفة وملوكا، ثم خليفة خلف مسعدا قتله الوحاحدة في دم زايد بن محمد بن مقبل، ثم مسعد خلف سيفا مات عن أولاد.

قلت: ولسيف أخوان من أبويه راشد وعبيد.

(الحزب الثاني) عقب ثابت بن نعير.

فثابت خلف قيسا ثم قيس خلف ابنين نجادا وزبيريا وعقبهما فرقتان.

(الفرقة الأولى) عقب نجاد بن قيس.

فنجاد خلف مخشرما ثم مخشرم خلف ضفتيها.

قلت: كان أمير المدينة الشريفة وعمَّر مسجد أمير المؤمنين علي -عليه السلام- المشهور به اليوم غربي سلع وذلك سنة (صغو) وكان قد عمره قبله الأمير سيف الدين الحسيني ابن أبي الهيجاء أحد وزراء العبيديين ملوك مصر وذلك سنة (تعز) ثم عمره في زمان المؤلف سيد عجمي شيرازي يقال له على حيدر الملك وذلك سنة (ظعح). انتهى.

ثم صغير خلف محمدا أمه عطرة جمازية ثم محمد خلف ابنين الأمير منصور سيدا شجاعا لا بأس به، ونصارا وبنتا اسمها منصورة.

أما منصور فأنسل ابنين بديويا فارسا شجاعا، وصولة وثالثا وبنتا اسمها موزة أما صولة فمات في حياة أبيه عن بنتين.

قلت: اسم الثالث حزيم واسم بنتي أخيه صولة عنقا وعزاء انتهى.

وأما بديوي فخلف واديا وبنتا اسمها مخيزيم.

قلت: بل خلف ثلاثة بنين واديا المذكور ومحمدا وحمودا والبنت المذكورة ثم وادي خلف ابنا اسمه بنيان وبنتا اسمها راية، انتهى.

وأما نصار فأعقب داغرا وخزاما يلقب درويشا.

(الفرقة الثانية) عقب زبيري بن قيس.

فزبيري خلف ثلاثة بنين الأمير حسنا ومانعا وغديرا.

أما حسن فكان أميرا بطلا شجاعا قيل أفلس يوما فدخل الحرم النبوي وكسر قفل الخزينة النبوية وأخذ منها مالا جزيلا! وكان يتولى الإمارة بسيفه.

قيل: دخل على أمير المدينة جماز بن وميان فأردفه على مطية وخرج به من المدينة حتى أوصله قومه ورجع إلى المدينة أميرا، ثم الأمير حسن خلف محمدا ثم محمد خلف عليا ثم علي وكان سيدا عاقلا صيتا.

قيل: لم يفعل حراما منذ نشأ مات هالكا في البرية هو وزوجته وبعض ولده، وخلف ابنا وبنتا، فالابن هو ميزان أمير المدينة منذ سنة (ظفو) إلى زماننا هذا، وليس له اليوم غير بنت.

قلت: اسم البنت زينب، قيل: وأخته المذكورة اسمها دلال تلقب جربوعة، وله أخت ثانية اسمها زينب، ومبدأ إمارة ميزان للمدينة أول سنة (ظفر) بعد موت أميرها مانع بن عامر الزياني في ذي الحجة سنة (ظفر). انتهى.

وأما مانع بن زبيري، فخلف ابنين حسنا شديد البأس وجبريل وبنتين عتيقة ودلال.

أما حسن فخلف مانعا وبنتا اسمها جحيشة وبنتا أخرى، ولم يبق لحسن المذكور إلا مانع إن خلف وإلا فهو دارج منقرض.

قلت: بل خلف حسن مانعا المذكور وابنا آخر اسمه عجل وبنتا ثالثة اسمها نجلا انتهى.

وأما جبريل بن مانع فخلف حبشيا ومنية بنتا ثم حبشي له ولد.

قلت: اسم ولده حسن انتهى.

وأما غدير فخلف وانقرض ومن عقبه بنتان بريكة ومباركة.

(البيت الثالث) عقب عطية بن منصور ويقال لهم آل عطية.

فعطية خلف وانقرض آخر ولده وبنتان جمال وبرود بنتا جماز بن وميان تزوج الأخيرة منصور بن ضغيم.

(البيت السابع) عقب طفيل بن منصور ويقال لهم آل طفيل بادية حول المدينة الشريفة.

فطفيل وقيل كان أمير المدينة أربعين سنة، خلف سبعة بنين يحيى ومانعا وقاسما ومغامسا وسندا وماسلا وعقيلا وعقبهم خمسة أحزاب.

(الحزب الأول) عقب يحيى بن طفيل.

فيحيى خلف عنقا ويقال لولده آل عنقا، ثم عنقا خلف ابنين درَّاجًا وحبالا أما درَّاج فخلف مدهونا ثم مدهون خلف شمسية بنتا.

وأما حبال فخلف حجرا ثم حجر له ولدان.

قلت: ماتا منقرضين، فهذا الحزب منقرض. انتهى.

(الحزب الثاني) عقب ماسل بن طفيل ويقال لهم آل شعبان، وهم جحيش وحِمْيَر ابنا شعبان لهما أولاد وأحفاد.

(الحزب الثالث) عقب مانع بن طفيل ويقال لهم آل مانع.

فمانع خلف سيفا ثم سيف خلف ملحما ثم ملحم خلف طرادا ثم طرادا خلف ابنين مرشدا وملحما ثم ملحم خلف داغرا.

وأما مرشد فليس له على ما يعلمه المؤلف إلا بنت اسمها مصرية.

(الحزب الرابع) عقب مغامس بن طفيل.

فمغامس خلف جحا ثم جحا خلف سليمان ثم سليمان خلف مباركا ثم مبارك خلف حصنا مات عن بنات.

(الحزب الخامس) عقب سند بن طفيل.

فسند خلف ابنين موسى ومحمدا وعقبهما فرقتان.

(الفرقة الأولى) عقب موسى بن سند ويقال لهم آل موسى.

فموسى خلف ابنين إبراهيم وذربانا، أما إبراهيم فخلف مورشا ثم مورش خلف رويلا ثم رويل خلف مشعلا ثم مشعل خلف ابنين هنديا وعقيلا.

قلت: مات هندي بالمدينة النبوية منقرضا سنة (غيب)، وأخوه عقيل في ظني أنه مات قبله في العراق منقرضا أيضا. انتهى.

وأما ذربان فخلف مشاريا شيخ الرأي ثم مشاري خلف ابنين قطنا وعرمان.

أما قطن فأنسل ثلاثة بنين حسنا مات في حياة أبيه منقرضا إلا عن بنت، وطرادا وزايدا، ولهذين أولاد.

وأما عرمان فخلف ابنين مفرجا ورحمة وبنتين جمال وسلمى.

أما مفرج فخلف ولدين.

وأما رحمة فمات معقبا.

قلت: عقبه ابن اسمه جندي وبنتان عزا وميشا.

(الفرقة الثانية) عقب محمد بن سند ويقال لهم آل محمد.

فمحمد خلف ثلاثة بنين شنبر وشناور وحسينا، أما شنبر فخلف سليمان، ثم سليمان خلف صفوى ذلق اللسان ثابت الجنان يتعاطى خدم أمراء المدينة ويتحبب لهم وربما نوبوه، ثم صفوى خلف ابنين محمدا وفرجا وبنتا اسمها راشدة، ثم محمد أنسل ابنا.

قلت: اسمه سليمان ومات فرج بالمدينة منقرضا سنة غيب. انتهى.

وأما شناور فخلف ابنين حميدانا خلف وانقرض ومجليا ثم مجلي خلف لاحقا ثم لاحق خلف فوازا مات منقرضا إلا عن بنت اسمها راية.

وأما حسين بن محمد فخلف عريجا ثم عريج خلف حسينا وبنتا اسمها شنبرة ثم حسين خلف ثلاثة بنين إبراهيم وعقيلا وجودان، وللكل نسل، وبنتين شوقا وعبدة.

(الشعب الثاني) عقب سُبَيْع بن المهنا الأكبر ويقال لهم آل سُبَيْع.

فسُبَيْع خلف ابنين مهنا وعمارة وعقبهما قبيلتان.

القبيلة الأولى

عقب مهنا بن سُبَيْع.

فمهنا خلف سُبَيْعا ثم سُبَيْع خلف مهنا ثم مهنا خلف راجحا ثم راجح خلف حسينا ثم حسين خلف رميحا ثم رميح خلف ابنين حسنا وحسينا.

أما حسن فخلف أربعة بنين موقاد الشريف راجحا وأسد الدين عليا وعز الدين حسينا.

وأما حسين فخلف أحمد ثم أحمد خلف قاسما فمن ولده طائفة بالحلة يقال لهم: آل رميح، وطائفة بالمدينة بدو، وحضر يسكنون محلة سويقة يقال لهم الرمحة، فمنهم مقرن بن محمد بن أحمد بن قاسم المذكور ويقال لولده آل مقرن، خلف محمدا.

قلت: وبريكا أخاه نقلا عن راشد الآتي ذكره وعقبهما فخذان. انتهى.

(الفخذ الأول) عقب محمد بن مقرن.

فمحمد خلف ابنين قناعا جد أم المؤلف[1] طاب ثراه لأمها وربيعة.

أما قناع فخلف مسورا ثم مسور مات منقرضا إلا عن بنت اسمها عنقا.

وأما ربيعة وكان سيدا شجاعا حسن الخلق، فخلف راضيا ثم راضي خلف ثلاثة بنين مقبلا وخويلدا وصولة وبنتا اسمها سلمى.

قلت أما مقبل فانقرض إلا عن بنت اسمها دلال.

وأما خويلد فأنسل أربعة بنين ربيعة وعمارا وحسينا وقناعا وبنتا اسمها روزة.

وأما صولة فأنسل ابنا اسمه أحمد. انتهى.

(الفخذ الثاني) عقب بريك بن مقرن.

فبريك بالإسناد المتقدم خلف دليانًا ثم دليان ولم يسلسله المؤلف صاعدا، وإنما سلسلة نازلا خلف شليخة ثم شليخة خلف ابنين راشدا وعليا وثلاث بنات زينب وغنيمة وعبيلة.

قلت: أما راشد -رحمه الله- وكان فارسا بطلا شجاعا في الحرب له مواقف عظيمة جميلة وآثار حميدة جليلة، فخلف ثلاثة بنين كميتا وباديا ويحيى وأربع بنات هضيبة وخميسة وريا وخزامة.

أما كميت فخلف ثلاثة بنين عليا ومعيليا وعليانا وبنتا.

وأما بادي فأنسل ابنين أحمد ودخيل الله أمهما فاطمة بنت عمة علي بن شليخة.

وأما يحيى فليس له ولد إلى يومنا هذا.

---

(١) المؤلف: الشدقمي الحسيني.

وأما علي بن شليخة وكان أيضا فارسا شجاعا، فخلف ابنا اسمه بنتان وبنتين فاطمة وأخرى. انتهى.

ومن الرمحة حسن بن علي بن حيات كان شجاعا هو وأبوه، خلف عليا.

قلت: مات علي بالمدينة سنح (ظصح) وجعل المؤلف طاب ثراه آل حيات من آل دليان، والظاهر أنه من زيغ القلم. انتهى.

القبيلة الثانية

عقب عمارة بن سُبَيْع.

فعمارة خلف مفرجا ثم مفرج خلف يعيشا ثم يعيش خلف سلطانا ثم سلطان خلف شليلا ثم شليل خلف أبا ظالم أحمد ويقال لولده الظوالم، ثم أحمد خلف محمدا ثم محمد خلف ختوشا ثم ختوش خلف ابنين حيارا وناصرا وعقبهما فخذان.

(الفخذ الأول) عقب حيار بن ختوش ويقال لهم آل حيار.

فحيار خلف سليمان سيدا عالما ثم سليمان أنسل عليا قتله السراحين في حياة أبيه وأخذ أولاده بثأره قتلوا به رساما، ثم علي خلف ابنين عامرا وناجيا وعقبهما حيان.

الحي الأول

عقب عامر بن علي:

وكان كثير المال والملك وأنه كثير العبادة والطاعة والإنابة، وعرضت عليه إمارة المدينة المشرفة، وامتنع تورعا وزهدا، نقله المؤلف عن ابنه حسين بن عامر، ومات -رحمه الله- بعد أن كف نظره، وتجاوز السبعين من عمره سنة (ظنط) خلف خمسة بنين إبراهيم الحليم ذا الصداقة للمؤلف والقلب السليم في كلامه عذوبة وفي حديثه لطافة محبوبة لديه مروة وفضل مواساة بالأقارب والأهل، أمه أم ولد بربرية،

وأحمد ويحيى وصالحا أمهم كسلا عامية زيدية بدرية، وحسينا أمه زبانية وبنتا اسمها كحلا أمها موسوية.

أما إبراهيم فأنسل أربعة بنين محمدا يلقب حصيفانا أمه مباركة بنت عليان المعرعري، وفايزا يلقب زيلعا وعامرا يلقب بنيه أمهما خزيمة بنت علي بن طراد الظالمي وقاسما وبنتين أمهم بنت قطب شاه سلطان التلنك.

قلت: مات البنون كلهم ولم يعلم لهم عقب إلا خصيفان سافر إلى الهند ثم العجم وليس له اليوم نسل، وكان إبراهيم عالي الهمة رفيع الجاه والحشمة صحب الحجيج حاجا في السنة المعروفة نسبة الفرش فصحبهم غزو كبير من آل نعير وظفير بإيجاف الخيل والركاب قاصدين بهم أشد السوء والانتهاب جزاء لدرمة السلطانية المقررة التي قطعها يومئذ أمير المدينة المنورة فتنادوا بالويل والثبور وكثر الضجيج.

فأقبل إبراهيم على الغزو ساعيا في نجاة الحجيج وضمن لهم الدرمة، فنجى بحمية المحرمون وولى بهمته على أدبارهم المجرمون جزاه الله خير الجزاء وحباه في الآخرة الرفعة والعلاء.

ثم دخل الهند وافدا على مرتضى نظام شاه بن حسين نظام شاه، فكان والدي هو الساعي في أموره والمعرَّف به للسلطان ووزيره، حتى أتاه السلطان في بيته ونظر إليه بصلته.

ثم مضى وصاهر سلطان التلنك على ابنته. انتهى.

وأما أحمد بن عامر فمات بأحمد نكر، فخلف صقرا ورحية.

قلت: مات صقر بالهند وخلف أحمد بالمدينة. انتهى.

وأما يحيى بن عامر فمات منقرضا إلا عن بنت اسمها دلال.

قلت: كان يحيى مذكورا بالكرم، صديقا لوالدي -رحمهما الله، بينهما مهاداة ومواصلة ومحاباة ومعاضدة ومحاماة، فزع لوالدي إلى حديقته النشير خيالا ملبسا

مستكملا لامة حربة حين تنازع والدي وبنو السفر[1] في سيل أبي جيدة. انتهى.

وأما صالح بن عامر فأنسل ثلاثة بنين أحدهم أمه رويثية عامية صفرانية والثاني أمه فاطمة بنت خليفة الرزقلي والثالث أمه فوزة بنت جماعة بن فواز.

قلت: اسم الأول عامر مات بالمدينة منقرضا، والثاني بديوي والثالث محمد وله ابنان آخران، مدبق أمه هيفا المذكورة وعطية أمه حزيمة بنت أحمد بن طراد الظالمي ومات صالح بالمدينة سنة (غط) وعقبه هؤلاء الأربعة وبنت اسمها بريكة أمها فوزة المذكورة ثم مات مديق المدينة منقرضًا سنة (غيه) وكذا أخته المذكورة سنة (غيو) انتهى.

وأما حسين بن عامر فله بنت.

قلت: مات بالمدينة ثم قتل أبوها في بندر جيوك محاربا للفرنج ناصرا لنظام شاه كتب الله له أجر الشهيد، وخلف عامرا. انتهى.

الحي الثاني

عقب ناجي بن علي.

فناجي خلف سليمان وأربع بنات جمال وثريا وريا وزينة ثم سليمان خلف ابنين جويعدا وأحمد يلقب جردي، وهو الآن بالتلنك وبنتا اسمها جغول.

قلت: مات جويعدا بالمدينة الشريفة سنة (غ) وخلف فهيدا انتهى.

(الفخذ الثاني) عقب ناصر بن خشوش.

فناصر خلف طرادا ويقال لولده آل طراد، ثم طراد خلف محمدا ثم محمد خلف عليا لديه فضل وتقوى ويحفظ القرآن العزيز على صدره، ثم علي خلف ثلاثة بنين محمدا وحسنا وأحمد وبنتين حزيمة وفاطمة.

---

(١) بنو السفر من قبائل حرب بالمدينة المنورة.

وأما محمد فخلف عليا وبويهشا بنتا، ومات علي منقرضا إلا عن بنت تلقب بنه.

وأما أخوه حسن بن علي فخلف ابنين درويشا ويحيى وبنتين جمال وأخرى.

قلت: لهم أخ ثالث اسمه سليمان، ومات يحيى بالتلنك، وقتل درويش بالمدينة منقرضين. انتهى.

وأما أخوهما أحمد بن علي فخلف ابنين محمدا يلقب بيري، وشاهينا يُلقَّب بويري وثلاث بنات فاطمة وحزيمة وفاطمة ثانية بالتلنك.

قلت: مات بيري بالتلنك سنة (ظصو) وأخوه بويري بالمدينة سنة (عظ) وليس لهما عقب ، فهذا الفخذ لم يبق منه إلا سليمان بن حسن. انتهى.

(الشعب الثالث) عقب عبد الوهاب بن المهنا الأكبر ويقال لهم المهاينة بالموحدة نسبة إلى عبد الوهاب.

فعبد الوهاب كان قاضي المدينة الشريفة خلف إبراهيم قاضيها ثم إبراهيم خلف محمدا قاضيها ثم محمد خلف نميلة ثم نميلة خلف عبد الوهاب قاضيها ثم عبد الوهاب خلف سنانا قاضيها ثم سنان خلف أربعة بنين السيد العالم الفاضل مهنا صاحب المسائل المدنيات المغربية، وناهيك بفضله تعريف العلامة له.

وثانيهم نور الدين علي القاضي.

وثالثهم قاسم خلف هاشما قاضيها:

ورابعهم هاشم القاضي خلف خمسة بنين سنانا وعز الدين حسنا وفخر الدين عيسى ويعقوب ونجم الدين يوسف، فهؤلاء قضاة المدينة، وليس لهم اليوم بها بقية بعد كثرة وثروة وحكومة ومهابة بصلاح وتقوى وعلم وفضل وسماحة وسيرة حسنة، على ما ذكره مؤرخو المدينة سابقا ولاحقا، ورأى المؤلف بخط والده طاب ثراهما في مشجرة اتصال نسب سادات بودلا الذين بقرب كاشان من بلاد العجم بسنان القاضي ويعرفون ثمة بالوحاحدة.

ثم قال حكى السيد علي بن عرمة، وكان قد مر بهم في بلادهم أن خط والدي عندهم باتصال نسبهم محتفظين عليه ولهم حشمة ورياسة وحكومة بتلك الديار ولأهل تلك الأطراف بهم اعتقاد ويجبون إليهم النذور والأموال.

(الدوحة الثانية) عقب الإمام أبي جعفر محمد الباقر -رضي الله عنه- وهو السيد الأعظم والحبر الرباني الأكرم يعجز العادون عن إحصاء فضله ومآثره وتكل الألسن عن حصر مناقبه ومفاخره وعن جده الرسول ﷺ، أنه قال لجابر بن عبد الله الأنصارى -رضي الله عنه: ستعيش حتى تدرك رجلا من أولادي اسمه اسمي يبقر العلم بقرًا فإذا لقيته فأقرئه مني السلام.

أمه فاطمة بنت الحسن السبط -رضي الله عنها- ولد سنة (نط) وتوفى سنة (قيد).

فمحمد خلف الإمام الأكبر والمصباح الإلهي الأزهر أبا عبد الله جعفر الصادق -رضي الله عنه- لا غير، وفضائله أشرقت في الأقطار والأعصار، ومناقبه سطعت في السموات السبع بالأنوار، إليه ينتمي كبراء المجتهدين، وبه اقتدى العلماء المهتدين، أمه أم فروة بنت القاسم الفقيه ابن محمد النجيب بن أبي بكر، ولد سنة (ف) وتوفي سنة (قمح) وعمره سبع وستون سنة، ثم جعفر الصادق -رضي الله عنه- خلف خمسة بنين إسماعيل ومحمد المأمون وعليًا الرضا وإسحاق الأمين والإمام أبي إبراهيم موسى الكاظم -رضي الله عنه- وعقبه خمس غصون هنا منها واحد.

الفصل الأول

عقب الإمام موسى الكاظم وكان عماد الدين وقدوة أهل اليقين، خليفة آبائه الكرام وإمام الأئمة العظام معالم فضله منشورة ورياض نيله ممطورة.

قلت أمه أم ولد، قاله (المجدي) ولد سنة (قكح) وتوفي سنة (قفح) وعمره خمس وخمسون سنة، قاله في (العمدة) انتهى.

فموسى -رضي الله عنه- خلف أربعة عشر ابنا حسنا وحسينا وزيد البار وعبدالله وعبيد الله والعباس وحمزة وجعفر وهارون وإسحاق وإسماعيل ومحمد العابد وإبراهيم والإمام عليا الرضا -رضي الله عنه-، وللكل عقب، وهنا فنان.

(الفن الأول) عقب جعفر بن موسى الكاظم.

قلت: يقال له الخواري ويقال لولده الخواريون والشجريون أيضا، لأن أكثرهم بادية حول المدينة يرعون الشجر، قاله في العمدة (انتهى).

فجعفر خلف الحسن وغيره، ثم الحسن خلف ابنين محمد المليط وعليًا الخواري.

قلت: قد علم مما تقدم أن نسبة الخواري تطلق على جده لا عليه بالخصوص، انتهى.

أما علي فخلف ابنين الحسن وموسى وعقبهما ثمرتان.

(الثمرة الأولى) عقب الحسن بن علي ويقال لهم الشجرية بادية حول المدينة النبوية، وقد اختلط بهم جماعة من عوام البر نكحوا فيهم وأنكحوهم ولا لهم معرفة بأنسابهم ودخل معهم كالحسنان جماعة لا حظ لهم في النسب طمعا في الصدقات العثمانية فينبغي التفحص عن حقيقة حالهم.

قلت: قد علم مما تقدم أن نسبة الخواري والشجرية تطلق على الفن الأول بتمامة وذلك يقتضي شمول الإطلاق لكلتا الثمرتين لكنه الآن غلب على الثمرة الأولى، واختصوا به دون الثانية انتهى.

(الثمرة الثانية) عقب موسى بن علي ويقال لهم آل موسى يسكنون الفرع، ويترددون إلى المدينة الشريفة.

فموسى خلف صبرة ثم صبرة خلف عليا ثم علي خلف ابنين سالما ونزارا.

أما سالم فخلف عليا ثم علي خلف فاتكا ثم فاتك خلف رايقا ثم رايق خلف خلفا ثم خلَّف خلف ابنين عرادة ومنصورا.

قلت: ويقال لهم الفواتك، قاله في (العمدة)، وقد رأيت سلسلتهم في مشجرة بخط المؤلف وجمعه.

فمنهم جويبر بن سهل بن عامر بن خلف بن عوض بن محمد بن ذرف بن هشيم بن هاشم بن فاتك المذكور، ثم جويبر خلف ابنين بديويا وباديا أمهما جعفرية من جعافرة خيبر، وكان له حمزة مات قبله عن ابن اسمه أحمد، ثم مات بادي المذكور بالمدينة منقرضا سنة (غيه).

ومنهم هاشم بن ناجي بن حسن بن شهوان بن طاهر بن فهد بن عطية بن نتله بن هاشم بن هشيمة المذكور.

ومنهم محمد بن مزبد بن جعفر بن فهد بن دهيم بن فهد بن عطية المذكور.

ومنهم خير بن خليفة بن زعيب بن عويضة بن معنى بن عويضة بن بتله بن هاشم المذكور بن هشيمة المذكور.

ومنهم حسين بن حازم بن هتيمي بن محطم بن منيع بن سالم بن فاتك بن هاشم المذكور.

ومنهم راشد بن ثامر بن موسى بن محطم المذكور انتهى.

(الفن الثاني) عقب علي الرضا -رضي الله عنه-، وكان إماما وزاهدا ووليا عابدا، نصب خليفة للمؤمنين وكتب عهد ولايته على المسلمين.

قلت: أمه أم ولد اسمها سلامة - بالتخفيف - قاله (المجدي) ولد سنة (قنا).

وقيل: سنة (فقح) وتوفى في صفر سنة (رج) قاله في (العمدة) انتهى.

فعلي خلف الإمام أبي جعفر محمد الجواد -رضي الله عنه- وكان ينبوع العلم والكمال وارثا أباه في جميع المناقب والخصال، ظهرت للأنام آثار كراماته، وتواترت الأخبار بعلو مقامه ودرجاته.

قلت: أمه أم ولد اسمها سكينة النوبية.

وقيل: المريسية، قاله ابن الصباغ، ولد في النصف من شهر رمضان سنة (قصة) وتوفي لخمس خلون من ذي الحجة سنة (رك).

وقيل: سنة (ربط) قاله في (العمدة) انتهى.

ثم محمد الجواد -رضي الله عنه- خلف ابنين موسى المبرقع له عقب أكثرهم بقم[1] من بلاد العجم، يقال لهم الرضويون، وبها قبره، والإمام أبي الحسن الثالث على الهادي -رضي الله عنه- وهو عروة الوثقى والإمام لأهل التقى والمحجة البيضاء عن سبل الردى.

قلت: أمه أم ولد اسمها سمانه، قاله (المجدي) ولد في رجب سنة (ربد) وتوفي أيام المعتز يوم الإثنين لخمس بقين من جمادى الثاني سنة (ريد) قاله في العمدة انتهى.

ثم علي خلف ابنين جعفرا والحسن العسكري -رضي الله عنه- وعقبهما ثمرتان.

الثمرة الأولى

عقب جعفر بن علي ويلقب كرينا؛ لأنه أنسل مائة وعشرين ولدا، ويلقب زق الخمر أيضا.

قلت: لأنه كان يشرب الخمر ظاهرا، وتحمل الشموع بين يديه بالنهار ونادم المتوكل العباسي، وكان المتوكل يريد بمنادمته الغض من أخيه الحسن، ويلقب عند الإمامية (الكذاب) لأنه ادعى ميراث أخيه الحسن وأنكر أن يكون له ولده الطعن في نسبه.

ويحكى: أنه فارق ما كان عليه وتاب ورجع عنه، قاله في (العمدة) انتهى.

فجعفر خلف ستة بنين عليا وهارون وطاهرا وإسماعيل ويحيى الصوفي وإدريس وللكل عقب.

أما إدريس فخلف قاسما ويقال لولده القواسم، ثم قاسم خلف ثلاثة بنين عبدالرحمن وأبي العينان الحسين وعليا وعقبهم ثلاثة شعوب.

---

(١) قم مدينة معروفة في إيران كانت مركزا للإمام الشيعي الخُميني الذي أطاح بشاه إيران.

(الشعب الأول) عقب عبد الرحمن بن القاسم.

فعبد الرحمن خلف ماجدا ثم ماجد خلف ابنين رويدا ومفضلا وعقبهما قبيلتان:

(القبيلة الأولى) عقب رويد بن ماجد.

فرويد خلف يعلى ثم يعلى خلف عطية ثم عطية خلف صاعدا ثم صاعد خلف بشرا ثم بشر خلف شريفا ثم شريفا خلف السيد يحيى وهم بطن كبير بالحلة.

(القبيلة الثانية) عقب المفضل بن ماجد.

فالمفضل خلف راشدا ثم راشد خلف الحسين ثم الحسين خلف عليا ثم علي خلف كعبا ثم كعب خلف محمدا ويقال لولده بنو كعب بالغري الشريف.

(الشعب الثاني) عقب الحسين بن القاسم.

فالحسين خلف القاسم ثم القاسم خلف ابنين عباسا وأبا ماجد محمدا لهما عقب.

أما محمد فخلف جوشنا ويقال لولده الجواشنة.

(الشعب الثالث) عقب علي بن القاسم.

فعلي خلف الحسين ثم الحسين خلف عليا ثم علي خلف ابنين فليته، ويقال لولده الفليتات، وقائدا.

أما قائد فخلف بدرا ويقال لولدهم البدور، كانوا يسكنون شرقي المسجد النبوي بمحل مشهور بحوش الحسن العسكري وبيته معروف هناك.

منهم يحيى بن فحيص خلف خزاما أمه راية بنت خميس البدري، ثم خزام خلف محمدا أمه خزيمة بنت مسلم بن مسافر البدري، ثم محمد له بنت أمها بنت فهدي بن مسلم المذكور.

قلت: مات محمد بالمدينة منقرضا إلا عن البنت المذكورة انتهى.

ومنهم عليان بن أحمد بن معمر أمه خيبرية عامية، أنسل أحمد وهيفا بنتًا أمهما أم ولد هندية اسمها مريم، ورد أحمد على المؤلف طاب ثراه بخيبر دابرا سائحًا سنة (ظصد).

قلت: ثم سكن المدينة الشريفة مدة وقتل بها قصاصا، في درويش بن حسن بن طراد الظالمي سنة .. انتهى.

ومنهم هليل بن سهل كان قاضيا في العرف معتمدا على قضائه عند الأعراب هو ومسلم ابن عمه يقال لهم آل مسافر ولأخيه مسلم ثلاثة بنين فهدي وضيحان ودخيلان أما دخيلان فانقرض إلا عن بنت.

وأما الآخران فلهما أولاد ولم يبق من هذا الشعب على كثرته وثروته غير أولاد هندين، فليعتبر أهل الأنظار أن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار، لكن دخل فيهم طائفة يقال لهم البقالا: وأقر البدور بهم زاعمين أنهم أولاد بدر من أمه! وأكثر الأشراف ينكرونه، وإنما دخلوا طمعا في الصدقات! فاخرجوا تارة وأدخلوا أخرى! وهم يأخذون الصدقات إلى الآن! والله أعلم بحقيقة نسبهم.

قلت: هذا آخر (المستطابة) وما بعده فحاص بالزهرة وإقرار البدور بالنقالا، على ما بلغني ليس إقرارًا حقيقيا صادرا عن التصديق القلبي الجازم، بل ظاهري واقع للاعتزاز والتقوي بهم على الأعداء والخصوم؛ ولذا لم يعرف أنهم صاهروا ناكحين ولا منكحين، ولولا ذلك لأمكن قبول إقرارهم لما ذكره العلماء من قبول التصادق بالنسب هذا أن أجمع البدور كلهم على الإقرار بهم، وان اختلفوا بطل إقرار المقر بوجود ورثته المشهورين.

الثمرة الثانية

عقب الحسن العسكري -رضي الله عنه- وكان إماما هاديا وسيدا عاليا ومولى زاكيا أمه أم ولد، قاله (المجدي)، ولد سنة (رلا) وتوفى لثمان خلون من ربيع الأول سنة (رس) قاله في "العمدة".

فالحسن لم يعرف له ولد ظاهر، والمتواتر أنه خلف محمدا.

قال في "العمدة" ما لفظه: محمد بن الحسن القائم المنتظر عند الإمامية وقد أكثرت من الروايات في ولادته وغيبته، وذكر مؤرخوا الزيدية وأهل السنة شيئا من ذلك.

قال القاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الشافعي في كتابه "وفيات الأعيان" ما هذا لفظه: أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري ابن علي الهادي بن محمد الجواد ثاني عشر الأئمة الاثنى عشر على اعتقاد الإمامية المعروف بالحجة وهو الذي بزعم الشيعة أنه المنتظر والقائم والمهدي وهو صاحب السرداب عندهم وأقاويلهم فيه كثيرة، وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان من السرداب بسر من رأى وكانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان ولما توفي أبوه كان عمره خمس سنين أو ست سنين، والشيعة يقولون: أنه دخل السرداب في دار أبيه، وأمه تنظر إليه، فلم يعد يخرج إليها، وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وعمره يومئذ تسع سنين.

قال: وذكر ابن الأزرقي في تأريخ ميا فارقين: إن الحجة المذكور ولد تاسع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين.

وقيل: في ثامن شعبان سنة ست وخمسين ومائتين، وقيل: خمس سنين.

وأنه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين وقيل خمس سنين.

وقيل: إنه لما دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين، وعمره سبع عشرة سنة والله أعلم، أي ذلك كان هذا كلامه انتهى، يعني كلام ابن خلكان.

وقال المجدي ما لفظه: ومات أبو محمد -رضي الله عنه- وولده من نرجس معلوم عند خاصة أصحابه وثقات أهله.

(الدوحة الثالثة) عقب أبي الحسين بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين -رضي الله عنهما، وأمه أم ولد، وفضائله جليلة كثيرة ومناقبه جميلة شهيرة، يلقب بحليف القرآن وإسطوانة المسجد، لكثرة قرآنه وصلاته، قاله في (العمدة).

فزيد خلف ثلاثة بنين محمدا والحسين وعيسى وعقبهم ثلاثة غصون.

مقدمة: قال (المجدي) كان زيد أحد سادات بني هاشم فضلا وفهما وخرج أيام هشام الأحول بن عبد الملك، فقتل وصلب ست سنين!!

وقيل أربعا! ثم حرق وذري في الفرات! لعن الله ظالمه.

وحكى لي الشريف النقيب أبو الحسن كتيلة النسابة أن زيدا -رضي الله عنه- رأى كأنه يخطب الناس فكان تأويله الصلب!

وروينا أن مولانا أبا عبد الله -رضي الله عنه- قال وقد بلغه قتل زيد!: رحم الله عمي زيدا، لو تم له الأمر لوفى فمن تكلم على ظاهر زيد من الإمامية، فقد ظلمه، ولكن يجب أن يتأولها انتهى.

وأقول ما ذكره من كلام بعض الإمامية على زيد -رضي الله عنه-، لعله من سفهائهم وجهالهم، إذ لا يعرف لعلماء الإمامية قول بجواز الطعن في زيد وبظلمه واستباحة عرضه، كيف لا، وهو من أجلاء أهل البيت النبوي، ولكن اختلفت الشيعة في وجه خروجه.

فقال قوم للدعاء إلى نفسه! واعتقدوا إمامته! عملا بظاهر الحال! وهم الزيدية.

وقال قوم للدعاء إلى الرضا من آل محمد أي الذي ارتضاه الله ونصبه إماما واعتقدوا إمامة جعفر الصادق -رضي الله عنه- عملا بأصليهم اللذين هما اشتراط النص والعصمة في الإمام وأصالة انتفائهما عن غير أئمتهم وهم الإمامية واتفق الفريقان على الرضا عن زيد وتعظيمه وتبجيله.

أما الأولون فظاهر، وأما الآخرون فيتأولون فعله باحتمال كونه، بإذن إمام الوقت مستندين في ذلك إلى أخبار يروونها عن إمامهم كالخبر المتقدم، وعن زيد وابنه يحيى. فمنها عن زيد -رضي الله عنه- أنه قال: من أراد الجهاد فإليّ، ومن أراد العلم إلى ابن أخي جعفر -رضي الله عنه-.

ومنها عن زيد أيضا قال الراوي : دخلت على زيد فقلت يزعمون أنك صاحب هذا الأمر قال لا، ولكني من العترة.

قلت فمن يلي هذا الأمر بعدك؟ قال سبعة من الخلفاء والمهدي منهم.

قال الراوي ثم دخلت على محمد الباقر فأخبرته بذلك؟ فقال صدق أخي صدق أخي، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدي منهم.

ثم بكى -رضي الله عنه- وقال كأني به وقد صُلِبَ بالكناسة في الكوفة.

حدثني أبي عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما، قال: وضع رسول الله ﷺ يده على كتفي وقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يُقتل مظلوما وإذا كان يوم القيامة حشر وأصحابه إلى الجنة.

ومنها عن يحيى بن زيد -رضي الله عنه- قال الراوي لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه وهو متوجه إلى خراسان، فما رأيت رجلا في عقله وفضله ومثله، فسألته عن أبيه؟ فقال إنه قتل وصلب بالكناسة!

ثم بكى وبكيت حتى غُشي عليه فلما سكن، قلت له يا بن رسول الله وما الذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغي، وقد علم من أهل الكوفة ما علم؟ فقال نعم، لقد سألته عن ذلك؟ فقال سمعت أبي يحدث عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال وضع رسول الله ﷺ يده على صلبي فقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيدا، إذا كان يوم القيامة، يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس، ويدخل الجنة.

فأحببت أن أكون كما وصفني رسول الله ﷺ.

ثم قال رحم الله أبي زيدا، كان والله أحد المتعبدين، قائما ليله صائما نهاره، يجاهد في سبيل الله حق جهاده.

فقلت يا بن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفة؟ فقال يا أبا عبد الله إن أبي لم يكن بإمام، ولكن كان من السادات الكرام وزهادهم، وكان من المجاهدين في سبيل الله.

فقلت له يا بن رسول الله أما إن أباك قد ادعى الإمامة وخرج مجاهدا في سبيل الله وقد جاء عن رسول الله ﷺ فيمن ادعى الإمامة كاذبا فقال يا أبا عبد الله إن أبي كان أعقل من أن يدعي، ما ليس يجوز له، إنما قال -رضي الله عنه- أدعوكم إلى الرضا من آل محمد، عني بذلك عمي جعفرا.

قلت فهو اليوم صاحب هذا الأمر؟ قال نعم هو أفقه بني هاشم، انتهى.

قال في (العمدة) ويروى أن زيدا دخل على هشام بن عبد الملك فقال له ليس من عباد الله أحد دون أن يوصي بتقوى الله، ولا أحد فوق أن يوصى بتقوى الله، وأنا أوصيك بتقوى الله فقال له هشام: أنت زيد المؤمل للخلافة والراجي لها وما أنت والخلافة لا أم لك! وأنت ابن أمة! فقال له زيد: لا أعرف أحدا أعظم منزلة من نبي أرسله الله تعالى وهو ابن أمة إسماعيل بن إبراهيم -عليهما السلام- وما يقصر برجل أبوه رسول الله ﷺ وهو ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فوثب هشام ووثب الشاميون ودعا قهرمانه وقال لا يبيتن هذا في عسكري الليلةّ فخرج أبو الحسين يقول: ما يكره قوم قط حر السيوف إلا ذلوا، فحملت كلمته إلى هشام فعرف أنه يخرج عليه.

ثم قال هشام ألستم تزعمون أن أهل هذا البيت بادوا؟! ولعمري ما انقرض، من مثل هذا خلفهم.

وكان هشام بن عبد الملك قد بعث إلى مكة! فأخذوا زيدا وداود بن علي بن عبد الله ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ لأنهم اتُهموا أن لخالد ابن القشيري عندهم مالا مودوعا، وكان خالد قد زعم ذلك، فبعث بهم إلى يوسف ابن عمر الثقفي بالكوفة، فحلَّفهم أن ليس لخالد عندهم مالا، فحلفوا جميعا فتركهم يوسف.

فجرت الشيعة خلف زيد بن علي إلى القادسية، فردوه وتابعوه، فمن ثبت معه نسب إلى الزيدية، ومن تفرق عنه نسب إلى الرافضة.

قال أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي: إن زيدا لما رجع إلى الكوفة أقبلت الشيعة تختلف إليه وغيرهم يبايعونه حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصته سوى أهل المداين والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة وأقام بالعراق ستة عشر شهرا، شهرين منها بالبصرة والباقي بالكوفة وخرج سنة (قكا).

فلما خفقت الراية على رأسه قال: الحمد لله الذي أكمل ديني والله إني كنت أستحي من رسول الله ﷺ أن أرد عليه الحوض ولم آمر في أمته بمعروف ولم أنه عن منكر.

وكان أصحابه لما خرج سألوه ما تقول في أبي بكر وعمر؟ فقال: ما أقول فيهما إلا الخير، ولا سمعت من أهلي فيهما إلا الخير.

فقالوا لست بصاحبنا ذهب الإمام! يعنون محمد الباقر عليه السلام وتفرقوا عنه! فقال: رفضونا القوم، فسموا الرافضة.

قال سعيد بن جبير: تفرق أصحاب زيد عنه، حتى بقي في ثلاثمائة رجل.

وقيل جاء يوسف بن عمر الثقفي في عشرة آلاف.

قال: فصف أصحابه صفا بعد صف حتى لا يستطيع أحدهم أن يلوي عنقه، فجعلنا نضرب فلا نرى إلا النار تخرج من الحديد، فجاء منهم فأصاب جبين زيد بن علي.

يقال رماه مملوك ليوسف بن عمر الثقفي يقال له راشد، فأصابه بين عينيه.

قال: فأنزلناه، وكان رأسه في حجر محمد بن مسلم الحناط، فجاء يحيى بن زيد فأكب عليه وقال: يا أبتاه أبشر ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين، قال: أجل يا بني ولكن أي شيء تريد أن تصنع؟ قال: أقاتلهم والله لو لم أجد إلا نفسي، فقال افعل يا بني، إنك على الحق وإنهم على الباطل وإن قتلاك في الجنة، وإن قتلاهم في النار، ثم نزع السهم وكانت نفسه معه:

قال فجئنا به إلى ساقية تجري هناك في بستان فقطعنا الماء من هاهنا ومن هاهنا ثم حفرنا له ودفناه وأجرينا عليه الماء، وكان معنا غلام سندي، فذهب إلى يوسف بن عمر فأخبره، فأخرجه يوسف من الغد وصلبه في الكناسة، فمكث أربع سنين مصلوبا ومضى هشام.

وكتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر:

"أما بعد فإذا أتاك كتابي هذا فاعمد إلى عجل أهل العراق فاحرقه ثم انسفه في اليم نسفا".

فأنزله وأحرقه ثم ذراه في الهواء.

وقال ناصر الكبير الطبرستاني: لما قُتل زيد بعثوا برأسه إلى الوليد ونصب عند قبر رسول الله ﷺ يوما وليلة.

وكان قتله، على ما قاله الواقدي سنة (فكا).

وقال محمد بن إسحاق بن موسى قتل على رأس مائة وعشرين سنة وشهر وخمسة عشر يوما.

وقال الزبير بن بكار قتل سنة (قكب) وهو ابن اثنين وأربعين سنة.

وقال ابن حرذاته قتل وهو ابن ثمان وأربعين سنة.

وروى بعضهم أن قتله كان في النصف من صفر سنة (قكا).

ووجدت عن بعضهم أنه قال لما قُتل زيد بن علي وصُلب، رأيت رسول الله ﷺ مستندا إلى خشبته وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون أيفعل هذا بولدي.

وروي غير واحد أنهم لما صلبوه مجردا، نسجت العنكبوت على عورته من يومه، ورُثي بمراث كثيرة.

وروى الشيخ أبو النصر البخاري عن محمد بن عمرانه قال عبد الرحمن بن أبي شبانة أنه قال أعطاني جعفر بن محمد الصادق -رضي الله عنه- ألف دينار وأمرني أن أفرقها على عيال من أصيب مع زيد فأصاب كل رجل أربعة دنانير، انتهى.

الغصن الأول

عقب محمد بن زيد وكنيته أبو جعفر وأمه أم ولد سندية، وكان في غاية الفضل ونهاية النيل، وله عقب كثير بالعراق قاله في (العمدة).

الغصن الثاني

عقب الحسين بن زيد.

قال (في العمدة) كنيته أبو عبد الله وأمه أم ولد ولقبه ذو الدمعة وذو العبرة لكثرة بكائه.

ولما مات أبوه كان صغيرا فضمه إليه جعفر الصادق -رضي الله عنه- ورباه وعلمه وكان من أصحابه.

وقال له يوما يمازحه إن شيعتك خذلت أبي حتى قُتل فقال له الصادق -رضي الله عنه-: إن أباك كان يريد أن يأكل البطيخ بالسكر؟!.

وعقبه منتشر في كثير من البلاد.

منهم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة، كان ناسبا له كتاب في النسب نقيبا على العلويين.

وذلك أنه لما قُتل عمه يحيى بن عمر، وكان سبب خروجه، أنه أملق واحتاج وكثرت ديونه، ومطالبته، وكان ذا مروة ودين، يعول كل طالبيه فقيرة يجدها.

فقدم إلى دار الخلافة بطلب القرض من مال الخليفة؟ فأغلظ له صاحب الديوان هو وبعض أتراك العباسية وقال له لا شيء يقرض لمثلك، فأجابه أبو الحسين يحيى

بكلام فيه غلظ وخشونة، فأمر بحبسه فقام إليه الطالبيون الذين كانوا هناك وشفعوا فيه فأمر بإخراجه، وخرج يحيى من فوره وجمع جمعا .. وكان من أمره ما كان.

فوجه ابن أخيه الحسين بن أحمد إلى حضرة الخلافة والتمس أن يكون الحاكم على الطالبيين رجلا منهم لا يأنفون من طاعته ويعرف أقدارهم وينزلهم منازلهم ولا يحكم فيهم أتراك بني العباس.

فاستصوب الخليفة رأيه، وجمع من هناك من الطالبية وأمرهم أن يختاروا من يوليه عليهم؟ فقالوا: حيث إن الحسين هو الذي رأى هذا الرأي وأشار به فإنا نختاره، فكان هو أول نقيب تولى النقابة.

الغصن الثالث

عقب عيسى بن زيد.

قال في (العمدة): كنيته أبو يحيى وأمه أم ولد نوبية ولقبه ميتم الأشبال لأنه قتل أسدا ذا أشبال، وكان في غاية الشجاعة وحامل راية إبراهيم بن عبد الله المحض وجعل له الأمر من بعده.

فلما قُتل إبراهيم باخمري، استتر عيسى ولم يتم له الخروج، فاستتر أيام المنصور والمهدي.

وقيل: مات في زمن المهدي، وهو الأصح، إن شاء الله تعالى.

وكان في أيام اختفائه يسقي الماء على حمل بالأجرة، استأجره صاحب الحمل، وله في ذلك حكايات.

من أعجبها أنه تزوج بالكوفة امرأة لا تعرفه، وولدت منه بنتا، وكبرت البنت وكان لمستأجره ابن قد شب فأجمع رأيه، ورأي امرأته على أن يزوجوا ابنهم بابنة عيسى لما رأوا من صلاحه وعبادته وتقواه، ولا يعرفونه إلا أجيرهم السقا وذكروا ذلك لامرأته فاستطربت فرحا وذكرته لزوجها ولا تعرفه إلا السقا.

فتحير عيسى في أمره ولم يدر ما يصنع، فدعا الله تعالى على ابنته فماتت وتخلص من تلك الورطة وبكى لموتها وجزع جزعا شديدا.

فقال له بعض أصحابه: والله لو قيل من أشجع أهل الأرض لما عدوتك وأنت تبكي على بنت. فقال عيسى: والله ما أبكي، إلا أنها ماتت ولم تعلم أنها ولدت من كبد رسول الله ﷺ.

وبلغ عمره ستا وأربعين سنة على الصحيح، ومات بالكوفة مختفيا سنة (قسو) وله عقب منتشر في البلاد.

فمنهم مفضل بن معمر بن حسن بن الحسين قاضي المدينة ابن يحيى المدعو بركات قاضي المدينة ابن الحسين صاحب صدقة النبي ﷺ ابن عبد الله الأزرق بن محمد المعمر قاضي المدينة ابن أحمد الحربي ابن الحسين المقلب غضارة بن عيسى المذكور.

ثم مفضل له عقب بالمدينة الشريفة يقال لهم الزيود، وليس بها من بني زيد الشهيد سواهم، ولهم بالعراق بقية أيضًا وردوا من الحجاز، انتهى.

قلت: زيود المدينة بادية حولها.

وأما الخاتمة ففيها ثلاث فوائد.

الفائدة الأولى

من جملة البادية الذين حول المدينة الشريفة طائفة من قبيلة عنزة بادية خيبر يقال لهم الجعافرة، ولم يعلم من هوجعفر الذين ينسبون إليه، أهو الصادق أم الطيار رضي الله عنهما أم غيرهما[١].

---

(١) قلت: هؤلاء من جعفر الطيار حسب ما ذكرت المصادر التاريخية لجأوا إلى قبيلة عنزة العدنانية بنواحي خيبر بعد أن أخرج الحسينيون أبناء عمهم الجعافرة من المدينة النبوية إثر حروب دموية استمرت سنين عديدة وقد ساعدتهم قبيلة حرب البادية حول المدينة النبوية فنزل أكثر الجعافرة في صعيد مصر في عهد الدولة الأيوبية.

قال في (العمدة) في عقب جعفر الصادق -رضي الله عنه-، وأما علي العريضي بن جعفر الصادق ويقال لولده العريضيون وهم كثيرون متفرقون في البلاد ومنهم بالمدينة الشريفة أولاد يحيى المحدث ابن يحيى بن أبي الحسين عيسى الرومي الأكبر ابن محمد بن علي العريضي ابن عبد الله الجواد ابن جعفر الصادق -رضي الله عنه-.

وقال في عقب جعفر الطيار أولا ما حاصله: أما إبراهيم بن محمد بن القاسم الأمير باليمن بن إسحاق العريضي، فمن ولده على ما قاله الشيخ العمري موافقا لشيخ الشرف العبيدلي أبو علي عيسى بن يحيى بن القاسم بن إبراهيم المذكور.

ونقل عن ابن طباطبا زيادة واسطة بين القاسم وإبراهيم وهو عيسى ثانيا.

ثم قال: ومنهم موهوب بن عبد الله بن عبد الله العباس بن عيسى له ولد بالحجاز.

وثانيا ما حاصله: وأما الأمير أبو علي محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي ابن محمد الرئيس ابن علي الزيني ابن عبد الله الجواد ابن جعفر الطيار، فمن ولده المحمديون بالحجاز وغيرها، وهم أبو عبد الله محمد بن محمد صاحب المروة وأبو عبد الله جعفر بن محمد بن يوسف أمير المدينة، وهو الذي بنى سورها، ووقعت بينه وبين بني على الفتنة العظيمة، وله بقية بوادي القرى.

منهم محمد المدعو صبرة بن الحسن بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن يوسف.

قال الشيخ العمري له بقية، ومن ولده أيضا الأمير عبد الله ابن الأمير إدريس ابن الأمير إسحاق ابن الأمير أحمد ابن الأمير سليمان بن إسماعيل بن محمد بن يوسف.

قال العمري ولده أمراء وادي القرى إلى يومنا هذا، ولأخويه سليمان وإسماعيل بقية.

ومنهم مفرج بن إسحاق بن أحمد بن سليمان بن محمد بن يوسف، له عدة أولاد وبقية بالحجار، وكذا لأخويه الحسن وعلي الأعرج أمير خيبر، وأخوهم أحمد بن إسحاق أمير خيبر أبو أمراء خيبر، له ولبنيه توجه.

وثالثا ما حاصله: وأما موسى بن جعفر السيد ابن إبراهيم الأعرابي وهو المشهور بالخفاقي، فمن ولده الحسين وعقبه بالمغرب والمدينة، انتهى.

وأقول: ليس في شيء من كلامه ما يدل بصريحه على أن الجعافرة الذين مع عنزة من نسل جعفر الصادق -رضي الله عنه- لاسيما مع اشتراك اسم جعفر المنسوبين إليه بين الصادق والطيار، وتصريحه بأن نسل كل منهما بالمدينة وحولها، بل كلامه في وادي القرى وخيبر، يقتضي بظاهره أنهم نسل الطيار -رضي الله عنه- والله تعالى أعلم.

الفائدة الثانية

وقد علم مما مر أن المتشبثين بالنسب الحسيني في الحجاز منحصرون في خمس عشرة طائفة:

الأولى: آل عبد العزيز بن كثير وهم الكثراء.

الثانية: آل مالك بن الحسين المهنا الأكبر وهم الوحاحدة.

الثالثة: آل عبد الله بن المهنا الأعرج وهم التمارة.

الرابعة: آل جماز بن القاسم بن المهنا الأعرج وهم الجمامزة.

الخامسة: آل شيحة بن هاشم بن القاسم بن المهنا الأعرج وهم الشيحية والعياسا وبنو راجح وبنو منصور قاطبة.

السادسة: آل سُبَيْع بن المهنا الأكبر وهم السبعية.

السابعة: آل موسى بن علي الخواري وهم ساكنوا الفرع.

الثامنة: آل جعفر الكذاب وهم البدور.

التاسعة: آل ذويب بن عبد الله وهم النقباء.

العاشرة: آل يحيى الطامي وهم الطماة.

الحادية عشر: آل عرفة بن الحسين وهم العرفات.

الثانية عشر: آل حسن بن المهنا الأعرج وهم الحسنان.

الثالثة عشر: آل حسن بن علي الخواري وهم الشجرية بالإطلاق الأخص.

الرابعة عشر: آل زيد الشهيد وهم الزيود.

الخامسة عشرة آل لامة وهم النقالا.

فأقول: لا شبهة في شرف الثماني طوئف الأول وصحة نسبهم واعتراف أهل الحرمين قاطبة بذلك قطعا وجزما.

وأما السبع الأواخر ويقال لهم سويداء بني حسين أي مكثروا سوادهم، فلم يعتبروا شرفهم، بل يصرحون بنفيه مع مشاركتهم للأولين في الصدقات السلطانية، وربما ترددوا فيه هم بأنفسهم، ولا أرى للطعن في نسبهم وجها والمسارعة إليه من مواضع الإشكال.

والظاهر لي هو الصحة، ما عدا النقالا، ففيهم التردد.

والدليل على المدعي هو أنه قد ثبت بشهادة علماء النسب أن يحيى الطامي من نسل الحسين الأصغر، ووصلوا سلسلته به ثم ثبت بتواتر الأخبار أن هؤلاء الجماعة المطعونين طماة، فيثبت بهذين نسبهم ودخولهم في العترة لأن النسب يثبت بالتواتر، كما صرح به العلماء الكرام.

فإن قيل: شرط العمل بالتواتر إفادته العلم، وذلك منتف في محل النزاع، فإن الطماة مشكوك في نسبهم عند كافة أهل الحجاز.

قلت: ليس شكهم في كون هؤلاء طماة بل هم بذلك شاهدون، وهو علم القوم وهم به معروفون مشهورون، وإنما الشك في كونهم من العترة، فإذا ثبت انتسابهم إلى يحيى الطامي بأحد طريقي الثبوت الشرعي وثبت انتساب يحيى إلى الحسين الأصغر

بطريقه الآخر، ثبت كونه من العترة لا محالة، على أنه يثبت النسب بالاستفاضة المفيدة للظن المتاخم للعلم، وهي دون التواتر وتمسك الطاعنون جهلا بوجوه.

أما أولا فبانقطاع سلسلتهم إلى يحيى الطامي المتصل سلسلته بالحسين الأصغر وجهلهم بها.

وأما ثانيا فبعدم تشبه نسائهم صحيحي النسب في الاحتجاب والتستر عن الأجانب والامتناع عن مخاطبتهم، بل بتشبههن بنساء عوام الأعراب في مخاطبة الأجانب والبروز بينهم لقضاء المآرب!

وأما ثالثا فبإنكاح نسائهم لعوام الأعراب.

والجواب عن الأول: بأن انقطاع سلسلتهم عن جدهم بعد التواتر بأنهم نسله، على سبيل الإجمال لا يعرف كونه قادحا مع وقوع مثله في كثير من صحيحي النسب الذين لا يعتري الشك في نسبهم، كما يعلم مما تقدم.

وعن الثاني: أولا بأن ذلك الفعل قد يرخص لهم شرعا كما يعلم من مباحث الفقه.

وثانيا بأن شروط لحوق الولد بأبيه تولده عنده بنكاح شرعي، وما عداه من العوارض الزائدة والصفات الخارجية، فقبيحها لا ينفي اللاحق شرعا، وحسنها لا يلحق المنفي شرعا.

ولو صح الطعن بفعل القبيح، لكان كل طاهر يرتكب ابنه شيئا من المنكرات الشرعية أو العرفية يجب أن ينفى عنه، وذلك معلوم البطلان نقلا وعقلا.

وعن الثالث كالثاني بوجهيه.

اللهم إلا أن يكون إنكاح نسائهم للعوام على وجه يوجب اختلاط نسلهم بغيرهم بحيث لم يتميزا ولم يعرف ولد الطامي من ولد العامي، فإن ذلك إن ثبت يكون طعنا ظاهرا واضحا، وإن لم يثبت فالأصل عدمه وصحة نسبهم، ومع ذلك فتعذر التمييز لا يستلزم نفي الشرف عنهم جميعا، بل عن البعض وإثباته للبعض

الآخر منهم غاية الأمر أنه يكون مشتبه العين ويتفرع عليه ما لو حلف شخص أنه يحسن إلى شريف أو لا يسيء شريفا فأحسن إلى كل فرد من هذه الطائفة أو أساء كذلك فيبره في الأول ويحنث في الثاني.

والبحث في النقباء والعزمات والزيود، كالبحث في الطهات، وكذا الحسنان والشجرية، لكن هذان قد تقدم عن المؤلف طاب ثراه أنه دخل معهم في زمانه جماعة لا حظ لهم في النسب طمعا في الصدقات!

ثم قال: ينبغي التفحص عن حقيقة حالهم.

وكلامه صريح في مطلق الاختلاط، وليس بصريح في الاختلاط الرافع للتمييز بل إضافته للاختلاط إلى زمانه وأمره بالتفحص عن حالهم، يشعر بأن الاختلاط حادث وأن التمييز عنده ممكن.

وكيف كان؟ فقد مر القول فيما لو تعذر التمييز.

وأما النقالا فالتردد فيهم بحاله ما لم يثبت انتسابهم إلى بدر بالبينة الشرعية أو التواتر الشرعي، فإن الشك حاصل في كونهم نسل بدر نفسه بخلاف الأولين.

نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة.

"مختصر زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول ﷺ".

قال ابن شدقم:

بعد حمد الله الواحد الأحد، وصلاته على من أرسله بالهدى والرشد، وعلى آله الذين هم للدين عمد، فهذه نبذة اختصرتها من رسالتي (زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول ﷺ) وسميتها (نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة) مقتصرا على ذكر الآباء دون الأمهات والبنين دون البنات.

والمعقبين دون المنقرضين والماكثين دون الحيالين والأنساب دون الأصناف، والثابت دون المشكوك.

فأقول: أشراف المدينة كلهم حسينيون منحصرون في علي زين العابدين ابن الحسين السبط -عليهما السلام- وينقسمون إلى ثلاثة رجال بعضهم إلى محمد الباقر ابن زين العابدين -عليهما السلام-، وآخرون إلى أخيه زيد الشهيد، والأكثرون إلى أخيهما الحسين الأصغر، فهنا ثلاثة أصول.

الأصل الأول

الإمام محمد الباقر وعقبه ها هنا من موسى الكاظم ابن ولده جعفر الصادق عليهم السلام وهم فرعان:

(الفرع الأول) البدور وهم آل بدر بن فايد بن علي بن الحسين بن علي بن القاسم بن إدريس بن جعفر الكذاب ابن علي الهادي بن محمد الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم -عليهم السلام، ولم يبق منهم إلا أولاد: فهدي وصبحان ابني مسلم بن مسافر، ولا أعلم سلسلة إلى بدر.

(الفرع الثاني) الحواريون وهم آل جعفر الخواري بن موسى الكاظم -عليه السلام- وهؤلاء سبطان.

(السبط الأول) الشجرية وهم آل حسن بن علي بن حسن بن جعفر الخواري المذكور، بادية حول المدينة، قد خالطوا أعوام البر نكاحا وإنكاحا، ولا معرفة لهم بأنسابهم، وبسبب هذه المخالطة لم يعتبر شرفهم أهل الحجاز، ولا أرى بها طعنا إلا أن تكون بحيث يشتبه نسل الشجري بنسل العامي، فينتفي الشرف عن المجموع من حيث هو مجموع، لا عن كل فرد يثبت للبعض ويكون مجهول العين.

ويجري هذا البحث في الزيود والنقباء والطهات والعرفات والحسنان، ولا إشكال في نسب من عداهم ممن سنذكره.

(السبط الثاني) آل موسى بن علي المذكور، بعضهم يسكن المدينة الشريفة وبعضهم يسكن الفرع.

فمنهم بديوي وبادي ابنا جويبر بن سهل بن علي بن عامر بن خلف بن عوض ابن محمد بن زرف بن هشيمة بن هاشم بن فاتك بن علي بن سالم بن علي بن صبرة ابن موسى المذكور.

ومنهم أحمد بن حمزة بن جويبر المذكور.

ومنهم هاشم بن ناجي بن حسن بن شهوان بن طاهر بن فهد بن عطية بن نبلة ابن هاشم بن هشيمه المذكور.

ومنهم سليمان وإبراهيم ابنا محمد بن مزيد بن جعفر بن فهد بن دهيم بن فهيد ابن عطية المذكور.

ومنهم علي ومحمد وباهش ابنا حسين بن حازم بن هيثم بن محطم بن منيع بن سالم بن فاتك بن هاشم المذكور بن هشيمة المذكور.

ومنهم راشد بن ثامر بن موسى بن محطم المذكور.

الأصل الثاني

زيد الشهيد وعقبه ها هنا من ابنه عيسى ميتم الأشبال، ويقال لهم الزيود، بادية حول المدينة الشريفة وهم آل مفضل بن معمر بن حسن بن الحسين بن يحيى بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عيسى المذكور.

الأصل الثالث

الحسين الأصغر وعقبه هنا من يحيى النسابة ابن الحسن بن جعفر الحجة ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر المذكور، وهم خمسة فروع:

(الفرع الأول) الطهات وهم آل يحيى الطامي بن علي بن مسلم بن عبد الله بن يحيى النسابة المذكور.

(الفرع الثاني) النقباء وهم آل سلطان بن علي النقيب بن حسن بن سلطان بن حسن بن عبد الملك بن ذويب بن عبد الله بن مسلم المذكور.

(الفرع الثالث) العرفات وهم آل عبد الله الملقَّب بعرفة ابن الحسين بن طاهر ابن يحيى النسابة المذكور.

(الفرع الرابع) الكثرا وهم آل عبد العزيز بن كثير بن حسين بن حسن بن يحيى ابن الحسين بن داود بن الحسن الزاهد ابن داود بن الأمير أبي أحمد القاسم بن عبيد الله ابن طاهر المذكور، ولم يبق منهم إلا سليمان وثنيان ابنا مفلح، ولا أعلم سلسلتهم إلى عبد العزيز، والباقون بتشتر العجم.

وهذه الفروع الأربع بادية حول المدينة.

(الفرع الخامس) المهنيون وهم آل أبي عمارة المهنا الأكبر ابن داود المذكور ابن الأمير أبي أحمد القاسم المذكور، وينقسم هذا الفرع ثلاثة أسباط:

(السبط الأول) الوحاحدة وهم آل عبد الواحد بن مالك بن الحسين بن المهنا الأكبر المذكور، مسكنهم سويقة بالمدينة، وهؤلاء فخذان:

(الفخذ الأول) الحمزات وهم آل حمزة بن علي بن عبد الواحد المذكور، وينقسمون أربعة بطون:

(البطن الأول) الثللا وهم آل أحمد الثليل بن شبانة بن حمزة المذكور، وليس منهم اليوم بالمدينة أحد بل هم بنواحي العراق.

(البطن الثاني) العرمات وهم آل علي بن عرمة بن مكيثة بن توبة بن حمزة المذكور، والموجود منهم الآن أربعة أنفس، أحدهم علي بن جديع بن علي بن حسن بن علي بن حسين بن علي المذكور، والثاني عبد الله بن محمد بن حسن المذكور، والآخران ابنا أخويه علي بن حسين بن محمد المذكور، وحسين بن حمزة بن محمد المذكور.

(البطن الثالث) آل معرعر وهم آل أحمد بن معرعر بن قاسم بن محمد بن عرمة المذكور، والموجود منهم الآن بالمدينة ناصر الدين وقاسم ابنا فرج الله بن ناصر الدين ابن أحمد المذكور، والباقون بتشتر العجم.

(البطن الرابع) الشداقمة وهم آل شدقم بن ضامن بن محمد المذكور بن عرمة المذكور، وهؤلاء بيتان:

(البيت الأول) آل حسن بن علي بن شدقم المذكور، وعليهم غلب اسم الشدقمية، وهم محمد وأخواه علي (جامع هذه الرسالة) وحسين بنو حسن بن علي ابن حسن المذكور، ولهم أولاد كثرة في طاعته.

(البيت الثاني) آل سعد بن علي المذكور بن شدقم المذكور وهم محمد وعلي وحسن وعجل بنو أحمد بن سعد المذكور.

(الفخذ الثاني) المناصير وهم آل منصور بن محمد بن عبد الله بن عبد الواحد المذكور، وينقسمون ثلاثة بطون.

(البطن الأول) آل منيف بن منصور المذكور، وهؤلاء بيتان.

(البيت الأول) السراحين وهم آل سرحان بن شبيب بن منبه بن راجح بن راشد بن منيف المذكور، وليس منهم اليوم بالمدينة أحد بل هم بمصر.

(البيت الثاني) السماعلة وهم آل سمعل، والموجود منهم الآن سليمان وحمزة وحيدر بنو محمد بن عتيق بن رميح.

ومنهم أحمد وجار الله ابنا جماعة بن محمد المذكور، ولا أعلم سلسلتهم إلى سمعل وفوقه.

(البطن الثاني) الحميضات وهم آل مقبل بن محمد بن أحمد بن هاشم بن تركي ابن مذكور بن عامر بن خراسان بن منصور المذكور، وهؤلاء بيتان.

(البيت الأول) آل سرداح بن مقبل المذكور.

فمنهم حسن بن عميرة بن أحمد بن سرداح المذكور.

ومنهم علي بن عامر بن شاهين بن سرداح المذكور.

ومنهم شاهين وجعفر ابنا قويحل بن محمد بن راضي بن شاهين المذكور.

(البيت الثاني) آل محمد بن مقبل المذكور.

فمنهم إبراهيم بن منصور بن علي بن زايد بن محمد المذكور.

ومنهم مقداد بن حسن بن مقبل بن محمد المذكور.

ومنهم حسين وإبراهيم ابنا علي بن زايد بن مقبل المذكور.

ومنهم جريبيع بن مقبل بن زايد المذكور بن مقبل المذكور.

(البطن الثالث) آل أبي القاسم بن خراسان المذكور.

فمنهم آل رملي بن مداح بن سجيل بن وهبان بن هميان بن أبي القاسم المذكور، ولم يبق منهم إلا محمد وعيران ابنا أحمد بن قناع بن محمد بن رملي المذكور.

ومنهم آل بلول بن بيات، والموجود منهم الآن درويش بن محمد بن بلول المذكور ودرويش بن علي بن بلول المذكور.

ومنهم آل تامر مسكنهم الفرع، ولم يبق منهم إلا طاهر بن أحمد بن مبارك بن علي بن تامر المذكور، ولا أعلم سلسلة هذين البيتين إلى أبي القاسم.

(السبط الثاني) المهانية وهم آل الأمير مهنا الأعرج ابن الحسين ابن الأمير مهنا الأكبر المذكور، وهؤلاء أربعة أفخاذ:

(الفخذ الأول) الحسنان وهم آل شهاب الدين بن هاشم بن داود بن محمد بن الحسن بن المهنا الأعرج المذكور، بادية حول المدينة النبوية، وقد دخل في زمن والدي رحمه الله معهم ومع الشجرية طمعا في الصدقات قوم لاحظ لهم في النسب، وقد مر الكلام في تحقيق نسبهم.

(الفخذ الثاني) الملاعبة ويقال لهم أيضا السمارة مسكنهم البلاط بالمدينة الشريفة وهؤلاء بيتان.

(البيت الأول) آل جبل بن ملاعب بن سمار بن ملاعب بن عبد الله بن المهنا الأعرج المذكور.

فمنهم جابر بن محمد بن جويبر بن محمد بن جبل المذكور.

ومنهم كسيان بن مسيب بن كثرة بن أحمد بن جبل المذكور.

ومنهم إبراهيم بن عيضة بن مسيب المذكور.

(البيت الثاني) الشطبا، فمنهم رحمة بن تركي بن أحمد بن فواز بن سحيم.

ومنهم مريمرة ومحمد توفيق ابنا رحبان بن تركي المذكورن، ولا أعلم من سلسلتهم فوق ما ذكرت.

(الفخذ الثالث) الجمامزة وهم آل جماز بن القاسم بن المهنا الأعرج المذكور، وليس منهم اليوم بالمدينة أحد.

ونقل والدي -رحمه الله- عن غير واحد: أنهم بالشام وصعيد مصر[١].

(الفخذ الرابع) الشيحيون ويقال لهم الهواشم وهم آل شيحة بن هاشم بن القاسم المذكور ابن المهنا الأعرج المذكور وينقسمون خمسة بطون.

(البطن الأول) الشيحية الذين غلب عليهم هذا الاسم، وهم بادية حول المدينة الشريفة.

فمنهم أولاد صالح بن علي.

ومنهم سليمان وعساف وغيرهم، ولا أعلم سلسلتهم إلى شيحة.

(البطن الثاني) العياسا وهم أولاد عيسى بن شيحة المذكور، ومسكنهم المدينة في محلة تعرف بالحارة، ثم انتقلوا إلى السوارقية.

---

(١) وقد تقدم أن الجمامزة في صعيد مصر معروفون للآن في قنا، ومن الجمامزة الحويطات ونشأوا في مشارف الشام (بالعقبة) من جدهم حويط بن جماز الحسيني (انظر ج١ من موسوعة القبائل العربية).

فمنهم مبارك وهشال وسلطان بنو راضي بن مبارك بن علي بن محمد بن ثعيلبة، وهي أم له ابن جبيل بن دبيان بن عصفور بن شداد بن عيسى المذكور.

ومنهم سالم بن قناع بن محمد بن علي المذكور.

ومنهم أولاد حسين بن محمد المذكور بن علي المذكور.

ومنهم صقير وصقير ابنا علي بن محمد المذكور بن علي المذكور.

ومنهم بصيص بن عامر بن دبيان بن نميلة بن ماهر بن دبيان المذكور ابن عصفور المذكور.

ومنهم عجل وعجيل ابنا خويطر بن نائر بن مفلح بن حسن بن عصفور المذكور.

ومنهم يحيى وغنام ابنا مبارك بن زرقي بن خرينق بن مبارك بن عساف بن عميره، ولا أعلم ما وراه.

ومنهم عتيق بن عميرة بن زرقي المذكور.

(البطن الثالث) آل ودي بن جماز بن شيحة المذكور، وليس لهم اليوم بالمدينة بقية إلا آحاد يسيرة بادية.

فمنهم آل غريب، ولا أعلم سلسلتهم إلى ودي.

(البطن الرابع) آل راجح بن جماز المذكور بن شيحة المذكور، ولم يبق إلا هاشم ابن جماز بن محمد بن فواز بن جماعة بن محمد بن صهيب بن راجح المذكور، وهو بالهند وإسماعيل بن علي بن فواز المذكور، وهو بالعجم.

(البطن الخامس) آل أبي عامر الأمير منصور بن جماز المذكور بن شيحة المذكور، وينقسمون ستة بيوت، وكلهم بادية حول المدينة الشريفة، إلا البيت الأول فإنهم بادية بكشب، ومن يعجز منهم عن التبدوي يسكن الحفر قرية بكشب.

(البيت الأول) آل زيان بن منصور المذكور.

فمنهم آل إبراهيم وهم مبارك بن مؤنس بن محمد بن إبراهيم بن سليمان بن زيان المذكور.

ومنهم آل سرداح وهم مانع ومنيع ابنا محمد بن صقر بن سرداح بن سليمان المذكور.

ومنهم آل زاهر وهو هوشل بن عميرة بن محمد بن زاهر بن سليمان المذكور، وريان بن محمد المذكور.

ومنهم آل زهير بن سليمان المذكور، وهؤلاء حزبان.

(الحزب الأول) آل أحمد بن زهير المذكور، ويقال لبعضهم آل شهوان، وبعضهم آل عرار.

أما آل شهوان فمنهم حمود ودرباس وراضي بنو فتحة بن عميرة بن شهوان بن أحمد المذكور.

ومنهم ولد زاهر بن يحيى بن عميرة المذكور.

ومنهم أولاد منصور بن مانع بن شهوان المذكور.

ومنهم دبا ودبيان وغيرهما بنو محمد بن عساف بن شهوان المذكور.

ومنهم مهدي بن حسن بن سيف بن شاهين بن شهوان المذكور.

ومنهم زاير وأحمد ابنا سليمان بن شاهين المذكور.

وأما آل عرار:

فمنهم زاهر وراجح ورميته بنو عرار بن أحمد المذكور.

ومنهم عامر بن ختتم بن عرار المذكور.

ومنهم سليمان بن سحيم بن عرار المذكور.

ومنهم محمد وعساف ابنا صعب بن عرار المذكور.

ومنهم خليفة وبنيان ابنا عويد بن شايع بن مبارك الأعرج بن عرار المذكور.

ومنهم مؤيزر بن هَزَّاع بن مبارك المذكور.

ومنهم عبيد بن غانم الأعور بن مبارك المذكور.

ومنهم مسعد وزامل وفارس بنو مبارك المذكور.

(الحزب الثاني) آل شامان بن زهير المذكور.

فمنهم حسن وورومي ابنا بنيه بن صالح بن باز بن فارس بن شامان المذكور.

ومنهم ولد جدوع بن باز المذكور.

ومنهم أولاد غصن بن شاهين بن شقير بن باز بن فارس بن شامان المذكور.

ومنهم مايق ولاغي ومحمد وراشد بنو عساف بن فواز بن حميدان المذكور.

ومنهم ولد كليب بن فواز المذكور.

ومنهم صوشر وشقير ووقيان ومانع بنو كليبات بن منصور المذكور وهم ثلاثة أحزاب:

(الحزب الأول) آل أبي الظهور وهم حمود ومحمد ابنا حسن بن ربيعة بن ذيح ابن ذيب بن علي بن جماز المذكور.

(الحزب الثاني) آل شفيع بن جماز المذكور.

فمنهم أولاد غنام بن دغيثر بن غنام بن ريان بن جندب بن شفيع المذكور.

ومنهم ولد راشد بن شماس.

ومنهم ولد علي بن سيف بن قاسم وهم بالتلنك.

ومنهم ذيب وعبد الله ابنا حربي بن أحمد بن رشيد.

ومنهم صقر بن محمد بن علي بن مانع المعروف بابن ناشره، ولا أعلم سلسلة هذه البيوت الأربعة إلى شفيع.

(الحزب الثالث) آل هبة بن سليمان بن جماز المذكور.

فمنهم مناع بن مروان بن وحيش بن أحمد بن وحيش بن كبيش بن هبة المذكور.

ومنهم سيف وغنيمان ابنا ذياب بن علي بن نعير بن علي بن وحيش المذكور بن أحمد المذكور.

ومنهم مقبل بن سعد بن وحيش المذكورين أحمد المذكور، كذا في (المستطابة) ولا يخلو من إشكال.

ومنهم وادي بن خريم بن جماز بن قسيطل بن زهير بن هبة المذكور.

ومنهم عجلان بن علي الملقَّب فرجلا بن جماز المذكور.

ومنهم ابن محمد بن جماز المذكور.

ومنهم حماد وجحى وحمدان بنو ناموس بن ركن بن يقظان بن إبراهيم بن زهير المذكور.

ومنهم رحمه وشقير وجازي بنو عامر بن زاهر بن إبراهيم المذكور.

ومنهم خزام وبشر وعثمان ورومي بنو يحيى بن سليمان بن مانع بن حمل بن خزام بن هبة المذكور.

ومنهم سعود وسليمان وهران بنو زامل بن سليمان المذكور.

(البيت الثالث) آل نعير بن الأمير أبي عامر منصور المذكور، وهم حزبان.

(الحزب الأول) آل أبي ذر بن عجلان بن نعير المذكور.

فمنهم سعد وفضل وفوزان بنو يحيى بن عميرة بن عجلان بن محمد بن أبي ذر المذكور.

ومنهم خليفة وعبيد ودرعان بنو سيف بن سعد بن خليفة بن حسين بن أبي ذر المذكور.

ومنهم راشد بن سعد المذكور.

(الحزب الثاني) آل ثابت بن نعير المذكور.

فمنهم بينان بن وادي بن بديوي بن منصور بن محمد بن ضغيم بن خشرم بن نجاد بن قيس بن ثابت المذكور.

ومنهم محمد وحمود ابنا بديوي المذكور.

ومنهم حزيم بن منصور المذكور.

ومنهم درويش وداغر أبناء نصار بن محمد المذكور بن ضغيم المذكور.

ومنهم الأمير ميزان بن علي بن محمد بن حسن بن زبيري بن قيس المذكور.

ومنهم حسن بن حبشي بن جبريل بن مانع بن زبيري المذكور.

ومنهم مانع وعجل ابنا حسن بن مانع المذكور.

(البيت الرابع) آل طفيل بن الأمير أبي عامر منصور المذكور.

فمنهم آل شعبان وهم أولاد مسعود بن جحيش بن شبعان المذكور وأولاد مشعل بن جبر بن شبعان المذكور، ولا أعلم سلسلتهم إلى طفيل.

ومنهم آل مانع بن طفيل المذكور، والموجود منهم الآن داغر بن ملحم بن طراد ابن ملحم بن سيف بن مانع بن طفيل المذكور.

ومنهم آل سند بن طفيل المذكور، وهؤلاء حزبان.

(الحزب الأول) آل موسى بن سند المذكور.

فمنهم حويط بن طراد بن قطن بن مشاري بن ذربان بن موسى المذكور.

ومنهم جندي بن رحمة بن عرمان بن مشاري المذكور.

ومنهم مبارك بن مفرج بن عرمان المذكور.

(الحزب الثاني) آل محمد بن سند المذكور.

فمنهم إبراهيم وعقيل وجودان بنو حسين بن عريج بن حسين بن محمد المذكور. ومنهم سليمان بن محمد بن صفوي بن سليمان بن شنير بن محمد المذكور.

(البيت الخامس) آل كوير ابن الأمير أبي عامر منصور المذكور، ولم يبق منهم إلا أولاد عميرة بن حسن بن مناع بن هناش بن هريش بن عذا بن كوير المذكور.

(البيت السادس) آل هدف بن كبش بن الأمير أبي عامر منصور المذكور.

فمنهم أولاد علي بن غوينم بن شوكان بن مبارك بن محدور بن هدف المذكور.

ومنهم أولاد حسن بن مسهر بن حسن بن مرشد بن سلوقي بن هدف المذكور.

ومنهم أولاد حسين بن عمير بن مناع بن سلوقي المذكور.

ومنهم زغبي بن عميرة بن سبع بن حوارش بن سلوقي المذكور.

(السبط الثالث) السبعة وهم آل سُبَيْع بن المهنا الأكبر المذكور وهؤلاء فخذان:

(الفخذ الأول) الظوالم وهم آل أبي ظالم أحمد بن شليل بن سلطان بن بعيش بن مفرج بن عمارة بن سُبَيْع المذكور، مسكنهم سويقة بالمدينة الشريفة، وهؤلاء بطنان:

(البطن الأول) آل جبار بن حنتوش بن محمد بن أحمد المذكور.

فمنهم فهيد بن جويعد بن سليمان بن سليمان بن ناجي بن علي بن سليمان بن جيار المذكور

ومنهم جردي بن سليمان المذكور بن ناجي المذكور.

ومنهم خصيفان بن إبراهيم بن عامر بن عامر بن علي المذكور.

ومنهم بديوي ومحمد ومديق وعطية بنو صالح بن عامر المذكور.

ومنهم أحمد بن صقر بن أحمد بن عامر المذكور.

ومنهم عامر بن حسين بن عامر المذكور.

(البطن الثاني) آل طراد بن ناصر بن حنتوش المذكور، ولم يبق منهم إلا سليمان ابن حسن بن علي بن محمد بن طراد المذكور.

(الفخذ الثاني) الرمحة وهم آل قاسم بن أحمد بن حسين بن رميح بن راجح بن مهنا بن سُبَيْع بن مهنا بن سُبَيْع المذكور، بعضهم يسكن المدينة الشريفة وبعضهم بادية حولها فمنهم كميت وبادي ويحي بنو راشد بن شليخة بن دليان بن بريك بن مقرن ابن محمد بن أحمد بن قاسم المذكور.

ومنهم بنيان بن علي بن شليخة المذكور.

ومنهم ربيعة وعمار وحسين وقناع بنو خويلد بن راضي بن ربيعة بن محمد بن مقرن المذكور.

ومنهم صولة بن راضي المذكور.

تذئيب: قد وصلت هنا وفي الزهرة بعض السلاسل بأصلها، ولم يصلها والدي رحمه الله، وذلك الوصل عولت في بعضه على خبر شرعي يثبت به النسب، وفي الباقي على خبر إفادتي الظن، وإن لم يكف في ثبوت النسب شرعا، وذكرت سنده في الزهرة.

قال مؤلفها فسح الله في مدته: انتهت االرسالة بالمدينة المشرفة على يد جامعها فقير عفو الله تعالى علي بن الحسن بن شدقم ثامن شهر رجب الفرد سنة ألف وأربع عشرة بعد الهجرة.

انتهى ما استنسخته طبق الأصل عن النسخة التي هي بخط المؤلف -رحمه الله، المؤرخة سنة ألف وثلاث عشرة هجرية وهي المسماة (زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول ﷺ) والرسالة الثانية الملحقة لها أو بالأحرى المختصرة لزهرة المقول المسماة (نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة) المؤرخة سنة ألف وأربع عشرة، وأنا أقل النسابين مهدي ابن السيد عبد اللطيف الخطيب ابن السيد عبد الحسين ابن السيد باقر ابن السيد حسين ابن السيد هاشم الملقَّب بأبي الورد ابن السيد جواد البغدادي ابن السيد رضا ابن السيد مهدي ابن السيد صادق ابن السيد باقر ابن السيد علي ابن السيد حسين ابن السيد محمد ابن السيد خميس ابن السيد يحيى ابن السيد هزال ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد عبد الله الملقَّب بالبهائي الحسيني الكاظمي الصائغ، وذلك يوم الخميس ١٨ ربيع الأول سنة ١٣٧٨ هجري بالكاظمية.

الفروع الحسينية في المملكة العربية السعودية بالوقت الحاضر

(١) ما ذكره الشيخ حمد الجاسر في معجم الأسر المتحضرة في نجد:

قال عن بني حُسين في ص ١٣٨ ج١:

قبيلة كبيرة كانت لها صلة بقبيلة الظفير منذ أن كانت في نواحي المدينة وفي القرنين التاسع والعاشر الهجريين حدثت مناوشات بين بني حسين وبين حكام مكة المكرمة (من الأشراف الحسنيين) كما حدثت بينهم وبين الظفير وبينهم وبين القبيلتين معا.

وليس من المستبعد أن بني حسين هم بقايا القبيلة التي كان منها الأمراء الحسينيون الذين تولوا إمارة المدينة المنورة منذ القرن الثالث الهجري إلى ما بعد القرن الحادي عشر الهجري.

وبنو حسين هؤلاء أصبحوا يعدُّون من فروع قبيلة الظفير (من بني لام من طيئ)[١] وهم ينتسبون إلى الأشراف ومنهم أسر متحضرة في نجد كآل نوفل في الفيضة والسر وغيرهم.

وقال عند الحذافا (آل حذيفة):

واحدهم حذيفي وهم في المبرَّز بالأحساء، وفي المجمعة والرياض، ومنهم في الزبير جنوب العراق، وهم من بني حسين من الأشراف.

وقال عن آل سويري:

وهم في الشمس والشميسة من قرى الوشم في بلاد نجد، منهم الأمير عدامة ابن سويري من قواد الإمام سعود بن عبد العزيز آل سعود (في الدولة السعودية الأولى)[٢].

وقال عن آل عرينات:

وهم من بني حسين من الأشراف.

وقال عن آل مانع:

وهم في الهلالية في القصيم من بني حسين من الأشراف.

وقال عن آل نوفل:

وهم في الفيضة والطرفية في السر من بلاد نجد، من بني حسين من الأشراف.

في سنة ١٢٦٣هـ عمرت بلد الفيضة المعروفة من بلدان السر بناها فاهد ابن نوفل ومعه بطي الصانع، وإبراهيم بن عبيد ثم انتقل إليها النوافلة من الريشية المعروفة من قرى السر وسكنوها.

---

(١) انظر عن قبيلة الظفير في المجلّد السادس من الموسوعة.

(٢) انظر عنوان المجد.

وهم رؤساء بلد الفيضة اليوم وهم من بني حسين.

وقال الشيخ سعد بن جنيدل: وقد أسس الفيضة فاهد بن نوفل ومعه أخ له، انتقلا إليها من قصر الريشية من عيون السر القريبة منها.

وقد انتقلا إلى الريشية من شقراء من الحسيان بقرب شقراء ثم ذكر من شارك في تأسيسها.

وقال عن آل هويدي:

وهم في المفيجر والحريق وفي الصحنة بمنطقة الخرج، من آل حسين من الأشراف.

٢- ما ذكره عاتق البلادي في معجم قبائل الحجاز:

قال: بنو الحسين بن علي -رضي الله عنهما، بطن من بني هاشم من قريش، كثروا في المدينة المنورة، ثم تفرقوا في أودية الحجاز وقراه، وفي الأقاليم العربية والإسلامية، وقامت لهم دولة في المدينة المنورة وكذلك في اليمن، فعرفوا بالسادة في عهد أبي نمى ابن بركات الحسني شريف مكة وهو أول من فرق بين الأشراف في سلالة السبطين حيث قصر اسم الأشراف على بني الحسن بن علي، والسادة على بني الحسين بن علي رضي الله عنهما.

وقال عن السادة الحسينيين:

فرع في القضيمة يلي الفواري من زبيد حلفا.

وقال عن الحيادرة:

النسبة إليهم حيدري، من بني جعفر الصادق من ذرية الإمام الحسين بن علي -رضي الله عنهما- من بني هاشم، وهم منسوبون إلى حيدرة من بني جعفر، ويعرفون ببني أيمن، وهم ضمن ميمون من بني سالم من حرب، يسكنون المدينة المنورة وينبع النخل ولهم فيها عيون وقرى، ويقال إن لديهم شجرة بنسبهم الهاشمي.

وقال عن الرُّدنَة:

بطن من السادة الحسينيين يسكن الغالة شمال الليث ومنهم آل مهاب، وينتسبون إلى ردنة بدر والقضيمة.

وقال عن سادة القضيمة:

هم حي من السادة الردنة الحسينيين المتفرقين في بدر وينبع والأبواء واليمن، يسكنون بلدة القضيمة بين جدة ورابغ رأسهم اليوم السيد طالب بن محمد بن عبد الرحيم، ولهم إمارة القضيمة، وهم كغيرهم في السادة لا يزوجون بناتهم لغير الهاشميين.

وقال عن العيدروس:

هم من الأسر والبيوت المعروفة في جدة تنسب إليهم محلة بها وهم فيما يقال من السادة الحسينيين، كان لهم ذكر في مكة في القرن التاسع الهجري، وجاء في معجم قبائل العرب عن تاج العروس للزبيدي: أنهم من بطون اليمن الشريفة، ومعروف هنا مجيئهم من اليمن، وهو لا ينافي كونهم من السادة الحسينيين.

وقال عن بني مهارب:

هم خصلة من السادة الردنة تقيم في الغالة.

وقال عن الهواشم:

هم فخذ صغير من السادة الحسينيين يسكنون ثول والقضيمة يتصاهرون مع ذوي عبد الرحيم سادة القضيمة ولا يزوجون بناتهم لغير السادة والأشراف. ويجب ملاحظة أن هناك أيضًا أسرة الهواشم المعروفة في بداية القرن الخامس الهجري من الأشراف الحسنيين من ذرية موسى الجون والذين حكموا مكة من عام ٤٥٤هـ حتى عام ٥٩٨هـ.

(٣) ما ذكره إبراهيم الشريفي في الموسوعة الذهبية عن الأشراف الحسينيين قال:

قال السيد يوسف بن عبد الله جمل الليل: ورد في كتاب أعلام الحرمين للشيخ عبود النجار المخطوط سنة ١٣٤٥هـ، والذي أطلعني عليه ابنه الأستاذ عثمان العبود النجار من أعيان مدينة الطائف يرحمه الله.

أن فرع الحسين السبط من الهاشميين استوطن قسم منهم في المدينة المنورة، ومنهم من هاجر إلى الأقطار الأخرى لأسباب عديدة[١].

وفي حضرموت منهم عشائر عدة وهي: البار - بلفقية - الجفري - جمل الليل- الجنيد - الحبشي - الحداد - السقاف - عقيل - عيديد - الكاف - منفر؛ وهم ينسبون إلى عبيد الله بن أحمد المهاجر ابن عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط -رضي الله عنه-، وجميعهم بحضرموت، ولهم مقام محترم بتلك البلاد، وهم أهل صلاح وتقوى، وقد رحل بعضهم إلى الحجاز وسكنوا مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة من بعد القرن العاشر الهجري، أما من بقي من فرع الحسين بن علي في المدينة المنورة ومنهم في وادي الفرع والسويرقية ومنهم في بلاد العراق، فينقسمون إلى: آل جعفر وهم خمسة بطون: آل بركة وآل راضي والشمسان وآل مبارك. والقسم الثاني آل موسى وهم أحد عشر بطنا: آل أحمد وآل رائد والزرانة وآل زهير والشداقمة وآل شهيل وذوي صالح والطهابلة وآل عساف وآل علي وآل عميرة.

وقال عن آل بشر:

هم من ذرية الإمام الحسين -رضي الله عنه- في الرياض والأفلاج، منهم الشيخ الفاضل عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ناصر بن حسن بن محمد آل بشر، من مواليد الرياض عام ١٢٧٥هـ نشأ بها وقرأ القرآن الكريم وحفظه، ولاّه الملك عبد

---

(١) قلت: ومن هذه الأسباب حروبهم مع أبناء عمومتهم الجعافرة والحسنيين في مكة، وتغلب البوادي على المدينة المنورة خاصة قبائل بني لام ومطير وحرب ثم دخول الأتراك في الحجاز في أوائل القرن العاشر الهجري.

العزيز آل سعود قضاء مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ ثم قضاء الأحساء ثم قضاء الرياض حتى تقدم به العمر فترك القضاء، وله تعليقات على متن زاد المستنقع، توفي -رحمه الله- في الرياض عام ١٣٥٩هـ.

وقال عن بني حسين (مع قبيلة الظفير من بني لام من طيئ):

هم من الأشراف وشيخهم ابن مرشد وكبيرهم الشيخ محمد بن خلف الجعيب ومنهم الشيخ عبد الله بن خلف المرشد، ومن مشاهيرهم مجزي بن مرشد المتوفي عام ١٠٣١هـ، ومطلق بن نخيلان والفارس نومان الحسيني.

ومن بني حسين: الزباري والجعيب والحذيفات والرزقة والعمور والنوفل والودمة واليحيا. ومن الحذيفات: المرشد، ومن المرشد من الحذيفات آل عفتان وآل مهنا، ومن اليحيا من بني حسين: الحسكان والخلفان، أما النوفل فهم في الفيضة في السر من أرض نجد.

(٤) وذكر فايز البدراني في كتاب «من أخبار القبائل في نجد» عن بني حسين قال:

قبيلة عربية عريقة ترجع إلى أشراف الحجاز أصلًا انحدروا منه إلى نجد في وقت مبكر وكان لهم سيادة إلى جانب قبائل بني لام المسيطرة على نجد في القرون الثامن والتاسع والعاشر (الهجري)، وقد انحسر دورهم في نجد وبقي منهم أسر متحضرة.

ومن أشهر أخبارهم في نجد:

في عام ٨٦٠هـ اشتراك بنو حسين في مناخ[١] بين عنزة والظفير في وضاخ.

وفي عام ٨٦١هـ اشترك بني حسين في مناخ بين عنزة والظفير في السر.

وفي عام ٨٩٦ هـ مهاجمة عنزة لبني حسين في السر.

وفي عام ١٠٧٩ هـ وقعة بين الشريف وبني حسين في السر.

وفي عام ١١٠٠ هـ اشتراك بني حسين في وقعة مع قبائل عدوان في الخليل.

---

(١) مناخ أي مناخ الإبل وقت القتال بين الطرفين.

وفي عام ١١٧٠هـ وقعة بين بني حسين ورئيس الأحساء الخالدي في الخليل.

(٥) ومن الحسنيين عوائل متحضرة عديدة في المدينة المنورة ذكرهم السيد الشريف علي بن الحسن بن شدقم الحسيني النسَّابة المتوفى عام ١٠٣٣هـ أي منذ أربعة قرون تقريبا (في أوائل عهد الأتراك العثمانيين) وفصَّل عنهم أيضًا في كتابه "زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول ﷺ"(١).

وما زال باقي هذه العوائل(٢) المتحضرة موجود حتى الوقت الحاضر بالمدينة المنورة ولهم أوقاف مثبوته من عهد قديم، وبعض العوائل والأفخاذ انقرض أو خرج من الحجاز إلى ديار أخرى في بلاد العرب خاصة العراق والشام واليمن ومصر وبلاد المغرب العربي.

وقد تقدم ما ذكره السيد علي بن الحسن بن شدقم الحسيني عن الفروع الحسينية في نهاية العقد الثالث من القرن الحادي عشر الهجري.

استدراك لما ورد عن ذوي حسين

(ضمن قبيلة حرب) في ج٥ من الموسوعة

١- يُنبَّه على أن (بنو راجح) شيوخ الحسينات هم من آل غريبان، وهم غير بني راجح شيوخ التراجمة.

٢- أثناء تعداد فروع الحسينيين ذكر أن منهم (ذوي عليان، والزوارعة)، وهذا يوحي بأن الزويرعي ليس من بني عليان، والصواب أنه منهم، ولشهرة هذا الفرع من بني عليان توهم البعض أن الزوارعة فرع مستقل عن العلياني.

٣- ذُكر أن الباحث فايز البدراني من حرب نقل عن الشيخ محمد الحافظ – رحمه الله – ما يلي: «(خَلْص): جبل أحمر كبير متصل بورقان جنوبا، وتفصل بينهما ثنيتين وسيل

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف بالعراق على نفقة محمد كاظم الكتبي.
(٢) وكثير من هذه العوائل الحسينية المتحضرة على المذهب الشيعي.

هذا الوادي يتجه مع وادي ملح وصوري، وهذا من أكبر روافد العقيق، ويصب في النقيع، وسكانه بطن من الصواعد من حرب يدعى التَّراجمة، وكان قديما لوِلْد حُسين الذين دخلوا في عوف»(١)، والصحيح أن الذي نقل عن الحافظ تلك المعلومة هو الشيخ حمد الجاسر رحمه الله.

---

(١) مجلة العرب (ج٣، ٤، السنة: ٣٤، رمضان - شوال ١٤١٩هـ) ص ٢٥٦-٢٥٧.

الحسينيون في قبيلة حرب

هذا بحث نعرض فيه لنسب (وِلْد حُسين) في قبيلة حرب، نقدم له بالحديث عن العلاقة بين قبيلة حرب والحسينيين، فنقول:

عن قبيلة (حرب) القحطانية المشهور عند المؤرخين أن فيها أحلافا كغيرها من القبائل العربية الكبيرة، وممن حالفهم بعض الحسينيين، وسبب ذلك الحلف العلاقة الوثيقة بينهم، حيث تفيد كثير من المراجع أن تلك العلاقة بدأت من عصور متقدمة، ومن ذلك ما ذكره الهمداني عند حديثه عن أفخاذ حرب: "عددهم زهاء ثلاثمائة، وسيدهم في ذلك العهد يعني عام ٣٢٢هـ أبو الحُسين يحيى الزُّبيدي صاهر إليه آل يحيى بن الحسين الحُسيني بالعقيق من المدينة"(١).

وهذا النص ورد بصيغة أخرى في المطبوع من الإكليل، حيث ورد كالتالي: "وزبيد بن الخيار فيهم زهاء ثلاثمائة، وسيدهم اليوم - أي في بداية القرن الرابع الهجري - أبو الحسين يحيى الزَّبيدي هاجر إليه يحيى بن الحسين الحسيني بالعقيق من المدينة(٢).

ونقل الجاسر عن الهمداني مصاهرات أخرى بين الحربيين، حيث يقول: (ومن ذلك قوله عن عطاء بن محمود بن علي: أخته «منُّ الله» امرأة لأبي أحمد القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى الحسيني، ومحمود المذكور هو سيد بني حرب سنة ٣٢٠هـ"، وقال أيضا: "ومن بقايا بنات محمود امرأة أبي جعفر بن إدريس الحُسيني، له

---

(١) الإكليل (المخطوط) نقلا عن «بنو حرب وصلتهم بولاية المدينة»، مقال لحمد الجاسر في المجلة العربية العدد ٢٢، السنة ٢١، ص١٠٠-١٠١.

(٢) الإكليل (المطبوع) ١/ ٢٩٨، نقلا عن الجاسر في مقاله المتقدم، وقد أشار لهذا الاختلاف ووصف الذي في المطبوع بالخطأ في عبارة: «هاجر إليه يحيى بن الحسين» وورد هذا النص بهذه الصيغة في كتاب: مذكرات تاريخية عن بعض أعلام قبيلة حرب ص١٥، نقلا عن كتاب التعليقات والنوادر لأبي علي الهجري المدون في أوائل القرن الرابع الهجري، تحقيق حمد الجاسر ١/ ٢١.

منها موسى سيد شريف يقاتل مع أخواله، وقال: "وأخرى أم بني موسى بن الحسن الحسيني العريضي، يعرفون بالعريضيين)[١].

وفي هذا السياق أيضا يقول الهمداني: "فمن بني عوف مسروح بن عوف، ومسعود بن عوف، وعلي بن عوف، وممن هنالك بنو ذؤيب من ولد سباق بن الفاحش بن حرب، وهم أَحَدُّ بني حرب حدًّا، وهم أخوال أبي القاسم إدريس بن جعفر، من ولد موسى بن جعفر بن محمد الحسيني، وهم يُعَظَّمُون في بني حرب، ويتزوجون من بني حرب .. ولا يزوجون أحدا، وبنو حرب لا تزوج إلا رجلا منها أو قرشيًا"[٢].

وقد فصل الحديث عن تلك العلاقة العلّامة حمد الجاسر – رحمه الله – ذاكرا أنها تجاوزت المصاهرة إلى الولاء السياسي، حيث قال: «لقد قويت الصلة بين الحربيين والحُسينيين بعد أن غلبت قبيلة حرب في أول القرن الرابع الهجري على تلك البلاد فقهرت، فتعلقت قريش بأصهارهم، وغلبوا على طريق المدينة إلى مكة، فلم يسرها أحد إلا بخفارتهم، وكان المقتدر بالله العباسي يبعث إليهم طول حياته بالمال في خفارة الطريق ولا شك أن هذه القبيلة بعد أن بلغت ما بلغت من الاستقرار والقوة وكثرة العدد أصبحت رِدًا وسندًا لأصهارهم الحُسينيين حتى استقر أمرهم في ولاية المدينة»[٣].

وقال أيضا في سياق حديثه عن حرب وعلاقتها بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي النجدي –رحمه الله: «وكما قامت هذه القبيلة في أول عهدها في مناصرة الحسينيين في محاولتهم التمكن من ولاية المدينة فها هي تقوم بدور أقوى وأعظم نفعًا، فقد كانت صلتها بدعوة التجديد صلة إيمان وتقبل بقناعة وصدق..»[٤].

---

(١) المجلة العربية العدد ٢٣٦ (رمضان ١٤١٧هـ) ص١٠١.

(٢) الإكليل ١/ ٢٩٨، نقلا عن المجلة العربية المجلد الأول ٧و ٨، السنة ٢٥، (محرم وصفر ١٤١١هـ).

(٣) «بنو حرب وصلتهم بولاة المدينة»، مقال لحمد الجاسر في المجلة العربية العدد: ٢٢، السنة ٢١، ص١٠١.

(٤) «بنو حرب وصلتهم بولاة المدينة»، مقال لحمد الجاسر في المجلة العربية العدد:٢٢، السنة ٢١، ص١٠١.

وبعد ضعف سلطان الحُسينيين على المدينة في العهد العثماني تذكر المراجع التاريخية أن كثيرا من الحُسينيين تركوا المدينة واستوطنوا هجرا حولها، وأكثرهم في المناطق التي يمر بها طريق الحاج وطريق ينبع، وحالفوا في ذلك القبائل التي حولهم، حتى إنهم كانوا معهم في قتال أمير المدينة الحسيني أحيانا، وقتال بعض أبناء عمهم الذين بقوا في المدينة، وكان لهم حظ ونصيب في بعض إدارة المدينة، ومن ذلك ما ذكره العصامي أنه في عام ٩٦٢هـ امتنع أمير المدينة عن دفع المبالغ المخصصة للحسينيين والعربان المقيمين على طرق الحج، فتحالف أبناء عمه الحُسينيون الذين منع عنهم الأعطيات مع العربان وجهزوا حملة شارك فيها آل نعير برئاسة منصور بن محمد، وآل جماز برئاسة أحد مقدميهم، وطوائف أخرى مختلفة برئاسة الشيخ أبي ذراع وكمنوا لموكب الحج المدني عند منطقة الفريش، وانتهت المقابلة بعد القتال بتعهد بعض أعيان الركب بإقناع أمير المدينة بإعطائهم المبالغ المخصصة لهم، وقد كان، ويذكر المؤرخون أن هذه الحادثة آخر محاولة تذكر لأمراء المدينة الحُسينيين لاستعادة سلطانهم ونفوذهم، بعد أن صارت السلطة الفعلية في يد الحَسنيين[١].

وقد أثبتت بعض كتب أنساب الأشراف أمر تحالف قبيلة حرب مع الحُسينيين وذكرت بعضا من نصوص معاهداتهم في تلك الفترة، ومن ذلك تحالُف بني السفر من حرب مع بعض بني حُسين، وهو ما أورده ضامن بن شدقم الحُسيني كما يلي: "وهذه صورة الحلف بينهم مضيان بن أحمد شيخ بني سالم[٢]، وسالم الجمل بن سحيم الفريدي[٣]، ومحمد وحمدان ابني عتيق الوهبي، فتعاطوه وتحالفوا وتعاهدوا بأن كلا منهم صديق صديقه، وعدو عدوه، جالبا الخير لحليفه، ودافع الشر عنه، وليس على الشريف حسن بن علي الركوب إلى الحروب، والغارات في الكروب، بل النفع منه لهم على الأعداء بما اقتضاه الحلف في الوقت لسياق الدماء، وعليهم النفع بالمعاضدة له، ودفع الأعداء عنه، بما اقتضاه الجهد، حلفا مؤبدا موروثا سرمدا، ماضيا على الأعقاب وأعقاب الأعقاب، والأتباع وأتباع الأتباع، لا انتهاء له ولا غاية لحده،

(١) المدينة المنورة عبر التاريخ للبرادعي ص١٢٦، نقلا عن تاريخ المدينة الشامل ٢/ ٣٣٩-٣٤٠.

(٢) في أصل الكتاب المطبوع (رمضان بن حمد) والتصويب من كتاب مذكرات تاريخية عن بعض أعلام قبيلة حرب ص١٢٠.

(٣) المثبت في الكتاب (الفريد)، والصواب ما أثبت ههنا إذ هو المراد.

ولا مركز لآخره، فعلى هذا تعاطوه وتحالفوا، وتعاهدوا بعهد الله وميثاقه، على كتاب الله عز وجل وعهد رسوله ﷺ، وأمانة وميثاق، ثم تلازموا الأعراض، من النكث والخيانة والبوقة، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، والله خصيمه يوم القيامة، ومن أوفى بما عاهد الله سيؤتيه أجرا عظيما، وقد حضر هذا الحلف: فضل بن جمعة الفريدي، وعامر الحبيطي، وسلامه بن... آل حميدان، وأجازوا الحلف كما هو مذكور، وبهذا وقع الإشهاد، والله خير الشاهدين وهو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، حرر خامس عشر من شهر رجب الفرد، سنة ٩٨٥هـ، شهود الحال يحيى وصالح ابني عامر الظالمي، ومحمد بن راضي الوحادي، وإبراهيم بن قناع الز .. وبريك بن .. "[١].

وذكر المؤرخ د. فايز البدراني الحربي أن هذا الحلف سببه ثورة بني السَّفر الفردة والوهوب على الشريف حسن بن علي[٢].

وغاب أمراء المدينة عن الأحداث – وخصوصا الأحداث والتحولات التي وقعت في عام ١٠٨٢هـ، وهي أحداث تتعلق بالصراع على إمارة الحجاز، بما فيه المدينة، حيث أصبحت الولاية الفعلية في يد الحسنيين مع الأتراك الذين أخذوا زمام الأمور في الحجاز بشكل عام وذلك لأن الحسينيين تركوا المدينة إلى ريفها، وأقاموا في القرى والمزارع لعدم جدوى من إقامتهم في المدينة سياسيا واقتصاديا[٣]، يؤكد ذلك قول الرحالة المغربي العياشي الذي زار المدينة في ذلك الوقت: "والآن صار الأمر لبني حسن، فجمعوا الولايتين، ولم يبق لبني حُسين إلا رسوم قليلة من ولاية المدينة، وصاروا كلهم إلا القليل بادية يرحلون وينزلون بنواحي المدينة"[٤].

وذكر النسَّابة ضامن بن شدقم الحُسيني في مواضع عدة من كتابه تحفة الأزهار أن كثيرا من بني حسين بادية حول المدينة المنورة[٥]، فمن الطبيعي أن تتحالف مع

---

(١) تحفة الأزهار وزلال الأنهار ٢/ ١/ ٤٦٦.
(٢) ينظر: مذكرات تاريخية عن بعض أعلام قبيلة حرب ص١٢٠.
(٣) ينظر: تاريخ المدينة الشامل ٢/ ٣٤٢.
(٤) ماء الموائد ١/ ٣١٠.
(٥) ينظر الصفحات الآتية من كتاب (تحفة الأزهار): ٢/ ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٢٧، ٣٦٥، ٣٦٦، ٤٥٩، ٤٦٨.

القبائل الموجودة في تلك المنطقة، ومن أعظم القبائل هنالك قبيلة حرب، وما تقدم بيانه من العلاقة ين القبيلتين منذ العصور المتقدمة مهَّد لهذا التحالف الذي وصل إلى حد الاندماج.

ولا يستغرب إذا وجد من يجهل أمر انتسابه إلى آل البيت ممن دخلوا مع حرب، حيث ذكر النسابة علي بن الحسن بن شدقم الحُسيني – المتوفى سنة ١٠٣٣هـ أن كثيرا من بادية بني حسين يجهلون انتسابهم إلى آل البيت[١].

وبعد هذا التقديم سنعرض ما يؤكد صحة أن ذوي حسين هم الحُسينيين في الصواعد من عوف (من قبائل حرب) من آل البيت وسيكون ذلك في النقاط التالية:

١- ممن يذكر عنهم في حرب أنهم يعودون إلى آل البيت (وِلْد حُسين من الصواعد من عوف)، حيث يتناقل بعض أبناء تلك القبيلة روايات عن أسلافهم تفيد بانتسابهم إلى الحسين بن علي – رضي الله عنه.

٢- ما ذكره الشيخ حمد الجاسر أثناء إيراده لبعض ما استفاده من الشيخ محمد الحافظ – رحمهما الله – حيث قال: «(خَلْص): جبل أحمر كبير متصل بورقان جنوبا، وتفصل بينهما ثنيتين، وسيل هذا الوادي يتجه مع وادي ملح وصوري، وهذا من أكبر روافد العقيق، ويصب في النقيع، وسكانه بطن من الصواعد من حرب يدعى التَّراجمة، وكان قديما لولد حسين الذين دخلوا في عوف»[٢].

ففي هذا تصريح منهما – وهما من أوثق وأدل من خاض في علم الأنساب – بأن ذوي حسين أو الحسينيين من عوف داخلين معهم حلفا، وهو مؤكد للروايات التي يتناقلها بعض أفراد تلك القبيلة بعض من رواة ونسابي جيرانهم من الصواعد من عوف.

٣- سُكْنَى ولد حسين في الصواعد للديار التي عرف أنها منازل الحسينيين من آل البيت، ومن ذلك ما يلي:

---

(١) ينظر: نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة ص٨٩، وزهرة المقول ص٨١.
(٢) مجلة العرب (ج٣، ٤، السنة: ٣٤، رمضان - شوال ١٤١٩هـ) ص٢٥٦-٢٥٧.

أ- منطقة خَلْص: وهذا يؤكده ما تقدم نقله عن الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - في الفقرة السابقة.

وهذه المنطقة أعني (خَلْصًا) سكنها بنو هاشم منذ القرون الأولى الهجرية، حيث ذكر أبو علي الهجري[1] (آخر القرن الثالث وأول الرابع بعد الهجرة) أثناء حديثه عن شعر إبراهيم بن علي بن هرمة[2] ما يلي: "وأنشدني أبو الحسن عُبيد الله بن محمد، من ساكني خَلْص، من ولد عيسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، لإبراهيم بن علي بن هرمة، في محمد بن علي بن عبد الله يرثيه:

بدا الصبح خلف الليل أسود مظلما ... وجلجع عني الناس ....

فقلت أمات ابــن النبي محمـــد ... أم الشمس خرت غـدوة أم هوى القمر

لعمري ما يكن فمصيبة وتلك التي ... لم تبــق شـــرا ولـم تـــذر[3]

والمرثي هنا من عقب جعفر بن أبي طالب - -رضي الله عنه- - وهذا كما ذكرنا يدل على سكنى آل البيت لمنطقة (خَلْص) منذ القرن الثاني الهجري تقريبا، وهو مؤكد لما أورده الشيخ الجاسر.

وقد يكون سكنى الحُسينيين لخَلْص بعد إجلاء الجعفريين[4] إثر الحروب والصراعات التي درات بينهم في تلك الفترة.

---

(١) هارون بن زكريا، أبو علي الهجريّ، عالم بالآداب وببلدان الجزيرة العربية، كان مؤدب أولاد طاهر ابن يحيى بن الحسن الحسيني الطالبي بمكة، سكن مكة واجتمع فيها بالهمداني - صاحب الإكليل - واستقر في المدينة، توفي نحو ٣٢٠هـ. ينظر: الأعلام ٨/ ٦٠.

(٢) إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة، من مشاهير الشعراء المعروفين توفي سنة ١٧٦هـ.

(٣) النوادر والتعليقات ص٥١٢، وينظر كذلك ما نشره الشيخ حمد الجاسر في المجلة العربية (محرم وصفر ١٤١١هـ)، والنقص الوارد في بعض الأبيات من المصدر نفسه.

(٤) وهم أبناء جعفر الطيار ابن أبي طالب، وقد كانت نهاية الصراع بينهم وبين الحسينيين أن تم جلاؤهم جبرًا من حول المدينة المنورة إلى صعيد مصر، وظلت منهم أشلاء وقليل ما هم بنواحي خيبر مع قبيلة عنزة، وكذلك قسم آخر جاور قبيلة طيء. وكما تذكره مصادر التاريخ أن قبيلة حرب الخولانية القحطانية قد آزرت بني الحسين ضد الجعافرة الهاشميين من أبناء عمومتهم مما يفسر تكاثر قبائل حرب حول المدينة المنورة بعد قدومها من الفرع وما حوله من المواضع وذلك بعد أن استقطبهم أمراء المدينة من بني حسين ليتقووا بهم ضد خصومهم.

ومما هو معروف لدى القبائل التي تسكن تلك المنطقة أن الحُسينيين الذين في عوف هم سكان خلص في الزمن السابق، ولا تزال بعض أملاكهم هناك شاهدة بذلك إلى الآن بجانب سكانه الحاليين من قبيلة التراجمة الذين يروون قصة قدوم جدهم (علي بن رعاية بن ترجم السُّلَمي) على الحُسيني، وفيها: أنه قدم على الأشراف في (خلص)، وهو حامل ساق شجرة بعد تثقيفها وتجريد لحائها، ومعه على جمله كيسين من حب الحنطة، فسأله الشريف عنهما، فقال: هذه عصاي، وهذان الكيسان هما قضيم لي أتسلى به، فذهل الحسيني منه، وامتحنه بستين كيسا من الحنطه، على أن يطحنها خلال ثلاثة أيام فقط وإلا قتله، فوزعها علي بن رعاية بالمد والمُدين، والكيس والكيسين بين منازل العرب وأعطاهم عليها نقودا، وأحضرها إلى الحُسيني في موعدها، فأعجب الحسيني من فطنته وحسن تصرفه فزوجه وأسكنه بجواره[١].

ب- منطقة خَاخ[٢]: وهي من أملاك الحسينيين الذين في عوف و(خاخ) باسمها إلى يومنا هذا، ومعروف أن (خَاخ) منازل بعض بني هاشم، يقول في ذلك الفيروز آبادي: "وخاخ مشترك بين جماعة، فيه منازل لمحمد بن جعفر بن محمد[٣]، وعلي بن موسى الرضا[٤]، وغيرهم من الناس"[٥].

وذكر ضامن بن شدقم الحسيني أن ممن سكن خاخ أبي القاسم محمد الديباج ابن أبي عبد الله جعفر الصادق[٦].

(١) ينظر: موسوعة القبائل العربية ج٥/ ٢٠٨-٢٠٩ لمحمد سليمان الطيب.

(٢) خاخ: موضع قرب المدينة، يبعد عنها من جهة الجنوب حوالي (١٥ كم)، وهو الذي فيه روضة خاخ التي أدركَ فيها عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- ومن معه المرأة التي معها كتاب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش. ينظر الرَّوض المعطار في خبر الأقطار للحِمْيَري ص٢١٢.

(٣) محمد بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان فاضلا مقدما في أهله، مات سنة ٢٠٣هـ، تاريخ بغداد ٢/ ١١٣، الكامل ٦/ ٣١١، والأعلام ٦/ ٦٩.

(٤) علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق، أحد أئمة أهل البيت، سمع من أبيه وأعمامه، وكان من العلم والدين والسؤدد بمكان، صيَّره المأمون العباسي ولي عهده، ومات في أيامه سنة ٢٠٣هـ، الكامل ٦/ ٣٢٦، وفيات الأعيان ٣/ ٢٦٩، سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٨٧، والأعلام ٥/ ٢٦.

(٥) المغانم المُطابة في معالم طابة ٢/ ٧٧١.

(٦) ينظر: معجم ما استعجم ٤/ ١٣٣٠، وينظر أيضًا: معجم البلدان لياقوت الحموي، حيث ذكر أن خاخ للعلويين.

وأشار البكري المتوفى سنة ٤٨٧هـ إلى أن (خاخ) للعلويين[١].

ج- المناطق الواقعة على امتداد وادي العقيق، مثل: خاخ المتقدم، والعُشَيْرة، واللثامة، وكلها مناطق تذكر المراجع أنها منازل للحُسينيين من آل البيت، ومن ذلك ما تقدم نقله من قول الهمداني في قبيلة حرب: "عددهم زهاء ثلاثمائة، وسيدهم في ذلك العهد - يعني ٣٢٢هـ - أبو الحُسين يحيى الزُّبيدي صاهر إليه آل يحيى بن الحسين الحُسيني بالعقيق من المدينة[٢]، وفي هذا دلالة على أن الحُسينيين يسكنون تلك المناطق منذ العصور المتقدمة، وما زالت أفخاذهم لم تبرح هذه الديار إلى يومنا هذا.

د- من أملاك الحُسينيين بعض مزارع منطقة عوالي المدينة، وهي أملاك آلت إليهم عن طريق التوارث، وكانت أغلب الأملاك في هذه المنطقة تعود للحسينيين من آل البيت كما هو معروف.

٤- أشار رحالة الحج العيَّاشي المغربي في رحلته التي قام بها عام ١٠٣٧هـ (القرن الحادي عشر الهجري) إلى تواجد الحُسينيين حول المدينة وكثرتهم حيث قال: "وكانت بنو حسين لهم قوة وبطش، وربما غلبوا عليهم[٣]، والآن صار الأمر لبني حسن، فجمعوا الولايتين، ولم يبق لبني حسين إلا رسوم قليلة من ولاية المدينة، وصاروا كلهم إلا القليل بادية يرحلون وينزلون بنواحي المدينة، ومنهم قبيلة عظيمة قوية ليس لهم اسم إلا بنو حسين، وكبيرهم الموسوم بولاية المدينة نازل بالمدينة وبعض أقاربه، ولهم شارة حسنة ومنازل رفيعة"[٤].

ولا تعرف قبيلة تحمل هذا اللقب حول المدينة من ذلك التاريخ إلى اليوم وينطبق عليها وصف العظم الذي ذكره العيَّاشيّ إلا الحسينيين مع الصَّواعد من عوف، وما زال الكثير منهم بادية بنواحي المدينة المنورة.

---

(١) ينظر: تحفة الأزهار ٢/ ٢/ ٦٤. ومحمد بن جعفر توفي عام ٢٠٣هـ ينظر: الأعلام ٦/ ٦٩.

(٢) الإكليل (المخطوط) نقلا عن «بنو حرب وصلتهم بولاة المدينة»، مقال لحمد الجاسر في المجلة العربية العدد: ٢٢، السنة ٢١، ص١٠٠-١٠١.

(٣) الضمير يعود على بني الحَسَن - رضي الله عنه.

(٤) ماء الموائد ١/ ٣١٠.

٥- المستعرض لكتب الأنساب القديمة لا يجد من فروع قبيلة حرب ذكرا للحسينيين مع أنهم من أكبر فروع الصَّواعد من عوف في تقسيم النَّسابة اليوم ويحملون هذا اللقب منذ قرون متقدمة، وحينما يذكر المتأخرون أن هذا الفرع من الصَّواعد فإنه يحمل على أنه حلف لانسبًا، بدليل أن الحُسينيين أحد فروع (عَلاَّق) وهذا الفرع سمي بذلك لكثرة من علق به من الأحلاف[1].

٦- الملاحظ أن الحُسينيين اليوم في تعدادهم وذكر سلسلة نسبهم لا يورد أحد منهم جدا اسمه (حسين) تشترك فيه القبيلة، وفي هذا دلالة على أن هذه النسبة قديمة، بل يذكر بعضهم أن (حسين) الذي ينتسبون إليه هو ابن علي – رضي الله عنهما ويصفونه بابن النبي ﷺ.

٧- لو أن الحسينيين الذين في الصواعد من عوف لا صلة لهم ببادية بني حسين الأشراف لوجدنا من يُنوّه عن ذلك من النسَّابة والمؤرخين حتى لا يشتبه الأمر ما بين القبيلتين، خصوصا إذا عرفنا أنهم في نفس ديار بني حسين الأشراف، ففي ذلك دلالة قاطعة على اعتراف النسَّابة بالحسينيين في عوف من حرب أنهم هم بادية بني حسين الأشراف.

وهذا التنبيه بخصوص تشابه الأسماء نجده عند السيد علي بن الحسن بن شدقم الحسيني النسابة قبل أربعة قرون، ومن ذلك أنه نوه على وجود جعافرة مع قبيلة عنزة في خيبر حيث ذكر أن من جملة البادية حول المدينة الشريفة طائفة مع عنزة بادية خيبر يقال لهم الجعافرة ولم يعلم من هو جعفر الذي ينسبون إليه أهو الصادق أم الطيار أم غيرهما[2]، وفي مثل هذا دلالة على اهتمام ابن شدقم بالتنبيه على من يشتبه في أمرنسبته إلى آل البيت ممن يحمل النسبة نفسها.

وكل ذلك يؤكد انتساب الحسينيين من الصواعد في عوف إلى الحُسين بن علي -رضي الله عنه-، وصحة ما يتناقله بعضهم من روايات، فهم ما زالوا محتفظين

---

(١) ينظر ما ذكره المؤرخ عاتق بن غيث البلادي في كتابه نسب حرب، حيث أكد أن (علاَّق) سمي بهذا الاسم لكثرة من علق به من الأحلاف.

(٢) ينظر زهرة المقول ص٧٨.

باللقب المشهور وهو (الحُسيني)، وديارهم هي نفس الديار التي نص النسابون على أنها ديار بني الحُسين.

وبالبحث الميداني في ديار ولد حسين في المدينة النبوية وما حولها ذكر لي العديد من ثقات الرواة من قبائل حرب أن الحسينيين مع الصواعد من عوف هم من سلالة آل البيت من بني الحسين بن علي بن أبي طالب – –رضي الله عنه– – ، وهذا متناقل لدى الكثيرين من البوادي[١].

ومن ديار ولد حسين: خاخ، جبل الفريدة، ومراخ، والعمود، والقرية السفلى، والقرية العليا، والسد والسديد، وجبل أم خيمة، والدوارة، والدويويرة، والدبة، والحفر أو الحفيرات وهي ما بين ذي الحليفة وملل[٢]، وخلص، والعشيرة، واللثامة، والناصبية، وأبيار الماشي، وأكثر القرى المحاذية لوادي العقيق، ومن ديارهم شرق المدينة وشمالها العاقول، والعوينة، ومران[٣].

ومن أهم فروع الحسينيين أو ذوي حسين (مع الصواعد من عوف بن حرب):

ذوي علي وذوي عليان وذوي عُليَان: وهم ثلاثة أفخاذ: آل زارع، وآل حمود، وآل رشود، ويطلق عليهم العلايين، ولهم أخ ثالث هو معيلي ومنه ذوو معيلي مع بقية السادة الحسينيين في عوالي المدينة.

ومن هذا يتضح أن ذوي حسين أو الحسينيين عشيرة كبيرة حول المدينة المنورة مع حرب حتى يوم الناس هذا.

---

(١) وهنا يذكرنا ذلك بما حدث مع بني حسين مع قبيلة الظفير اللامية الطائية وقد تقدم ذكرها، فرواتهم والعديد من المؤرخين ذكروا نسبهم إلى آل البيت من بني حسين، وبعد تحالفهم مع الظفير وبمرور الوقت في الآونة الأخيرة أصبح معظم أفراد القبيلة يعتبرونهم من الظفير إلا القليل من الرواة يذكرون نسبهم الصحيح للأشراف.

(٢) ينظر تحفة الأزهار، ضامن بن شدقم، حيث ذكر أن الحُفَيرات أو الحفر بين ملل وذي الحليفة من ديار بادية بني حسين، ولا زالت ديارا لبني حسين الذي في عوف. ٢/ ١/ ٣٨٢.

(٣) ينظر تحفة الأزهار، ضامن بن شدقم، ذكر أن مران يبعد ثمانية عشر ميلا عن المدينة، وهو من ديار بني حسين البادية، وما زال لبني حسين الذين في عوف من قبائل حرب ٢/ ١/ ٢٨٣.

ومن الحسينيين الذين يذكرون من خلال الروايات ولا يوجد لهم عقب اليوم:

الحساني، وديارهم في منطقة سواس.

قبائل الليث ودوقة

(١) ما ذكره المؤرخ المعروف عاتق بن غيث البلادي الحربي عن الليث وقبائله:

قال: ثم هبطت وادي الليث، وهو وادٍ خضر نضر ذو مجرى كبير وأشجاره كثيفة، ومن أهمها أشجار العصلاء، وبه كثير من المزارع والآبار والنخيل، والليث ليثان: واد وبلدة.

الليث البلدة:

وعلى مسافة مائة وخمسة وثمانين كيلا (١٨٥) من مكة وصلت إلى بلدة الليث، بعد أن عبرت على جسر كبير يمر تحته سيل وادي الليث، ثم دخلت البلدة، وهي ذات مبان من طبقة واحدة وتتخلل المباني حدائق النخيل، وطرقها مزفت بعضها، وهي على البحر، ولها ميناء يستقبل السفن، وترد إليه البضائع من جدة واليمن والسودان، وبه حركة لصيادي الأسماك.

كان دخولي بلدة الليث في الساعة التاسعة، فتوجهت إلى الإمارة، وقابلت أمير الليث: الشيخ محمد بن عبد العزيز بن الشيخ، من أهل القرينة بإقليم الشعيب من نجد، وله في هذه الإمارة عشرون سنة.

ورحب الشيخ ودعاني إلى البقاء لطعام الغذاء، ولكني اعتذرت وطلبت منه مساعدتي في زيارة قرية غُميقة، فوافق مشكورا.

الإمارات التابعة لإمارة الليث:

ويتبع هذه الإمارة عدد من الإمارات الصغيرة، منها: (١) إمارة الشَّواق، وهي إمارة أسافل واديي حلية وعليب، (٢) وإمارة الجائزة: بين الحجرة وأَضَم من أعالي

وادي حلية، (٣) وإمارة أضم؛ أحد روافد حلية، ويقع في شرق بلدة الليث بحوالي (١٢٠) كيلا، وسكانه بنو مالك من بجيلة، (٤) وإمارة سوق العين في وادي العَرْج: من روافد حلية أيضا، (٥) إمارة بني يزيد، بأعلى الليث، (٦) إمارة جَذَم: لبني فهم، وهو أحد فروع وادي الليث، (٧) إمارة يلملم: وهي في صدر يلملم لبني فهم أيضا، (٨) إمارة غُميقة؛ وتتبعها قبائل منها: الجبرة من بني شعبة من كنانة، والخواوير من حرب، وسيأتي الحديث عن غُميقة، (٩) إمارة الغالة، ويتبعها الأشراف الثعالبة وبعض الأشراف من ذوي حسن بن عجلان، والزنابحة والحسنان من كنانة.

متى تأسست بلدة الليث؟

من الطبيعي أن واديا كوادي الليث يخر سيله في البحر خليجا، ويسكنه الناس ويبعد عن المدن مسافة كهذه، أقول من الطبيعي أن تكون فيه حركة تجارية، وأن يتخذه صيادو الأسماك مرسى لهم ومنطلقا، فإذا كان هذا كثر حوله طالبو الرزق، ثم صار منهلا تحكم الظروف بنموه وانحساره، ولكن إلى الجنوب من هذه البلدة وعلى مسافة (٤٣) كيلا كانت مدينة السرين فحدّت من ظهور هذا المرسى وتطوره.

وإذا ذكر المتقدمون الليث فإنما يعنون الوادي، ولم يذكر أحد منهم البلد، وحتى الذين يصفون لك طريق الحاج اليمني يقولون (ثم الليث) فلا يميزون البلدة عن الوادي، على أنه لو كان قد تطور إلى قرية عامرة حتى القرن الحادي عشر الهجري لذكره مؤرخو مكة، الذين أخذوا يذكرون الواديين، وأول من ذكره ذكرا بارزا الشريف شرف البركاتي في الرحلة اليمانية، حيث قال: ونزلنا على بئر يقال لها الكلابية في الجهة الشرقية من بندر الليث، وهو مركز لقائم مقامية تابعة لولاية مكة، وبالليث قائم مقام من طرف الحكومة، ومأمور من أشراف مكة من طرف دولة أميرها لحفظ الأمن وجباية الأموال. ثم يقول: ... بندر الليث، وهي مرفأ على البحر الأحمر وفيها تجار من الحضارمة، وأهل الوطن، وحركة البيع والشراء فيها جيدة، وأكثر واردات تلك الجهة الحبوب من: دخن، وذرة بيضاء، والسمن والغنم، ومنها تصدر إلى جدة.

وأبنية منازل بندر الليث باللّبن، وبه بعض أبنية حجرية، وبالبندر المذكور حدائق نخيل.

فترى أن الشريف شرف ذكر أنه بندر، والبندر في تلك العهود يطلق على كل مدينة بحرية، فكانوا يقولون: بندر جدة، ولا يقولون: بندر رابغ.

فالليث – إذًا – كان قد لحق بدرجة البنادر، وصار قائم مقامية، وهذا يعني أنه مرت عليه مئات السنين من التطور التدرجي، وإذا ألقينا نظرة على تأريخ مدينة السرين حكمنا بأنها قد اندثرت في القرن الهجري السابع تقريبا.

ومن طبيعة البشر حب الوطن: فما كان من أهل السرين إلا أن اتجهوا إلى أقرب قرية تصلح للسكن والحياة وتقرب شبها من بلدتهم ومسافة. فإذا الليث بكل مياهه وخيراته وبحره فاتجه أكثرهم إليه فعمروه، ولكن نظرا لأن هذه القرية تحمل اسم الوادي ظلت شبه مجهولة.

أما بلدة الليث اليوم فقد لحقت بمدن الدرجة الثانية، فيها: مديرية تعليم تضم عددا من المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية، وبها فرع لإدارة تعليم البنات، وإدارة شرطة ومحكمة شرعية وفرع للبنك الأهلي، وإدارة مرور، وكل ما تحتاجه المدن مثل: البلدية وهيئة الأمر بالمعروف وغيرهما.

وادي الليث:

وادٍ فحل من كبار أودية الحجاز التهامية، يأخذ أعلى مساقط مياهه من السراة الواقعة جنوب الطائف، فيقاسم وادي بسل الماء ويأخذ سيل سراة بجيلة كجبل إبراهيم وجبل بني يزيد وحداب بلحارث وسراة بني سعد، ثم يتجه غربا فترفده في مسيره أودية كبار عن يمينه ويساره، فإذا نزل السهل اتسع مجراه وصار نهيا كثير البلد المعدة للزراعة، وإن كان لا زال يعتمد على الزراعة العثرية. ثم يصب في البحر عند بلدة الليث، وهو كثير النبات، وكل أرضه صالحة للزراعة، وقد رأيت هناك آبارا ارتوازية تحفر بقصد الازدراع، وهذا عصر الآبار الارتوازية بالنسبة للزراعة.

وأمام مصب الليث إلى الجنوب الغربي يظهر جبل بارز في البحر، هذا الجبل يسمى جبل الليث، ويبعد عن البلدة قرابة (١٢) كيلا إلى الجنوب الغربي، وهو على جزيرة مستطيلة أرضها صالحة للزراعة وفيها آثار سكن قديم.

روافد وادي الليث:

ترفد وادي الليث – كما قدمنا – أودية كبار، بعضها له روافد متعددة وتسكنه قبيلة بكامل قراها ومزارعها، وفيه عدد من المدارس، وقد تكون له إمارة، من هذه الروافد:

١ – وادي سلبة: واد كبير يأتي بسيل جارف، يصب في الليث في أعلاه مما يلي السراة، ومن ضفته الجنوبية.

وسكانه: في أعلاه قبيلة متعان، وأسفله بنو يزيد. وسيلحق تفصيل القبائل.

ومن روافد وادي سلبة: وادي قطنا: يصب فيه من اليسار، ووادي ثرب، وهما ثربان: الأعلى والأسفل، وكلاهما يصب في قُطنا من اليسار، وفيه من القرى: الخُريص، والرَّحمة، وجمسان، ونَشَمَة، والمرخة، والجُرَفين. وكل قرية يصب عليها واد صغير.

ووادي أمول: من السراة الواقعة جنوب رأس وادي الليث، وتسمى الجبال التي يسيل منها (جبال أمول) وكان أمول هذا من منازل زُبيد – ولا تعرف أي زبيد هؤلاء – فغزاهم سَلْمى بن المُقعَد الهذلي فأوقع بهم، فقال:

رجال بني زُبيد غيبتهـــم جبال أمول لا سقيت أمول

وقال ياقوت في تعريفه: هو مخلاف باليمن، والعرب من قديم تقول لكل جنوب مكة يمن، وفي أمول من القرى: قَرَطة، والخيمة، والمقدم.

وادي نصوى: من يسار سلبة، وفيه قرى ومزارع.

ووادي القاع ووادي الرخام: وهما رأسا الوادي حيث يفترق إلى شعبتين في ديار متعان، ووادي المثيبة، في أعلى وادي سلبة للرياحين من متعان، ووادي قرية عن يمين سلبة، وفيه مدرسة، ووادي بيطة: فيه قرى ومزارع، ووادي تيشان: واد وقرى لبني يزيد.

وتحيط بسلبة جبال شواهق، من أهمها: الناطف، في أعلى الطود، أنقاح: شمال الناطف تسيل منه قُطْنا، جبال أمول: يسيل منها وادي أمول، الحبل: بالحاء المهملة، بين وادي العرج ووادي أمول.

٢- تانة: الوادي الثاني الرئيسي في روافد وادي الليث، سكانه بَجَالة، وبعض بني يزيد، وفيه قرية وسوق بنفس الاسم، وفيه مدرسة تانة الابتدائية.

٣- وادي فِرْضام: لبجالة، وفيه قرى ومزارع.

٤- مستنقع: واد لبجالة أيضا، وبني يزيد، فيه مدرسة وقرية بنفس الاسم.

٥- وادي ذهب: لبجالة أيضا، وفيه قرى ومزارع.

٦- وادي تثيل: واد صغير قريب من جبل قرحة قرب قرية غُميقة، يُرى منها جنوبا.

وهذه الروافد كلها تصب في وادي الليث من اليسار، أي من الجنوب.

أما روافده من اليمين وتسمى الشمالية، فهي:

١- وادي فِلْح: سكانه بنيوس (بنو الأوس) من بلحارث، وفيه قرى كثيرة ومزارع.

٢- مقسا: يسيل في الليث من رأسه، مثله مثل فِلْح، وسكان الواديين بنيوس، وفيه قرى كثيرة ومزارع.

٣- رَقْية: يصب في أعلى الليث من اليمين، وسكانه رُبَيّع من بني سعد من عتيبة.

٤- عظمان: يصب في أعلى وادي الليث من يمينه، وسكانه من بني فهم.

٥- المطرق: كسابقه تماما.

٦- قِرْضام: لفهم أيضًا، بعد سابقيه.

٧- وادي السادة: يصب في الجهة المقابلة لوادي سلبة.

وفي كل واد من هذه الأودية قرى عديدة، ومزارع، وهي مأهولة بالسكان.

٨- وادي ذرا: يصب في الليث من اليمين، كثير القرى والمزارع، ومنه جزع يسمى (جَدَم) فيه هجرة ومركز إمارة ومدارس ومستوصف، كلها في جَدَم.

كذا تكرر على لسان روايتنا في غميقة[1] (جَدَم) بالدال المهملة، ولكنه في معجم البلدان: جَذَم: بالذال المعجمة والتحريك، وقال: أرض في بلاد فهم بن عمرو بن قيس عيلان، قال قيس بن العيزارة الهذلي يخاطب تأبط شرًا:

أثابت أم خلفت أختك عاتقًا ... تجمع عند الموسات أيورها
وأخبرني أبو المضلل أنها ... قفا جَذَم، يهدي السباع زفيرها

ومن روافد ذرا:

١- تَبْشُع: وادٍ يأتي من جهات يلملم، فيه قرى ومزارع لبني فهم.

وقد ذكره أيضا صاحب معجم البلدان في ديار فهم، وأورد لقيس بن العيزارة:

أيا عامر! إنا بغينا دياركم ... وأوطانكم بين السَّفير وتَبْشعِ

٢- وادي الصدرة: صدر ذرا، فيه قرى ومزارع لفهم.

٣- وادي أظلمة: فيه قرى ومزارع أيضا لفهم.

---

(١) هما بنية بن كلاب اليزيدي، وساعده صالح بن سالم الجبري الكناني.

٤- وادي غَرْزَة: ووادي الخصر: وجميعها لفهم وفي كل من هذه الأودية مياه وفيرة.

وفي أسفل وادي تبشع عين حارة يكاد ماؤها يغلي، يزورها الناس للاستشفاء، ورأسه ثنية شريان تطلع من جذم على الأزحف في يلملم، قال جنوب أخت عمرو ذي الكلب ترثيه:

أبلغ بني كاهل عني مغلغلة   والقوم من دونهم سعيًا ومركوب
والقوم من دونهم أينٌ ومسغبةٌ   وذات ريد بها رِضْع وأسلوب
أبلغ هُذيلا وأبلغ من يبلغها   عني حديثا وبعض القول تكذيب
بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا   ببطن شريان يعوي حوله الذيب

وادي الغالة:

هذا الوادي الصغير قبل الليث، وهو وادٍ صغير بالقياس إلى أودية كالليث ويلملم، ويسمى أعلاه (الحِيَيْن) وأسفله الغالة، في الساحل، وأعلاه لبني عضل، وأسفله للزنابحة من بني شعبة من كنانة.

وهو يسيل من الفُرع: جبال تقع شمال شرق بلدة الليث، وشمال غميقة وله روافد منها:

١- وادي المروة: سكانه عضل، فيه مدرسة المروة، ابتدائية.

٢- بشمى: تصب في لحيين فوادي المروة لعضل أيضا.

٣- الكُرَّة: رأس الوادي (لحيين).

٤- عيثان: واد صغير به زراعة لعضل، ونزله بادية.

وعند مصب الغالة في الخبت تلك القرية التي وصفناها قبل الليث.

قبائل منطقة الليث:

إذا كان سكان بلدة الليث كسكان أية بلدة تكون خليطا من أفناء الناس، فإن سكان القرى والأودية المحيطة بها هم قبائل يعودون إلى جذور موغلة في التاريخ، كفهم وكنانة وبجيلة وغيرها.

وتقطن اليوم حول الليث قبائل عديدة، منها:

١ - الأشراف ذوي حسن: هم أبناء حسن بن عجلان بن رُميثة بن أبي نمي الأول، وهو محمد بن أبي سعيد بن حسن بن قتادة.

وكان لحسن من الولد: بركات، وإبراهيم، وأبو القاسم، وعلي، وهؤلاء هم جدود الأشراف ذوي حسن، ومن فروعهم:

أ- آل إبراهيم أو أولاد إبراهيم، ومنهم:

ذوو عياف، والصعوب، والصمدان، وآل محيي الدين.

ب- أولاد بلقاسم، ومنهم: الحواتمة، والقواسمة، وآل سنبوك، والمرايسة، وآل رميثة، والنعرة، وآل عساف، والخمجان، وآل علي.

ج- ذوو بركات بن حسن: ولم تصلنا معلومات عن فروعهم.

د- آل حسن بن أحمد: ولعلهم من ذرية علي بن حسن.

هـ آل هاشم: ولعلهم كذلك من ذرية علي.

وديارهم: من الليث إلى قرية دوقة، ولهم أسفل واديي حَلْية وعُلْيب عندما يفضيان إلى الساحل، ويسمونها الشواق: الشاقة الشامية والشاقة اليمانية، وهم أهل كرم وشجاعة وخصال حميدة، ومن وصفهم بغير ذلك فقد ظلم نفسه[1]، ولهم إمارة سيأتي ذكرها.

---

(١) يقصد فؤاد حمزة في كتاب قلب جزيرة العرب والذي أساء لهم وقدح في خصالهم.

٢- بنو فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وتنقسم قبيلة فهم اليوم إلى:

أ- بلحارث، وهم غير بلحارث الأزد، ومن فروعهم: آل إبراهيم، والفُتَنة، والحسنة، وآل مخضور، والخلوان، وبنو معاوية، والرعود، والشُّمَلة، والحُمدة.

ب- أهل القُرنة، ومن فروعهم: الكُشَّر ، والبراهمة، والحزمان.

وكانت ديار عدوان وفهم شرق الطائف وشماله، فحدثت بينهم حروب أجلت فهم إلى هذه الديار فنزلوا على بني صاهلة من هُذيل، في أضم ويلملم، ثم غلبت فهم بني صاهلة على أرضهم، فأصبحت صاهلة بويتات قليلة في جوف فهم.

وديارهم اليوم: صدور وادي يلملم، وخاصة الجانب اليماني منه، وبعض فروع وادي الليث الشامية، مثل: ذرا وجدم، وما سال فيهما، ويجاورهم من القبائل، شمالا هُذيل، في عروان وما صاقبه، وغربا بنو شعبة من كنانة، وفي الشمال الشرقي ثقيف ومن الجنوب الشرقي بنو سعد، على أعلى نواشغ الليث.

أما من الجنوب فوادي الليث بقبائله المتعددة، مثل بجالة، وبني يزيد، وذبيان، وغيرها.

٣- عضل[1]: هم بنو عضل بن الهُوْن بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر كانوا ممن أوقع يوم الرجيع بالنفر السبعة الذين، بعثهم رسول الله ﷺ، إلى لحيان، وشاركتهم في ذلك القارة، وخبرهم مبسوط في أمهات كتب التاريخ العربية[2]. ويبدو أن الذين كانوا عند الرجيع شمال مكة قسم من عضل لا عضل كلها، إذ إن ديارها الأصلية كانت جنوب مكة، ولهم وادي مركوب، وواد صغير بين مركوب والغالة يسمى مرخ، ولهم أعالي وادي الغالة، كل ذلك بين مكة والليث.

---

(١) معجم قبائل الحجاز (عضل).

(٢) سيرة ابن هشام: ١٦٩، ١٧٠، معجمي ياقوت والبكري (الرجيع)، نهاية الأرب للقلقشندي، عضل الاشتقاق لابن دريد: ١٧٨، ١٧٩، ومعجم معالم الحجاز (الرجيع).

ومن فروعهم: الحلقة، وبنو عباد -بالتخفيف- والجنون، ومنهم العيضة، أي من الجنون.

٤- الأشراف الثعالبة: نسبهم إلى ثعلبة بن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن سليمان بن عبد الله بن أبي الكرام ابن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب ويسكنون الخبت بين جدة والليث، ومن فروعهم[١]: ذوو مسعود، والطواحرة، وذوو لفّاي، والمسافرة، والدهالكة، وذوو أحمد، وهذه الفروع تسكن حول مجيرمة والغصن، من الخبت الذي تصب فيه أودية ما بين مكة ويلملم، والعسوم، والقراريص، وذوي مكمِّل، والحجارية، والضبسة، والفواضلة.

وهذه الفروع تسكن حول قرية الغالة، شمال الليث.

٥- بطون من كنانة: ويسكن قرب وادي الليث من الشمال وفي غُميقة بطون من كنانة، منهم: الجبرة حول غميقة، والزنابحة في وادي الخرقان والغالة، ورحمان كذلك، ولكنانة بحث مستقل ليس هذا مكانه.

٦- بطون من حرب[٢]، ويسكن حول الليث بطون من حرب، منهم مُزَينة، والمواوير قرب غُميقة.

٧- بنو هلال: قبيلة صغيرة تسكن جبل عَفف،جنوب شرق بلدة الليث، وتنتسب إلى بني مالك من بجيلة، ومن فروعها:

آل الشيخ[٣]، والحنشة، والمُطَرة، والمسافرة، والشُّنتة، والعُكَسة، وأهل إنحو، وآل خَميسة، والغبرة، والجنادية. ولكن قيل لي: إنهم كانوا مع بني شهاب، ثم انفصلوا، وهذا مرجح لبعدهم عن ديار بني مالك، فإذا كان الأمر كذلك فهم من كنانة، وهذا أرجح.

(١) قبائل الطائف.
(٢) انظر نسب حرب - للبلادي.
(٣) معجم قبائل الحجاز للبلادي.

٨- الحضاريت: فرع صغير يسكن الشاقة اليمانية، ولاسمهم قصة ذكرتها (في معجم قبائل الحجاز) ط٢، وتأتي في السُّرين، بعد هذا.

٩- بنو يزيد: قبيلة صغيرة تسكن وادي سلبة من روافد الليث العُلى وما جاوره، وهم فرع من عُمَرين من ثقيف، وليست هذه ديار ثقيف، ثم يلمون إلى ثقيف ترعة في الصيحة.

ومن فروع بني يزيد:

أ- الطرفاء، ومنهم آل بنيان، والعمشان، وآل صبحي، والرواشدة، وآل عاشة، (أي عائشة).

ب- آل حسن، ومنهم: الهُتَمة، والطُّوَرة، وآل خُرَيج، والزُّرَقة، وآل عجلان.

١٠- بجالة: قبيلة صغيرة تسكن أعالي وادي الليث[1]، ولها تانة وذهب، في الليث، ووادي تُسْبح في عيار.

ويظهر أنها قديمة عريقة، حيث جاء في كثير من المصادر: بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد.

وهذه ديار مضر، ومنها تفرقت إلى بقية أقطار الإسلام.

والنسبة إليهم بجالي – بالتخفيف – ومن فروعهم:

أ- بنو جابر، وفيه من البطون الصغيرة: آل مفلح، وآل عيسى، وآل عابد، والحُمَرة.

ب- البارقية، وفيه من البطون: الشيقة، وبنو سهم، وبنو مالك، وآل مروان.

١١- ذُبْيان: وهذه تنتسب إلى ثقيف، فقد تكون من ثقيف أصلا أو حلفا، وفي ثقيف ترعة ذبيان أخرى فلعل تطابق الأسماء شجع هذه القبيلة على الإدعاء

---

(١) معجم قبائل الحجاز.

بالنسبة إلى تلك، وهو داء قديم في القبائل، وخاصة محاولة الالتصاق بالقبائل القوية أو العريقة، وقد تكون هذه فرع من تلك، كلا الأمرين جائز.

وقال شيخ: بل ذبيان هذه من عفيف من بني مالك، فانفصلت عنها، والله أعلم. وتسكن هذه القبيلة بين العرج وأضم، وكلاهما من روافد حلية، ومن فروعها:

أ- بكر، ومنهم: آل عنادة، والبساس، والهواملة.

ب- آل جابر، ومنهم: الهملان، والسبعة، وأهل صبح، وآل معلًّى والأحلاف.

وكلمة الأحلاف تكثر في قبائل اليمن، ذلك أنهم يعتزون بأصولهم أيما اعتزاز، فإذا حالفتهم فروع من القبائل الأخرى ضموا الأحلاف بعضها إلى بعض وعدوها فرعا مباريا للفروع الأصل له ما لها وعليه ويميزه اسمه عنها.

١٢- عَفيف: فرع من بني مالك من بجيلة، ومن فروعه: آل جاملة، وآل صفية والمحاميد. ويسكنون أضما، وهو واد من روافد حلية.

١٣- مَتْعان: قبيلة تسكن أعلى وادي حلية، وأعالي وادي العرج وبعض نواشغ الليث الجنوبية، ويسمى صدر حلية (حلية متعان) لغلبتهم عليه، ولهم فيه سوق الربوع في العين من حلية.

ومن فروعهم[١]:

أ- الغمايات، ومنهم: آل خليفة، وآل إبراهيم، والمعاصبة، والحجرة، وآل ردة، والحُنشا، والجوابرة.

ب- الرَّيَاحين، ومنهم: آل سعيد، والجرداء، وآل فاضل، والجحادلة.

ج- السُّلَّم، ومنهم: آل حمدة، والردحة، وآل مسعود، والرزقة.

د- الثُّوَبَة: ومنهم العبادلة، والهماهمة.

---

(١) معجم قبائل الحجاز.

١٤- بعض بني الحارث: ويسكن بعض فروع وادي الليث من أعاليها فروع من بلحارث الأزدية[١] وأهمها هنا بينوس، حيث تسكن وادي فلح، ومقسا، من روافد الليث.

١٥- بعض فروع بني سعد بن بكر، ومنهم هنا: رُبيع، يسكنون رقية من روافد الليث أيضا.

١٦- ويسكن صدور عُليب بطون من زهران، ومنهم: آل يحمد، يسكنون وادي مَدَع من روافد عُليب وبني علي، سكان الجرداء (جرداء بني علي) وآل سعيد، والقَريع من روافد عليب، تسكنه بطون من زهران منها آل سهلة، وآل سويدي.

١٧- هَتَّان: قبيلة صغيرة تسكن عليب، ويقولون لهم (الفقهاء) وهم سادة حُسَينيون، ومن فروعهم: آل حسين، آل حوت، آل خضر، آل أبي الرمش.

(٢) ما ذكره الشيخ حمد الجاسر – رحمه الله - عن قبائل الليث:

١- قبيلة عُمَرَيْن: من قبائل شرق الليث في أودية المرج وحقال وما حول إضم. ومن فروعها: العصيان، والزهارنة، والمذارعة، والمعالية، والثورة، والفقهاء.

قلت: وذكر البلادي أن عُمرين هؤلاء من ثقيف في بلاد الطائف.

وتوجد عمرين من بني سالم من ثقيف بنفس اسم هذه القبيلة.

وأضاف الجاسر عن فروع المعالية من عمرين التالي:

المعالية: منهم الشظفان والمراشيد والمناصير والحُجَرة وآل بخيت وآل حميد.

٢- يزيد: عشيرة تسكن تهامة في نواحي الليث.

٣- متعان: قبيلة في وادي حلية وأعلى وادي المرج منهم التالي:

---

(١) سبق الحديث عنها في كتاب (بين مكة وحضرموت) للبلادي.

أ- الغمايات: ومنهم آل خليفة وآل إبراهيم والمعاصبة والحجرة وآل ردة والحنشا والجوابرة.

ب- الرياحين: ومنهم آل سعيد والجرداء وآل فاضل والجحادلة.

ج- السَّلَّم: ومنهم آل حمدة والردحة وآل مسعود والرزقة.

د- الثُّوبة: ومنهم العبادلة والهماهمة.

٤- ذبيان: من عشائر الليث وأحدهم ذبياني يسكنون بين المرج وإضم، ومنهم الفروع التالية:

أ- بكر: ومنهم آل عنادة، والبساس، والهواملة.

ب- آل جابر: ومنهم الهطلان، والسبعة، وأهل صبح، وآل معلًّى، والأحلاف.
قلت: ولعل ذبيان هؤلاء من ذبيان ثقيف تُرعة.

٥- الفلاتية: من عشائر تهامة منهم الفروع التالية:

البناية ومنهم آل عكفي شيوخهم، والفقهاء، والدواحة، والملاحة، والنهارية، والعطفة، والعوارضة، والزيندي (آل زين الدين)، وآل المش، والمشايخ، والزغابة، والشُّمة.

٦- البدون: عشيرة تنزل بين الشاقة الشامية والليث، وتنقسم إلى الحراثيم وآل عيسى.

٧- آل فارس: عشيرة بلادها بين وادي الجائزة والحجرة في الجنوب الشرقي من الليث.

٨- مالك: من قبائل تهامة تقع بلادهم قرب وادي مور جنوبا حتى شرق الليث شمالا، ويجاورون بني سعد في الشمال وزهران في الجنوب والجحادلة غربا وبلحارث شرقا.

وذكر الجاسر بني مالك من البارقية من بجالة في جهات الليث ولعل هناك صلة بينهما.

٩- الخواوير: عشيرة من زبيد من قبيلة حرب حول غميقة قرب الليث.

١٠- المحاورة: عشيرة من زبيد من حرب في وادي ضحى أحد روافد الليث.

١١- الردَّنة: من السادة الحسينيين في بدر وينبع والأبواء والقضيمة والغالة شمال الليث.

١١- بجالة: عشيرة تسكن أعالي وادي الليث في روافدة تانة وتُسبح وذهب منها الفروع التالية:

أ- بنو جابر: وفيه من الأفخاذ آل مفلح وآل عيسى وآل عابد والحُمرة.

ب- البارقية: وفيه من الأفخاذ الشيَّقة وبنو سهم وبنو مالك والمروان.

وادي إِضَمْ (إمارة الليث)

ذكر البلادي في كتاب بن مكة وبرك الغماد (رحلات ومشاهدات) التالي:

إمارة إضم:

إمارة تابعة لإمارة الليث، فيها جميع المرافق التي توجد في أمثالها، كالمحكمة والشرطة والمدارس الثانوية والمعاهد، وفيها حركة نشطة، وفيها الورش والبقالات، وكل ما يحتاجه الناس.

وقيل لنا أن ٤٤ مدرسة تتبع أضم، بما فيها معهد للمعلمات.

دخلنا مقر الإمارة فوجدنا أميرها في مكتبه: عبد الله بن عيد بن حريب الجهني، من أهل رابغ وكنت أعرفه شخصيا، فرحب بنا وأبدى تعاونا حسنا، ووجدنا في مجلسه كل من: الشيخ شرف بن عطوة المالكي، وسراج بن حسن المالكي، وإبراهيم بن عبيد المالكي، وسعد بن يحيى المالكي.

وسكان إضم بنو عبد الله من بني حرب[١] من بني مالك، القبيلة التي كانت تعرف بجيلة[٢].

وصف الأرض من بلدة إضم:

بلدة كبيرة في واد مستطيل من الشرق إلى الغرب، وتحيط بها جبال شواهق:

من الشمال (أعهر) ومن الشمال الغربي (النعامة) و(العنصة)، ومن الشمال الشرقي جبل (الطُّبيقة) ومن الجنوب (هرمان وحبينة)، ومن الشرق (صُلب) و(صُويق) و(حَلَبان) و(سخوان) و(بخيان) و(عُمد) و(الوصال) و(الأحرج) من الجنوب إلى الشمال، ومن الغرب امتداد الوادي وجبل (خبايب) و(كساب) و(نيتان) ثم عفف وأم حطب والعنيق.

وإضم كما قدمنا منطقة زراعية ذات مياه وفيرة عذبة، وجوها عُرضي[٣].

لمحة تاريخية عن منطقة إضم:

إن منطقة إضم أحد الأماكن التاريخية المعروفة في شبه الجزيرة العربية، حيث ورد ذكر إضم حاضرة المنطقة في معظم الكتب التي تعني بشئون البلدان - بكسر الهمزة وفتح الضاد - على أنه أحد أودية الحجاز التي تنبع في جبال السراوات وتصب في البحر الأحمر، ويروي الإخباريون من كبار السن إنما سمي إِضَمْ لكونه يتفرد بضم وحفظ المياه الجوفية في أوقات القحط وعدم نزول الأمطار، إذ تنضب مياه المناطق المجاورة فيتكدس الناس في إضم لتوفر المياه به ووجود الزراعة.

وإضم بلد قديم الوجود وتسكنه قبائل بني مالك. وما ساعد على استقرار السكان واشتغالهم بالزراعة وتربية الماشية ووفرة منسوبها من سطح الأرض. وجدير بالذكر أن القبائل التي تسكن بإضم من بني مالك هي قبيلة آل معافى، وقبيلة آل

---

(١) يصرون على القول (بنو حرب) تميزا عن قبيلة حرب الخولانية.

(٢) انظر معجم قبائل الحجاز.

(٣) أهل هذه الديار يسمون ما بين الساحل والسراة (الأرض العرضية).

حسان، وقبيلة العصيان وكذا قبيلة آل عزيزة. أما القبائل الأخرى الموجودة في منطقة إضم فسيلحق ذكرها في موضوع عرض أسماء قبائل ومشائخ منطقة إضم. وللقبائل بمنطقة إضم تاريخ عريق، وقد حظيت هذه المنطقة بعطاء سخي من حكومتنا الرشيدة، شأنها في ذلك شأن المناطق الأخرى في الوطن الكبير المملكة العربية السعودية، وذلك منذ حكم الملك عبد العزيز -يرحمه الله- حتى عهد خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله.

موقع منطقة إضم الجغرافي:

تقع منطقة إضم في الجنوب الغربي لمدينة الطائف، وتتبع إداريا لمدينة الليث التابعة لإمارة مكة المكرمة وحاضرة المنطقة إضم التي تبعد المسافة بينها وبين مدينة الطائف ما يقارب مائة وستين كيلومترا وربما كانت المساحة بين إضم والطائف أقرب من المسافة بين إضم والليث، إن لم تكونا متساويتين.

قبائل إضم:

ومن قبائل إضم، من بني عبد الله خاصة من بني حرب:

١ – المعاف، ومنهم: الفقهاء، والسروان، وآل أبي سعد، وآل جار الله.

٢ – آل حسان ، ومنهم: آل طفوة، وآل نعم، وآل دخيل الله، وآل صالح.

الحجرة:

بلدة كانت من أشهر المعمور في هذه الناحية وكانت مركزا تجاريا هاما هنا، وسوقها الإسبوعي من الشهرة بمكان، حيث لا تصادف أحدا من أهل الساحل إلا ويقول: ذهبتم إلى سوق الحجرة؟ وتقع هذه البلدة على واد بهذا الاسم، هو أحد روافد وادي عُليب الرئيسية، وتحيط الجبال ببلدة الحجرة مما يجعلها ضيقة، وأهلها قبيلة الشغبان من زهران، بها إمارة في مبنى قديم ومدارس ثانوية بنين، ومتوسطة بنات، ومعهد معلمات، ومرافق أخرى، يشرف عليها من الشرق (جبل ذي هِجان)، وتتبعها قرى: ذي غُلف وغيرها.

في إمارة الحجرة:

دخلنا إمارة الحجرة في بناء عتيق غير صالح البتة، تصعد إليه في جبل ذي درجات عسرة ووجد أميرها الشاب: عبد العزيز بن محمد الشريف العبدلي، من ذوي سلطان من تربة، وكان في المجلس كل من: أحمد بن سعيد الزهراني، وعلي بن عطية الزهراني.

ويقول قينان الزهراني[1]: كان سوق الحجرة يوم الأحد، وأهله آل مقبل من بني سليم زهران.

سكان الحجرة:

وكان الحجرة آل مقبل من سُليم زهران، كما تقدم، وينقسمون إلى فرعين، كما روى لنا:

١- الشغبان: ومنهم بنو عطا، وبنو مقبل، وآل يحمد، وآل سهلة، وآل سعيد.

٢- بنو علي، ومنهم: آل أحمد، وآل حسن، وآل عطية.

وكأن هذه الرواية فيها نظر.

قُلْوة:

مدينة صغيرة حديثة متقدمة، أنظف وأجمل ما رأينا في العرضية.

تحركنا من الحجرة بعد أن أدينا صلاة الظهر في مسجدها، وعلى (٢٠) كيلا وصلنا إلى بل مررنا بقرية الشعراء الزهران أيضا، وعدد بيوتها يزيد على مائة بيت، وهي على واد بهذا الاسم وعلى (٤٠) كيلا من الحجرة، وصلنا إلى قلوة إحدى الإمارة الرئيسية في هذه المنطقة، وهي والحجرة تتبعان إمارة الباحة رأسا.

---

(١) قينان الزهراني، كتاب زهران ص٨٧.

وفي قلوة جميع مرافق الدولة، وشوارعها مزفتة نظيفة، وبناياتها حديثة، وقد تأسست إمارتها سنة ١٣٥٣هـ.

دخلنا الإمارة في بناء فخم يذكرك بأنك في مدينة عصرية، وصعدنا إلى الدور الأول فوجدنا أميرها الشاب: عبد الله بن سعد الدوسري، وكان الهاتف أمامه، مما يدل على أن قلوة متصلة بمدن المملكة هاتفيا.

وعلمنا من الأمير أن كل مرافق الدولة متوفرة في قلوة، وقال: تتبعها من القرى (١٥٧) قرية و(٣٠) مدرسة بنين لجميع المراحل، (و٣٥) مدرسة بنات لجميع المراحل، ومعهد معلمات، وكان لقلوة سوق أسبوعي، وسكان زهران، الأحلاف خاصة، وبني يوس (بني الأوس)(١).

وتقع قلوة على رأس وادي دوقة، ويسمى واديها (دوقة الأحلاف)(٢).

الخلف والخليف:

وشمال قلوة بما يقرب من خمسة أكيال واجهتنا قرية أثرية ذات مبان قديمة، من الحجر الجاف الذي لم تستعمل النورة فيه، ولكنه بناء محكم، وقد خليت من أهلها، فهي خاوية على عروشها، هذه القرية كتب عليها (الخليف)، والخلف والخليف – هكذا تذكران متصاحبتان – كانت عامرة في القرن السابع الهجري وما حولها، إذ جاء في (شفاء الغرام) أن بعض أشراف مكة إذا ضيق عليه من الدولة لجأ إلى الخلف والخليف – وفي الواقع أن مكانها من الاستراتيجية بحيث يصعب في تلك العصور الوصول إلى من يلجأ إليه، ويبدو أنها تعرضت للتدمير في زمن لا نستطيع تحديده في هذه العجالة، وأن قلوة – وهي البلد الذي لم نجد له ذكرا قديما – فقد قامت على أنقاض الخلف والخليف، ويذكر مشاييخ دوقة أن جدهم إبراهيم جاء من الخليف، وقال بنو عمهم مشاييخ حلي على أن ذلك على قرابة ٩ جدود (٣٦٠) سنة، فربما كان أهون من خراب الخلف والخليف.

---

(١) قينان الزهراني، كتاب زهران ص٨٧.

(٢) انظر بين مكة واليمن للبلادي.

وتفرق أهلها فقامت قلوة مقامها كما قامت القنفدة مقام حلي، والليث مقام السرين، لعل هذا يقودنا إلى استنتاج مفاده أن حروبا طاحنة قامت في هذه المنطقة في حدود الألف الهجري نتج عنها:

١- دمار حلي وتمزق ساكنيه وقيام كل من القنفدة وكياد مكانه.

٢- دمار السرين وتمزق أهلها ونزوهم الليث وعمرانه مكان السرين، خاصة أن هناك أسطورة تحكى حول (قبيلة الحضاريت) وأنهم كان جبل ساكني السرين، فنجدهم اليوم من سكان بلدة الليث.

٣- دمار الخلف والخليف وقيام قلوة مقامها، خاصة إذا وجدت قبائلها وما حولها تسمى الأحلاف فلعله تحالف للبقاء ضد أعداء آخرين.

٤- تمزق قبيلة بني كنانة العدنانية الكبرى، حيث انضم كثير من فروعها إلى القبائل المجاورة، ونجد شذرات من الأساطير تقول: إن القبيلة الكبرى تعرضت للإبادة، مما شتت جمعها.

لمحة من تاريخ منطقة قلوة:

خرجنا من عند أمير قلوة بعد أن ألحَّ علينا بالعزومة، فاعتذرنا فعذرنا جزاه الله خيرا. (والعذر عند كرام القوم مقبول)!

كانت الساعة تقارب الثانية بعد الظهر، فملنا إلى مطعم نظيف في الشارع[1] وهو شارع مزفت حديث نظيف، وكنا نريد أن نأخذ بعض المعلومات من بعض أهل البلاد العارفين، فدللنا على شخص طرقنا بابه، فقيل أنه غير موجود، وكنت على موعد مع شاب من قبيلة الفقهاء كان هاتفني ودعاني لزيارة قلوة، فوعدته هذا اليوم عند الإمارة، ولكنه لم يحضر.

---

(١) انظر بين مكة واليمن عن دوقة، فهناك التفاصيل.

ولما ألف الأستاذ علي أبو القرون الزهراني كتيب من (٤٠) صفحة أو قل رسالة عن قلوة، وهي رسالة مفيدة حقا، فقد عولنا عليها عن جغرافية قلوة، وما ذكره من مواضيع نقلناها كما يأتي:

١- مما تتكون قلوة:

تتكون منطقة قلوة في مدينة قلوة ومن عدد كبير من القرى منتشرة على ضفاف الأودية ومن أشهرها وادي دوقة وهو واد كبير يبتدئ من أسافل سلسلة جبل السراوات شرقا يمتد إلى البحر الأحمر غربا.

وهذا الوادي يحتضن على ضفافه مدينة قلوة من جهتها الغربية.

أما مدينة قلوة نفسها فتتألف من الأحياء السكنية التالية:

١- حي السوق.

٢- حي الدار.

٣- حي الحوية.

٤- حي مشرفة.

٥- حي أم سلمة.

٦- حي حبس بن زينة.

٧- حي حبس بالجوار.

قبائل ومشايخ منطقة قُلوة (أي عموم الإمارة وليست المدينة فقط):

هناك أربع قبائل رئيسية تتكون منها منطقة قلوة وهذه القبائل هي:

١- قبيلة الأحلاف ويقدر عدد أفرادها بحوالي (١٠٨٢٨) نسمة يسكنون أكثر من ١٨ قرية وشيخها هو الشيخ يحيى محمد بالقرون.

٢- قبيلة باللّسود ويقدر عدد سكانها بحوالي (١٨٧٩٩) نسمة يسكنون أكثر من ٢٠ قرية وهناك جزء من هذه القبيلة يعتبرون بدو رحل.

وشيخ باللسود هو الشيخ إبراهيم مستور سعد الله.

٣- قبيلة الجُبّر من أكبر القبائل ويصل عدد سكانها إلى (٧١٠٥) نسمة يسكنون حوالي ٢٠ قرية وهذه القبيلة بها جزء أيضا بادية رحّل.

وشيخها هو الشيخ عبد الله أحمد العواجي.

٤- قبيلة آل عبد الحميد ويقدر عدد سكانها بحوالي (٤٣٤٧) نسمة يسكنون في حوالي ١١ قرية.

ومنازل هذه القبيلة تقع بين منازل قبائل الأحلاف.

وشيخ آل عبد الحميد هو الشيخ عبد الله محمد النفناف.

وهناك خمس فروع لقبائل مقرها الرئيسي خارج قلوة لكنها استوطنت منطقة قلوة وارتبطت بها مثلها مثل سائر القبائل الأخرى.

وهذه الفروع هي:

١- فرع قبيلة بالخزمر ويسكنون السرفة ووادي سبه في حوالي ١٠ قرى تقريبا وتعدادهم حوالي ٣٦١٥ نسمة ولهم ثلاثة عرفاء مسئولون عنهم في تهامة وهم محمد بن موسى مقبول وحسن مطر ومحمد موسى.

وقبيلة بالخزمر تسكن أصلا الحجاز وشيخها هو الشيخ عيضة بن صالح.

٢- فرع قبيلة بيضان وهذا الفرع انقسم إلى قسمين:

قسم يسكن جبل شدا زهران ومن قراهم العربا والصور والصقران.

وعريف شدا زهران هو غرم الله بن عطية.

أما القسم الثاني فقد نزل في منحدرات جبال السروات ومن قرى هذا القسم حصن الحبس والعين والطرف.

وعريف هذا القسم صالح بن خميس.

ويتجاوز سكان هذا الفرع في القسمين معا (٥٦٤٤) نسمة.

وقبيلة بيضان يسكن أهلها الحجاز وشيخها هو الشيخ خضران بن علي الصغير.

٣- فرع قبيلة بالمفضل ويسكنون وادي ريم في مجموعة من القرى ومن عرفائهم هياس بن علي.

بالإضافة إلى قرى الطلاقة وقرى وادي سمعة مثل قريتي آل سكان وقرية المريبي ووادي رشوة.

وسكان هذا الفرع حوالي (٥٤١٩) نسمة وقبيلة بالمفضل تستوطن أصلا مدينة الشعراء وضواحيها.

وشيخها هو الشيخ رزق الله بن مطر رزق الله.

٤- فرع قبيلة بني عامر الأشاعيب وتسكن وادي سيالة ومن قراهم سياله السفلى والحجة وآل شيبان.

وعريفهم أحمد بن سعيد وأحمد بن عبد الرحمن.

وسكان هذا الفرع يقارب (٢٦٨٣) نسمة وتسكن هذه القبيلة في الأصل ضواحي مدينة المخواة.

وشيخها الشيخ أحمد بن موالي.

٥- فرع قبيلة بني حسن وتسكن الجعدة في قريتيها الجعدة السفلى والجعدة العليا.

وقد يقارب سكان القريتين (٣١٨) نسمة.

وعريف الجعدة هو حسن بن عطية الجعيدي.

وتسكن قبيلة بني حسن في الأصل الحجاز وشيخ هذه القبيلة هو الشيخ منسي بن عصيدان.

عشائر وادي دوقة:

وادي دوقة أحد الأودية الفحول في تهامة، وهم اليوم يقسمونه إلى: دوقة الأحلاف ودوقة ابن خير[1].

فدوقة الأحلاف – كما تقدم – هي التي قاعدتها قلوة، أما دوقة ابن خير فهي دوقة الساحلية من قلوة إلى دوقة ابن خير:

خرجنا من مدينة قلوة على نفس الطريق الذي أتينا عليه، وعلى قريب من خمسة أكيال مررنا بآثار الخليف التي ذكرتها لك سابقا، ثم وجدنا مقهى شبه مهجور، فيه بعض أثاث وليس فيه أحد فتوقفنا عنده واسترحنا ساعة، ثم واصلنا سيرنا إلى دوقة ابن خير.

في دوقة:

وصلنا إلى دوقة (الميناء) مع غروب الشمس، وتقدمنا إلى مسجدها الكبير في أقصى الناحية الغربية الجنوبية، فصلينا مع الجماعة، وسألنا عن شيخ آل ابن خير، أو الخيرة، فدللنا عليه.

وفي منزل محمد بن إبراهيم بن شامان الخيري، وجدنا عددا من الرجال في انتظارنا، وقال أن نسب الخيرة يرجع إلى كنانة، وكان جدهم اسمه (خير)، وعدد (٦٠٠) حامل هوية.

الحضور في مجلس ابن خير:

كان في المجلس كل من:

(١) إملاء الحسين بن محمد بن عبد الله الجعفري، انظر بين مكة واليمن.

الشيخ محمد شيخ القبيلة المشار إليه آنفا، وابنه علي بن محمد الخير، والحسين بن محمد الجعفري الخيري، وغيرهم ممن كان يجئ ويروح.

قبيلة الخيرة: وقال إن قبيلة الخيرة تتكون من الأفخاذ الآتية:

١ - آل شامان، بيت الشيخة، ٢ - الجعافرة، ٣- آل علي، ٤-آل موسى، ٥-آل جوبان، ٦- الرواجح، ٧-آل عبد الله، ٨-الطوامية، ٩-الشولة، ١٠-العلاوين، ١١-آل عنقاء، ١٢- آل أبي سوادة، ١٣- الجماميح، ١٤-المساعيد، ١٥-آل عيسى، ١٦- الجواهرة[1].

المشاييخ:

ومن سكان دوقة قبيلة أخرى تدعى المشاييخ، أرسلنا نستأذن شيخها في المقابلة فاعتذر فتقدم إلينا شاب من مثقفيهم حسن الإطلاع كريم الخلق، وهو محمد بن علي بالخير الشيخي، وفي المنزل وجدنا أباه الشيخ علي بن الخير الشيخي.

نزل المشاييخ دوقة:

من محمد وما وجدنا لديه من مخطوطات ظهر أن المشاييخ في دوقة أبناء رجل يدعى إبراهيم جاء من الخليف - في ديار زهران - فإذا لهم نيف على (٣٠٠) سنة، قد نمو فيها وتفرق منهم أناس إلى أقطار أخرى، ومنهم اليوم في خليص - على ما روى - الشيخ ذوي زريق، ولهؤلاء المشاييخ بنو عم في حلي.

فروع مشاييخ دوقة:

أملانا مضيفنا أن مشاييخ دوقة ينقسمون إلى:

١ - آل إبراهيم، ٢- آل عبد الله، ٣- البرادية، ٤- الكجعان، ٥- القصران.

وقيل إن منهم أناس يدعون (الزيالعة) ولم يذكرهم محمد، وهم ليسوا من زيالعة العقيليين.

(١) سمت الجهات التعليمية: دوقة الكبرى ودوقة الأولى.

وزيلع[1]: بلدة في جنوب شرقي الحبشة على ساحل البحر، كانت من مراكز العلم كزبيد في اليمن فمن تعلم فيها وساح في الديار انتسب إليها، ثم صار بعض الناس يسمى ولده (زيلعي). وهكذا ليس كل من سمى (زيلعي) هم من أصل واحد.

المظيلف:

وبعد صلاة العشاء خرجنا من دوقة، فممرنا بالمظيلف، وتعشينا فيه وشربنا الشاي، فرأيت من رفيقي الرغبة في المبيت عند والديه في الأحسبة، فباركت هذه الرغبة، فواصلنا سيرنا على طريق القنفدة، وقبل القنفدة ب (٤٠) كيلا فرق إلى اليسار طريق (الجرش) قرية أهل هذا الرفيق وهي للأشراف العبادلة، ذوي مبارك ابن عبد الله بن الحسين بن أبي نمي الثاني، ويعرفون بعبادلة الأحسبة، والأحسبة واديا فيه قراهم ومزارعهم.

وعلى (١١) كيلا من الطريق العام وصلنا إلى بيت الشريف جابر بن قليّل العبدلي، والد صاحبي، له قرية صغيرة ومسجد وبستان عامر.

وهنا بتنا إلى الصباح. (انتهى)

---

(١) زيلع الآن مدينة في شرق الصومال قرب حدودها مع جيبوتي، وهي مدينة ساحلية تقع على خليج عدن (المحيط الهندي).

قبائل

منطقة القنفذة

ما قاله عاتق بن غيث البلادي عن قبائل منطقة القنفذة ووادي قنونا وقبائله:

قال: تسكن هذه الديار جالية كبيرة من قبيلة حرب الخولانية[1] تنتشر في أودية: قرماء وناوان ولومة، والأحسبة، وصدور قنونا ويبة، وباختصار من دوقة إلى جبل ثربان، ولها فروع عددية وقبائل كثيرة، وكانت إلى أول القرن ١٤هـ تجمعها مشيخة واحدة هي مشيخة بيت ابن مرزوق، ثم تفرقت إلى مشايخ عديدين، وفي هذه الديار كثيرًا ما ينسبون القبيلة إلى شيخها، فيقولون لك: جماعة ابن مرزوق، أو جماعة ابن مدرمح، وخاصة في عسير تهامة، والقبائل التي انقطعت عن جذورها فلم تعد تعرف أنسابها.

ومن فروع حرب هنا:

أولًا: حرب: هذه القبيلة تشتهر بحرب الأم، وكثيرًا ما تقرن مع بني عيسى الحربيين أيضًا فيقال: (حرب وعيسى) وقد صحفهم بعض الباحثين إلى حرب وعبس، وليست ديار أي من العبوس قريبة من هذه المنطقة.

ديارها: تمتد ديارها في المنطقة الجبلية بين صدر قنونا وصدر يبة، وتميل إلى كل منهما، وهم يقولون: وادي يبة (في هذه الناحية) يمينه حربي ويساره عسيري، وسيله

---

(١) انظر كتاب «نسب حرب» للبلادي.

يعتبر حدهم الجنوبي، وحدهم الشمالي سيل قنونا، وشرقًا إلى جبل ثربان (لبني شهر)، وشرقهم في قنونا بلقرن، وغربًا إلى الساحل.

جيرانهم: في الشمال الشرقي بلقرن، وفي الشمال والشمال الغربي بنو عيسى، وشرقًا بنو شهر وبلقرن، وغربًا بنو زيد في الساحل، وجنوبًا ربيعة من عسير.

وكان شيخهم الذي يكفهم: ابن مدرمح، ولم يبق منهم أحد اليوم في الشيخة.

وحل محله الشيخ حسن (ذكرته في الرحلة الثانية في آخر كتاب بين مكة واليمن). وشيخ آخر يقال له: ابن الصانع، وكل منهم على ناحية من حرب.

وإذا سألتهم: من أي حرب أنتم؟ قالوا: من حرب المدينة.

وتتفرع قبيلة حرب هذه – اليوم – إلى[1]:

١ – آل فرية: وشيخهم حسن بن علي بن مشاري المشار إليه آنفًا، وتنقسم إلى:

أ- آل أحمد، ومنهم: آل قريشة، وآل مطر، والمخابطة

ب- الدغامين: ومنهم: اللحمات، وآل داحم، والحنابيش، وآل داهش، وآل بسان.

جـ- الرواجحة، ومنهم: السلمة، والقوازين، والجبرة، والركابين.

د- آل سعيدن (سعيد) ومنهم: آل ماشي، والسيايير، والمجامرة.

٢- الخيرة: واحدهم خيري، وشيخهم: راجح بن محمد (ابن الصانع). ومنهم:

أ- آل قراد، ومن فروع آل قراد: آل محمد، وأولاد أم رجال، وآل عامر، وآل راشد، وآل ياسين، والملاعصة.

---

(١) إملاء: سالم بن محمد الدغماني الحربي، في خميس حرب.

ب- آل جابر، ومنهم: المغاربة، وأم عرج، وآل مطير، وآل مقرطع، والمصابعة.

جـ- اللحمات.

وقاعدتهم (خميس حرب) ذكر في آخر هذا الكتاب، وهم بادية في الغالب.

ثانيًا- بنوعيسى: قبيلة معدودة في حرب، وهم ينتسبون إلى بني سالم في حرب، وبعض حرب يسكت عن هذا، ولا أدري لم تبادر إلى ذهني وأنا أزور ديارهم أنهم بقايا بني أسد الذين عناهم كثير عندما رثا صديقه خندقًا؟ وإنها كعادة القبائل انضمت إلى حرب هذه.

فديارها هي التي وصفها كثير في قصيدته، وليس من عادة القبائل أن تهجر ديارها إلا في ظروف قاهرة.

تسكن هذه القبيلة جزءًا من وادي قنونا قبيل مصبه في الخبت، وتمتد ديارها منه شمالاً على وادي لومة، إلى الساحل.

وتجاورها قبيلة حرب كما قدمنا، وغربًا بنو زيد وزبيد، وشمالًا زبيد أيضًا.

وقاعدتهم (سبت الجارة) من قنونا، ولهم قرية تدعى بريدة في لومة، وهم بادية أهل شاء.

وتنقسم بنوعيسى إلى أرباع، وهم:

١- رابعة اليمن: ومنهم آل حمدة، وآل حسن، وآل مبارك، وهجنة، ومقاتل.

٢- آل يسعد، ومنهم: آل عوجة، وآل حسن بن عيسى، والجمعة، واللخابسة، وآل خود، والعجارفة.

٣- رابعة الشام (شمال قنونا)، ومنهم: آل شوية، وآل محفوظ، وآل سالم، وآل خليفة.

٤- الخرم: وهم سكان وادي لومة، ولهم سوق يسمى (ثلوث بني عيسى) في لومة: والنسبة إلى بني عيسى: عيسى، هكذا ينتسبون.

ثالثًا- السفران: فرع من ابن السفر[1]، وهم بنو السفر بن الخيار، من حرب الخولانية، يسكنون وادي الأحسبة، ولهم فيه قرية (عقر) ويشركهم فيها الأشراف العبادلة، وعددهم - السفران - قريب من مائتي رجل، ويتبعون مشيخة العبادلة.

رابعًا: قبيلة زبيد: وهي أكثر قبائل حرب في هذه الناحية عددًا، وأكثرهم فروعًا، وكانت فيها مشيخة كافة حرب إلى أول هذا القرن، ومن فروعها:

١- العصلان: من عصلان زبيد القاطنين بلدة مستورة، وفيهم شيخة زبيد هؤلاء واسم البيت ابن مرزوق، وقد تقدم معنا، ومن فروعهم: آل أحمد، وآل حمد، والعواصبة، وآل بركات، وكلمتي: حُمَّد، وآل أخذوها من سكانهم في اليمن، ولا تعرف عند حرب. وهجرتهم الأساسية قرماء، ولم أسمع بقرماء هنا قرية، إنما هو وادٍ، أي أن منازلهم وادي قرماء.

٢- الرواشد: واحدهم رشدي، يسكنون ناوان قرب المضليف، يسار الطريق الساحلي.

٣- الجدعان: وهم فرع من جدعان خبت ذهبان شمال جدة، ويسكنون وادي لومة.

٤- المزاريع: وهؤلاء من مزاريع خليص، ومزاريع خليص من سليم، ويقال: إن أصلهم من خزاعة، ويسكنون وادي لومة بجوار الجدعان.

٥- اللبدة: واحدهم (لبدي) فرع صغير يسكن الشاقة اليمانية (عليب) يجاور الأشراف[2].

---

(١) انظر عنهم في كتاب نسب حرب للبلادي.

(٢) إملاء: سالم بن محمد الدغماني الحربي، في خميس حرب.

٦- الكوامل: واحدهم الكاملي، ولعل هؤلاء من كوامل البلادية، لأنه لا يعرف اسم الكوامل في زبيد، وهؤلاء يقال لهم (جركامل) أي ذر أو نسل كامل، وهذه لفظة لا تعرف عند حرب، فلعلهم أيضًا من بقايا كنانة انضموا إلى زبيد عند ضعف كنانة، ومن فروعهم:

١- النشرة.

٢- المظاهرة.

٣- الكلبة.

٤- السواعد.

٥- الشعل، واحدهم شعلي.

٦- الجدعان.

٧- المزاريع: ولعلهم أيضًا ممن تقدم، قسم يسكن وادي لومة وقسم يسكن الأحسبة.

المراعية يسكنون خبت ريعان، بين لومة وقنونا، ومن فروعهم:

١- السحمة، سكان ريعان، ولعلهم من سحمة عوف، ومن فروع السحمة: ذوو راشد، والمانع، ذوو محمد.

٢- ذوو علي: ويسكنون ريعان، والحليفة من لومة.

وينقسم هذا الفرع إلى: البوازلة، والتيهان، وصبح[1].(دخلوا في المراعية) وآل حسن، والخمجان.

وشيخهم: أحمد بن إبراهيم بن لاحق. وقال شيخ منهم وجدته في رحلتي الثانية عند أميرة نمرة: المراعية، منهم:

---

(١) انظر عن نسب حرب.

أ - السحبة: بالباء بدل الميم، ومن فروعهم: الخمجان، والزعاترة والحيوك، والفاغية، وآل أحمد.

ب- البوازلة، ومنهم: العوادي، والمفالحة، وصبح، والعمارية.

قلت: قوله: السحبة بدل السحمة، وهَّمه كل من ذكرته له، فالصواب السحمة وشيخ المراعية (ابن لاحق) وهو اليوم أحمد بن إبراهيم (بن لاحق) وابن لاحق اسم البيت.

(٣) المشاييخ: ويقال: مشاييخ المراعية، والمشاييخ عمومًا يدعون النسب في الأنصار، وهؤلاء دخلوا في المراعية حلفًا، ويسكنون قرية الحليفة من لومة.

٨ - الزواهر: يسكنون خبت ريعان، بين لومة وقنونا.

٩- الأحامدة: واحدهم أحمدي: وينزلون قرماء وناوان، وهم من أحامدة جبل الفقرة.

١٠- التومان ينازلون ويوالون الأحامدة.

١١- الملاوحة: من الغوانم أهل رابغ، دخلوا ضمن هذه الجالية الكبيرة.

١٢- السرحة: وأصلهم من سرحة بني سالم بين وادي الصفراء وينبع، والنسبة إليهم سريحي، وسكناهم أسفل وادي الأحسبة.

وقال عن وادي قنونا[1]:

وادٍ فحل من أودية تهامة الحجاز اليماني، تسيل أعلى مساقط مياهه عن سراة خثعم وبلقرن، في الجنوب الغربي من مدينة الباحة، ثم ينحدر غربًا مارًا بين وادي الأحسبة شمالًا - بينهما وادي لومة - وبين وادي يبة جنوبًا، حتى يدفع على مدينة القنفذة فيفرش سيله جنوبها وشمالها ثم يصب في البحر، وتكون فرشته ثلاث شعب.

---

(١) معظم معلوماتنا عن هذا الوادي أملاها الأستاذ حسن بن إبراهيم الفقيه.

وادي الحربي، ووادي رحمان، ويصبان شمال القنفذة، ووادي هارون ويصب جنوب القنفذة.

ولذا فإذا قيل: وادي القنفذة، فهو وادي قنونا.

وتصب فيه من السراة ومن جبال تهامة أودية كبار، أهمها أربعة أودية:

١ - وادي رحمان: يصب فيه من اليمين في أعلاه، وسكانه: بنو سهيم من بلقرن، يشركهم فيه من الغرب بعض بني المنتشر من خثعم، وبعض بني بحير من بلقرن أيضًا.

٢- وادي الخيطان: وهو أطول مدى من سابقه، لأن منابعه من شعوف السروات، يصب في قنونا من الشمال، ويسكنه العوامر من خثعم في أعلاه، ثم بلعريان) - من خثعم أيضًا - أسفل من العوامر، ثم يليهم بعض بني المنتشر من خثعم أيضًا، أي أن عددًا من قبائل خثعم تسكن كل وادي الخيطان وجنباته.

٣- وادي الحفيان: وهو امتداد وادي قنونا في السراة، يصب في شعف خثعم، ويسكنه: في أعلاه آل عجاج من العوامر من خثعم، ثم يليهم بعض آل كثير من العليان من خثعم أيضًا، ثم أكثر قبيلة المنتشر من خثعم كذلك.

٤- وادي بيان: بكسر الباء وتخفيف الياء، كذا ينطقونه، ولا شك أن أصل الاسم أما بيَّان، أو بيان.

يسيل هذا الوادي من جبل ثميدة وما حوله، ثم يصب في قنونا من الجنوب، ويسكنه: في منابعه بطون من بلحارث من بلقرن، ولهم فيه قرى ومزارع.

ثم تجتمع هذه الأودية الأربعة وروافدها في مكان يمتد بين غرب قرية المعقص وشرق قرية ناخسة، وكلاهما لبني المنتشر، وبينهما ما يقرب من ٣ إلى ٤ أكيال، ومن هذا الموضع يبدأ تشكل وادي قنونا، ومن هذه المنطقة يطلق عليه اسم قنونا، وهذا هو صدر قنونا إلى أن يخرج من بين الجبال، وطوله من نقطة تشكله إلى أن يدفع في السهل يقرب من (٥٥) كيلًا.

فإذا تشكل وادي قنونا ترفده أودية أصغر في السابقة، منها:

١- وادي طلعة: يسيل من سفوح ثميدة الغربية، فيصب في قنونا من الجنوب.

٢- وادي ذرحة: يلي سابقه من الجنوب.

٣- وادي الناصف: يلي سابقه من الجنوب.

٤- وادي الحارة: من وسط سفوح ثميدة الغربية، ويلي ما قبله.

٥- وادي معلمة: يوازي السابق من الجنوب عن قرب.

٦- وادي جبجب: بتكرار الجيم والموحدة، إلى الجنوب من سابقه.

٧- وادي شسع: وهو آخر روافد قنونا من الجنوب، ويسيل من سفوح ثميدة الغربية الجنوبية، ومن سفوح جبل ثربان الشمالية وبعض الغربية.

وثربان: جبل بين قنونا وحلي، يشرف شرقًا على بلاد بارق، وجنوبًا على منطقة (سهول) التي حدثت فيها المعركة الشهيرة على جيش الشريف الحسين بن علي، وسوف يأتي معنا في آخر الرحلة.

سكان وادي قنونا:

وادي قنونًا وادٍ كبير، كما مر معك، له سواعد متعددة، ولذا فإنه تسكنه قبائل عديدة، منها:

١- بطون عديدة من خثعم، وقد مرت معك في روافد قنونا العلى.

٢- بطون من بلقرن، قد مرت هي الأخرى، ورحلتنا في العودة مرت بديار هذه القبائل.

٣- قبيلة بني بُحَيْر من بلقرن - أيضًا - تسكن صدر قنونًا بعد تشكله، وتمتد ديارها مغربة على طول الوادي وجنباته مسافة ثلاثين كيلًا، ولهم فيه قرى ومزارع عديدة.

ثم قبيلة بني عيسى من حرب وبعض قبيلة (حرب)[1]، وتمتد في هذا الوادي إلى حد السهل من الجبل، وتقدر مسافة بلادهم على طول الوادي بخمسة وعشرين كيلًا.

٥- ثم يلي قبيلة حرب قبائل بني زيد في الساحل، وتمتد قراهم من حوز الجبل مغربة إلى ما قبل مدينة القنفذة بحوالي ستة أكيال، وهي مسافة تقرب من (٣٠ كيلًا) وقاعدتهم (أحد بني زيد) وقد يسمى أحد المشعل، أما مشيخة القبيلة فبدار الخبت من قرى القاع، وبنوزيد قبيلة كبيرة من بقايا كنانة على الغالب، وستأتي.

٦- بطون من قبائل ربيعة (ربيعة عسير) تسكن ضواحي القنفذة الشرقية.

بنو زيد:

قبيلة متوسطة تسكن وادي قنونا الساحلي وجنباته، ولها أحلاف عديدة، ومعظمها لاشك من كنانة، فديار كنانة - كما سيأتي - كانت تمتد من وادي بيض في الجنوب إلى وادي ينبع في الشمال.

وتقسم قبيلة بني زيد اليوم إلى:

١- المراحبة: وهم أكبر فخوذ بني زيد، ويتفرع منهم:

الجلمة، وآل زياد، وآل شداد، والدعاشيش، وآل زيلع، وهم غير الزيالعة، والحلسة.

٢- آل حمود: سكان قرية رحمان شمال القنفذة بثمانية أكيال، ونسبتهم رحماني وكانت فيهم مشيخة بني زيد ثم انتقلت إلى المعايدة.

واسم رحمان قديم في كنانة، ولا زال في بني شعبة جنوب مكة

٣- المعايدة: بالمثناة، وكانت فيهم شيخة بني زيد.

---

(١) هذا اسم قبيلة من حرب تشتهر بهذا الاسم.

وينضم إلى بني زيد في مشيختهم:

١- الزيالعة: من بني عقيل بن أبي طالب، رضي الله عنه.

٢- المشاييخ: وينتسبون إلى الأنصار.

٣- الفقهاء: (فقهاء العمودية) والعمودية: قريتهم.

٤- السادة الفراحية: بالفاء (آل الفرح) وسكناهم أعلى فرشة وادي قنونا وحدب الخيل، حوز السهل من الجبل.

٥- السادة الطوالبة: آل عبد الواحد، وآل دمليل، وهم سكان قرية الثاية: شمال شرق القنفذة بحوالي ثمانية أكيال.

٦- السادة أهل قرية دار الوادي: ويذكر بعضهم أن جدهم (محمد غرب) قدم من بلاد المغرب، ويسمون (الغرابية).

٧- الشطرة: والنسبة إليهم شطيري، ويذكرون أنهم أتوا من نجد.

٨- المغاربة: ولهم قريتان، البرمة والرجبان، ويذكرون أن أصلهم من المغرب، وهم سود البشرة، ويمتهنون صناعة البرام وعموم الفخار.

٩- الصفاصيف: فرع يسكن قرب القنفذة شمالًا بحوالي ستة أكيال ولعلهم من بطون كنانة التي تناثرت.

١٠- الثعالبة: وهم سكان أم الجرم شمال القنفذة إلى الشرق بحوالي أربعة أكيال، ومحلتهم التي نزل فيها الشريف الحسين بن علي سنة ١٣٢٩هـ، وكانت أم الجرم هذه إحدى موارد المياه، التي يستقي منها أهل القنفذة.

وهؤلاء يرجع نسبهم إلى الأشراف الثعالبة الذين في الغالة.

١١- السوابطة: ويسكنون العريق: قرية بجوار الثاية من الشرق بحوالي كيل واحد.

(٢) وذكر فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب في بلاد القنفذة القبائل التالية[1]:

١- قبيلة زبيد:

قال: هذه القبيلة إحدى فروع قبائل حرب المنفصلة عنها، وديارها إلى الشمال من القنفذة وأهم فروعها، آل ضمير، وبنو زبدة، وآل سعيدة، وآل املحي، وبنو عُتمة، والصلاعبة، والدفرة، والمشعف، وآل جميل، والجدارمة، والعجالين.

٢- قبيلة زيد:

قال: مقر هذه القبيلة حول القنفذة وأهم فروعها: ربيعة، والمراجعة، وآل عقال.

(١) انظر قلب جزيرة العرب، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م - الرياض (مكتبة النصر الحديثة).

قبائل بيشة

ما ذكره الدكتور صالح بن عون بن هاشم الغامدي[1] عن ديار بيشة وقبائلها وتاريخها القديم والحديث:

دراسة لوادي بيشة:

يعد وادي بيشة من أكبر أودية الجزيرة العربية، وينحدر من سفوح جبال عسير الشرقية والشمالية الشرقية شمالاً بشرق حتى ينتهي إلى وادي الدواسر غرب مدينة الخماسين[2]. وكانت تقوم عند منابعه في بلاد عسير بلدة كبيرة وردت كثيراً في كتب التاريخ وهي جُرَش[3].

وذكر ياقوت الحموي: أن وادي بيشة «يصب سيله من الحجاز حجاز الطائف، ثم ينصب في نجد حتى ينهي في بلاد عُقيل»[4].

وقيل إن وادي بيشة يمتد في مسيره إلى أن يلتقي بوادي رنية في «رغوة» ويغوران معاً في «المهل» عند «ظاعن»[5]، وقيل عند «ضلفع»[6].

وتجتمع في وادي بيشة أكثر مياه جبال عسير وشهران وقحطان، وقد اشتهر هذا الوادي بعدة أسماء، فعند منابعه حتى حدود بلاد قحطان يعرف باسم وادي بيشة

---

(١) انظر كتاب بيشة للدكتور صالح الغامدي، رئيس قسم التاريخ بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب.

(٢) حسن حمزة بندقجي، جغرافية المملكة العربية السعودية، ط١، القاهرة، ١٣٩٧هـ، ص١٢١.

(٣) محمد شفيق غربال «إشراف»، الموسوعة الميسرة، ج١، بيروت، ١٩٨١م، ص٤٦٧.

(٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص٥٢٩.

(٥) فؤاد حمزة، في بلاد عسير، ص٥٥.

(٦) مقابلة مع ناصر بن مشوّط، ٧٠ سنة، الحرف بيشة، ربيع الأول ١٤١٤هـ.

ابن سالم، ثم يدخل في بلاد شهران ويمر بمدينة الخميس، ثم تصب فيه أودية كبيرة مثل تندحة ووادي أبها المسمى «خبيبي» وقد اختلفت الروايات في اسمه بعد أن يصب فيه وادي أبها، قيل وادي بيشة ابن مشيط، وقيل وادي ابن هشبل، وقيل وادي شهران، وبعد اجتياز شهران ابن هشبل عند المكان المسمى «واعر» يسمى وادي بيشة النخل، أو بيشة عبطان[1]، والأصح بعطان[2]، أو بيشة ابن عمير[3]، أما عن أهمية وادي بيشة فقد ذكر تاميزيه بأنه «الجوهرة التي يطمع فيها كل الغزاة»[4].

ويمكننا أن نقسم وادي بيشة زراعيا إلى قسمين: بيشة القمح وذلك من المنبع حتى واعر من بلاد بني منبه، ثم بيشة النخل[5]، وقد أطلق عليه البدو اسم الوادي الكبير. أما عن امتداد الوادي فيقولون إنه يمتد من الشعف إلى السعف[6]، أي من سفوح جبال قحطان وشهران حتى نخل بيشة.

ويرفد وادي بيشة النخل أربعة روافد رئيسية هي:

١ - وادي ترج: بفتح التاء وتسكين الراء بعدها جيم- واد يصب عند نخيل الحيفة، وهو غني بتربته، ويقع إلى جانب تبالة على طريق اليمن[7]، يقول الشاعر:

وكأن النخل من بطن ترجٍ   وهو حومٌ حنادسٌ ظلماءُ[8]

ويقول آخر:

ثم ببعطان بواجي الوسج   تؤم من بيشة وادي ترج[9]

---

(١) فؤاد حمزة، المرجع السابق، ص٥٤.
(٢) المؤلف - الدكتور صالح الغامدي.
(٣) مقابلة مع الشيخ عمير بن مشاري آل عمير، ٧٠ سنة، واعر، رمضان ١٤١٣هـ.
(٤) كيفاهان كورنواليس، عسير قبل الحرب العالمية الأولى، صورة لدى المؤلف، ص٣.
(٥) مقابلة مع نايف السلولي، ٨٠ سنة، بيشة، ذو القعدة، ١٤٠٣هـ.
(٦) مقابلة مع الشيخ سلطان بن شكبان، ٤٨ سنة، الدحو، ربيع لأول، ١٤١٤هـ.
(٧) ياقوت الحموي، المرجع السابق، ص٢١.
(٨) الحسن بن أحمد الهمداني، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، الرياض، ١٩٧٧م، ص٣٧٩.
(٩) المرجع نفسه، ص٤٥٣

ويقول شاعر ثالث:

ما زال ذاك حالها وحـــالي ... تغشى ظلام الليل والأهوال

حتى أتت ترجاً على أحمالي ... وبيشـــة النخل بلا إغفال[١]

ويذكر البعض بوجود الأسود في هذا الوادي وقد أشار الشاعر ابن مقبل من بني عامر بن صعصعة من هوازن ومن مشاهير الشعراء المخضرمين إلى ذلك إذ يقول:

جلوساً بها الشم العجاف كأنهم ... أسود بترد أو أسود بعتودا[٢]

٢- وادي تبالة: بفتح التاء وتخفيف الباء فألف مد بعدها لام مفتوحة فهاء- نسبة إلى المكان تبالة، وتبالة اسم بلد بعينه، وفي المثل، «أهون من تبالة على الحجاج»، وكان الخليفة عبد الملك بن مروان قد ولاه إياها فلما وصلها الحجاج رأى أنها أقل مما يطمح إليه فعاد ولم يدخلها. وعنها يقال المثل السائر «ما حللت تبالة لتحرم الأضياف، وهو بلد خصب مريع وكانت ترتع فيها الأسود، يقول الشاعر:

وأكثرهم شبـــــاباً في كهولٍ ... كأسد تبالة الشهب الوراد[٣]

وقد ورد اسم تبالة على لسان عدة شعراء فقد قال طرفة:

رأى منظراً منها بوادي تبالة ... فكان عليه الزاد كالمقر أو أمر

وقال الحزازة العامري ضمن قصيدة طويلة:

رويت قيعتا تبالة غيثاً ... فذوات الآصاد فالعبلاء[٤]

---

(١) صفة جزيرة العرب – ص ٤٥٣ – الهمداني.

(٢) صفة جزيرة العرب ، ص٧٧، الهمداني.

(٣) الهمداني، المرجع السابق ، الصفحات بالترتيب، ٣٧٠، ٣٢٣، ٣٧٩، ٤٣٠.

(٤) الهمداني، المرجع السابق.

وقال لبيد:

فالضيف والجار الجنيب كأنما | هبطا تبالة مخصبا أهضامها

وقال شاعر آخر:

وهي تحت الرسل بالرحالة | مثل البغي الطفلة المختالة

تجر من ثـوب الصبا أذايله | الجــو حتى تردي تبالة[١]

ويلتقي مع وادي بيشة قرب قرية الصبيحي[٢].

٣ - وادي هرجاب: بكسر الهاء وتسكين الراء- من الأودية الكبيرة الرافدة لوادي بيشة، يصب قرب بلدة الحيفة، وقد ورد ذكر هذا الوادي عند كثير من الشعراء يقول أحدهم:

تؤم هرجاب بسبب معجل | إلى بنات حرب لم تعدل[٣]

ويقول آخر:

ثم أصدري منه إلى هرجاب | لابني دد فجلجل الأحزاب[٤]

٤ - وادي بطنة: بكسر الباء وتسكين الطاء وفتح النون فهاء- واد ينبع من بلاد غامد ويصب في وادي بيشة فوق واعر بقليل[٥].

وفي الواقع فإن هذا الوادي لا ينبع من بلاد غامد بأية حال من الأحوال وإنما ينبع من بلاد بللحمر، وقد أشار بعض المعمرين بأن هناك ثلاثة أودية جميعها تحمل اسم البطنة ولا يوجد واحد منها ينبع من بلاد غامد[٦].

---

(١) المرجع السابق.

(٢) مقابلة مع ابن عطيان، ٧٠ سنة، الثنية، رمضان ١٤١٣هـ.

(٣) الهمداني، المرجع السابق، ص٤٢٧، ٤٥٤.

ذكر بعضهم أن حرب بتسكين الراء، والأصح بفتحها حتى يستقيم وزن البيت أولا من الناحية العروضية وثانيا ما أشار إليه بيت شعر آخر في الهمداني ص٤٥٣. إذ يقول الشاعر:

إلى بناء حرب فاجتابي | لمنهل في الشعب ذي الشعاب

(٤) المرجع السابق نفسه.

(٥) فؤاد حمزة، المرجع السابق، ص٥٩.

(٦) مقابلة مع: الشيخ عبد الله بن عامر الصعيري، ٦٧ سنة، بيشة، جماد الثانية ١٤١٧هـ. مقابلة مع: مسفر بن زعاب الغثيمي، ٩٠ سنة، ١٤١٧هـ.

وتجدر الإشارة إلى أن وادي بيشة وروافده تخدم ما يزيد عن مليوني نخلة، أما عدد القرى فحوالي ٢٤٠ قرية على مساحة قدرها ٧٠٠٠كم٢[١].

ومما يلفت الانتباه أن قرى بيشة الكبيرة والمشهورة قد قامت على ضفتي الوادي من بعد واعر، ومن أهمها مرتبة من أعلاه إلى مصبه: واعر، الشط، الحيفة، المدرا الباقرة، نمران، الروشن، روشن المهدي، النغيلة، بالشوك، الصبيحي، الحمة الحريرة، الدحو، الديلمي، السقيفة، عطف، الجبرة، الرقيطاء، النقيع، الخرسعة، الشقيقة، الجنينة[٢].

أصل ونسب قبائل بيشة[٣]:

يرجع نسب قبائل بيشة في الأصل إلى سبأ، التي كونت دولة عظيمة في الجاهلية، وقد انطلقت من جنوب غرب الجزيرة العربية، وامتدت عبر جبال السروات، وشمال الحجاز، وأواسط نجد وشمالها حتى بلاد الشام كما تدل على ذلك الآثار التي توصل إليها علماء الحفريات وكانت عاصمة تلك الدولة تقع في مأرب جنوبي وادي نجران، ومأرب مدينة بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام[٤].

لقد كانت لتلك الدولة حضارة زاهرة كما تشير الدلائل إلى ذلك، ومن أشهرها بناء السدود، واستصلاح الأراضي الزراعية، والآثار التي امتدت حتى بلاد الشام، ويكفينا دليلا قاطعا على عظمة تلك الدولة وقوتها وورود ذكرها في القرآن الكريم[٥].

---

(١) إمارة بيشة، بيشة الخضراء، ١٤٠٨هـ، ص٤.

(٢) مقابلة مع: سالم بن شكبان، ٧٣سنة، الدحو، ربيع الثاني ١٤١٦هـ.

(٣) ذكرت معظم قبائل بيشة مفصلة في المجلدات السابقة من الموسوعة وذكرناها هنا باختصار في منطقة بيشة ليعرف القارئ الكريم علاقات وارتباط هذه القبائل بتلك المنطقة وإبراز دورها في الجزيرة العربية. خاصة وأن هذا المجلد الحادي عشر هو آخر مجلد في الموسوعة يتناول السرد عن قبائل المملكة العربية السعودية.

(٤) ياقوت الحموي، المرجع السابق، ج٣، ص١٨١.

(٥) القرآن الكريم، سورة سبأ، آية ١٥ وما بعدها.

لقد أنشأ السبئيون قديماً دولة أكسوم المشهورة في أرض الحبشة، وقد ذكر بعض المؤرخين أن فراعنة مصر الجنوبيين هم في الأصل من أهالي جنوب الجزيرة العربية الذين استوطنوا الحبشة، وتوسعوا حتى وصلوا نهر النيل حيث أقاموا هناك حضارتهم المشهورة[١].

وبعد أن تنبأ بعض الكهان بانهيار السد خرج السبئيون من اليمن، وتفرقوا إلى ما يزيد عن عشرين قبيلة، وقد تفرقت من هذه القبيلة المتشعبة أربعة بطون مهمة هي:

١ - أزد شنوءة.

٢- أزد السراة.

٣ - أزد عُمان.

٤- أزد غسان[٢].

أما عن نسب قبائل بيشة المتفرع من سبأ فترجع إلى خثعم بن عمرو بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب، وفي رواية خثعم بن أنمار بن أراشة بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك، وولد خثعم ولداً اسمه حلف -حاء مضمومة فلام ساكنة، وفي رواية خلف وفي رواية حلف، حاء مفتوحة فلام مكسورة، وولد لحلف عفرس، عين مكسورة ففاء ساكنة فراء مكسورة ومن نسل عفرس ناهس أو «ناهش» وشهران وكود والد أكلب[٣]، وفي رواية أن أكلب بن عفير بن خلف[٤]، ومن بني ناهس حام وهم بطن، وبنو أجرم وهم بطن، ويسمون ببني معاوية، وأوس مناة بن ناهس، وهو الحنيك وهم بطن، وكذلك بنو عنه عين مضمومة، فنون مشددة مفتوحة فهاء، وبنو قحافة، وفي رواية أن شهران وربيعة وناهش أولاد عفرس بن

(١) د. صالح عون الغامدي، الباحة، ط١، الرياض، ١٩٨٨م، ص٢٧.
(٢) إبراهيم زكي خورشيد وآخرون، دائرة المعارف الإسلامية، المجلد٣، القاهرة، ص١٦٨.
(٣) علي جواد علي، تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ٤، القاهرة، ص٤٤٤.
(٤) محمد أمين البغدادي السويدي، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، بيروت، ص٨٢.

خلف بن أفتل وفي رواية أخرى أن كرز - كاف مضمومة فراء ساكنة - ابن خثعم بطن دخل في بني ناهس، والخنيني بطن، فولد ناهس حام بطن، وأجرم بطن، ويسمى بنوه بنو مغويه، ميم مفتوحة، فعين ساكنة، فواو مكسورة، فياء مشددة، فهاء - وقد وفدوا على رسول الله ﷺ فقال لهم: « أنتم بنو رشيد»، وأوس مناة بن ناهس وهم بطن، منهم أسماء وسلمى، وعون بنو عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة، وبنو قحافة أهل بيت خثعم[1].

على أن بعض المستشرقين ومن ذهب على شاكلتهم ظنوا أن خثعماً ليست قبيلة وإنما هو حلف تألف من عدة قبائل متعددة تحالفت لمصالح مشتركة جمعت بينها، وقد ذكر ياقوت الحموي في معجمه بأن في بيشة بطون كثيرة من الناس من خثعم وهلال وسواء بن عامر وعُقيل والضباب وقريش[2].

وقد خرجت مجموعة كبيرة من رجالات قبائل بيشة إلى خارجها بل ومنهم من خرج خارج الجزيرة العربية سواء قبل الإسلام أو بعده وقد ذكر بعض المؤرخين أن سبب خروجهم منها بحثاً لطلب الرزق، إلا أنني أشك في هذا الادعاء فبيشة كانت منطقة غنية بزراعاتها ووفرة مياهها بل إنها كانت منطقة يلجأ إليها طالبوا البحث عن الرزق، وفي اعتقادي أن سبب خروجهم منها هو الخوف من الثأر أو الانتقام أو التآمر.

قبائل بيشة ومشايخها:

تتعدد قبائل بيشة بشكل ملحوظ، وتشكل كل قبيلة في السابق - وقبل توحيد أرجاء الدولة السعودية - وحدة سياسية لها أهدافها وتطلعاتها ومراميها مما دفع بعضها وبدافع الخوف من اعتداء قبيلة كبيرة إلى التحالف مع قبيلة أخرى لتقف في وجه أعدائها، فتكونت الأحلاف وقام التحالف بين القبائل.

---

(١) علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون ط٣، القاهرة، ١٩٧١م، ص٣٩٠ - ٣٩١.

(٢) ياقوت الحموي، المرجع السابق، جـ٢، ص٣٣٤

ونظراً لتشعب كل قبيلة في أحداثها التاريخية، وعلاقاتها القبلية فسيكون هناك كتاب مستقل عن تاريخ القبائل في بيشة والعلاقات فيما بينها يُعده الباحث (الدكتور صالح الغامدي).

تتكون بيشة من القبائل التالية بشكل عام وهي:

أكلب، الرمثين، معاوية، المحلف، بنو سلول، بنو منبه، بنو واهب، بلحارث.

أما عن فروع كل قبيلة بأفخاذها ومساكنها فهي كالتالي:

قبائل أكلب[1]: وشيخ الشمل هو الشيخ عبد الله بن مضف بن فايز بن عطيان وتنقسم إلى قسمين رئيسين هما:

١- بنو عامر.

٢- قبيلة المحلف.

أما بنو عامر فتنقسم إلى ثمانية أقسام هي:

١- المزايدة وأفخاذهم: المدافعة (ومنهم الشعالين، القنازعة، السهول، آل سريحان) آل غنيم، الجماعين، الخشاشر، القنانصة، العصادين.

٢- الجنبة وأفخاذهم: الزهارين، المقاطعة، السعدات «السعيدات» آل إجنابين، العثامين، الغراسين، القمزة.

٣- الجبرة وأفخاذهم: آل بشر، الحفش، الفرود، المسامحة.

٤- العطاوين وأفخاذهم: آل عطيان، الجبارين، الشبلة، الحويان، العياشين.

---

(١) مقابلة مع شيخ شمل قبائل أكلب عبد الله بن مضف بن عطيان، ٧٠ سنة، الثنية، ٢٠ رمضان ١٤١٣هـ.

وبجلة العرب السعودية ج٩، ١٠ - السنة ٢٥، الربيعان ١٤١١هـ.

وبجلة العرب السعودية ج٣، السنة ٢٦، رمضان وشوال ١٤١١هـ.

٥- آل بالشنين وأفخاذهم: آل عمر، آل عمرو، آل بخيتان، آل ركبان، آل خليفة.

٦- آل منيع وأفخاذهم:

أ) المخارطة (وهم العواسف، الغوارين، الفقاعسة، الدلامين، العزارين، آل بريم، آل حمد، النعارين، آل درع).

ب) آل بو معين (وهم الوطابين، الحشايا، القضامي، العصافرة، الشماخة).

ج) الزوابرة (وهم آل رفيع، المغاضبة، آل شاهر، آل عوينان، السيايرة).

٧ – الأعاشة وأفخاذهم هي: المساتير، آل عبد الله، العزازين، الصقور.

٨- الحصنة وأفخاذهم هي: السراحين، العصم.

أما قبيلة المحلف فتنقسم إلى خمسة أقسام هي:

١ – بنو سعد وأفخاذهم هي:

العواجين، الذوبة، العنقان، الوركان، الجذمان، المصالمة، السلسة، النهدة، المنافير، الرغاوين، آل عبيد، الهودان.

٢ – بنو هزر وأفخاذهم هي:

الصريان، البقران، اللوامية، اللصهبة، الجراذية ، الشياحين، الصلهان، النواجي.

٣ – النشاوي وأفخاذهم هي:

آل مشري، آل عقال، آل بقية.

٤ – آل سمرة وأفخاذهم هي:

آل فهد، آل ملفي.

٥ - الجياهين وأفخاذهم هي:

آل خزام، آل حماد.

أما مساكن تلك وأفخاذهم وقراهم فهي كالتالي:

١- العطاوين: ويسكنون الفقيه، وضريب السوق، ويتفرع منهم الحويان ويسكنون في شديق، والجبارين، ويسكنون قرية المختدرة.

٢- آل بالشنين: ويسكنون قرية المخرم، والقوز، والحرمل.

٣- النشاوي: ويسكنون قرية الغذنة والقوزية، وشبرة.

٤- بني هزر: ويسكنون قرية شديق ومطوية وقوز الشريف، والبردان، والنواجي.

٥- المزايدة: ويسكنون في أعلى وادي رنية قرية الجليبات، والغدير، والقريحا، بجيّد، وأبو سريحة.

٦- الجُنُبة: ويسكنون في أعلى وادي رنية قرية الخالدية والجنبة حديثا «الجعبة» وحليبة، والقرى، ومهد الحشاء، ومعيشر، ومبايع.

٧- الأعامشة: ويسكنون شرس والمسيع في الثنية.

٨- بني سعد: ويسكنون في الباطن بوادي تبالة، وفي الشقيقة، والنقيع، والجنينة والمحتجبة.

٩- آل منيع: ويسكنون النقيع والشقيقة، والحشرج، والخرسعة، وخيبر (قرية غير مدينة خيبر المشهورة).

١٠- الجَبَرة: ويسكنون العطف ودوار الجبرة وقرية السقيفة.

١١- آل سمرة: ويسكنون العطف والديلمي.

١٢- الجياهين: ويسكنون الديلمي.

* قبائل الرمثين[1]: وشيخ الشمل هو الشيخ سلطان بن منيس بن سلطان آل سكبان، وتنقسم إلى تسع قبائل وهي:

١- بنو سهم: ويسكنون الدحو الرقيطاء[2].

٢- البوادنة: ويسكنون الحريرة.

٣- أهل الحمة: ويسكنون في قرية الحمة وأم السحبان والحميمة.

٤- السرعاء: ويسكنون قرية قنيع وبالشوك.

٥- أهل بالشوك: ويسكنون بالشوك.

٦- الشهارية: ويسكنون قرية الصبيحي.

٧- الجربان: ويسكنون الرقيطاء العليا.

٨- بنو عمر: ويسكنون الرقيطاء السفلى والحمة والحريرة.

٩- الكدادات: ويسكنون الرقيطاء والحمة.

* قبائل معاوية[3]: وشيخ الشمل هو جلوي بن حسين بن لزهر، وتنقسم إلى أربع قبائل هي:

١ - الشعثة:

وتتفرع إلى عدة فروع هي الزهران، وآل بالحسن، وآل حضيرم، والجلادينن، الغربات.

---

(١) مقابلة مع شيخ شمل قبائل الرمثين سلطان بن شكبان، ٤٨ سنة، الدحو + بيشة، ربيع الأول ١٤١٤هـ.

(٢) الرقيطاء: كانت مركز إمارة بيشة في آل شكبان ولا زال بها آثار قصر الرقيطاء منذ عهد الدولة السعودية الأولى.

(٣) مقابلة مع شيخ الشمل جلوي بن لزهر، ٧٠ سنة، صوفان، ربيع الأول ١٤١٤هـ.

٢- الجروان:

ويتفرعون إلى فرعين هي الغثمة والرحمان.

٣- النمران: وهم النمران والشلان.

٤- الضلالعة.

٥- الغثماء.

٦- الزحمان.

أما مساكن قبائل معاوية فهي: نمران، صوفان، الحرف، الحزامي، نفجان، مسلية.

* المحلف[1]: وهو عبارة عن حلف بين عدة قبائل للدفاع عن بعضهم البعض ويرجع نسب أكثر تلك القبائل إلى شهران بن عفرس بن حلف بن خثعم لذا فقد أطلق عليه بعض الباحثين اسم «محلف شهران» ويتكون من:

١ - أهل الحيفة «الجدران والدعارمة».

٢ - روشن المهدي ويسكنها المهدي.

٣ - أهل النغيلة ويسكنها النزاري وقبائله، وتنقسم إلى أربعة فروع وهي: الفراحين، آل منشرة، الشعاشعة، آل روبيع.

٤ - أهل المدرا: وهم بنو جهم : وفروعهم الدخنة، الشوافين، الرماصين، القرامين، الجلادين، الغماضين، العماقين، آل مرو.

وبنو عامر: وفروعهم المراصعة، المزايين، المليحات.

---

(١) مجلة العرب السعودية، العدد ٣١، ذو القعدة، ذو الحجة ١٤١٦هـ.
ومقابلة مع محمد بن مشحن الغثيم، ٤٠ سنة، بيشة ٢٨/ ٥/ ١٤١٧هـ.

* بنو سلول[1]: وشيخهم عبد الله بن عامر الصعيري، وتنقسم القبيلة إلى ثمانية فروع وهي:

١ - الصعارية.

٢- العماري.

٣- الجواهرة.

---

(١) مقابلة مع الشيخ عبد الله بن عامر الصعيري، ٦٧ سنة، بيشة، جمادى الثانية ١٤١٧هـ.
قلت: وذكر الأستاذ سعود الهاجري في كتاب بني هاجر الآتي عن قبائل المحلف نذكرها للفائدة:
قال: تعيش قبائل المحلف في منطقة بيشة وتتكون من عدة قبائل منها:
١ - معاوية: وهم أبناء معاوية بن عامر بن سعد بن مالك بن نسر بن شهران، وقبيلة معاوية ترجع في نسبها إلى خثعم بن أنمار، ومنهم من قال إنها انفصلت عن قبيلة شهران وفي عصور متأخرة حالفت قبيلة أكلب العدنانية وتنقسم معاوية إلى الأفخاذ الآتية الشعسة ومنهم بلزهر شيوخ شمل معاوية، والضلالعة، والنمران، والجروان، والغشاء، والزحمان، والمشلان، وآل بلحسن، والغربان.
٢ - بنو جهم: وهم أبناء جهم بن نهد بن زيد من قُضاعة وتنقسم إلى الأفخاذ الآتية: الدخنة، والشرافين، والرماضين، والقرامين، والغماضين، والجلادين، وآل مرو، وآل المقيطيف، وهم شيوخ بني جهم من الشيخ ناصر بن منيس
٣ - بنو عامر: وهم أبناء عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد من العدنانية وينقسمون إلى الأفخاذ الآتية: المراصعة والمزاين، والمليحات.
٤ - آل مهدي: وهي أكبر قبائل المحلف وشيخهم عون بن محمد بن عون.
٥ - آل الحيفة: ومنهم آل جدران والدعارمة.
وأضاف عن أهل النغيلة منهم: الفراحين وآل منشرة والشعاشعة وآل روبيع. وقد ذكر الشريف البركاتي في كتابه «الرحلة اليمانية» هذه القبائل وقال عنها: أما القبائل القاطنة بهذا الوادي وما حوله فهي أربع قبائل: قبيلة المحلف وشيخها يحيى بن فائز، وقبيلة أكلب وشيخها مضف بن عطيان، وقبيلة بني سلول وشيخها عامر بن الصعيري، وقبيلة معاوية وشيخها حسين بن لزهر، ومنازل قبيلة المحلف منطقة بيشة ومن قراهم قرية نمران وهي لقبيلة معاوية وقرية الحرف وهي لمعاوية وقرية روشن بن مهدي لآل مهدي، وقرية المدراء وهي لبني جهم وبنو عامر وقرية الحيفة.
وذكر البسام في الدرر المفاخر وقال عنهم:
المعروفون بالشجاعة والصلف وفيهم خصال ما اتفقت في أحد مثلهم، فمنها أنهم إذا طرقهم ضيف ما أعظم ما يكرمونه.
وقال البسام عن معاوية أيضاً: المالكة للفضل والحاوية وكلهم أولو حزم وتدبير ومعادن للحلم والكرم والتوفير.

ومسكن هذه الفروع في الروشن.

٤ - آل مسعر.

٥ - الصوبة.

٦ - الحكمة.

٧ - النصحاء.

٨ - آل وردان.

وتسكن الفروع في النقيع.

* بنو منبه[1]: وشيخ الشمل هو عمير بن مشاري آل عمير، وتنقسم إلى قسمين رئيسين هما:

١ - بَلْيَنَس.

٢ - بلحكم.

أما فروع بني منبه وتوابعها فكالآتي:

١ - المحامدة:

وتتكون من أربعة بدود هي: آل بو هلال، آل غانم، آل الشميمي، آل قرين.

٢ - القهادلة.

٣ - الكرسة.

٤ - القحوم.

٥ - بني توبة.

---

(١) مقابلة مع الشيخ عمير بن مشاري آل عمير، ٧٥ سنة، واعر، شهر ربيع الأول ١٤١٤هـ.

٦- قبيلة الحشافة.

٧- قبيلة البدور.

٨- قبيلة آل سرار.

٩- قبيلة بني نسعة.

١٠- قبيلة الحرزا.

١١- قبيلة الطلوق.

وأهم قرى بني منبه شهران هي:

واعر، الشط، عرمان، الحازمي، المجمعة، الباقرة، بالشوك.

* بنو واهب[1]: وكان شيخ الشمل محمد بن هيف بن ناصر الفوية، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

أولا: بنو سلمى وتنقسم إلى قسمين:

أ - الغبسان: ويتفرعون إلى أربعة أفخاذ:

١ - آل حسينة.

٢- الحنفة.

٣- الحرسان.

٤- الحبيب.

ب) آل منيع: ويتفرعون إلى ثلاثة:

---

(١) مقابلة مع هيف الفوية، ٥٣ سنة، المروة، ربيع الأول ١٤١٥هـ. ومقابلة ربيعان عبد الرحمن بريه، ٦١ سنة، المروة، جماد الثانية ١٤١٧هـ.

١ - آل عمودة.

٢- الدحاريج.

٣- آل مليحة.

ثانيا: بنو صبح، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ - آل بقرب: ويتفرعون إلى ثلاثة أفخاذ:

١ - آل الضمين وتوابعهم.

٢- المذاير وتوابعهم.

ب - آل بغاش.

ج- الظهور.

ثالثا: بنو عبد الله ، وينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

أ - الدرعا: وتتفرع إلى ثلاثة أفخاذ:

١ - المنزوعة والبروق.

٢- الكدارين.

٣- الخضران.

ب - الحلسة: وتتفرع إلى أربعة أفخاذ:

١ - آل حمادة.

٢- العساسفة.

٣- الثراوين.

٤- الرغاوين.

ج- آل خذام، وتسكن قبيلة بني واهب القرى الآتية:

خيبر، البطنة، البغث، عطفة الحنفة، الجزيرة، الخضراء، القاع، صحمخ، الحفيرة، المروة، قوز نعمان، الحميمة.

* بلحارث[1]: وشيخ الشمل عمير بن عبد الله بن عاتق بن قزعان آل مرير، وتنقسم بالحارث إلى قسمين رئيسين هما:

أولا: الخسارمة: وتتفرع إلى أربعة فروع:

١ - آل العرمة وفيها ثلاثة بدود:

القنافذة، وآل عاطف، وهماس.

٢ - آل عيسى.

٣- آل الصماء وهم آل الصماء والضمود.

٤ - الشحوف وفيها ثلاثة بدود:

آل زياد، وآل الرومي، والحجيرات.

ثانيا: آل خالد وتتفرع إلى ثلاثة فروع:

١ - آل مرير وفيها خمسة بدود:

آل سعدان، آل مسعود، السعيدات، آل جراد، آل فاضل.

٢ - لاذار «الأذار»: وفيها أربعة بدود:

الشملة، الخرمة، البطلان «الظفران»، آل الربيع.

٣- آل نعمان وفيها ثلاثة بدود:

الحراملة، الحرشة، آل مهدية.

---

(١) مقابلة مع ركبان بن نمشان، ٨٥ سنة، قرية الصور، ربيع الثاني، ١٤١٤هـ.
ومقابلة مع محمد آل صمعان بن حسن، ٥٨ سنة، الشداخة، جمادى الثاني ١٤١٧هـ.

وإذا كانت القبائل السابقة المذكورة هي التي كونت المجتمع القبلي في بيشة، فمما هو جدير بالذكر أن هناك مجموعات صغيرة تنتمي إلى قبائل مجاورة في الغالب توافدت على بيشة بدوافع مختلفة ثم استوطنت فيها وبعض تلك المجموعات دخلت في قبيلة أو أخرى بالحلف أو غيره وبعضها استمرت على وضعها ومن تلك المجموعات القبلية الوافدة: قحطان، سُبيع، غامد، بني شهر، بني عمرو، بلقرن، شمران، الدواسر، بني هاجر، جهينة.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض بني شهر الذين يقيمون في المحالة الواقعة بأعلى وادي ترج، وفي الرس الواقعة على مسافة ٣٠ كم تقريباً جنوب سد الملك فهد، من القبائل المستوطنة من قديم الزمن، وكذلك بني عمرو في القوباء[١].

الأيام المشهورة للمنطقة قبل الإسلام:

للمنطقة أيام مشهورة وردت في عدة كتب، وفي ذلك دلالة واضحة على أن هذه المنطقة منطقة جذب لا طرد كما أنها ذات موقع يمر بها اليمانيون المتجهون إلى بلاد الشام، والعكس ، ومن أشهر تلك الأيام:

١ - يوم «ذو نفر»:

من الأيام المشار إليها في الجاهلية، وذلك عندما خرج أبرهة الأشرم لهدم الكعبة جمع ذو نفر قومه، وكان من أشراف اليمن وملوكها، وحاول منع أبرهة من الوصول إلى مكة، ودارت معركة في وادي بيشة، وقد تمكن أبرهة من هزيمة ذي نفر.

٣ - يوم نفيل:

من الأيام المشهورة عند الإخباريين، حيث أن نفيلاً هذا كان رئيس قبائل خثعم، فلما علم بخروج أبرهة الأشرم جمع جيشا من شهران وناهس ومن تبعه من قبائل العرب، وذلك لمنع أبرهة من الوصول إلى مكة لهدم الكعبة، ودارت معركة بين

---

(١) مقابلة مع الأستاذ حسين آل زلفة، ٥٣ سنة، بيشة، جمادى الثانية، ١٤١٧هـ.

الطرفين في بلاد خثعم، انتصر فيها أبرهة، وأسر نفيل، وأبقاه حيا ليكون دليله إلى مكة، وقد سار معه حتى بلغ الطائف.

٣ – يوم القرن:

يوم وقع بين خثعم وعامر ضمن سلسلة العداء بين الطرفين، وكان هذا اليوم لعامر، وقرن المشار إليه اسم جبل، يقول ابن الرمة في هذا اليوم:

فيوم القرن نصّت ألف قيس ثلاثـــونا فأجلوا نادمينا

٤ – يوم فيف الريح:

من أيام العرب المشهورة، وقع بين بني عامر بن صعصعة من هوازن، وبني الحارث من مذحج – لمذحج على عامر –، إذ كانت بنو عامر تطلب بني الحارث بن كعب بن عمر بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب، بأوتار كثيرة، فجمع لهم الحصين بن يزيد الحارثي، وكان يغزو بمن تبعه من قبائل مذحج، فجمع جيشاً من بني الحارث وجعفى وزبيد وقبائل سعد العشيرة ومراد وصداء ونهد، واستعانوا بقبائل خثعم، فخرجت شهران وناهس وأكلب، عليهم أنس بن مدرك، وأقبلوا يريدون بني عامر، وقد أخذوا معهم النساء والذراري حتى لا يفروا من القتال، فإما تحقق لهم النصر وإما ماتوا جميعا، ولا شك أن خروج النساء تقليد قديم وقد يكون الهدف منه عدم التراجع حتى لا يظهروا أمام نسائهم بمظهر المهزومين أو الفارين من ميادين القتال، إذ من العيب عند العرب فرار الرجل أمام أعدائه، وقد اجتمعت بنو عامر إلى زعيمها عامر بن الطفيل الكلابي العامري، وبادر بتطبيق سياسة الهجوم، فلما دنوا من القوم صاح الرقباء مخبرين بقدوم عامر وجيشه، فقال أنس بن مدرك لقومه من قبائل خثعم، انصرفوا بنا، ودعوا هؤلاء، يعني بني الحارث بن كعب وبني عامر – فإنهم إنما يطلب بعضهم بعضاً، ولا أظن عامراً تريدنا، فقال لهم الحصين بن يزيد الحارثي: افعلوا ما شئتم فإنا والله ما نراد دونكم، وما نحن بشرّ بلاء عند القوم فانصرفوا إن شئتم، فإنا نرجوا ألا نعجز عن بني عامر، فرب يوم لنا ولهم قد غابت سعوده، وظهرت نحوسه، فقالت قبائل خثعم التي مع أنس، إنا كنا

وبنو الحارث على مياه واحدة وفي مراع واحدة، وهم لنا سلم وهذا عدو لنا ولهم، فتريد أن ننصرف عنهم، فوالله لأن سلموا وغنموا لنندمن ألا نكون معهم، ولئن ظفر بهم لتقولن العرب خذلتم جيرانكم، فأجمعوا أخيرا على أن يقاتلوا معهم وقد جعل حصين لخثعم ثلث المرباع - ربع الغنيمة - ومناهم الزيادة، أما عامر بن الطفيل فقد بعث إلى بني هلال بن عامر، فاشترى منهم أربعين رمحا بأربعين بكرة، فقسمها في أفناء بني عامر. والتقى القوم، فاقتتلوا قتالاً شديداً ثلاثة أيام بفيف الريح، وشهدت بنو نُمير يومئذ مع عامر، فسموا حريجة الطعان، وقد قال عامر بن الطفيل في تلك الموقعة:

وقد علموا أني أكر عليهم ... عشية فيف الريح كر المدور
فلو كان جمع مثلنا لما نبالهم ... ولكن أتتنا أسرة ذات مسخر
فجاءوا بشهران العريضة كلها ... وأكلب طرا في لباس ....

كما قال أيضاً:

أتونا بشهران العريضة كلها ... وأكلبها في مثل بكر بن وائل
فبتنا ومن ينزل به مثل ضيفنا ... يبت عن قرى أضيافه غير غافل
أعاذل لو كان البداد لقوتلوا ... ولكن أتانا كل جن وخابل
وخثعم حي يعدلون بمذحج ... وهل نحن إلا مثل إحدى القبائل

وقال الشاعر ابن الدمينة:

ليالي عامر تلحى كلابا ... على جهد وليسوا مؤتلينا
وكان ملاعبا حتى التقينا ... فجد به وكنا اللاعبينا
وغادرنا فوارسه ورعلا ... بفيف الريح غير موسدينا[1]

(١) أبو العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، ديوان ابن الدمينة، تحقيق أحمد راتب النفاخ، القاهرة، ١٩٥٩م، ص١٥٢.

٥ – يوم القاع:

وهو من الأيام المشهورة بين خثعم والقبائل اليمنية الهمدانية: بكيل وحاشد وقد انتصرت خثعم، إذ يقول شاعرهم ابن الدمينة:

ويم القاع من شفان جاءت بكيل وحاشـــد متألبينـــا
وجئنا في مقدمة طحـــون لها زجـــل يصم السامعينا
كأن هرير حملتنـــا عليهم هرير النار أشعلت العرينا
تطايح هامهم بالبيض شتى ونتبعهـــــن حتى ينثنينا
بأسياف سقتهـــا الجن مسا بأيديها وأخلصت المتونا[1]

بعض مشاهير المنطقة في الجاهلية والإسلام[2]:

– الشعثاء الكاهنة: صاحبة رأي وفصاحة عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله ﷺ فلم يقبل بها. وما ذلك إلا أنها رأت بأنه سيخرج من صلبه نور يضيء الدنيا كلها وذلك هو محمد بن عبد الله ﷺ .

– كريم بن عفيف بن عبد الله بن كعب، قتل مع حجر بن عدي بمرج عذراء.

– أبو نسعة عبد الله بن إياس بن الحارس، رأس بالشام.

– النعمان ذو الأنف ابن عبد الله بن جابر، قاد خيل خثعم إلى الرسول ﷺ.

– نفيل بن حبيب دليل الحبشة إلى البيت الحرام.

---

(١) ديوان ابن الدمينة، ص١٥٧.

(٢) للاستزادة حول أسماء الشخصيات يرجع إلى الكتب الآتية:
١ – جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي.
٢ – نسب معد واليمن الكبير، لهشام الكلبي.
٣ – الاشتقاق، لابن دريد.
٤ – الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر.

- أسماء بنت عميس -رضي الله عنها، تزوجها ربيعة بن رباح بن أبي ربيعة بن نهيك ابن هلال بن عامر فولدت له مالكا وعبد الله وأبا هريرة بن ربيعة ثم تزوجها جعفر بن أبي طالب -كرم الله وجهه- فولدت له عبد الله ومحمد وعون، ثم تزوجها أبو بكر -رضي الله عنه- فولدت له محمدا ثم تزوجها علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فولدت له يحيي وعون.

- أبو ليلى وثن بن محمية بن وثن قتله علي بن أبي طالب يوم الطائف كافرا.

- أنس بن مدركة بن عمر، شاعر مشهور، وقد رأس.

- بشر بن أبي ربيعة بن عمر، شاعر شارك يوم القادسية وهو القائل:

أنخت باب القادسية ناقتي ... وسعد بن وقاص عليّ أمير

وإليه تنسب جبانة بشر بالكوفة.

- سلمى بنت عميس: تزوجها حمزة بن عبد المطلب -رضي الله عنه- فولدت له جارية، ثم تزوجها شداد بن الهاد الليثي فولدت له عبد الله وعبد الرحمن.

- مالك بن عبد الله بن سنان ، ولي الصوائف أربعين سنة لمعاوية ويزيد وعبد الملك، وكسر على قبره أربعين لواء.

- شمس بن عبد الله بن النعمان بن تيم: شهد مع معاوية مشاهده.

- سعدى الخثعمية: اشتهرت بالفصاحة والبلاغة، قالت تصف نفسها أيام شبابها: بأنها أعذب من الماء وألطف من الهواء.

- عون بن عميس بن معد: قتل يوم الحرة مع أهل المدينة، وعمره مائة سنة.

- كعب بن حريم بن الأقنع : شاعر مشهور.

- أبو رويحة، سكن بن ربيعة بن الحارث، وفد على النبي ﷺ فآخى بينه وبين بلال حين عقد الألوية، فلما دون عمر -رضي الله عنه- الديون بالشام قال لبلال: إلى

من تجعل ديوانك؟ قال: مع أبي رويحة لا أفارقه أبدا، فضمه إليه، وضم ديوان الحبش إلى خثعم لمكان بلال.

- الزبير بن خزيمة: بعثه الحجاج على أصبهان ومعه أعشى همدان فترك عمله، ومال إلى الخوارج، فهزم بموضع يقال له الثوير. فقال أعشى همدان:

أمـــرت خثعـم عـلى غـير خير ... ثـم أوصـاهـم الأمـير بسير
أيـن مـا كنتم تعيضوا للناس ... ومـا تـزجـرون مـن كـل طير
ضـلّـت الـطـير عنكم بجولاء ... وغـرتـكـم أمـاني الـزبـير

سلمى بنت طارق: شاعرة ذات حكمة ومن شعرها:

ألا لا تـدوم نعمة وسرورهـا ... عـلى المـرء إلا عـارة يستعيرها

قبائل جيزان
(المخلاف السليماني)

أولاً: بحوث جامعة للقبائل وديارها في جيزان

١ - ما ذكره محمد بن أحمد العقيلي عن قبائل المخلاف السليماني (منطقة جيزان - أو جازان) بالمملكة العربية السعودية قال:

أشرنا قبل إلى أسماء قبائل تهامة في القرن الرابع الهجري و إذا كان من واجب المؤرخ والباحث استعراض الأحوال الاجتماعية في أدوار التاريخ فإتماماً للبحث نستعرض في هذا الفصل أسماء قبائل المخلاف السليماني خاصة في النصف الأخير من القرن الرابع عشر الهجري و إذا كانت التواريخ القديمة تحدد المخلاف السليماني من حَلي ابن يعقوب شمالاً إلى الشرجة جنوباً فإن هذا المخلاف في تأريخنا الحاضر يحتفظ بنفس حدوده الأصلية ضمن المملكة العربية السعودية العتيدة وتتألف قبائله من:

١ - قبائل بني مروان وموطنهم - حالياً - الموسم الذي لا تزال أطلال مدينة الشرجة التأريخية ماثلة في ساحله، وقبائل بني مروان هم قسمان؛ قسم عائد إلينا وقسم عائد إلى اليمن، ويتألف التابع لحكومتنا من:

أ) العِربة، وقريتهم الموسم وتبعد عن ميدي بقدر خمسة عشر كيلاً تقريباً.

ب) بني العواجي.

جـ) المزايبة.

د) القيوس.

٢ - وشرقاً من منطقة الموسم وقبائل بني حُمّد، وتتألف قبيلة بني حمد، من العشائر الآتية:

١) أ- الجماحة.

ب - الشهرة.

ج- العوفا، ويطلق عليهم اسم الشهرة.

د- الطاميح، ورئيسهم العام محمد طاهر جماح.

هـ- بني واصل

٢) أ - النجامية.

ب- العكرة.

ج- بني مهدي، ويطلق عليهم اسم بني عيسى.

د- الفتنة، ورئيسهم العام يعقوب بن علي.

هـ- الطوافرة.

و- بني عيسى.

٣ - قبيلة بني شُبيل، وتمتد من الجبل إلى ساحل البحر - أي تصاقب من الشرق قبائل بني الحرث ومن الجنوب قبائل بني حمد وقبائل الموسم - بني مروان وشمالاً «المسارحة» وأشهر عشائر بني شبيل:

بني امبارك، أمشعابية، المداخلة، المذاكرة، الفتاحية، الفوادة، القضاة، النعامية، العراشية، السهالية، المحانشة، الشنابرة، البجادية، العبرة، الأشراف، الصوارمة، الجواهرة، الجنانة، بني الجرب، المداخلة.

وحاضرتهم مدينة سامطة ورئيسهم العام حسين بن أحمد مساوي مباركي[١].

وأشهر الأودية التي تمر بجهاتهم:

وادي لية، تعشر، المغيالة.

٤ – قبيلة المسارحة وهي أكبر قبائل المخلاف السليماني وتحادد الحرث شرقاً وبني شبيل جنوباً والحكامية غرباً ومن الشمال تمتد إلى جهة أبي عريش وتتألف من: الرواحة، الشرفاء وتتفرع منهما القبائل الآتية:

الفقهاء، الحوامضة، الحناتيل، الصفاحية، الرواجحة، المحازرة، الخبراية، السوداية والمناقرة، الطواهرة، البكارية، بني واصل، المعاشية، الضوامرة، الطوابلة، بني حوائج، الكررة، العطفة، الكِلبة، المعايدة، الفحلة، المساملة، الخرم، الغزوة، المجامة، بني امبارك.

ويرأس الرواحة وهم ثلثا المسارحة أحمد إدريس، ويرأس الشرفاء وهم ثلث، قاسم قصادي، وحاضرتهم قرية «الأحد» وبها مركز الإمارة.

وأشهر الأودية التي تمر بهم:

أ– وادي خلب.

ب– وادي مقاب.

جـ– وادي الخمس.

د– الفجاء.

٥– الحكامية وتقدر بربع عدد «المسارحة» وحاضرتهم قرية المضايا، ومن أشهر عشائرها:

أ – بني ولي.

ب– بني مهدي

جـ– السوالمة.

هـ– بني حفظ الله.

و– بني سهل.

ز– بني إبراهيم.

---

(١) توفي وخلفه ابن أخيه حسين بن محمد ثم تنحى المشيخة وتولاها مديش بن علي بحيوي.

د- الحواسبة. ح- المغافير.

ورئيسهم العام ولي بني علي حكمي.

٦ - قبائل بني الحرث ويحدها جنوبا وشرقا دولة اليمن وشمالا المسارحة والعبادل وغربا المسارحة وأشهر عشائرها:

أ- بني شراحيل . و- المحارشة.

ب- الهزاهيز. ز- الغادية.

ج - والبة. ح- العلاوين.

د- لخضوب. ط- بني دارس.

هـ- الكعوب.

وحاضرتهم (الخوبة) وليس لهم رئيس عام.

٧ - قبائل وادي جازان الأسفل ومن أشهر عشائره:

أ- آل الأسدي. ز- الفقهاء.

ب- الخرادلة. ح- الخصاوية.

ج- الهجارية. ط- الكواملة.

د- المقارية. ي- القعارية.

هـ- الدشانية. ك- أهل العشوة.

و- العقالية. ل- العساونة.

ويرأسهم محمد علي بن عقيل وحاضرتهم مدينة جازان قاعدة المقاطعة.

٨ - قبائل وادي جازان الأعلا وأشهر عشائره:

أ - القصامة.
ب - أهل البيض
ج- الحكامية.
د- الصعادية.
هـ- المحالية.
و- الشواذلة.
ز- الحوابنة.
ح- المورية.
ط- آل إدريس.
ي - الحمازية.
ك- النمرة.
ل- القواسمة.
م- الرفاعية.
ن- الشراونة.
س- آل منى.
ع- الجزارة.
ف- المحلابة.

وحاضرتهم مدينة أبي عريش ورئيسهم جبريل بن محمد.

٩ - قبائل وادي ضمد ومن أشهر عشائره:

أ - الحوازمة.
ب- المشايخ
ج- المعافين.
د- القضاة.
هـ- الهوادنة.
و- المطاهرة.
ز- البوارية[1]
ح- المصالحة.

---

(١) البوارية من قحطان وهم ينتمون إلى هادي بن محمد أبو دربة البوري ويتفرعون إلى فخذين، الأول آل مطاعن ومنه القاضي العلامة الشيخ علي بن أحمد بن يحيي آل مطاعن البوري ويشتهر بالجردي وهو قاضي مدينة أب عريش، ومنهم أيضاً الدكتور يحيي بن أحمد بن يحيي آل مطاعن البوري أستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
أما الفخذ الثاني فهو آل جبريل بني هادي بن محمد بن هادي بن محمد أبي دربة البوري.

وحاضرتهم قرية ضمد ورئيسهم أحمد أبو دية.

١٠ - قبائل الطمحة وأشهرهم:

أ - الفقرة. ب- الشدّادة.

ويرأسهم أحمد عبده الشيخ ومنازلهم بين جازان وصبيا مما يلي الساحل.

١١ - قبائل الجبال التابعين لمركز العارضة حالياً وتصاقب مواقعهم قبائل الحرث جنوبا وبلاد اليمن شرقا، وفيفا شمالاً والمسارجة غرباً.

وأشهر تلك القبائل:

أ - العبادل.
ب- بني معين
ج- بني حريص.
د- سفيان.
هـ- سحار.
و- بني ودعان.
ز- قيس.
ح- آل امنخيف.
ط- الصوفة.

وحاضرتهم قرية العارضة وأشهر مشايخهم شيخ قبيلة سفيان محمد بن أحمد «أبو رحمة».

١٢ - قبائل جبل فيفياء[١] وهم:

أ - أمعامي.
ب- أمجشم.
ج- أمد اثر.
ز- آل عمر .
ح- أمتيب.
ط- الأبيات.
ل- آل متعب.
م- شراحيل.
ن- آل الظلمي.

(١) ومنطقة فيفاء تابعة لجيزان وقد خصصنا لها بحثا مطولا على حدة سيأتي في موضعه في هذا المجلد (انظر عن قبائل فيفا).

د- أمجافي. ي- الأشراف. س- آل سلمان.

هـ- آل المدري. ك- الحرابية. ع- آل امتوريع.

و- بالحكم.

ورئيسهم العام حسن بن علي أميحيا.

١٣ - قبائل بني الغازي وموقعهم في سهل فيفاء وأشهر عشائرهم:

أ - المعاملة. ج- قصي أو أهل قصي.

ب- آل حياد. د- حماد.

ومركزهم «عيبان» ورئيسهم مرح أمجرو.

١٤ - قبائل جبال بني مالك ومواقعهم شرق جبل فيفاء وتمتد شرقاً إلى حدود بلاد اليمن وأشهر قبائلهم:

آ - آل سلامة. ز- آل أحمد م- آل قطيل.

ب- آل حراز ح- آل مزعلي ن- أمعزّة.

ج- آل حسين. ط- آل الرقبة. س- آل عثوان.

د- آل الحجفة. ي- آل نعامة. ع- آل البقاع.

هـ- آل معبد. ك- آل امشريف. ف- آل سنين

و- آل نشمة. ل- آل حبس. ص- آل نعشة.

ويرأسهم حسين بن أحمد وجابر امناجعة.

١٥ - القبائل التابعة لمركز جبل هروب وأشهرهم:

أ - قبائل هروب. و- بني أمجهل.

ب- بني قراد. ز- الصهاليل.

ج- العزّيين. ح- المغفرة.

د- آل أمصهيف. ط- آل أمشيخ.

هـ- بني أحمد. ي- حريص امحشر.

ومواقعهم بين عيبان جنوباً وبني مالك شرقا والحقو غرباً والريث شمالاً ومركزهم بلدة هروب.

١٦- قبيلة الريث ويحادون هروب جنوباً والحقو، في الجنوب الغربي وجلة الموت وقحطان شرقاً وأشهرهم:

أ - آل امشحنة. د- آل مسعود.

ب - آل امنجاد. هـ- آل امشيفي.

ج- آل سلمى. و- آل امصاعرة.

وأشهر مواقعهم جبل القهر.

١٧ - قبائل الحقو وأشهرهم:

أ - أمسلاطين[1]. و- النهارية.

ب- الصبيانية. ز- آل مويد.

ج- آل غشوم. ح- الخواجية.

د- آل رُشيدة. ط- آل قطينة

هـ- الشتفاية. ي- أهل الملحا.

(١) ذكرها الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية (السلاطين) وأضاف أن فيها مشيخة قبائل الحقو.

ك- آل عثوان. س- جغلة.

ل- آل ابن معريشة. ع- آل إبراهيم.

م- آل ابن عالية. ف- آل ابن طينة.

ن- آل ابن زالف.

١٨ - قبائل الحسيني وتجمعهم كلمة «عصيره» وتحد مواقعهم غرباً بالصبياني وجنوبا وادي ضمد وشرقا بعبس وبني الغزاي والحساب وأشهر عشائرهم:

أ - الذروة. ز- الحوازمة. م- الشراحية.

ب- السباعية ح- القصارية. ن- الدرامحة.

ج- الوحاشية. ط- البصالية. س- الطواشة.

د- العنابرة. ي- آل طيران ع- العقالية.

هـ- النحوس. ك- الحدارية.

و- آل الأسدي. ل- العوامرة.

ومركز رئاستهم قرية الحسينية ورئيسهم علي بن محمد الذروي.

٩١ - قبائل صبيا وأشهر عشائرها:

أ - الخواجية و- الشباعنة

ب- الحرابية ز- آل شافع.

جـ- آل شيخين. ح- الفرادية.

د- الحكامية. ط- فاسخ

هـ- أهل العداية. ي- الصلاهبة.

ك- العنائية. م- أهل قرية الباحر.

ل- آل مربع.

وحاضرتهم مدينة صبيا.

٢٠- قبائل الجعافرة وهم قسمان:

أ- آل شعلان: المشايخ، آل سلطان، آل سوادة.

- آل خيرين: الطامح، السباعية، الصراخية، الجرابية، الأثالوه، الحقاوية.

وهم في ساحل صبيا ويحدون شرقاً بالصبابي وجنوباً بالطمحة ورئيسهم ضيف الله الأخرش.

٢١ - قبائل المخلاف: ويطلق اسم المخلاف حاليا على القبائل الواقعة من شمال صبيا إلى جنوب قرية أم الخشب ويتألف من أهل القرى الآتية:

- الجمالة. - العشة.

- الملحة. - الشاجر.

- المحلة. - السلامة.

- أبو القعائد.

وأشهر أوديته:

- وادي نخلان.

- وادي وساع وشهدان.

- وادي قُرى .

ورئيسهم حيدر[1] بن محمد القبي، وأشهر عشائره:

أ - الملحاوي وتتألف عشائره من سكان: الملحا، أبو القعائد، أبو السلع، الشاخر، وأشهر عشائرهم:

القباب، آل أبي العبد، عماري، الزباني، الموكلي، العطافي، الشيخيني، الكوسي، الربحة، العطوي، آل مشني، الصمادحة، النعامية، آل جيبين، آل بوحية، الهراشنة، آل مقدام، آل أبي هادي، المشيرة، المثمي، المعافي، الحديشي، آل بومكي.

ب - المحلة العليا.

ج- المحلة السفلى.

وأشهر عشائرهما:

النُّمازي، الزغبي، آل امصدام.

د- السلامتين العليا والسفلى وأشهر عشائرهما:

الشماخة، آل الكبش، القباب، الجواحلة، آل الوالد، الخواجية، الهتانة، المكاتلة.

هـ- عشائر قرية العشة:

العوامرة، الجعابير، الهتانة، آل جبران، النواصرة، الغفافة، آل حيدر، آل علان.

و - عشائر قرية الجارة:

آل مهنا، آل موسى بن علي عماري، العمارين، الخداشية، السمانة، آل عقيل، الدلاكة، المحاصة.

---

(١) توفي قبل نحو ثماني سنوات وخلفه ابنه محمد الزاهد.

ز - عشائر قرية الجمالة:

آل البُر، البكارية، النمازي، المناعة، الجواهر.

٢٢ - قبائل السادة وأشهر قراهم:

أ - العالية. ب- الدهنا.

ورئيس الحسن بن عرار النعمي.

٢٣ - قبائل بيش وحاضرتهم قرية أم الخشب وأشهر عشائرهم:

أ - البناية. ب- الفقهاء.

ج- الملاحة. د- العوارضة.

ورئيسهم حسن بن قاسم عكفي.

٢٤- قبائل بني شعبة وأشهر عشائرهم:

آ - آل هيازع. ب- الصبانية.

ج- آل حدرة. د- آل إلياس.

هـ- آل شار بن مرعي. و- الأشراف.

ز- آل زيد. ح- آل أبي سلة.

وحاضرتهم قرية الدرب ويرأسهم علي بن محمد الشعبي.

٢٥ - قبائل الشقيق وأشهر قبائله:

أ - المشايخ. ب- الصبانية.

ج- الفلاقية. د- العصارة.

هـ- المطامية. و- آل زياد

ز- القرب.

وحاضرتهم قرية الشقيق ويرأسهم هادي قربي.

٦٢- قبائل القحمة وأشهرهم:

أ - المنجحة. ب- المقبعة.

٢ - ما ذكره عاتق بن غيث البلادي عن منطقة جيزان[1]:

أ) ما قاله عن مدينة جيزان (جازان) في أقصى جنوب غرب المملكة العربية السعودية:

هي مدينة متطورة العمران بها قصور من ثلاث طبقات، وشوارع منظمة وحدائق ومدارس للبنين والبنات من الابتدائي إلى الثانوي، وهي قاعدة مقاطعة جازان حيث تتبعها الأرض الواقعة من وادي ذهبان شمالاً إلى وادي حرض جنوباً، ومن سراة جنب - بني مالك وفيفا وغيرهم - شرقاً إلى البحر غرباً.

وبها كل ما بالمدن الرئيسية من إدارات الحكومة، مثل الشرطة والمرور وإدارة تعليم للبنين وأخرى للبنات، وفروع لكثير من الوزارات وبنوك وغير ذلك، وقد ازدهرت في العهد السعودي، وكان قوام عمرانها من العشش كما هي الحال في تهامة.

وترتكز جازان - المدينة - على جبل مستطيل بمحاذاة البحر ذو شعاب وقمييات تظهر هنا وهناك، وعلى رأسه قلعة تسمى الدوسرية لها شهرة هنا.

وإمارة جازان يتبعها عدد من الإمارات الصغرى، منها:

١- إمارة صبيا. ٢- إمارة بيش.

---

(١) عن كتاب بين مكة واليمن (رحلات ومشاهدات) - الناشر دار مكة، طبعة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣- إمارة أبي عريش. ٤- إمارة سامطة.

٥- إمارة ضمد. ٦- إمارة المسارحة.

٧- إمارة بني مالك. ٨- إمارة بني شعبة (الدرب).

٩- إمارة الشقيق. ١٠- إمارة الريث.

١١- إمارة القحمة. ١٢- إمارة الموسم.

١٣- إمارة هروب. ١٤- إمارة الجعافرة.

١٥- إمارة العارضة.

ولمدينة جازان ميناء كبير ترسو فيه كبار البواخر، ولها شواطئ جميلة، وغير أن حرها شديد صيفاً، وتهبط درجة الحرارة أثناء الليل إلى (٢٠) درجة.

وزيارتي هذه جاءت في الشتاء حيث كانت الحرارة متدنية وكان الجو غائماً بديعاً، ونسبة الرطوبة هنا مرتفعة وخاصة في فصل الصيف، وتؤثر في السيارات، حيث تتآكل أجزاؤها بسرعة، وحرها يصيب بالحساسية، ومن هنا نشأ تقليد التهاميين في اللباس، وذلك بلباس المآزر بدل السراويل، وذلك للوقاية من الالتهابات الداخلية، أما في الشتاء فالأمر يختلف نوعاً ما.

واد فحل كثير القرى كثير الروافد، يأخذ أعلى مساقط مياهه من أعلى السراة داخل حدود الجمهورية اليمنية، ويتقاسم الماء مع نواشغ وادي نجران شمال غربي صعدة[1] ثم يتعاكسان الاتجاه، ثم يستمر جازان مغرباً فيمر بمدينة أبي عريش وهي تتربع أراضيه الخصبة، ثم يدفع في البحر عند مدينة جازان المسماة به.

وتسيل بعض نواشغه الدنيا من[2]: جبل دبير، وجبال العبادل، وجبل آخر الجنوب إلى آخر الشمال، هي:

---

(١) عن كتاب بين مكة وحضرموت - للبلادي.

(٢) انظر معجم العقيلي : جازان.

١ – وادي الحنكة: من جبال دبير شمالي شُدا اليمن.

٢ – وادي القصبة: من جبال دبير أيضاً .

٣– وادي مشرف من جبال العبادل، شرقي مدينة العارضة.

٤– وادي الحبالة: من جبال العبادل أيضاً.

وهذه الروافد الأربعة تجتمع مع غيرها في سهل شرقي جبل الدقم، ثم تصب فوق السد.

٥ – وادي الحماطة: من جبل سلا.

٦– وادي الزغبة، من جبل سلا أيضاً .

٧– وادي عوجبة: يأتي جازان من الشمال من جبال العر.

٨– وادي الشرمة: يأتي وادي جازان من الشمال، أيضاً من جبل الشرقي.

٩– وادي هرابة: وله عدة روافد، يأتي من الشمال من جبل حُمر.

فإذا اجتمعت هذه الروافد في فرعه واسعة تسمى (الحزن) وقعت في مضيق لجب بين جبلين، وفي هذا المضيق وضع وسد وادي جازان الذي سيمر معنا، ثم يدفع في سهل الساحل الواسع، وبين المضيق والسهل حرة سوداء تمتد إلى بلدة أبي عريش، التي تقع في أول السهل مما يلي الحزن.

أهم المدن والقرى على وادي جازان:

١ – مدينة جازان: وقد تقدم الحديث عنها.

٢ – مدينة أبي عريش، وهي مدينة متقدمة، وكانت عاصمة الإقليم إبان حكم الأشراف وتقع شرق مدينة جازان على (٣٢) كيلاً تقريباً، ويبدو أنها من أقدم مدن المنطقة حيث ورد اسمها في صفة جزيرة العرب باسم (العرش).

وفي معجم العقيلي: إن أول من اختطها شخص من آل الحكمي في القرن السابع، فبنى فيها عريشاً، وكان رجلا صالحا يزوره الناس لطلب العلم، فكانوا يقولون زرنا أبا عريش، وهذا أبو عريش، أي الرجل صاحب العريش.

وإن ابن حجر العسقلاني ذكرها - في رحلته إلى اليمن، سنة ٨٠٠هـ - باسم عريش: بالتصغير.

٣ - العارضة: قاعدة الحزن، وتقع على السفوح الغربية لجبال العبادل.

وسلا، في منطقة خضراء ذات زراعة حسنة، وتحيط بها القرى من كل جهة، ولها إمارة تراجع إمارة جازان، ولها سوق أسبوعي سيأتي، وتكتنفها أودية كبار من روافد وادي جازان، وبها قبائل: العبادل، وبنو سفيان، وبنو شراحيل، وغيرهم.

٤ - البديع: قرية لجالية من قبيل حرب، إلى يسار الخط الموصل بين جازان وأبي عريش، وقرب منتصف المسافة.

٥ - القرفي: قرية لجالية حرب كالبديع، تجاور البديع من الغرب.

٦ - الواصلي: شرق جازان، وعلى العدوة الجنوبية من الوادي.

٧ - الخصاوية: شرق جازان أيضاً مع ميل إلى الشمال، وشمال غربي الواصلي، على الضفة الشمالية لوادي جازان.

٨ - الكُربُوس: ليست بعيدة عن جازان إلى الشرق، وهي من ديار المغافير، إحدى قبائل جازان.

وهناك عشرات القرى غير ما ذكرنا، ولكن رائدنا في هذه الرحلة إعطاء لمحة عن المنطقة، وقد تكفل بالشرح والإيضاح كتاب (المخلاف السليماني) للأستاذ محمد بن أحمد العقيلي.

قبائل جازان:

يقصد هنا القبائل التي تتبع جازان إدارياً، أما بقية القبائل المحيطة به فسنوردها بأسماء جذورها مثل: خولان، ومذحج، ونحوها.

ويقسم العقيلي قبائل جازان إلى: قبائل جازان الأعلى، وهم من حول أبي عريش، وقبائل جازان الأسفل، وهم التابعون لمدينة جازان.

قبائل جازان الأعلى وهم من حول أبي عريش، وقبائل جازان الأسفل، وهم التابعون لمدينة جازان.

قبائل جازان الأعلى:

١ - القصامة: وهم مسارحة فيما يقال.

٢- الحمازية: مسارحة أيضاً.

٣- أهل البيض. ٤- القواسمة.

٥- الحكامية: وهم من بني حكم ابن سعد العشيرة، مذحجية.

٦- النمرة.

٧- الصعادية، ويقول أحدهم: إنهم من خولان من صعدة[1].

٨- الرفاعية. ٩- المجالية.

١٠- الشراونة. ١١- الشواذلة.

١٢- آل منى. ١٣- الحوابنة.

١٤- الجزارة. ١٥- المورية: نسبة إلى مور.

١٦- الحلابة. ١٧- آل إدريس.

---

(١) أي من قبائل خولان بن عمرو من قُضاعة.

قبائل وادي جازان الأسفل:

١ - آل الأسدي. ٢ - الفقهاء.

٣- الخرادلة. ٤ - الخصاوية: سكان قرى الخصاوية.

٥ - الهجارية. ٦ - الكواملة.

٧- المقارية. ٨- العقارية.

٩- الدشانية. ١٠-أهل العشوة.

١١- العقالية. ١٢- العساونة.

١٣- المغافير: سكان قرية الكربوس وما جاورها.

ب) ما قاله عن قبائل جنوب المخلاف السليماني:

المنطقة الواقعة جنوبي وادي صبيا تقطنها قبائل كثيرة متعددة البطون، بعضها غير واضح الملامح ولذا ذكرناه مع ما يتبع من قرى، غير أن هناك قبائل تحتفظ بأصولها ولها دلالات واضحة، ولذا فضلنا أن نذكرها بأنسابها الصريحة.

من هذه القبائل:

١ - الأشراف آل خيرات، وقد يقول الحجازيون: ذوو خيرات:

وهؤلاء أبناء الشريف خيرات بن شُبير بن بشير بن أبي نميّ الثاني[١] نزحوا إلى هذه الديار عند تفرق أبناء أبي نمي في الحجاز واليمن، ثم أسسوا لهم دولة في هذه الناحية كانت عاصمتها مدينة أبي عريش، وكان من أشهر ملوكهم: الشريف حمود بن محمد بن أحمد، عاش بين (١١٧٠ - ١٢٣٣)هـ[٢] وكوّن دولة شملت المخلاف السليماني (سابقا) وتوغل في تهامة اليمن حتى استولى على اللحية والحديدة، وانضم إلى آل سعود

(١) ذكر نسبه في معجم قبائل الحجاز - البلادي.
(٢) الأعلام - الزركلي.

حتى سقطت الدرعية بأيدي قوات محمد علي باشا حاكم مصر فاستقل ببلاده حتى توفي بسراة بني مالك - مالك جنب - في التأريخ المذكور وكان يُلقب (أبا سمار).

ثم انتشرت هذه القبيلة وكثرت بطونها حول أبي عريش إلى ضمد وصبيا، فمن فروعهم اليوم:

أ - آل خوذان.	ب- آل حسين.
ج- آل فوزان.	د- آل عقيل.
هـ- آل حمود.	و- آل حيدر.
ز- آل أبي طالب.	ح- المكارمة[1].
ط- آل النش.	ي- آل علي.
ك- آل بشير.	ل- آل ناصر.
م- آل يحيي.	ن- آل مسعود.
س- آل ظافر.	ع- آل منصور.
ف- آل ذياب.	

وهذه الفروع نقلها الشريف ابن منصور عن العقيلي في المخلاف السليماني، ولم أهتد إليها في الطبعة الجديدة، لأن هذه الطبعة غير مفهرسة، وقراءة كتاب ضخم كهذا ليست سهلة.

٢ - قبائل خولان:

تقع ديار خولان في المنطقة الممتدة من شمال وغرب صعدة إلى ساحل البحر حول جازان وحرض، وحرض هذا سُمي بحرض بن خولان، وكانت ماتي خلب

---

(١) لا صلة لهم بمكارمة نجران.

من ديارهم[١]، وتسمى خولان تهامة (خولان السفل) أي القاطنة بأسافل الأرض. ولكن الساحل الذي يقع بين مور جنوبا إلى صبيا شمالا كانت غلبت عليه بنو حكم بن سعد العشيرة بن مذحج[٢] حيث كونوا دولة هنا كما تقدم وكانت ديارهم متصلة بسراة قومهم سعد العشيرة فيما بين خولان وأبها، وسيأتي الحديث عنهم لاحقا.

ومن قبائل خولان السافلة أو السفل:

أ - قبيلة المسارحة:

قبيلة كبيرة متعددة الفروع، وينسب إليهم (مسرحي) ولهم جل وادي خلب والخبت الواقع شماله المعروف بخبت المسرحي، إلى وادي جازان عند أبي عريش، ولهم أودية هناك مرت معنا ولهم الجبال الواقعة بين خلب وسد جازان.

وهم يدعون أنهم من (حرب الخولانية) وسواء كانوا منها أو من غيرها فهم من خولان لا شك، وانتسابهم إلى حرب يقوي هذا الاعتقاد، وقاعدتهم (أحد المسارحة) وفيه إمارة كما تقدم، ويحدهم شرقًا (الحُرث) وجنوبا بنو شبيل، وغربا بنو حكم.

ومن فروعهم[٣]:

١ - الرواحة: وتشكل ثلثي المسارحة.

٢ - الشرفاء: وتشكل ثلث المسارحة.

وتتفرع من القسمين:

أ - الفقهاء. ب- الحوامضة.

ج- الحفاتيل. د- الصفاحية.

هـ- الرواجحة. و- المحازرة.

---

(١) صفة جزيرة العرب - الهمداني ص١٢٥.

(٢) انظر عنهم في كتاب بين مكة وحضرموت.

(٣) المخلاف السليماني ط٢ ص٧٤.

ز- الخبراية. ح- السوادية.

ط- المناقرة. ي- الطواهرة.

ك- البكارية. ل- بنو واصل.

م- المعاشية. ن- الضوامرة.

س- الطوالبة. ع- بنو حوائج.

ف- الكُررة(كريري). ص- العُطيفة: (عُطيفي).

ق- الكلبة. ر- المعايدة.

ش- القحلة. ت- المساملة.

ث- الخرم. خ- الغزوة

ذ- المجامة. ض- بنو مبارك.

ب - الحُرّث: واحدهم حارثي، وهذا الاسم تسمى به قبائل عديدة في الجزيرة، غير أن الحرث - مدار بحثنا - لا تنتمي إلى أي منها، وتقع ديارها بجوار المسارحة من الشرق، وهي من خولان السفل، وكانت تنضم إلى المسرحي في الصيحة وأهم ديارها صدور أودية خلب ولية، وحاضرتهم بلدة الخوبة من معالي خُلب.

وأهم فروعهم:

١ - بنو شراحيل، يجاورون العبادل وينزلون (خميعة) وأطرافها، والنسبة إليهم شراحيلي.

٢ - الهزاهيز. ٣- والبة.

٤ - الخضوب، وينضمون إلى بني شراحيل خاصة.

٥- الكعوب: واحدهم كعبي.

٦- المجارشة (مجرشي). ٧- الغادية (غادي).

٨- العلاوين. ٩- بنو دارس.

ج - القبائل الخولانية المحيطة ببلدة العارضة من صدر وادي جازان وجبال سلا، وبني حريص وجبال العبادل، وغيرهم.

وأهم هذه القبائل:

١ - قبيلة العبادل: خولانية من حرب بن سعد بن سعد بن خولان[١]، وتسكن الجبال المطلة على العارضة.

٢ - بنو ودعان: واحدهم ودعاني: تجاور العبادل.

٣- سفيان: تسكن جوار العارضة إلى الغرب والشمال.

٤ - سحار: وهم من سحار خولان الذي في أعلى السراة قرب رأس نجران.

٥ - بنو حريص. ٦- بنو معين.

٧- الصوفة. ٨- آل النخيف.

٩- حرب: جالية من حرب الخولانية تسكن بلدتي البديع والقرفي قرب جازان (المدينة) بينها وبين أبي عريش يسار الصاعد من مدينة جازان[٢].

٣ - قبائل مذحج (سعد العشيرة خاصة):

وتتمركز في المنطقة الممتدة من وادي مور جنوباً إلى قرب بيش شمالاً، ثم صعوداً إلى أعلى السراة قبائل من سعد العشيرة بن مذحج[٣]، وأهم هذه القبائل:

(١) انظر تفاصيلها في (نسب حرب).
(٢) انظر تفاصيلها في (نسب حرب).
(٣) فصلت أخبارها في (بين مكة وحضرموت).

أ- بنو حكم بن سعد العشيرة: وهي أهم قبائل مذحج في هذه الناحية، وكانت لها دولة، وكان ملوكهم بني عبد الجد، وتتمركز هذه القبيلة اليوم وتدعى الحاكمية (حكمي) حول بلدة المضايا المار ذكرها، ومنهم أحياء جهات أبي عريش وصبيا، ذكرت هناك، وكانت هذه القبيلة قد انضمت إلى المسارحة بعد ضعف سلطانها، حتى إن العامة يعدونها لك من قبائل المسارحة، وليست كذلك.

وأهم فروع بني حكم الساكنين حول المضايا:

١ - بنو ولي. ٢ - بنو حفظ الله.

٣- بنو مهدي. ٤- بنو سهل.

٥- السوالمة. ٦- بنو إبراهيم.

٧- الحواسبة.

٨- المغافير: وكنا ذكرناهم ضمن قبائل جازان.

وعدهم العقيلي، أي حكم بن سعد العشيرة، في المسارحة وقال[١]:

وتقدر بربع المسارحة، وحاضرتهم المضايا.

وقد ذكرهم الهمداني في عهده (القرن الرابع) فقال[٢]: وعرض الخصوف مدينة حكم مثل عرض صعدة. والخصوف كانت في خلب. وقال يصف البحر الأحمر: واستطال ذلك العنق فطعن في التهائم بلاد فرسان، وحكم .. فجعل بلاد حكم هي ما سمي فيها بعد بالمخلاف السليماني، وكرر ذكرها، فقال: مور عكية، وهي مخلاف، ثم بلد حكم وهي خمسة أيام فيه أودية من بلد همدان وخولان[٣]، وملوكه من حكم آل عبد الجد، وفيه مدن مثل: الهجر، والخصوف، والساعد الشقيقين، والشرجة

(١) المخلاف ص٧٤.

(٢) صفة جزيرة العرب ص٥٤، ٥٧، ٥٨، ٧٨، ٢٥٩.

(٣) أي أسافل أوديتهم.

ساحله[1]، والحردة، وعطنة، ساحلا المهجم والكدراء. وببلد حكم قرى كثيرة مثل: العداية، والركوبة، والمخارف والعليق، وبها وادي حرض وحيران وخذلان ووادي عبس ووادي الحيد ووادي تعشر ووادي جحفان ووادي ليه ووادي خُلب ووادي زائرة ووادي شابة وضمد وجازان وصبيا، وملوكه من ذكرنا من الحكميين ثم من آل عبد الجد.

وبمراجعة سريعة لما تقدم نجد أن ديار حكم في عهد الهمداني كانت من قرب وادي مور جنوبا إلى قرب وادي بيش شمالاً.

ب- بنو عبس: وتدعى اليوم: عبس بن ثواب:

وهذه القبيلة في منازلها التي ذكرها الهمداني وبنفس الاسم، وتقع ديارها جنوب حرض ولها منطقة تسمى لواء عبس، وهي داخل حدود الجمهورية اليمنية، ومعلوماتنا عنها سماعية.

وذكرها الهمداني[2] وهو يعدد أودية تهامة فقال:

ثم يتلو واديا بني عبس من حكم (بين مور وحرض) ووادي حيران وخدلان، مآتيهما من أسافل حجور، ثم حرض.

وكرر ذكر واديا عبس فيما بين مور وحرض، وهذه عبس الحكمية، وهناك عبسات كثيرة غيرها، أشهرها عبس غطفان، وعبس بني شهر، وعبس عسير[3]، وعبس أخرى كانت من مراد من مذحج، وعبس جهينة، وعبس كانت من سُليم، وغيرها.

ج - بنو مروان:

قبيلة تسكن أسافل وادي تعشر، ولها بلدة الموسم إلى الشرجة (آثارها غرب الموسم) وتدخل في حدود الجمهورية اليمنية في حرض وما صالاه إلى الجبال.

(١) آثارها اليوم غرب الموسم على سيف البحر.
(٢) صفة جزيرة العرب: ١٢٤.
(٣) انظر معجم قبائل الحجاز.

ونقل هنا عن كتاب المخلاف فروع بني مروان الواقعة في المملكة العربية السعودية؛ لأنه لم يتعرض إلى تلك التابعة لدولة اليمن، ولم تتسن لنا زيارة حرض.

١ - العربة: واحدهم عريبي، وقد يقولون عربي، وديارهم الموسم وما حوله، جنوب مدينة جازان.

٢ - بنو العوجي: واحدهم عواجي، وكانت لهم إمارة، ولعلها لقسمهم المقيم قرب صبيا.

٣- المزابية.

٤ - القيوس: واحدهم قيسي.

د- بنو حُمد: واحدهم حمدي، وهو اسم تختص به اليمن دون غيرها من العرب، ومن فروعها:

١ - الجماحة: (جماحي).

٢ - الشهرة: واحدهم شهاري.

٣- الطماميح.

٤ - بنو واصل: واصلي، ويقال لهذا القسم[1]: الشهرة.

والقسم الثاني يقال لهم بنو عيسى، ومنهم:

١ - النجامية.

٢ - العكرة.

٣- بنو مهدي: (مهداوي).

٤ - القننة: كذا في المخلاف بنونين متتابعتين.

---

(١) المخلاف ط٢ ص٧٣.

٥- الطوافرة: بالطاء المهملة في المرجع المذكور.

٦- بنو عيسى.

هـ- بنو شبيل: وواحدهم شبيلي:

وديارهم معظم وادي خلب من البحر إلى الجبل ووادي لية، ويحدهم شرقا الحرث، وجنوباً بنو حمد ثم بنو مروان، وشمالا المسارحة، وغربا البحر، وكانت قديما تضم حينا إلى صيحة المسرحي، وحينا تتقاتل معها، ولكن هذي حكمية وتلك خولانية.

وأهم فروع بني شبيل:

١ - بنو مبارك: مباركي.	٢- أمشعابية (الشعابية).
٣- المداخلة: مدخلي.	٤- المذاكرة.
٥- الفوادة.	٦- القضاة.
٧- النعامية: نعمى.	٨- العراشية: عريشي.
٩- السهالية: سهلي.	١٠- المحانشة.

١١- الشنابرة: على سيف البحر، ولا أدري هل هم من الشنابرة الأشراف أم اسم على اسم.

١٢ - البجادية: بجادي.	١٣- العبرة.
١٤- الأشراف: شريف .	١٥- الصوارمة: صارمي.
١٦- الصملة.	١٧- الجواهرة.
١٨- الجنانة.	١٩- بنو الجرب (الأجرب).
٢٠- الطوالبة: طالبي.	٢١- الحيادرة: حيدري.

وكنت سنة ١٣٨٧هـ - كما قدمت - أرابط في بني شبيل بقرية الدغارير وسامطة، فعرفت الكثير من فروعهم وشيوخهم، وكذلك عرفت كثيرين من بني مروان وبني حمد والمسارحة والحرث وغيرهم.

و- فيفا:

اسم قبيلة كبيرة من جنب من مذحج، سكنوا جبلا شاهقا خصبا كثير القرى والمزارع والمياه، ويقع شرق صبيا، وهو أدنى السراة إلى الساحل، فسمي جبل فيفا، كما قيل، وادي حرض، وحرة كنانة وجبل عسير. الخ.

ولقبائل فيفا سحنة خاصة يعرفون بها، ولهم لهجة تختلف عمن حولهم ولكن لا تختلف كثيرا عن لهجات قبائل جنب الأخرى، الآتي ذكرها، وهم من أسهل أهل اليمن عريكة وأوطأ أكنافا يحبون الناس ويحبهم من خالطهم، ومن فروعهم[1]:

١- أمعمامي (العمامي) واحدهم عمِّي.

٢- أمجشم (الجشم): واحدهم جشمي.

٣- أمداثر (الداثر) : داثري.
٤- أمجافي (الجافي).

٥ - آل المدري.
٦- بلحكم (بنو الحكم).

٧- آل متعب.

٨- بنو شراحيل: هم وشراحيل الحرث من بعضهم، كذا قالوا.

٩- آل الظلمي.
١٠- آل سلمان.

١١- آل أمتويع (آل التويع).
١٢- آل عمر.

١٣- أمتيب (التيب).
١٤- الأبيات.

---

(١) المخلاف ط٢ ص٧٧.

١٥- الأشراف: شريف. ١٦- الحرابية.

ز- بلغازي (بنو الغازي).

تقع ديارهم على سفوح فيفا، الغربية ممتدين إلى السهل، لهم قرى في أعلى وادي قصي - مر معنا - وصدور أودية صبيا وما والاها، وتجاورهم من القبائل:

فيفا: في الشرق ، وبنو مالك شمالي فيفا، بنو حريص جنوباً وبنو قيس والحشر وهروب.

وأهم فروعهم:

١- المعاملة. ٢ - أهل قصي: منسوبين إلى الوادي.

٣- آل حماد. ٤- آل حياد.

ومركزهم قرية عيبان: قرية لها سوق كل خميس في السفح الغربي لجبل فيفا.

والفيافية يقولون: إن بلغازي فرع من فيفا.

ح- بنو مالك[1]: تسكن السراة المعترضة لأودية بيش وصبيا وضمد، وجبل فيفا من نعوفها الغربية، وهي (مالك) جذم قديم في مذحج وترجع هي ومعظم القبائل حولها إلى جنب بالصيحة أو بالنسب.

وأهم فروعها:

١- آل سلامة. ٢ - آل أحمد .

٣- آل قطيل. ٤ - حراز: ولهم جبال تسمى بأسمائهم.

٥- آل مزعل. ٦- أمعزة (الأعزة)

٧- آل حسين. ٨- آل الرقبة.

---

(١) انظر نسبهم في كتاب (بين مكة وحضرموت).

٩- آل عشوان. ١٠- آل الحجفة.

١١- آل نعامة. ١٢- البقاع.

١٣- آل معبد. ١٤- آل الشريف .

١٥- آل سنين. ١٦- آل نشمة.

١٧- آل حبس. ١٨- آل نعشة.

ط- هروب: والنسبة إليهم هروبي، وهروب اسم القبيلة سمي به البلد، قاله شيخ هروبي كان معي سنة ١٣٩٣هـ. وتقع ديارهم شمالي بلغازي، وغرب بني مالك، وشرق الحقو، وجنوب الريث، ومن فروعهم:

١- الهرابية: واحدهم هروبي.

٢- بنو قراد. ٣- الجهالية: جهلي.

٤- العزيين: ولهم جبال يقال لها جبال العزيين، تسيل منها أودية إلى الخبت منها: شهدان، وغوان، وغيرهما.

٥- الصهفة: واحدهم صهيفي.

٦- بنو أحمد.

٧- الصهاليل: صهلولي أو صهليلي.

٨- الفغرة. ٩- آل الشيخ (الشيوخ).

١٠- حريص الحشر.

ي- قبيلة الريث: وهؤلاء يسكنون السراة التي تقع إلى الشمال الشرقي من جبل فيفا، ولهم جبل ذو فرعة مستديرة يسمى (جبل الريث)، وهو جبل حصين يصعد إليه من طريق واحد، يقع هذا الجبل إلى الجنوب من أبها، ويتصل بسراة بني

مالك[١]، ويرتكز شرقاً على أعلى قمة في تلك السراة تسمى (قلة) الموت[٢]، وتظهر على الخرائط باسم جلة الموت. ويسمى جبلهم أيضاً (جبل القهر).

تقع قلة الموت قرب خط الطول (٤٢°) وبين خطي العرض (١٧، ١٨°).

قد يقال: أهل الريث، وهم لبعدهم ووعورة أرضهم لا يكاد يطأ أرضهم إلا هم عدا موظفي الحكومة.

وأهم فروع الريث:

١ - آل أمشحنة (آل الشحنة).

٢ - آل أمنجاد (آل النجاد).

٣ - آل سلمى.

٤ - آل مسعود.

٥ - آل أمشيفي (آل الشيفي).

٦ - آل أمصاعرة (آل الصاعرة).

ج) ما قاله عن وادي بيش:

بيش: بفتح الباء وسكون الياء وآخره شين معجمة:

واد من أكبر الأودية، مآتيه من جبال السراة، وترفده أودية وشعوب، فهو من أشهر الأودية - في تهامة - ويعد في درجة وادي (مور) الذي يسمى ميزاب تهامة الأعظم، ويسقى - بيش - من المزارع والمحاريث ما يقدر بستين كيلاً طولا، وخمسة أكيال عرضاً، ويجلب معه نوعاً من الطمي يورث الأرض خصوبة.

---

(١) مالك: بطنان من سعد العشيرة بن مذحج: مالك بن عمرو، في جعفى، ومالك بن سلمة في زبيد.

(٢) القلة والقنة والقمة: واحد.

ومن أشهر روافده: الرجفة ويخرف ، وأول عقم على مجراه[١] هو عقم محراث مسلية.

ومن أشهر قراه ومحاريثه:

١- قرية مسلية، ومحاريثها[٢].

٢- قرية المطعن ومحراثها.

٣- قرية بيش: وهي قرية قديمة أعطت اسمها للوادي أو أخذت اسمها منه، ثم تدمر قسم منها فانتقل جل أهلها إلى أم الخشب.

٤- أم الخشب، ومحاريثها، وقد سبق الحديث عنها.

٥- قرية السلامة، العليا، وقرية السلامة السفلى.

٦- قرية المحلة.

٧- قرية العالية.

٨- قرية الدهناء.

٩- قرية الجارة.

١٠- قرية العشة.

١١- قرية الجمالة.

١٢- قرية جميمة.

١٣- قرية ساحل الجعافرة: وقربها آثار (عثر) .

ويطلق اسم بيش على كل ما يسقيه وادي بيش.

بيش في كتب المتقدمين.

ذكره البكري، وأورد للأحوص:

أمن آل سلمى الطارق المتأوب ... ألمّ وبيش دون سلمى وحبحب

(١) العقم عند أهل تهامة: سد ترابي يحجز الماء ويدفعه إلى جهة مخصوصة.

(٢) استصلحها: طامي بن شعيب العسيري سنة ١٢٢٥هـ.

وكسر ياقوت أوله، وهو وهم، وقال: من بلاد اليمن قرب دهلك[1].

قال أبو دهبل:

لا تخـــالي أني نسيتـــــك لما   حال بيش ومن به خلف ظهري

وفسر ياقوت - رحمه الله - في صفة جزيرة العرب - فقال: ومخلاف عثر ومن مدينة بيش.

وقال ربيعة اليمني (القرن الخامس الهجري) يمدح الملك علي بن محمد الصليحي:

قرنت إلى وقـــائع يوم بيش   فكان أجلهـــا يوم السباق

وقال عن عثر (ساحل وادي بيش):

قال الهمداني[2]، وهو يعدد بعض أودية وقرى تهامة: ثم بيش، وبه موالي قريش، وساحله عثر، وهو سوق عظيم، شأنها وقد تثقله العرب فيقولون: عثّر، وإلى حازة[3] عثر تنسب الأسود التي يقال لها أسود عثر وأسود عتود.

وكانت عثر مدينة عامرة ومقر حاكم تلك الناحية، فتسمى تلك الناحية مخلاف عثر، وكانت تُضرب فيها العملة فيقال: الدينار العثري.

ويقول الهمداني: وعرض عثر ست عشرة درجة وربع، وطولها من المشرق مائة وتسع عشرة درجة وربع.

أي أنها كانت من المدن التي تقاس بها نواحيها في خطوط الطول والعرض.

وكانت على البحر، لقول الهمداني[4]: إلى عثر فرأس عثر، وهو كثير الموج.

---

(١) دهلك: جزائر في البحر الأحمر بعيدة عن بيش، وهي قرب الساحل الغربي عند مصوع.
(٢) صفة جزيرة العرب: ٧٦.
(٣) الحازة - بالتشديد - ما حز في الجبل من السهل، وكأنها سفوح الجبال حين تخلط بالسهل.
(٤) صفة جزيرة العرب : ٦٨.

ويتردد عثر في طرق الحج بين مكة واليمن.

وفي تاريخ عمارة اليمني[١]: وممن امتنع من أعمال أبي الجيش بن زياد سليمان بن طرف صاحب عثر، وهو من ملوك تهامة وعمله مسيرة سبعة أيام في عرض يومين.

وهو من الشرجة[٢] إلى حلي، ومبلغ ارتفاعه في السنة خمسمائة ألف دينار عثرية.

وكان مع امتناعه الوصول إلى ابن زياد يخطب له ويضرب له السكة على اسمه، ويحمل إليه مبلغا من المال في كل سنة وهدايا لا أعلم مبلغها.

وفي مكان آخر، يقول: ثم عثر، وهي مقر ملك قديم[٣].

ويعلق الشيخ الأكوع، قائلا: هو مخلاف عظيم وثغر جميل وساحل جليل. وقال البشاري، في أحسن التقاسيم: وناحية عثر ناحية جليلة عليها سلطان يرأسها، وعثر مدينة طيبة مذكورة لأنها قصبة الناحية وفرضة صنعاء وصعدة وبها سوق حسن وجامع عامل يحمل إليها الماء من بعد.

قلت: في قوله: وفرضة صنعاء وصعدة نظر، إذ أن الطرق الطبيعية بين صنعاء والساحل لا تقرب عثر، وخير سواحل صنعاء زبيد وما جاوره، مثل الحديدة وغيرها، والفرق بين صنعاء وزبيد وبين صنعاء وعثر قد يستغرق شهراً ذهاباً وإياباً.

أما ياقوت فأورده مرتين (عثر، وعثر) ظاناً أنهما اثنان، وقال في الأول: قال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروج بجيلة عن منازلهم إلى أطراف اليمن:

مضت فرقة منا يحيطون بالقنا ... مشاهر أمست دارهم وزبيد
وصلنا إلى عثر وفي دار وائل ... بها ليل منا سادة وأسود

(١) المفيد في أخبار صنعاء وزبيد، وسليمان هذا هو الذي نسب إليه المخلاف السليماني، كما تقدم.
(٢) هي آثار قرب بلدة الموسم على ساحل البحر.
(٣) المفيد: ٦٦، ٧٧.

وعلى الثاني أورد لعروة بن الورد العبسي:

تبغاني الأعداء إما إلى دم ... وإما عُراض الساعدين مصدرا
يظل الإباء ساقطا فوق متنه ... له العدوة القصوى إذ القرن أصحرا
كأن خوات الرعد رزُّ زئيره ... من اللائي يسكنَّ الغريف بعثرا

موقعها:

ذكر العقيلي مدينة عثر في معجمه، فقال: (عثّر) وبعض أهل جهتنا ينطقونها مخففة:

مدينة تاريخية قد دثرت وطغت الرمال على أطلالها، وإنما موقعها معروف عند أهل جهتها فيما يعرف الآن بساحل (الجعافرة).

لم يبق لها إلا أهميتها التاريخية وتحقق مكانها علميا ليسهل على هواة البحث وعشاق التاريخ ورواد التنقيب عن الآثار موقعها والنبش عن أطلالها.

وهنا نرى أن العقيلي - فيما يبدو - لم ير الآثار، وإن المكان ليس معروفاً بالتحديد وإنما ناحية موقعها معروفة.

وفي مكان آخر من بحثه يقول: تقع شمال مدينة جازان بأربعين أو خمسة وثلاثين كيلاً.

ويبدو أن عثر كانت معروفة حتى القرن الثامن الهجري، وسبب اختفائها بهذه السرعة له عدة عوامل، من أهمها:

١ - قربها من الشاطئ حيث تكثر الرمال فتغطي المباني المهجورة.

٢ - أهل تهامة يبنون بيوتهم من العشش التي قد تعيش ثلاثين سنة، وإلى عهد قريب كانت حتى المدن التهامية مبنية من العشش مما يعجل باندثار آثارها.

٣- في حالة بناء بعض القصور بالحجر فإنهم يبنون بحجر البحر، وهو أيضاً لا يصمد لعاديات الزمن.

وخير مثال مدينة حلي، فلو أنها هجرت تماماً على قرب العهد بها لاختفت، ولكن المنقبين سيعثرون على عثر ولو بالاستدلال بما خلفه الإنسان في مدينة كهذه كالنقود وغيرها.

وإذا لم نوف مدينة عثر التاريخية حقها من البحث، فعذرنا أن هذه رحلة، والرحلة قوامها المشاهدات وما يسمع من الناس، غير أن الرحال الذي يعرف ما يشتهيه القارئ يعرف أنه يتشوق إلى ما قل ودل عن المواضيع التاريخية والأثرية.

قبائل منطقة بيش[1]:

١- البناية. ٢- الملاحة.

٣- الفقهاء. ٤- العوارضة.

ورئيسهم - في وقتنا الحاضر - حسن بن قاسم عُكفي.

قبائل المخلاف:

يطلق اسم المخلاف حاليا على القبائل الواقعة من شمال صبيا إلى جنوب أم الخشب، وأشهر أوديته: وادي نخلان، ووادي قرى، ووادي وساع، ووادي شهدان.

ومن قراه: الجمّالة، والملحة، وأبو القعايد، والعشة، والشاجر، والسلامة[2].

وأهم القبائل في هذا المخلاف:

١ - الملحاوية، وتتألف من سكان: الملحاء، وأبو القعايد، أبو السلع، والشاجل، ومنهم: القباب، آل العبد، عماري، الزباني، الموكلي، العطافي، الشيخيني، الكوسي،

---

(١) المخلاف السليماني ط٢ ، ص٨٢، ٨٠.
(٢) المخلاف السليماني ط٢ ، ص٨٢، ٨٠.

الربحة، العطوي، آل مشني، الصمادحة، النعامية (سادة)، آل جيبين، آل بوحية، الهراشنة، آل مقدام، آل أبي هادي، المشيرة، المثمي، المعاف، الخديشي، أبو مكي.

٢ - المحلتان: العليا والسفلى، وأشهر عشائرهما:

النمازي، الزغيبي، آل الصدام.

٣ - السلامتان: العليا والسفلى، وأشهر عشائرهما:

الشمامخة، آل الكبش، القباب، الجواحلة، وآل الوالد، والخواجية، والهتانة، والمكاتلة.

٤- عشائر قرية الجارة:

آل مهنا، وآل موسى بن علي عماري[1]، والعمارين، والخداشية، والسمانة، وآل عقيل، والدلاكمة، والمحاصة.

٥ - عشائر قرية العشة:

العوامرة، والجعابير، والهتانة، وآل جبران، والنواصرة، والفغاغة، وآل حيدر، وآل علان.

وترى أن أسماء القبائل هنا تتكرر، لأن القرى متجاورة فتنقسم العشيرة في السكنى إلى أكثر من قرية.

٦ - عشائر قرية الجمالة:

آل البر، والبكارية، والنمازي، والمناعة، والجواهرة.

٧ - قبائل السادة وأشهر قراهم:

أ - العالية.

---

(١) ليست هي آل موسى بن علي من بارق.

ب- الدهناء: وهي قرب البحر حيث تقيم قبائل الجعافرة.

ورئيس السادة: الحسن بن عرار النعمي.

قبائل الجعافرة:

قبيلة الجعافرة تسكن ساحل صبيا إلى قرب الدهناء من بيش، وتمتد ديارهم جنوباً إلى قرب جازان، ممتدة على ساحل البحر.

قلت: ولهم قوز الجعافرة يبعد ٣٥ كم إلى الشمال من جيزان ويقال للقوز ساحل عثر وأهم فروعهم(١):

١ - آل شعلان: ومن فروع آل شعلان: المشايخ، وآل سلطان، وآل سوادة.

٢ - آل خبرين: ومن فروعهم: السباعية، والصراخبة، والجرابية، والأثالوة، والحقاوية، والطمحة، والمقارية.

ولم يذكر الأستاذ العقيلي - كعادته - إلى من يرجع هؤلاء، غير أن شيخاً منهم قال إنهم من آل جعفر بن أبي طالب.

قبائل عصيرة:

تقع ديار هذه القبيلة شرق صبيا وشمال ضمد، وتمتد شرقاً إلى الجبل، وينتسبون حسيني، وقاعدتهم بلدة الحسينيين، ومن أهم فروعهم(٢).

١- الذروة : (والنسبة إليهم ذروي، وهم هاشميون حسنيون) سليمانيون.

٢- الحوازمة: وهم أشراف وتقع أرضهم بجانب صبيا(٣) وشرقها على الحسيني، والصهلبة إلى ضمد والظبية، وهم منسوبون إلى الشريف حازم بن يحيي الصغير من الأشراف السليمانيين.

---

(١) المخلاف السليماني ط٢ ص ٨٠.

(٢) المخلاف السليماني ط٢ ص ٨٠.

(٣) عن القاضي الشريف عيسى بن علي، المقدمة ترجمته.

ومن أهم فروعهم:

أ - آل بشير. ب- آل زهير.

ج- آل طاهر. د- آل إبراهيم.

هـ- الجعايير. و- آل أبي شريعة.

ز- المظاهرة. ح- آل حمود.

ويرجع نسب السليمانيين إلى سليمان بن داود بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي - كرم الله وجهه. كانت لهم دولة بالحجاز، وأول من خطب منهم لنفسه: محمد بن سليمان - وليس هو سليمان بن داود - سنة ٣٠١هـ في عهد المقتدر العباسي.

وكان محمد هذا زيدي المذهب فلقب بالزيدي، وتوارث بنوه الإمرة وادعى بعضهم الخلافة، ثم زالت دولتهم سنة ٤٥٣هـ على أيدي الهواشم بمساعدة الصليحي ملك اليمن، فأجلى السليمانيين إلى اليمن فنزلوا المخلاف السليماني فأسسوا فيه إمارتين، وذلك في أواخر القرن الخامس الهجري، وكانت إحدى الإمارتين بحرض، أسسها عيسى بن حمزة بن وهاس السليماني، والثانية في (عثر) أسسها يحيي بن حمزة المذكور، ولا زالت أسر منهم كثيرة منتشرة هناك.

(سمط النجوم العوالي، العقد الثمين، تاريخ المخالف السليماني مشاهدات وسماعات المؤلف).

٣- الشراحية. ٤- السباعية.

٥- القصارية. ٦- الدراجة.

٧- الوحاشية. ٨- البصالية.

٩- الطواشية. ١٠- العنابرة.

١١- آل طيران. ١٢- العقالية.

١٣- النحوس. ١٤- الحدارية.

١٥- العوامرة. ١٦- آل الأسدي.

وهذه البطون لا تربطها إلا مشيخة قرية الحسيني، فبعضها من الأشراف، وبعض بطونها يرجع إلى سعد العشيرة من مذحج.

د) ما قاله عن قبائل الحقو:

تقع ديارها بين وادي بيش ووادي صبيا إلى الداخل قرب الجبال، وجلهم يرجع إلى مذحج القحطانية وتجمعهم مشيخة واحدة، ومن فروعهم:

١- السلاطين. ٢- النهارية.

٣- الصبيانية. ٤- آل مؤيد.

٥- آل غشوم. ٦- الخواجية.

٧- آل رشيدة. ٨- آل قطينة.

٩- الشتافية. ١٠- أهل الملحاء.

١١- آل عثوان. ١٢- حفلة.

١٣- آل ابن معرشة. ١٤- آل إبراهيم.

١٥ - آل ابن غالبة. ١٦- آل ابن طينة.

١٧- آل ابن زالف.

هـ) ما قاله عن صبيا:

مدينة عامرة مزدهرة عمرانياً وتجاريا، ذات بيوت من طبقتين وثلاث وشوارع منسقة ومزفتة، وبها متاجر ومقاهٍ من طبقتين، وبها: إمارة، ومحكمة، وشرطة، ومدارس ثانوية ومتوسطة للبنين والبنات.

وتعتبر صبيا ثانية مدن مقاطعة جازان، وهي قديمة العهد، فقد ذكرها الهمداني فقال[١]: وفي بلد حكم[٢] قرى كثيرة يقال لها المخارف وصبيا.

أما مدينة صبيا الحالية فيقال: إن أول من اختطها[٣] هو الأمير دريب بن مهارش الخواجي سنة ٩٥٨هـ، ثم صارت عاصمة المنطقة من سنة ١٣٢٦ - ١٣٥١هـ في العهد الإدريسي، ويقدر عدد سكانها عام ١٣٩٧هـ بنحو (٣٠) ألفاً، وترتفع نحواً من ٥٠ قدماً عن سطح البحر. أما صبيا الجديدة، فقد اختطها الإدريسي سنة ١٣٣٨هـ وأطلق عليها الإدريسية.

وهي اليوم آهلة بالسكان وفي تقدم سريع بديع، وتنسيق جميل.

وادي صبيا:

واد فحل من أودية تهامة كثير الزرع والأهل، إلا أنه أقل من وادي بيش شأنا؛ يأخذ أعلى مساقط مياهه من جبال هروب، في السفوح الغربية من السراة إلى الشرق من صبيا المدينة، وقد تتناوش نواشغه العلى السراة، ثم ينحدر مغربا مارا بين وادي نخلان شمالا، ووادي مد جنوبا بقرى عديدة من أهمها: الحسيني، وصهلبة، وغيرها، ثم يمر بمدينة صبيا ثم يفرش حتى يشمل أراضي واسعة ومحاريث لا تحصى ولا تعد، وقرى متناثرة تبلغ العشرات.

ويرفده في أعلاه رافدان كبيران وشعاب كثيرة، ورافداه هما:

١ - وادي دامس: يصب فيه من الجنوب آتياً من جبال الحسَّاب، وما جاورها.

٢ - وادي قصي - يكسرون قافه وصاده - يأتي من جبال بني الغازي، وجبال آل أحمد، وهروب، ويصب في وادي صبيا في مكان يسمى المجمع، وتكون الثلاث الشعب صبيا، ودامس، وقصي - قد اجتمعت.

---

(١) صفة جزيرة العرب ص٧٦.
(٢) الحكم بن سعد العشيرة من مذحج، كانوا ملوك هذه الأرض.
(٣) معجم المخلاف السليماني، صبيا.

صبيا في كتب المتقدمين وأقوال الشعراء:

وقد ذكر الهمداني صبيا، أما وادي نخلان فهو واد جميل كثير الزراعية يأتي من جبال عكوة الشامية ثم يسيل بين بيش وصبيا فيصب في الخبت، وهو ديرة الشاعر السيد عبد الله بن قاسم الذروي الذي سجنه الغساني فقال يتشوق دياره:

من لصبٍّ هاجه نشر الصبا　　لم يزده البين إلا طربا
وأسير كلما لاح له　　بارق القبلة من صبيا صبا
ولطرف أرق إنسانه　　دون من يشتاقه قد حُجبا
لم يزل يشتاق نخلان وإن　　قدم العهد ويهوى الطنبا

ويقول الجراح بن شاجر:

ولي في ربا صبيا حبيب عشقته　　وملكته رقي وأصفيته ودي

وقال الإمام محمد بن علي الإدريسي:

أتلك بروق ما أراها لوامع　　تضيء بدورا أم شموسا طوالعا
أم النور من صبيا سرى متألقا　　فحيا فؤادا كان بالحب والعا

قبائل صبيا:

وتسكن حول مدينة صبيا وتتبعها إداريا قبائل متناثرة كقبائل عصيرة أو الحسيني، لا يجمعها إلا مشيخة واحدة، ومنها:

١- الخواجية: وكانت لهم إمارة في هذه المنطقة في القرن العاشر الهجري.

٢- آل شافع.

٣- الحكامية، وهم فرع من الحكم بن سعد العشيرة من مذحج:

وعظمهم اليوم أهل المضايا - يأتون - وكان لملوكهم (بني عبد الجد) حكم هذه المنطقة زمناً وبهم سمي المخلاف السليماني، باسم سليمان بن طرف.

٤ - الشباعنة.　　٥- آل شيخين.

٦- فاسخ.　　٧- الحرابية.

٨- الفرادية.　　٩- أهل العداية.

١٠- الصلاهبة.　　١١- العناتية.

١٢- آل مربع.　　١٣- أهل قرية الباحر.

وكلهم يتبعون صبيا.

مواصلة السير إلى جازان:

خرجت من وادي صبيا وزروعه وخضرته فسرت في فياح من الأرض كثير الرمال كثير الأشجار، وكان الطريق بين صبيا وجازان مزدحماً بالسيارات، وهو يوم جمعة، فلعل هؤلاء أتوا من جازان إلى (صبيا الخضراء) للنزهة، فصبيا - بحق - أجمل مدن هذا الساحل، ولها ضواح كثيرة منتشرة جميلة.

وكانت الغُدُر على جانبي الطريق لهطول المطر ليلة البارحة، ثم فوق طريق أبي عريش يسارا، وعليه لوحة تشير أنه على ٢٧ كم جنوبًا، وعلى عشرة أكيال من صبيا ظهرت - على بعد شاسع - قلعة الدوسرية على قمة جبل جازان.

والأرض بين صبيا وجازان قليلة الزراعة إلا إذا فاض واديا ضمد وجازان فيزرع على سيلهما عثريا، ثم سار الطريق منحرفا بالتدرج باتجاه البحر، وابتعد كثيرا عن الجبال.

ثم مررت على جسر علي وادي ضمد عندما يدفع في الساحل، ومن هنا تحولت الأرض إلى رمال سائبة تكسوها أشجار كثيفة معظمها الأثل والسدر والأراك والعصلاء، وعلى ٢٠ كم مررت بجسر على وادي جازان.

و) ما قاله عن وادي ضمد:

واد فحل يسيل من جبال فيفا ومن سراة جنب حيث سراة بني مالك من جنب، ثم يتجه غرباً مارا بين صبيا شمالا ووادي جازان جنوبا، ثم يدفع في البحر شمال مدينة جازان.

وعليه مزارع وقرى عديدة، ويفترق في رأسه إلى شعبتين(١):

ضمد، وجورا.

وعليه من القرى عدد من أهمها:

١ - بلدة ضمد نفسها، وكانت تسمى (هجر) ثم سميت بالوادي، وهي قرية كبيرة فيها مركز إمارة ومحكمة شرعية ومدارس للبنين والبنات.

٢ - الجهو: تقع شرق ضمد إلى الشمال.

٣- الملحة: عند التقاء ضمد بجورا.

٤- عيبان: وتقع على وادي جورا.

وقرى أخرى عديدة.

قبائل ضمد:

تسكن وادي ضمد بطون عديدة تشملها مشيخة واحدة، منها:

١ - الحوازمة: وقد تقدم ذكرهم في قبائل عصيرة، وهذا قسم منهم.

٢- القضاة. ٣- المشايخ.

٤- الهوادية. ٥- المعافين.

٦- المطاهرة: وهم من الأشراف الحوازمة.

---

(١) المخلاف السليماني ص٤١٦ ط١.

من تاريخ ضمد:

جاء في معجم العقيلي:

بلدة ضمد تسمى باسم الوادي، وقد كانت قاعدة ضمد قبلها تسمى (هجر) ولا نعلم موقعها على وجه التحقيق.

أما بلدة ضمد الحالية، قال صاحب كتاب (الذهب المسبوك): إن أول عمرانها في زمن القاضي محمد بن علي بن عمر، وبنى فيها مسجد الحجر، وعمر جامعه القديم الذي جحفه السيل عام ١٢٠١هـ، وبلدة ضمد القديمة كانت بموضع قرية مختارة وكانت فيها سلف تسمى (نجران) وبها كان الشاعر القاسم بن هتيمل.

واستمر بنا الطريق، ولا زال البحر لا يُرى بوضوح تام، ثم مررت بقرية تدعى بحيقة، ثم فرق إلى اليسار طريق الخصاوية، من قرى وادي جازان.

ثم ظهرت مزروعات الذرة التي يسقيها وادي جازان على جانبي الطريق، ثم مررت بقرية القعارية، ومدينة جازان ترى منها مغيب شمس، وهي - القعارية - قرية بها مسجد ومدرسة للبنين وأخرى للبنات.

ثم وصلت إلى جازان على قرابة (٧٠٠) كيلاً من مكة.

٣ - ما ذكره الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - عن قبائل منطقة جازان[1]:

أ) قال عن وادي جازان (جيزان) والعشائر التي تسكنه:

وادٍ أعلاه يدعى جازان الأعلى وقاعدته أبو عريش، وأسفله جازان الأسفل. فمن عشائر جازان الأعلى:

القصامة، أهل البيض، الحكامية، الحمازية، النمرة، القواسمة، الصعادية، المجالية، الشواذلة، الحوابنة، المواربة، آل إدريس، الرفاعية، الشراونة، آل منى، الجزارة، المحلابة، الحرابية.

---

(١) انظر معجم قبائل المملكة العربية السعودية ج١، ج٢، طبعة أولى ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٤م - عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض.

وهذه العشائر تنتشر على ضفة وادي جازان يحدها شمالا ضمد، وشرقا وجنوبا المسارحة وغربا قبائل وادي جازان الأسفل والشرفاء أما عشائر جازان الأسفل فمنها:

آل الأسدي - الخرادلة - الهجارية - المقارية - الدشانية - العقالية - بني باشة - الفقهاء - الحضاوية - الكواملة - العقارية - أهل العشوة - العساونة.

ب) وقال عن قبائل المخلاف الشامي في جيزان:

أي المنطقة الشمالية من مقاطعة جازان، ومن عشائر تلك الجهة:

آل جغلة - آل إبراهيم - آل ابن طينة - آل عثوان - المكاتلة - ابن أمعريشية - القباب - آل ابن غالية - آل زالف - النهازة - الزغابة - أهل العشة - أهل الشاخر - قبائل السلامتين - أهل أبي القعايد - الهتانة - آل عقيل - الدلاكة - الجواهرة - العمارية - العطافي - الشيخيني - الكويس - الربحة - العطاوية - آل مشنى - الصمادحة - الخداشة - الشماخة - الخواجية - العوامرة - الخداشية - البكارية - آل أبي الزوابير - النعامية - آل حنين - آل بوحية - الهراشنة - المقدام - آل أبي هادي - المنمي - المشيرة - آل الكبشي - الجعابير - السمانة - المحاصة - آل البر.

ج) وقال عن قبائل الموسّم (منطقة جازان):

يقع الموسم[١] جنوب مقاطعة جازان ومن قبائله:

العرية، وبنو العواجي، والمزيبة، والقوس، والقمرة.

د) وقال عن قبائل العارضة (منطقة جازان):

العارضة قرية من قرى جازان يتبعها عشائر تمتد من المسارحة إلى الحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية، وشمالاً إلى فيفاء وقبائل ضمد وعبس.

---

(١) الموسّم: بلد صغير على ساحل البحر الأحمر يقع قرب الحدود اليمنية السعودية ويفصله عن ميدي أول بلدة يمنية حوالي ٣٣ كم تقريباً.

هـ) وقال عن وادي ضمد:

من بلاد المخلاف السليماني (جازان) ومن عشائره:

الحوازمة - المشايخ - المعافين - القضاة - الهوادنة - المطاهرة - الشوانية - المعالمة - العوامرة - العلابية - آل سلطان - الدغاونة - آل عيادي - الجباه - القحاطين - الحراشية - القصادية - الحمازة - البكارة - الزيود - المصالحة - الزكارية - المطاهرة - البوارية - آل شافع - العوارضة - الدرابية - الرقاعية - الربابة - الأمرة - الوحاشية - الحلافية - آل عبد الله - الشيالبة - الحمارية - قرية الحرجة - أولاد الشيخ - البهاكلة - المصاخبة.

و) وقال عن صبيا:

البلدة المعروفة في منطقة جازان، ومن العشائر التي تنزل في منطقتها: الحدادية - الشباعنة - الخواجية - الحكامية - الشتافية - السباعية - آل مجنش - الحرابية - الغراوية - آل سهل - آل مريع - القوادرة - الجاوبرة - آل جبران - آل شيخين - العثائية - آل فاصخ - آل مشاري - العليقة - عشائر العدايا - آل طامي.

ز) وقال عن الشقيق:

من أودية منطقة جازان ومن عشائره:

القرب - المشايخ - الصبانية - الغلاقية - العصارة - المطامية - آل زياد.

ح) وقال عن بيش:

بيش واد معروف في منطقة جازان ومن عشائره:

الفقهاء - الفلاكية - النهارية - العوارضة - آل عطيف - الزنيدي - آل المش - الدواحة - زغبي - الشمة - الملاحة - المشايخ[1] - البوارسين.

---

(١) وأصل اسمهم آل خالد واشتهروا بالمشايخ.

ثانيا: بحوث عن بعض قبائل جازان وديارها

(كل قبيلة على حده)

قبيلة المسارحة:

١ – ذكر فؤاد حمزة هذه القبيلة في منطقة جيزان جنوب غرب المملكة العربية السعودية في كتاب قلب جزيرة العرب حيث قال:

تقيم في الأراضي الواقعة بين وادي تعثر في الجنوب إلى قرب صبيا وجيزان وأبو عريش في الشمال، ويقيم أهل الريش إلى شمالهم وجعدة ومروان إلى جنوبهم وبنو محمد إلى شرقيهم.

٢ – وذكر الشيخ حمد الجاسر عن المسارحة في معجم قبائل المملكة العربية السعودية حيث قال: المسارحة واحدهم مسرحي ومنهم الفروع التالية:

١- بنو واصل (الواصلي).	٢ – الحفيلي.
٣- الشريف (الشرفاء).	٤- البكري (البكارية).
٥- عياش (العياشة).	٦- آل أمشندل (آل الدوشي).
٧- أمسارعة (المسارعة).	٨- أمنشيلي (النشلة).
٩- أمقحل (القحلة).	١٠- أمعقيلي (العقلة).
١١- المعيد.	١٢- امدبوش (الدبشة).
١٣- امعولقي (العولقي).	١٤- امجغدمي (الجغدمي).
١٥- الغزوة.	١٦- المناقرة.
١٧- العدوات.	١٨- امحامضي (الحوامضة).
١٩ – امحرزي (المحارزة).	٢٠- امقوفشي (القوافشة).

٢١- امتعشري (التعاشرة). ٢٢- امصفحي (الصفاحية).

٢٣- جباري (الجبرة). ٢٤- غازي.

٢٥- امكليبي (الكلبة). ٢٦- بنو حسان (الحسانة).

٢٧- بنو الحكم(الحكامية). ٢٨- امحتول (الحناتيل).

٢٩- مساودة (السوادية). ٣٠- امعربي.

٣١- امجنح . ٣٢- امذباب.

٣٣- ابن امخترش. ٣٤- املاكده.

٣٥- امدهل. ٣٦- امصلوي (الصلاوية).

٣٧- امعطيفي. ٣٨- امشارقة.

٣٩- الطواهرة. ٤٠- بني مبارك.

٤١- المجامة. ٤٢- محلوي (المحلاوية).

٤٣- امضامري (الضوامرة).

٤٤- بني الفقيهي (الفقهاء) وفيهم مشيخة المسارحة.

٤٥- امراجحي (الرواجحة). ٤٦- امعطيفي (العطفة).

٤٧- امكريري (الكرارة)[1]. ٤٨- الهواشمة.

٤٩- الخرم. ٥٠- المعاشية.

٥١- العسسة. ٥٢- الصفاحية.

---

(١) نقلت الأسماء من قصيدة وردت في «الأدب الشعبي في الجنوب» ج٢ ص١٥٠ ومن كتاب أرسله إلى الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي.

٥٣- الخبراية. ٥٤- النشلة.

٥٥- الزخمية. ٥٦- العجابية.

٥٧- العوامرة. ٥٨- الطوالة.

والمسارحة من أثرى قبائل تهامة وأشهرها، منازلهم من وادي خلب شمالا، حتى وادي جازان جنوباً، ومن ضفاف البحر حتى قرب الحزن.

وقد ذكر الأستاذ العقيلي[1] أن قراهم تبلغ ٨٢ قرية، ومما ذكر منها أبو امعرج (العرج) أمحصية (الحصية) ترابة، الجعدة، الحوراني، الخزام، الداسة، زغفة، السويدية، شهرين، البادية، الغصينة، الفويدية، القائم، قزع، قنبورة، الكوس، المجروف، المجامة، المخشلية، مستورة، المراونة، المقرقم، المناجرة، المنصورية، الميزاب، الجنبة، الهلية، الهيجة.

٣) وذكر البلادي في كتاب (بين مكة واليمن) التالي عن أودية قبيلة المسارحة في جنوب المخلاف السليماني (وادي جازان) قال:

أودية المسارحة هي سبعة أودية تصب من الحزن وهي منطقة جبلية دون السراة بين وادي خُلب وجازان، ثم تفرغ في خبت المسرحي وهو أيضاً الخبت الواقع بين خلب وجازان في الساحل، وأهله المسارحة فنسب إليهم، وتكاد تجتمع هذه الأودية عند قرية المضايا قبل البحر بحوالي ١٧ كم.

وهذه الأودية تتوزع خبت المسرحي فتسير فيه تتبارى سنناً فتجعله خصباً يزرع فيه الدخن والذرة، وعلى جنباتها قرى المسارحة العديدة، وهذه الأودية من الشمال إلى الجنوب هي:

أ - وادي الأملح: يصب من جبل مرح جنوب شرقي أبو عريش، ثم يصب في الخبت.

---

(١) المعجم الجغرافي، منطقة جازان ١ ص٢٥.

ب – وادي المعاين: يصب من جبل محرّة، ويباري سابقه إلى الخبت.

ج- وادي مقاب: يصب من وسط الحزن، ويماثل سابقيه إلى الخبت وفيه قرية عياش.

د- وادي الكور: ويصب من جبل القمة، ثم يدفع في الخبت.

هـ- وادي الرباح: مثيل سابقه تماماً.

و- وادي الفجا: أطول من سابقيه مدىً، ويماثلها في المصب.

ز- وادي الخمس: أطول تلك الأودية مدى، وأكثرها زروعاً وقرى، ولا يبعد كثيراً شمال وادي خلب.

وهذه الأودية صغار بالنسبة إلى واديي جازان وخُلب.

وقال عن وادي خلب الذي تسكنه أيضاً قبائل المسارحة:

وادي خلب وادٍ فحل كثير القرى والمزارع وقد سال ستين مرة خلال ستة أشهر أثناء مرابطتي فيه عام ١٣٨٧هـ.

يسيل هذا الوادي من جبل شُدا العالي ومن السراوات المجاورة له مثل جبال الحرّث وجبال العبادل في سلا ونيس وغيرها، ثم يدفع في البحر عند جبل في البحر يسمى جبل المعقد، وعليه عشرات القرى وتصب فيه أودية كبار مما يجعل سيله يجري على وجه الأرض طيلة أيام السنة وتسكنه قبائل متعددة منها قبائل الحرث في صدره، والمسارحة في وسطه، وبنو شبيل في أسفله.

وقال البلادي أيضاً في ص٢٧٨ من كتاب «بين مكة واليمن» عن بلدة الأحد للمسارحة:

على بعد ٥٠ كم من جازان إلى الشرق الجنوبي وصلنا إلى بلدة الأحد وتسمى (أحد المسارحة) وهي قاعدتهم، وهذا اليوم هو يوم سوقها، فنزلت ومرافقي الذي

ركب معي من المضايا، وتجولنا في سوقها، وفيه جميع ما يلزم أهل السهل والجبل، وكان عسل شُدا يباع فيه بسعر باهظ جداً، فقد وجدت قدراً مملوءاً عسلاً حزرته بثلاثة أو أربعة كجم لا يزيد أبداً، فطلب صاحبه ١٢٠٠ ريال.

وبلدة أحد المسارحة مقر إمارة رئيسية تتبعها قبائل المسارحة الخولانية (القضاعية) وتقع على الضفة الشمالية لوادي خُلب، وبها مساجد ومدارس للبنين والبنات ومحكمة شرعية، وشرطة وكل مرافق الدولة.

قبيلة الحُرَّث:

١) ذكر الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية عن الحرث التالي:

قال: الحرّث، واحدهم حارثي، وينقسمون إلى قسمين: حقاري، ونجعي.

فمن الحقارين أفخاذ: الكعوب والغاوية ووالبة والقرشة والخصوب.

ومن النجوع أفخاذ: الهزاهيز وبني سلامة والعلايين وبني زاهر والمجارشة وبني دارس والغاوية.

ومن الحرث أيضاً بنو ذهل وبنو شراحيل[1].

وبلاد الحرث في القسم الشرقي الجنوبي الجبلي من مقاطعة جازان، ومركزهم الخوبة، وذكر الأستاذ العقيلي أن قراهم تبلغ ٧٤ قرية، ومما ذكر منها أبو عريش — وهي قرية خلاف مدينة أبو عريش المعروفة — وأم التراب وأم القضب، وبتول، وبحرة، والبحطيط، والبختة، والبداح، وبديع الخرم، والبرنية، والبيضاء، وتيهان، والجابري، والجبابية، والجيبة، وجلاح، وحميل، والخرايج، والخشابية، والخشل، والحقوانية، والدبا، والدفنينة، ودوحة بني خضر، والدوائر، ورصفة، والرمة، والشبقة، وصلاصل، والصبابة، والعابطية، والعقم، والغاوية، وغفير، والفليقة،

---

(١) من شراحيل أفخاذ الجغادمة والهلامية والحصاميون.

وقائم الكعوب، وقائم الروحة، وقائم زبيد، وقرثة، والقرقاعي، والقرن، وقمر، والكبشية، والكرس، والمحاصرة، والمدب، والمدرعة، والمروة، والمزيرات، والمعترض، والمقتل، والودي.

٢) وذكر النعمي في تاريخ عسير تحت عنوان «أمير عسير يبعث قوة من رجاله للاشتراك مع أمير أبي عريش في حرب قبيلة بني الحرث» في العهد العثماني قال:

على أثر مؤتمر بيض المنعقد بين كل من أمير عسير وأمير أبي عريش، والمنتهي بتجديد العلاقات بينهما على ما كانت عليه عام ١٢٥٤هـ بعث الأمير عائض بن مرعي من رجاله قوة عددها ألف مقاتل بقيادة الوجيه محمد عواض، وقد اشتركت الحملة العسيرية مع جيش أمير أبي عريش لإخضاع بني الحرث، ثم عادت إلى عسير وفيها توفي العلامة الشيخ هادي بن محمد أحد قضاة عائض بن مرعي، فولى القضاء عبد الرحمن بن محمد الحفظي بدلاً عنه.

قبيلة عبس:

١) ذكر الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية عن عبس جازان: قال:

عبس في تهامة منطقة جازان يجاورهم جنوبا قبيلة سفيان، وغرباً قبائل وادي ضمد والحسيني وبيش، وشرقا بلاد بني الغازي (بلغازي) وهم وأهل الحقو والعزيين داعية واحدة.

وقاعدة بلادهم ضمد، ومن قراهم: أبو ذخيرة والأحواش والخليف والعقدة والهيجة.

ومن أفخاذ عبس:

العزيين - السلاطين - الصبانية - آل غشم - آل رشيدة - الشقافية - النهارية - آل مويد - الخواجية - آل قطينة.

وفي ص٤٦٢ من المعجم قال عن العزيين: واحدهم عزِّي من عشائر تهامة، يسكنون شرق مقاطعة جازان في الجبال التي تعرف بهم هي تقع بين جبال الريث وجبال الصهاليل منها ينحدر وادي غوان من روافد وادي وساع وقرى من روافد بيش.

٢) وذكر البلادي في معجم قبائل الحجاز عن عبس جازان التالي:

قال: قبيلة شمال شرقي جازان قرب الدرب مجاورة لبني شعبة ولهم معهم عداء قديم وحروب ولهم حلف مع جيرانهم قبائل الحقو، ومن قراهم قعاس فيها يوم بينهم وبين بني شعبة، والزهب، وأم غيلة (الغيلة)، ومن ديارهم هناك المبرق وأبو خيارة ومفقع والسقبان وهم مشهورون بالشجاعة[1].

وأضاف البلادي: قال الهمداني: عبس من حكم ولهم صومان والخبار ولا يستبعد أن تكون هذه بقايا عبس بن بغيض الغطفانية[2] حيث أشارت بعض الروايات أن عبساً أو قسماً منها لجأت إلى اليمن، كما لا يستبعد أن تكون عبس جازان المتقدم ذكرها من عبس حكم التي ذكرها الهمداني والذي قال عن عبس حكم التي تنسب إلى القحطانية:

عبس من حكم ولهم صومان والخبار .. قال ذلك وهو يعدد أودية تهامة بين مور وجازان.

قال البلادي: وتوجد هذه القبائل اليوم فيما يُعرف بلواء عبس جنوب شرقي حرض وحرض جنوب مدينة جازان بما يقرب من ٩٠ كم ويقال لهم عبس بن ثواب وإنما ذكرتها هنا لأن بعض العامة يعتقد أنها عبس بن بغيض من غطفان، وليست كذلك، ويدخل لواء عبس في حدود الجمهورية اليمنية.

ويجب عدم الخلط بين قبائل عبس فهناك عبسات كثيرة أشهرها عبس غطفان، وعبس بني شهر، وعبس عسير، وعبس مراد من مذحج، وعبس جهينة، وعبس بني سُلَيْم.

---

(١) من بحث الأستاذ محمد العقيلي عن قبائل جازان.

(٢) قلت: وأرى أن عبس الغطفانية هي عبس التي في عسير وسيأتي التفصيل عنها في قبائل عسير جنوب المملكة العربية السعودية بين مور وجازان.

٣) وذكر هاشم بن سعيد النعيمي في تاريخ عسير في الماضي والحاضر عن عبس جازان وقعة هامة شاركت فيها هذه القبيلة حيث قال تحت عنوان «وقعة بني عبس»[١]:

لا يخلو زمان أو مكان من فيضان الفتن القبلية التي من منشئها حب التشفي، والأخذ بالثأر، والعصبية العشائرية مما يسببه الاحتكاك عند مواقع الرعي، ومناهل المياه، ولم يكن الوقت الذي وصل إلى الحكم فيه الأمير علي بن مجثل بأقل نصيب من غيره من حيث اشتعال الحروب القبلية بين العشائر المنطوية تحت نطاق إمارته. وكان أشدهم تمردا على الأمن القبائل القاطنة بسفوح صدر وادي بيش وما يجاوره من جهتيه الجنوبية والشمالية كقبيلة بني سعد، وسكان حقو عبس المعروف، ومشاكلها من قبائل تلك الجهة، قد بلغ من تعدياتهم أن ساء الأمن، وتعطلت السبل، وسفكت الدماء. وبطبيعة الحال فإن المنطق السليم لا يتفق وطباع أولئك الموتورين بمرض السلب والقتل، بل المنطق الذي يتفق وطباعهم ويقصر من جماحهم هو منطق السيف لا غير، لذلك نرى الأمير العسيري يتقدم بحملة عسكرية تأديبية ضد بني عبس، فينكل بأفرادها، وينهب أموالها، ويوطدها للأمن، فكان لغزواته تلك آثارها الإيجابية في نفوس مثيلاتها ممن كان يحذو حذوها من قبائل تلك الجهات. وذلك في عام ١٢٤٣هـ، إلا أن غزوته تلك لا تخلو من هدف سياسي، تجلت نتيجته في زحفه على مدينة صبيا واشتباكه مع حاميتها التركية، ففي شهر شعبان من السنة نفسها تقدم على رأس قوة من رجاله، فاحتل مدينة صبيا[٢]، وأخرج حاميتها التركية. وكان قائدها يدعى عجراف، ونصّب عليها أميراً من رجاله يدعى مغرم بن مشاري، وحصنها بقوة من رجاله ثم عاد إلى بلاده.

---

(١) الحفظي، تاريخ عسير (مخطوط).

(٢) العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني، ج١ ص٥٣٥.

قبيلة بني مروان:

١) ذكر فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب هذه القبيلة في جيزان حيث قال:

يقيم بنو مروان بين وادي جيزان في الجنوب ووادي تعشر في الشمال، ويسرحون حول ميدي[1] وفي ميدي نفسها.

ويوجد إلى شمالهم قبيلة المسارحة وإلى شرقهم أهل حرض والخميسين وإلى جنوبهم بنو حسن.

٢) وذكر الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية عن بني مروان التالي:

من عشائر المخلاف السليماني (جازان ونواحيه) منهم:

أهل الموسم، والعربة، والمزايبة، وبنو العواجي، والقيوس.

بلادهم في تهامة بين وادي جازان ووادي تعشر إلى ميدي، جنوب قبيلة المسارحة وغرب حرض وشمال بني حسن.

قلت: ومن خلال ما تقدم يتبين لنا أن قبيلة بني مروان لها قسم في اليمن والقسم الأكبر في منطقة المخلاف السليماني (جازان) بالمملكة العربية السعودية.

قبيلة شبيل:

١) ذكر فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب هذه القبيلة فقال:

قبيلة شبيل قبيلة صغيرة بقرب جيزان وتابعة لها لا يزيد عدد أفرادها عن ألف نفس (تعداد ما قبل عام ١٩٣٣م).

---

(١) ميدي بلدة في أقصى الشمال الغربي لبلاد اليمن وأقرب بلدة إلى الحدود السعودية تقابلها بلدة الموسم السعودية قرب الحدود اليمنية وبينهما ٣٥ كم تقريباً.
وكانت بالموسم مدينة الشرجة التاريخية والتي لا تزال أطلالها ماثلة في سواحل هذه البلدة القريبة من البحر الأحمر.

٢) ذكر الشيخ حمد الجاسر شبيل في معجم المملكة العربية السعودية حيث قال:

شبيل واحدهم شبيلي ومواطنهم تمتد من البحر الأحمر غرباً إلى بلاد الحرث شرقا، وجنوبا قبائل الموسم وقبائل الحرث، وشمالا المسارحة والحكامية، وقاعدتهم بلدة سامطة والتي تعتبر رابعة مدن مقاطعة جيزان بعد الثلاث الكبار جازان وصبيا وأبو عريش، وتقع سامطة على الضفة الشمالية لوادي ليه.

ومن أفخاذ شبيل:

بنو مبارك - الشعابية - المداخلة - المذاكرة - الفتاحية - الفودة - القضاة - العراشية - السهارية - المحانشة - الشنابرة - البجاوية - العبرة - الأشراف - الصوارمة - الصملة - الجواهرة - الحنانة - بنو الجرب.

كما ذكر الجاسر أيضاً في المعجم آل شبيل وهم فرع من الأشراف غير قبيلة شبيل.

قبيلة بني مالك:

١) ذكر الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية قبيلة مالك حيث قال:

من عشائر تهامة بمنطقة جازان منهم أفخاذ:

آل سلامة - آل حراز - آل حسين - آل الحجفة - آل معبد - آل نشمة - آل أحمد - آل مزعلي - آل الرقبة - آل نعامة - آل امشريف - آل حبس - آل قطيل - أمعزة - آل عشوان - آل البقاع - آل سنين - آل نعشة - آل غماط.

وتقع بلادهم في منطقة جازان في الجهة الشرقية الجنوبية في جبال تعرف بهم تبعد نحو ١٣٠ كم من جازان، وقاعدتهم بلدة الخوبة. وذكر الأستاذ محمد العقيلي أن قراهم تبلغ ٥٤ قرية، ومما ذكر فيها: أم الحجل والبدوة والبقعة وبين مقر وامشاهر

(الثاهر) والجوة والحرة والخزام والخاشر والخلفين والزقبة وآل زيدان والسرو وطيرة والعنقة والقويعة ولبني مقر ومخر والمسترب والنشمة والنعامة. وذكر من جبالهم شهدان وعثوان وطللان. انتهى.

قلت: ويجب التفريق بين بني مالك جيزان وبني مالك عسير الآتي ذكرها في قبائل عسير.

وكذلك بني مالك من بجيلة والتي ذكرناها في المجلد العاشر ضمن قبيلة بجيلة (انظر عنها)[1].

٢) ذكر محمد العقيلي أن بني مالك من قبائل المخلاف السليماني بمنطقة جازان قال:

وتقع ديارهم شرق جبل فيفاء وتمتد شرقاً إلى حدود اليمن ويرأسهم حسين بن أحمد، وجابر امناجعة.

٣) وذكر الأستاذ إبراهيم جاد الله بن دخنة الشريفي في الموسوعة الذهبية التالي:

من آل سنين من بني مالك تهامة (جازان): السنين في دولة الكويت ومنهم سليمان بن محمد السنين - رحمه الله - والمتوفى من أجل خدمة الكويت وهو ينقل البريد بينها وبين الزبير ومنطقة سوق الشيوخ بالعراق، وابنه حسين بن سليمان بن محمد السنين من شهداء معركة الجهراء؛ وابنه سليمان بن حسين بن سليمان - رحمه الله - مختار منطقة كيفان سابقا، ومنهم المُلا سعد السنين صاحب مدرسة في منطقة القبلة.

قبيلة جعدة:

١) ذكر هذه القبيلة فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب قال:

تقع ديرة بني جعدة بين قبيلة المسارحة وقبيلة بني مروان إلى الشمال من مدينة ميدي اليمنية (على ساحل البحر حوالي وادي تعشر).

---

(١) كما توجد قبيلة أخرى باسم بني مالك بلادهم قرب وادي مور جنوبا حتى شرق مدينة الليث شمالا، ويجاورون بني سعد في الشمال وزهران في الجنوب والجحادلة غربا وبلحارث شرقا، وذكرها فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب وذكرها الجاسر في معجم السعودية ولم يذكر نسبها، وذكرناها ضمن قبائل الليث لعلها من مالك بجالة والله أعلم.

قلت: لعل جعدة هؤلاء من الجعدة من بلحارث القبيلة المعروفة من القحطانية.

قبيلة بني الحكم:

١) ذكرها الشيخ حمد الجاسر في معجم السعودية حيث قال:

بنو الحكم (الحكامية) من قبائل منطقة جازان كانوا يعدون من قبيلة المسارحة ويجاورونهم من الشرق، ومنازلهم في الجنوب الشرقي من بلدة جازان، وقاعدتهم المضايا، ولهم من القرى نحو ١٢ قرية على ما ذكر الأستاذ محمد أحمد العقيلي، ومما ذكر: أبو كرش وأم العُيب والخضراء والخلفة والعقدة ومزهُرة والمضايا وهي قاعدة بلاد الحكامية.

ومن أفخاذهم: بنو ولي، والسوالمة، والحواسية، وآل حفظ الله، وبنو سهلن وبنو إبراهيم، وبنو مهدي، والمغافير.

وقد ذكرنا نسبها في البحوث المتقدمة للبلادي عن جيزان.

قبيلة بني حُمَّد:

١) ذكرها الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية حيث قال:

بنو حُمَّد - بضم الحاء المهملة وفتح الميم مشددة وآخره دال - واحدهم حمدي من عشائر مقاطعة جازان، وتنقسم إلى فرعين هما: الشهرة وبنو عيسى فمن أفخاذ الشهرة: الجماحة والشهرة والعوفا والصماميح[1] وبنو واصل.

ومن أفخاذ بني عيسى: النجامية والعكرة وبنو مهدي والفننة والطوافرة وبنو عيسى.

وبلاد بني حمد تقع في الجنوب الشرقي من منطقة جازان شمال الحدود الجنوبية، وجنوب شرق بلاد بني شبيل، وقاعدتهم بلدة سامطة. ومن قراهم:

---

(١) ذكرت في بعض المراجع الطماميح.

الخوجرة والسرداح والشمهانية والطوال والعكرة وعنطوطة والمجنة والمكبنل والنجامية.

قبيلة الريث[١]:

١) ذكرها الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية فقال:

من عشائر المخلاف السليماني (جازان) ومنهم الأفخاذ الآتية:

آل الشحنة - آل النجاد - آل سلمى - آل مسعود - آل مشيفي - آل المصاعرة.

والريث يجاورون شمالا قبيلة قحطان، وجنوبا وغربا قبائل عبس والحقو، ومن جبالهم القهر، ومن أوديتهم يخرف من روافد وادي وساع، ومن قراهم مقزع، ومن مياههم المحرد والنجاد ونزل.

٢) وذكر هاشم بن سعيد النعمي في كتاب «تاريخ عسير بين الماضي والحاضر» تحت عنوان «غزو الأمير علي بن مجثل لقبيلة الريث» فقال ص١٢٢:

الريث قبيلة مشهورة في تاريخ هذه الأقطار بثورتها المتكررة التي قل أن يسلم منها زمان، ومساكنها كما هو معروف قمم وكهوف جبل القهر المشهور بصعوبة مسالكه وكثرة تعاريجه، وللأسماء من الأفعال اشتقاق. وفي عام ١٢٤٧هـ كانت قد ضربت رقما قياسيا في الفوضوية بالأمن وسفك الدماء، وعندما ترامت أخبارها إلى الأمير علي بن مجثل تقدم إليها على رأس جيش كثيف من رجال القبائل، فاكتسح جبلها الشامخ الذرى، وقضى على فسادها، ونهب أموالها، ونكل بمجرميها، فتوطدت للأمن وعادت إلى رشدها، كما مال على القبائل المجاورة للريث وهم ما يسمى بالصهاليل وعبس والجهرة فنكل بهم ووطدهم للأمن، وكان ذلك في شهر شعبان عام ١٢٤٧هـ.

---

(١) قد يكون الريث اسم موقع فأطلق على سكانه.

قبيلة بني سفيان:

١) ذكر قبيلة بني سفيان الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية فقال:

سفيان من عشائر جازان.

وفي ص٢٩٠ ذكر عشيرة سبيع من بني سفيان بجوار العبادل شرق جازان.

قبيلة النجوع:

١) ذكر فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب هذه القبيلة وقال عنها:

تقيم هذه القبيلة في المخلاف السليماني بين صبيا والدرب ومن أقسامها بنو محمد[1] والهجاوي وبنو مفرح.

٢) وذكر الجاسر عن النجوع أيضاً في معجم المملكة العربية السعودية وقال نفس القول المتقدم لفؤاد حمزة عن هذه القبيلة.

قبيلة السادة:

١) ذكر الشيخ حمد الجاسر عنهم التالي في معجم المملكة العربية السعودية فقال:

السادة واحدهم سيد، يكثر إطلاق هذا الاسم على كثير من الأسر، في غير بلاد نجد، ولكن ليس بينهم من الروابط ما يكون منهم عشيرة متماسكة كعشائر القبائل الأخرى باستثناء من يطلق عليه هذا الاسم (السادة) في منطقة جازان.

وأضاف: السادة من عشائر منطقة جازان من أفخاذهم التالي:

آل شبيل، آل قاضي، آل حسن، آل محسن، آل دلاك، آل صنبع ويام، الزراعية، السباعية، العصارية، المكارمة، آل إبراهيم، آل جبران، المراونة، آل بو عيشة.

---

(١) لا علاقة لهؤلاء بيني محمد الآتي ذكرهم من قبائل جازان.

وأضاف في ص ٧٤٨: النعامية (آل نعمة) واحدهم نعمي من قبيلة السادة في مقاطعة جيزان.

٢) وذكر محمد العقيلي أن من أشهر قرى قبيلة السادة في جيزان الدهنا والعالية، ويرأسهم الحسن بن عرار النعمي.

قبيلة الشرفاء:

ذكرهم الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية وقال:

الشرفاء في منطقة جازان منهم الفروع التالية:

الغزوة، الكررة، بنو حوايج، بنو شيخين، بنو الدهل، العطفة، القحلة، العقلة، العجبة، الجغادمة، القحاطين، الدهالية، والمشايخ، الدبة، المخدرشن الخرم، العوامرة، المسارعة ، المعايدة، المساودة، العرابية، القرابشة، الكلبة، العواجة، آل مجلي، آل حلل، المساملة.

وفي ص٣٤٧ ذكر أن الشرفاء فرع من بني شعبة حيث قال:

بنو شعبة من بطونهم الجحادلة وعضل والزنابحة ورحمان والجبرة وشهاب وبلاد هؤلاء جنوب مكة في أودية إدام والسعدية وسعيا إلى الليث يجاورون هُديلا وفهما وخزاعة.

وفي مقاطعة جازان منهم: آل هيازع وآل خضرة وآل إلياس وآل شار بن مرعي وآل زايد وآل سولة وآل حسان وآل حسن وآل عمر وآل الشرفا.

وأضاف: وتبلغ قرى بني شعبة في منطقة جازان ١٦ قرية على ما ذكر الأستاذ العقيلي ومما ذكر منها الدرب - وهو قاعدتهم - وأبو قرن وأبو يحيا وريم والقائم وقرار والنغبي وهيجة رملان.

قلت: ومن المعروف أن بني شعبة هؤلاء المتقدم ذكرهم من بني كنانة وقد ذكرناهم في قبائل كنانة بالمجلد العاشر من الموسوعة.

ويجب ملاحظة أن هناك شعبة من بني تغلب بن وائل ذكرناهم أيضاً في المجلد العاشر من الموسوعة ويقطنون في جنوب المملكة.

وهناك بني شعبة آخرين في عسير سيأتي ذكرهم في قبائل عسير في هذا المجلد الحادي عشر من الموسوعة (انظر عنهم).

قبيلة بني حريص:

ذكرهم الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية قال:

ويدعون حريص الحشر وهو جبل يسكنونه في منطقة جازان في القسم الشرقي الجبلي ومن قراهم القريبة والقُلة.

كما ذكر أيضاً في نفس الصفحة ١٣٢ من المعجم بنو حريص آخرين حيث قال:

بنو حريص من عشائر منطقة جازان في جبل يعرف بهم، وقاعدتهم بلدة العارضة، ومن قراهم: البشامة والخصورة والشياق والصيابة وكرسي الدائرة والمدخال.

وأضاف قائلا: وهم غير حريص المتقدم ذكرهم.

قبيلة المنجحة:

١) ذكرها الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية حيث قال:

منهم امخريص (الخريص)، والعبدية، وآل زايد، وآل امحاوش (الحاوش)، وآل سرياح، والشهبي، وولد إسلام، وأمحضي، وأمعوض، والرؤس، والمعيوف، وأمقحزة، وامقبعة.

وبلادهم في تهامة بمنطقة جازان بين البرك والشقيق جنوب بلاد بني هلال وغرب بلاد ألمع، وقاعدتهم القحمة على الساحل، ومن قراهم الشحافة وذهبان والنقاح، ومن مواردهم القعر.

٢) وذكر المنجحة النعيمي في تاريخ عسير وقال:

تقع منازل هذه القبيلة على ضفاف وادي عسلان وقدران من أغوار قنا والبحر، ومنها قسم كبير في محائل والبحر، وتنطوي على عدة أفخاذ ويقدر عدد أفرادها بحوالي أربعين ألفاً، وقسم منها تابع للقحمة من مقاطعة جيزان.

قلت: أي أن هذه القبيلة تنقسم إلى قسمين قسم في بلاد عسير وقسم آخر في بلاد جيزان.

وقد رجح البلادي نسبها إلى كنانة العدنانية(١).

٣) وذكر علي أحمد عيسى العسيري في كتاب عسير عن المنجحة التالي:

تنقسم القبيلة إلى قسمين:

المستقرون ويتمركزون في الموانئ مثل القمحة والموسّم، ويمارسون قليلا من الزراعة أهمها زراعة النخيل، ولكنهم يعتمدون إلى حد كبير على عمليات الشحن والتفريغ في الموانئ، وعلى الرغم من صغر حجم هذه الموانئ، إلا أنها اكتسبت أهمية كبرى كمدخل لنقل السلاح والذخيرة إلى بلدان عسير الداخلية. أما القسم الثاني فهم البدو وهم في وضع اقتصادي جيد إذ يملكون أعداداً كبيرة من الماشية والإبل، كما أنهم يتاجرون في السمك المجفف مع مناطق عسير، وفي الدوم مع مصوع، ويحبون الانتقال خارج ديارهم في الظروف العادية فيصلون حتى بحر بن سكينة وبني هلال.

قبيلة بني الغازي (بلغازي):

ذكرهم الشيخ حمد جاسر في معجم المملكة العربية السعودية فقال:

من عشائر منطقة جازان منهم: المعالمة، وآل زيدان، وحماد، وآل حياد، وآل قصي.

---

(١) ويرى بعض الباحثين أن المنجحة من الأزد القحطانيين. انظر عن كنانة في ج١٠ من الموسوعة.

وهم في سفح جبل فيفا وتتصل بلادهم من الشرق ببلاد بني مالك وغربا بقبائل عبس وشمالاً قبائل مركز هروب.

وأضاف: وقد ذكر الأستاذ محمد أحمد العقيلي بأن قرى بني الغازي تزيد على عشرين قرية، ومما ذكر من هذه القرى: أم الدراهم، وآل حياد، والجرية، وجورا على وادي جور من روافد وادي ضمد، والحشوة، والحناية، وزاملة، والسكيني، والطائف (وهي غير مدينة الطائف المعروفة)، والعبدان، وعيبان وفيه سوق أسبوعي والغاط والقاع ومثاله ومخشوش.

وبلادهم تقع في أعالي وادي ضمد وعلى وادي جورا من روافده، وهي في شرق المنطقة في الجبال.

قبيلة الخميسين:

ذكرهم فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب من قبائل جازان وقال:

تقع ديرة هذه القبيلة في الآكام القريبة من حَرَض[1] وهم إلى الشرق من بني مروان.

قبيلة بني محمد:

ذكر هذه القبيلة فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب من قبائل جازان وقال:

قبيلة صغيرة بقرب جازان.

قبيلة آل تليد:

ذكرها الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية حيث قال:

آل تليد من عشائر منطقة جازان في الجبال الواقعة بين جبال الحشر غرباً وجبال بني مالك جنوباً، وجبال الصهيف (أمصهيف) شمالاً، وتبعد عن جازان شرقاً نحو مئة وستين كم.

---

(١) حرض: مدينة يمنية قرب الحدود السعودية وينزل منها وادي حرض يمتد في مقاطعة جازان السعودية وتضرب مياه هذا الوادي في البحر جنوب جازان.

قبيلة الحشر[1]:

ذكرها الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية حيث قال:

عشيرة تنزل في شرق مقاطعة جازان في جبال تضاف إليهم في أعلى وادي قصي من فروع وادي صبيا.

قبيلة الدغارير:

ذكرها الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية من عشائر جازان.

قبيلة العبادل:

ذكرها الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية حيث قال:

من عشائر مقاطعة جازان في جبال تعرف بهم في المنطقة الجبلية الشرقية الجنوبية بقرب الحدود الجنوبية مع اليمن، وقاعدتهم بلدة العارضة ومن قراهم: الجص والجميمة والحمية والصفيف وصمعة وعبكح والغربي وقائم بني شراحيل والقصبة وقمران والمرو والملحي والمودفة.

قبيلة الصهيفي:

ذكرها الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية حيث قال:

الصهيف أو أمصهيف من عشائر منطقة جازان في القسم الشرقي الجبلي بين جبال الصهايل وجبال الحشر.

قبيلة قيس:

ذكرها الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية حيث قال:

---

(١) قد يكون الاسم أطلق على الموضع أولاً.

قيس من عشائر منطقة جازان في الجبال الشرقية الجنوبية بقرب الحدود اليمنية (جبال قيس) شرق بلاد العبادل، وجنوب بلاد بني حريص قاعدتهم بلدة العارضة.

قبيلة آل الغنية (امغنية):

ذكرها الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية حيث قال:

آل الغنية من عشائر مقاطعة جازان، مساكنها في أعلى وادي ضمد.

قبيلة بني العواجي:

ذكرها الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية حيث قال:

من عشائر منطقة جازان، يسكنون قرية تعرف بهم في شرق الموسم.

قبيلة النُّحوس:

ذكرها الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية من قبائل منطقة جازان.

قبيلة بني شعبة[1]:

١) ذكرها محمد أحمد العقيلي في تاريخ المخلاف السليماني، وقال:

حاضرتهم قرية الدرب المنسوبة إليهم باسم درب بني شعبة، وكان يعرف باسم درب ملوَّح في القرن الحادي عشر الهجري وكان كبيرهم في عام ١٠٥٣هـ الفارس علي بن شار بن هيزاع، ومنهم الفارس عرار بن شار بن هيازع الشعبي. ويرأس بني سقية في الوقت الحاضر علي بن محمد الشعبي، ومن أشهر عشائرهم التالي:

---

(١) ونسب بني شعبة (في جيزان) معروف لبني كنانة العدنانية وقد ذكرناها ضمن قبائل كنانة في المجلد العاشر من الموسوعة.

وقد ذكر بني شعبة الفيروزآبادي في القاموس وقال: شعبة بطن كانت منازلهم قرب مكة مما يلي اليمن ونسبهم ياقوت الحموي إلى كنانة حيث قال: شعبة بطن من كنانة من آبارهم إدام (على طريق اليمن).

الأشراف، وآل إلياس، وآل حدرة، وآل زيد، وآل أبي سلة، وآل شار بن مرعي، والصبانية، وآل هيازع.

٢) ذكر هاشم بن سعيد النعمي في تاريخ عسيرعن آل حدرة من قبيلة شعبة التالي:

قال تحت عنوان (تمرد آل حدرة على الأمن):

آل حدرة تسكن على ضفاف وادي بيض، وهي من توابع مشيخة بني شعبة، وكل أفرادها متوغلون في البداوة، وقد بلغت حدا خطرا من الاعتداء والسرقة وقطع السبيل، وفي عام ١٢٦٦هـ قام أمير عسير على رأس حملة تأديب ضدها، فنكل بها وقضى على فسادها وأذاقها مرارة الاستهتار بالأمن.

٣) وذكر بني شعبة أيضاً فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب حيث قال:

تقيم هذه القبيلة حول وادي عتود إلى مرتقى وادي ضلع، ومعظم هذه القبيلة بالرغم من ادعائها أنها من قحطان إلا أنها من أصل سوداني، ومن القبائل الرحل فيها: آل حدرة وآل حسان.

قلت: وقول فؤاد حمزة ادعاء بني شعبة إلى قحطان قول فيه نظر، وقد ذكر المتقدمون نسبتهم إلى كنانة وقد تقدم ذكره. أما قوله أنها من أصل سوداني فهذا شيء فيه من الصحيح فهذه القبيلة معها خليط من بلاد السودان خالطوا العرب وحسبوا منهم بمرور الزمن.

٤) وذكر بني شعبة على أحمد عيسى في كتاب عسير قائلا:

تقع هذه القبيلة إلى الشمال من رجال ألمع[١] ومنهم من هو مستقر يعتمد على الزراعة ومنهم البدو الذين يملكون ثروة كبيرة من الإبل والغنم والأبقار والخيل.

---

(١) قبيلة ألمع من قبائل عسير التي تقع على الغرب (ممتدة جنوباً) في شرق منطقة جازان.

وهم خليط من العرب والسودانيين الذين تحرروا من أجيال سابقة، وهم محاربون أشداء وأقوياء، حتى إنهم يلقبون بالعسكر، من أهم القرى في هذه المنطقة:

الدرب - التي هي المركز الرئيسي لهم، والشقيق التي تعتبر ميناء هام لهم. والتجارة فيها مفتوحة ومتنوعة أهمها تجارة الجلود والسمن مع مصوع. ويزرع في الدرب الذرة والدخن وأرضها جيدة خصبة حيث يبلغ طول ساق الذرة سبعة أذرع، وإذا سال الوادي سيلا قوياً أمكن زراعة الأرض ثلاث أو أربع مرات سنويا، ويعود ذلك لجودة الأرض وخصوبة التربة.

قبائل فيفاء

ما ذكره الباحثون من أهل منطقة فيفاء[1] في جنوب غرب المملكة العربية السعودية التابعة لمنطقة جازان:

(١) ما قاله الشيخ علي بن قاسم آل طارش الفيفي عن فيفا وقبائل العرب فيها[2]:

فيفاء بلد عامر منذ القدم

فيفاء بلد عامر من قبل عهد الإسلام، فقد جاء في تاريخ الخلفاء للسيوطي في قصة هند بن عُتبة أن هند بنت عُتبة (أم معاوية بن أبي سفيان) وكان قد رأى زوجها الأول (الفاكة بن المغيرة) رجلا خارجا من مجلس له كان يرتاده الرجال بدون استئذان وكانت هند موجودة فيه ترتبه وتنظفه ولم تشعر بالرجل أنه هم بالدخول فيه، فسألها الفاكة من ذا الذي كان عندك؟ فقالت: لا أحد لم أر أحدًا قط، فساوره فيها الشك وقال لها: الحقي بأهلك، وشاعت فيها قالة السوء، فقال لها أبوها: ما الخبر؟ ماذا الذي يقوله الناس؟ فقالت: وماذا قالوا؟ فأخبرها فحزنت واكتأبت وحلفت بكلمة كانوا يحلفون به في الجاهلية أنه لم يقع شيء من ذلك، وبقيت كئيبة حزينة فقال لها

(١) زرت جبل فيفا بمنطقة جيزان في صيف ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م بصحبة الأخ الباحث الدكتور عبد الله بن سعد العويمري الرشيدي العبسي من منطقة حائل وأخواله من فيفا فكان نعم الرفيق والصديق، وقابلتنا عواصف رملية شديدة بداية من مدينة الليث وحتى مدينة القنفذة على ساحل البحر الأحمر ووصلنا بحمد الله ليلًا في أسفل جبل فيفا وتعثر علينا الصعود إلا في الصباح.

(٢) وهو قاض سابق في محكمة التمييز السعودية له خبرة أربعون عامًا في مجال القضاء وتمييز الأحكام وحاليًا لهُ مكتب استشارات ومحاماة في مكة المكرمة بحي العزيزية.
وقد أرسل لنا مشكورًا معلومات قيمة في كتيب أَعَدَّهُ عن فيفا أسماه «فيفا وأنساب قبائلها» فجزاه الله خيرًا وقد سمح لنا بنشرها في المجلد الحادي عشر من الموسوعة، وللشيخ علي بن قاسم كتاب مطبوع هو «فيفا بين الأمس واليوم».

أبوها: اصدقيني الخبر فإذا كان وقع شيء مما تناقله الناس فسوف أدس له من يقتله فتنقطع عنا القالة، فعادت وحلفت وغلظت في الحلف أنها بريئة، فقال لها اهدئي وسوف أحاكمه لك عند كاهن اليمن، واتفقا على ذلك وذهبا في جماعة من قومهما واصطحبا مجموعة من الصبايا لمؤانسة هند ولما دنوا من موقع الكاهن في سفح جبل فيفا في جهة الجنوب من جهة "الرقة" على الضفة الجنوبية لوادي "ضمد" فدل ذلك على أن فيفا آنذاك عامرة وآهلة بالسكان، وأنها مقصودة لحل بعض المشاكل.

لماذا سُميّ الموقع بشط الصبايا؟

وبسبب هذه القصة سُمي الموقع بشط الصبايا والذي لم يزل يحمل هذا الاسم إلى هذا التاريخ وأنقاض قرية الكاهن مطلة على الموقع، ولما اشتد الكرب بهند وتغير لونها انفرد بها أبوها فقال لها: اصدقيني الخبر فأقسمت له أنها بريئة وقالت: لكنني أعلم أننا سنحتكم إلى شخص من البشر قد يخطئ وقد يصيب وأخشى أن يصمني بشيء يكون لي سبة في العرب، فقال لها: لا تخافي سوف أختبره لك قبل أن ينظر في أمرك، فاختلى بفرسه وأصفر له حتى أدلى ذكره فأدخل حبة بر في إحليله وربطه بسير، ولما قدموا على الكاهن قال له: لقد جئنا لحاجة وقد خبأنا لك خبيئة فما هي؟

ما هي الخبيئة؟

فأطرق الكاهن رأسه فقال خبأتم لي ثمرة في كمرة، قال: نريد بيانا أوضح؟ قال: خبأتم لي حبة بر في إحليل مهر، قال: صدقت، انظر في أمر هؤلاء النسوة فصار الكاهن يضرب على كتف كل واحدة منهن حتى وصل الدور على هند فضرب على كتفها وقال لها: انهضي غير رسحاء ولا زانية وسيولد لك غلام يكون ملكًا للعرب، فابتدرها زوجها الفاكة وأخذ بيدها فنترت يدها من يده وقالت ابعد عني فوالله إنني سأحاول أن يكون من غيرك، ثم أخذها بعده أبو سفيان وأنجبت له معاوية فتحققت كهانة الكاهن[١].

---

(١) وكما يقال كذب المنجِّمون ولو صدقوا.

القصة متداولة

وهذه القصة التي لا تزال عالقة بأذهان العامة يتناقلونها جيلًا بعد جيل تدل دلالة واضحة على كون فيفا عامرة من العهد الجاهلي فقد حكى لي جابر بن محمد الحكمي صاحب المركابة هذه القصة عندما سألته عن سبب تسمية الموقع بشط الصبايا وذكر أن شيخ شمل فيفا علي بن يحيى الفيفي كان يذكر ذلك في مجالسه مما يؤكد على أن فيفا كانت عامرة من قبل الإسلام وذات حضارة.

نقوش أثرية على بعض الصخور

ويدل على ذلك أيضا وجود نقوش أثرية حِمْيَرية على بعض الصخور في وادي ضمد في المكان المشهور بـ(الشعب المكتوب) ويبعد موقع النقوش عن شط الصبايا ببضعة كيلوات في جهة الجنوب الغربي.

أول من اختط فيفا:

إن فيفا تقع في وسط بلاد خولان قضاعة وكان أول من اختطها عبس بن خولان الذي سميت العبسية باسمه وهي أعلى قمة لفيفا، وعبس جد جاهلي، وخولان هذا هو أحد أحفاد مالك بن حِمْيَر الذي تزوج (ضرية بنت ربيعة) فأنجبت له "قُضَاعة" ثم خلفه عليها معد بن عدنان الذي تبنى ابنها قُضَاعة وتكنى به، فظنه بعض الناس ابنه لصلبه، ولذلك اختلف النسابون هل قضاعة عدنانية أم قحطانية؟ والصحيح أنها حِمْيرية قحطانية حسبما حقق ذلك الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب والإكليل، وذكر قصة محاولة معاوية بن أبي سفيان استدعاء قضاعة إليه وإغرائهم بالمناصب ليتقوى بهم على خصومه من العلويين والعباسيين فرفضوا ذلك كما سيأتي.

جرعاء مقر مالك بن حِمْيَر:

ذكر ابن سعد في طبقاته ذهاب وفد من بني قُضَاعة إلى مقر جدهم "مالك ابن حِمْيَر" في "جرعاء" التي تقع على ضفة وادي ضمد الجنوبية على الحد بين السعودية

واليمن اليوم بالقرب من العين الحارة (الوغرة) شرق فيفا في ديار بني مالك، وذكر أن أحد المُضَريين رماهم بشعر جاء فيه:

مـررت بحيي قُضـاعـة غـدوة وإذا همـو في الـزفـن والـزفـنـان

فقلت لهم ما بـال زفنكمو كذا لعرس أتـى ذا الـزفـن أو لختان

مواطن عبس:

وعبس هذه هي بطن من خولان منتشرة ما بين وادي العمود ووادي قرى ووادي يخرف ووادي وعال ووادي وساع ووادي شهدان والحقو والمشوَّف إلى وادي ضمد وجازان جنوب فيفا وأكثر قبائل عبس تركوا الانتماء إلى عبس سوى القليل منهم في جهة المشوَّف، وموطن عبس الأصلي فيفا ثم انتشروا منها في البلدان المجاورة الأخرى.

موقع فيفا:

تقع فيفا في وسط بلاد خولان فتحيط بها من جهة الشمال والشمال الغربي قبائل بني الغازي، والحشر، والصهاليل، وبني صهيف، والعزيين، وهروب، والريث، والحقو، ومن جهة الشرق قبائل بني مالك من آل خالد، وآل سعيد، وآل سلمة، وآل يحيى، وآل زيدان، وآل تليد، ومن جهة الجنوب والجنوب الغربي قبائل بني عبس، وبني حريص، وسفيان، وقيس، سحار، والحُرَّث، والخوبة، وآل جابر، وبني معين، وبني شراحيل، وكلها من خولان التابعين للسعودية وتتصل بهم قبائل خولان التابعين لليمن كقبائل ين جماعة، وسحار، وآل ثابت، ورازح، وآل طارق، ومنبه، وبني خولي، وقطابر، وآل الشيخ، وغيرهم.

(١) قلت: وأعلّق هنا عن عبس في جنوب المملكة العربية السعودية وأوضح أنها قبيلة قحطانية قديمة حيث قال الهمداني: عبس من حكم ولهم صومان والخبار،قال ذلك وهو يعدد أودية تهامة بن مور وجازان. وتوجد هذه القبيلة بالوقت الحاضر فيما

يعرف بلواء عبس جنوب شرقي حرض، وحرض جنوب مدينة جازان بها يقرب من ٩٠ كيلو مترًا، ويقال لهم عبس بن ثواب.

وقال محمد العقيلي الباحث السعودي عن عبس الجنوب:

قبيلة تقع شمال شرقي جازان قرب الدرب مجاورة لبني شعبة ولهم معهم عداء قديم وحروب ولهم حلف مع جيرانهم قبائل الحقو، ومن قراهم قعاس فيها يوم بينهم وبين بني شعبة، والزهب، وأم غيلة (الغيلة). ومن ديارهم هناك المبرق وأبو خيارة ومفقع والسقبان وهم مشهورون بالشجاعة. انتهى.

وكما توجد أيضًا عبس أخرى من قبيلة بني شهر وهي بطن من شهر تسكن تهامة بني شهر شرق القنفذة.

ويرى بعض الباحثين أن بعض بني عبس بن بغيض ذهبوا تجاه اليمن في القرن السابع أو الثامن من بعد الهجرة ويُرجح أن يكون هؤلاء الذين هم في بني شهر من عبس بن بغيض المشهورة من غطفان والله تعالى أعلم.

وأرى أن عبس غطفان في جنوب غرب المملكة العربية السعودية هم عبس عسير وقد ذكرت ذلك في بحث عبس وبني رشيد في المجلد الرابع من الموسوعة.

وبلادهم في تهامة جنوب بلاد بني حسن وشمال بلاد بني مغيد وأفخاذهم:

مطولة وكفرا ومناصير الغريرة ورُنَّف وشغار وخرازه وقطعبة وبطارية وموانع.

وقال الشيخ علي بن قاسم عن مجمل قبائل فيفاء القائمة اليوم:

ذكرت في كتابي فيفاء بين الأمس واليوم قبائل فيفاء القائمة اليوم وأنها تنقسم إلى قسمين:

١- القيستين. ٢- أولاد عطاء.

ثم تنقسم القيستان إلى:

١ - آل عبيد. ٢- آل شراحيل.

ثم تنقسم آل عبيد إلى:

١- آل مغامر. ٢- ولد عمر.

ثم تنقسم آل مغامر إلى:

١ - الحلف. ٢- آل شريف.

ثم ينقسم الحلف إلى:

١ - آل مثيب. ٢- آل المودحي.

ثم ينقسم آل المودحي إلى:

١ - آل خساف. ٢- آل داثر.

ثم ينقسم آل شريف إلى:

١ - الأبيات. ٢- آل سلمان.

ثم تنقسم الأبيات إلى:

١ - آل جرف. ٢- آل حسين.

٣- آل اليتيم. ٤ - آل العمامي.

٥- آل البشري.

وتنضم إلى داعية آل مغامر بموجب أحلاف وقواعد قبلية القبائل التالية:

١ - الأشراف. ٢- آل مخشم وتعود نسبًا إلى آل شراحيل.

٣- آل عمرو وتعود نسبًا إلى آل سلمة من بني مالك.

ثم تنقسم ولد عمر إلى:

١ - آل ظلمة. ٢- آل علي بن عمر.

٣- أهل الدفرة.

فهذه قبائل القيستين إجمالا وكل قبيلة تتفرع إلى عشائر وأفخاذ كما سيأتي..

ثم تنقسم أولاد عطاء إلى:

١ - آل حجر. ٢- آل الصلت.

ثم تنقسم آل حجر إلى:

١ - آل عبدل. ٢- آل ثويع.

٣- آل مشنية. ٤- آل بالحكم.

ثم تنقسم آل الصلت إلى:

١ - أهل مدر. ٢- آل حرب.

٣- الأيتام. ٤- آل محمد.

وآل محمد مندمجة في آل حرب والأيتام، وكل قبيلة من هذه القبائل تتفرع إلى عشائر وأفخاذ، وتضمهم مع كافة القبائل الأخرى المحيطة بهم داعية خولان.

قبائل ساق الغراب

تنحدر قبائل ساق الغراب المحيطة بفيفا من أرومة خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وقبائل خولان مختلطة ومتداخلة، وخولان بطن من بطون قضاعة المنتشرة في الجزيرة العربية وغيرها، وهم يعتزون بانتمائهم إلى القحطانية قال شاعرهم حكيم

بن عباس الكلبي حينما أراد معاوية بن أبي سفيان أن يستلحقهم في العدنانية ليتقوى بهم على خصومه من العلويين والعباسيين:

برئنا إلى الله أن يكون أبونا ... نزار فنرضى نزارا

ولكننا نحن نجل الملوك ... يمانون أصلا يمانون دارا

وقال المقداد بن زيد الحيواني:

نمتنا إلى عمرو عروق كريمة ... وخولان معقود المكارم والحمد

أبونا سما في بيت فرعي قضاعة ... له البيت منها في الأرومة والعدِّ

وقال المصعب بن زيد:

لنا ملك خولان بن عمرو فسل بنا ... فليس خبير في الأمور كجاهل

وقال الهمداني سمعت رجال بني نهد تزدمل وتقول:

يا أيها الداعي ادعنا وأبشر ... وكن قضاعيا ولا تنزر

نحن بنو الشيخ الهجان الأزهر ... قضاعة بن مالك بن حِمْيَر

النسب المعروف غير المنكر

وقال حسان بن ثابت -رضي الله عنه:

وشعب رفيع من قضاعة فاضل ... على كل شعب من شعوب العشائر

أولئك قومي أن دعوت أجابني ... ثمانون ألفا في الحديد المظاهر

وقال الحارث بن عمرو:

ودار بقيوان لنا كان عزها ... توارثها نسل الملوك القماقم

ويسنم دار الزمن دمنتي دفا | إلى أسفل المعشار فرع التهائم
ودار بكهلان لشبل أخيهم | دعامة عز من تلاع الدعائم
وآل سعيد حمرة غالبية | بسفحي سروم بين تلك الرجائم

وقيوان ويسنم في ديار بني جماعة شرق فيفا، وشبل هو جد بني شبيل وآل سعيد في بني مالك، وسروم هو سُرُمْ ويطلق على عدة أماكن منها سرم جنوب فيفا.

قبائل فيفا تفصيلا:

وبعد ما ذكرت قبائل فيفا القائمة إجمالًا ها أنا أذكرها تفصيلًا فأقول:

قبيلة آل مثيب

آل مثيب هي إحدى قبائل آل مغامر، ويتكون منها ومن آل المودحي "الحلف" وتنقسم إلى ثلاث عمائر:

١ - آل أحمد بن حسين. ٢ - آل العويد.

٣- آل القُبَل.

ثم تنقسم عمارة آل أحمد بن حسين إلى أربعة بطون:

١ - آل مسعود بن فرحان.

٢ - آل علي بن فرحان.

٣- آل أحمد بن فرحان.

٤ - آل سليمان بن فرحان.

ثم ينقسم بطن آل مسعود بن فرحان إلى أربع عشائر وكل عشيرة تنقسم إلى أفخاذ على النحو التالي:

١ - آل سنحان وهم عشيرة شيخ شمل فيفا علي بن حسن بن علي بن يحيى بن شريف بن جابر بن علي بن حسن بن سليمان بن قاسم بن سلمان بن مسعود بن فرحان بن ثابت وهم خمسة أفخاذ:

١ - آل شريف بن جابر والشملية في هذا الفخذ.

٢ - آل جبران بن جابر ومنهم القاضي حسن بن جبران.

٣ - آل حسن بن جابر ومنهم قاسم بن أسعد الموفد إلى سمو الأمير عبد العزيز بن مساعد في أبها.

٤ - آل شريف بن مسعود.

٥ - آل شريف بن سالم بن فرحان بن سلمان بن قاسم بن سنحان بن ثابت بن أحمد، ومن عقبة أهل دحبة وآل ساتر وآل داود، وقد انقرض منهم آل سيلة الذي كانت فيهم الشملية.

ثم ينقسم بطن آل علي بن فرحان إلى بيتين:

١ - آل شريف بن معجبة.

٢ - آل علي بن قاسم.

وقد انقرض بطن آل أحمد بن فرحان ولم يبق منهم إلا آل هماس.

ثم ينقسم بطن آل سليمان بن فرحان إلى بيتين:

١ - آل شريف بن جابر.

٢ - آل علي بن جابر.

ثم تنقسم عمارة آل العويد إلى أربعة بطون:

١ - آل عياس - بعين مهملة مكسورة ثم مثناة تحتية مفتوحة.

٢- آل مسعود بن عيدان.

٣- آل عطنة.

٤- آل المشروم.

ثم ينقسم بطن آل عياس إلى تسعة أفخاذ هم:

١- أهل ذي الرقيبة.

٢- أهل الدحرة.

٣- أهل القاسي.

٤- أهل الخرماة.

٥- أهل المعشي.

٦- أهل النوع.

٧- أهل أسعد بن شريف.

٨- أهل الحبْلى.

٩- أهل المدحة.

ثم ينقسم بطن آل مسعود بن عيدان إلى خمسة أفخاذ هم:

١- أهل سهلان.

٢- آل محمد بن عذابة.

٣- آل عطنة.

٤- آل ناشر.

٥- آل سليمان بن شريف.

ثم ينقسم بطن أهل المشروم إلى أربعة أفخاذ هم:

١- آل سليمان بن يحيى.

٢- آل علي بن يحيى.

٣- آل حسين بن يحيى.

٤- أهل الشنيف.

ثم تنقسم عمارة آل القبل إلى بطنين هما:

١- آل حسين بن حسن.

٢- آل سليمان بن حسن.

ثم ينقسم آل حسين بن حسن إلى ثلاثة أفخاذ وهم:

١- آل الترابي.

٢- آل عمر.

٣- آل سالم بن فرحان.

ثم ينقسم آل سليمان بن حسن إلى أربعة أفخاذ هم:

١- أهل الخذيلة.

٢- أهل قنثور.

٣- أهل السَّرَب.

٤- آل المدهمل.

فهذه قبيلة آل مثيب وعشائرها باختصار.

قبيلة آل خساف

قبيلة آل خساف وهي إحدى قبائل آل مغامر وإحدى قبائل الحلف وتنقسم إلى عمارتين هما:

١ - آل هذل.

٢ - آل شريف بن أحمد.

ثم تنقسم عمارة آل هذل إلى ١٤ بطنا وهم:

١ - آل جبران بن سلمان وفيهم مشيخة القبيلة.

٢ - آل يزيد بن جرادة.

٣ - آل سلمان بن جابر.

٤ - آل مدهش.

٥ - آل حالية.

٦ - آل غثيم.

٧ - آل سليمان بن سلمان.

٨ - آل زايد.

٩ - آل سالم بن علي.

١٠ - مسعود بن أحمد.

١١ - آل أحمد بن سالم.

١٢ - آل يزيد بن حسين.

١٣ - آل حسن بن أحمد.

١٤- آل جعدنة.

وكل بطن من هذه البطون ينقسم إلى أفخاذ وبيوت لا نطيل بتعدادها.

ثم تنقسم عمارة آل شريف بن أحمد إلى ثلاثة بطون:

١- آل أحمد بن شريف.

٢- آل محمد شريف.

٣- آل قاسم بن شريف.

ويتفرع آل أحمد بن شريف إلى ست عشائر:

١- آل طارش ومنهم معد هذا البحث الشيخ علي بن قاسم بن سلمان بن جابر بن جبران بن ساتر بن أحمد بن طارش بن أحمد بن شريف بن أحمد بن شريف بن المودحي.

٢- آل غرسة. ٣- آل الكدفي.

٤- آل السلعي. ٥- آل شحرة.

٦- آل متعب.

وكل عشيرة من هذه العشائر تتفرع إلى أفخاذ وبيوت لا نطيل بتعدادها.

وأما آل قاسم بن شريف قد انقرضوا ولم يعرف لهم عقب، وكان قاسم بن شريف شيخ القبيلة في عهده وهو أحد أقطاب الحلف المبرم بين آل مثيب وآل المودحي في عام ١١٤٤هـ فهذه قبيلة آل خساف باختصار شديد.

قبيلة آل داثر

قبيلة آل داثر وهي إحدى قبائل آل مغامر وإحدى قبائل الحلف، وتنقسم إلى ست عمائر وهي:

١- آل مطرة.

٢- آل عافية.

٣- آل سلامة.

٤- آل قاسم.

٥- آل مسعود بن عافية.

٦- آل الكري.

ثم تنقسم عمارة آل مطرة إلى ثلاثة بطون:

١- آل قاسم بن سلمان ومشيخة القبيلة في هذا البطن.

٢- آل حسين بن سلمان.

٣- آل فرح.

وكل بطن من هذه البطون ينقسم إلى أفخاذ وبيوت لا نطيل بتعدادها.

ثم تنقسم عمارة آل عافية إلى ثلاثة بطون:

١- آل شريف بن حسن.

٢- آل مسعود بن حسن.

٣- آل يزيد بن حسن.

وكل بطن منها ينقسم إلى أفخاذ وبيوت لا نطيل بتعدادها.

ثم ينقسم عمارة آل سلامة إلى ثلاثة بطون:

١- آل قاسم بن أسعد.

٢- آل الغابر.

٣- آل مفرح بن سلمان.

وكل بطن من هذه البطون ينقسم إلى عشائر وأفخاذ لا نطيل بتعدادها.

ثم تنقسم عمارة آل قاسم إلى بطنين وهما:

١ - أهل القاعة.

٢ - أهل مسعود.

وكل بطن يتفرع إلى أفخاذ وبيوت لا نطيل بسردها.

ثم تنقسم عمارة آل مسعود بن عافية إلى بطنين وهما:

١ - أهل البثنة.

٢ - أهل غارب.

وكل منهما يتفرع إلى أفخاذ وبيوت.

ثم تنقسم عمارة أهل الكردي إلى بطنين وهما:

١ - أهل المغاوى.

٢ - أهل حاذر.

وكل بطن ينقسم إلى عدة أفخاذ وبيوتات لا نطيل بسردها.

ومن أبرز بيوتات آل داثر أهل الطوايل وكانت شملية فيفا فيهم وقد تولى الشملية منهم الحزامي بن مهدي مؤسس سوق النفعية، ومبرم الحلف بين آل مثيب وآل المودحي في عام ١١٤٤هـ، ومن عقب أهل الطوايل.

آل المجهر ويتفرع منهم:

١ - أهل العقيلي.

٢ - آل أحمد بن يزيد.

٣- آل علي بن يزيد.

فهذه قبيلة آل داثر باختصار شديد.

قبيلة الأبيات

قبيلة الأبيات هي إحدى قبائل آل مغامر وهي تنقسم إلى ثلاث عمائر:

١- آل حسين بن تَرَّار.

٢- آل اليتيم.

٣- آل الجرف.

٤- آل العمامي.

ثم تنقسم عمارة آل حسين بن ترار إلى خمسة بطون:

١- آل الصخيب وهم بيوت أهل بطحان وأهل الشدنة وآل عمضان وآل مغوي.

٢- آل هديش، ويكوِّن آل هديش وآل صخيب حلف حيدان وكانت مشيخة القبيلة فيهم، ثم انتقلت إلى آل اليتيم ثم إلى يزيد بن مسعود من آل الجرف.

٣- آل الحربي.

٤- آل وعالة.

٥- آل البشري.

ثم تنقسم عمارة آل اليتيم إلى ثلاثة بطون:

١- آل خفشة ومنهم القاضي حسن بن أحمد بن علي بن جابر بن سليمان بن حسين بن غَميٍّ.

٢- آل مذهنة ومنهم القاضي أحمد بن أسعد بن جابر بن جبران بن يزيد بن مذهنة.

٣- آل معسف.

ثم ينقسم آل معسف إلى العشائر التالية:

١- أهل الكداحي.

٢- أهل حماس.

٣- أهل الحليط.

٤- أهل دمينة.

٥- أهل الجرب.

٦- أهل الوادي.

٧- آل زاهر.

٨- أهل الكوبع.

وتنقسم عمارة آل الجرف إلى خمسة بطون:

١- آل يزيد بن مسعود.

٢- آل صبحان.

٣- آل جروة.

٤- آل قطينة.

٥- آل مقنع.

وآل مقنع هم بيوت:

١- آل حسن بن حسين.

٢- آل أحمد بن حسين.

٣- آل علي بن حسين.

٤- آل علي بن قاسم، أما عمارة آل العمامي فصارت قبيلة لها كيان مستقل.

قبيلة آل العمامي

تنقسم قبيلة آل العمامي إلى ثلاثة بطون وهم:

١- آل هاجرة ومشيخة القبيلة فيهم.

٢- آل جابر بن علي.

٣- آل محمد بن جبران.

ثم اندمجت فيهم أخيرًا عشيرة آل البشري.

وكل بطن من هذه البطون ينقسم إلى أفخاذ وبيوتات لا نطيل بسردها.

قبيلة آل سلمان

تنقسم قبيلة آل سلمان إلى ثلاث عمائر وهي:

١- آل عائشة.

٢- آل فرحان.

٣- أهل بير.

ثم تنقسم عمارة آل عائشة إلى خمسة بطون:

١- آل العمرية.

٢- آل المنور.

٣- آل حدبان.

٤- آل قينة.

٥- آل أسعد بن ساتر.

ثم تنقسم عمارة آل فرحان إلى أربعة بطون:

١- سلمان بن فاطمة.

٢- أهل صويقة ويطلق عليهم آل شوهان.

٣- آل سويد ومنهم آل ردة.

٤- آل غثوان.

فهذه قبيلة آل سلمان باختصار وكل بطن ينقسم إلى بيوت وأفخاذ لا نطيل بسردها.

ثم ينقسم آل غثوان إلى:

١- آل صبحان.

٢- آل مرحة.

٣- آل مسعود.

٤- آل سلمان بن يحيى.

ويطلق على آل غثوان وآل سلمان بن يحيى آل شومان، وكانت فيهم مشيخة القبيلة، ثم انتقلت إلى آل المنور، ثم انتقلت إلى آل نمرة، ثم انتقلت إلى آل عيدان أحد بطون أهل بير.

ثم تنقسم عمارة أهل بير إلى ثلاثة بطون:

١ - آل جبران بن علي ومنهم آل نمرة التي كانت فيهم مشيخة القبيلة.

٢ - آل علي بن علوان ومنهم علوان صاحب بير وكان من أبرز شخصيات القبيلة.

٣ - آل عبدان ومنهم آل شريف بن سلمان وأهل ذراع آل يحيى وقد اندمجت فيه عشائر وبيوت:

١ - آل ضيف الله.
٢ - بيت التهامي.
٣ - بيت الخولي.
٤ - آل السحاري.

قبيلة الأشراف

وقبيلة الأشراف قبيلة هاشمية انضوت تحت داعية آل مغامر بموجب قواعد وأحلاف، وهم بطون:

١ - آل أحمد بن يزيد وفيهم مشيخة القبيلة.

٢ - آل حسن بن نومة.

٣ - أهل شفيان.

٤ - أهل غُزَّة.

٥ - أهل الدرب.

وكل بطن من هذه البطون ينقسم إلى أفخاذ وبيوت لا نطيل بسردها.

قبيلة آل مخشم

قبيلة آل مخشم تعود نسبًا إلى آل شراحيل، وهي منضوية تحت داعية آل مغامر بموجب قواعد وأحلاف بحكم الموطن وتنقسم إلى ستة بطون وهم:

١ - آل مفرح بن يزيد ومشيخة القبيلة فيهم.

٢- آل سليمان بن أحمد ومنهم آل عذابة وآل ساتر.

٣- آل علي بن أسعد.

٤- آل رياش.

٥- آل جابر بن حالية.

٦- آل حسن بن عذابة ويطلق عليهم أهل الجربتين.

وكل بطن من هذه البطون ينقسم إلى أفخاذ وبيوت لا نطيل بسردها.

قبيلة آل عمرو

وتنقسم قبيلة آل عمرو إلى عمارتين:

١- آل حسن. ٢- آل عطان.

ثم تنقسم عمارة آل حسن إلى ثلاثة بطون وهم:

١- آل حيان ومشيخة القبيلة فيهم.

٢- آل علي بن سلامة.

ثم تنقسم عمارة آل عطان إلى بطنين:

١- آل مانع.

٢- آل سليمان بن عافية.

وكل بطن من هذه البطون يتفرع إلى أفخاذ وبيوت لا نطيل بتفصيلها، وآل عمرو هذه قبيلة منضوية تحت داعية آل مغامر بموجب قواعد وأحلاف وبحكم الوطن وإلا فهم يعودون نسبًا إلى آل سَلَمَة من بني مالك.

فهذه قبائل داعية آل مغامر مفصلة:

قبيلة آل ظلمة

قبيلة آل ظلمة تنقسم إلى ثلاث عمائر:

١ - آل الظهر.

٢ - آل قحيف.

٣- آل حباه.

ثم تنقسم عمارة آل الظهر إلى بطنين:

١ - أهل الشباب.

٢ - آل مشول.

ثم ينقسم أهل الشباب إلى تسعة بيوت:

١ - آل أحمد بن حسن ومشيخة القبيلة فيهم.

٢ - آل شريف بن حسن وهم أهل الغرز وأهل المبادي.

٣- آل قاسم بن حسن وهم آل يزيد بن سالم وآل جبران بن سالم.

٤ - آل حسين بن حسن وهم أهل الزحفوفة.

٥ - آل حميد بن حسن وكانت مشيخة القبيلة فيهم ومنهم الشيخ سليمان بن علي بن صبحان.

٦ - آل صبحان وهم أهل المخبط.

٧- آل جبران بن علي.

٨- آل جرادة وهم أهل غاره وأهل القطع.

٩ - آل سليمان بن علي.

ثم ينقسم آل مشول إلى ثلاثة بيوت:

١ - آل شيعان.

٢ - آل رعدة.

٣ - آل معان ومنهم الشاعر أبو زفقة محمد بن جبران.

ثم تنقسم عمارة آل قحيف إلى أربعة بطون:

١ - آل الحبيبي.

٢ - آل مُخلِّف.

٣ - آل شريف.

ثم ينقسم بطن آل الحبيبي إلى ثلاثة بيوت:

١ - آل بلحة.

٢ - آل الحزامي.

٣ - آل سلمان بن يحيى وقد كانوا أهل رئاسة كبيرة ذات نفوذ.

ثم ينقسم بطن آل مُخلِّف إلى ثلاثة بيوت وهم:

١ - آل محمد بن سلمان.

٢ - آل سالم بن سلمان.

٣ - آل جابر بن جبار.

ثم ينقسم آل جابر بن جبار إلى:

١ - آل حيان ومنهم بيت عند آل الثويع.

٢- آل غثوان وهم أهل الوجاه، وأهل القنى.

٣- آل الجؤاب.

ثم ينقسم آل شريف إلى ثلاثة بيوت:

١- آل عاسمة.

٢- آل سعمد.

٣- آل المشماع.

ثم تنقسم عمارة آل جباه إلى ستة بطون:

١- أهل الكرس.

٢- آل سالم.

٣- آل أحمد بن علي وهم أهل نيد العقوة وأهل العتمة.

٤- أهل العرق.

٥- أهل القزعة.

٦- أهل المقاطر.

وكل بطن من البطون المذكورة ينقسم إلى أفخاذ وبيوتات لا نطيل بتفصيلها.

قبيلة العمريين

تنقسم قبيلة العمريين إلى أربع عمائر:

١- آل القينة.

٢- آل روغة.

٣- آل اللبَثْ.

٤- آل علي.

ثم تنقسم عمارة آل القينة إلى خمسة بطون:

١- آل بحر ومشيخة القبيلة فيهم.

٢- آل حاوي.

٣- أهل المدان.

٤- آل عجيبة.

٥- آل شويهة.

ثم ينقسم بطن آل بحر إلى أربعة بيوت:

١- آل حسن بن أحمد.

٢- آل أحمد بن سلمان.

٣- آل شريف بن سلمان.

٤- آل حسن بن سلمان.

ثم ينقسم بطن آل حاوي إلى ثلاثة بيوت:

١- آل قاسم نعمة.

٢- آل قاسم بن علي.

٣- آل أحمد بن شيحة.

ثم ينقسم بطن آل المدان إلى ستة بيوت:

١ - آل حسين بن أسعد.

٢ - آل علي بن محمد.

٣- آل سليمان بن ساري.

٤ - آل يحيى بن خيرة.

٥ - آل القريشي.

٦ - آل مسفرة.

ثم ينقسم بطن آل عجيبة إلى بيتين:

١ - آل يحيى بن أحمد.

٢ - محمد بن مسعود.

ثم ينقسم بطن آل شويهة إلى بيتين:

١ - آل يحيى بن يزيد.

٢ - آل أسعد بن يزيد.

ثم تنقسم عمارة آل روغة إلى سبعة بطون:

١ - آل مفرح بن فرحان.

٢ - آل محمد بن فرحان.

٣- آل حسن بن سليمان.

٤ - آل حسن بن شريف.

٥- آل مرعي.

٦- آل هادي.

٧- آل جابر بن ساتر.

ثم تنقسم عمارة أهل اللَّبَثْ إلى ثلاثة بطون:

١- آل وشمة.

٢- أهل الجرب.

٣- آل بروغ.

ثم ينقسم بطن آل وشمة إلى ثلاثة بيوتات:

١- آل حسن بن علي.

٢- آل أحمد بن علي.

٣- آل سلمان بن علي.

ثم ينقسم بطن أهل الجرب إلى بيتين:

١- آل حسين بن يحيى.

٢- آل مفرح بن سلمان.

ثم ينقسم بطن آل بروغ إلى خمسة بيوت:

١- آل حسن بن يحيى.

٢- آل أسعد بن حسين.

٣- آل فرحان بن ساتر.

٤- آل حسن بن حسين.

٥- آل حسين بن قاسم.

ثم تنقسم عمارة آل علي إلى بطنين:

١- آل العوفي.

٢- آل برقان.

ثم ينقسم بطن آل العوفي إلى أربعة بيوت:

١- آل هلال.

٢- آل سليمان.

٣- آل ناجع.

٤- آل محمد.

ثم يتفرع من آل هلال تسعة فروع:

١- آل يزيد بن حالية.

٢- آل يزيد بن جابر.

٣- آل مفرح بن أحمد.

٤- آل حسن بن أحمد.

٥- آل سلمان بن جابر.

٦- آل أحمد بن فرحان.

٧- آل حسين بن علي.

٨- آل إسماعيل.

٩- آل حسن بن سليمان.

ثم ينقسم بطن آل سليمان إلى أربعة بيوت:

١- آل حسن بن علي.

٢- آل حسن بن محمد.

٣- آل محمد بن علي.

٤- آل حسن مسفرة.

ثم ينقسم بطن آل محمد بن العوفي إلى ثلاثة بيوت:

١- آل ساري بن سليمان.

٢- آل صبحان.

٣- آل ابن يزيد.

ثم ينقسم بطن آل ناجع إلى بيتين:

١- آل مفزع.

٢- آل علي بن سالم.

ثم ينقسم بطن آل برقان إلى أحد عشر بيتًا:

١- آل جابر بن حسن.

٢- آل سالم بن حسن.

٣- آل جبران بن يزيد.

٤- آل حسن بن جابر.

٥- آل يحيى بن محمد.

٦- آل حسن بن سلمان.

٧- آل مفرح بن جبران.

٨- آل أسعد بن جبران.

٩- آل جبران بن جبار.

١٠- آل حسن بن شريف.

١١- آل مسعود بن شريف.

قبيلة أهل الدفرة

قبيلة أهل الدفرة تنقسم إلى عمارتين:

١- آل سليمان.

٢- آل عمرو.

ثم تنقسم عمارة آل سليمان إلى أربعة بطون:

١- آل شوكان.

٢- آل حوذان.

٣- آل عيول.

٤- آل عيسى، ومنهم آل عاصي وآل مسكة وآل عيلان.

ثم تنقسم عمارة آل عمرو إلى أربعة بطون:

١- أهل اللبنة وكانت مشيخة القبيلة فيهم.

٢- آل حردة وقد انتقلت إليهم مشيخة القبيلة منذ أكثر من نصف قرن.

٣- أهل الفرحة.

٤- آل زايدة.

وكل بطن من هذه البطون يتفرع إلى أفخاذ وبيوت.

قبيلة آل شراحيل

قبيلة آل شراحيل من كبريات قبائل فيفا ذكر صاحب اللآلئ المضيئة أنهم زهاء ستة آلاف مقاتل في عام ١٠٣٥هـ وقد نزح بعضهم إلى جهة الْخِشِل ولهم كيان كبير ومشيخة هناك، وتنقسم قبيلة آل شراحيل الباقية في فيفا إلى عمارتين:

١- آل شرافة. ٢- آل جمار.

ثم تنقسم عمارة آل شرافة إلى أربعة بطون:

١- أهل الغميرة. ٢- آل الأصيل.

٣- أهل مراد.

ثم ينقسم بطن أهل الغميرة إلى بيوت:

١- آل عيلان وكان فيهم مشيخة القبيلة.

٢- آل عذابة.

ثم ينقسم آل الأصيل إلى بيوت:

١- آل سيلان. ٢- آل الغنية.

٣- آل عافية. ٤- آل الزيدانية.

٥- آل سَلَمة.

ثم ينقسم بطن أهل مراد إلى بيوت:

١ - آل جيبة. ٢ - آل رعدة.

٣ - آل اليتيمة، وقد انقرض من هذا البطن آل روغان وآل خفشة.

ثم ينقسم بطن آل سَلَمة إلى بيتين:

١ - آل حشحس.

٢ - آل غرقة، وقد انقرض منهم آل الزراية.

ثم تنقسم عمارة آل جمار إلى ستة بطون:

١ - أهل ثرية. ٢ - أهل المجرم.

٣ - آل زولان ٤ - آل عيدان.

٥ - آل رهقة.

٦ - آل مخشم الذين يمثلون القبيلة المندمجة في آل مغامر.

قبيلة آل عبدل

قبيلة آل عبدل هي إحدى قبائل آل حجر من ولد عطاء وهي تنقسم إلى خمس عمائر.

١ - آل ثابت. ٢ - آل العبيدي.

٣ - آل ختفان. ٤ - آل الشامية.

٥ - آل مهطل.

ثم تنقسم عمارة آل ثابت إلى أربعة بطون وهم:

١ - آل مارحة وهم بيوت آل مارحة ورئاسة القبيلة فيهم منذ أكثر من نصف قرن والشيخ القائم الآن الشيخ سلمان بن يزيد بن قاسم بن أسعد بن مارحة بن علي

بن سليمان بن مريع بن سلمان بن جبران بن ثابت بن أحمد بن مدواري بن مثعلي بن عبد الله.

٢- أهل العلاج وهم ثلاثة أفخاذ شريف بن حسن وآل سالم بن حسن وآل جابر بن حسن ومنهم القاضي حسين بن شريف بن حسن العبدلي كان عالمًا جليلًا توفي في عام ١٣٦٥هـ.

٣- آل غرسة وهم بيوت أهل منفة وأهل القحزة.

٤- آل كاملة، وقد انقرض منهم بيت كبير يسمون آل نوارة.

ثم تنقسم عمارة آل العبيدي إلى ستة بطون وهم:

١- آل جرادة. ٢- أهل غريفة.

٣- آل سليمان بن يزيد. ٤- آل علي بن عنية.

٥- أهل الغمر. ٦- آل حسن بن يحيى.

ثم ينقسم آل جرادة إلى خمسة أفخاذ وهم:

١- آل أحمد بن فرحان.

٢- آل سالم بن فرحان ومنهم محمد بن سالم المتوفي عام ١٣٦٥هـ وكان من أبرز أعيان القبيلة وكان له كتاب وله دراية بخرص الثمار.

٣- آل محمد بن فرحان.

٤- آل أحمد بن حسين.

٥- آل علي بن متعب.

ثم ينقسم أهل غريفة إلى فخذين هما:

١- آل فرحان بن سليمان ومن أبرزهم هادي بن فرحان إمام جامع الغمر.

٢- آل أسعد بن سليمان ومن أبرزهم أحمد بن موسى بن أحمد بن مسعود ويعمل إمام وخطيب في الحويَّة بالطائف وكان موظفًا تابعًا لتعليم البنات.

أما آل سليمان بن يزيد فهم بيت واحد ويطلق عليهم:

١- أهل الحقب.

وأما آل علي بن غنية فهم بيوت:

١- آل حسن بن مسعود.

٢- آل حسن بن سليمان.

٣- آل علي بن سلمان.

٤- آل أحمد بن سلمان.

٥- آل شريف بن سلمان.

٦- آل يزيد بن سلمان.

وأما أهل الغمر فهم بيت واحد يطلق عليهم:

١- آل التليدية.

ثم ينقسم آل حسن بن يحيى إلى بيوت:

١- آل مفرح بن حسن.

٢- آل سليمان بن يحيى ومنهم شاعر آل عبدل الشهير يحيى بن محمد العبدلي.

ثم تنقسم عمارة أهل ختفان إلى أربعة بطون وهم:

١- أهل المقبعي.

٢- آل مسعود بن يزيد.

٣- آل فرحان بن يزيد.

٤- آل جبران بن سلمان.

ثم ينقسم أهل المقبعي إلى خمسة بيوت وهم:

١- آل سليمان بن شريف بن عاصي.

٢- آل جبران بن شريف بن قاسم.

٣- آل سليمان بن شريف بن قاسم.

٤- آل سلمان بن شريف بن قاسم.

٥- آل جبار بن جبران.

٦- آل حسن بن فرحان.

ثم ينقسم آل مسعود بن يزيد إلى أربعة بيوت وهم:

١- آل حسن بن مسعود.

٢- آل أسعد بن سالم.

٣- آل مسعود بن جبران.

٤- آل مفرح بن جبران.

أما آل فرحان بن يزيد فهم بيت واحد.

ثم تنقسم عمارة آل الشامية إلى أربعة بطون وهم:

١- آل زايد بن سلمان.

٢- آل علي بن سلمان.

٣- أهل الملوي.

٤- آل حسن بن حسين.

ثم تنقسم عمارة آل مهطل إلى ستة بطون وهم:

١- آل سلمان بن علي.

٢- آل مسعود بن حسن.

٣- آل سبولة.

٤- آل جربان.

٥- آل جمار.

٦- آل زايد بن حسن.

ثم ينقسم آل سلمان بن علي إلى بيتين:

١- آل يحيى بن سالم.

٢- آل سلمان بن سالم.

ثم ينقسم آل مسعود بن حسن إلى أربعة بيوت:

١- آل محمد بن مسعود.

٢- آل سليمان بن مسعود.

٣- آل سالم بن مسعود.

٤- آل سلمان بن مسعود.

ثم ينقسم آل سبولة إلى بيتين:

١ - آل حسن بن أسعد.

٢ - آل مفرح بن أسعد.

فهذه قبيلة آل عبدل باختصار وكل بطن أو عشيرة يتفرع إلى بيوت وأفخاذ لم نتطرق إليها.

قبيلة آل ثويع

قبيلة آل ثويع هي إحدى قبائل آل حجر من ولد عطاء وتتكون من خمس عمائر وهي:

١ - أهل العتمة ومشيخة القبيلة فيهم.

٢ - آل زايد.

٣ - آل المغسَّي.

٤ - آل سليمان بن جابر.

٥ - أهل الهضمة.

ثم تنقسم عمارة أهل العتمة إلى خمسة بطون وهم:

١ - آل يحيى بن حسن وهو بطن كبير منهم شيخ القبيلة الموجود بالوقت الحاضر الشيخ حسن بن يحيى بن أسعد بن يحيى بن حسن بن جبران بن أحمد بن سلمان بن علي بن سلمان بن سليمان بن مريع بن يحيى بن سلمان بن علي بن الثويع.

٢ - آل جابر بن حسن.

٣ - آل ساري بن حسن.

٤ - آل محمد بن أسعد.

٥ - آل حيان.

ثم تنقسم عمارة آل زايد إلى بطنين وهما:

١ - آل زاهر.

٢ - آل سيار.

ثم ينقسم آل سيار إلى بيتين:

١ - آل سلمان بن فرحان.

٢ - آل زاهر بن فرحان.

ثم تنقسم عمارة آل المغسي إلى ثلاثة بطون وهم:

١ - آل الجِدَمْ.

٢ - آل سيار.

٣ - آل الخافتة.

ثم ينقسم آل الجدم إلى بيتين:

١ - آل محمد بن حسين.

٢ - آل شريف بن حسين.

ثم تنقسم عمارة آل سليمان بن جابر إلى ثلاثة بطون وهم:

١ - آل أسعد بن سليمان.

٢ - آل قاسم بن سليمان.

٣ - آل أحمد بن سليمان.

ثم تنقسم عمارة أهل الهضمة ويطلق عليهم آل خالد إلى أحد عشر بطنًا وهم:

١ - آل جبران بن علي.

٢ - آل غينة وهم آل قاسم بن علي.

٣- آل حسن بن يحيى.

٤ - آل شريف بن حسن.

٥ - آل سيلان بن حسن.

٦ - آل امشتوي بن حسن.

٧- آل مغبش بن علي بن حسن.

٨- آل عمر بن حسن بن علي.

٩- آل غازي بن حسن بن علي.

١٠ - آل سعيد بن حسن بن علي.

١١ - آل دومان بن حسن بن علي.

فهذا مجمل عشائر قبيلة آل الثويع باختصار ويوجد بين آل الثويع بيوت من قبائل أخرى منهم آل حيان من آل ظلمة، وآل علي حسن من آل بالحكم.

قبيلة آل بالحكم

قبيلة آل بالحكم هي إحدى قبائل آل حجر من ولد عطاء وتنقسم إلى عمارتين كبيرتين هما:

١ - آل المُغَوِّث.

٢- آل ساهر.

ثم تنقسم عمارة آل المغوث إلى ثلاثة عشر بطنًا هم:

١ - آل سلمان بن المغوث وهذا البطن فيه مشيخة القبيلة.

٢ - آل يزيد بن جابر.

٣- آل علي بن سلمان.

٤ - آل علي بن أسعد.

٥ - آل يحيى بن محمد.

٦ - آل سالم بن محمد.

٧- آل سلمان بن محمد.

٨- آل أحمد بن محمد.

٩- آل حسين بن محمد.

١٠ - آل مسعود بن محمد.

١١ - آل السري.

١٢ - آل حسين.

١٣ - آل الحاسبة.

وكل بطن من هذه البطون يتفرع إلى عشائر وأفخاذ وبيوتات لا نطيل بتعدادها.

ثم تنقسم عمارة آل ساهر إلى أربعة بطون وكان لهم مشيخة مستقلة وهذه البطون هي:

١ - آل الدوحم.

٢- آل سلمان بن محمد.

٣- آل سالم بن حسن.

٤- آل مسعود بن جبار.

وكل بطن من هذه البطون ينقسم إلى عشائر وأفخاذ وبيوت لا نطيل بتعدادها.

وتوجد بينهم عشيرة يطلق عليهم آل عقيلة يمتهنون صناعة الحديد ويعدّون من آل بالحكم في جميع اللوازم للقبيلة.

فهذا مجمل عشائر قبيلة آل بالحكم باختصار.

قبيلة آل مشنية

قبيلة آل مشنية وهي إحدى كبريات قبائل آل حجر من ولد عطاء وتنقسم إلى عمارتين كبيرتين هما:

١- آل فرحان.

٢- آل القفشي.

ثم تنقسم عمارة آل فرحان إلى تسعة بطون هي:

١- آل سلمان بن عائشة.

٢- آل صافية.

٣- آل الغرق.

٤- آل مريع.

٥- آل سالم بن يحيى.

٦- آل علي بن جابر.

٧- آل الخلاجي.

٨- أهل الداير.

٩- آل جبران بن أسعد.

وكل بطن من هذه البطون يتكون من عشائر وأفخاذ وأبيات لم نطل بتعدادها.

ثم تنقسم عمارة آل القفشي إلى أربعة بطون وهي:

١- آل المدربي.

٢- آل الحُدَلَّم.

٣- آل عوام.

٤- آل الحماطي.

ثم ينقسم بطن آل المدربي إلى أربع عشائر هي:

١- أهل قزاعة ومشيخة القبيلة فيهم.

٢- أهل الشباب.

٣- أهل الصوملة.

٤- آل علي بن جابر.

وكل عشيرة من هذه العشائر تنقسم إلى أفخاذ وبيوتات لا نطيل بتعدادها.

ثم ينقسم بطن آل الحُدَلَّم إلى ست عشائر هي:

١- آل جبران بن حسين.

٢- آل سلمان بن سعيد.

٣- آل يزيد بن علي.

٤- آل سلمان بن يحيى.

٥- آل سليمان بن يحيى.

٦- آل جحمة وهم بيت رئاسة وكانت فيهم مشيخة القبيلة.

وكل عشيرة من هذه العشائر تنقسم إلى فخوذ وبيوتات لا نطيل بتعدادها.

ثم ينقسم بطن آل عوَّام إلى ست عشائر هي:

١- آل سلمان بن محمد.

٢- أهل الفرحة.

٣- آل عبدان.

٤- آل يحيى بن حسين.

٥- آل جبران بن سليمان.

٦- آل أسعد بن محمد.

٧- وكل عشيرة من هذه العشائر تنقسم إلى أفخاذ وبيوتات لا نطيل بتعدادها.

ثم ينقسم بطن آل الحماطي إلى خمس عشائر هي:

١- آل غاشم.

٢- آل القويد.

٣- آل محمد بن جابر.

٤- آل علي بن جميلة.

٥- آل سالم بن شريف.

وكل عشيرة من هذه العشائر تنقسم إلى أفخاذ وبيوتات لا نطيل بتعدادها.

فهذا مجمل بطون وعشائر قبيلة آل مشنية باختصار.

آل الصلت

أما القسم الثاني من قبائل أولاد عطاء فهم آل الصلت وهم عبارة عن أربع قبائل هي:

١- أهل مدر.

٢- آل حرب.

٣- الأيتام.

٤- آل محمد.

قبيلة أهل مدر

تنقسم قبيلة أهل مدر إلى أربع عمائر وهي:

١- آل ثوبان.

٢- آل الحبي.

٣- آل شوكان.

٤- آل المعكوي.

ثم تنقسم عمارة آل ثوبان إلى سبع عشائر وهي:

١- آل عذبة ومشيخة القبيلة فيهم.

٢- آل حسين بن أحمد.

٣- آل محمد بن أحمد.

٤- آل جابر بن مسعود.

٥- أهل العرضية.

٦- أهل بردان.

٧- أهل النصب وهم من عقب الكاهن الذين احتكم عنده عتبة بن ربيعة والد هند أم معاوية بن أبي سفيان والفاكة بن المغيرة المخزومي فبرأ هند وقال انهضي غير رسحاء ولا زانية وسيولد لك غلام يكون ملكًا للعرب، ويطلق على الموقع شط الصبايا ولا يزال يحمل هذا الاسم إلى الآن.

ثم تنقسم عمارة آل الحبي إلى ثلاثة بطون وهي:

١- آل أحمد بن يزيد.

٢- آل طلة.

٣- آل حسين بن يحيى.

وكل بطن من هذه البطون ينقسم إلى عشائر وأفخاذ وبيوتات لم نطل بتفصيلها.

ثم تنقسم عمارة آل شوكان إلى بطنين هما:

١- آل زينة.

٢- أهل الزريبة.

وكل بطن يتفرع إلى عشائر وأفخاذ وبيوتات.

ثم تنقسم عمارة آل المعكوي إلى خمسة بطون هي:

١ - آل العبادية. ٢ - أهل غابط.

٣ - آل أحمد بن يحيى. ٤ - آل هملان.

٥ - آل مارحة.

وكل بطن من هذه البطون ينقسم إلى عشائر وأفخاذ وبيوتات وآل المعكوي أهل رئاسة قديمة منهم قاسم بن أحمد المعكوي الذي عاصر أمير أبي عريش الذي قاد حملة على فيفا في عام ١١٦٩هـ وكان له دور في دحرها.

فهذا مجمل بطون وعشائر قبيلة أهل مدر.

قبيلة آل حرب

قبيلة آل حرب إحدى قبائل آل الصلت وتنقسم إلى سبع عمائر وهي:

١ - آل الدوس.

٢ - آل الزغافي، ويطلق على آل الدوس وآل الزغافي آل علاء.

٣ - آل زاهية.

٤ - أهل حذاية ويطلق على أهل حذاية وآل الدبش آل فرحان.

٥ - آل الدبش. ٦ - آل كرشان.

٧ - آل بطاش.

وكل عمارة تتفرع إلى بطون وعشائر وأفخاذ.

ثم ينقسم آل كرشان إلى أربعة بطون وهم:

١ - آل الجهين. ٢ - آل حلبوب.

٣ - آل المايتة. ٤ - آل ثابت.

وكل بطن يتفرع إلى عشائر وأفخاذ لا نطيل بتعدادها.

ثم ينقسم آل بطاش إلى بطنين وهما:

١- أهل دنبر.

٢- وبطن نزحوا إلى بني حريص وصار لهم كيان هناك ولهم شيخ منهم يسمى عايل بن محمد وذكر شيخ آل حرب سليمان بن جابر أنه يبلغ عددهم نحو خمسين رجلا.

فهذا مجمل قبيلة آل حرب باختصار.

قبيلة الأيتام

قبيلة الأيتام وهي من قبائل آل الصلت وتنقسم إلى خمس عمائر وهي:

١- آل رايح.

٢- آل ذيات.

٣- آل رمحة وكانت مشيخة القبيلة فيهم ثم انتقلت إلى آل الحربي.

٤- آل الكودر.

٥- آل الحربي وقد انتقلت مشيخة القبيلة إليهم والشيخ القائم الشيخ سليمان بن جابر الحربي.

وكل عمارة تتفرع إلى بطون وعشائر وأفخاذ لا نطيل بذكرها، فهذه قبيلة الأيتام باختصار وقد اندمجت مع آل حرب.

قبيلة آل محمد

قبيلة آل محمد من قبائل آل الصلت تقلص عدد رجالها بعد ما كانوا زهاء ثلاثمائة رجل في عام ١٠٣٥هـ كما ذكر ذلك صاحب اللآلئ المضيئة.

أما الآن فهم بطنان:

١ - آل فرحان بن شريف.   ٢ - آل أسعد بن شريف.

وقد اندمجوا في آل حرب وأخبرني شيخ آل حرب سليمان بن جابر أن عدد رجالهم اثنان وعشرون رجلًا فقط.

فهذا مجمل قبائل آل حرب والأيتام وآل محمد من آل الصلت باختصار.

هذا ما أردت تزويد الأستاذ المؤرخ النسابة محمد بن سليمان الطيب صاحب موسوعة القبائل العربية به وبالله التوفيق وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

(٢) ما ذكره الأستاذ الباحث حسن بن جابر الحكمي الفيفي عن قبائل فيفا بمنطقة جيزان (جنوب المملكة العربية السعودية)[(١)]:

بادئ ذي بدء نذكر هنا نبذة جغرافية عن فيفا ومناخها:

---

(١) عن كتاب «الموسوعة الميساء لجارة القمر فيفاء» من ص٣١ وما بعدها، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م، وقد تقابلت مع المؤلف - حفظه الله - في تبوك وسمح لنا مشكورًا بالنقل عنه.

نسب مؤلف: (كتاب الموسوعة الميساء لجارة القمر فيفاء) حسن بن جابر بن قاسم بن جابر بن يحيى بن أسعد بن جبار بن سالم بن حسن بن سليمان بن فرحان بن ساري بن زاهر بن ساتر بن قاسم بن ساهر بن حكم بن حجر بن يحيى بن عطا بن أحمد وأحمد من هاني بن خولان بن الحاف بن قضاعة... إلخ. والنسب حتى ساهر بن حكم مؤكد ومن حجر إلى عطا بن أحمد أقل تأكيدًا ويلاحظ سقوط عدد من الأجداد ما بين عطا بن أحمد وهاني بن خولان. وقال في كتابه: وأنا عندما أذكر نسبي هنا فهو لأمرين أولهما:

أن أحث أهالي فيفا عن تشمير ساعد الجد للبحث والتعب في مسألة الأنساب حتى يثبت كل واحد نسبه وشجرته التي ينتمي إليها لما في إثبات النسب من فوائد عظيمة.

ثانيًا: للتذكير بقاعدة النسب العظيمة التي زودنا بها رسول الله ﷺ حيث انتسب حتى وصل في النسب إلى عدنان ثم قال وعدنان من إسماعيل وقد قدر العلماء الفرق ما بين عدنان إلى إسماعيل بعدد من الأجداد وحاول بعض العلماء إثبات ذلك ولكن الرسول الذي لا ينطق عن الهوى قد أهدى لنا ذلك حتى يعلم الناس أنه لابد من وجود انقطاع في النسب.

فيفاء عبارة عن مجموعة من الجبال ملتفة حول بعضها تبدو من البعد على شكل جبل واحد هرمي الشكل مما أجاز لها التسمية الثنائية المعروفة لذلك يطلق عليها جبال فيفا أو جبل فيفا ولكل قبيلة من قبائل فيفا والتي تربو على الـ١٨ قبيلة جبل خاص يعرف باسمها.

وجبل فيفا الشامخ يرتفع عن سطح البحر آلاف الأقدام حيث إن الارتفاع في أعلى قمة من الجبل حوالي (١١٠٠٠) قدم[1]. وعرضه عشرون كيلو متر في طول ثلاثون كيلو متر أي ٦٠٠كم[2]. جبل شامخ يقف في شموخ وكبرياء الجمال.

المناخ:

المناخ في جبال فيفا معتدل تقريبا طوال العام إلا أنه يميل في الشتاء إلى البرودة في أعالي الجبال وإلى الحرارة صيفا في سفوح تلك الجبال. وتكثر الأمطار في فصل الصيف أكثر من أي فصل آخر من فصول السنة.

وتكون الأمطار عادة مصحوبة بالعواصف الرعدية المخيفة وتتراوح درجة الحرارة في هذه الجبال صيفًا ما بين ١٦، ٢٨ درجة وشتاءً ما بين ٣، ٢٥ درجة، أما الرطوبة فتصل نسبتها في الشتاء إلى ٥٠ بالمائة وصيفًا إلى ٣٠ بالمائة وبهذا يكون الجو معتدلًا طيبًا في فصل الصيف وأقرب إلى البرودة في فصل الشتاء، وأما بالنسبة للأمطار فهي تتراوح ما بين ٣٥ إلى ٤٥ سنتيمترًا مكعبًا في السنة.

قبائل فيفاء

يسكن فيفا مجموعة من القبائل تنحدر في الغالب من أصل واحد باستثناء قبيلة الأشراف التي سنتطرق لها بشيء من التفصيل.

وكذلك باستثناء قبيلة آل عمرو الذين اندمجوا مع أهل فيفا أيضًا بالحلف والولاء ولكنهم قد انفصلوا إداريًا عن فيفا في عام ١٣٧١هـ وأصبحوا تابعين لإمارة بني مالك إداريًا.

---

(١) انظر عن كتاب «هذه بلادنا»، عن وزارة الإعلام السعودية، ص٣٣٩ عام ١٤١١هـ.

ويبقى الخلاف في قبيلة بني شراحيل حيث يرى البعض أنها تعود إلى شراحيل بن أحمد أخو عبيد وعطاء بن أحمد، بينما يرى البعض أنها قبيلة منفصلة في حد ذاتها وأنها وشراحيل الحُرَّث بعضهم من بعض(١). وهي تعتبر من أقدم قبائل فيفا وكانت من أقواها. وتنقسم إلى ثماني عشائر وهم: آل زولان- المصيلي- الغميري- الثربي- المجرمي- المرادي- الغبيسي- العيداني.

ويطلق على قبائل آل عبيد وقبيلة آل شراحيل (القيستان).

تنقسم قبائل فيفا إلى ثلاثة أقسام:

قسمان منهم هما: القبائل التابعة للأخوين عبيد بن أحمد وعطاء بن أحمد.

والقسم الثالث: لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء حيث إن البعض منهم قد أتى إلى هذا الجبل ودخل ضمن قبائله آنفة الذكر بالحلف والولاء.

أولًا: قبائل آل عبيد بن أحمد الذي أولد ولدين وهم عمر بن عبيد ومغامر بن عبيد، وإلى عمر تنسب ثلاث قبائل يطلق عليهم البيتين:

البيت الأول أبناء وسلالة علي بن عمر بن عبيد وهم:

١- قبيلة أهل الدفرة (الدفري): كان يطلق عليهم قديما (عمر السهل) وهم من سلالة علي بن عمر بن عبيد بن أحمد.

---

(١) حيث تطرق إلى ذلك عاتق بن غيث البلادي في كتابه «الموسم بين مكة وحضرموت» حيث قال وقد ذكر لي البعض بأنهم هم وشراحيل الحرَّث بعضهم من بعض. ولكن البعض الآخر يؤكد أن قبيلة آل شراحيل في جبال فيفا تنسب إلى شراحيل بن أحمد، وأحمد هذا هو والد كل من عطا بن أحمد وعبيد بن أحمد ومالك بن أحمد. أي أنها تنحدر من أصل واحد مع بقية قبائل فيفا وليس كما ذكر البلادي. وقد اتصلت شخصيًا بشيخ القبيلة الحالي جبران بن مفرح الشراحيلي وهو من أكبر أهلي القبيلة سنًا وعلمًا ومعرفة فأكد لي أنهم لا ينتمون لا إلى أحمد والد عطا وعبيد ولا إلى قبيلة الحُرَّث بل هم قبيلة مستقلة منذ القدم. على كل تعتبر هذه القبيلة من أقدم قبائل فيفا وكانت من أقواها عدة وأكثرها عددًا. ويعتقد أن أصل الاسم عبري حيث إن كلمة شراحيل تنقسم في العبرية إلى كلمتين كلمة (شراح) وتعني (ذبيح) وكلمة (إيل) وتعني (الله) أي (ذبيح الله) أما القبيلة فهي قبيلة فيفية عربية مسلمة. وسنرى المزيد عن هذه القبيلة عبر بحث فيفا عبر التاريخ وما تعرضت له من غزوات.

٢- قبيلة آل عمر (العمري): كان يطلق عليهم (عمر الجبل) وهم أيضًا من أبناء علي بن عمر بن عبيد بن أحمد.

البيت الثاني: أبناء أسعد بن عمر بن عبيد:

٣- قبيلة آل ظلمة (الظلمي): سموا بذلك نسبة إلى أمهم (ظلمة) حيث يؤكد أهالي قبيلة آل ظلمة وخاصة كبار السن في تلك القبيلة بأنها من ذرية أسعد بن عمر بن عبيد بن أحمد.

وفي ذلك يقول الشاعر يحيى بن سليمان الظلمي الفيفي:

ولد عمر تلفي وداعيهم سوا　　　ظلمي ودفري والعمري سامعة

أما مغامر بن عبيد بن أحمد فقد ظهر منه عدة قبائل وهي:

آل شريف بن مغامر وهم:

آل امثيب (المثيبي)- آل سلمان (السلماني)- قبيلة الأبيات (الأبياتي) وهم: ثلاث عشائر (آل حسين وآل يتيم –آل امجرف[1]- آل امعمامي).

والقسم الآخر آل المودحي وهم قبيلتان: آل امخسافية سموا بذلك نسبة إلى أمهم خسافة (الخسافي)، آل امداثر (الداثري)، وقبيلة آل امثيب، وآل المودحي.

كونوا حلفًا بينهم وأصبحوا متحالفين وقد أبرم هذا الحلف الحزامي بن مهدي مؤسس سوق النفيعة.

وفي ذلك يقول الشاعر يحيى بن سليمان الظلمي الفيفي:

فيفا قبايل كلها متفرعة　　　ونطلع الأسماء ونشعركم بها

المثيبي روسهم والجامعة　　　وامشمل منهم كلنا ندري بها

(١) ذكر فضيلة الدكتور سليمان قاسم الفيفي في أحد كتبه بدلًا عن آل امجرف (آل يزيد بن مسعود). وفي الحقيقة أن كلمة عشائر أقرب من كلمة قبائل لأن القبيلة الأم هي الأبيات.

وقـوم سنحاني رجـال رافعـة | مـا بـو قبيلة في الحكـم تـردها
امبيـات عقالـن في كـل واقـعـة | رجـال عـربـة أكـمـة فـشـوارهـا
وآل امخساني بأمها متراجعة | وجابـر امجـبران مـن عـقـالها

وقول شاعر:

آل امغامر راعـدن بين القنيف | امحلف وآل امودحي وآل مشريف
وشيخها عـراف يحيى بـو علي | ....

ثانيًا: قبائل أولاد عطا بن أحمد وهم سبعة قبائل على شطرين:

الشطر الأول: بنو حِجْر: وتطلق على شطر من قبائل ولد عطاء بن أحمد وهم أربع قبائل: آل بالحكم (الحكمي). آل امثويع (الثويعي)- آل عبدل (العبدلي)- آل امشنية سموا بذلك نسبة إلى أمهم (المشنوي)[1].

الشطر الثاني: آل السلت (آل الصلت)[2]: من قبائل ولد عطاء وهم:

آل مدر (المدري)- الحرب والأيتام وآل محمد (الآن أصبحت الحرب والأيتام وآل محمد قبيلة واحدة تحت مسمى (الحربي).

وفي ذلك يقول الشاعر يحيى بن سليمان الظلمي:

ولد عطا كما البحر أيلي احتوى | سـبـع قـبـايـل كـلـهـا متـنـافـعـة
والعبدلي سم البلى أيلي نوى | الـصـدق فيهم والـكـلام النافعة

ويقول الشاعر الشاب نبيل بن علي قاسم الفيفي أيضًا:

(١) قد يكون وهذا غير مؤكد بل مجرد استنتاج بحاجة إلى مزيد من الدراسة (أن حجر بن يحيى بن عطا بن أحمد قد أولد ثلاثة رجال وهم حكم وثويع وعبدل وابنة واحدة هي مشنية).
(٢) الصلت: اسم رجل. لسان العرب ص٢٦٦، وقد يكون لدى الصلت آنف الذكر عدد من الأولاد وهم مدر وحرب ومحمد. وهذا غير مؤكد أيضًا.

أسلة مجد من قوم كرام عطاء جدهم زمن الصحابة
بنو حجر لهم شرف قديم وآل السلت أصل في القرابة
تحدر نسلهم من صلب قرم أسود الغاب نسل من مهابة
إذا جادوا تدفقت العطايا كوبل الغيث هلَّ من السحابة
وإن سخطوا كأن النار منهم رماح الموت تطعن في اللُبابة

وقول آخر:

ولد عطا مهل امبحر ذا لو خطيف يخطف ذها وازن وذا عقلو خفيف
وقوة امصبيان رجال امعبلي ....

وبهذا يكون عطاء بن أحمد عم مغامر بن عبيد بن أحمد ومشيخة فيفا حاليا ومنذ أمد في آل مغامر في قبيلة آل مثيب.

مع العلم بأنها كانت قديما في قبيلة المدري من أولاد عطاء بن أحمد. وترجح الروايات أن عطاء بن أحمد وأخاه عبيد عاشا في زمن الرسول الكريم ﷺ وذلك بطريقة حساب الأنساب والأجيال والله أعلم.

ثالثًا: قبائل أخرى وهم:

قبيلة آل شراحيل ويطلق عليهم (الشراحيلي).

وفي ذلك يقول الشاعر:

قوم امشراحيلي تنجي المستخيف مهل سيوف الهندوان حدن رهيف
متقدمن فالشر ما من مسخلي ....

وفي آل شراحيل يقول الشاعر يحيى بن سليمان الظلمي:

قـوم امشراحـيـلي بـروق لامعة　　　　وتـعـجـل امــردات في ميعادها

قبيلة آل عمرو: قبيلة آل عمرو (قبيلة صغيرة في فيفا)- يعود نسب هذه القبيلة إلى آل سلمة من قبائل بني مالك وكانوا يعودون في اللوازم القبلية إلى آل مغامر. أما الآن فقد انفصلوا عن فيفا إداريًا وأصبحوا تحت إدارة بني مالك.

قبيلة الأشراف: والحديث عنها يطول تجدون البحث الخاص بها.

قبيلة آل مخشم ويطلق عليهم (المخشمي): قبيلة صغيرة يعود نسبها إلى آل جمار من قبيلة آل شراحيل. أما في اللوازم القبلية وما شابهها فهي تعود لقبائل آل مغامر.

وفي ذلك يقول الشاعر يحيى بن سليمان الظلمي الفيفي مؤكدًا حقيقة أن قبائل فيفا ليس كلها قرايب.

فيفا قبائل كلهـــــا قاريب　　　　فيهم ذها شملن وفيهم نايب[1]

وبما أن قبائل فيفاء تنقسم إلى عدة أقسام فقد كان لكل قبيلة من تلك القبائل مواقعها ومواطنها الخاصة بهم:

لقبائل أولاد عمر بن عبيد بن أحمد عدة مواطن منها:

مواطن قبيلة أهل الدفرة كالتالي:

بقعة بردان- بقعة آل حوذان- بقعة أوباد- الفرحة- غمان (بضم الغين المعجمة وتشديد الميم) والمشرف- بقعة آل محمد- الحازة - ذراع المحماة- ذراع القرية- ذراع بير- معوان- الحبيل- في جنوبي جبل آل عبيد.

---

(١) النايب أي النابي بنفس المعنى الذي جاء في لسان العرب ص١٦٩/ ١٤ أي جاء من بلد آخر ورجل نابئ. ويأت من أرض إلى أرض إذا خرجت منها إلى أخرى. طبعًا هذا حسب فهمي للبيت آنف الذكر فالشاعر يرى أن فيفا كلها قرايب ولكنه أكد أن فيهم من هم أهل وشمل واحد. ومنهم ما هو نايب وقد عرفت النايب كما في الهامش رقم واحد. بينما يرى البعض أن معنى البيت أن شملن يقصد بها القبائل التي بها مشيخة الشمل والنايب يرى أنها تعني نواب شيوخ القبائل الأخرى التي ليس فيها مشيخة الشمل. ولكنني أميل لتفسيري للبيت في الفقرة واحد.

مواطن قبيلة العُمَري: كالتالي: بقعة آل عجيبة- ذراع آل شويهة- ذراع آل حاوي- ذبوب- المرجلة- الحَدب- آل برقان- نيد الدارة- بقعة مسعود- الفرحة- القعبة- بقعة امنهم- الغمرة- بقعة آل روغة- ذراع آل يحيى- عزان- امسربة- امحظم- نيد الحقب- ذراع آل بحر- ذراع امذناب- امرويغة- وادي امسعى- مسعودن- امطرف- امستومة- كرس الخاشة.

مواطن قبيلة آل ظلمة كالتالي: وادي السندر- وادي الحجوري- بقعة المفلد- بقعة العرق- نيد المزرة- نيد اللمة- نيد العقوة- الحشاة- ثربة- الدثنة- بقعة امجماعي- عمان- ذراع الخيط- ذراع الكبيرة- ذراع الكشمة وبقعة آل جباه (الكرس) في الجهة الجنوبية لجبل آل عبيد.

أما قبائل آل مغامر والذين يطلق عليهم لقب مغامري وهم عدة قبائل كما ذكرنا فموطنهم كالتالي:

مواطن قبيلة آل مثيب من جبل آل عبيد كالتالي:

مروح- بقعة آل سنحان- بقعة العوق- دحرة آل عياس- وادي المزام - وادي الفرع- وادي اليسير- نيد عقب- ذراع منفة- القعبة- المسنى- الملبوخ- بقعة امقديم- نيد الصدر- بقعة الأشراف- بقعة آل ساري- آل ساتر- المسفرة وادي بير- ناجد- نيد الحرم- العدوين- السهل- المجرم- الطلان- النشبة ذراع العدوين- آل سلمان- الغالة- وادي الجوة- بقعة الدحرة- النفيعة- الشرقي- ذوات ريحانة - بقعة آل امقبل - بقعة آل امدهمل- بقعة آل داود.

مواطن قبيلة آل امخسافية كالتالي:

وادي البير (بير) -ذراع منفة- الحليحل- الجوة- بقعة المزام.

مواطن قبيلة آل امداثر كالتالي:

بقعة آل داثر (امداثر)- بقعة البثنة- بقعة آل حسن قاسم- بقعة المجرم- بقعة آل قاسم- القاعة- الغابر.

مواطن الأبيات كالتالي:

بقعة العذر- بقعة حيدان- الكداحي وهو الآن من أملاك الداثري حسبما قيل لي- النفيعة- بقعة آل مقنع- بقعة امعمامي- نيد امعادي- بقعة آل امبشري في الشمال الشرقي من جبل آل عبيد.

مواطن قبيلة آل سلمان كالتالي:

دحرة آل سلمان- الجوة- صويقة (ستويقة)- ذاري آل وشاح- بقعة آل امعمرية- الحسينة- الفرع وهو الآن من أملاك المثيبي كما قيل لي - وادي المعادي شمال جبل آل عبيد.

وكما ذكرت فإنه يعود إلى آل عبيد وهم (آل مغامر زائدا البيتين) في اللوازم القبلية كل من قبيلة آل مخشم (المخشمي) آل عمرو- الأشراف.

مواطن قبيلة آل مخشم كالتالي:

بقعة آل امخشم- الجحافة- المعرف بالشمال الغربي من جبل آل عبيد.

مواطن قبيلة آل عمرو كالتالي: (بقعة آل عمرو).

مواطن قبيلة الأشراف كالتالي: بقعة الأشراف- نيد الحرم- غرة- الغالّة الداخلية بشرقي جبل آل عبيد.

مواطن قبيلة آل شراحيل كالتالي:

مواطنهم في السهل: حبيل امحفن- وادي الباطن- وادي شكر- وادي حزمران- وادي امميثة- اممقطر- حبيل امرزم- امحيد- حيد امشريفي- ثربة والمشتهر بها الغالة- المجرم- الغميرة ومشتهر بها غميري ومجرمي.

مواقعهم في جبل الشراحيلي: هي: تغب- رحبان[1]- قرثة - امشباب-

---

(١) يقال أن رحبان ورد ذكره في نقوش أثرية تعود إلى ما قبل الإسلام ولكن هل كان ذلك لرحبان فيفا أم لرحبان اليمن بضم الراء.

الثواهر- ويقع في شرقي آل شراحيل: بدوة- حيد الحناية- حبيل آل ناجم- نيد الميراد- الجحة- ذراع آل حشيش- ذراع العنباء وذراع الغبراء- جوة آل شراحيل.

وهناك أيضًا: امذاري- حبيل امسد ويقع في الجوة وهو موقع هيئة التطوير الآن- نيد العقدة في الجهة الجنوبية الشرقية من جبل آل شراحيل(١).

أما مواطن قبائل أولاد عطاء بن أحمد كالتالي:

مواطن قبيلة المدري كالتالي:

بقعة آل زينة- نافية- النصب- الطرف- الكوابسة- حوبة الشلة (وادي) بقعة مدر- الصرة- العرضية- امطرف مهاب- والحقو بالجهة الغربية لجبال فيفاء(٢).

مواطن قبيلة الحرب والأيتام كالتالي:

قرظة (قرثة)- إمْعجْبَة- القاهر- بقعة الخيافين- النزلة- ذنبر بقعة امهيجة وبها المسجد الجامع والمحلات التجارية وبقعة آل حرب في الجنوب الشرقي من جبال أولاد عطاء.

أما مواطنهم في الحقو فهي: سقام (سقامن)- القزعة (الآن مهجورة وبها بعض المقابر) -معزب خضر- الحوية - محنية- ثبي- امثاهره.

مواطن قبيلة بالحكم كالتالي:

بقعة الخشعة- بقعة القرية (امقرية)- الصلبة- نعيمة- العرة- امشدرة- حبيل آل مَسْوَدْ- شميلة- وادي الفاحم- الغليلة- الجرشة- الحلفة (امحلفة) وادي العلية- المبتع.

---

(١) تعاون معي مع الشكر فيما يخص قبيلة آل شراحيل كل من: شيخ القبيلة جبران بن مفرح الفيفي والآخر ماطر بن يحيى الشراحيلي الفيفي والآخر الشاعر علي جابر زولاني الشراحيلي إضافة لما ذكرته سابقًا في الطبعة الأولى وتصحيحًا لبعضها أيضًا.

(٢) الحقو: لغة فصحى وردت في القاموس المحيط ص٣٤٦/ ٤ بأنه الموضع الغليظ المرتفع من السهل وحقا فالحقو في فيفا يحمل هذه الصفة حيث إنه يقع أسفل الجبل ومرتفع عن الوادي بحيث لا يصيبه السيل.

أما مواقعهم في الحقو فهي: ردحة غيلان- ذوات امقاعة- إمْطِلْيلة- امسباخ شط امبر- ردحة امشعبي- اممخراقي- عِرقين- وقيعن (وقيع)- امبعوضة- النصايب- ومواقعهم بالحقو في الجهة الغربية لجبال فيفاء.

مواطن قبيلة آل امثويع كالتالي: العتمة- بقعة الرجيف- بقعة آل سليمان بن جابر- بقعة آل جبران وغربي آل جبران- بقعة آل محمد- الهضمة- الطرف- الغمرة وفيها بيت شيخ آل امثويع يحيى بن أسعد -يرحمه الله- وهي عبارة عن بيت وبلاد- الصوملة- وادي النفق- نيد أبار- حرف الجعدة- بقعة الحفنة- بقعة المروة بالشمال الغربي لجبال أولاد عطاء.

مواطن قبيلة آل عبدل كالتالي: (وهذه القبيلة تسكن في مساحة كبيرة من الجبل) وهي في الجهتين الشمالية والجنوبية: (يطلقون على الجنوبية منه امشرقي والشمالية امغربي اصطلاحا). والذي يفصل بينهما حبيل آل مسعود حسن وذاري املعثه.

فأما القسم الشمالي: فيحده وادي جورا وأما الجنوبي فيحده وادي ضمد حسب ما ذكر لي ورأيت غالبية تلك المواقع.

مواقع الجزء الجنوبي (امشرقي) هي: ذبوب- (امستمده) فحيجن (آل غرسة)- بقعة العلاج- حبيل آل جرادة (حبيل امبروعة حاليًا)- نيد الضالع- اللعثة.

أما مواقع الجزء الشمالي (امغربي) فهي: امحشي- بقعة آل امشامية- الشوال (امشوال) امرصدة- امذنب- امقبعي- بقعة آل امتليدية- الغمر- قفرة آل عبدل- وبقعة الحفنة- امشرف- امشباب- حبيل آل مسعود- بقعة آل امرجيف- بقعة امعرف (عرف). أما الفرحة الآن فهي وقف فلا تخص آل عبدل ولا تخص العمريين.

مواطن قبيلة آل امشنية كالتالي:

بقعة المرمى ومنها اموشر والخوش- قزاعة- الفرحة- الفحجاء- معواس- الصرة- الكدرة (امشدرة)- الضحى- اليسير- الغولة- بقعة آل جحمة ومنها

الذاري (ذاري المطلعة)- الحواجب- طالعة- الغمرة- حبيل آل غاشم- بقعة آل مريع- الشمسية- القمع- شعب الصامل (امستامل)- ذاري الشريانة وكل المواقع آنفة الذكر تقع في الجبل أما مواقعهم في الحقو فهي: الطحلة- سماية- قرن العدن وقرن العدو هذا أقرب للحقو من الجبل. ومواقعهم بالجهة الغربية من جبال أولاد عطاء.

ولكل قبيلة من هذه القبائل (قبائل فيفا) والتي تربو على ١٨ قبيلة جبل خاص تسكنه يسمى باسمها. وقد تشترك قبيلتان في جبل واحد كجبل الحكمي والمشنوي. ولكل قبيلة حدود معروفة وحمى تحميه من تعدي القبائل المجاورة.

وهنا وحسب التقسيم السابق لقبائل فيفا يتضح لنا أن فيفاء ليست قبيلة واحدة كما قد يظهر للبعض، بل هم عدد كبير من القبائل ولكن نظرًا لاستقرارها في هذا الجبل، فقد نسبت إلى حيث إن كل جبل من جبال فيفاء تستوطنه قبيلة. ولكن من المؤكد أن معظم هذه القبائل تعود إلى جد واحد وقد تلاحظون معي أن بعضًا من هذه القبائل لها أسماء مطابقة لأسماء قبائل مشهورة أخرى في المنطقة. والراجح عندي أن بعض هذه القبائل التي تحمل أسماء قبائل مشهورة هي أصلًا جزء من تلك القبائل وأن السبب في استيطانها لجبال فيفا يعود إلى تلك الحروب والمجاعات والأهوال والاضطرابات التي كانت في المخلاف السليماني: أو ربما أن بعض القبائل التهامية التي تحمل نفس اسم بعض القبائل الفيفية قد نزح بعض منهم إلى بعض القبائل الفيفية واندمجوا معهم. على سبيل المثال ربما أن جزءًا من قبيلة الحكمي التهامية قد نزحوا إلى فيفا وانضموا إلى قبيلة الحكمي الفيفية. خاصة إذا علمنا بأن أحد الحكامية المشهورين في تهامة قد خرج إلى وادي جورا نحو عام ٩٠٠هـ.

ونظرًا لأن جبال فيفاء كانت في عزلة تامة عمن حولها، وكذلك فإنها جبال آمنة وبها الكثير من الخيرات فإن هذه القبائل قد لجأت واستوطنت في هذه الجبال نتيجة لظروف واجهتها أو تحت وطأة أي سبب آخر كما أسلفت سابقًا فمثلًا: قبيلة الحكمي في فيفاء قبيلة كبيرة ذكر المؤرخ العقيلي أنها جزء من قبيلة الحكمي المعروفة

في المخلاف السليماني؛ وذلك في كتابه المخلاف السليماني حيث ذكر أن قسماً من هذه القبيلة قد استوطنوا جبال فيفاء[١]. ولو عدنا إلى قبيلة بالحكم لوجدناها قبيلة كبيرة معروفة، منهم عبد الجد الحكمي أسلم في عهد رسول الله ﷺ، وسليمان بن طرف الحكمي مؤسس دولة المخلاف السليماني. ولكن الحكمي في فيفا ينتهي جدها باسم حكم، وأجزم بأنها تنسب إلى جدها حكم وليس كما ذكر العقيلي.

كذلك نجد اسم قبيلة الحربي، وكذلك قبيلة العبدلي، وربما أنها جزء من قبيلة العبادل، ولا أجزم بذلك فربما كان تشابه أسماء فقط[٢].

قبيلة الأشراف بفيفا

تعد قبيلة الأشراف الآن من قبائل فيفا. لكنها في الحقيقة ترجع في النسب إلى آل يحيى بن يحيى من سلالة الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي، والذي يعود نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه. وهذا هو الثابت في كتاب يمتلكه الأشراف في فيفا كتب من قبل السيد أحمد الناصر بن الإمام الهادي القاسمي. وكان من ضمن معاهدتهم مع أهالي فيفا بأن أي اعتداء على شخص من الأشراف تكون الدية أربعة أضعاف.

أما استيطانهم لجبال فيفا فبسبب استقدامهم لتعليم وتفقيه أبناء فيفا ويعود -والله أعلم- إلى ما قبل القرن التاسع الهجري. وقد ذكر لي شخص أن بعضًا من الموجودين في فيفا هم أيضًا من ذرية السيد: أحمد بن الحسن بن مجد الدين بن يحيى بن بدر الدين (جد آل بدر الدين) ابن أحمد المذكور بن يحيى بن يحيى.

وقد ذكر أن تلك المعلومة موجودة في الكتب التي ترجمت للإمام إبراهيم المهدي ابن تاج الدين أحمد (جد آل تاج الدين: فرع من آل بدر الدين في شمال اليمن).

---

(١) العقيلي، محمد أحمد المخلاف السليماني، جـ١، ص١٩٩، الطبعة الثالثة، جيزان، شركة العقيلي ١٤٠٣هـ.

(٢) كذلك فإن هناك أسر ليست من أهل فيفا أصلا وإنما يعودون في النسب إلى قبائل أخرى كفخذ من فخوذ قبيلة الأيتام وهم آل رحمة، ومنهم شيخ آل محرب والأيتام الشيخ علي بن يحيى وجده السادس يدعى فراد، ويعود نسبهم إلى منجد بهروب.

حيث تبين تلك الكتب أن انتقالهم إلى جبل فيفا كان في القرن التاسع الهجري. وقد سكن أكثرهم بين بني عمرو وقلة سكنت بمدر من الأراضي الفيفية.

وأحب أن أضيف بأن هناك فرع من الأشراف القرشيين العدنانيين قطن جبال فيفا قديما وقد ورد ذكرهم بالتفصيل في كتاب (الروض الزاهر) حيث ذكر صاحبه:

بأن الفرع الثاني من الأشراف المتواجدين بمنطقة المخلاف السليماني يعود إلى آل أبي الطيب هضام بن داود بن أبي الطيب ومنه آل مضاض الذين استقروا بضمد الأعلى بجبل فيفا بالعبسية ص ٢٩٥.

وفي ص ٣٤٨ من نفس الكتاب وبعد تفصيل طويل لفروع الأشراف في المنطقة ونسبهم قال:

وآل هضام ومنهم آل مضاض آنفي الذكر الساكنين بمخلاف العبسية والرامية بجبل فيفا بضمد الأعلى[1].

وفي ص ٧١٨ من نفس الكتاب أورد (جدول أنساب) بين أسر الأشراف السليمانيين بالمخلاف السليماني حيث اتضح لي من ذلك ما يلي:

بأن نسب الأشراف آنفي الذكر الساكنين في فيفا هم: آل مطاع وآل مضاض القاطنين في العبسية والرامية والذين يعودون إلى أحمد بن مطاع بن خلف بن هضام بن داود بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الشيخ صالح بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه.

---

(١) الغريب أن فيفا الآن لا تقع حدودها ولا تصل إلى ضمد الأعلى آنف الذكر. فهل كانت في يوم ما ذات حدود أوسع وأشمل مما هي عليه الآن؟ كذلك فإن العبسية الآن هي قمة جبل فيفا وهي تحتل مساحة صغيرة من الجبل تكاد لا تذكر. فهل كانت فيفا في يوم من الأيام مخلاف كبير عاصمته العبسية؟ هذا ما نتركه للباحث المهتم خاصة وأنه قد ورد في تعاريف لفيفا أنها كانت من مخاليف شمال اليمن وكانت تذكر باسم بلاد فيفا وليس جبل فيفا كما ورد في كتب كثيرة منها المقتطف ص٤٤.

ومن ذلك تيقن لدينا أن هناك فرعًا للأشراف سكن في فيفا يعود إلى آل مضاض ومن ثم إلى آل هضام الذي يعود في نسبه إلى الأشراف السليمانيين.

وقد انتقل الأشراف إلى المخلاف السليماني في نهاية الربع الأخير من القرن الثالث تقريبًا. واستوطنوه ثم استولوا على إمارته كاملة سنة ٣٩٣هـ من حكامه الحكميين ومن حكموا المخلاف منهم هم: الأشراف الغوانم ويلقبون بالشطوط وهم من ذرية الشريف غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن الطيب داود....إلخ[1].

وقد استمر حكمهم قرابة ١٤٠ سنة. إلا أن هذه الأسرة اليوم في حكم الأسر المنقرضة.

وفي الحقيقة أنه لا يوجد لدينا أي تأكيد عن تاريخ تواجد ذلك الفرع من الأشراف السليمانية بفيفا ولكن الاحتمال الأكبر أن يكون ذلك التواجد بعد القرن الخامس أو بداية السادس الهجري.

ثم إننا نتساءل هل لا زال يوجد هذا الفرع أم أنه قد غادر فيفا والذي يظهر لي أنه حتى لو كان منهم قسم في جبال فيفا فهم قلة قليلة[2].

لأن الثابت لدينا الآن والمعروف هو التقسيمات التالية للأشراف والتي تطرق لها سعادة الأديب الشاعر علي بن حسين الفيفي حيث زودني ببحث مفصل بناء على طلب طلبته منه.

يقول السيد علي الفيفي:

---

(١) كتاب الروض الزاهر في سيرة التاريخ والنسب الظاهر للأسر القرشية العدنانية في منطقة جازان. تأليف: زين بن رشيد بن علي الشافعي، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٢٠هـ وكثيرة هي الكتب التي تحدثت وبإسهاب عن الأشراف في المخلاف السليماني.

(٢) هناك معلومة أخذتها شفهيًا من الأستاذ حسن بن فرحان المالكي والذي أخذها بدوره شفهيًا وكما أخبرني من شيخ شمل فيفا السابق حسن بن علي يرحمه الله الذي يقول: أنه قرأها في وثيقة وهي أن فرع من الأشراف سكنوا فيها في حوالي القرن الخامس الهجري وقد نزلوا في مكان يقال له قمع شفيَّان وأول من وجد اسمه بعد ذلك هو السيد حسين بن أحمد الشفياني في بقعة الأشراف.

تعتبر قبيلة الأشراف بفيفا من القبائل الصغيرة وتسمى الجهة التي يسكنونها (بقعة الأشراف) وهي في الجهة الشمالية الشرقية من جبل فيفا. وينتسبون إلى آل يحيى ابن يحيى وتاريخ نزوحهم إلى فيفا قديم جدًا كما تشير إلى ذلك الأحداث المؤرخة وقد اطلعت على أن تاريخ نزوحهم إلى فيفا يربو عن أربعمائة وتسعين عاما. وجدت ذلك في كتاب عند مفتي اليمن السيد مجد الدين المؤيدي عندما كان في زيارة لمدينة الطائف قبل ٣٥ عامًا. كما أن كتب التاريخ تقول إنهم بفيفا قبل عام ٩٣٨هـ. وعندما احتل الإمام محمد بن القاسم جبل فيفا في أوائل عام ١٠٣٥هـ قتل منهم مجموعة دون أن يعرف الجيش التابع للإمام أنهم من قبيلة الأشراف حيث إنهم قد أصبحوا في ذلك التاريخ قبيلة كما جاء في التاريخ أي تاريخ غزو الإمام محمد بن القاسم لفيفاء. وكذلك عندما ثارت قبائل فيفا على الإمام المتوكل إسماعيل ابن الإمام محمد بن القاسم عندما جهز جيشًا لاستعادة فيفا عام ١٠٧٥هـ. جرى حديث عن الأشراف وهذه القبيلة معروفة ومشهورة ولديهم النسب الموثق حيث إنهم قد أتوا من هجرة قطابر في شمال بني جماعة المحادة لقبيلة بني مالك من جهة قبيلة آل يحيى ومن جهة وادي "دفاء" ولا تعتبر الجهة التي جاءوا منها في ذلك الوقت من اليمن بل تعتبر من شرق بني مالك والمسافة لا تتعدى مائة كيلو من الحدود السعودية حسب ظني.

وإذا سأل سائل من أين أتوا فيسأل من أين جاء جد يحيى بن يحيى الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي نسبة إلى جبل الرس بين مكة والمدينة والإمام الهادي مشهور عند أهل العلم بأنه من علماء السنة بالمعنى الشرعي.

إذن فقد جاء من الرس عندما طلبه بعض مشايخ القبائل الشمالية لليمن وآل فطيمة من صحار لمحاربة البدع والحروب والفتن القبلية ومحاربة فلول القرامطة الذين كانوا يعيثون في تلك الديار فسادًا.

وهنا معلومة مهمة للغاية قد تخفى على كثير من العوام ألا وهي:

أن أهل اليمن يسمون قبائل لواء صعدة أهل الشام، كما أن تلك القبائل لا تعترف بنسبتها (لليمن). كما أن أهل اليمن لا يعترفون بذلك إلا من حيث التبعية لهم

في الحكم وفي مناقشاتهم يقول أهل اليمن: أنتم يا أهل (الشام) ويقول أهل الشام: أنتم يا أهل (اليمن) كما أن لهجة أهل الشام تختلف كثيرًا عن لهجة أهل اليمن.

٢- السادة أسرة الشاعر علي بن حسين الفيفي:

ومن آل يحيى بن يحيى أسرة الشاعر الأديب علي بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد الشريف[١] وجَّد هذه الأسرة كان أميرًا لفيفا وذلك من قبل أحد الأئمة والذي كان يسكن حصن العبسية بجبل فيفا. وقد تزوج هذا الأمير من ابنة شيخ شمل فيفا آنذاك. ولزواجه هذا قصة كانت على كل لسان في جبل فيفا، وهي قصة ظريفة وذلك أن الأمير أمر شيخ القبيلة بتكليف النساء بأن يجلبن الماء للبركة الموجودة بجوار حصن العبسية والذي لازالت آثاره واضحة للعيان حتى الآن وفي اليوم الذي أقبلت فيه النسوة بالماء وهن على مجموعات كل واحدة منهن تحمل "قربًا"، والأمير وشيخ القبيلة على حافة البركة يراقبان تلك العملية وقد أقبلت دفعة من النساء بينهن فتاة جميلة لافتة للأنظار قد لفتت نظر الأمير الشاب فعلا.

ومن ثم فقد شرعت النساء في إفراغ الماء في تلك البركة كما طلب منهن تمامًا. إلا أن الأمير لاحظ أن تلك الفتاة الفاتنة لم يكن في قربها ماء بل يظهر أنها كانت قد نفخته بالهواء وكأنها تفرغ ما فيه مستغلة في ذلك ازدحام النساء وقد أثار ذلك التصرف الشاب الأمير فسأل الشيخ: عن تلك الفتاة فقال: هي ابنتي.

فقال الأمير: نحن ضيوفك هذه الليلة فرحب به الشيخ وعندما حضر الأمير أخبر الشيخ بقصة الفتاة وقد سئلت عن ذلك فلم تنفي.

وقال بلهجة حادة: لسنا عبيدا لك وإنما حضرت امتثالًا لأمر أبي. فأثار ذلك الجواب إعجاب الأمير فخطبها من أبيها وتزوجها وأنجبت ولدًا وقد لقب ذلك الولد (ابن الفيفية) نسبة لفيفا. وكانت كنية أحفاده من بعده آل الفيفية وكان من

---

(١) أي أن الأسرة الهاشمية التي ينتسب إليها الشاعر الأديب علي بن حسين الفيفي تلتقي في النسب مع قبيلة الأشراف آنفة الذكر. عند السيد يحيى بن يحيى ومن يحيى بن يحيى تفرعت أسر عديدة كقبيلة الأشراف والسادة من آل مشكاع وغيرهم كما دلت على ذلك المراجع وكما سنرى في بحث الأستاذ علي والوثيقة المرفقة مع البحث.

أحفاده المتأخرين محمد بن حسين الذي عاصر الشيخ علي بن يحيى شيخ شمل قبائل فيفا آنذاك.

وكان قائدًا لقبائل فيفا وبني مالك من قبل الإمام محمد بن علي الإدريسي في حربه مع الإمام يحيى بن حميد الدين وقد وصلٍ بقبائل فيفا وبني مالك ومن انضم لهم إلى ضواحي صعدة وبالتحديد إلى قرى (الطلح) وقد عاد بعد وفاة الإدريسي إلى بلدته جبل فيفا وتوفي بجبل آل المشنية وقبره بجوار مسجد الوشر وأمه هي أخت الشيخ يحيى بن شريف الجد الثاني لشيخ شمل قبائل فيفا حاليا الشيخ علي بن حسن ابن علي بن يحيى بن شريف. ولدى حفيد محمد حسين ورقة بخط الشيخ حسن بن علي تؤكد أن والدة محمد بن حسين هي من أسرته والكتابة بهذا الشأن منشورة في ديوان حفيده المسمى (أجراس) والذي تم نشره في عام ١٤٠٢هـ في حياة الشيخ حسن بن علي -رحمه الله. كما أن هناك إثبات آخر لوجود أسرة الشاعر علي بن حسين الشريف بجبل فيفاء وهو عبارة عن وثيقة تحمل توقيع كل من قاضي التمييز علي بن قاسم الفيفي وقاضي التمييز الشيخ سليمان بن قاسم الفيفي ومن شيخ شمل قبائل فيفا حسن بن علي -رحمه الله- ومختومة بختمه الرسمي ومصدقة بشرح واف من أمير فيفاء ومختومة بختم الإمارة وصورتها منشورة في كتابنا[1] في آخر هذا البحث الخاص بالسادة والأشراف الذين استوطنوا جبل فيفاء.

٣- السادة آل مشكاع:

يوجد بالجانب الغربي من جبل فيفاء أسرة السادة آل مشكاع وكان أجدادهم يترددون على فيفاء منذ زمن وأخيرًا استقروا بجبل فيفاء. وهذه الأسرة وكما هو معروف عنها أهل فضل وتقوى وصلاح وقد نصحوا ببناء مساجد صغيرة يصلى فيها المرء مع أهله لتعذر حضور الجماعة لصعوبة المسالك ووعورة الطرق وبعد المساجد الكبيرة وهذا ما حدث وتلك المساجد لا زالت باقية وأول مدرسة لتعليم حفظ القرآن أسسها السيد عبد الله بن حسن بن مشكاع في شرقي جبل فيفاء (جبل آل ظلمة) جاء ذلك في أحد مؤلفات فضيلة القاضي علي بن قاسم الفيفي.

---

(١) يعني كتاب «الموسوعة الميساء لجارة القمر».

ومن أشهر هذه الأسرة السيد علي بن حسن مشكاع -رحمه الله- وهو والد السيد محمد بن علي رئيس هيئة الأمر بالمعروف بفيفا ووالد السيد ضيف الله بن علي رئيس تعليم البنات بفيفا وبني مالك.

وقد وفق الله السيد علي مشكاع فقام ببناء جامع الدرب في غربي فيفاء بالاشتراك مع صديقه الوفي يزيد بن جابر والد يحيى بن يزيد وحسين بن يزيد صاحب المنزل المشهور بـ(الدرب) وأقام به السيد علي الجمعة والجماعة منذ شبابه إلى أن توفاه الله عن عمر تجاوز السبعين -رحمه الله. ورحم صديقه يزيد بن جابر وجزاهما خيرًا على هذا العمل العظيم. وهذا الجامع لعله الوحيد في مساجد الجبال الذي يصلى فيه المغرب ولا تغادره الجماعة حتى يحين موعد صلاة العشاء فيصلون جماعة مع أطفالهم فيه. وقد حافظ أبناء السيد علي على ذلك إلى الآن ومعهم الجماعة من أهل الحي، وهذه الأسرة قدوة حسنة في أمور الدنيا والدين وهم من بني المؤيد.

٤- السادة آل حسين ضيف الله:

وجيل الشباب منهم هو الجيل الرابع وجدهم السيد ضيف الله مشهور في جبل فيفا وبني مالك وكان رجل دين وذا شخصية مرموقة حدثني عنه شيخ بني مالك (جابر امناجعة). وحدثني عنه غيره. وقد حافظ أبناؤه على سمعته الطيبة ومكانته ومن أحفاده السادة إبراهيم بن حسين ضيف الله، ويحيى بن حسين وموسى بن حسين، وعلي بن حسين وكان والدهم من أهل الدعوة والإرشاد ومن أهل الصلاح والفضل.

وهذه الأسرة من بني المؤيد وترجع أصولها إلى (هجرة فللة) من بني جماعة المجاورة لبني مالك كما تقدم[1].

---

(١) وإضافة إلى معلومات الأستاذ علي بن حسين فقد وجدت في مذكرة للشيخ سليمان قاسم بأن الشيخ حسين بن ضيف الله الفيفي ينتسب إلى سبط رسول الله ﷺ الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما. ولد ١٣٢٠هـ وأتى والده إلى فيفا ١٢٩٨هـ، وهو السيد حسين بن ضيف الله ابن يحيى بن أحمد الملقب (الدخنات) ابن الحسن بن أحمد ابن السيد العلامة المهدي ابن الإمام... إلى الحسن بن علي. ويذكر الشيخ أنه كان رجلًا ذا صلاح وتقوى وأنه قد فتح في زمانه مدرسة لتحفيظ القرآن هي الأولى من نوعها آنذاك.

ومن أبناء يحيى بن يحيى شيخ شمل (منجد) في هروب ولديه النسب كما حدثني عن ذلك فضيلة القاضي علي بن قاسم الفيفي. كما أن شيخ شمل بني مالك جابر بن علي المعروف بـ(جابر امناجعة) أخبرني أن أسرته آل شريف هم من آل يحيى بن يحيى من قرية تسمى (عتمة) من قطابر ببلاد جماعة وكل من تقدم من أحفاد يحيى بن يحيى هم في الأصل من هجرة قطابر ببلاد جماعة المجاورة لبني مالك. أعود لأوضح أن الشيخ جابر بن ناجعة كان هو وشيخ فيفاء علي بن يحيى من أشهر مشايخ ما يسمى بساق الغراب ولهما سابقة طيبة الذكر مع الحكم السعودي ومكانة مرموقة. وتاريخ لا يتسع هذا البحث لشرحها. وأوضح أن الشيخ جابر ثقة في روايته هذه فقد كان صاحب دين وصدق وصفات حميدة إلا أنه لا يوجد لديهم النسب حيث كانت قبائل آل علي تعيش كغيرها في جهل وعدم معرفة. كما أنه لا يوجد تواتر ولا يُعرفون بين قبيلة آل علي أنهم أشراف.

وقد أخبرني أن جده وأبناء ذلك الجد حضروا مع قبيلة آل علي في إحدى المعارك بين آل علي وقبيلة أخرى أظنها قبيلة أهل حبس من بني مالك. فقُتل شيخ آل علي وكان جد الشيخ جابر قد أظهر بطولة مع أولاده نتج عنها انتصار آل علي فقررت القبيلة على إثر تلك المعركة أن يكون هو شيخ القبيلة. نقلت هذه الرواية بصدق وأمانة وبالله التوفيق. أ.هـ.

ومن بحث الأستاذ علي يتضح لنا أنه يوجد بفيفا عدد من الأسر الهاشمية التي تلتقي جميعها في جد واحد وهو السيد يحيى بن يحيى الذي يعود نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه. وهم:

١- قبيلة الأشراف آنفة الذكر.

٢- السادة أسرة الأديب علي بن حسين الفيفي.

٣- أسرة السادة آل مشكاع.

٤- أسرة السادة آل حسين ضيف الله.

ولكن لا ننسى أن جزءًا من بحثي السابق يثبت أيضًا أن هناك من أشراف تهامة من يسكن فيفا وهم يعودون في النسب إلى موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ولكنهم جميعًا سواء آل يحيى بن يحيى أو آل موسى الجون يلتقون في الحسن بن علي رضي الله عنهما.

ويذكر كبار السن لدينا أن قبائل فيفاء تنقسم إلى أقسام وهذا القول على المشهور ويؤكده كبار السن في فيفاء وأجدني أميل إليه وأرجحه حيث يذكرون أنه[1]، أتى إلى فيفاء في الزمن القديم، ثلاثة من الإخوان وهم عطا بن أحمد وأخيه عبيد بن أحمد اللذان استقرا في جبل فيفا ومنهم تناسلت قبائل فيفا. كما تطرقت إلى ذلك في بداية هذا البحث ويضيف إليهم البعض أخا ثالثا وهو شراحيل بن أحمد ولكن هناك خلاف بخصوصه كما رأينا في الشرح عن قبيلة آل شراحيل.

بينما من المؤكد أن لهما أخ ثالث وهو مالك بن أحمد[2]. على كل فقد استقر في جبال بني مالك المجاورة لفيفا، والذي تنسب إليه قبائل بني مالك هناك ويعود نسب هؤلاء والله أعلم إلى هاني بن خولان بن عمرو بن الحافي بن قضاعة ويطلق عليهم لقب يهنوي وهذا فيه خلاف أيضًا[3].

(١) هناك قول للشيخ علي قاسم الفيفي حيث يذكر أن قبائل آل عبيد يعودون في النسب إلى عبيد بن سعد بن الليث بن عبيد بن مالك بن زيد بن أرطأة بن شرحيل بن حجر بن الربيعة بن سعد حولان بن عمرو بن الحافي قضاعة. وعبيدًا هذا قد عاصر زمن الرسول ﷺ بل إنه نسب جميع قبائل فيفا إلى سعد بن الليث والد عبيد هذا أ-هـ.

(٢) البعض يقول أن اسم مالك بن أحمد هو خالد بن أحمد وليس مالك.

(٣) يطلق على قبائل فيفاء وبعض القبائل المجاورة كبني مالك وغيرهم لقب (يهنوي) ويطلق على بعض القبائل المجاورة لها أيضا لقب (فرودي) كقبائل بالغازي. ويعود السبب في هذه التسمية والله أعلم إلى الآتي: حيث أولد خولان بن عمرو الحافي ابن قضاعة سبعة نفر منهم: سعد بن خولان وهو الذي ملك بصرواح وهانئ بن خولان وغيرهم. وما يهمنا هنا هو سعيد بن خولان الذي أولد عدد من الأولاد منهم ربيعة بن سعد الذي أولد عدد من الأولاد منهم فرود وإليه تنسب بعض القبائل المجاورة لفيفا كبني الغازي ويطلق عليهم لقب فرودي نسبة إلى فرود هذا. ويهمنا كذلك هانئ بن خولان حيث إن له عددًا من الأولاد وإلى هانئ هذا تنسب معظم قبائل فيفاء إن لم يكن كلها ولذلك يطلق عليهم اسم اليهانية مفردها يهنوي والله أعلم.

على أن هناك من يذكر أن جزء من قبائل فيفا يعودون إلى هانئ هذا بالحلف فقط حيث إنه تم حلف عظيم قسم خولان إلى قسمين حلف هانئ بن خولان وحلف فرود بن سعد بن خولان.

ولكن الشيء المهم والمتفق عليه والذي يجب أن يعرف من الجميع أن كل قبائل فيفاء والمناطق المجاورة لها المسماة بساق الغراب، يعود أصلهم جميعًا إلى خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة[1] والذي تنحدر منه داعية خولان بشطريها الفرودي واليهنوي.

وقُضاعة آنف الذكر هو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حِمْير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد (النبي هود - عليه السلام) بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ (النبي إدريس عليه السلام) بن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام.

وفي بعض من ذلك يقول الشاعر الشاب: نبيل ابن الشيخ علي قاسم الفيفي:

وفيفاء فخري وانتسابي لأهلها ... رقي فوق هامات النجوم الغواديا
بيوت بها من نسل خولان عامر ... كرام بعيني كالجفون سواسيا
قضاعة جدُ الجميع ونسله ... كرام بهم أوصى النبيُ الخواليا

وفي أهل فيفا يقول نبيل علي الفيفي:

قوم إذا عد الرجال لقيتهم ... صدر الصفوف كثورة البركان
أنسابهم شرف تحدر نسله ... من خيرة الأنساب في خولان
فيهم خسافي المكارم شامخ ... والداثري له جميل بيان
فيهم مثيبي الجدود فعاله ... تبقى وينشدها له السلماني
فيهم عمامي وأبيات النهى ... شهب السماء تنير بالأكوان
دفريهم يغدو ويكمل سيره ... ظلميهم جيش من الشجعان

---

(١) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ١، ص٣٦٨، الطبعة الثانية، بيروت، دار العلم للملايين ١٩٧٦. ولا فرق بين أن نقول الحاف بن قضاعة أو الحافي بن قضاعة فكلها سواء حسب ما ورد في كتب التاريخ واللغة.

أشرافهم نسل الرسول محمد ... والأخشمي يزيد في الإحسان
فيهم شراحيل الجدود رجاله ... قفلا لحدود لنا عن العدوان
عمريهم سمح الخصال وجاره ... العبدلي كتائب الفرسان
فيهم ثويعي المفاخر جاره ... المشنوي قلائد العقيان
حكميهم نار تسد ثغورنا ... حربيهم يعلو على الطغيان
مدريهم صافي المودة ماجد ... تبقى مناقبهم على الأزمان

لمحة تاريخية عن أصل قبائل فيفاء[1]:

التاريخ: هو معرفة أخبار الماضين وأحوالهم من حيث المعيشة والسياسة واللغة والأدب وكذلك اعتقاداتهم.

وتاريخ العرب قبل الإسلام ليس معروفًا يقينًا لأسباب عدة، ولكن المؤرخين والنسابين أجمعوا على أن العرب ينقسمون إلى ثلاث طبقات:

أولاها العرب البائدة: وهذه الطبقة لم يصل إلينا شيء صحيح من أخبارهم إلا القليل كعاد وثمود.

ثانيها العرب العاربة: وهم القحطانيون الذين اختاروا اليمن السعيد منازل لهم، ومن أمهات قبائلهم وأشهرها، الفرعان الكبيران كهلان وحِمْيَر، وما يهمنا هنا هو فرع حِمْيَر.

وشعب حِمْيَر: يتفرع منه عدة قبائل مشهورة، والذي يهمنا منها هو قبيلة قُضَاعة التي خرجت منها معظم قبائل اليمن الكبيرة، كجهينة وبلي وغيرها، وإلى قُضَاعة هذه تنسب جميع قبائل فيفا وما جاورها.

---

(١) عن كتاب «جارة القمر فيفاء»، الطبعة الأولى، لحسن بن جابر الحكمي الفيفي.

وثالثهما العرب المستعربة (الإسماعيليون): وهم العدنانيون من ذرية نزار بن معد بن عدنان ومن أمهات قبائلهم القديمة ربيعة ومضر وآياد، وأنمار.

فيفاء عبر التاريخ

إن جبال فيفاء لم تلق الاهتمام من المؤرخين القدامى، وربما يعود السبب في ذلك إلى عزلتها قديمًا عن العالم المحيط بها.

وذلك لأنها كانت عبارة عن بلد صغير منعزل في سلسلة جبال السراة ولم يكن له أي مشاركة في المعتركات السياسية، والعناية التاريخية مقصورة في الغالب على التقلبات والحوادث السياسية.

إضافة إلى وعورة وصعوبة الطريق المؤدي إليها، والذي ربما سبب تكاسلًا لبعض المؤرخين الذين أرخوا للمناطق المجاورة لجبال فيفاء.

أضف إلى ذلك جهل أبناء فيفاء قديمًا، وانتشار الأمية مما نتج عنه عدم تدوين أي معلومات أو تاريخ عن هذا الجبل، ولذلك فإن فيفاء لغزًا محيرًا للباحثين وحتى لأبنائه على الأقل حتى الآن، وقد كان الحكم الفعلي المباشر في جبال فيفاء لمشايخ قبائلها وربما أنه كان يطلق على بعضهم اسم سلطان، ويوجد بعض الأماكن في فيفاء والتي يطلق عليها اسم سلطان كحيفة السلطان وغيرها، ويتناقل كبار السن في فيفاء وجيلنا في الوقت الحاضر حكايات عن سلاطين ظلمة كانوا يحكمون جبال فيفاء بشيء من الظلم والتعسف، كسلطان القزعة والذي سنأتي على ذكره في باب قصص من فيفا.

ولكن من المؤكد أن جبال فيفاء لها حضارة عريقة، لأسباب عدة منها طيب مناخها والذي يفقده الكثير من العالم الذي يحيط بها.

إضافة إلى ذلك خيرات ذلك الجبل الزراعية، وربما في القريب العاجل سنجد أثرًا أو مخطوطة يحل بها هذا اللغز.

وأقدم تاريخ من وجهة نظري، ومن وجهة نظر الكثير من أبناء فيفا يعود إلى ما قبل البعثة، وسنتطرق إلى قصة هند بنت عتبة في الأودية في فيفا وسبب تسمية شط الصبايا في وادي ضمد.

حيث إن شط الصبايا قريب جدًا من قبيلة المدري، ويؤكد كبار السن في فيفا بأن الكاهن الذي حكم ببراءة هند بنت عتبة، كان من أهل نافية بقبيلة المدري بفيفا.

وهذا التاريخ حتى الآن هو أقدم تاريخ لتلك الجبال للأسباب التالية المؤكدة لصحته:

١- قرب شط الصبايا من قبيلة المدري بفيفا.

٢- أنه في القديم كان يطلق على جنوب مكة اسم اليمن عمومًا ومن مكة وشمال مكة يطلق عليها اسم الشام عمومًا. والقصة تذكر أن هذه المرأة قدمت من الشام إلى اليمن.

٣- إن ما يتناقله كبار السن في فيفا على أن الكاهن من قبيلة المدري لم يأت من فراغ بل توارثوا ذلك القول عن أسلافهم.

٤- كان يوجد في تلك الجهة كهانة عريقة يحتمل توارثهم لها من الجاهلية وكما سيرد ذكر شيخ فيفا قاسم أحمد المعكوي، الذي استطاع هزيمة أمير أبي عريش في بعض المعارك الدائرة بينهم، والتي سيرد ذكرها في موضعها من هذا الكتاب حيث إن هذا الشيخ كان من قبيلة المدري، وكان يشتهر بضرب من التنجيم والكهانة.

وقد ذكرها الهمداني المتوفي في سنة ٣٣٤هـ، في صفة جزيرة العرب في أكثر من موضع وذلك عند تحدثه عن سراة خولان قضاعة وعن مواطن خولان وقبائل فيفا ينتمون إلى خولان هذه ولكن ذكره لها لم يأتِ باسم فيفا، ولكن بذكر اسم جزء منها وهو (أتافية) من باب إطلاق اسم البعض على الكل[1].

---

(١) الهمداني «صفة جزيرة العرب»، ص١١٧، ١٢٦، ٢٥٠، دار اليمامة للنشر والتوزيع، ١٣٩٧هـ الرياض.

وأتافية المذكورة اسم لجزء من جبال فيفاء تعرف بنافية تحتوي على مجموعة قرى دامرة من أهمها (خيران - المصينعة - الحلفة) وغيرها من القرى، ويحكى أن أهالي هذه القرى سلط الله عليهم دويبة، تسمى الإسليل أفسدت عليهم كل شيء حتى هلكوا وكذلك قرية الحنانة بجبل آل امثويع والتي سنتطرق إليها في باب قصص من فيفا. ولعل هذه القرى المذكورة جزء منها هي المعمورة من فيفاء زمن الهمداني، ولعله تكاسل عن الصعود إلى الأماكن الأكثر ارتفاعًا في فيفا ولذا لم يذكر إلا هذا الجزء من فيفاء فقط ويؤكد استنتاجي هذه الأبيات القادمة لأبي عمرو الشيباني التي ورد ذكرها في معجم البلدان لياقوت الحموي. في مادة (صماد) عندما أنشد أبياتًا لأبي عمرو الشيباني المتوفي سنة ٣٤٠هـ، يقول فيها:

والله لو كنتم بأعـــلى تلعة ... من روس فيفا أو رؤوس صماد

لسمعتم من ثم قرع سيوفنا ... ضـــربًا بكـــل مهنـــد جماد

والله لا يرعـــى قبيل بعدنا ... خضر الرمـــادة آمنا برشاد[1]

وجبل صماد المقرون ذكره بفيفاء جبل لازال يحمل هذا الاسم إلى يومنا هذا من جبال بالغازي ويحد فيفا من جهة الشمال، والملاحظ أنه لا يفصل بين هذه الأبيات وبين تعريف الهمداني المذكور أعلاه إلا عدد قليل من السنوات.

وربما يثبت مع مرور الأيام أن تاريخ فيفا يعود في القدم لأكثر مما ذكر هنا خاصة وأن مثقفي فيفاء وعلماءهم قد بدءوا يبحثون في الماضي والحاضر لحل لغز جبال فيفاء.

والذي يجب أن يعرف أن فيفاء ليست قبيلة كما يظهر للبعض، بل هم عدد كبير من القبائل ولكن نظرًا لاستقرارها في هذا الجبل، فقد نسبت إليه حيث إن كل جبل من جبال فيفاء تستوطنه قبيلة وبعض هذه القبائل لها أسماء مشهورة، ومطابقة لأسماء قبائل مشهورة أخرى.

---

(١) الحموي، ياقوت «معجم البلدان»، المجلد الثالث ٤، ص٤٢٣، دار صادر، بيروت.

والراجح عندي إن لم أجد ما يردني عن رأيي هذا بالبراهين والأدلة أن هذه القبائل التي تحمل أسماء قبائل مشهورة هي أصلًا جزءًا من هذه القبائل وأن السبب في استيطانها لجبال فيفا يعود إلى تلك الحروب والمجاعات والأهوال والعواصف والاضطرابات التي كانت في المخلاف السليماني.

ونظرًا لأن جبال فيفاء كانت في عزلة تامة عمن حولها، وكذلك فإنها جبال آمنة وبها الكثير من الخيرات فإن هذه القبائل قد لجئوا واستوطنوا في هذه الجبال نتيجة لظروف واجهتهم أو تحت وطأة أي سبب آخر، فمثلًا قبيلة الحكمي في فيفاء قبيلة كبيرة ويؤكد المؤرخ العقيلي أنها جزء من قبيلة الحكمي المعروفة في المخلاف السليماني. وذلك بذكره في كتابه المخلاف السليماني أن قسمًا من هذه القبيلة قد استوطنت جبال فيفاء[1]. ولو عدنا إلى قبيلة بالحكم لوجدناها قبيلة كبيرة معروفة، ومنهم عبد الجد الحكمي أسلم في عهد رسول الله ﷺ، وسليمان بن طرف الحكمي مؤسس دولة المخلاف السليماني.

بالرغم من أن قبيلة الحكمي في فيفا ينتهي جدها باسم حكم، ولا أدري على وجه التحديد هل مسمى الحكمي نسبة إلى هذا الجد أم إلى قبيلة الحكمي المذكورة أعلاه، وهو أقرب إلى الواقع والله أعلم.

كذلك نجد اسم قبيلة الحربي، وكذلك قبيلة العبدلي وربما إنها جزء من قبيلة العبادل وكذلك الشراحيلي ويعود أصل الشراحيلي إلى الحُرَّث كما قيل[2].

ومما يزيدني يقينا أن هذا الرأي هو الراجح، والحق إن شاء الله هو وجود قبيلة الأشراف من ضمن قبائل فيفاء، والتي يرجع نسبها إلى آل يحيى بن يحيى من سلالة الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي، والذي يعود نسبه إلى علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه.

---

(١) العقيلي، محمد أحمد، «المخلاف السليماني»، ج١، ص١٩٩، الطبعة الثالثة، جيزان، شركة العقيلي، ١٤٠٣هـ.

(٢) البلادي، عاتق غيث «بين مكة وحضرموت».

ولكن ليس لدينا أي مصدر يؤكد تاريخ استيطانهم لجبال فيفاء، ولكن لدينا السبب في استيطانهم لهذه الجبال حيث إنهم استقدموا من قبل أهالي جبال فيفاء للاستفادة من علمهم وذلك منذ عهد بعيد.

كذلك وجود فخذ من قبيلة الأيتام وهم آل رحمة، ومنهم شيخ آل محرب والأيتام الشيخ علي بن يحيى وجده السادس يدعى قراد، ويعود نسبهم إلى منجد بهروب بالإضافة إلى قبيلة آل عمرو، وبالرغم من أنها قبيلة صغيرة في فيفاء إلا أن نسبهم يعود إلى آل سلمة من قبائل بني مالك.

ويذكر كبار السن في فيفاء أن قبائل فيفاء تنقسم إلى أقسام وهم:

أولًا: قبائل آل مغامر: حيث يذكر الشيخ علي قاسم الفيفي أنهم يعودون في النسب إلى عبيد بن سعد بن الليث بن عبيد بن مالك بن زيد بن أرطأة بن شرحبيل ابن حجر بن الربيعة بن سعد بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وعبيدًا هذا قد عاصر زمن الرسول ﷺ بل إنه نسب جميع قبائل فيفا إلى سعد بن الليث والد عبيد هذا (أ-هـ).

ثانيًا: قبائل أولاد عطا بن أحمد، وقبائل آل عبيد بن أحمد: ويذكر كبار السن في فيفاء أنه في القديم أتى إلى فيفاء ثلاثة من الإخوة وهم عطا بن أحمد واستقر في جبال فيفاء كذلك عبيد بن أحمد واستقر أيضًا هناك، ومالك بن أحمد الذي استقر في جبال بني مالك المحادة لفيفا، والذي تنسب إليه قبائل بني مالك هناك، ويعود نسب هؤلاء والله أعلم إلى هانئ بن خولان بن عمرو الحافي قضاعة ويطلق عليهم لقب يهنوي.

ولكن الشيء المهم والذي يجب أن يعرف من الجميع أن كل قبائل فيفاء والمناطق المجاورة لها المسامة بساق الغراب، يعود أصلهم جميعًا إلى خولان بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة.

ويطلق على قبائل فيفاء لقب يهنوي، وعلى بعض القبائل المجاورة لها لقب فرودي وربما أن السبب في هذه التسمية يعود إلى الآتي:

حيث أولد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة سبعة نفر منهم:

حي بن خولان وهو الأكبر من ولده، وسعد بن خولان[١]، وهو الذي ملك بصرواح، وهانئ بن خولان، ورازح بن خولان، وصحار بن خولان، ويضيف بعض النساب إليهم أولاد آخرين، وجعلهم بعضهم ثلاثة عشر ابنا[٢].

وقد أولد حي بن خولان عدد من الأولاد ومنهم (جيهم) الذي قال فيه امرئ القيس:

فمن يأمن الأيام من بعد جيهم — فعلن به كما فعلن بحزفرا

وقد زعم أهل الأخبار أن جيهما المذكور كان ملكًا من ملوك حِمْيَر في بلاد اليمن.

وأولد سعد بن خولان: عدد من الأولاد منهم ربيعة بن سعد الذي أولد عدد من الأولاد منهم فرود بن سعد بن ربيعة وإليه تنسب بعض القبائل كبني الغازي وكذلك أولد الربيعة بن سعد حجر والذي تنسب إليه قبائل آل عبيد في فيفاء كما هو مذكور سابقًا.

وكذلك ولد هانئ بن خولان عدد من الأولاد، وإلى هانئ هذا تنسب معظم قبائل فيفاء، إن لم يكن كلها، حيث يطلق عليهم اسم اليهانية مفردها يهنوي، والله أعلم.

وبالجملة وكما ذكرت سابقا فإن كل قبائل فيفاء تعود إلى خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة[٣] بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حِمْيَر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر (ربما النبي هود) بن شالخ بن أرفخشد بن

(١) سعد بن خولان منه قبائل حرب في الحجاز كما ذكر الهمداني في الإكليل، (انظر عن حرب في موسوعة القبائل العربية جـ٤، جـ٥).

(٢) جواد علي، «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام»، ج١، ص٣٦٨، الطبعة الثانية، بيروت، دار العلم للملايين ١٩٧٦.

(٣) جواد علي، المرجع السابق.
الرسم التخطيطي لجبال فيفاء يوضح بالتفصيل تقسيم هذه القبائل تبعا لما ذكر والله أعلم.

سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ (النبي إدريس عليه السلام) بن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام.

فيفاء والمخلاف السليماني

يطلق اسم المخلاف السليماني، نسبة إلى مؤسسها الأول الأمير سليمان بن طرف الحكمي في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري.

ويمتد المخلاف السليماني، من (الشرجة) في ساحل الموسم جنوبًا وحتى (بلاد حلي بن يعقوب) شمالًا التابعة حاليًا لمنطقة القنفدة. ويقصد بالمخلاف المنطقة -أو المقاطعة- أو الإقليم- لذا فإن فيفاء تحت إدارة إمارة المخلاف السليماني المعروف حاليًا بمنطقة جازان[1]. وقد كان لموقع جازان كممر للقوافل من جهة وكميناء على البحر الأحمر من جهة أخرى أثره في تفاعلها مع الأحداث التاريخية التي مرت بها قبل الإسلام وبعده وتعتبر جازان همزة الوصل بين الحجاز شمالًا واليمن جنوبًا. وكانت قريش تسلك هذا الطريق في رحلة الشتاء إلى اليمن والحبشة، إضافة إلى مكانة المنطقة في الأدب العربي قديما وحديثا فقد خلد الأدب على لسان واحد وثلاثين شاعرًا سبعين مكانًا، ولقد ذكرها الرحالة البولوني -لويس فارتيما- الذي زارها قبل أربعة قرون.

ولقد ورد ذكر جازان في الحديث الشريف الصحيح الذي أورده يحيى بن آدم في كتابه الخراج فقال: إن رجلًا قال يا رسول الله، إني أحب الجهاد والهجرة، وأنا في حال لا يصلحه لغيري، فقال رسول الله ﷺ: «لن يلتك الله من عملك شيئًا ولو كنت بضمد وجازان»[2].

وفي الحقيقة أنه في الثلاثة قرون الأولى من الإسلام لم يعثر على كتاب يتكلم عن تاريخ تهامة[3] ولكن التاريخ الحقيقي يبدأ من القرن الرابع للهجرة حيث تكون

---

(١) العقيلي، محمد أحمد «المعجم الجغرافي»، ص١٤، جـ١، الرياض، دار اليمامة ١٣٨٩هـ.

(٢) وزارة الإعلام، «هذه بلادنا»، ص٣٣٧، ٣٣٩.

(٣) العقيلي، محمد أحمد، «المخلاف السليماني»، ص٣٠٨.

المخلاف السليماني قيادة سليمان بن طرف الحكمي كما ذكرت سابقًا وذلك في عام ٣٧٣هـ.

وبالرغم مما تعرض له قبائل المخلاف السليماني في السابق من حروب وغارات وعواصف واضطرابات إضافة لما كان يتعرض له المخلاف من المجاعات الفاتكة كمجاعة أم العظام التي حدثت في عام ٩٧٣هـ. والتي اجتاحت المخلاف السليماني ففتكت بمعظم سكانه وعزت الأوقات فلم يجد الناس ما يقتاتون به حتى وصل بهم الحال إلى سحق العظام وسفها وقلي الدم وأكل الميتة وأكل الأطفال.

إلا أن جبل فيفاء وقف شامخًا وتحدى جميع الاضطرابات التي مرت بمنطقة المخلاف السليماني، بل إنه لم يرد في كتب التاريخ ما يدل على أن جبال فيفا كانت تحت حكم المخلاف السليماني. وذلك لوجود عدة عوامل جعلت فيفا مستقلة عن المخلاف السليماني ولم تتعرض لمثل ما تعرض له منها:

١ - ارتفاع الجبل وعدم وجود الطريق السهل الذي يؤدي إلى الجبل حيث إنه كان مجموعة من المغارات والطرق المخيفة، والهاويات السحيقة والويل لمن لا يعرف تلك الطرق الصعبة الملتوية فهو وبلا شك سيلقى حتفه.

٢- شدة رجال فيفاء حيث كانوا في حال من البداوة والتوحش والضراوة وكان سلاحهم أعواد الشجر المبرية المحددة الأطراف بما يفوق حد وذلاقة الرماح وكانوا يستعملون سلاحًا بدائيًا آخر وهو الوضف بالحجارة فلا تكاد تخطئ وضفة أحدهما الغرض ويقال أنه كان يعلق لأحدهم حلقة في دورة السوار فيرمي المضيفة فينفذ الحجر وسطها.

٣- كان لهم ثقة واعتقاد في شيخهم قاسم أحمد المعكوي (بفتح العين وتسكين الكاف) الذي كان يمارس ضربا من التنجيم أو الزجر على عادة العرب في جاهليتهم الأولى.

٤- مسالمتهم حيث إنهم كانوا قومًا مسالمين وليس لهم أي مطامع وأصدق دليل على ذلك عزلتهم التامة عمن حولهم.

إلا أنه في عام ١٠٣٥هـ تعرضت جبال فيفاء لغزو من قبل قوات الإمام محمد بن القاسم الملقب بالمؤيد.

وكان ممن عاصر الإمام محمد بن القاسم هو الشيخ حسن بن سيلة شيخ قبائل فيفاء في ذلك الوقت.

وكذلك تعرضت جبال فيفاء إلى غزو آخر من الأمير محمد آل خيرات أمير المخلاف آنذاك، وكان مقره أبو عريش وبالإضافة إلى جيشه فقد كان لديه جيشًا آخر من مرتزقة قبائل يام ولكن محاربي قبائل فيفاء استطاعوا أن ينتصروا في المعركتين ووصف الغزوات كالتالي:

غزوة أمير (أبو عريش) محمد بن أحمد آل خيرات لجبال فيفاء:

في عام ١١٦٥هـ، استدعى الأمير أحمد بن محمد آل خيرات قبائل يام وسار بهم لغزو قبيلة بني شعبة وفي عودته قرر غزوة جبل فيفاء غير عالم بما سيلاقيه منهم، وعند وصوله إلى أسفل الجبل الأشم علم شيخ فيفاء الشيخ قاسم أحمد الملقب بالمعكوي فأرسل له الرسل راجيًا منه المسالمة موضحًا له أنه لم يحصل من سكان الجبل ما يستدعي الغزوة والتأديب فلم يلتفت الأمير إلى رجائه ورد رسله خائبين وقد قام بتجهيز الجيش وقسمه إلى ثلاث فرق على الوجه الآتي:

١- الفرقة الأولى ومهمتها مهاجمة الجبل من الجانب الغربي.

٢- الفرقة الثانية ومهمتها مهاجمة الجبل من الجانب القبلي.

٣- الفرقة الثالثة ومهمتها مهاجمة الجبل من الجانب الجنوبي.

وقد صعدت القوات على الترتيب السابق واستطاعت الفرقتان الغربية والشمالية في المرحلة الأولى من التغلب على قوة جبل فيفاء المقابلة لهما مع العلم بأن أهالي الجبل لم يكونوا يملكون من السلاح إلا ما ذكرته سابقا صفحة رقم (٢٤) الفقرة رقم (٢) وهي لا تعتبر شيئًا بالنسبة لأسلحة وقوة العدو.

وبعد أن لاحت لهما بوادر النصر تجمع أهالي جبال فيفاء من كل جانب وجهة بتلك الحراب الخشبية التي إذا طعن بها واحد انكسرت في جسمه فإن لم يمت أبقته في عذاب أليم وألم مستطير حتى يدركه التسمم والموت البطيء إضافة إلى رميهم بالوضف التي تفلق الرؤوس وتدني الأحياء من الرموس فانهزمت كل فرقة من جهتها ولم يسلم منهم إلا القليل. أما الفرقة الجنوبية فقد قتل دليلها فضلت وأطبق عليها أهل جبل فيفاء من كل جانب فمن سلم من القتل تردى في مهاوي مزالق ذلك الجبل الأشم إلى مهاوي الهلاك. وقد غنم الفيفيون جميع أسلحة الجيش تقريبًا، فلم يكن من الأمير إلا العودة إلى أبي عريش منهزمًا شر هزيمة.

وتكرر ذلك الغزو في عام ١١٧٥هـ، حيث نزل القاضي إسماعيل المكرمي على رأس جموع يام للأخذ بثأر أصحابهم من أهالي جبال فيفاء وانضم إليه الأمير أحمد مكرهًا وبعد وصولهم إلى الجبل منوا بهزيمة منكرة أشد هولًا وخسارة في العدة والأرواح من الأولى[١].

وقد سجل الشعر الشعبي عدد القتلى في هذه المعارك أو قد يكون في إحداها فقط وقد سجلت في البيت التالي[٢]:

ومن يام ألفين وأربع ميات   ومنا ثلاثـين أو ذوا فنيـه

فيفا والدولة الإدريسية

كما هو معروف تكونت الدولة الإدريسية في عام ١٣٢٦هـ، وكان مؤسسها هو الإمام محمد بن علي الإدريسي وكانت عاصمتها الرئيسية مدينة صبيا[٣]، بعد مدة من الزمن بدأ الإدريسي يقلق على ملكه وبخاصة من الدولة العثمانية (الأتراك).

عندها بدأ الإدريسي يشعر أن صبيا وما جاورها من سهول تهامة لا تحميه الحماية الأكيدة وهي سهلة الاحتلال خاصة من قبل القوات التركية العدو الأول

(١) العقيلي، محمد أحمد، «تاريخ المخلاف السليماني»، ج١، ص٤٠٣، ٤٠٤.
(٢) الفيفي، علي قاسم، مجلة المنهل، العدد السادس، جمادي الثانية ١٣٨٩هـ. ويذكر الشيخ أن هذه الغزوات كانت ثلاثًا وليس اثنتين ربما إحداها ١١٦٩هـ.
(٣) العقيلي، محمد أحمد، «المخلاف السليماني»، ص٦٢٧.

للدولة الإدريسية ولهذا السبب بدأ الإدريسي ينظر إلى جبال هروب لمناعتها وارتفاعها.

وبالفعل فقد اشترى بعض الأراضي الزراعية وأسس هناك حصنا، بعدها اتجه نظره لجبال بني مالك وجبال فيفا إلى الظاهر، لأن لها من المناعة والخصوبة وكثرة السكان والسذاجة الفكرية وأيضًا لعدم اهتمام الأتراك بها وذلك بعدها عن نفوذ الإمام يحيى حميد الدين ملك اليمن، وقد استطاع الإمام الإدريسي أن يضمها إليه بسياسته وحنكته فقط وقد كان نائبه على فيفاء (عرار بن ناصر النعمي) وكانت جبال فيفاء نقطة انطلاق الإدريسي وتوسيع دائرة نفوذه فشمل نفوذه جبال النظير بل جبال رازح جميعها[1].

ففي عام ١٣٢٨هـ أرسل عمه لمحاصرة أبها فاستنجدت الدولة العثمانية بشريف مكة الحسين بن علي فخرج من مكة في شهر ربيع الثاني من سنة ١٣٢٩هـ وفك الحصار عن أبها وقد اعتصم الإدريسي بجبال فيفاء وفي نفس السنة أعلنت إيطاليا الحرب على الدولة العثمانية وقامت بمحاصرة ولاية اليمن وأثناء وقوف الأسطول الإيطالي بجيزان بلغ الإدريسي ذلك فنزل من جبال فيفاء إلى صبياء وتخابر مع إيطاليا وأبدى استعداده لمساعدتها فأنزلت إليه كمية كبيرة من المدافع والبنادق واستأنف الحرب مع الدولة العثمانية من جديد[2].

بعض الأحداث التي جرت لجبال فيفاء في العهد الإدريسي

زحفت قوات الإمام محمد بن علي الإدريسي على بلاد سحار في عام ١٣٣٣هـ وكان لرجال فيفاء مشاركة في هذه الحرب.

قال الشاعر فرح بن أسعد الأبياتي الفيفي قصيدة بهذه المناسبة جاء فيها:

---

(١) العقيلي، محمد أحمد، «المخلاف السليماني»، ص ٦٥٨.

(٢) الجرافي، عبد الكريم عبد الله، مرجع سابق، ص٢٩٥.

يا علي اميحيى تسمع للكلام　　أنت شيخ الشمل واعندك لزام

ما حوى ساق الغراب

من أبو قلية وطالع　　إن تشأ تأهب مطالع تلهب الدنيا لهيب

تنصر ابن إدريس لو عندك ولاية

شغل طلياني مدافع تأهب　　العاص يطاوع أمر سيدي عجيب

كل رتب في اليمن تسعين راية[1]

وقد استشهد عدد من أبطال فيفاء في هذه المعركة وكان ممن استشهد أيضًا الشيخ أسعد بن قاسم العياسي. وكان الشيخ أسعد هو أحد مقادمة شوكة فيفاء في تلك الحرب وقد استشهد شرقي أم ليلى[2].

وفي ذلك يقول الشاعر فرح بن أسعد الأبياتي:

لابتي قد بت ساهر كل ليلة　　يوم علمت أسعد قتل شرق أم ليلة

رب قد هذا نصيب

يا قبيلة واسمعوني　　وانظروا زرق العيون

كان وجهو ما يغيب

عهد ربي عشر مرة　　إن في قلبي مضرة

ما يداويها طبيب

رب لا تجرح فؤادي　　حتى إنقل من بلادي

وأمشي الدنيا غريب

---

(١) الفيفي، علي قاسم، «باقة من تراث فيفا»، ص٨٧.
(٢) الفيفي، «علي قاسم، «باقة من تراث فيفا»، ص ٢٧.

هــــذا محـــــذاف وصـــابـــه ضـــاع مـــقـــدام الحـــرابـــة

ما بقي فينا نحيب

أســـعـــد امـــقـــاســـم فـــقـــدو يـــا حـــســـايـــف مـــنـــه بـــعـــدو

فايت واللي قريب

هـــالمـــشـــايـــخ كـــل واحـــد مـــن عـــدونـــا يجـــاهـــد

حين حل اليوم طيب

مـــن عـــرفـــو يـــا غـــبـــونـــو غـــبـــن مـــن تـــعـــمـــى عـــيـــونـــو

وأعدو طفل صغير

ويـــل مـــشـــيـــت قـــنـــي في ظلمة يـــغـــدي الـــرجـــال حـــرمـــة

يوم علمناه قتيل

رب تدخله في جنان النعايم

وفي حوالي عام ١٣٤٤هـ وصلت إلى فيفاء قوة إدريسية تقدر بنحو مائتي مقاتل بقيادة السيد يحيى بن إبراهيم الحازمي والسيد محمد بن علي بن مرعي النعمي بطلب من شيخ فيفاء علي بن يحيى الفيفي لتوطيد الأمن والاستقرار في المنطقة.

وكان قد ظهر بعض المخربين عاثوا في فيفاء فسادا وقتلا ونهبا وتمردوا على السلطات وكاد الأمن يختل فوصلت هذه القوة لردعهم وتأديبهم ولم يكن هؤلاء المخربون من فيفاء فقط بل كان معهم أشخاص من قبيلتي مالك وبني الغازي.

وبهذه المناسبة جادت قريحة بعض الشعراء في جبال فيفاء فقال الشاعر فرح بن أسعد الأبياتي الفيفي بعض الأبيات جاء فيها:

يا مرحبا وأهلا تراحيب مكاثرة وبالشريف يحيى وابن مرعي وعسكره

وباقي الجنود

أهلا وسهلا فوق جعد الراس والعيون لو كان الإدريس وما تحتو من الركون

ترحيبة نقولها باطن وظاهرة بأعداد هلات المطر من قنف زاغرة

بين زاكم الرعود

نكتفي بهذا الشاعر وهذه الأبيات[١].

في عام ١٣٤٥هـ تقريبا وصلت قوة للإمام حسن بن علي الإدريسي بقيادة الشريف حمود بن سرداب إلى أم الدراهم قرية من قرى بالغازي أسفل جبل فيفاء وبالتحديد في السهل الغربي من جبال فيفاء لإخضاع بعض المتمردين وأخذ رهائن طاعة وكانت القوة قد نصبت مدفعا في قلة العز ترمي به بيوت قبيلة آل بالحكم من جبال فيفاء فاستولت عليه قبيلة آل بالحكم وقد حاولوا نقله فعجزوا فقاموا بجمع الحطب عليه ثم إحراقه ثم تجمعوا عليه وتعاونوا به حتى أوصلوه إلى المبتع ولا تزال بعض أجزائه موجودة عند جابر بن علي الصانع اتخذه سفلة يطرق عليه الحديد[٢].

ومن أشهر رجال فيفاء في ذلك العصر الشيخ أحمد بن أسعد بن جبران بن يزيد بن مذهنة والذي تلقى العلم على علماء ضحيان وتولى القضاء بفيفاء في آخر العهد الإدريسي، وقد استشهد أثناء احتلال قوات الإمام يحيى حميد الدين بفيفاء عام ١٣٥٢هـ.

وكذلك الشيخ أسعد بن يحيى الفيفي والشيخ يحيى بن سالم الفيفي اللذان ماتا بسجن صبيا في العهد الإدريسي، وكان السيد يحيى بن إبراهيم الحازمي أحد رجال الإدريسي قد زين لبعض أعيان القبائل النزول إلى صبيا ليسهل بذلك أمر اعتقالهم

---

(١) الفيفي، علي قاسم، باقة من تراث فيفاء، ص٨٤.
(٢) الفيفي، علي قاسم، المرجع نفسه، ص٨٧.

كرهائن طاعة للإمام الحسن الإدريسي ومن بينهم صديقه وحليفه يحيى بن سالم العبدلي الفيفي الذي مات مع رفيقه الشيخ أسعد بن يحيى الفيفي في سجن صبيا، وقد أثار هذا الغدر الشنيع رجال فيفاء وألهب قلوب أبطالهم وشعرائهم.

فقال أحدهم وهو الشاعر يحيى بن محمد العبدلي أبياتا باللهجة الحميرية منوها بهذه الحادثة:

يحيى بن إبراهيم خان حلف الله وعيبا نسى متاع امزاد وكباش مربيا

وفي احجيل يعي بها بيت يرزبو

الله يسود مفرقو وامراس شايبا واطلع نقايو كل مصبوغة مصلبا

وحلمد امقطران من خفو لغاربو

ساغمني يحيى ولد سالم مقحبجا ما ينطف امبواب ايل اموقت كلبا

بين امخبر يريع امصبيان نادبو

بدي وما قتل وحن على جالو مضاربا نقول فضنة علانا قوم معلبا

تعلم خلوق الله إن كنا نفن بو

الله يحط الريب من صبيا لصلبها يوقد علاها من سموم النار تلهبا

وذابني أمر الخيانة لاتجنبو[1]

وكذلك من مشاهير فيفاء في ذلك العصر الشيخ سلمان بن قاسم الفيفي والشيخ يحيى بن أسعد الظلمي الفيفي الذي تم اعتقالهما ونتج عنه وفاتهما أيضا بسجن صبيا في عهد الحسن الإدريسي بسبب الخصام بين قبيلتي آل مغامر وآل ظلمة[2].

(١) الفيفي، علي قاسم، مجلة المنهل، ص٥٨٩، العدد ٤، ربيع الثاني ١٣٨٩

(٢) الفيفي، علي قاسم، مرجع سابق، ص ٤٣.

كان للإدريسي علاقات مع الملك عبد العزيز وخاصة بعد وقعت (تربة) التي انتصر فيها الملك عبد العزيز على الشريف حسين في ٢٥ شعبان من عام ١٣٣٧هـ. من حينها شعر الإدريسي أن هناك قوة لا يستهان بها وأنه من العقل اللجوء إليها[١]، وقد اتصل الإدريسي شخصيا بالملك عبد العزيز آل سعود وبلغت بينهما العلاقات أنه سمى أحد أبنائه عبد العزيز تسمية بالملك عبد العزيز -رحمه الله- قد كتب له رسالة جاء فيها:

(أني أجلت النظر في أنحاء أرجاء الجزيرة فلم أجد أهلا للثقة ورعاية عهود الإخاء سواكم. واعلموا إن ابن آدم رهن المنون فإذا توفاني الله فأنتم المقلدين بالوصاية على عائلتي وأهل بيتي..إلخ ما ورد في تلك الرسالة)[٢].

ثم تطورت العلاقات بينهما وأثناء ذلك تمت الاتفاقية بينه وبين الإمام عبدالعزيز على دخول الدولة الإدريسية تحت الحماية السعودية بجميع حدودها ومن ضمنها جبال فيفاء وقد تمت هذه الاتفاقية في ١٦/ ١٢/ ١٣٣٨هـ ووقعت بتاريخ ١٠/ ٢/ ١٣٣٩هـ.

وقد استمر الإدريسي على إخلاصه للملك عبد العزيز حتى وفاته في ٦ شعبان ١٣٤١هـ[٣].

وبعد وفاة الإمام الإدريسي حصلت عدة مشاكل بين ابنه الإمام علي الإدريسي وعمه الحسن الإدريسي مما نتج عنه في أواخر عام ١٣٤٣هـ حالة عامة من الفوضى والاضطرابات في جميع أنحاء المخلاف السليماني بسبب عدة حروب خاصة بين القبائل ضعفت على أثرها الدولة الإدريسية ورأى الإمام يحيى إمام اليمن أن الفرصة

(١) الجهني، عيد مسعود، الحدود والعلاقات السعودية اليمنية، ص١٣٨، دار المعارف السعودية، ١٤١٤هـ.
(٢) العقيلي، محمد أحمد، المخلاف السليماني، ص٧٥٦.
(٣) الجهني، عيد مسعود، المرجع السابق، ص١٣٩.

مواتية فزحف على الحديدة واحتلها واتجه شمالا حتى وصل إلى ميدي وأمام هذا الخطر المحدق عين الأدارسة الحسن الإدريسي في نفس العام بدلا من الإمام علي الإدريسي للتصدي لزحف إمام اليمن نحو بلادهم وقد حاول الحسن الإدريسي حل الخلافات بالطرق السلمية ولكن إمام اليمن استمر في تقدمه إضافة إلى منع الإنجليز تقديم أي دعم أو مساعدة للأدارسة. وعندما وجد الحسن الإدريسي نفسه في خضم من الاضطرابات ودوامة الأحداث المتناقضة وتهديد الإمام يحيى لجيزان وصبيا أسرع الحسن الإدريسي في عام ١٣٤٥هـ بعرض الأمر على الملك عبد العزيز لإنقاذ المخلاف من الهجوم المرتقب ولكن الملك عبد العزيز لم يوافق على الاقتراح وبقي محايدا وسحب حاميته من صبيا وجيزان إلى أبها.

وعندما وصل الضعف بالدولة الإدريسية إلى درجة لا تستطيع معها الوقوف ضد اليمن خاصة بعد معاهدة اليمن الشهيرة مع إيطاليا حيث زادت قوة الإمام يحيى نتيجة لتلك المعاهدة وبدأت تزحف على الإمارة الإدريسية فبعث الحسن الإدريسي بمندوب له توجه لمقابلة الملك عبد العزيز يطلب نجدته إضافة إلى العرض بأن توضع إمارة الأدارسة مباشرة تحت حماة الملك عبد العزيز وأثناء ذلك في عام في ٢٤ ربيع الثاني ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م تمت معاهدة مكة المكرمة التي تم بموجبها دخول الدولة الإدريسية في الحماية السعودية، وجاءت مؤكدة للاتفاقية التي سبق ذكرها[1].

وكانت هذه المعاهدة بين الملك عبد العزيز والسيد حسن الإدريسي وعندما دخلت الدولة الإدريسية تحت السيادة السعودية بموجب معاهدة مكة كانت حدودها الشرقية تشتمل على الجبال الآتية:

١- جبل منبه وما حوله.

٢- جبل العر وما حوله.

٣- جبال العبادل.

---

(١) الجهني، عيد مسعود، المرجع السابق، ص ١٤٠-١٤١.

٤- جبال فيفاء.

٥- جبال بني مالك[1].

وأحب أن أذكر هنا المادة الأولى من هذه المعاهدة ومفادها يقول:

(يعترف سيادة الإمام الحسن بن علي الإدريسي بأن الحدود القديمة الموضحة في اتفاقية ١٠ صفر ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م؛ المنعقدة بين سلطان نجد وبين الإمام السيد محمد بن علي الإدريسي، والتي كانت خاضعة للأدارسة في ذلك التاريخ، هي تحت سيادة جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بموجب هذه المعاهدة)[2].

ونتيجة لذلك فقد أرسل الإدريسي قوة إلى جبال فيفاء لحثهم على مبايعة الملك عبد العزيز وتعريفهم بما ورد في المعاهدة وكان ذلك في عام ١٣٤٧هـ.

قال الشاعر محمد بن جبران الظلمي في اجتماع بأم الدراهم سنة ١٣٤٧هـ الذي أعقبه النزول إلى صبيا للمبايعة لابن سعود إنفاذًا لبنود معاهدة مكة المكرمة المبرمة في أواخر سنة ١٣٤٥هـ.

والشيخ على ذا مالو وصـــــــوف　　قـوم أهــل فيـفـا تـقـطـب الـصـفـوف

يا سعد من هو في رجايها

ولا تهاب القتـــــــل والسيـوف　　لــو قـلـمـعـابـر دوفــهــا زفــوف

والغمر نقدم في ظلالها[3]

بعد ذلك تم الاجتماع بين قبائل فيفاء وبني مالك في صبيا عام ١٣٤٧هـ لأداء البيعة لابن سعود بموجب معاهدة مكة المؤرخة في ٢٤ ربيع الثاني عام ١٣٤٥هـ.

---

(١) العقيلي، محمد أحمد، المخلاف السليماني، ص٩٣٢.
(٢) الجهني، عيد مسعود، المرجع السابق، ص ٣١٠.
(٣) الفيفي، علي قاسم، باقة من تراث فيفا، ص٩٨.

ونتيجة لدخول الدولة الإدريسية تحت السيادة السعودية فقد أرسل الملك عبدالعزيز بعض الشخصيات المهمة لجبال فيفاء للنظر في وضعها وتفقد أمورها.

وما أن دخل عام ١٣٤٩هـ حتى تم تعيين أول أمير سعودي على فيفاء من قبل الملك عبد العزيز.

قال الشاعر محمد بن جبران الظلمي مرحبا بأول أمير سعودي لفيفاء فهد بن معتق[١]:

يا مرحبا بك يا أمير البلاد يا داخل البلاد ترحيبة لها منازل طالعة شداد

في العرش والسما

ولها معينة مثقلة في البر والبحور

ويا أمير قنت الأمير معد لنا مراد ايلي طلعنا في السما ما شدنا الشداد

والعرش مظلما

ويلي دخلنا القاع ما تتفتح الوعور

الحمد لله كم مقد مضى على العباد الطعن والطاعون والجدري لهو مهباد

وسنين ظالما

واليوم كنه قد رفع لمراض والشرور

إلى أن يقول:

الله يبيض وجه من هو قوم الجهاد على شياطين العرب في ديرة الفساد

ما تنظر السما

لهم مراجيم الغضب لآخر الدهور

---

(١) الفيفي، علي قاسم، باقة من تراث فيفاء، المرجع نفسه، ص٩٧.

بعد تلك المعاهدة التي تمت بين الملك عبد العزيز والإمام حسن الإدريسي والتي بموجبها دخلت الدولة الإدريسية تحت السيادة السعودية بحدودها المذكورة سابقا بفترة وجيزة وبالتحديد في عام ١٣٥٠هـ، تم احتلال جبل منبه وما حوله والعر وما حولها، وذلك من قبل قوات الدولة المتوكلية والتي كان يحكمها الإمام يحيى حميد الدين ملك اليمن سابقًا.

وقد أبدت الحكومة السعودية استياءها من هذا التصرف وجرت عدة مفاوضات بين الطرفين وعدة برقيات ورسائل أسفرت نتائجها عن تنازل الملك عبدالعزيز عن تلك الجبال بعد أن تم اعتراف الإمام يحيى حميد الدين بسيادة جلالة الملك عبد العزيز على جبل فيفاء وبني مالك بتاريخ ١٣٥٠هـ الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٣١م وبذلك حسم الموضوع في الحدود مع دولة اليمن[١].

حركة الإدريسي

بالرغم من دخول الأدارسة في الحماية السعودية وتحت السيادة بموجب المعاهدة السابقة الذكر إلا أن الإدريسي وبعض رجاله المقربين قد أقنعوا من قبل بعض المنافقين بالانضمام إلى حزب الدباغين (حزب الأحرار).

والذي كان شعاره القضاء على الدولة السعودية وكان مقره في شمال الجزيرة العربية وكانت خطة هذا الحزب كالتالي:

١ - أن يتسرب بعض رجاله إلى شمال الحجاز والقيام بثورة هناك.

٢- في نفس الوقت يتم اغتيال الملك عبد العزيز والقيام بثورة في الحجاز.

٣- في نفس الوقت تقوم ثورة الإدريسي في الجنوب[٢].

وكانوا يعتقدون أنه بتلك الخطة سوف ينجحون في القضاء على الدولة السعودية ولكن الملك عبد العزيز استطاع أن يقضي على ذلك الحزب وخططه.

---

(١) العقيلي، محمد أحمد، المخلاف السليماني، ص ٩٣٣.
(٢) العقيلي، محمد أحمد، المرجع نفسه، ص٩٤٠.

وقد بدأ بالقضاء على الثائرين في الشمال ثم الحجاز بعدها أرسل الرسائل إلى الإمام حسن الإدريسي يذكره بالمعاهدة التي بينهم وبالأخوة والصداقة التي كانت بينه وبين أخيه الإمام محمد الإدريسي[١].

ولكن دون جدوى وأثناء تلك المراسلات من الملك عبد العزيز بدأ الإدريسي ثورته في الجنوب وكانت حركة تمرد مفاجئة ضد القوات السعودية وكان ذلك في الخامس من رجب عام ١٣٥١هـ.

وقد وردت التقارير للملك عبد العزيز أن عناصر خارجية كانت تقف وراءه وأشارت أصابع الاتهام إلى كل من الشريف عبد الله الحسين والإمام يحيى حميد الدين اللذين كانا يبديان عطفا ودعما مستمرًا لأي حركة مناهضة للدولة السعودية خاصة بعد الإعلان عن قيام (المملكة العربية السعودية)[٢].

وكان لأهالي جبال فيفاء كامل الوفاء والإخلاص للقوات السعودية حيث إنهم سبق وأن بايعوا ابن سعود على الولاء والطاعة ولم يقتنعوا بحركة الإدريسي التمردية حتى إنه عندما كتب الحسن الإدريسي لشيخ شمل فيفاء علي بن يحيى الفيفي يطلب منه الانضمام إلى هذه الثورة كذلك تسليمه مركز ابن سعود وقف الشيخ موقف مشرف وحافظ على مركز ابن سعود ولم يسلمه للحسن الإدريسي إضافة إلى منعه الأدارسة من الاعتصام بجبال فيفا، وقد قال شاعر عسير وهو كبير جند ابن سعود في جبال فيفاء أثناء ثورة الحسن الإدريسي ونكثه بعهد الملك عبد العزيز، يصف الموقف المشرف لشيخ شمل فيفاء علي بن يحيى الفيفي لمحافظته على مركز ابن سعود وعدم تسليمه للحسن الإدريسي بالرغم من أنه كتب له بذلك مرتين ثم لمنعه الأدارسة من الاعتصام بجبال فيفاء وجعل على مداخلها حراسة من القبائل ثم بعث مع المركز من يرافقهم ويحافظ على سلاحهم وسلامتهم حتى سلمهم لسمو الأمير عبد العزيز بن مساعد في أبها فكان ذلك محل تقدير وإعجاب من آل سعود لوفائه ووفاء أهالي جبال فيفاء.

(١) العقيلي، محمد أحمد، المرجع نفسه ص٩٤٨.
(٢) الجهني، عيد مسعود، المرجع السابق، ص١٤٦-١٤٧.

قال العسيري[1]:

يا سلام الله على سوق امنفيعـــــة وعـــلى آل عـبـيـد قـــوم مـسـتـطـيـعـة

للحكومة والمدير

عزهم ربي بدينه مهل ما عز المدينـــة شـــاهــد ربي وخــلـقــو شـاهـدينـا

ونظرًا لذلك التمرد من الحسن الإدريسي وعدم استجابته لمكاتبات الملك عبدالعزيز ومحاولة إثارة باقي القبائل على الحكم السعودي فقد أرسل له الملك عبدالعزيز جيشا استطاع أن يقضي على ثورة الأدارسة في معركة (الحفائر) و(سواده)[2] وحالا هرب الأدارسة إلى الجبال ولكن جبال فيفاء لم تستقبلهم كما ذكرنا أعلاه وشدت الحراسة على مداخل الجبل حتى لا يتمكن الأدارسة من اللجوء إليه.

وأثناء ذلك وصلت الحملة السعودية لمطاردة فلول المتمردين من الأدارسة ونظرًا لعدم استقبال أهالي جبال فيفاء للمتمردين الأدارسة ووقوفها إلى جانب ابن سعود فقد هرب الأدارسة إلى اليمن والتجأوا إلى الإمام يحيى حميد الدين، فتركهم الملك عبد العزيز وشأنهم ولكن الأمر لم يقف عند ذلك الحد بل إن الأدارسة بدأوا ينتهجون نهجًا ثانيًا وهو إثارة الفتن والمشاكل في الحدود السعودية وخاصة في الجبال الشرقية.

عندها كتب الملك عبد العزيز إلى الإمام يحيى يطلب منه منع الأدارسة من بث الفتن أو تسليمهم للحكومة السعودية وبالفعل فقد تعهد الإمام يحيى بذلك ولكن الأمر استمر كما هو عليه حتى قامت الحرب بين المملكة واليمن[3].

احتلال جبال فيفاء

على الرغم من هروب الأدارسة إلى اليمن وتحريضهم الدائم هم واليمنيون لأهالي جبال فيفاء والجبال المجاورة لهم على الخروج على الحكم السعودي إلا أن أهالي تلك الجبال ظلوا صامدين ومن الأمثلة على ذلك:

(١) الفيفي، علي قاسم، باقة من تراث فيفاء، ص٨٩.
(٢) شرف الدين، أحمد حسين، اليمن عبر التاريخ، ص٢٨٦، الطبعةالثانية، ١٤٠٠هـ.
(٣) العقيلي، محمد أحمد، المخلاف السليماني، ص١٠٧٠.

(كان ناظر ساقين السيد محمد بن حسن الوادعي يكاتب مشايخ فيفاء مدعيا أن فيفاء كانت تابعة لليمن قبل عام ١٣٤٧هـ وقد أغرى شيخ شمل فيفاء آنذاك علي بن يحيى بن شريف الفيفي بمنصب وبألفي ريال فراسنة وبنصف عشر زكاة فيفاء ليدعي التبعية لآل حميد الدين قبل عام ١٣٤٧هـ وكان السيد إسماعيل الغالبي يسعى بالوساطة في ذلك فرفض الشيخ على مما نتج عن رفضه ذلك غضب الوادعي وحينما استولت القوات الحميدية على فيفاء في عام ١٣٥٢هـ طلب الشيخ علي للحضور إلى صعدة لمواجهة ولي عهد الدولة اليمنية المتوكلية أحمد بن يحيى حميد الدين وأغرى به لديه، ومن ضمن قولهم بأنه يكره أهل البيت وأنه لم يتعاون مع القوات الحميدية فسأل الشيخ عن ذلك؟

فقال الشيخ علي الفيفي أنا في عنقي بيعة لابن سعود ولا يمكن أن أنكث بعهدي حتى ولو كان ذلك العهد مع يهودي، فأعجب به وأكبره وقال له: هكذا الأوفياء لأن من خان لك خان عليك، وأمر حراسه بالسماح له بالدخول عليه بدون استئذان، وقد كان لذلك الموقف الحازم من الشيخ علي الفيفي تقدير من آل سعود[1].

وفي تلك الأثناء يقول شاعر جماعة يحرض اليمنيين على حرب ابن سعود ويستغل التعصب المذهبي عندما فشلوا في التحريض والإغراءات والتي لم تؤتي ثمارها بالنسبة لهم.

يقول:

وابن سعود من شرقنا بـدى　　　عساكرو ضرابـة العدى

من قاتلوا يروح في الجنة

ما يلبسون الثوب السـودا　　　ولا يصلون على محمدا

مخالفين الشرع والسنة

---

(١) الفيفي، علي قاسم الفيفي، باقة من تراث فيفاء، ص١٠٠.

ونظرًا لعدم رضوخ أهالي فيفاء للتحريض والإغراءات من قبل القوات اليمنية فقد تم الهجوم اليمني على الجبال السعودية بما فيها جبال فيفاء وذلك في يوم أربعاء من عام ١٣٥٢هـ.

كان جيشًا قويًا كثير العدة والعدد وكان بقيادة عبد الوهاب الإدريسي أحد رجال الإمام ومن مقادمة الإمام اليمني رجل يدعي الفيشي، وممن شارك أيضا في تلك الحملة ومن قادتها يحيى بن محمد الصعدي القائم بأعمال مدينة صعدة اليمنية(١).

ورغم المقاومة من أهالي جبال فيفاء إلا أن الجيش اليمني استطاع احتلالهم وقد اضطر المركز السعودي إلى الانسحاب للوراء حيث لم يكن يوجد فيه إلا عدة أشخاص وبهذا تم الاحتلال لتلك الجبال وأخذوا العديد من رجال القبائل كرهائن لدى القوات اليمنية(٢).

يقول شاعر يمنى مهددًا أهل فيفاء على مقاومتهم للاحتلال اليمني بالانتقام منهم ومحرضا القائد عليهم وكان قد قتل منهم نحو سبعين رجلًا.

يا سيـــــــدي فيفا مخالف ترى القتل فينا رصايف

كل يحارب عند بابه تسمع الردات

ويل ما جرى منك النصايف سر يانختم بالشوايف

ولا نضيع فقد نا ولا فاتن الشدات(٣)

وقال الشاعر فرح بن أسعد الأبياتي أحد شعراء فيفاء المجيدين قصيدة بخصوص احتلال القوات الحميدية اليمنية لفيفاء جاء فيها(٤):

---

(١) ألاكوع، إسماعيل، هجر العلم ومعاقله، ص١٢٠٥.
(٢) الجهني، عيد مسعود، المرجع السابق، ص ٢٣٦.
(٣) الفيفي، علي قاسم، بقاة من تراث فيفا، ٩٧.
(٤) الفيفي، علي قاسم، المرجع نفسه، ص٨٢.

سيدي وهب لنا من كل فن هب لنا ميزر وجرمل وامدكني

وألف نبوت جديد

في المحباطـــه لو غمامته مــا بـقـي راعـــي رسـامـة

حين نحصل في الوجــود يلتقي شامي وشرقـي واليماني

كذلك قال الشاعر محمد بن جبران الظلمي بعد احتلال القوات اليمنية الحميدية لفيفاء عام ١٣٥٢هـ.

واطرح ســـلام الله يسور نـصـبر عـلى مـا في الـصـدور

من فعل مالك ومنبه وجماعة

وشيخنا زهرة ونــــور وفي كــلامـــو مـــا يــبـور

وانحن ماعو فيما يقول سمع وطاعة[1]

وقال شاعر آخر وهو يحيى بن زاهر الظلمي الفيفي قصيدة بمناسبة اجتماع وقع عند حمرة السفينة بين قبائل فيفاء وبني مالك للتشاور في صد القوات الحميدية المعتدية وكذلك مطالبتهم لابن سعود إمدادهم بالسلاح والذخيرة لصد ذلك الزحف جاء فيها:

يا سعودي نبتغي المونة وجود لانـت رغـاب فـمـشرح العهود

نتقـــي غشـــر الخفيف لاتـبـوينا عـلى مـطـراق هــوة[2]

ومما يحكيه كبار السن في فيفاء أن هؤلاء المحتلين قد عاثوا في تلك الجبال فسادًا حتى إنهم يهجمون على البيوت ويأخذون أكل الأطفال الصغار وكل ما يرون فيه فائدة لهم.

---

(١) الفيفي، علي قاسم، المرجع نفسه، ص٩٦.
(٢) الفيفي، علي قاسم، باقة من تراث فيفا، ص٨٢.

وكان ممن استشهد في هذه الحرب قاضي فيفاء أحمد بن أسعد بن مهنه -رحمه الله- والذي سبق تعريف موجز عنه في فيفاء والدولة الإدريسية.

تحرير جبال فيفاء وبني مالك من الاحتلال اليمني

لقد اندهش الملك عبد العزيز من هذه الأنباء واستغرب كيف يتم ذلك العدوان بينما مفاوضات الصلح مستمرة بين الطرفين.

كانت البرقيات والمفاوضات بين الملك عبد العزيز والإمام يحيى حميد الدين مستمرة وكانت تشتمل في معظمها على طلب الملك عبد العزيز تسليم الأدارسة إلى المملكة وذلك قطعًا للفتن كذلك حل قضية نجران، فكان الإمام يحيى حميد الدين يماطل حتى نفذ صبر الملك عبد العزيز أخيرًا.

وبتاريخ ٦/ ١٢/ ١٣٥٢هـ أرسل الملك برقية للإمام يحيى مفادها بأن الوضع قد طال واستنكارا لهم لاحتلالهم بعض الجبال السعودية بما فيها جبال فيفاء ومحذرًا إياه بأن الحرب ستقوم في حالة عدم إخلاء الجبال وإخلاء رهائنهم وإبعاد الأدارسة للمكان المتفق عليه بينهم.

ومفاد البرقية يقول:

(لقد بذلت أقصى ما أستطيع لإقرار السلم وإثبات الصداقة بالرغم من تكرار اعتداءاتكم واكتساح جنودكم لبلادنا، وأرسلت الوفود تلو الوفود منذ سبع سنوات حتى أعياني أمركم، واستنفذت سائر الوسائل الممكنة، ولم يبق لنا إلا أن نخبركم بالصراحة التي نراها واجبة علينا أننا توكلنا على الله واستمددناه من حوله وقوته على أداء الواجب الذي يحفظ أمانينا ويؤمن رغبتنا ويصون شرفنا، وأمرنا بالدفاع لإنقاذ بلادنا.

وقد أحببنا إحاطة حضرتكم علمًا بهذا العزم لتكونوا على بينة منه وباب السلم مفتوح إذا أردتموه وليس عندنا غير ما طلبناه في السابق وهو إخلاء الجبال (طبعا منها جبال فيفاء وبني مالك) وإطلاق رهائنهم وترك أمرهم منا إليهم، وتحديد الحدود

بيننا وبينكم بمعاهدة، وإبعاد الأدارسة بالمحل المقرر ومسألة نجران بأي حال من الأحوال، وقد تقدمت الجنود متوكلة على الله ونحن معذورون في ذلك وباب السلم مفتوح متى أردتموه على الشروط المذكورة أعلاه)[١].

وتكررت البرقيات بين الإمام اليمني والملك عبد العزيز -رحمه الله- وكان آخرها البرقية المؤرخة بتاريخ ١٧/ ١٢/ ١٣٥٢هـ الموافق ١٩٣٤م.

ومختصرها يقول:

(تلقينا برقية الأخ بتاريخ ١٧/ ١٢/ ١٣٥٢هـ يلح الأخ بوصول السيد ابن الوزير إلينا ويطلب أن تطول المدة مدة يسيرة، أخي إن هذا موجب للأسف وقد صار الشك يقينًا، وأيد سوء القصد إنكم تريدون إتمام أعمالكم السابقة، فلا ابن الوزير ولا غيره من كبير أو صغير أن يحل المشكلة بدون أن ينفذ المطلب الذي طلبناه، وهو فرض علينا إدراكه، ولا يمكن تركه فإن كنتم تحبون الإنصاف والصلح والسلم وحقن الدماء فلا يكون إلا به ونحن لم نطلب شططًا، ولم نطلب إلا حقًا تجاوزتم عليه العهود التي بيننا وبينكم في تحديد الحدود وعمل المعاهدة لمدة عشرين سنة ولم يكن لهذه العهود من جواب إلا استيلاؤكم على (فيفا) و(بني مالك) و(العبادل)، وتقديم الإدريسي يشتغل بالفساد وقد أشرفنا على كتاب منه لـ(محمد بن حمود) صاحب (الحسينية) وغيره يحثهم فيه على الفتنة ويهددهم ويوعدهم أن مطلبنا الذي طلبناه منكم يقره كل منصف يخاف الله تعالى طلبنا منكم تسحبون جنودكم من بلادنا التي دخلتموها بعد العهد بيننا وبينكم وأن تطلقوا رهائن أهلها وأن لا تدخلوا في شئونهم وقد أعطيناكم الأمان الذي طلبتموه لهم وعفونا عنهم ولم نعاتبهم على ما فات منهم لأنهم معذورون إذا طلبوا النجدة منا لردع عدوانكم فلم نجبهم لاستبعادنا أن يقع ذلك منكم علينا. وأما الفقرة الثانية كانت بخصوص الإنصاف في نجران..إلخ البرقية)[٢].

---

(١) الجهني، عيد مسعود، المرجع السابق، ص ٢٣٩.
(٢) العقيلي، محمد أحمد، المخلاف السليماني، ص ١١٠٨.

ولكن دون استجابة من الجانب اليمني عندها تم إرسال الجيش السعودي في يوم الثلاثاء بتاريخ ١٨/ ١٢/ ١٣٥٢هـ حيث نشب القتال بين المملكة واليمن في الجهتين الشرقية والغربية بقيادة كلا من ولي العهد سعود بن عبد العزيز والأمير فيصل بن عبد العزيز[1].

قال الشاعر فرح بن أسعد الأبياتي الفيفي أثناء الحرب بين ابن سعود وآل حميد الذين في عام ١٣٥٢هـ[2]:

اثنين واحد من يمن وواحد من شام ... ونـجـمـهـم في الـعـشر قـاهـر

يالله تحكم بينهم يا حـــام الحكام ... يــا عــالم غـيـب وظـاهـر

وقد استولى الجيش السعودي حتى مشارف مدينة زبيد جنوبا وفي الشرق الجنوبي إلى مشارف الجبال بعد مدينة باجل، وكذلك استولى على الحديدة وهي الميناء الرئيسي لليمن[3].

أثناء ذلك شعر الإمام يحيى بأن ملكه سيذهب مع الريح وأنه كان مخطئًا في تصرفه مع الملك عبد العزيز فأبرق للملك عبد العزيز برقية مفادها:

(أيها الأخ: كفى ما قد حصل وهذا الولد عبد الله بن الوزير مفوضا منا لعقد المعاهدة).

بعد ذلك وصل المندوب للملك عبد العزيز فكتب له الشروط التي سوف يتم بها الصلح وقد كتبها الملك عبد العزيز بيده وهي:

١- تسليم الأدارسة.

٢- الانسحاب من نجران.

---

(١) العقيلي، محمد أحمد، المرجع السابق، ص١١٢٩.
(٢) الفيفي، علي قاسم، باقة من تراث فيفا، ص ١٠٠.
(٣) العقيلي، محمد أحمد، المخلاف السليماني، ص ١١١٤.

٣- الاعتراف بالحدود.

٤- المعاهدة لمدة عشرين سنة[١].

وقد تسلمها مندوب الإمام وأرسلها فورًا للإمام فوافق عليها في الحال. وقد تم عمل المعاهدة وبموجبها تم انسحاب الجيوش اليمنية من نجران والجبال ومن ضمنها جبل فيفاء، وكذلك تم انسحاب الجيوش السعودية من المواضع والمدن التي تم احتلالها. وتم بعد ذلك عمل معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة اليمنية المتوكلية، مكونة من ثلاث وعشرين مادة وهذه المعاهدة تسمى بمعاهدة الطائف وكانت في يوم ٦/ ٢/ ١٣٥٣هـ.

وقد مثل المملكة العربية السعودية في التوقيع على هذه الاتفاقية الأمير خالد بن عبد العزيز ومثل المملكة اليمنية عبد الله بن أحمد الوزير[٢].

وللشاعر محمد مسعود السلماني الفيفي قصيدة بمناسبة احتلال القوات اليمنية لفيفاء وزحف سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز بقواته إلى الحديدة مما تمخض عن ذلك معاهدة الطائف المذكورة أعلاه والتي من بنودها كما ذكرت سابقا سحب القوات اليمنية من فيفاء وبني مالك قال فيها:

يا يوم ربوع لو رعود تقيصاف	رز من المجوة وساق المحدود
ودولة أحمد ذا جيوشوا تريداف	مهل جراد العرش حبلو يكود
شلوا البايرق والمغارد ولدواف	وقيلوا للحرب قوم صقود
فيصل صليب الرأس يا نمر حواف	ياللي تقدم حين تزفى الجنود
قال حرض والمقاتل تخيلاف	يا راعي التوحيد فهد الهودي
ملك الحديدة واترك عشر الأشراف	وروح إلى إدريس بين السعودي

(١) العقيلي، محمد أحمد، المرجع نفسه، ص ١١١٥.
(٢) الجهني، عيد مسعود، ص ٢٤٣، مرجع سابق.

والخوف في صنعا وقلموت قطاف　　من جيش فيصل صادقين الوعود
كم من صبي حاب سمع لشواف　　من جرمل آل سعود وقوعو وكود
فيصل نقايو امشهر في ليلة انصاف　　نقاي ازهر والخلايف شهود(١)

وفي اجتماع ظهران عام ١٣٥٤هـ لحل مشاكل الحدود بين القبائل اليمنية والسعودية قال الشاعر يحيى بن زاهر الظلمي عند وصول ممثلي فيفاء في هذا الاجتماع بعد الانتهاء منه وتناول وجبة الغداء في ضيافة اللجنة السعودية.

كثر الله خيركم وأبقى الوجود　　تكرم الضيفان صبيان النجود
يا سلاطين الرجال
ما يساعدنا البخيل　　راعي الصرف القليل
عد بيارقهم تضيع
في أروض الله وأركان البحار(٢)

وهنا أحب أن أنقل ما تضمنته المادة الرابعة من هذه المعاهدة لارتباطها الوثيق بهذا الكتاب. ورد في المادة الرابعة من معاهدة الطائف بين المملكة واليمن الشقيقة ما يلي:

خط الحدود الذي يفصل بين بلاد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين موضح بالتفصيل الكافي فيما يلي ويعتبر هذا الخط حدا فاصلا قطعيا بين البلاد التي تخضع لكل منهما يبدأ خط الحدود بين المملكتين اعتبارًا من النقطة الفاصلة بين ميدي والموسم على ساحل البحر الأحمر إلى جبال تهامة في الجهة الشرقية ثم يرجع شمالا إلى أن ينتهي إلى الحدود الغربية الشمالية التي بين (بني جماعة) من يقابلهم في جهة الغرب والشمال ثم ينحرف إلى جهة الشرق إلى أن ينتهي إلى ما بين حدود (نقعة) و(وعار) التابعين

(١) الفيفي، علي قاسم، باقة من تراث فيفاء، ص ٣٣، مرجع سابق.
(٢) الفيفي، علي قاسم، باقة من تراث فيفاء، ص ٨٠.

لقبيلة وائلة وبين حدود يام ثم ينحرف إلى أن يبلغ (مضيق مروان) وعقبة رفادة ثم ينحرف إلى جهة الشرق حتى ينتهي في جهة الشرق إلى أطراف الحدود ما بين من عدا (يام) من همدان بن زيد وائلي وغيره وبين يام فكل ما عن يمين الخط المذكور الصاعد من النقطة المذكورة التي على ساحل البحر الأحمر إلى منتهى الحدود في جميع جهات الجبال المذكورة فهو من المملكة اليمنية وكل ما هو عن يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية فما هو في جهة اليمين المذكورة هو ميدي وحرض وبعض قبيلة الحُرَّث والمير وجبال الظاهر وشذا والضيعة وبعض العبادل وجميع بلاد وجبال رازح ومنبه مع عر وآل أمشيخ وجميع بلاد وجبال بني جماعة وسحار الشام بباد وما يليها ومحل مربصعة من سحار الشام وعموم سحار ونقعة ووعار وعموم وائلة.

وكذا (الفرع) مع عقبة نهوقه وعموم من عدا يام ظهران من همدان ومن زيد هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكل ما هو بين الجهات ثبوت يد المملكة اليمنية قبل سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٣م كل ذلك هو في جهة اليمن وما هو في جهة اليسار المذكورة وهو الموسم ووعلان وأكثر الحُرَّث والخوبة والجابري وأكثر العبادل وجميع فيفا وبني مالك وبني حريص وآل تليد وقحطان وظهران وادعة، وجميع وادعة ظهران مع مضيق مروان وعقبة رفادة وما خلفهما من جهة الشرق والشمال من يام ونجران والحصن وزور وادعة وسائر من هو في نجران من وائلة وكل ما هو تحت عقبة نهوقة إلى أطراف نجران ويام من جهة الشرق هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكل ما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه مما كان مرتبطا ارتباطا فعليا أو تحت ثبوت يد المملكة العربية السعودية قبل سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٣م.

كل ذلك هو في جهة يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية وما ذكر من يام ونجران والحصن وزور وادعة وسائر من هو في نجران من وائلة فهو بناء على ما كان من تحكيم جلالة الإمام يحيى لجلالة الملك عبد العزيز في يام والحكم من جلالة الملك عبد العزيز بأن جميعها تتبع المملكة العربية السعودية وحيث

إن الحصن وزور وادعة ومن هو من وائلة في نجران هم من وائلة ولم يكن دخولهم في المملكة العربية السعودية إلا لما ذكر فذلك لا يمنعهم ولا يمنع أخوانهم أهل وائلة عن التمتع بالصلات والمواصلات والتعاون المعتاد والمتعارف به. ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة آنفا بين أطراف قبائل المملكة العربية السعودية وأطراف من عدا يام من همدان بن زيد وسائر قبائل اليمن ملك للمملكة اليمنية كل الأطراف والبلاد اليمانية إلى منتهى حدود اليمن من جميع الجهات وللمملكة العربية السعودية كل الأطراف والبلاد إلى منتهى حدودها من جميع الجهات وكل ما ذكر في هذه المادة من نقط شمال وجنوب وشرق وغرب فهو باعتبار ما كثرة اتجاه ميل خط الحدود في اتجاه الجهات المذكورة وكثيرا ما يميل لتداخل ما إلى كل من المملكتين وأما تعيين وتثبيت الخط المذكور وتمييز القبائل وتحديد ديارها على أكمل الوجوه فيكون إجراؤه بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساوي من الفريقين بصورة ودية أخوية بدون جيف بحسب العرف والعادة الثابتة عند القبائل.

وكذلك أحب أن أضيف فقرة من ضمن المادة الثانية من معاهدة الطائف ومفادها يقول:

(إن جلالة الإمام الملك يحيى يتنازل بهذه المعاهدة عن أي حق يدعيه باسم الوحدة اليمانية من البلاد التي بموجب هذه المعاهدة تابعة للمملكة العربية السعودية من البلاد التي كانت بيد الأدارسة (بالطبع كان من ضمنها جبال فيفاء وبني مالك) وآل عائض أو في نجران وبلاد يام، كما أن جلالة الملك عبد العزيز يتنازل بهذه المعاهدة عن أي حق يدعيه من حماية أو احتلال أو غيرها في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة لليمن من البلاد التي كانت بيد الأدارسة أو غيرها)[1].

وبعد انسحاب القوات الحميدية اليمنية من جبال فيفاء عام ١٣٥٣هـ قال الشاعر يحيى بن زاهر الفيفي واصفا ذلك الاحتلال الغاشم:

---

(١) العقيلي، محمد أحمد، المخلاف السليماني، ص ١١٤٤.

كنا فدول مظلم ظلايموا تجـــور أمر المشارق قدأعتى يحصف المجروا

قدها علنا في المجبل عل تيد ملحما[١]

وبهذا يتضح أن جبال فيفاء وما جاورها لم تكن يوما تحت السيطرة اليمنية أو العثمانية أو غيرهم وإنما كانت بال منعزلة اللهم إلا ما ورد لها من أحداث ذكرناها كاملة.

رابعًا: أودية وآبار وطبيعة جبال فيفاء

أودية فيفاء

إن من مميزات جبال فيفاء وما يزيد طبيعتها جمالًا هو كثرة الأودية والتي تنقسم إلى قسمين أولهما: الأودية التي تجري طوال العام وهي اثنان تحيط بجبال فيفاء وهما:

وادي ضمد:

ومساقطه من شمال جبل منبه ومن شرق جبل فيفاء وجنوب وشرق جبال بني مالك وهو وادي كبير يسيل إلى جهة الغرب إلى البحر في شمال جيزان وعليه مزارع وقرى عديدة ويجتمع وادي جوراء بوادي ضمد غرب فيفاء قرب مفتح الكدي ويكونان وادي ضمد الكبير المعروف.

ويوجد بوادي ضمد شط الصبايا وقد سمي بذلك بسبب القصة المشهورة في كتب المؤرخين كتاريخ البداية والنهاية لابن كثير والتي حدثت مع هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان وأم معاوية مؤسس الدولة الأموية.

وادي جورا:

وادي معروف وهو أحد الواديين اللذين يتكون منهما وادي ضمد ومآتيه من أعالي جبل مصيدة وجبل الصماد وبقعة آل مغنية وحدود من جبال بالغازي. ومن جبال الحشر وما حولها وترفده بعض الروافد من جبال بني مالك ويلتقي بشقيقه

---

(١) الفيفي، علي قاسم، باقة من تراث فيفاء، ص ٤١.

وادي ضمد جنوب غربي عيبان وكما ذكرنا سابقا ومن هناك يطلق عليه اسم وادي ضمد (الكبير).

وهذه الأودية تجري بالمياه طوال العام دون توقف وكانت هذه الأودية المصدر الأساسي للاستخدام من قبل أهالي أسفل جبال فيفا وما حوله إلى وقت قريب جدًا.

أما القسم الثاني من الأودية:

فهي كثيرة وتوجد في أماكن عديدة من جبال فيفاء ولكنها في الوقت الحاضر لا تجري إلا مع نزول الأمطار وحتى وإن جرت فلا تجري إلا لعدة أيام ثم تنضب مع العلم بأن كبار السن في فيفاء يؤكدون أن بعض هذه الأودية كانت تجري فيها المياه طوال العام وعلى كل حال فإن هذه الأودية تزيد من جمال الطبيعة في جبال فيفاء.

فمن الشعاب والأودية المنحدرة إلى وادي جوراء وادي المكرمة والجوة والفرع والمزام وبيضان وحلاحل والكهيف.

وأما الأودية المنحدرة إلى وادي ضمد فكثيرة منها وادي الحجوري وذبوب ولحج الكاذي وشط البر ووقيع ووادي قرار والكوابسة.

والشعاب المنحدرة لوادي ضمد كثيرة منها الهيجة، عنبوب، الجرف، عطار، والأودية المذكورة سابقًا منتشرة في معظم قبائل فيفا فعلى سبيل المثال:

- وادي الجوة: يقع في بقعة آل سلمان في النصف العلوي من جبال فيفاء.
- وادي الصدر: ويقع في قبيلة (جبل) آل ظلمة.
- وادي ذبوب: ويقع في قبيلة (جبل) آل عبدل.
- وادي الصامل: ويقع في قبيلة (جبل) آل مشنية.
- وادي السقف: ويقع في قبيلة (جبل) الحكمي.

ويوجد غيرها من الأودية كثير اكتفيت بذكر هذه فقط.

ورد في مصورة الدليل الشامل للمسميات في فيفاء ما يأتي:

لقد كانت فيفاء قبل عدة عقود من الزمن، وقبل أن يبتكر أهالي المنطقة ما يعرف اليوم بالبرك أي (الخزانات الأرضية) تعاني من النقص الشديد في المياه خاصة إذا ما علمنا أن الأمطار تكاد لا تسقط إلا في فصل الصيف فقط.

ولذا كان على بعض الأهالي في فيفاء أن ينتقلوا هم وما يملكون من مواشي في مواسم شح الأمطار، إلى المناطق القريبة والتي بها الأودية دائمة الجريان، ولذلك كان يتحتم عليهم البقاء بجوار تلك الأودية إلى أن تسقط الأمطار على ديارهم.

ومن هنا بدأت لديهم فكرة حفر الآبار للاستفادة منها والراحة من عناء ووعثاء التنقل والسفر ومن هنا بدأ أهالي المنطقة في حفر الآبار وقد حفرت آبار كثيرة في وقت قصير بالرغم من المشقة الشديدة التي تواجههم في حفر تلك الآبار خاصة وأن أدوات الحفر التي كانوا يستخدمونها لحفر الآبار كانت بدائية جدًا، كما أنه من المعلوم لدى الجميع مدى البعد والتعمق في حفر الآبار حتى نستطيع الوصول إلى مستوى المياه الجوفية. ثم يستمر صاحب هذا الدليل الشامل لمسميات فيفاء في سرد وصف هذه الآبار فيقول:

بالرغم من كل ذلك العناء الذي كانوا يعانونه في حفر تلك الآبار وفي سبيل الحصول على قطرة الماء حفرت مئات الآبار على مستوى جبال فيفاء كلها، وأصبح لدى كل قبيلة من قبائل فيفاء عشرات الآبار، والآن وبعد عشرات السنين من حفر تلك الآبار لم يعد في جبال فيفاء إلا القليل منها، حيث جف الكثير وانطمر بعضها أيضا.

ثم يذكر صاحب هذا الدليل أن السبب في ذلك يعود لاستغناء أهالي جبال فيفاء عن تلك الآبار حيث إنهم قد ابتكروا طريقة جديدة للحصول على المياه وما تلك الطريقة إلا ما يسمى بالبرك، وهي خزانات أرضية بجانب كل بيت قاموا

بحفرها بحيث تتجمع مياه الأمطار الموسمية فيها وبذلك استطاعوا أن يحصلوا على المقدار الكافي من المياه ومتى شاءوا ثم بعد أن أسهب على صفاء وحلاوة طعم هذه المياه وأنه أفضل من مياه الآبار قال:

وأخيرًا لم يبق في فيفاء إلا عددًا ضئيلًا من الآبار لا زالت أسماؤها عالقة في الأذهان ولا زال لها تاريخ عريق وذكريات جميلة في بعض جوانبها ثم يذكر العديد من تلك الآبار التي اشتهرت في فيفاء وهي كثيرة ذكرت منها ما يلي:

١- بئر (امخشعة) الخشعة: ويقع في الخشعة من قبيلة الحكمي.

٢- بئر (امغليله) الغليلة: وهو بئر حديث يقع في حي الغليلة في قبيلة الحكمي.

٣- بئر امكرام (الكرام): في قبيلة آل شراحيل.

٤- بئر ذراع امغبراء (ذراع الغبراء): في قبيلة آل شراحيل[1].

الطبيعة الساحرة في فيفاء (دعوى سياحية):

وأخيرًا وبعد أن عرفنا بعض الشيء عن جبال فيفاء فإليك مني هذه النصيحة:

إذا أردت الهروب من ضجيج المدينة ومدنيتها فكل ما عليك هو الذهاب إلى جبال فيفاء الخضراء حينها ستشعر بالراحة والمتعة ستشعر بكل ذلك مع مناظرها الطبيعية الخلابة ومزارعها الخضراء التي تكسو فيفاء بحلة خضراء، ستشعر بالسعادة عند النظر إلى مدرجاتها الزراعية وهي تصف حال نفسها قائلة[2]:

مدرجاتي بأنواع الزهور زهت ... وبالفواكه من موز ومن تين

والدور من بينها تبدو لناظرها ... في سفحة والذرى والقرب والبون

---

(١) مع ملاحظة أن أسماء هذه الآبار ومعظم الأعلام في فيفاء إن لم تكن كلها تنطق بأم الحِمْيَرية وليس آل التعريف.

(٢) الفيفي، علي قاسم، ديوان الطيف العابر.

سترى أن جبال فيفاء قطعة من الجنة تمتاز بمناظرها الفريدة الجميلة الفاتنة وأنها تمتاز بطبيعة تأخذ بمجامع القلوب.

قال أحدهم يصف الطبيعة:

الشيح متشـــــح والطن مبتهج ... والـورد مبتسم والـزهـر ألـوان

والمسك تذروه أرواح النسيم بها ... خمائل الشعب تغريد وألحـان

ستعيش مع فيفاء في هوائها النقي، في مائها العذب، في سمائها الصافية المليئة بالنجوم والقمر والسحب والشمس التي ترسل أشعتها على القلوب بكل دفء وحنان وخاصة على قلوب العاشقين. حينها فقط ستشعر بالفرق بين جبال فيفاء الساحرة الفاتنة وبين المدينة ومدنيتها (فأين دوي المصانع والآلات من خرير الماء... وأين الهواء المشبع بالدخان من الهواء النقي في السماء الصافية... وأين وحل شوارع المدينة من أرض كلها بساط أخضر مكسي بالنباتات..، وأين... ، وأين...؟).

حينها فقط ستشعر أنك عايش في عالم خيالي ورومانسي جميل، وبالتأكيد أنك من خلال ذلك كله ستنسى هموم الحياة ومشاغلها وربما ستغسل أحزانك وهمومك بسبب فتنة فيفاء التي تتمثل في جبالها الشاهقة ومدرجاتها الزراعية الخضراء ووديانها الجميلة المنسابة، إضافة إلى أشجارها المليئة بالخضرة والفاكهة وتغريد الطيور عليها والتي تشدوا بأجمل الألحان وأعذبها وجبال فيفاء وبحق كما قال الشاعر[1]:

ومـا فـيـفـاء إلا روض عـدن ... مـفـاتـنـهـا تـهـيـم بهـا الـقـلـوب

فـأيـن الـشـام منـهـا أيـن مصر ... ومنها أيـن ذا اليمن الخصيب

عـروس جـزيـرتي فـعلا تناهى ... إلـيـهـا الحـسـن فـهـو لهـا قشيب

وكثير من الشعراء والأدباء والفقهاء والقضاة قد تغنوا في جمال فيفا وكثيرة هي القصائد التي تصف جمال وطبيعة فيفا.

---

(١) من قصيدة للأستاذ الفاضل، حسن فرح الفيفي.

يقول القاضي الأديب شيخنا علي قاسم الفيفي في وصف طبيعة وجمال فيفا (جمال الطبيعة في فيفاء لا يحتاج إلى برهان إلا إذا احتاج النهار إلى دليل فهي دائماً ترفل في ثوب سندسي قشيب يكسوها من السفح إلى القمة بالأشجار الضخمة الباسقة المختلفة الألوان والأشكال الوارفة الظلال وأنواع شتى من الشجيرات الصغيرة والمتوسطة والأعشاب المتنوعة ذات الأزهار الزاهية الشذية الروائح، الزاكية والغيول تنساب بين خمائلها الكثيفة وحدائقها الغناء والطيور صداحة بأنغامها المطربة متنقلة).

وكذلك أبدع الأديب الشاعر الأستاذ/ علي حسين الفيفي في إحدى قصائده المسماة:

(فيفاء)

هـذا الـسـحـاب مجلـل لجبالها ... كالعاشق المضني بسحر جمالها
ولـربـما حـجـب الـنـجـوم لأنـه ... قـد غـار مـن لمـعـانـهـا وجـلالهـا
والـبــدر يــشرق في بهـا جمالـه ... ويـكـاد يـدنـو سـائلا عـن حـالها
ويـكـاد حـين يمر مـن أجوائها ... يـشـدو بـحـسـن جمالهـا وكـمالهـا
ويــرى الـدنـا تـزهـو بفيفاها ... عـلى مـا فـوقـهـا مـن شـامخـاتـهـا
ويـرى جبال الألـب في عليائها ... فمها تهاب النفس من أهوائها
لو شاهدت فيفاء غضت طرفها ... وتـغـزلـت بـجـمالهـا وتـلالهـا
أنــارت الـدنـيـا وجنـتـهـا التي ... تـزهـو بـخـضرتهـا بـفـيء ظلالها
أني نـظـرت رأيــت أجمـل منظر ... في شرقـهـا في غـربهـا وشـمالهـا
أخذت من الصحراء عليل نسيمها ... ومـن الجـبـال الشم حسن جمالها
تهتز نفسك عند رؤيـة وجهها ... وتـظـل مـهـما عـشـت في أغـلالهـا

من كل حسن كالهلال جبينها   بيضاء لن تستطيع وصف جمالها
ترمي القلوب بنظرة وكأنها   ترمي السهام وذاك سر دلالها
وتحس في حلو الكلام ولينه   ميلا إليك وما خطرت ببالها

وأما شوقي لفيفا فأقول فيه:

لابد من فيفا وإن طال السفر   لنطفئ الأشواق فيها والضجر[1]

أو كما قال الشاعر الأستاذ/ علي حسين الفيفي:

ويا بلدتي مهما نأيت فإني   وفي وكم أنشدت فيك القوافي
فأسعد أيام الشباب تصرمت   بفيفا وكان القرب للنفس شافيا
أمتع طرفي بالرياض وزهرها   وفي كل واد أبصر الماء جاريا
هناك المروج الخضر والورد باسم   كما كل شعب والربا والمراعيا

(١) ينسب هذا البيت للإمام الشافعي ومطلعه يقول لابد من صنعاء... إلخ وقد أبدلت كلمة صنعاء بفيفاء.

قبائل

نجران ووديعة وشرورى

ما ذكره فؤاد حمزة في كتاب (في بلاد عسير) عن نجران:

١- موقع نجران

نجران أحد الأدوية الستة التي تصفى مياه الإمطار المتحدرة من السفوح الشرقية لسلسلة الجبال الممتدة من جنوب بلاد العرب إلى شمالها بعد دخولها في البلاد المشمولة بحكم ابن سعود والتي يسميها العرب جبال "السراة" أو الحجاز"[١]. ومع أن نجران ليس أهم الأودية الستة المشار إليها من حيث طوله والروافد التي تصب مياهها فيه والقرى والمزارع القائمة على جوانبه، فإن له شأنا خاصا من جهات كثيرة أخرى أهمها علاقته بتاريخ النصرانية واليهودية ووجود آثار كنيسة ومبان قديمة يقول بعضهم إنها بقايا المدينة الوارد ذكرها في القرآن باسم (الأخدود) ولما كنت قد ذكرت الأودية الست فإنني أرى من المناسب أن أذكر أسماءها والبلاد التي تنبع منها والتي تنتهي إليها مبتدئا من الجنوب إلى الشمال على وجه الترتيب.

٢- الأودية الشرقية

أولًا: وادي نجران، وهو منفصل عن الأودية التي في بلاد اليمن بجبال مرتفعة تشكل سطحين مائلين لخط تقسيم المياه، سطح جنوبي تتصفى مياهه إلى وادي الفرع وأصدج اللذين ينتهيان في بلاد الجوف في اليمن، وسطح شمالي تتصفى مياهه إلى

---

(١) بعضهم يسمى السلسلة ساق الغراب، وهم بالأحرى يُسمُّون السلسلة الغربية ساق الغراب والسلسلة الشرقية لها أسماء أخرى.

وادي نجران إلا أن أكثر مياه الوادي تأتيه من جهة الغرب لا من جهة الجنوب، ومياه الأمطار التي تأتي إلى وادي نجران من جهة الغرب تتجمع من السيول والروافد الكثيرة القادمة من بلاد قبيلة سحار وبعض قبيلة بني جماعة (وكلتاهما ترجع في أصولها إلى قبيلة خولان بن عمرو) وأما مجرى الوادي نفسه وأطرافه ومنتهاه فإنه ملك لأحد فروع قبيلة همدان بن زيد المعروفة باليامية (يام).

ثانيا: وادي حبونة (ويسميه جغرافيو العرب المتقدمون حبون) ويقع إلى الشمال من نجران، وتفصله عنه هضاب شتى أكثرها مرتفع وفي أعاليها مبسط اسمه الصحن، والواديان يسيران متوازيين تقريبا، وبعد أحدهما عن الآخر في غالب نقاطهما مسافة يوم للجمال المحمَّلة، ومصبهما عند رمال المهمل أي الربع الخالي يبعد هذه المسافة أيضا، ووادي حبونة أقل أهمية من نجران وأقل عمرانا وقرى بالرغم من أن هناك أودية مشهورة تصب فيه، منها أودية بدر والخانق وهدادة والحراشف، وهو يصفي المياه التي تنحدر إلى جهة الشرق من القسم الشمالي من بلاد بني جماعة اليمانيين، كما أنه يصفي بلاد وادعة من همدان والقسم الجنوبي من بلاد قبيلة قحطان. ويمكن ذكر ستة أودية مهمة في بلاد بني جماعة ووادعة وقحطان يصح اعتبارها أساسًا لوادي حبونة وهي (١) وادي الحاجر ويصب في هدادة (٢) وادي قتام ويمر ما بين عقبتي الشطبة وعلب اللتين هما نقطة الحدود بين بلاد ابن سعود بين الإمام يحيى الفاصلة بين حدود بني جماعة وسحار الشام وحدود وادعة (٣) وادي العرين ويمر في قرى كثيرة منها ظهران والمجزعة (٤) وادي العيل وينتهي إلى حبونة بعد أن يمر في وادي القرن (٥) وادي طلحة (٦) وادي رشاد.

ثالثًا: وادي تثليث، هو يصفي الأمطار التي تتجه إلى جهة الشرق من بلاد بطون قبيلة قحطان، كما أنه منتهى عدة أودية مهمة تصفي قسما من بلاد قبيلة شهران صاحبة الوادي الرابع الذي سنذكره فيما يلي، وهذا الوادي أطول من الواديين المتقدمين و أكثر اعوجاجا منها، وهو في اتجاهه مختلف عنهما نوعًا لأنه منحرف إلى الشمال الشرقي، والأودية التي تصب فيه كثيرة نذكر أهمها وهي: (١) المجمع (٢)

جناب (٣) سروم (٤) راحة سنحان (٥) راحة شريف (٦) وادي الحرجة (٧) وادي محلاة (٨) وادي يعوص (٩) وادي الوفيرة (١٠) طريب (١١) الهيج (١٢) وادي المسيرق وهو يتألف من ثلاثة أودية كبيرة في بلاد شهران: وادي الشيق ووادي السليل ووادي خيبر، وتتجه إلى وادي ثفن ثم تصب في تثليث (١٣) وادي القاعة.

وينتهي وادي تثليث عند الرمال المعروفة باسم المختمية بقرب وادي الدواسر، وقد فاض تثليث عام ١٩١٧م وكسر السد الرملي وطفى على وادي الدواسر فأغرق قرى كثيرة وسبب خسائر عظيمة في الأرواح والأموال، ويمكن القول بأن مجرى الوادي وأطرافه ملك لفروع قبيلة قحطان ما عدا المسيرق والقاعة فإنهما لقبيلة شهران.

رابعًا: وادي بيشة وهو أطول الأودية الستة وأهمها، ولذلك يقسمونه إلى ثلاثة أقسام يسمونها بيشة ابن سالم من قحطان وبيشة ابن مشيط وبيشة النخل، وهو يصفي مياه الأمطار التي تتجه إلى الشرق والشمال من ديار بطني رفيدة وعبيدة من قبائل قحطان وديار قبيلة عشير كلها وديار شهران عدا ما يصب في تثليث من المسيرق والقاعة وديار بالأحمر وبالأسمر وبني شهر كلها. أما الأودية الكبيرة التي تصب فيه فإننا نذكرها على وجه الاختصار لأن ذكرها كلها يستغرق من التفصيل ما لا يمسح المجال بذكره هنا: (١) وادي تندحة (٢) وادي أبها الذي يكون اسمه في علوه حيث ينبع عند السقا مركز بني مفيد من عسير «خبيبي» (٣) وادي عتود (٤) وادي الحمرة (٥) وادي هرجاب (٦) وادي ترج (٧) وادي تبالة (٨) بطنه الحبيب. ومن المهم أن نذكر أن وادي بيشة ينبع في علوه من بلاد عبيدة ورفيدة من قحطان عند مكان فيه آثار قديمة لبلدة خربة كانت مشهورة في الكتب العربية باسم «جرش» وبعد أن يمر في بلاد ابن مشيط يجتمع به وادي تندحه قادما من ضفته اليمني ووادي عتود وأبها من جهة الغرب ووادي الحمرة الذي هو إلى الغرب والشمال من وادي أبها إلى أن يلتقي عند بلاد ابن هشبل فيصبح اسم الوادي اعتبارًا من هذا المكان وادي شهران، ثم يظل هذا الاسم عليه إلى أن يصل إلى مزارع تسمى واعر، وهي تعتبر أول وادي بيشة الذي

هو الأصل فيما يطلق عليه «وادي بيشة» وهي تبعد عن الروشن مركز بيشة أكثر من يومين للجمال المحملة، ويمتد الوادي بعد قرى بيشة التي آخرها الخينة إلى أن يصل إلى منطقة الرمال فيغور فيها في الرمل المسمى رغوة عند مكان اسمه ظاعن.

خامسًا: وادي رنية، ومنبعه الأصلي في بلاد غامد الواقعة إلى الشمال من بلاد بني شهر من موضع اسمه ثراد،وبعد أن يصفي بديار قبيلة غامد وبعض زهران وبالحارث وبني عمرو يبدأ العمران فيه عند نخيل اسمه الأملح، بعد أن يسقي القرى الكثيرة الموجودة على أطرافه والتي آخرها من جهة مصبه بلدة العماير إلى أن يصل إلى رغوة وينتهي عند هجلة المستحتمية، ويصب في هذا الوادي أودية فرعية كثيرة أهمها: (١) غتران (٢) الهجرة (٣) قرَّة.

سادسًا – وادي تَرَبة وأصل منبعه في علوه في ديرة زهران وبنى مالك ولكن أكثر مياهه تأتي من ديرة البقوم في حضن أطرافه من حرَّة سُبَيْع الواقعة إلى الشرق والجنوب من الخرمة، وينتهي الوادي في عرق سُبَيْع الرملي عند القنصلية والعرق يبعد مسيرة مرحلة للمطية عن الخرمة، ويفصل وادي تربة عن وادي رنية حرَّة سُبَيْع المشهورة ويصب في وادي تربة عدة أودية أهمها: (١) الهجرة (٢) المبايع (٣) سعدانات (٤) الجوفا (٥) الحرملية (٦) الشضو (٧) الجنينة (٨) الظليم ومغيد والدري.

٣- نجران في كتب العرب

وورد ذكر نجران في كثير من الكتب العربية، غير أنه يتراءى لي أن الذين كتبوا عنها في العصور القديمة إنما كتبوا ما سمعوه كما فعل المتأخرون والفرق بين كتابة السامع والمشاهد عظيم[١]، وأكثر المؤلفين من العرب يذكرون أن نجران بخلاف من مخاليف اليمن وأنه يقع بين صنعاء واليمامة (نجد) ويذكر بعضهم أن اسمه مشتق من أسم أحد حفدة يعرب بن يشجب بن قحطان، ويغلب على الظن أنهم كانوا يشيرون إلى نجران كأنه علم لمدينة كبيرة لأنهم يذكرون أن نجران وجرش مدينتان هما دون صعدة إلى جهة مكة وأنهما متشابهتان (ذكرت عن جرش أنها خربة وقد بقيت منها

(١) وكما يقال: ليس مَنْ سَمِعَ كمن رأى.

أطلال دارسة في علو وادي بيشة) وقد ذكر اسم إحدى قرى نجران المسماة بالأخدود في القرآن الكريم في سورة البروج، وورد الاسم أيضًا في السيرة النبوية بمناسبة وفود أهل نجران إلى النبي ﷺ ودخولهم في الإسلام قبيل وفاته. وورد ذكر أهل نجران بمناسبة أخرى أيضًا وهي حديث النبي ﷺ عن مشاهدته لقس بن ساعدة الإيادي خطيب العرب المشهور وقد كان قس أسقفًا لنجران قبل الهجرة. وقد كشف جوزف هاليفي المستشرق الفرنسي مساند كثيرة نقشت على جدران القصور القديمة ونشرت في مجموعة النقوش السامية، وأصبحت هذه المساند الحِمْيَرية مصدرًا مهمًا لتاريخ نجران.

٤ - النصرانية واليهودية في «نجران»

يذكر مؤرخو العرب ما يستفاد منه أن النصرانية سبقت اليهودية إلى نجران وأن محاولة أحد ملوك اليمن الحِمْيَريين الذين هادوا أن يرغم نصارى نجران على اعتناق اليهودية أدت إلى تدخل قياصرة الروم بواسطة الحبشة، وإلى غزو اليمن من قبل الأحباش كما هو مشهور في الكتب العربية، وقد لخص السير وليم موير في كتابه «حياة محمد» أقوال مؤرخي العرب في ذلك ونقل الدكتور هيوز في كتابه هيوز في «قاموس الإسلام» ما هذه خلاصته:

كان ذونواس الحِمْيَري في أحد أسفاره إلى المدينة اعتنق الديانة اليهودية، وحينما عاد إلى اليمن حاول نشرها فيه أيضًا. فلقي مقاومة عنيفة من أهل نجران الذين كانوا يدينون بالنصرانية فجهز عليهم جيشًا كبيرًا وهدم كنيستهم وقتل كثيرًا منهم، وكان يحفر لهم حفرًا يغرقهم فيها، ومعنى الحفرة الأخدود وهو المقصود بالآية الكريمة الواردة في سورة البروج: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ﴾ (البروج)، وكان من أثر ذلك أن استنجد نصارى نجران بالقسطنطينية التي كانت حامية للدين المسيحي، فعهدت هذه إلى ملك الحبشة بنصرة نصارى نجران، وكان ما كان من استيلاء الأحباش على اليمن (عام ٥٢٥م) ونصر النصرانية فيه وشروعهم في مهاجمة الحجاز

هدم الكعبة المكية وإقامة كعبة أخرى مكانها في صنعاء يسميها العرب (القليس) وربما كانت محرفة عن كلمة أخرى.

ومن المعلوم أن النبي ﷺ ولد في العام الذي غزا الأحباش مكة فيه. ولم يدم ملك الأحباش في اليمن[1]، كما أن النصرانية ظلت في نجران إلى ظهور الإسلام، وظل في اليمن كثيرون من اليهود أوفد أهل نجران أساقفتهم ورؤساءهم إلى النبي ﷺ وصالحوه على أن يظلوا على نصرانيتهم ويؤدوا الجزية، ولكن حينما قرر الخليفة عمر ألا يبقى في جزيرة العرب دين آخر مع الإسلام صدر الأمر بإخراج من يصر منهم على النصرانية، وعوض على من خرج مالا مقابل أملاكه.

٥- الإسماعيلية في «نجران»

يتذهب أهل نجران كما يتذهب سائر أبناء عمومتهم وإخوانهم من قبيلة يام بالمذهب الإسماعيلي، وهو مذهب إحدى الفرق الشيعية الباطنية في الإسلام، وأتباعه يعتبرون أئمة سبعة من أهل البيت آخرهم محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، ويختلفون عن الاثني عشرية بأن هؤلاء يقولون إمامة اثنى عشر إماما آخرهم محمد الحسن العسكري، ولا يعترفون لمحمد بن إسماعيل، بل يتبعون موسى الكاظم، والإسماعيلية بأنفسهم منقسمون إلى عدة فرق أهمها:

١-فرقة الخواجية التي يترأسها أغا خان.

٢- فرقة الداودية التي يترأسها طاهر سيف الدين من بومباي.

٣- فرقة السليمانية التي يترأسها الداعي المكرمي الذي له منصب في الهند في بدرباغ وهو غلام حسين أرلهندي.

أما كيفية دخول الإسماعيلية بين أهل نجران وسائر قبائل يام فما لا نستطيع الجزم به ولا تحديد وقت معين لحصوله، إلا أن الذي يتراءى لي أن طبيعة اليامية جعلتهم يميلون إلى مخالفة جيرانهم من القبائل في العقائد الدينية وفي العادات

---

(١) ملك الأحباش اليمن ٧٢عامًا حتى حررها سيف بن ذي يزن من حِمْيَر بمساعدة الفُرس.

الاجتماعية، ومع أن اليامية، بطن مهم من بطون همدان بن زيد فإنهم يختلفون عن مجاوريهم بأنهم عُرفوا بمزيتين: الأولى اختلاف المذهب والثانية كونهم من أشد القبائل شكيمة وقت الحروب ومعتادين الغزو والغارات ولم تشتد دعوة الإسماعيلية في نجران وتصبح لرؤسائهم سيطرة مدنية وقوة عسكرية حكومية إلا منذ ثلاثة قرون ونصف قرن تقريبا حينما قدم إلى نجران الداعي الإسماعيلي المسمى محمد بن إسماعيل المكرمي فارًّا من بلدة «طيبة» التي تبعد عن مدينة صنعاء مسافة بضع ساعات إلى جهة الجنوب(١).

٦- زعامة المكارمة

كنت مخطئا في ظني أن المكارمة من السادة العلويين إلى أن أتيحت لي فرصة الاجتماع المتكرر مع نائب المنصوب عن الداعي والمسمى حسين بن أحمد، فأعلمني أن المكارمة قحطانيون، وسرد لي سلسلة نسبه إلى يعرب (حسين بن أحمد بن حسن ابن حسين بن علي بن حسين بن علي بن حسين بن أحمد بن محمد، وهذا أول من سكن بدر من المكارمة ابن الفهد بن صلاح بن داود التامر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن صبيح بن حسان بن مكرم بن سبأ بن حِمْيَر الأصغر ابن المنتهب بن عمرو بن علاق بن ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث حيدان ابن قطر بن غريب بن زهير بن أيمن بن الهمسيع بن حِمْيَر الأكبر ابن يشجب بن يعرب ابن قحطان.

وسرد عليَّ المكرمي حادثة قدوم محمد بن إسماعيل إلى نجران ثم كتب إلى خلاصة وافية نقلها عن كتاب جامع لتاريخ أئمة الإسماعيليين، ودعاتهم وأعمالهم في مدة الدعوة، خلفا عن سلف وفهمت أن سبب امتناعه عن اطلاعي عليه يعود إلى أن ما فيه عائد لشئون باطنية محضة، وقاعدة أهل الباطن في الإسلام، المحافظة على أسرار معتقداتهم وعدم إطلاع الأجانب عنهم عليها.

---

(١) ذكر لي المكرمي أن بلدة طيبة كانت تسمى في الزمان القديم دورم.

كان المكارمة مقيمين في طيبة ولكن الدعوة لم تنقل إليهم إلا متأخرة، فقد قرأت فيما كتبه إلي المكرمي، أسماء أربعة دعاة من الهنود قاموا بأمر الدعوة في الهند وطيبة من عام ٩٧٤ إلى ١٠٨٨ هجرية وهم: دواد بن عجب الذي حصل بعد وفاته انفصال فرقة الداودية عن العليمانية، وسليمان بن حسن هندي، وجعفر بن سليمان وعلى بن سليمان، وحين وفاة هذا أوصى بالأمر لشخص اسمه إبراهيم بن محمد بن الفهد راجع سلسلة النسب ابن صلاح المكرمي، فقام بالدعوة في بلدة طيبة مدة ٤٤ سنة وحين وفاته عهد بها على حفيده محمد بن إسماعيل بن إبراهيم فحصل بينه وبين الزيود حرب غلب فيها فهرب إلى القنفذة ومنها دعاة نجران ليكون بينهم، فحضر إلى بلاد نجران وسكن في بلدة بناها وأسماها الجمعة، ولكنها الآن خراب.

ومع أن المكارمة غرباء عن نجران وليس لهم سلطة زمنية (لا سيما إذا أخذنا بعين الاعتبار أن اليامية مؤلفة من ثلاثة فروع لكل فرع رئيس زمني قوي) فإنهم نجحوا في أعمالهم وأصبحوا أصحاب الشأن في الأمور الدينية والزمنية وامتدت فتوحاتهم إلى الأطراف المجاورة، ووصل بعضهم على تريم في حضر موت، وبعضهم إلى أواسط نجد أيام النزاع بين آل سعود وابن دواس وآل معمر.

أما الذين تعاقبوا من دعاة المكارمة في نجران فهم:

(١) محمد بن إسماعيل توفي سنة ١١٢٩هـ.

(٢) هبة بن إبراهيم توفي سنة ١١٦٠هـ.

(٣) إسماعيل بن هبة توفي سنة ١١٧٤هـ.

(٤) حسن بن هبة توفي سنة ١٢٤١هـ.

(٥) عبد العلي بن الحسن بن إسماعيل بن إبراهيم توفي سنة ١١٩٥هـ.

(٦) عبد الله بن علي بن هبة توفي سنة ١٢٢٥هـ.

(٧) يوسف بن علي بن هبة توفي سنة ١٢٣٤هـ.

(٨) حسين بن حسين بن علي بن هبة توفي سنة ١٢٤١هـ .

(٩) إسماعيل بن محمد بن حسن بن هبة توفي سنة ١٢٥٦هـ .

(١٠) حسن بن محمد بن حسن بن هبة توفي سنة ١٢٦٢هـ .

(١١) حسن بن إسماعيل من آل شبام ومن غير المكارمة توفي سنة ١٢٨٩هـ.

(١٢) أحمد بن إسماعيل بن محمد بن حسن بن هبة توفي ١٣٠٦هـ.

(١٣) عبد الله بن علي توفي سنة ١٣٢٣ هـ.

(١٤) علي بن هبة توفي سنة ١٣٣٠ هـ .

(١٥) علي بن محسن بن حسين آل شبام توفي سنة ١٣٣٠ هـ .

وهو الداعي إلى الآن، وخلفيته غلام حسين الهندي والمنصوب الآخر حسين ابن أحمد المكرمي، وجميع المكارمة الأحياء الموجودين في بدر ونجران وشهارة في اليمن أربعة أفخاذ، ويجتمعون في جد أعلى اسمه محمد بن الفهد المار ذكره في سلسلة النسب، وحسين بن أحمد المكرمي، الخليفة المقبل يقول إن فخذه اسمه آل ذي الجدين دليلا على أنه مكرمي أبا وأما.

٧- سكان نجران

يقطن نجران فرع من فروع قبيلة همدان بن زيد القحطانية، كما أنه يوجد فيه عدد قليل من الذميين (اليهود) بعضهم من أصل يهودي من بني إسرائيل، والبعض الآخر من العرب الذين اعتنقوا الديانة اليهودية، ويوجد فريق ثالث من السكان يحسب من الطبقات المنحطة التي لا يحترمها العرب، ومكانة هذا الفريق أعلى من مكانة اليهود.

وأحط من مقام القبائليين، أما اليهود فإنني قد علمت بعد البحث الدقيق بواسطة زعماء المكارمة واليامية أنهم لا يزيدون عن مائة عائلة منتشرة في قرى

وادي نجران وحبونة وعملهم في الصنائع التي يحسب العرب القبائليون أنها حطة في قدرهم، مثل الخرازة وسائر أشغال الجلود والسمكرة وسائر الأعمال الصناعية، ولليهود كاهن يقيم في المخلاف يسميه الأهالي «الدبَّاح»، وهم يسبتون يوم السبت ويجتمعون غالبا في بيت الكاهن ويقرءون بالعبرانية، واليهود متمتعون بحماية زعماء اليامية الثلاثة وحماية المكارمة أيضا، ويظهر أنهم مسرورون من معيشتهم وهم يؤدون الجزية سنة فسنة، ويبلغ مقدراها ريالا واحدا عن البالغ ذكرا أو أنثى، وذكر لي بعضهم أن أحد هؤلاء اليهود أغرى على السفر إلى فلسطين المحتلة فأقام فيها مدة، ثم عاد منها إلى قومه، فسئل عن أسباب عودته، فقال وجدت معاملة المسلمين والنصارى غير التي نعرفها عنهم في بلادنا، وغير ما نقرأه في كتبنا وجدت اليهود (بإسرائيل) غير اليهود الذين نعلمهم فقنعت نفسي وعدت إلى قومي.

٨- قبائل اليامية (يام)[١]

أما العرب القبائليون أو اليامية فإنهم ثلاثة بطون:

أولا: بطن آل فاطمة، كبيرها جابر بن حسين أبو ساق:

(١) آل سالم.	(٨) آل زمنانان.	(١٥) آل زاين – بدو.
(٢) آل شرية.	(٩) آل القفيلي.	(١٦) آل معجبة – بدو.
(٣) آل مسعد.	(١٠) آل بشر.	(١٧) آل راكة – بدو.
(٤) آل المحامض.	(١١) القشانين.	(١٨) آل فطح – بدو.
(٥) آل سليم.	(١٢) الشركان في هداءة.	(١٩) آل رشيد – بدو.
(٦) آل ذيبان.	(١٣) المكايل في حبونة.	(٢٠) آل فهاد – بدو.
(٧) الزبادين.	(١٤) آل مخلص بدو.	(٢١) آل العرجاء–بدو.

(١) ذكرنا قبائل يام بتوسع في المجلد السابع من الموسوعة (انظر عنهم) ومن يام نزحت قبائل كبيرة إلى بلاد الربع الخالي وامتدت إلى الخليج مثل آل مُرة وذكرت في المجلد التاسع من الموسوعة، وكذلك قبيلة العجمان ذكرت في المجلد السادس من الموسوعة (انظر عنها).

(٢٢) آل سالم بدو، وحضرهم في بدر وفلي حبونة.

(٢٣) آل فروان بدو، وحضرهم في بدر وفي حبونة.

(٢٤) آل سفران بدو، وحضرهم في بدر وفي حبونة.

(٢٥) آل لبيد – بدو في بدر.

(٢٦) آل عمرو بدو، وحضرهم في بدر.

(٢٧) آل معمر – بدو.

(٢٨) آل زائد حضر في حبونة.

(٢٩) آل شرار حضر في نجران (يطلق عليهم آل أبي غبار).

(٣٠) آل دكمان حضر في نجران (يطلق عليهم آل أبي غبار).

(٣١) آل معيط حضر في نجران (يطلق عليهم آل غبار).

(٣٢) آل سعد حضر في حبونة.

(٣٣) آل فائد حضر في حبونة.

(٣٤) آل الخريث حضر في حبونة.

(٣٥) آل الطويل حضر في حبونة.

(٣٦) ابن قنة حضر في حبونة.

(٣٧) ابن حامد حضر في نجران.

ثانيا: بطن آل أم واجد، كبيرها ابن نصيب المهري:

(١) وهم ثلاثة أقسام آل غانم وآل علي بن سعيد وآل حسن المحمد وابن الحزوبر يسكنون نجران.

(٢) آل حارث وفيهم فرعان آل الحارث في نجران وآل بحري في حبونة.

(٣) ابن الحزوبر. (٤) آل عامر. (٥) الدولاين.

(٦) آل بنيان يطلق على هؤلاء الثلاثة: آل بنيان والعطازة وآل علي بن عامر.

(٧) العطازة.

(٨) آل علي بن عامر.

آل عامر وهم بدو وحضرهم في حبونة.

(٩) آل صليع – بدو حضرهم في حبونة.

(١٠) الخضرا في حبونة. (١١) آل هيم في حبونة.

(١٢) آل بحري. (١٣) آل عباس في نجران.

(١٤) وادعة في نجران.

(١٥) آل قريع بدو، وحضرهم في حبونة.

(١٦) الهيسان بدو، وحضرهم في حبونة.

(١٧) آل رزق بدو، وحضرهم في حبونة.

(١٨) آل علي بن الأحسن في نجران وحبونة حضر.

ثالثا: بطن أدشم «أجشم» وكبيرها سلطان بن منيف:

(١) آل مقاتل ومنهم بنو منيف في نجران.

(٢) آل حرث في نجران. (٣) زبيد في نجران.

(٤) آل أبي زيدة في نجران. (٥) آل منصور في نجران.

(٦) آل سليمان وفهم وآل بدو وآل مطيف والخمسان وآل كليب وآل مطارد وآل خطاب وآل سنان وآل جريشة والدويس، في نجران.

(٧) آل حسن، في نجران.

(٨) ابن سليمان وهم آل هتيلة بن علي آل مشرف آل حابس وآل سوران وآل حوران، في نجران.

(٩) أبا الحارث في نجران. (١٠) القصور.

(١١) آل جعفر في نجران، ويقال لهم آل جبير.

(١٢) آل ربعة في نجران. (١٣) آل مصعب في نجران.

(١٤) آل ريح في نجران.

(١٥) الأشراف في نجران هجرة آل الهندي.

(١٦) آل جعران في نجران في بدر.

(١٧) آل الهندي، وقد ورد ذكرهم بصفة متفرقة، ولكنهم كما يأتي:

آل حسن، وآل سليمان، وبالحارث، وآل منصور، وآل مقاتل، وآل حرث، وآل أبي زيدة، وآل جير الربعة، والأشراف هجرة آل الهرفي، وآل جبر.

ومن اليامية بدو يتبعون الأقسام السابقة، وبعضهم ليس فيها:

أولاً:

(١) جماعة ذيب المهان (من آل فطيح).

(٢) جماعة أبي نقايا (من آل فطيح).

(٣) جماعة حسين بن سداح بن آل معجبة.

(٤) جماعة الخدري من آل مطلق وآل مخلص.

(٥) جماعة منير الرشيد من آل زائد من الرشيد.

(٦) جماعة فلاح بن سمحة من آل عمرو.

(٧) جماعة إبراهيم الأسلومي من آل عامر بن نصيب.

(٨) عوض بن حليمة من آل فروان.

(٩) مفاشر آل سالم من آل سالم.

(١٠) صالح بن حمد آل لبيد من آل لبيد.

(١١) جابر بن دكام يتبع ابن نصيب.

السابق ذكرهم يتبعون جابر بن حسين أبي ساق.

ثانيًا: آل أم واجد وكبيرهم ابن نصيب وأكثرهم في حبونة ولهم في نجران ثماني قرى سأذكرها فيما بعد.

ثالثًا: أدشم أو أجشم وكبيرهم سلطان بن منيف ولهم في نجران ١١ قرية كبيرة سنأتي على ذكرها حين إيراد أسماء القرى ومواقعها فيما يأتي.

(٩) قبائل اليمن المشهورة

ونسبة اليامية إلى هَمَدان بن زيد[١] من القحطانية، وعلمت من الكثيرين من الثقات أن القبائل العربية التي تقطن جبال اليمن الواقعة إلى الشمال من صنعاء حتى حدود بلاد ابن سعود ترجع أنسابها إلى أصلين كبيرين يحدهما من شماليهما قبائل عربية سعودية تنحدر من أصل آخر سأذكره أيضًا، أما الأصلان فهما: الأول همدان بن زيد، والثاني، خولان بن عامر والأصل الذي يجاورهما من شماليهما هو قحطان[٢] بن عامر وربما كان ابن عمر أما قبيلة همدان بن زيد فأنها تنقسم إلى قسمين كبيرين: (١) حاشد وهو أقربهما إلى صنعاء. (٢) بكيل.

---

(١) الصحيح أن همدان هو ابن كهلان ولعلّ كهلان أصل اسمه زيد؛ كما سبأ أصل اسمه عامر.

(٢) قلت: الصحيح قحطان الجد الأعلى لعموم قبائل القحطانية هو قحطان بن عابر، وقيل قحطان بن هود النبي العربي ابن عابر. وقيل أن عابرًا هو هود -عليه السلام- المرسل إلى قوم عاد في شرقي بلاد اليمن (بلاد الأحقاف)، وفي صدر الإسلام اجتمعت قبائل من مذحج تحت اسم قحطان ولا يزال حتى الوقت الحاضر.

وتنقسم بكيل إلى عدة أقسام أذكرها فيما يلي:

أولا- دهم، وتتألف من فرقتين ذوي محمد وذوي حسين، وهما رأس بكيل.

ثانيا: سفيان أهل الجرف، ثالثا: أرحب، رابعا: وائلة وأهل الفرع.

خامسا: اليامية، وهي أهل نجران وحبونة وآل مرة والعجمان في نجد.

سادسا: وادعة التي تقيم في بلاد ظهران الجنوب.

وأما قبيلة خولان بن عامر[1] فإنها تقيم في السروات إلى جهات الغرب من أقسام وفروع بكيل، والخولان ثلاثة مراكز رئيسية في الإدارة الأول: مركز رازح، والثاني: مركز ساقين، والثالث: مركز صمدة

وأما أهم أقسام خولان فإنها كما يأتي:

أولًا:قبيلة سحار، وهي في صعدة وأطرافها وفي بلاد الصعيد المجاور لصعدة وفيها قرية واحدة منفصلة عن بقية سحار بواسطة بني جماعة وهي أقرب القرى اليمانية إلى حدود المملكة العربية السعودية واسمها يبادة قرية ابن صبحان، ثانيا: قبيلة بني جماعة وهي في بلدة باقم وأطرافها، ثالثا: قبائل رازح والنظير، رابعا: قبائل بني مشيخ وبني منبه، خامسا: قبائل فيفا وبني مالك وبني عبد الله التابعون لابن سعود.

ويفهم مما ذكرنا آنفا أن لليامية فروع وقبائل في نجد وفي اليمن على السواء.

جغرافية نجران

١ - صفة الوادي

يقع نجران في منسبط من الأرض السهلة المرتفعة التي يخترقها في وسطها مجرى الوادي المعروف بوادي نجران من أعلاه إلى أسفلة حيث يغور في رمال الربع الخالي ويحيط نجران من الجنوب والشمال سلسلتان من الجبال والهضاب تفصل

(١) الصحيح أن خولان هؤلاء من خولان بن عمرو إخوة بلي بن عمرو من قُضاعة (انظر عن قبائل فيفا، في هذا المجلد من الموسوعة).

السلسلة الجنوبية بينه وبين بلاد الفرع ووائله، وهي متفرعة من جبال السراة المرتفعة متجهة من الغرب إلى الشرق، ويقل ارتفاعها كلما اتجهت إلى الشرق إلى أن تغور في رمال الربع الخالي وأهم جبال هذه السلسلة جبل همدان وهو مرتفع عن سائر أقسام السلسلة التي تسمى باسم نجران وأكثر مواقع هذه السلسلة صعبة المرتقى بحيث يكون الاجتياز من نجران بواسطتها مستصعبًا جدا إلا في مواقع معينة فيها فجوات تعرف بالعقبات أهمها عقبة نهوقة التي تبعد عن بلدة الحضن مسافة بضع ساعات إلى جهة الجنوب، وأما السلسلة الشمالية فهي أقل ارتفاعا من جبال نجران وفي سطوحها مرتفعات منبسطة تصلح لرعي المواشي، ولذلك سماها أهلها (الصحن) ومع أن طرقًا كثيرة تتخلل هذه السلسلة فإن المسافر ما بين حبونةونجران يخترقها في مواقع معينة سنأتي على ذكرها حيث البحث في الطرق الموصلة إلى نجران وهذه السلسلة تفصل كما ذكرنا بين نجران وحبونة وتغور في الرمال قبل أن ينتهي الواديان في منقعهما في الرمال الكثيفة.

أما من جهة الغرب فإن نجران متصل ببعض بلاد وائلة وهي قرايا نقعة ووعار ووادي نشور بواسطة عقبة ومضيق تنحدر منهما السيول المتجمعة من بلاد سحار في الصعيد بقرب صعدة، وتؤلف هذه السيول المجرى الأعلى لوادي نجران، ويكون لوادي نجران أسماء أخرى قبل قطعه المضيق المعروف باسم مضيق مروان والعقبة المعروفة بعقبة رفادة، ولكن اسم نجران لا يطلق عليه إلا من بعد اجتيازه للعقبة والمضيق، ويتصل نجران من الشمال الغربي بأعلى وادي حبونة المسمى بالقرن والخانق وأول القرى العامرة في علو وادي نجران بعد تشكله من مضيق مروان عقبة رفادة قرية تعرف بالموفجة أو قرية ابن الزين، وهي تبعد عن صعدة مسيرة يومين لجمال الحمل إلى جهة المشرق.

وقد شيدت القرايا على أطراف مجرى الوادي من بعد الموفجة إلى أن يستعرض الوادي وتنبسط الأرض الموجودة على ضفتيه وتبعد الشقة بين سلسلتي الجبال

الشمالية والجنوبية، وبعد أن يجتاز الوادي أربع قرايا تصبح وضفتية القرى من بعد ذلك مختلفة، بحيث يمكن حساب أن القرى واقعة على الضفة اليمنى الجنوبية للوادي وعلى الضفة اليسرى الشمالية والقرايا التي على الضفة على الضفة اليمني أقل من القرايا التي على الضفة اليسرى، فالأولى تبلغ عشر قرايا ولكن الثانية تزيد عن العشرين، ويبلغ طول الوادي من علوه عند قرية الموفجة إلى منتهاه وراء قريا المذنب المعروفة ببلاد ابن منجم أكثر من يوم للسائر المستعجل ويمتد بعد ذلك مسافة يوم آخر في مواضع خالية من المياه إلا في موضعين أو ثلاثة فيها آبار يستقي منها الرعاة إلى أن ينتهي مجرى الوادي عند عرق رملي اسمه عرق المهرة، بقرب المنقع أي المكان الذي تتجمع فيه فضلات سيول الوادي بين الرمال الكثيفة.

أما ارتفاع نجران عن سطح البحر فإني لم استطع تحقيقه، غير أنني قياسا على ما علمته من أن بلاد نجران هي بلاد البعير والنخيل وعلى ما اختبرته بنفسي من أن بلاد عسير لا يعيش فيها النخيل لشدة البرد أيام الشتاء، بينما هو يعيش بنجاح في بلاد خيبر(١) التي ترتفع عن سطح البحر ٨٠٠٠ قدم، فإنني أحسب أن ارتفاع علو نجران مثل ارتفاع خيبر.

القرى العامرة

يبلغ عدد القرايا الكبيرة والصغيرة في وادي نجران نحو من خمس وثلاثين قرية سأذكر فيما يأتي مبتدئا بها حسب ترتيبها من أعلى الوادي متجها إلى جهة مصبه وقبل سرد أسماء القرى هذه أحب أن أبين أن عدد البيوت التي ذكرتها إلى جانب اسم كل قرية يقصد به البيوت الكبيرة التي تسمى حصونا، وهي نوع من البناء على أطرافه سور مرتفع لا يمكن الدخول منه إلى وسطه، أو إلى البناء المرتفع إلا من باب صغير محكم، ويقدم البرج عليه فلا يستطيع الدخول إلا من هو مأذون له، وأما البيوت الصغيرة، والحقيرة فلا تدخل في حسابنا هذا ولاحظ أيضا أن أهل نجران يغلب عليهم تسمية القرايا باسم العائلات التي تملكها وتسميها وطن أو حلة.

---

(١) خيبر الجنوب وهي غير خيبر شمال المدينة المنورة.

أولا القرايا التي في مجرى الوادي قبل أن يستعرض:

(١) قرية الموفجة، وهي حلتان، لابن الزين وابن الحزوبر ويبلغ عدد حصونها ١٠-١٢ حصنا.

(٢) زور وادعة ٤٠-٥٠ حصنا.

(٣) المخلاف الأعلى، وهو عدة حلل لآل فرحان وآل قضيع وآل الحزوبر، وتبلغ ٤٠-٥٠ حصنا.

(٤) زور آل الحارث، وهي عدة حلل لآل عسكر وآل خديش وابن دومان وتبلغ ٥٠-٦٠ حصنا.

ثانيا: القرايا التي يمكن عدها على الضفة اليمن لمجرى الوادي الجنوبية:

(١) الصفا ٨ بيوت.

(٢) سلوى ١٥-٢٠ بيتا.

(٣) قرى آل عقيل، وهي ثلاث حلل سهلة، وأم دربين، وآل عقيل، وعدد بيوتها ٢٠-٣٠ بيتًا.

(٤) الحضن، وهي قرية كبيرة، وتتألف من عدة حلل أهمها: آل حيدر، وآل عباس، ويقال أن أكثر أهلها من وائلة، وعدد بيوتها ١٠٠ بيت.

(٥) الجرية، بلاد آل حسن ١٠٠ بيت.

(٦) القابل ١٠٠ بيت آثار الكنيسة في القابل.

(٧) رجلة، بلاد آل منصور، بين قريتي القابل ورجلة آل منصور بعيدا عنهما وعن مجرى الوادي إلى جهة الجنوب في طرف النخيل على الطريق الذاهبة إلى عقبة نهوقة، بقربه آثار خرائب كثيرة يسميها أهل نجران باسم الحصن، أو حصن الأخدود، وفيه آثار مهدومة وآثار كنيسة وكثيرا ما يجدون بين أطلالها عاديات قديمة وعلى

حجارتها بعض الكتابة القديمة أيضا، ويدَّعي أهل نجران أن هذا المكان هو مكان الكنيسة المشهورة التي كانت تابعة لأسقفية نجران، ومن بعد هذا المكان يقل العمران وتكثر المزارع والمياه فقط مثل الحصين والروخة والدريب.

ثالثا: قرايا الضفة اليسري الشمالية:

(١) شعب آل بران ٢٠ بيتًا.

(٢) العان واقعة بقرب جبل، وهي بلد المكرمي وفيها قصره وهي ١٠ بيوت.

(٣) المراطة ٣٠ بيتًا.

(٤) الشبهان ٢٠ بيتًا.

(٥) المشراح ٦ بيوت.

(٦) المرفع ١٠ بيوت.

(٧) خشيوة وهي بلدة أنشأها حسين المكرمي منذ ٢٥ سنة وهي ٣ بيوت.

(٨) باطن بني سليمان ١٠٠ بيت.

(٩) المخباة، وهي بلاد الأشراف وفيها أربع حلل ٣٠-٤٠ بيتًا.

(١٠) البطحاء ٤ بيوت.

(١١) دحضة ٤٠ بيتًا.

(١٢) بوغبار ٢٠ بيتًا.

(١٣) طعزة ٤ بيوت.

(١٤) غنيمة ٥ بيوت.

(١٥) عكام ٤٠ بيتًا.

(١٦) عوكلة ٢٠ بيتًا.

(١٧) الحامية ٤ بيوت.

(١٨) صاغر بلاد أبو ساق ١٠٠ بيت.

(١٩) بير الأثلة ٥ بيوت.

(٢٠) الخلاف الأسفل ٤٠ بيتًا.

(٢١) الحزم أو المذنب بلد ابن منجم ١٥ بيتًا.

وبلاد المذنب آخر العمران من جهة الشرق في نجران وبعدها تأتي آبار وعيون دامرة وآثار خربة منها العربة والخضراء إلى أن ينتهي مجرى الوادي ويغور في الرمال. والقرايا التي تتبع ابن نصيب هي: زور وادعة وساوى والصفا والحصن وزور آل الحارث وشعيب آل بران والشبهان، والقريا التي تتبع ابن منيف هي: سلمان والمخباة والجربة وبلاد آل بالحارث والقابل ورجلة، والقرايا الباقية تابعة لجابر بن حسين أبي ساق.

٣- قرى وادي حبونة

(١) القرى بيوتها ٣٠.
(٢) آل قنة بيوتها ٤.

(٣) آل دواخ.
(٤) آل سعد بيوتها ٢٠.

(٥) الشهابلة.
(٦) ابن جمعة بيوتها ١٠.

(٧) ابن قديلة بيوتها ٣.
(٨) آل فائد.

(٩) أم الحوض بيوتها ٨.
(١٠) الجفة بيوتها ٣٠.

(١١) مجمع آل بحري بيوتها ١٠٠.
(١٢) النقعاء بيوتها ٦.

(١٣) بنوهميم بيوتها ٢٠.
(١٤) شط الخضرة بيوتها ٤٠.

(١٥) قابل منيف بيوتها ٢٠. (١٦) سلوى : عين ماء في قصره.

(١٧) الحصينية.

٤- مراكز المكارمة

المكارمة عدة مراكز في نجران وبلاد يام، وقد كان نزول الداعي المكرمي الأول حوالي ١٠٩ هـ حين قدومه إلى نجران في مكان اسمه الجمعة، وهو الآن خراب. والبلدة الدينية للمكارمة والإسماعيلية في نجران هي بلدة العان، وكذلك بلدة بدر فإنها مركز ديني مهم. ولهم علاوة على ذلك ثلاث قرايا هي خشيوة، وقد كانت خربة فحفر آبارها القديمة المنصوب الحالي حسين بن أحمد عام ١٣٣٧ هـ، وقريتا هدادة وسهلة للمكارمة أيضًا.

٥- أسواق «نجران»

لكافة القبائل العربية عادات قديمة في إقامة أسواق أسبوعية في مواقع شتى من البلاد المتجاورة. وكثيرًا ما يطلق على المكان اسم أسواق اسم الذي يعقد فيه السوق، ولذلك فإنه من المعتاد جدًا أن نجد بلدانًا كثيرة كان واحد منها اسمه سوق الجمعة أو الخميس. أو أي يوم آخر من أيام الأسبوع، والسوق مجتمع أسبوعي لأجل تبادل السلع والحاصلات الصناعية والتجارية، ومع أنه قد توجد مخازن البيع والشراء الدائم في مواقع مختلفة من القرايا الكبيرة، إلا أن الأهمية هي ليوم السوق حيث تقضي الأمور والدعاوى وتحل النزاعات وتراجع هيئات الحكومة وتجبى الرسوم الحكومية وتبلغ الإعلانات العامة، وعلى الجملة فإن السوق يوم عام للنظر في جميع حاجات أصحاب البلاد المجاورة المادية والمعنوية من مشترى السلع وتبادلها إلى مشترى الحيوانات إلى حل القضايا ومراجعة الحكومة، إلى عقد الخطب للزواج وغير ذلك.

وعادات أهل السوق أن يكونوا آمنين ما زالوا فيه، ويكون الدخول إليه في وجه زعيم من الزعماء الذين قد سمى الموضع باسمهم، مثل سوق خميس مشيط فإنه

يعقد في بلدة اسمها الدرب من القرايا الكثيرة الواقعة في علو وادي بيشة، ولكنها تسمى باسم حامي المكان وزعيمه ابن مشيط، ونظرًا لأنه يعقد يوم الخميس فقد سمي المكان سوق الخميس، أما نجران ففيها عدة أسواق نذكرها كما يأتي:

(١) سوق الأحد في دحضة بحماية ابن منيف.

(٢) سوق الإثنين في بني سلمان بحماية ابن منيف.

(٣) سوق الثلاثاء في بدر بحماية أبي ساق.

(٤) سوق الأربعاء في قرب العان بحماية ابن نصيب.

(٥) سوق الخميس في القابل بحماية ابن منيف.

(٦) سوق الجمعة في صاغر أبي ساق أولا.

٦- الطرق الموصلة إلى "نجران":

الطريق الموصلة إلى نجران من جهات الشمال والغرب والجنوب كثيرة، وأما من جهة الشرق فإن الرمال في القفار لا تجعل سبيلًا لطرق معلومة مطروقة، وهذه أهم الطرق المشار إليها:

أولًا: طريق السيارات من خميس مشيط إلى نجران بطريق وادي تثليث وحبونة ثم نجران معينة بالكيلومترات.

كيلومتر	
٤٩	من خميس مشيط إلى وادي طريب.
٧٠	من طريب إلى السبيخة (بلد ان شفلوط).
٥٦	من السبيخة إلى زعوان (في وادي تثليث).
٤١	من تثليث إلى المواه.

٢٠٩ من المواه إلى الحصينية في أسفل وادي حبونة.

٤٧ من الحصينية إلى نجران عند الروضة في أسفل وادي نجران.

(ملاحظة: مسافة السبعة والأربعين الكيلومترات الأخيرة تدل على البعد بين مجرى وادي حبونة ووادي نجران).

ثانيًا: طريق المشاة وجمال الحمل من خميس مشيط إلى نجران، وهو طريق بعيد نوعًا ما، وتقدير السير فيه بحساب المشاة أو سير الجمال المحملة ونهار الممشى المذكور هو مرحلة متوسطة أي من ٣٥ – ٤٥ كليومترًا بحساب السير المتوسط: المسافة لكل مرحلة من التالي يوم واحد:

– من خميس مشيط في إتباع وادي بيشة إلى جهة علوه إلى جهة الجنوب الشرقي مارًا ببلاد رفيدة «قرية الجوف» ثم قرية غص إلى بلاد ابن سالم في قرية يعقد فيها السوق يوم الخميس وتسعى خميس عبيدة والمبيت هنا.

– المسير صباحًا من خميس عبدية مارًا في قرايا وادي الحسينية ثم قرايا وادي الفرحة ثم قرية أوقبرة في وادي شربة إلى أن يحين المساء فينزل في بلدة أبو لعثة «ابن دليم» في أسفل وادي يعوض.

– المسير صباحًا من بلد أبو لعثة مارًا بمجمع الفيض إلى بلاد مجمع سنحان.

– من سنحان إلى بلدة بدر، ولا يوجد بينهما قرايا.

– من بدر إلى قرايا وادي المحمضة، ومنها إلى الخانق الذي هو أعلى بلد في وادي حبونة.

– من الخانق إلى بلاد آل سعد في وادي حبونة متجهًا من الغرب إلى الشرق إلى قرية آل فائد، ثم إلى الجفة، ثم مجمع آل بحري، ثم بلاد بني هميم والمبيت في الشطين التي هي قريتان قابل منيف وشط الخضرة وهي حد العمران في أسفل وادي حبونة من جهة الشرق.

- المشي صباحًا من شط الخضرة والمقيل في سلوى وهي بئر في أسفل حبونة والمشي في جداء وهو ماء في قفرة في أسفل نجران والممسى في جداء وهو ماء في قفرة في أسفل وادي حبونة.

- المسير من جداء والممسى في رغام وهو بئر، ومن رغام إلى بلاد ابن منجم في أسفل نجران ساعات قصيرة.

ثالثًا: الطريق من خميس مشيط إلى نجران، وهو أقصر من سابقه، والمسافة مدونة بالأيام على حسب السير المعتدل.

المسافة يوم واحد لكل مرحلة من الآتي ذكرها:

- من الخميس إلى الفرعين.

- من الفرعين إلى قرية آل بسام في وادي الحسينية.

- من آل بسام إلى الرفضة في بلاد سنحان.

- من سنحان إلى بدر «عند الظهر» ومنها إلى المجزعة.

- من المجزعة إلى الخانق «عند الظهر» ومنها إلى الجفة.

- من جفة يترك وادي حبونة على يساره ويجتاز عقبة حلاحلة التي تفصل وادي حبونة عن نجران والمسي في عش الضحى.

- من عش الضحى إلى الرغام «عند الظهر»، ومن الرغام يمسي في المخلاف الأسفل في نجران.

رابعًا: الطريق من أبها هي نفس الطريق من خميس مشيط، ماعدا المرحلة الأولى فإن السائر من أبها إما أن يحضر إلى الخميس وإما إلى حجلة الواقعة في منتصف المسافة بين أبها والخميس ومنها إلى بلاد عبية، ومن بلاد عبيدة تتحدان.

خامسًا: الطريق من صعدة إلى الموفجة في علو نجران تستغرق يومين، وهي تمتد من الموفجة غربًا إلى أن تجتاز عقبة رفادة ثم مضيق مراون، ومنها إلى رهوان إلى

القرب من وعار ونقعة ومن رهوان التي هي أول قرايا سحار يصل إلى أول بلاد الصعيد المحيط بصعدة شمال بلاد اليمن.

سادسًا: الطريق من نجران إلى بلاد الفرع ووائلة يكون من بلدة الحضن ومنها إلى عقبة نهوقة، والمسافة بضع ساعات أيضًا، فالمسافة بين بلاد الفرع ووائلة ونجران لا تزيد عن يوم واحد.

٧- الآثار القديمة:

أخبرني المكرمي أنه حينما أسس قريته الجديدة خشيوة منذ ١٦ سنة اختار لها موقعًا قديمًا خربا علم أن فيه بقايا آبار دامرة فأصلحها فوجدها غزيرة. وأن هنالك مواضع كثيرة في نجران فيها آثار خربات قديمة وآبار دامرة. وذكر لي أن أهل نجران يذكرون أن المعمور الآن من بلادهم يبلغ نصف ما كان في الزمن القديم أو أقل من ذلك بقليل. وهنالك مواقع شتى وجدوا فيها آثار فخار وآثار عملة ذهبية وتماثيل صغيرة معدنية كانوا يأخذونها ويبيعونها في صعدة، وتوجد أماكن فيها حجارة عليها كتابة قديمة لا يعلمون ماهي. أما المواقع المهمة الأثرية فإنها في بلدة الحضن وفي المكان الذي يسمونه بقصر الأخدود بين القابل ورجلة كما ذكر آنفًا وبقرب المخلاف الأعلى والأسفل. ولكنه لم يقدر أن يزيد على ذلك من المعلومات شيئًا، وهو يؤكد أن خربات الأخدود تحوي آثار قديمة عديمة النظير وإنها تحتاج إلى بحث وتنقيب.

٨- الحاصلات:

أهم الحيوانات الداجنة في نجران الغنم والجمال، وبهذا الاعتبار تختلف عن بلاد عسير واليمن الجبلية فإن الجمال فيها معدومة، وبهذا الاعتبار أيضًا يمكن عد نجران مماثلة في الحيوانات لنجد، وأما النباتات فإن الاعتماد على البر والشعير والذرة والنخيل، وتروى الحاصلات بالمياه التي تستخرج من الآبار بالسواقي الابتدائية المستعملة في سائر بلاد العرب.

ذكرت أنه ليس للداعي المكرمي سلطة زمنية على أتباعه؛ ولذلك فإنه يعيش من الواردات التي يتبرعون له بها، وهي على كل حال ليست كل ما يجبى من أهل نجران (لأن قسماً كبيرًا يأخذه المشايخ والأمراء) وأما الزكاة السنوية التي يحصل عليها المكرمي فهي ١٠٠٠ رأس من الغنم و٩٠٠٠ صاع من الذرة ومثلها من الحنطة (الصاع يعادل وزنه ٢٣٠ ريال فرنسا) و٢١٦٠٠ من التمر في كل سنتين مرة.

(٢) ما ذكره عاتق بن غيث البلادي في كتاب بين مكة وحضرموت عن نجران ووديعة وشرورى (رحلات ومشاهدات):

قال:

اليوم الرابع للرحلة – رحلة إلى وادي حبونن:

٥ شعبان ١٤٠٠هـ:

حبونن، يدعى اليوم حبونا، وهو الوادي الثاني في المنطقة كثير القرى والسكان، وسيأتي في القسم الجغرافي.

كان هذا اليوم يوم الخميس، وهو يوم عطلة الموظفين ، كنت على السماع عن حبونا قد عزمت على زيارتها، ففاتحت الشيخ محمد بن إبراهيم فوجدته -حفظه الله - الصديق المطيع دائما، فرحب واستعد للمرافقة. والحق يقال والفضل لأهله يذكر، لولا الله -جل وعلا- ثم الشيخ محمد بسيارته الجيب ما رأيت حبونن، وفي الصباح شددنا الرحال ثلاثة رجال. أنا والشيخ محمد وابنه عبد الحميد الذي كان يقود سيارة الجيب، وما رأى أحد منا حبونا من قبل، وما رأينا طريقها إلا بالوصف، وكنا أملنا في الشيخ حسين أبي ساق أن يجد لنا دليلا، ولكنه رأى أن هذه الرحلة غير لازمة.

اعتمدنا على النعت، وقال عبد الحميد: إنه يعرف مفرق حبونا، فسرنا في طريق الحجاز، وصعدنا عقبة (شليا): مدخل نجران مما يلي الشمال، وهي عقبة عالية كأداء تهبط منها إلى نجران قرب الصعيد، وتصعدها من نجران: فتخرج في نجد قرار، وهي من منزلنا بالبلد على (٢٦) كيلا شمالًا. صعدناها فخرجنا في وسقة ذات صحاصيح

تسمى (الشرى) ومثل هذه الأرض يسميها أهل هذه الديار (عشة) فتجدهم يقولون لك: العشة التي وراء شلية، وعشة بئر عسكر... إلخ، سرنا في الشرى على نفس الطريق، وهو الطريق الذي أتيت معه إلى نجران، وعلى عشرة أكيال فرق إلى اليمين باتجاه مطلع الشمس طريق حبونا (حبونن)، وهي طريق ترابية حجرية وعرة، ترى الراكب فيها ينتفض من شدة اهتزاز السيارة، وقد قيل لنا: إن هذا الطريق سيعبد قريبًا.

وبينما نحن سائرون في هذه الأرض التي قد أضناها الجدب فلا تجد مشايتها ما تأكله، مررنا بغنم معز سود، فقال الشيخ: أغنم هي أم بهم؟!

قلت: بل غنم تضرع وتلد: فتمثل الشيخ بما يناسب إلى مجنون بني عامر:

صيغران نرعى البهم، يا ليت أننا ... إلى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم!

فكانت إيقاعة أدبية مناسبة، خففت عنا ما كنا نكابد.

ومن الشرى انحدرنا في عقبة "دسوم" عقبة ما رأيت مثلها في انحدارها، عسرة كؤود ينكب الراكب فيها انكبابًا، ولا تكاد ضوابط السيارة تسيطر عليها، فأمضينا فيها وقتًا طويلًا، فهبطنا منها على وادي (كتنة) أحد روافد حبونا، وتبعد (دسوم) عن قاعدة حبونا ثمانية أكيال فقط. أفضنا من وادي كتنة في وادي حبونا فانحدرنا معه بين القرى المتصلة والنخيل المتراصة على جانبي الوادي، وقرى هذا الوادي كثيرة ومزارعه ليست قليلة، ولو سد لتدفقت مياهه على وجه الأرض، وهي الآن تخرج على وجه الأرض إذا كثرت السيول، وقال الشيخ عبد الرحمن القعوان شيخ شمل قبائل الأسلوم سكان هذا الوادي: إن عدد قرى وادي حبونا يبلغ (٤٧) قرية، وفيه ست إمارات، وعدد من المدارس والمراكز الصحية، وحبونا اسم الوادي كله، والقاعدة يقال لها: شط الأسلوم، غير أن الإداريين يطلقون اسم حبونا على القرية (القاعدة) التي فيها الإمارة والمحكمة والشركة، وكما ألمحنا فإن حبونا المنطقة الثانية في الأهمية بعد نجران، وتأتي المنطقة الثالثة في الإمارة (شرورى) وإن كانت شرورى

ذات أهمية خاصة اليوم. وصلنا إلى قاعدة حبونا على (٣٢) كيلًا من المفرق المشار إليه، وعلى (٧٠) سبعين كيلًا من مركز نجران. ولما كان هذا هو يوم الخميس فلم نجد من الرسميين أحدا، القاضي والأمير وغيرهما كانوا قد خالفونا إلى نجران، فظهرت البلدة وكأن ليس بها غريب، فما طرقنا بابا وكلمنا منه أحد، وبعد طرق شديد على باب الإمارة خرج علينا الأخ (ملهوف اليامي) أحد أخوايا الإمارة، فطلبنا أن يدلناعلى أي شخص يمكن أن ننزل عليه، فأسرع وركب سيارته وتقدمنا إلى منزل عمدة البلد فلم يجده، ثم سار أمامنا حتى وقف بنا أمام منزل الشيخ عبد الرحمن بن قعوان شيخ شمل الأسلوم في قرية الوسيعة، فخرج إلينا ورحب بنا وأدخلنا مجلسًا فخمًا بالنسبة إلى هذه القرى النائية، قد فرش بالأرائك وعند بابه فرس عربي أصيل مربوط، فيام هي القبيلة الوحيدة بين قبائل المملكة التي تحتفظ بالخيل إلى يومنا هذا، وقد تذكرت قول الأخيلية:

قوم رباط الخيل بين بيوتهم

كانت الساعة الثانية عشر، فألح علينا الشيخ عبد الرحمن بن ناجي القعوان ليحضر لنا غداء، فرجوناه أن يكرمنا بما نطلب منه فقط، وعنه أخذنا وصف وادي حبونا وقراه، كما أثبتناه في القسم الجغرافي. وبينما كنا منهمكين في تدوين ما يمليه ابن قعوان فإذا بشاب من قوم الشيخ، يقول: تفضلوا للغداء! أما والأمر كذا وهي (هبة ريح موافقة) فلا بأس، وكان هذا من لطف الله، ذلك أننا لو لم نتغد مع القوم لبقينا إلى المساء بدون غداء، فما وجدنا بعد خروجنا ما يباع ليؤكل.

كانت النية زيارة قرية (اليدمة): شرق حبونا ببعد، وزيارة (بدر) شمال حبونا ببعد أيضا، ذلك أن هاتين القريتين هما أشهر ما في المنطقة بعد مدينة نجران. وتأتي أهمية اليدمة كونها معقل السنيين من يام، إذ إن قبائل يام ليست كلها إسماعيلية كما سترى عند الحديث عن قبيلة يام، وكونها أيضًا تقع بين منطقة الجبال والرمل، في أقصى زاوية إمارة نجران الشمالية الشرقية، وتأتي أهمية (بدر) كونها معقل (المكارمة) دعاة المذهب الإسماعيلي في هذه الديار، وهي من أكبر القرى في

شمال إمارة نجران. واكتشفت ونحن عند الشيخ عبد الرحمن أنه لا سبيل إلى زيارة أي من القريتين في هذا اليوم، لبعد المسافة ووعورة الطرق، فطريق اليدمة كان ينبغي أن يكون من نجران رأسًا على طريق الرياض، ومن هنا يفرق في متاهات في صياهد من الأرض لا يسير فيها إلا الخبير،وأين نحن منه؟ أما طريق بدر فكان ينبغي أن يكون عن طريق (ظهران) ثم يفرق بعد ذلك في جبال وأودية تحتاج إلى وقت لا يكفيه ما بقى من يومنا.

ودعنا الشيخ الكريم عبدالرحمن بن ناجي القعوان وسرنا في وادي حبونا صعدًا، فإذا نحن بين قرى وغدر هنا وهناك غابات من الطرفاء والأراك والطلح أحيانًا، بالإضافة إلى غابات النخيل التي كانت تميز المنطقة وتحيط بالقرى في روابي على جانبي الوادي وعلى (١٢) كيلًا من قاعدة حبونا وصلنا إلى (المجمع) حيث تجتمع روافد وادي حبونا العلي: وادي صيحان، ووادي حلال، وهدادة، وهي باحة من الأرض متسعة بين الجبال تجتمع فيها تلك الأودية وتختلط فيها غابات النخيل بالبيوت والغابات الحرجية، حتى ليضل فيها الإنسان في وضح النهار. فأخذنا في وادي (حلال) الذي جاءنا من مغيب الشمس بينما كنا نسير شمالًا بميل يسير إلى الغرب، فواصلنا سيرنا في (حلال) فصلينا الظهر، والعصر – متأخرين – قصرًا وجمعًا، ثم واصلنا سيرنا إلى قرية (الحرشف) على (٢٣) كيلًا من المجمعة أو المجمع، كل ذلك في طرق وعرة أضنت سيارتنا.

وكنا قبل خروجنا من عند الشيخ عبدالرحمن القعوان قد قررنا المضي في رحلتنا إلى بدر، ولكن هنا في وادي حلال أدركنا أنه يتعذر علينا الاستمرار إلى هناك، فصرفنا وجهتنا عنها. استمرت الطريق من قرية الحرشف غربًا، فجاءنا من الجنوب أحد روافد حلال، فعادت الطريق فيه قبلًا، وغير بعيد من واجهتنا عقبة (ضُبَين) وهي على صعوبتها أسهل من عقبة دسوم، ولم تصعدها سيارة الجيب إلا بالدبل (الغيار الإضافي) وجميع المنحدرات في نجران حادة؛ لأن جبالها ترتفع عن الأودية ارتفاعًا شبه عمودي، وهي مُعط جُرد لا تنبت شيئًا ولا تعلى إلا لضرورة. ثم لم نلبث أن

لاءمنا الطريق المعبدة بين ظهران[1] ونجران، حيث وصلنا إلى نجران في الخامسة مساء.

الشيخ حسين المكرمي:

أسرة المكارمة في نجران هم أئمة الإسماعيليين في نجران واليمن، فهم دعاة هذا المذهب يتوارثونه، ولهم تأثير على قبيلة يام وعامة سكان نجران الأصليين، غير أن بعض فروع يام لا تعتنق هذا المذهب، وكذلك بعد الأشراف الحسنيين.

كنت – كما ألمحت سابقًا – طلبت من الشيخ حسين بن جابر أبي ساق الذي أحالني عليه وكيل الإمارة أن يجمعني بالمكرمي الأكبر، بعد أن استأذنت من وكيل الإمارة في ذلك فقال: إنه ليس هناك مانع، وظهر من كلامه أنه لا لزوم للإذن، فالمكرمي الشيخ حسين بن حسن بن عبدالله الداعية الحالي أحد المواطنين السعوديين وله مكانته المرموقة لدى الإمارة ولكن أبا ساق رفض ذلك، وفي هذا اليوم استعد عبد الرحمن بن قعوان القيام بالمهمة، وضرب موعدًا هو مساء السبت القادم.

اليوم الخامس للرحلة – إلى سد وادي نجران:

الجمعة ٦ شعبان سنة ١٤٠٠هـ:

وادي نجران من الأودية العظيمة ذات الروافد الكبيرة، وكانت سيوله تذهب سدى، فقامت وزارة الزراعة بعمل سد له في مضيق تجتمع عنده ثلاثة أودية كبار[2]، هي: وادي مروان ويقولون (مرون): يأتي من اليمن من بلاد همدان شرق صعدة. ووادي العرض: يأتي من الغرب من بلاد خولان بن عامر، ويمكن احتسابه الامتداد الطبيعي للوادي القيم.

ووادي كرا: يأتي من الشمال من بلاد قحطان ووادعة غرب ظهران الجنوب.

(١) ظهران الجنوب وهي غير مدينة الظهران على ساحل الخليج العربي وكلاهما في المملكة العربية السعودية.

(٢) سيأتي وصف وادي نجران في القسم الجغرافي.

خرجنا في العاشرة صباحًا فأخذنا من البلد جنوبًا على جسر نجران الذي يتوسط الوادي، ثم عطفنا يمينًا على امتداد ضفة الوادي اليمنى بقرب سفح جبل (رير)، الجبل الذي يشرف على نجران من الجنوب، وخلفنا مدينة الأخدود وراءنا، وبعد قليل جاءنا من اليسار وادي (نهوقة): وادٍ ذو فوهة واسعة تنفرش أرضه كثيرًا فيه أشجار السمر «الدوح»، وفيه على جنباته أحياء من صناديق الزنك، علمت فيما بعد أنهم من اليمنيين وخاصة من الهاربين من اليمن الجنوبية خلال السنوات الماضية، وعلمت أيضًا أن وادي نهوقة هذا سيخطط ويعمر، ذلك أن البلد هنا في نهضة عارمة، ثم مررنا بجبل (رعوم) حائز وسط الوادي يحف السيل بجميع جوانبه، وعلى رأسه قلعة لست بالحصينة بناها إمام اليمن إبان احتلاله نجران[1]، وعلى ١٢ كيلًا من وسط البلد بسفح جبل رعوم من الغرب قرية تتوسط الوادي ذات نخل ونزل جميلة تشرف عليها الجبال الشواهق من كل جانب، هذه تسمى (سلوى)، ثم على ثلاثة أكيال منها إلى الغرب وأنت تؤم السد، قرية (الموفجة)، كثيرة النخل والنزل تشبه روضة في متسع نسبي بين الجبال، وتعتبر الموفجة من القرى الرئيسية في نجران. وبعد ٢٤ كيلًا من منزلنا وصلنا إلى سد نجران، وهو سد محكم حسن التصميم والبناء، وليس هو السدود الكبيرة كسد جازان - مثلًا - ولكنه سيوفر لنجران خيرًا كثيرًا.

والوادي بين الموفجة والسد يضيق حتى تظن أنه شعب سينتهي عما قريب، غير أنه يستمر بعد ذلك موغلًا في الجبال مسافة ثلاثمائة كيلًا حسب قول رجل يامي وجدناه هناك. والذي أراه أن في قوله هذا مبالغة، ولم أستطع الحصول على خريطة تؤكد أو تنفي هذا التقدير، ويبلغ عرض السد قرابة ستمائة متر بما فيها توغل ساعديه في الجبلين.

وقبيل السد مما يلي منشأة تجتمع الثلاثة أودية مارة الذكر، وقد ترى اجتماعها من على ظهر السد.

---

(١) يأتي ذلك في قسم التاريخ.

عدنا من رحلة السد فصلينا الجمعة في مسجد يخطب فيه القاضي الشيخ يحيى بن علي الحكمي رئيس محكمة نجران المساعد.

زيارة أشراف عويرة:

رغبت إلى الشيخ القاضي محمد بن إبراهيم الذي يرافقني – جزاه الله خيرًا – في معظم رحلاتي هنا، في زيارة الأشراف في نجران، فقال: إنه يعرف الشريف أحمد بن محمد بن حسين المشهور بابن طالب، فذهبنا إليه فاستقبلنا في قصره بعويرة، وهو قصر من (اللبن) مكون من أربع طبقات لم نصعده إلا بمشقة، وهو حصين يخيل إلى أنه أمتن بناء من الأسمنت المسلح، غير أن هذا الطراز كان معدًا أيام الغارات والحروب المتتالية، فهو صالح كقلعة للدفاع، وكمسكن للأسرة، وأسفله كن للدواب ومخازن للغلال.

ولا يختلف الأشراف هنا عن بقية الناس إلا بسحنة قلَّ أن تميز، فالشريف أحمد جاءنا لابسًا ثوبًا قصيرًا إلى نصف الساق، وفي وسطه حزام عريض، وهذه الهيئة قريبة من هيئة عامة أهل اليمن الصالحة لسرعة الحركة والرشاقة، وكان معتمًا بعمامة لاثها حول رأسه.

ولقد أخذت عليه أنه – عند سؤاله عن الأشراف في نجران – تحدث عن أسرته الخاصة، وترك بني عمه موهمًا إياي أنهم هم الأشراف الموجودون في نجران، حتى نبهني أحد الأخوة الكرام، فقال: هؤلاء أشراف عويرة فقط، وهناك أشراف صنعاء لم يذكرهم لك، وكنت أظن أن أشراف صنعاء نسبة إلى صنعاء عاصمة بلاد اليمن، ولكن ظهر أنها قرية في نجران، فهم ينسبون إليها، وأشراف عويرة منسوبون إلى قريتهم عويرة، وظهر أن إهمال الشريف أحمد بن طالب لأشراف صنعاء ناتج عن اختلاف المذهب، فقد قيل لي أن ابن طالب وقومه – أشراف عويرة – زيديون، وأن أشراف صنعاء إسماعيليون.

زيارة الإمارة للمرة الثانية:

كنت قد عزمت على زيارة شرورى والوديعة، فقيل لي أنه لابد من أخذ إذن من الإمارة، وبعد مغرب هذا اليوم ذهبت بمفردي لمنزل وكيل الإمارة سعادة الشيخ سلطان بن خال السديري، وكان غائبًا فجاء وصلينا معه العشاء، وهناك رأيت عددًا من وجوه نجران منهم الشريف أحمد آنف الذكر، ثم عرضت على سعادة الوكيل رغبتي في زيارة شرورى والوديعة، فخط لي ورقة إلى أمير شرورى الكريم الشهم، وبعد خروجي من الإمارة مررت في الصعيد الذي أصبح مدينة تتلألأ أنوارها فتعشيت في أحد المطاعم التي يديرها اليمنيون، فكان نظيفًا حديث الطراز، ثم عدت إلى منزل الشيخ ابن إبراهيم، فوجدت كل شيء قد أعد لرحلة الغد، واختير لمرافقتي ابنه الثاني (عيسى).

اليوم السادس للرحلة – شرورى والوديعة:

٧ شعبان سنة ١٤٠٠هـ:

بكرنا في الخامسة صباحًا، أنا وصهري عيسى بن محمد بن إبراهيم، فخرجنا من نجران باتجاه مطلع الشمس، وهو نفس الطريق الذي سلكناه إلى آثار كعبة نجران.

كنا نجتاز الصعيد في الساعة الخامسة والنصف صباحًا، وكانت ذكاء تطل علينا من وراء جبال الأثايب، وكأنها عين سابر أو مراقب جيش، وعلى (٢٣) كيلًا فرق طريق شرورى يمينًا آخذًا إلى الجنوب الشرقي، وتركنا إلى يسارنا الطريق التي تمر بالمطار وتذهب إلى الرياض.

وهنا طالعتنا لوحة كتب عليها: (شروره: ٣٢٠كم) وهكذا تراها في جميع لوحات الطرق (شروره) وأعتقد أنه غلط، وأن الصواب (شرورى) ولها نظائر عند العرب، فمررنا على جسر يمر تحته سيل وادي نجران، وفي نهايته الجنوبية على ٢٤ كيلًا من نجران تقع قرية الخضراء، وبها مخفر تفتيش، وتكاد تكون الخضراء آخر الحياة مما يلي شرق نجران إلى شرورى، فكل ما بينهما صحراء لا حياة فيها. وهذه الصحراء

التي تشرف عليها جبال اليمن من الغرب وتفيض سيولها فيها كانت تسمى (صيهد)، وأخذت جميع الأعلام تبتعد عنا يمينًا ويسارًا، وسرنا في صحراء ذات جبال من الرمل السائب تعترض الطريق وتتخللها شقائق ضيقة تشبه الأودية وطويلة طولًا لا يدركه البصر، معارضة للطريق بشكل تقاطعي. غير أن جبال اليمن التي على يميننا كانت تسايرنا مع الابتعاد التدريجي، فأولها مما يلي نجران، جبال (وائلة)، ثم تليها من الجنوب جبال (دهم) وهما قبيلتان من همدان، لهما خطر في هذا الطريق، وخاصة (دهم) التي كثيرًا ما تقطع الطريق بين نجران وصنعاء. وعلى (٥٤) كيلًا من نجران فرق إلى اليمين طريق صعدة، وهو يخرج من السهل فيصعد جبال اليمن في بلاد همدان فيمر بصعدة ثم يذهب إلى صنعاء، ويكاد يكون كله في بلاد همدان؛ ولذا فكثيرًا ما تسيطر قبيلة دهم على مسالكه، ثم اعتدل بنا الطريق مشرقًا، وعلى (١٠٤) أكيال مررنا بمخفر لسلاح الحدود يسمى مركز الخزور، والخزور اسم بطن من بطون تلك الصياهد، وعلى منتصف المسافة تقريبًا بين نجران وشرورى مررنا في وادي (اليتمة): وهو يأتي من الغرب من جبال دهم، ويبدو أنه من كبار الأودية هناك ولولاه كذلك ما وصل إلى هنا، حيث الأرض ميثاء ذات رمل سائب، والجبال لا تكاد تراها.

كنا وجدنا في الخضراء جنديًا سائقًا من سلاح الحدود رغب أن نأخذه معنا، ولما كان من أهل البلاد ولا دليل لنا رجونا منه خيرًا، ولكن ما أن خرجنا من القرية إلا وقد أخذ يغط في النوم، ورغم مشاغلتي إياه بالحديث فقد نام أو تناوم، وظهر أنه غير راغب بإمدادنا بملعومات، وهو وأمثاله معذورون لجهلهم.

شرورى:

وأخيرًا وبعد مسير ٣٤٥ كيلًا أشرفنا على مدينة شرورى، كانت الساعة التاسعة والنصف تقريبًا، ذلك أن هذه الطريق معبدة تعبيدًا رائعًا، ولذا استغنينا في هذا اليوم عن الجيب، وذهبنا في سيارتي المرسيدس.

تقع شرورى في منخفض جلد تحيط به الرمال، ففي الشمال جبال رمل تتخللها شقائق جلدة، وهي تذكر بالدهناء شرق الرياض، ومن الشرق الربع الخالي (رمل

يبرين) وهو بحور من الرمال لا تسير فيها سيارة ولا يخترقها إنسان إلا في مواضع قليلة يعرفها أهلها، ومن الغرب جبال اليمن امتداد السراة حيث تسكن قبائل دهم وبطون أخرى من همدان، وقيل لى هنا أن تلك الجبال تبتعد من هنا (٢٠) كيلًا، ولا أستبعد ذلك فالصحارى هنا واسعة، أما من الجنوب فجبال حضر موت تمتد من الشرق إلى الغرب باتجاه مقاطع لسابقتها مما يكون من التقائهما زاوية قائمة، هذه الزاوية يكون رأسها في مأرب : المدينة التاريخية القديمة، وفي بطن الزاوية تتكون رمال السبعتين[١].

وقيل لى هنا أن جبال حضر موت تبعد قرابة (١٥٠) كيلًا، غير أني أستبعد ذلك، لأننا عندما ذهبنا إلى (الوديعة) رأينا هناك جبال حضر موت، سراه ممتدة من الغرب إلى الشرق تشبه سراة ممتدة من الغرب إلى الشرق تشبه سراة اليمن إلى حد بعيد.

تلقى عند شرورى منازل أربع قبائل كبار : يام من الشمال والشمال الشرقي، وقبائل من (أبا العبيد) منهم الكرب من الجنوب والجنوب الشرقي، والصغر من الجنوب الغربي، ونهد من الغرب، وكل قبيلة أفردنا القول عنها في بابها.

ذهبنا إلى أحد المطاعم فتناولنا فيه طعام ثم توجهنا إلى إمارة شرورى فوجدنا الشيخ : علي عبدالله الشويعر أمير منطقة شرورى[٢] جالسًا في مكتبه فرحب وسهل، وبذل جهدًا في مساعدتنا، ثم تحدث عن شرورى فقال: كانت منطقة شرورى صحراء قاحلة لا شيء فيها، ثم حفرت الحكومة السعودية بئرًا توازية سنة ١٣٧٤هـ عمقها (١٠٥٠) م ذات ماء معدني، قال الشيخ أنه يفتت الحصى من الكلى، فصارت البئر موارد لقبائل المنطقة، وفى سنة ١٣٧٥ هـ أسست الدولة أول مركز إداري، فأخذت البلد تنمو، وتكاثرت البادية حولها، وكان المركز في خيام ثم في صنادق، ثم

---

(١) سميت رمال السبعتين لأنها تتكون من رملتين متجاورتين تتكون كل منهما من سبعة حبال رمل، وهي تمتد من التقاء سراة اليمن بسراة حضرموت قرب مأرب شرقًا، ثم تمتد باتجاه الشرق وقد كتبها أحد المستشرقين بالأحرف اللاتينية فعربت (السباتين)،وهو خطأ.

(٢) من آل الشويعر في حائل.

كما ترى الآن (قصر فخم مبني بالأسمنت المسلح مكيف بالكهرباء) أما البلدة فتشبه أية بلدة ناشئة، مخططة تخطيطًا بديعًا، غير أن الأرض على جوانب الشوارع ليست كلها معمورة، ويختلط فيها بناء الأسمنت المسلح والأحواش والصنادق، وشوارعها ليست كلها معبدة، وكذلك مدخلها كان تحت التعبيد، وتشتد الرياح بعد الظهر فتثير الأتربة، وهو أهم ما يشكو منه السكان، ويذكرني هذا بحالة تبوك أول نهضتها، حيث كانت الزوابع تنغص علينا الحياة هناك والذي أعتقده أن شرورى ستلحق بتبوك، غير أن الأرض غير الأرض والإمكانات الطبيعية غير إمكانات تبوك.

ويوجد في شرورى من الدوائر الحكومية : الإمارة، والشرطة، والبلدية، والمحكمة، وقيادة عسكرية.

الوديعة

أبدينا للشيخ رغبتنا في الوديعة، فأمر بسيارة (G.M.C.) مصندقة ومكيفة يقودها السائق مقبل بن محمد الصيعري، وقال الشيخ : هذه سيارتي الخاصة، ولما قلنا له : إن سيارتنا يمكن أن تقوم بالمهمة، قال مبتسماً : سيارتكم انتهى عملها هنا، وأنتم في ضيافتنا وكلنا في خدمتكم. فشكرناه، وتوجهنا مع «مقبل» على طريق الوديعة باتجاه الجنوب الغربي، ولم نسر إلا بضع أكيال حتى أحسسنا بارتجاج في السيارة فتوقف السائق وتفقد السيارة فإذا إحدى عجلاتها قد (بنشرت)، وكانت الشمس قد اشتدت حرارتها وزاد من وهجها وجود الأسفلت والرمال البيضاء المحيطة، وبدل مقبل العجلة بسرعة جيدة ثم واصلنا سيرنا، وعندما شاهدنا جبل (الوديعة) صرنا في أرض ليست رملية، إنما حزوم وجلد، وهذه تسمى (حيلة شنية) وظهرت إلى يسارنا ببعد جبال (قعافز) في ديار الصعير، وعلى (٥٤) كيلًا من شرورى كنا قد وردنا الوديعة.

وتلتقي في الوديعة – أيضًا – ديار أربع قبائل : الصيعر من الشرق والجنوب، والكرب – من أبي العبيد – من الجنوب، ونهد تختلط من الكرب، ويام من الشمال،

وآل مرة الذين تمتد ديارهم إلى جنوب نجد، وآل فهاد وآل دمنان وآل العرجاء، وتمتد ديارهم من هنا إلى نجران، ولبعد هذه البطون عن نجران فإن مذهبها سني لا إسماعيلي، وكذلك بقية القبائل هنا، وتقع ديارهم إلى غرب الوديعة على الحدود بين الدولتين : السعودية واليمنية، أي أن ديار همدان اليوم تمتد من التقاء الحدود اليمنية السعودية الحضرمية، بين صنعاء وعدن وشرورى إلى نجران، ثم تمتد شرقًا شماليًا إلى الجنوب شرقي الرياض بدون انقطاع، وهذه من أوسع ديار بعد قبائل عنزة وحرب [(١)].

تأسيس الوديعة :

والوديعة – بالتصغير المرخم : كانت أكمة صغيرة في وسط هذه الصحراء، ولكنها منفردة لا يتصل بها شيء سموها (الوديعة) تصغير ودعة،وهو نوع من محارات البحر، تستعمله البادية في (الخط) وهو نوع من الكهانة، وقد توضع على مايراد درء العين عنة، ولذا قال رسول الله ﷺ: «من علق ودعة فلا أودع الله له»، وقد يستعمل الودع في الزينة، ففي بعض البوادي ترصع البراقع بالودع، وقد شاهدت ذلك أثناء رحلاتي.

المهم في الموضوع هذا أن الوديعة سميت تشابهًا بذلك، ولصغرها صغروها.

ويمر بسفح الوديعة واد يسمى (دخين) فيه ثمد (ماء قليل) يجم وقت السيول فيظل الشتاء والربيع، ويجف في الصيف، هذا كل ما كان يعرف عن الوديعة من الحياة، ونظرًا لقربها من الحدود اليمنية فقد جعل سلاح الحدود فيها مركزًا صغيرًا سمي مركز (الوديعة).

وفي رمضان عام ١٣٨٩ هـ هاجمت قوة من الجيش العدني (جنوب اليمن) ذلك المخفر واستولت عليه بعد مقاومة بسيطة، كان قائد المخبر زميلًا لي يدعى

---

(١) انظر عنها: نسب حرب، ومعجم قبائل الحجاز، ورحلات في بلاد العرب.

صامدًا الشراري، وكان برتبة نقيب فيها أذكر، ولم تلبث الحرب أن اندلعت بين الدولتين الشقيقتين المتجاورتين، ولم يستطيع أحد وقف سبيل نشوبها، فحدثت الحرب التي عرفت بحرب الوديعة، ولأن الاسم نقل في الصحف غير مشكل فقد قرئ (الوديعة) وبذلك تناقلتة الإذاعات فرسخ في أذهان الناس بهذا اللفظ، وطارت شهرتها حتى لم يعد أحد يسمع بها.

وبعد تلك الحرب – أو بالأصح أثناءها- ضربت وزارة الدفاع أنبوبة أرتوازية بجوار تلك الأكمة، فجاشت بماء غزير عذب، وجدنا الناس يستقون منه، ثم تأسس سنة ١٣٩٦ هـ فرع لإمارة شرورى بهذا الموضع، فبدأت البوادي تفد إلى ذلك الماء وتتعامل مع ذلك المركز، وكعادة الناس في تأمين متطلبات الحياة فقد تأسست بعض المرافق، كالوقود، وصيانة السيارات، وبعض الدكاكين.

وفي سنة ١٣٩٩هـ تأسست أول مدرسة ابتدائية للبنين، ثم بدأ المواطنون يطلبون عمارة الأرض، وقيل أن مخططا للموقع يدرس الآن.

وقيل لنا هنا أنها تبعد عن حدود اليمن الجنوبي التي تصل إليها الدوريات من (٥٥-٦٠) كيلًا على أن الحدود غير محددة رسميًّا بين البلدين، واليمن الجنوبي اسم أطلق على حضرموت وعدن بعد الاستقلال سنة ١٣٨٩ هـ، ومن هنا ترى جبال حضرموت كالعرف، ظاهرة واضحة.

أما دوريات منطقة الوديعة المتجهة شرقًا إلى: الحرج وأمهات عبلة والخرخير[1]، كذا قال الشيخ محمد بن ناجي المري اليامي أمير مركز الوديعة، وقال إن هذه المواقع تبعد من هنا إلى الشرق قرابة (٨٠٠) كيلًا، وهي بين الرمل (الربع الخالي) وحضرموت.

ولما وصلنا إلى مركز إمارة الوديعة وجدنا أميرها في المكتبة، وكان مزدحمًا بالناس، فاختصرنا في غرفة خاصة، ومنه أخذنا ما قدمنا من معلومات.

---

(١) تبعد الخرخير ٤٤٠ كيلًا شرقي شرورى إلى الشمال.

شرورى مرة أخرى :

عدنا إلى شرورى – بعد إلحاح أمير الوديعة علينا بالبقاء للغداء – فوجدنا الشيخ أمير شرورى في انتظارنا، وكان قد أولم لنا وليمة دعا إليها نخبة من موظفي الدولة بهذا البلد، كان يميزهم عنصر الشباب.

وكان قد ضرب موعدًا لشيوخ القبائل الموجودين، فحضر شيخ الصيعر، وشيخ الكرب، وشيخ نهد، ولم يجد الرسول شيخ بني مرة من يام، وليس هذا شيخ جميع بني مرة، إنما هو شيخ من يوجد منهم هنا، وذلك أن ديار بني مرة تمتد من هنا إلى الأفلاج في نجد وإلى واحة يبرين : جنوب شرقي الرياض.

كان موعد الجميع في منزل الشيخ في الساعة الثالثة، وحضر من ذكرنا، فكانت مناقشات حول القبائل وأنسابها وديارها، وقد اشترك فيها الأمير وصحح بعضها، وقد عرفنا هنا أن بعضًا من كبار الحضارم في مكة وجدة يرجعون إلى قبيلة الصيعر هذه كما سترى في فروعها، من هؤلاء : الشيخ سالم بن محفوظ صاحب البنك الأهلي التجاري، الغني المحسن، فهو من فخذ آل ابن محفوظ من قبيلة الصيعر، وأسر أخرى تجارية وعملية ترجع إلى هذه القبائل الصحراوية.

وفى الساعة الخامسة ودعنا الجميع شاكرين عائدين إلى نجران، فوصلناها في التاسعة ليلًا.

ما هو اسم شرورى القديم؟!

تبعد شرورى – كما ألمحنا سابقًا (٣٤٥) كيلًا شرقًا من نجران، في فلاة مهمة يضل فيها السائر في وضح النهار ، وترتفع عن سطح البحر قرابة ٩١٤ قدمًا، وهي الزاوية الجنوبية الغربية للربع الخالي، على خط طول ٤٧,١٥ تقريبًا، وبين خطي العرض : ١٧,١٨ وتقع الوديعة جنوبًا منها على ٥٤ كيلًا تقريبًا، كما ذكرنا سابقًا، وعلى خط الطول نفسه السابق، وخط عرض ١٧,٦ تقريبًا.

وأهم المناطق المعروفة حول شرورى : رمال القعاميات في الشرق إلى الشمال، وشقة الخريطة : خبت واسع إلى الغرب.

ولم أجد لشرورى ذكرًا فيما نظرت من مراجع قديمة ولا حديثة، فلم يذكرها الهمداني في (صفة جزيرة العرب)، ولم يذكرها الأكوع في (اليمن الخضراء) بينما ذكر الوديعة، ولكنه غيّر موقعها في الخريطة إلى الجنوب كثيرًا، وكلاهما معذور، فالمكان يقع في مجاهل الصحراء في فلاة كانت تسمى (صيهد) وهي واسعة شاسعة، ثم إن المكان لم تكن فيه حياة قبل تأسيس ذلك المخفر الذي مر ذكره، ولذا فإنك تجد أن أهل الديار لا يكادون يضبطون اسمها، فقد سألت شيخًا ممن كان معنا عند أميرها : هل الاسم الصحيح شرورى أم شرورة؟ فقال : ناس يقولون كذا ! أما الورقة التي كتبها في وكيل إمارة نجران فقد جاء فيها (شرورا) وفي الخريطة ظهرت (الشرورة) من هذا يظهر لك أن الاسم ليست له جذور وما كان معروفًا إلا عند من ينتجعه من البوادي.

اليوم السابع للرحلة:

وفي ٨ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ زارنا اليوم في الصباح الباكر الشيخ عبد الرحمن بن ناجي بن قعوان شيخ قبيلة الأسلوم من مواجد من يام، وذكرني أنني كنت على موعد معه ليلة البارحة، وقال إنه قد صنع لنا عشاء خفيفًا، وكنت نسيت ذلك الموعد، وحتى لو لم أنسه فعودتي من شرورى كانت حائلا دون ذلك.

ثم اتفقنا على موعد مساء هذا اليوم.

زيارة الإمارة :

ثم ذهبت إلى الإمارة، حيث تكرم سعادة وكيل الإمارة الشيخ سلطان بن خالد، فأوعز إلى عدد من الدوائر الحكومية بأن تمدني بما أريد من معلومات.

فذهب إلى إدارة التعليم، فتكرم الأستاذ عبد العزيز بن حمد العياض، مدير إدارة التعليم بنجران بإعطائي فيضًا من المعلومات عن التعليم في نجران، وأهم هذه

المعلومات خريطة لنجران ونواحيها رسمت عليها المدارس مع المسافات والاتجاه. ثم مررت على البلدية ومندوبية الزراعة لإعطائي معلومات عن سد نجران مثل الكمية التي يحتجزها من الماء، والمردود الفعلي على البلد، ونحو ذلك، فلم يتم شيء من ذلك.

وتغدينا في بيت الشيخ يحيى الحكمي[١]: الذي كان موجودًا في منزل صهري عند عودتي من شرورى البارحة، فدعانا إلى غداء يقيمه اليوم لنا، ولم يقبل منا عذرًا قبل الله منه كل خير.

وبعد ظهر هذا اليوم ذهبنا إلى منزله في معية الشيخ محمد إبراهيم[٢] وأبنائه: عبد الحميد وعيسى وعبد الإله، وهناك حضر نخبة من فضلاء منسوبي الدولة، منهم قاضي حبونة الشيخ علي بن محمد القحطاني والشيخ علي بن قائد المرشد اليمني، ومدير تعليم البنات: والأستاذ محمد بن حسن الحازمي[٣]، مدير المعهد العلمي، وإخوة آخرين لا تحضرني أسماؤهم الآن.

ابن قعوان مرة أخرى :

ذهبت في هذا المساء إلى منزل الشيخ عبد الرحمن بن قعوان، حسب الموعد المحدد بيننا، وهناك أخذت منه معلومات قيمة عن الناحية الجنوبية الشرقية من منطقة نجران، وكان قد وعدني أن يمهد لاجتماعي بالشيخ حسين بن حسن بن عبدالله المكرمي، إمام أهل نجران، وفي هذا المساء أخبرني أن الشيخ حسينًا ذهب إلى العمرة ومن ثم يزور النجف، ثم أخرج إليَّ أوراقًا وكتبًا لم أر فيها فائدة، وكان غرض

---

(١) هو الشيخ يحيى بن علي بن أحمد بن علي الحكمي، وبنو الحكم من سعد العشيرة من مذحج المتقدم الحديث عنهم، ولد بقرية المضايا على ٣٠ كيلًا جنوب شرقي جازان عام ١٣٥٠هـ ودرس بمدرسة سامطة بإمارة جازان، ثم في المعهد العلمي ثم في كلية الشريعة بالرياض، فتخرج عام ١٣٨٦هـ، يعمل مساعد رئيس محكمة نجران الشرعية.

(٢) هو الشيخ، ولد في قرية الحمراء سنة ١٣٥٢هـ درس في المعهد العلمي بمكة ثم تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة، وعين قاضيًا سنة ١٣٩٢هـ فقاضيًا لمستعجلة نجران سنة ١٣٩٣هـ، وهو قاضيها الآن.

(٣) من الحوازمة: فرع من الأشراف يسكن منطقة جازان.

الاجتماع مع الشيخ المكرمي معرفة نسب المكارمة بصورة صحيحة، فقد خاض فيه أناس، فقال بعضهم إنهم من سلالة الرسول ﷺ، ولكن أهل نجران وعلى رأسهم راويتنا عن يام أبي ساق يقولون : إنهم من حِمْيَر، وقال لي الأستاذ محمد بن حسن الحازمي -المتقدم-:هم يقولون في خطبهم أنهم من حِمْيَر.

ثم أرسلت من مكة رسالة إلى الشيخ المكرمي، سألته فيها عن نسب المكارمة وفروعهم، وتاريخ نزولهم نجران، ولم يجب على الرسالة.

نهاية الرحلة لنجران

وفي اليوم الثامن للرحلة ٩ شعبان

عزمت على إنهاء الرحلة، فأسرعت في استيفاء ما تبقى من معلومات عن نجران وسكانه، فكانت زيارة لمدير المعهد العلمي، الذي أصر منذ أمس أن يكون الغداء عنده، ومن ثم زرت الشريف أحمد بن هويرة، ثم بعض المرافق في الصعيد كالبلدية والزراعة ثم المحكمة.

وبعد الظهر ذهبنا إلى منزل الشيخ محمد بن حسن الحازمي مدير المعهد العلمي، وهناك كان لفيف من الشباب،من المشتغلين في القضاء والدعوة والتعليم،وكلهم من الأقاليم المجاورة لنجران، وأهل اليمن عمومًا يتعشقون الحديث في الأنساب، وهنا كان نقاش حول بنى شعبة الكنانية لا زالت حول الليث إلى مكة، وديار كنانة — قديمًا كانت تصل إلى درب بني شعبة هؤلاء، وكذلك كان نقاش حول نسب الدواسر، فقال قائل : هم بنوا زائد المطلوم (؟) وهم وبنو شعبة أهل درب بني شعبة يرجع نسبهم إلى تغلب القحطانية (؟).

وهذا القول يحتاج إلى تمحيص ونظر، وليست معنا قبائل تهامة في هذا الكتاب، ولعلنا نعود إلى الموضوع في كتاب آخر يتناول تهامة وقبائلها إن شاء الله.

سهرة عائلية : وبعد عصر هذا اليوم فوجئنا بالشيخ القاضي ابن إبراهيم قد أعد خروفًا محنوذًا، وأعد لرحلة قصيرة إلى أسفل وادي نجران حيث السهل الواسع،

فقال –حفظه الله – أردنا أن نودعكم بهذا فذهبنا بكامل الأسرة إلى هناك فأمضينا أمسية حلوة : فالهواء عليل، والرمل نظيف ناعم، وأنوار المطار نشاهدها بألوانها الحمراء والصفراء، والسيارات المتجهة إلى شرورى تشبة الصواريخ انطلاقًا.

ولم نلبث أن أحسسنا ببرودة الجو في هذا الصيف، فعدنا أدرَاجنا إلى المنزل، وفي الصباح الباكر من اليوم العاشر من شعبان غادرت نجران عائدًا على نفس الطريق.

قبائل نجران

نبذة عن همدان القحطانية القديمة :

قال البلادي:

تستلزم الرحلة الحديث عن منطقة نجران: تاريخيًا وجغرافيًا وعمرانيًا والحديث عن هذه الأمور لايمكن أن يكون مفهومًا فهمًا واضحًا بدون الحديث عن السكان وجل سكان نجران إن لم يكن كلهم من (قبيلة يام) فإذا ذكرت نجران ذكرت يام، وإذا ذكرت يام ذكرت نجران، ولكن (يام) هذه القبيلة الكبيرة والمتعددة الفروع هي فرع من قبيلة أكثر حجمًا وأوسع ديارًا وأكثر فروعًا فلا بد من لمحة موجزة عن القبيلة الأم (همدان).

نسب همدان:

هو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة من أعظم القبائل إن لم تكن أعظمها –بين مكة والبحر العربى. وكان منها الملوك والأقيال، ثم إنها اندمجت في فرعين عظيمين من فروعها هما :حاشد بن جشم بن حيران بن نوف بن همدان، وبكيل أخو حاشد المتقدم. فصار اسم (حاشد وبكيل) يعني همدان والعكس المعنى نفسه.

ومن صدر الإسلام أصبحت حاشد وبكيل جيشًا لايمكن لملك يريد ملك اليمن تجاهله والاستغناء عنه، وعندما جاء الهادي إلى الحق، في آخر القرن الثالث

الهجري ناصره من ناصره من همدان وعارضه من عارضه، إلا أن النتيجة كانت اعتناق همدان المذهب الزيدي، فأصبحت جيش الأمة الزيدية، وإن مجرد كلمة (حاشد وبكيل) في اليمن لا تفسر إلا أنه الحرب، وهكذا تنطق دائماً (حاشد وبكيل) كما يقال (غامد وزهران)، (وبلي وجهينة).

ولهمدان مواقف إسلامية وسياسية تفخر بها،منها وقوفها مع الإمام علي -رضي الله عنه- يوم صفين، ويفخران ببيت لعلي كرم الله وجهه يقول فيه:

لو كنت بوابًا على جنـــــة   لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

ديارهم: رغم الهجرات التي خرجت من همدان أثناء الفتوح الإسلامية وبعدها فقد احتفظت بديارها إلى يوم الناس هذا، وتعتبر ديار همدان من أوسع ديار القبائل العربية اليوم، إذ تمتد من شرقي صنعاء في اليمن إلى قرب حرض شرقي الرياض، وهي مسافة تزيد أفقيًا عن ألف كيلومتر، في عرض يتراوح بين ٤٠٠-٦٠٠ كيلومتر أيضًا، ومن أهم مناطقها في اليمن: الجوف، وسراة دهم، نجران؛ ثم تمتد بين الربع الخالي ونجد على جنوب الأفلاج وواحة (يبرين) وضواحي الخرج، إلى حرض في المنطقة الشرقية.

فروع همدان: تنقسم همدان كما قدمنا إلى حاشد، وبكيل، ومن أهم فروع بكيل المعروفة اليوم في اليمن، وائلة، وشاكر، ورهم، وديار وائلة تتصل بنجران من الجنوب ومنها حي في نجران نفسها.

ومن فروع حاشد المهمة: قبيلة (دهم) تقع ديارها على يمين المتجه من نجران إلى شرورى، وكلها يمنية، أي خارج حدود المملكة العربية السعودية، وهم بنودهم ابن جميلة بن الفائش بن جابر بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد؛ وقد تقدم نسب حاشد.

و(وادعة) تنقسم إلى قسمين: وادعة الشام وهي سعودية، ووادعة اليمن، تلي يام من الجنوب مجاورة لوائلة، ودهم وذوي حسين وذوي محمد وآل مهدي، وكلها

همدانية يمنية، ويوجد قسم صغير من وادعة في نجران وهم متحضرون من زمن بعيد، وكانت وادعة تدعي في الجاهلية، عصارة المسك).

نسب وادعة: هو وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد، ونسب حاشد قد تقدم[1].

قبيلة يام من همدان في نجران:

وهذه هي القبيلة المعنية بدراستنا من كل همدان، وبعد أن مهدنا لدراستها بما تقدم عن همدان نقول:

نسب يام: هي يام بن أصبى- بالقصر- بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد[2]، فهي فرع من حاشد، وليس كما قال لي حسين أبوساق: نلتقي نحن وجميع همدان في همدان بن زيد[3]. وأولد يام بن أصبى: جشم ومذكرًا، وهما فرعا يام إلى يومنا الحاضر. وكان من يام رجال معدودون قادة وشعراء وعلماء في الجاهلية والإسلام، وكانت يام تدعى في الجاهلية (قتلة جبانها) وفي الإسلام (يام القرى) ذلك أنهم كانوا يقتلون الرجل الجبان منهم حتى لا يولد له فيهم فيتفشى الجبن بينهم.

فروع يام: تنقسم يام إلى فرعين كبيرين، هما: مذكر وجشم.

١- مذكر، وتنقسم إلى[4]:

أ- هشام بن مذكر، ومنه: وعيل، وعجيم. ومن وعيل: آل فهاد، وآل حمد بن فاضل، وآل عمرو، وآل مطلق، وآل فطيح (بالحاء) وآل رشيد، وآل العرجاء، وآل قنيبر، وآل حسن بن عيسى، وآل حسن بن فهاد، وآل عيدان، وآل دغيش، وآل صنيجة.

---

(١) الإكليل للهمداني ج١ ص٦٨ - ٧٤.
(٢) الإكليل ج ١٠ ص٦٨ - ٧٤.
(٣) تقول يام: همدان بن زيد، وخولان بن عامر، وكلاهما خطأ.
(٤) الشيخ حسين بن جابر أبو ساق.

ب- ومن آل مطلق: آل مخلص، وآل عاطف، وآل زابن، وآل معجبة، وآل معمر، وآل راكة.

ومن آل فطيح: آل طحفل، وآل شهوان، وآل عازم، وآل دبيش.

ومن آل العرجاء : آل مرجع، وآل مرهم، وآل محسنة، وآل سالم بن ناجع، وآل مطرة، وآل قنيبر المتقدم، فإنهم فرع من آل العرجاء، ومن وعيل عيال زايد في حبونا، وفرع الجبل، وآل سفران.

عجيم : الفرع الثاني من هشام بن مذكر، وهم العجمان الذي تقع ديارهم جنوب شرقي الرياض، ولهم تاريخ حافل في الدولة السعودية، ويقال للعجمان : أولاد مرزوق بن علي، ويقولون إن عليا هذا ابن هشام، ولعل (عجيم) لقب لعلي هذا.

وهن أهم فروع العجمان :(١) مرزوق، ومنه آل ابن حثلين: بيت إمارة العجمان، ومن فروعه : آل محفوظ، وآل خويطر، وآل معيض، وآل سليمان، وآل هتلان، وآل علي، وآل عامر.

(٢) وبير: ومن فروعه: آل ريمة، وآل ضاعن، وآل حماد، والأسلوم، وقد ذكر الشيخ حمد بن إبراهيم الحقيل فروعًا أخرى لم ترو لنا، فراجع كتابه «كنز الأنساب».
ومن حواضر العجمان: آل عساف أمراء الرس بالقصيم، وآل عذل في الرس أيضا، والغفالي – واحدهم غفلي – وآل شارخ، وآل رميح، وآل قرناس، كل هولاء في الرس ونواحيه، انقضت فروع العجمان وكذلك فروع هشام بن مذكر.

ب – واصل بن مذكر (هو هبرة بن مذكر المتقدم معنا) هذا هو الفرع الثاني من مذكر، ومن فروعه.

(١) آل سالم، ومنهم : آل حمد، وآل زيد، وآل شرمة.

(٢) آل محمد بن شرية، ومنهم: آل منجم، والدلاسعة، وآل زنيم، وآل حِمْيَر.

(٣) آل مسعد، ومنه: آل غانم بن علي، وآل زويح.

(٤) آل زعيرزع، ومنهم: الحامض، وآل سليم.

(٥) اليحامدة، ومنهم : آل ذيبان، والزبادين، وآل حمامة، وآل مطير، وآل قايد.

(٦) ولد مرة ومنه : آل زمنان أو زمانان، وآل مردف، والقشانين، وآل تايه وآل حامد، وآل قفيلي، ومن آل قفيلي: ولد بشر، وكبارهم آل حامد، المتقدم آنفًا.

وهذان الفرعان: هبرة وهشام، وفروعهما يقال لهم (آل فاطمة)، وفاطمة أم هبرة وهشام. والذي في نسب مذكر: هبرة ومواجد وألغز-كأحمر- وفيه أن هبرة ومواجد تحالفوا على ألغز فسموا الأحلاف، ولكن لا يستبعد أن يكون (اسم (ألغز) لقبًا لهشام بن مذكر، وكثيرا ما يغير الناس هذه الأسماء والألقاب، فيام اليوم تقول أن هبرة اسمه واصل، وان هبرة لقب له لا اسم. وشيخة آل فاطمة في آل أبي ساق.

ج- مواجد بن مذكر: الفرع الثالث من مذكر بن يام اليوم، وهو كذلك الابن الثالث في نسب يام بن أصبى. ومن فروع مذكر:

(ا) الأسلوم بن مواجد بن مذكر بن يام، وتنقسم إلى: الخفرة، آل قريع، آل عامر، آل مفلح، ومنهم: صليع، وبنوهميم. ومن الخفرة آل قعوان، شيوخ الاسلوم[1].

(٢) آل الحسن، ومنهم: آل مهري، وآل غانم، وآل الحارث، وآل رزق، وآل أبي الطحين. انقضت فروع مذكر كافة. وشيخة (مواجد) في آل نصيب.

ويقول عبد الرحمن بن ناجي بن قعوان : إن شيخة مواجد كانت في ابن قعوان، وكانت بينه وبين آل سعود مواثيق وعهود، فلما غزا محمد على الدرعية وساعدته يام

(١) عبد الرحمن بن ناجي آل قعوان روى هذا.

تخلف ابن قعوان عنها، فعين المكرمي حسن بن هبة[١]، ابن نصيب على مواجد كافة، ومن يومها تحولت (شيخة) مواجد) إلى آل نصيب.

٢- جشم، وهم: جشم بن يام بن أصبى بن دافع بن جشم بن حاشد، وبقية النسب قد تقدم، ويام اليوم يقولون: (جشم) فيسكنون الجيم والميم، وتسكين الجيم في أول الكلمة لحن واضح، كان لجشم من الولد: دؤل وصعب، وكان لدؤل سلمة فأنجب سلمة: سلمة بن سلمة، وذهل بن سلمة، والنمر بن سلمة. فانقسمت جشم اليوم إلى:

أ- ذهل، ومن فروعه:

(أ) بنو هندي، ومنهم: آل منصور، وآل حسن، وأبا الحارث (بلحارث)، وآل سليمان، وأهل خميس (ومنهم ابن منيف شيخ شمل جشم).

ب- عياد سلمان، ومنهم: آل هنيلة، وآل سدران، وآل مستنير، وآل سوار، وبنو علي[٢].

جـ- آل مرة، وتنقسم إلى فرعين رئيسيين هما: شبيب بن مرة، وعلي بن مرة، وتخلطهم بشر، ويقول اليامیون: مرة خليط من يام.

ومن الفروع الصغرى فيها: آل فهيد، وآل هادي، وآل دمنان، وآل زيدان، وآل حسن، كلهم في شبيب، وبعضهم من بشر.

والعينة واحدهم عيناني، وقد يقال: العيانين، وآل جابر، وابن نعام، وهؤلاء من علي بن مرة.

انتهت فروع جشم، وبها انتهت فروع يام.

---

(١) كذا في رسالة أرسلها إلى عبد الرحمن مطبوعة بالآلة الكاتبة ثم مصورة، وفي كتاب تاريخ الدعوة الإسماعيلية أن حسن بن هبة الله تولى سنة ١١٨٩هـ إلى سنة ١١٩٥هـ وهذا لا يكون، لأن غزو محمد علي للدرعية كان في أول القرن الثالث عشر للهجرة سنة ١٢٣٣هـ.

(٢) رواية حسين أبي ساق، ولعلك ترى أنه قصر بفروع جشم عن مذكر كثيرًا، ولعل معرفته بقبيلته أكثر من غيرها، إذ هو كما تقدم من آل فاطمة.

ديار يام

من أهم الذين اعتنوا بمنازل القبائل في اليمن: لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، وقد ركز في كتابه (صفة جزيرة العرب) على ذكر كثير من منازل قبائل اليمن ومن جاورها، بل وفي كثير من أصقاع الجزيرة العربية.

وإذا تتبعنا ما ذكره عن يام نجده يذكرها في موضعين متباعدين: أحدهما قرب مأرب، والآخر في نجران وحبونن، فقال في وصف ما حول مأرب: ثم بعد مأرب أودية لطاف إلى الجوف أي متجهًا شمالا؛ مشاربها من شرفات ذي جرة، ومن شرقي مخلاف خولان العالية، ومنها العوهل الأعلى، والعوهل الأسفل وحمص، ويكون على هذه الأودية بنو الحارث بن كعب يسيمون النعم، إلى أن يقول: ومساقط بلد عذر مطرة وبلد يام وهيلان.

ثم يعلق على ذلك الأستاذ محمد الأكوع محقق الكتاب قائلا: يام: قبيلة من حاشد، ولا وجود لها اليوم في هذا الحيز الجغرافي؛ وإنما يوجد جبلها الذي يدعى جبل يام.

قلت: والذي أراه أن (يام) هذه يام عنس المذحجية لا يام حاشد الهمدانية والهمداني هنا لم ينسبها.

ويقول الهمداني وهو يصف سيل نجران: ويتقدم في شوكان من أعلى وادي نجران فيسقيه وينتهي في الغائط[١]، ثم يعترض بين نجران وتثليث أودية مثل (حبونن)[٢] وغيره[٣]، من بلاد وادعة وبلد يام وزبيد وبلد سنحان وبلد جنب إلخ[٤].

---

(١) الغائط حيث تنتهي سيول وادي نجران، ويسمى اليوم (القاع).

(٢) يقولون اليوم: حبونا، وحبونة.

(٣) هما حبونن ويدمة، وجميع الأودية الأخرى فروع لهما.

(٤) وادعة، وسنحان وجنب، هي اليوم فروع من قحطان.

وفي مكان آخر يتحدث عن وادي المنبج فيقول: إن فروعه من بلد يام القديمة وبلد مرهبة، وكلاهما من همدان[١] وهذا صريح بأن يام كانت في الجنوب ثم تحركت شمالًا في زمن لم أر مَنْ حدده. وفي مكان آخر يصرح الهمداني لنا بأن يام الجنوب هي يام عنس، إذ يقول: بلاد مذحج وبعد أن تخرج من ذمار متوجهًا نحو المشرق بقدر فرسخين أرض عنس وهي واسعة، حدودها من ناحية الشمال الثنية إلى بيكلى والطيبار وجيرة، إلى أن يقول: ومن ناحية المشرق ثات وبها اليوم من بطون عنس النهديون، والقريون، واللميسيون، واليامون، وهم رهط أبي العشيرة اليامي[٢]. وهذه الديار هي عند التقاء اليمن بحضرموت، أي ما نسميه بالزاوية الجبلية حيث تلتقي السراة الممتدة جنوبًا بالأخرى الممتدة غربًا.

وذكر في مكان آخر: أصحر جبل يام إلى هيلان إلى حريب، وهو لا يخرج عما قبله.

ثم يصرح بوجود يام في نجران، على أنهم ليسوا سكانه الرئيسيين، فيقول: ليام وطن في نجران نصف ما مع همدان منها ثم بلدهم يطرد عليها ناحية الحجاز إلى حدود زبيد ونهد من ناحية حارة وما يليها وهي حارة [٣] وملاح وسنحان فإلى ما يصالي خليف دكم من أعالي حبونن، والحظيرة وبدر وصيحان وقابل نجران وهداده.

وهذا صريح بقدم ديارهم الحالية، فكل من بدر وهدادة وسنحان روافد لحبونن، وكلها ليام. وفي مكان آخر يتحدث عن طرق الحج من حضرموت إلى الحجاز، فيقول:

أما محجتها السفلى فمن العبر في شثز صيهد إلى نجران شبه من ثمانية أيام، ثم من نجران حبونن، وهو واد يغيب في بلد يام من ناحية سحنان[٤].

---

(١) صفة ج العرب ١٦٢.

(٢) ص ج العرب ١٨٨هـ.

(٣) لعلها (راحة) وكثيرًا ما يحدث سبق القلم تغيرات في مثل هذه الأسماء، وراحة اليوم لقحطان قرب ظهران الجنوب.

(٤) صفة جزيرة العرب، ص٣٤٢.

وفي مكان آخر يذكر أن ليام زراعات في نجران وراحة، إذ يقول: من ذلك الذرة بنجران في قابل يام من ناحية رعاش وراحة يكون في قصبة الذرة مطوان وثلاثة وأكثر[1]؛ أي أن القصبة من الذرة تحمل إلى ثلاث سنابل، وهذا ليس غريبًا، ففي تهامة تجود الذرة بما لا يصدق به إلا من رآه.

ديارها اليوم:

تمكنت يام من نجران حتى أصبح قرينًا لاسمها، فلا يذكر نجران إلا وتذكر معه، وكل من فيه وما فيه لها أو منضم إليها بالجوار والتبعية، وتوجد بطون كثيرة في نجران من غير يام يسمونها (بيع أي باعة تجار)، وسنتحدث عنهم بعد هذا.

فإذن ديار يام – حتى وإن امتدت شرقًا وشمالًا مسافات بعيدة – فإن عاصمتها نجران، وهو قلبها وسنامها، وما عداه صحار جرد إلا ما يوجد من واحات أو أودية مثل حبونن ويدمة.

ولا تبعد ديار يام جنوب نجران، إذ يحدها الجبل المشرف على نجران من الجنوب على شعوف جبل (رير) وعقبة نهوقة، ولا تبعد كثيرا شمالا إذ تقف قبل ظهران الجنوب، في الشمال الغربي، وتقف عند بدر أو وراءها بقليل، حيث تبدأ ديار قحطان، ولكنها تمتد شرقا إلى ما وراء شرورى أي ما يقارب ٤٠٠ كيلومتر من نجران، ويأتي امتدادها اللامتناهي في الشمال الشرقي حيث تأخذ على جنبات الربع الخالي من الشمال وتتوغل فيه حسب الحاجة، وتأخذ على السفوح الشرقية من جبل العرض في جنوب طويق، ثم تأخذ في الامتداد إلى ما وراء الخرج وربما أحاطت بالرياض من الشرق والشمال الشرقي ولكن ببعد في صحاري الدهناء، وتعرف هناك ببني مرة والعجمان، وقد تقدمتا في فروع يام، وتكاد قبيلة العجمان اليوم تعد منفصلة عن يام في نظر بعض الناس، ولكنها ترفض ذلك.

---

(١) نفس المصدر ص ٣٦٠.

القبائل المجاورة لقبيلة يام

وتوجد في نجران قبائل وبطون ليست من يام، منها ما هو همداني وغير همداني. فمن القبائل الهمدانية في يام فروع قال روايتنا أنهم من ولد عبد الله، ولا أدري ولا أراه يدري من هو عبدالله هذا! غير أنه يدخل فيها من نجزم أنه لا علاقة له بعبد الله مثل وادعة كما سيأتي، ولم أجد على نسب همدان إلا عبدالله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد، فلعل تلك الفروع تحفظ أنها من ولد عبدالله ولكنها لا تستطيع صلة النسب. قال راويتنا هي ثلاث قبائل بعضها منضم إلى بعض بطون من يام:

١ - آل عباس، ومن فروعهم: آل حيدر، وآل نعمان، وآل حريد، وآل عقيل، وآل جمهور، ورئيس هذا الفرع ابن حيدر. وتنضم آل عباس إلى الاسلوم بن مواجد بن مذكر بن يام، فيسمون (منصور) وهو اسم وضعوه للاجتماع وليس بنسب.

٢ - آل الشهي: في بلدة نجران نفسها، ويتبعون بني جشم، بن يام.

٣- وادعة، وهي غير وادعة الشام المنضمة إلى قحطان، وليست وادعة اليمن، بل قسم منها، إذا انقسمت وادعة إلى: وادعة الشام، ووادعة اليمن، ووادعة نجران، وهم متحضرون في البلد، ومن فروعهم، آل دغرير، وآل غصنة، وآل نسيان. ولم يذكر روايتنا انضمام وادعة نجران إلى أي فرع من يام.

الأشراف ذوو ناصر:

فرع من الأشراف الحسنيين جاءوا من الجوف باليمن في زمن لم يستطع الشريف أحمد بن طالب تحديده، ولكن يبدو أن الذي أتي هو الشريف ناصر بن حمد بن محمد بن الحسين بن علي بن القاسم بن الهادي، وينتهي نسبهم إلى القاسم الرسي، وبنوه اليوم على (١٢) جيلًا، أي أنه له من الزمن بعد نزول نجران قرابة خمسمائة سنة.

وتفرع من ناصر هذا ثلاثة فروع، هم: عبدالله بن ناصر، ويقال لذريته: آل حمد بن عبد الله بن ناصر. وآل محسن بن ناصر، وآل ياسين بن ناصر. وتفرع من آل

محسن: آل أحمد بن محسن بن ناصر، وآل هدران بن محسن بن ناصر. وسكنهم قرية خبيئة، قرب صنعاء الأشراف، أما آل ياسين وقرية آل ياسين (صنعاء) إحدى قرى نجران، ويقال لهم أشراف صنعاء، أما آل حمد بن ناصر فانقسموا إلى: آل عبدالله، وآل راكان.

وقريتهم عويرة، في نجران، ويقال لهم: أشراف عويرة، ويوجد لذوي ناصر أقارب في الجوف باليمن، وينقسمون إلى مذهبين: مذهب زيدي، وهم آل حمد بن ناصر، ومذهب إسماعيلي، وهم بعض الأشراف الآخرين، علمت هذا من غير الأشراف أنفسهم، قال ذلك حسين أبو ساق، قال: منهم حنيف وزيدي، فظنته يقصد مذهب أبي حنيفة، فقال: لا، وأكد أن الحنيف هو المذهب الإسماعيلي! وصدق الله العظيم حيث قال تعالى: ﴿ ... كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ۝٥٣ ﴾ (المؤمنون).

أسر متحضرة:

ومن القبائل المجاورة ليام أسرة متحضرة تتعاطى التجارة والصنائع السائدة في البلد، ولما سألت أبا ساق عن أصولهم، قال (بيع) أي باعة، والبائع عند عرب الجزيرة أقل مكانًا من التاجر، ولكن القبائل لا تتمسك بحرفية مثل هذه الألفاظ، فكثيرًا ما يوقعون الباحث في أخطاء فادحة، فأنت تسأل - مثلًا - أحدهم عن قوم يجاورونه فيقول لك: هنود، أو يقول: صناع، أو: مالهم أصل!

ثم تكتشف أنه قال ذلك لأمر ما من أمور المتجاورين والمتعاصرين.

والذي يبدو لي أن بعض هؤلاء من أهل نجران الموغلين في القدم، قد تحضروا فنسوا أو - لأمر ما - تناسوا جذورهم، خاصة إذا علمنا أن سكان نجران القدامى بني الحارث بن كعب المذحجيين كانوا قد تعرضوا لحرب تشبه الإبادة أجبرت الكثيرين منهم - لاشك - على النزوح عن بلادهم، والتصق بعضهم - كما هي عادة البشر في مثل هذه الظروف - بأرضهم وأملاكهم، مضحين بالنسب والرفعة في سبيل المال والوطن.

وهذه الأسر هي:

١ - آل صمع.

٢ - آل الخيوان.

٣ - آل رجب.

٤ - آل إسحاق.

٥ - آل مقبول.

٦ - الدواسر، جاءوا من وداي الدواسر.

قبائل أخرى تجاور يام:

تجاور يام من الغرب ثلاث قبائل هي: خولان، وجماعة، وسمار، لها كثير من نواشغ نجران العلا كوادي العرض والأودية الآتية من صعدة، ويقول حسين أبو ساق: خولان بن عامر، وجماعة بن عامر، وسحار بن عامر. وليس الأمر كما قال، ولكن أهل نجران يغيرون كثيرًا من أسماء آباء القبائل كقولهم: همدان بن زيد، وقولهم: نلتقي نحن وبطون همدان في همدان بن زيد: وقد تقدم معنا خطل هذا القول.

أما هذه القبائل الثلاث المتقدم ذكرها فصوابها الآتي:

خولان: قال الهمداني في صفة جزيرة العرب[1]. خولان بن عمرو بن الحاف. وفي مكان آخر[2] يقول: وقال علقمة بن زيد بن بشر أخو بني صحار بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، يطلب المدد على هوازن وبني سُلَيْم، ووصف البلاد التي سلكها من بلده إلى صعدة ثم من صعدة إلى صنعاء:

(١) نفس المصدر ص٣٦٠.
(٢) نفس المصدر ص٣٦٠.

سقى طللا بالجلهتين رعود | وغر سوار سيلهن مجود
منازل من أم الحصين عهدتها | تقادم منها العهد وهو جديد

من هذا ترى أنه خولان بن عمرو وليس ابن عامر.

أما قول الهمداني: أن خولان هذا من قضاعة ففيه نظر لم أتمكن منه، لأن الهمداني فصل أنساب خولان في الجزء الأول من الإكليل[1]، وليس هذا الكتاب تحت يدي حين تأليف هذه الرحلة، وقد جهدت في الحصول عليه فلم يتيسر لي حتى في عدد من البلاد العربية، وقد وعدني أحد الأصدقاء بإعارته حتى إذا حان وقت النظر فيه لم يفِ.

٢- سحار: صوابها صحار، وقد تقدم معك في قول الهمداني: (أخو بني صحار بن خولان). وفي مكان آخر يقول: وبوصان لبني جماعة من خولان ولبني رشوان بن خولان سراتها إلى دفا لبني ثور والأبقور ورازح، ودفا لبني صحار بن خولان، وكل الفروع التي عددها من خولان، ونص في مكان آخر أن بني جماعة من خولان.

فإذا القبائل الثلاث ليست إخوة، إنما هي أصل وفرعان، كما أنه لا وجود لعامر هنا، وإن كان حتى من له علم بالنسب هناك سمعت يقول هذا.

أما من الشمال فتجاور يام قبائل من مذحج في الجبل الأسود وما حوله وقد شملها اليوم اسم قحطان كما تقدم معنا، وأصبح الجبل الأسود يسمى "سراة عبيدة".

---

(١) هنا البلادي يشكك في نسب خولان إلى قُضاعة، وهذا غير صحيح والهمداني ذكر أن خولان من حِمْيَر أي قُضاعية من هم في صعدة وشمالها وهم غير خولان العالية من كهلان وهم في داخل اليمن معروفة فروعهم.
وحرب بين الحرمين كما ذكر الهمداني في الإكليل من حرب بن سعد من خولان بن عمرو من قضاعة كانت ديارهم في شمال صعدة ونزحوا إلى الحجاز في القرن الثالث الهجري إثر حروب مع إخوتهم من خولان هؤلاء القضاعيون؛ ثم استقطبهم الأشراف الحسينيون إلى نواحي المدينة المنورة.

قبائل شرورى

قال البلادي:

في رحلتنا إلى شرورى قلنا: إن أربع قبائل تلتقي ديارها هنا، فتحدثنا فيما مضى عن إحداها، وهي قبيلة يام، أما القبائل أخرى فقد ذكر أنها: الكرب، والصيعر، ونهد. وهذه الثلاث تختلف عن يام فيما يأتي:

١ - تمت إلى بعضها بقربي النسب أو التحالف.

٢ - تلتقي ديارها عند شرورى والوديعة، ثم تأخذ في الجنوب والجنوب الشرقي والجنوب الغربي متوغلة داخل حضرموت حيث توجد جذورها التي خرجت منها، ومنازلها في الأصل.

قبيلة الكرب

قبيلة الكرب ذات شهرة واسعة في هذه الصحراء، لايدانيها فيها سوى جارتها (الصيعر) ويأتي اسمها دائمًا مقرونًا باسم (الكرب والصيعر) حتى يخيل إلى السامع أنهما قبيلة واحدة. ولعلك تستغرب إذا عرفت أن الكرب هذه فرع من قبيلة أكبر منها تدعي (باحيان) ولكن لا يكاد يسمع أحد بباحيان هذه وأن باحيان فرع من قبيلة كبرى تملأ حضرموت، تدعى (بلعُبَيد) بني العبيد، ولها نظائر عند العرب مثل: بلحارث، وبلقين، وغيرها.

ويؤكد نسابو اليمن وحضرموت وعلى رأسهم السيد علوي بن طاهر الحداد العلوي النسابة المؤرخ - يرحمه الله - أن بلعبيد هذه من كندة[1]، ولم أجد فيما بين يدي من كتب النسب من ذكر (الكرب) ولا باحيان، إنما أورد الهمداني شيئًا قد يستأنس به عن (عبيد) سنذكره في أول الحديث عن فروع الكرب، وبما أنه من المجزوم به أن الكرب من كندة، أردت إعطاءك لمحة سريعة عن نسب كندة وديارها لتكون لديك فكرة عمن تقرأ عنه (الكرب) ولإلحاق المعاصر بتراثه.

---

(١) قال هذا الشيخ هادون العطاس، نقلًا عن السيد علوي.

قال الهمداني[١]: قال علماء الصعديين[٢]، وأصحاب السجل القديم سجل ابن أبان: إن مرتع بن معاوية بن كندة بن عفير أولد ثورًا وهو كندة ومالكًا (الصدف).

وفي "نهاية الأرب"[٣]: كندة قبيلة من كهلان، وكندة هذا أبوهم واسمه ثور، وبلاد كندة باليمن، وكان لكندة ملك بالحجاز (يقصد نجد الحجاز واليمن).

وفي "الاشتقاق" لابن دريد[٤]: ومن قبائل زيد بن كهلان، وهو كندة واسمه ثور.

وفي "سبائك الذهب"[٥]: كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

كانت منازل كندة بحضرموت، ثم نزح منها قبيل كبير إلى الحجاز فنزلوا نخلة الشامية، حيث أحد روافد نخلة باسمهم (غمر ذي كندة) ويسمى اليوم وادي كندة، وهو الذي ذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره، فقال[٦]:

إذا سلكت غمر ذي كندة ... مع الركب، قصد لها الفرقد
وحث الحداة بها عيرها ... سراعًا، إذا ما ونت تطرد
هنالك، أما تعزي الفؤاد ... وإما على أثرهم تكمد

ثم دارت حروب بينهم وبين العدنانية فجلت إلى نجد، فكونت مملكة كندة، كان من أشهر ملوكها: حجر بن عمرو الملقب بآكل المرارة، والمرارة نبت شديدة المرارة، قيل إن حجرًا هذا آكله عند غيظه دون أن يشعر بمرارته.

---

(١) الإكليل ج٢ ص١٤، وللهمداني آراء وأقوال في نسب أهل اليمن يخالف فيها مدرسة ابن الكلبي في كثير من الجذور.
(٢) أهل صعدة.
(٣) ٣٧٤.
(٤) ص٣٦٢.
(٥) ص٥٢.
(٦) ديوانه ص٨١.

ومنهم الحارث بن عمرو، وعمرو بن الحارث الملقَّب بالمقصور لاقتصاره على ملك أبيه وعدم زيادة رقعة المملكة، ثم الحارث بن عمرو، وحجر بن الحارث والد امرئ القيس بالملك الضليل. وحجر هذا آخر ملوكهم، وقد كان حيًا في أول القرن السابق للهجرة.

ويبدو أن كندة نجد كانت على صلة وثيقة بقومها في حضرموت، إذ نجد امرئ القيس يذكر (دمون) في شعره وغيرها من القرى الحضرمية، وأنه كان يتردد عليها ويلهو فيها[١].

وكانت لكندة أدوار في أحداث التأريخ، في الجاهلية والإسلام، وقد وفدوا على رسول الله ﷺ سنة ٩ هـ[٢]، وكان عليهم الأشعث بن قيس.

ثم ارتدت كندة نجد سنة ١١ هـ، وكان لكندة خطة بالكوفة، وشاركت كندة في قتل الحسين بن علي بن أبي طالب – عليهما السلام – وأصحابه سنة ٦٥ في كربلاء.

وجاء ذكرهم في حوادث سنة ١٢٢هـ[٣]، وكانت كندة تبلغ مهر البنت مائة ناقة وأكثر، وذلك لاعتزازها بشرفها.

وكان من بطون كندة العظيمة: السكاسك، والسكون، ومعاوية. ومن بني معاوية بن كندة – هذا – ملوك نجد بنو آكل المرار. ومن بطون كندة أيضًا: بنو تجيب، قبيل كبير. وكان من كندة من ينسأ الشهور لأنهم كانوا ملوك العرب، فنسأ ثعلبة بن مالك، ثم الحارث بن مالك وهو القلمس، ثم ابنه سرير، وقام الإسلام والنساءة في بني فقيم من بني ثعلبة وكان آخر من نسأ منهم ثمامة بن جنادة بن عوف بن أمية بن عبد بن فقيم.

---

(١) على أن من النسابين من يرى أن كندة من معد، فقالوا: أشرس أبوالسكون والسكاسك ابني أشرس ابن ثور بن عفير بن جنادة بن معد. «معجم ما استعجم» ص١٨ وهذا القول ضعيف إنما قبل لسكني كندة بالقرب من مكة مجاورة لمعد.

(٢) «الطبقات» ص٣٢٨.

(٣) معجم قبائل العرب، كندة.

بلعبيد:

أتينا على لمح عند كندة تمكن القارئ من تتبع بطونها بفهم، ومن هذه بلعبيد باعتقاد من تقدم ذكرهم من النسابين ولوجودهم في ديار كندة القديمة،وجاء في الإكليل: أولد ألمى بن الصدف: عمرًا والعواجب، فأولد عمرو: الريان ودهفلًا، وأولد دهفل: قطبة، وأولد قطبة غانمًا، فاولد غانم سعسمًا، فأولد سعسم عبيدًا، وبعده بقليل يقول: - برواية أخرى - أولد سعسم دهفلًا، فولد دهفل عبيدًا.

وبنفس سياق النسب، يقول: وولد حمار بن عبيد أربعة رهط:

عبدالله وكاملًا وعبيجًا وجليجًا.. إلخ

من هنا استأنسنا بأن عبيدًا هذا ربما تحدر من هناك، والصدف على أرجح الأقوال هم بنو عمرو بن مالك أو مالك بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة. وقال في «نهاية الأرب»[1]: هو مالك بن مراتع بن كندة، وقال: ودعوتهم مع كندة. وقوله: مالك بن مراتع، لا أراه شيئًا.

فروع بلعبيد:

وقد يقال أبا العبيد، وبالعبيد:[2].

١- سلم: ولم يفصلها لنا رواية بلعبيد، وقال: (إذا فسرت لك سلم لازم أذكر لك كل الحضارم الذين في مكة وجدة)، أي أن هذا الفرع تقع إقامته الرئيسية في حضرموت، وأن جميع الجالية الحضرمية بالحجاز - أو جلها - هي من سلم هذا. وحبذت أن (يفسر) لي سلمًا، ولكن عائقًا عاقه عن ذلك.

٢- باحيان: الفرع الثاني من بلعبيد، وكلمة (با) عند الحضارم - ولا توجد في غيرهم - تعني (أبو) ثم استعملوها منصوبة (أبا) فبنيت على السماع، ثم حذفوا

(١) نفس المصدر ص٣٦٠.
(٢) نفس المصدر ص٣٦٠.

الهمزة الأولى تسهيلًا فصارت (با) ومن الجاليات التي تحمل هذا الاسم في الحجاز: باخشب، وبا محرز، وبا معوضة، وبالبيد، وغيرهم كثير.

وتنقسم باحيان إلى الفروع التالية:

أ- آل عمرو ومن فروعها: آل حنيش، وآل الأعسم، وآل ماخش، وآل حمودش - كذا بزيادة الشين المعجمة في آخره - وآل صالح بن سالم، وآل عشان، وآل البقية.

ب- آل حيد، ومن فروعه: آل معمر، وآل جبهة، وآل هشام، وآل موسى.

جـ- المشايعة، ومن فروعهم: آل بازقور، وآل الغضبان، وآل محمد.

د- آل بريك، ومن فروعهم: آل عبد الرحيم، وآل سالم بن عمر، وآل عقيل، وآل فضل، وآل بام - بالباء الموحدة - وآل أحمد.

ومن فروع آل صالح بن سالم من آل عمرو: آل دليع، وآل محمد بن صالح، وآل سالم بن علي، وآل صينية، وآل قاهران، وآل فعفع.

هـ- الكرب، والنسبة إليهم كربي، هذه هي القبيلة التي عنينا بتفصيلها أكثر، لشهرتها، ولذا أفردنا لها فصلًا ولم أجد للكرب ذكرًا يعول عليه فيما بين يدي من مراجع، وهذا قول تقدم، ولكنني رأيت علامة اليمن: محمدًا الأكوع، قال: والصيعر: قبيلة مشهورة إلى هذا العهد، وتقرن بأختها (الكرب) فتقول العرب: الكرب والصيعر، ولم يزد على ذلك[1].

الكرب:

والنسبة إليهم كربي - بضم الكاف، وسكون الراء، وصيغة اسم القبيلة على زنة (زفر) وهي كما تقدم فرع من باحيان من بلعبيد أو أبا العبيد.

وتنقسم الكرب إلى:

---

(١) ذيل صفة جزيرة العرب، ص١٦٨.

عيال الأسود وقال راويتنا: هو الفرع الرئيسي، وتنقسم عيال الأسود إلى:

١ - عيال سليمان، ومن فروعهم: آل جعيول، وآل مسفر، وآل الأصقع، وآل الأفشع، ويجمع آل الأفشع وآل الأصقع آل عويرة، وهي أمهم.

أ - ومن فروع آل جعيول: آل زيد وآل محمد، ومن آل زيد: آل علي بن زيد، وآل سلم بن زيد. ومن آل محمد: آل فرج، وآل باوزبور - بالزاي والباء الموحد - وآل الأركب.

ب - آل مسفر، من فروعهم: غالب، وفرج، وحباك، وصران. ومن غالب: آل الشكل وآل سالم، ومن آل سالم هذا: الحسن، وبوطان، وآل منجوب.

ومن آل فرج بن مسفر: آل صمكع، والعصيمي، ومقيفط.

ومن آل صران: آل حليمان، والوهران.

جـ - آل الأصقع، منهم: آل كعلان، وآل العويراء، وآل الحر.

د - آل الأفشع: آل الأعسم، وآل القناص، ومن آل الأعسم: القطيان، وآل حمد بن الأعسم، وهو يقولون: آل لفشع، وآل لعسم، في الأفشع، والأعسم.

والأفشع: الأفشح، وأهل هذه الديار فيهم قتمة في اللفظ، ولا تظهر الألف في أول الكلام إلا نادرًا، فهو يقولون: حمد في أحمد، ونحو ذلك.

٢ - عيال سالم بن الأسود:

أ - القعطة، والنسبة إليهم (قعيطي).

ب - آل مخيريان، أو آل مخير، والنسبة إليهم مخيري.

ج - آل ذبيان، والنسبة إليهم ذبياني.

وهنا تواجهنا المشكلة المزمنة في رواة القبائل، ويبدو أن روايتنا من عيال سليمان، لذا استطاع أن يسهب في هذا الفرع، ولكنه عندما وصل الفرع الثاني (عيال

سالم) لم يستطع غير ذلك الفروع الكبيرة، وكون البدوي يعرف خاصة قبيلته أمر بديهي، ولكن تقصيره في القبائل المجاورة أمر مؤسف.

وبعد أن ذكر راويتنا عيال الأسود، قال: وهذه فروع بقية الكرب من غير عيال الأسود:

١- المطاحلة، وفيهم: آل غانم، وآل جمعان، وآل الأقزع، وآل مشارك.

٢- الحولان: واحدهم أحول.

٣- آل الأحمر.

٤- آل دليع.

٥- آل باثنية.

انتهت فروع الكرب، وبانتهائها انتهت بلعيد.

قبيلة الصيعر

الصيعر، والنسبة إليهم: صيعري، بفتح الصاد، وسكون الياء المثناة تحت.

نسبهم: قال الهمداني[1] ما خلاصته: الصيعر بن أشموس بن مالك بن حريم بن مالك (الصدف)، والصدف على ما قدمنا في بحث كندة، وفيه خلاف أراه يسيرًا.

وقال الهمداني في مكان آخر[2] وهو يعدد فرق كندة وجيرانها: وفرقة من بلحارث بن كعب بريدة الصيعر، وإليها تنسب الإبل الصيعرية[3]، والأشلة

---

(١) «الإكليل» ج٢ ص٢٦ وما قبلها.

(٢) «صفة جزيرة العرب» تحقيق الأكوع ص١٦٨، ١٦٧.

(٣) المقصود بالإبل - هنا - النجائب، وهي نوع من المطايا سريعة العدو خفيفة الحركة، صُبر على العطش والتعب، ومن مشهوراتها عند العرب: العمانيات، والمهريات - نسبة إلى مهرة، والحويطيات، نسبة إلى قبيلة الحويطات، والإبل لا تنجب إلا في الصحاري القفر.

الصيعرية[١] والصيعر قبيلة من الصدف تنسب إليها ريدة ليفرق بينها وبين ريدة أرضين[٢] من هنا ترى أنه لا غموض في نسب الصيعر كما في نسب أختها الكرب.

فروع الصيعر[٣].

تنقسم الصيعر اليوم إلى قسمين رئيسين، هما: آل محمد بلليث، وآل علي بلليث.

١ - آل محمد بلليث (بنو الليث) وتنقسم إلى ثلاثة فروع:

الهجمة، وتنقسم إلى قسمين: المسادسة، والكنادشة، وتنقسم المسادسة إلى: آل حاري، وآل سعدان، وآل قائد، وآل سويد، وتنقسم الكنادشة إلى : آل عون بن كندش، وسلامان بن كندش، والدعالجة. ومن آل عون بن كندش حتيش وآل غانم. ومن آل سلامان: آل عون بن سلامان، وآل علي بن سلامان. ومن عون بن سلامان: آل علي بن عون، وآل معروف بن عون. ومن آل معروف بن عون: آل غضبان، وآل سلامان بن معروف، وآل بصيص بن معروف.

وتنقسم آل علي بن سلامان بن كندش إلى: ابن جربوع، وفيهم شيخة آل محمد بلليث، ومنهم روايتنا عن جميع الصيعر، وابن حوالان، وابن الدلخ، وابن دحيان.

ب- آل خشيمة، ومن فخوذهم: آل عبد الله بن عوف، والعساكرة، وآل عبيدون (كذا ولعله عبدون) وآل فرج، وآل خشيدل.

ومن آل عبد الله بن عون: آل حرمل، وآل قريم.

ج- آل الليث بن عمرو، ومن أفخاذه: آل شميل، والصقعان.

ومن بطون الصقعان: آل سعدون، وآل عوض بن محمد، وآل بعران، وآل ربيع.

---

(١) نوع من أثاث المطايا يوضع على أعجازها.

(٢) ريدات كثيرة، أورد الأكوع طائفة منها في ذيل «صفة جزيرة العرب» ص١٦٨، فراجعه إن شئت.

(٣) رواية الشيخ صالح بن عوض بن جربوع شيخ شمل آل محمد بلليث من الصيعر.

٢- آل علي بلليث: القسم الثاني من قبيلة الصيعر، وينقسم إلى قسمين.. الكسالين، وآل مسلَّم:

أ - الكسالين، ومن فروعهم: آل علي، وآل مبارك. ومن آل علي: آل الأفنخ، وآل قردود، وآل محمد بن علي، والزبابنة، ومن آل مبارك:المزاريع، وآل مكوم، والأشموس.

ب- آل سُلَّم، ومن فروعهم: آل عذرب، وآل قروان.

ومن آل عذرب: آل باراح، وآل باقي مسلم (كذا روي) والسهادعة ومن آل قروان: آل علي بن قروان، وآل دومان، وآل قروان الأصغر، وآل حبران، وآل هديب، ومن آل قروان (الثاني) الأصغر: آل رميدان، والمواشحة، وآل هذال، وآل عدانة.

قبائل تلتحق في الصيعر رأسًا:

١- آل محفوظ: ومن بطونهم: آل عمرو بن محفوظ، والمراشدة، وآل طيران، والقعاوشة، وآل الشيبة، منهم الشيخ سالم بن أحمد بن محفوظ صاحب البنك الأهلي التجاري، وله إحسان ولطف مشهور بأعمال البر.

٢- الدحابجة: ومن فروعهم: الدهاملة (دهيملي) وآل خميس.

يقال: إن ليثًا ودحباجًا ومحفوظًا أبناء الصيعر، هذا متوارث حسب قول روايتنا.

توابع محمد بلليث:

ثم استدرك الشيخ صالح بن جربوع فقال: وهذه قبائل تتبع آل محمد بلليث، أي أنها ليست من صلب النسب، وهي:

١- اليحايين (بنو يحيى) ومن فخوذهم: آل جنب، وآل حديل.

٢- المحارقة، ومن أفخاذهم: آل عياف، وآل سبعان، والملاقيط.

آل إسحاق:

وأراد الشيخ صالح أن يدخل آل إسحاق في الصيعر، ولكن أمير شروري انتهره وعنفه، وكثر الجدل، فقلت: يهمني أن أقيد هذه القبيلة، وأرجو أن يكون الراوي أمينًا مع نفسه أولًا، ثم مع من يسترويه. فقال الشيخ صالح: هم جيران الصيعر، ونسبهم (فقراء) والحقيقة أن في الجزيرة أسرًا منتشرة لا يكاد يحيط بها علم شخص تتعدد أسماؤها ويتخذ الكثير منها ميزات، مثل عدم تزويج بناتهم لعامة الناس ونحوه، من هؤلاء نجد: الفقهاء والفقراء، والمشاييخ، والصلاح، والأولياء، إلخ. وجاءت هذه المميزات من انتشار آل البيت وأبناء الصحابة والأنصار، ومن يمت إلى النبي ﷺ بصهر أو نسب هاشمي أو قرشي، فكان يسمى الرجل منهم فقيهًا أو صالحًا أو وليًا، أو يلقب نفسه بالفقير إلى الله، ثم تحج هذه الألقاب على الذرية فينسون أصولهم مع احتفاظهم بميزة الترفع وعدم التكافؤ في الزواج قال به الشافعي -رضي الله عنه، وأبوحنيفة، وقصراه على بني هاشم ثم قريش، وعداه بعضهم إلى كنانة، كجذر من جذور قريش، ولما شاع ذلك وطبقه بنو هاشم شايعهم فيه أقوام ليست لهم، مثل بعض الأنصار -رضي الله عنهم، ومثل عدوان بالطائف، وغيرهم. ويظهر أن معظم (الذين انتشروا في الجزيرة من أبناء الصحابة شايعوا هذه الأسر في تطبيقه[1]).

فروع آل إسحاق:

آل شبيان، وآل حمدان، وآل ربيع، وآل النهم، وآل عقيل، والغشاليق.

قبيلة نهد

ألمحنا فيما مضى إلى أن نهدًا هي القبيلة الرابعة التي تلتقي منازلهم عند شروري، وهي والصيعر يد واحدة على من سواهما، فإذا كانت الكرب أخت الصيعر – كما قدمنا قول الأكوع – نسبًا أو قرينتها لفظًا، فإن نهدًا حليفتها وصيحتها دون الكل.

---

(١) في كتابي «الرحلة النجدية» حاولت أن أدحض هذه الميزات، وخاصة في هذا العصر الذي أصبح الامتياز فيه للعلم، فتلقيت مكالمات ورسائل من أخوة عرب أقحاح يرون خلاف ما أرى.

فمن هي نهد هذه؟ وما نسبها وأين كانت ديارها؟

جميع ما لدينا من القرائن وكل ما يعتقده النسابون هو أن نهدا هذه هي نهد القضاعية، لا يشوب ذلك إلا ما ذكره العلامة الأكوع في حاشية الجزء الثاني من كتاب «الإكليل»(١).

وماذكره الهمداني في «صفة جزيرة العرب»(٢). ولكن العلامتين اليمنيين جاء بعد اختلاط القبائل وتماوجهم بعضها في بعض بسبب كثرة الحروب، وكثرة الحروب تسبب الهجرة والتحالف والتداخل، وقد ساق لنا الهمداني أمثلة كثيرة وهاهو يقول لك: آل فلان من ولد فلان وهم اليوم يتبكلون (أي يدعون) نسبهم في بكيل، وآل فلان يتمذحجون. إلخ.

قال حاجز الأزدي: في حرب كانت بين الأزد ومذحج وأحلافها، وهو يعني نهد بن زيد، وقد ضم إليهم جرم بن ربان بن حلوان، وكانت نهد وجرم حلفاء، وكانت جرم قد أصحرت فأقامت بنجد(٣):

فجاءت خثعم وبنو زبيد ومذحج كلها وابنا صحار
فلم نشعر بهم حتى إناخوا كأنهم ربيعة في الجمار

وكان نهد كثير الولد، وقد عمر عمرًا طويلًا، وله من الولد أربعة عشر ذكرًا: مالك، وحزيمة، وعمرو، وهو الذي كان يقال له كبد بني نهد، وزيد، ومعاوية، وصباح، وكعب، وحنظلة، وعائر، وعائذة، وجشم، وشبابة، وأبان، ورحلت جهينة

(١) قال العلامة محمد بن علي الأكوع الحوالي محقق الجزئين الأول والثاني من كتاب الإكليل للهمداني: رخية - بالفتح - بلاد واسعة تحمل هذا الاسم إلى عهدنا هذا، وهي من أوائل حضرموت من جهة اليمن، يسكنها بعض قبائل نهد من حِمْيَر والمشايخ آل باوزير. ولم يزد على هذا. قال ذلك في حاشية ص٢٦.

(٢) قال الهمداني ص١٨٨ :..... ومن ناحية المشرق ثات وبها اليوم بطون عنس (من مذحج) النهديون والقريون، واللميسيون، والياميون.

(٣) إذا كان نجد اليمن فنعم، لأن نهدًا وجرمًا كانت قد نزلت أرض مذحج قرب جرش.

ابن زيد بن ليث بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، إلى جبالهم وحلوا بها[١]، وتلاحقت قبائلهم وفصائلهم فصارت نحوًا من عشرين بطنًا. ثم ظعنت – بعد جهينة – سعد هذيم ونهد، ابنا زيد بن ليث بن أسلم بن الحاف، فنزلوا وادي القرى والحجر والجناب، وما والاهن من البلاد، ولحقت بهم حوتكة بن سود بن أسلم، وفصائل من قدامة بن جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وبنو ملكان بن جرم، غير شكم بن عدي بن غنم بن ملكان بن جرم، فنزلت هذه القبائل تلك البلاد، فلم يزالوا بها حتى كثروا وانتشروا، فوقعت بينهم حرب، فأخرجوا نهدًا وحوتكة وبطونًا من جرم، ونفوهم، وكان رئيس سعد بن زيد – وفيها العدد والقوة – رزاح بن ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن زيد، وهو أخو قصي بن كلاب لأمه[٢]. وسارت قبائل نهد وجرم إلى بلاد اليمن: مالك، وحزيمة، وصباح، وزيد، ومعاوية، وكعب، وأبوسود[٣]، فجاوروا مذحج في منازلهم من نجران، ونزلوا منها أرضًا تلي السراة، يقال لها (أديم) وغلبوا على بعض البلاد، فناكرتهم طوائف من مذحج وطمعوا فيهم، فقال عبدالله بن هشم النهدي:

لأخرجن صريمًا من مساكنها ... والمرتين وهمام بن سيَّار
لم أدر ما يمن وأرض ذي يمن ... حتى نزلت أديمًا أفسح الدار

وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي:

لقد كان الحواضر ماء قومي ... فأصبحت الحواضر ماء نهد

وهذا يدلنا على أن نهدًا كثرة هنا وقويت حتى صارت تنازع قبائل كبارًا من مذحج كزبيد، وكانت مذحج تغطي مساحة هائلة من اليمن، فنهد حينئذ قبيلة مهابة صائلة جائلة.

---

(١) هي: الأشعر والأجرد ورضوى، ومن أضاف إليها قدسًا وأرة فقد وهم، فتلك ديار مزينة ثم حرب، ولم تنزلها جهينة مدى الدهر.

(٢) هو الذي جمع قضاعة فساند بها قصيًا في مطالبته بملك مكة حتى ملكه، وقد اغتاظ قصي لإجلاء رزاح بعض قضاعة، وله في ذلك شعر.

(٣) وهذه تسمى نهد اليمن، ولهم خبر سيلحق، وذهب أخوتهم إلى الشام فسموا نهد الشام.

ثم لحقت نهد بن زيد ببني الحارث بن كعب. فحالفوهم، ولحقت جرم بن ربان ببني زبيد، فحالفوهم، فتحاربت بنو الحارث وبنو زبيد - كلاهما من مذحج - فالتقوا على بني الحارث عبد الله بن عبد المدان، وعلى زبيد عمرو بن معد يكرب[١].

وهذا بيت القصيد، وهو ما أطلنا من أجله، أي أن نهدًا قام الإسلام وهي بديار بني الحارث بن كعب شرق نجران وحبونن، ولا تبعد ديارها اليوم عن تلك الديار (في حدود ٣٠٠ كيلو متر) إذا اعتبرنا الزمن وما حدث في اليمن من حروب، خاصة تلك التي شنها الهادي على بني الحارث، وتفرقها وشتات أمرها، فكان لابد لقبيلة تريد التماسك ولابد من إزاحتها أن تندفع إلى أضعف البلاد، فكانت صيهد القفر فلاة لا منازع عليها، ومنها يمكن التمدد حسب الظروف، فكان تمدد نهد بعد ذلك إلى أطراف حضرموت حيث المياه والظل، ونجد شذرات لا يحتج بها تذكر أن مرة في نهد، فربما هي مرة يام اليوم، التي تتصل بنهد جنوبًا وديار بني الحارث شمالًا وتنساح في نجد.

ومن كل ما تقدم ترى أن نهدًا مازالت تقذف بها النوى حتى انقسمت إلى نهد الشام ونهد اليمن، وذكر الهمداني[٢] أن نهدًا كانت بنجد - نجد اليمن - بعد أن اصطلحت قبائل خولان[٣]، وكأنها كانت جيرة لجنب وزبيد وحليفة لهم على عنز بن وائل.

ونجد - الهمداني - يحدد ديارهم[٤] في عهده فيذكر مواضع كثيرة تقع كلها بين حبونن وتثليث، فقال: قبائل نهد، ومعرّف، وحرام، وهي أكثر نهد، وبنو زهير، وبنو دويد، وبنو حزيمة، وبنو مرمص، وبنوصخر، وبنو ضنة، وضنة من عذرة، وبنو يربوع، وبنو قيس، وبنو ظبيان، ولبعض هذه الأسماء ذكر اليوم في بقايا مذحج،

---

(١) عبد الله بن عبد المدان وعمرو بن معد يكرب، كلاهما أدرك الإسلام.

(٢) الإكليل ج٢ ص١٦٣، ١٦٤.

(٣) حرب كانت بين سعد بن سعد بن خولان، والربيعة بن سعد بن خولان، لم يذكر انتهاءها وإنما ذكر راوية سيرة الإمام الهادي أن الصلح كان بعد ٢٨٠هـ.

(٤) «صفة جزيرة العرب» ص٢٥٣.

ولكن الأسماء مشتركة بين الناس. وفي مكان آخر يقول الهمداني[1]: ثم بلد نهد من جرش إلى كتنة الهجيرة والهجيرة يتردد ذكرها بأنها كانت قرية نهد وقاعدتهم، وكانت المحطة الأولى قبل تثليث مما يلي اليمن، في شرقي جرش.

فروع نهد:

تنقسم قبيلة نهد اليوم إلى ثلاثة فروع رئيسية، هي[2]:

١- بنو كليب: وتنقسم إلى:

أ- العجاج - بالتخفيف - أو آل عجاج.

ب- آل ثابت.

جـ- آل بدر، ومن فروعهم: آل بشير، وآل محمد، والعواهمة، وآل حزيم، وآل حدجان.

د- آل مقيزح. هـ- آل منيف.

و- آل صريمان. ز- آل بشر.

ح- آل البقري ط- آل مذعذع

ي- آل حويل.

ك- آل كوبر - بالتصغير، ومنهم بيت تجارة معروف في مكة .

ل- آل نهيد. م- آل عبري.

ن- الشراشرة. س- آل مهني.

ع- آل طاهر. ف- آل صايل.

---

(١) «صفة جزيرة العرب» ص٢٥٣.

(٢) رواية الشيخ: سالم بن حمد المقصف النهدي، في مجلس أمير شرورى.

ص- آل كليب، فرع أصغر. ق- آل جذنان.

ر- آل عزون. ش- آل شرمان.

ت - آل كرشين.

ث - الضلفان، واحدهم ضليف، بالتصغير.

فهذه ثلاثة وعشرون بطنًا نسبها روايتنا إلى كليب رأسًا، والظاهر أن بعضها أفخاذ وخوامس من بطون رئيسية أكبر منها، وعدم الترتيب وحسن التفريع لا يلام عليه مثل هؤلاء، وإن كان - في الواقع - تحبذ العناية به.

٢- بنويزيد: الفرع الثاني من نهد، ومن بطونه:

أ- المقاصفة: واحدهم مقصف، بتشديد الصاد.

ب- آل ذياب. جـ - آل الزوع.

ط- البهوع. ي- الرماة.

ك- آل فهيد.

٣- اليمني: تصغير يمني، الفرع الثالث والأخير من فورع نهد اليمن في يومنا هذا، ومن بطونه:

أ- آل عتنان. ب- آل قحام.

جـ- آل غانم. د- الغشمان.

هـ- آل وريدان. و- آل الرام. ز- آل خويران.

انتهت فروع بني نهد كما رواها لنا الشيخ سالم، وقد تقدم القول بأنهم حلف للصيعر دون غيرهم من القبائل المجاورة، وقال سالم: تمتد ديار نهد من شرورى شمالًا إلى وادي حضرموت جنوبًا، مارة قرب (العبر) و(زمخ) ولها أودية زراعية تفيض من

جبال حضرموت باتجاه الشمال فتصب في تلك الصياهد والرمال، كرملة السبعتين، وغيرها.

(٣) وذكر سعود الهاجري في كتاب بني هاجر: أن بني جهم من قبيلة المحلف في بيشة هم أبناء جهم بن نهد بن زيد بن قُضاعة ومنهم الأفخاذ التالية:

الدخنة - الشرافين - الرماضين - القرامين - الغماضين - الجلادين - آل مرو آل المقيطيف، ومن الأخير شيوخ بني جهم ومنهم الشيخ ناصر بن فنيس.

وذكر الشرعبي عن نهد أيضًا:

نهد: وهم بنو نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة[1].

قال الهمداني:

"بلد بني نهد: طريب، وعصابة من ذوات القمص، وكتنة، وأراك وادية أراك وأراكة في أسفل بلد زبيد.. والقرارة، والريان، وجاش، وذو بيضان، ومريع، وعبالم، وغرب، والحضارة، والعشتان، والبردان"[2].

قلت: وأغلب هذه المواضع لا يزال يحتفظ باسمه حتى يومنا هذا مثل: طريب وهو وادٍ من أشهر أودية بلاد قحطان، وجاش، وأراكة، والريان، ولعله الرين حاليًا وقبيلة نهد هذه هم رهط الصحابي: قيس بن حذيم بن حرورية النهدي كان أمير قومه في فتح القادسية.

والإمام المحدث: أبي عثمان النهدي، وقسورة بن معلل بن الحجاج، ولي سجتان في أيام بني أمية وغيرهم ممن اشتهر من رجالهم، وانظرهم في أشهر أعلام المنطقة في الجاهلية والإسلام.

---

(١) انظر عن قُضاعة في المجلد الأول من الموسوعة.

(٢) صفة جزيرة العرب: ٢٥٣.

ومن بطون نهد بن زيد: مالك، وصباح، وحزيمة، وزيد، ومعاوية، وكعب، وأبوسودة، كلهم بطون في اليمن، يسكنون بقرب نجران، هكذا قال ابن حزم[١].

وقد دخلت البقية الباقية من بني نهد مع قبيلة من قبائل عبيدة قحطان الحالية، وفي بني الأحمر من رجال الحجر، وفي شهران العريضة.

وقال البلادي عن جغرافية منطقة نجران:

ونعني بها هنا منطقة إمارة نجران[٢]، السعودية الواقعة جنوب أبها، وقد ذكرنا المسافة بينهما في طريق هذه الرحلة.

ونقسم هذا البحث إلى أربعة أجزاء رئيسية ليسهل تفهمه: وادي نجران وسراته، وادي حبونن، وادي اليدمة، الصياهد والربع الخالي.

١- وادي نجران: يأخذ وادي نجران أعلى مساقط مياهه من السراة الواقعة شرق جازان، حيث يتقاسم الواديان (نجران وجازان) الماء، ويأخذ مياه ما بين صعدة في الجنوب إلى قمة جبل الريث في الشمال، وهي سراة خولان: سحار وبني مالك وبعض وادعة، وله روافد عظيمة، من أهمها: وادي العرض، ووادي الفرع، ويسير - حسب قول من وجدناه من يام عند السد - ثلاثمائة كيلو متر من رأس السراة إلى السد - وقبيل السد تجتمع فيه ثلاثة أودية عظام، هي:

١- وادي مروان، ويقولون (مرون): يأتي من جهات صعدة من الجنوب، وهو امتداد وادي الفرع السابق ذكره، وفيه مزارع وكروم، وسكانه خولان ومعظمه في حدود جمهورية اليمن، وفيه يسير طريق حاج اليمن من صعدة شمالًا، ويسمى رأسه (سروم).

---

(١) جمهرة أنساب العرب: ٤٤٦.

(٢) وكان هذا يسمى نجران اليمن، تمييزًا عن نجرانات أخرى أقل منه شهرة، منها نجران: قرية بوادي ضمد قرب جازان، ومكان بالعراق.

٢- وادي العرض: وهو ما قدمنا، يأتي إلى نجران من الغرب العدل، وله روافد وعليه قرى عديدة ومزارع، وهو أيضًا لخولان، سحار وبني مالك، وغيرهما، وكذلك قبيلة جماعة.

٣- وادي كرا: واد يأتي من الشمال من بلاد وادعة الهمدانية، وهو قصير المدى قليل الأهمية بالنسبة إلى سابقيه، وهو كله في حدود المملكة العربية السعودية.

ثم ينحدر وادي نجران بعد السد في ما يطلق عليه اسم نجران، حيث الغابات من النخيل والأرض الزراعية الخصبة ومدينة نجران وقراها، وهذا بلد يام ومقر الإمارة السعودية، ويسمى وادي نجران – هنا – (دهام) وذلك على تعبيرهم لأن مسيله يدهم إذا سال فيكون جارفًا هائلًا، ولكن هذا السد سيحد، ولو نسبيًا – من هياجه.

روافد دهام، أي روافد نجران بعد أن يتسهل بين السد وجبل تصلال: من الضفة اليسرى أي الشمالية: دحضة: شعب يصب من جبال نجران الشمالية، وفي مصبه حي باسمه. الأملاح: شعب يصب من الشمال. ذوحمى: شعب أيضًا من الشمال. الحج: من الشمال قرب الصعيد. الحيدين (جبلان) وشعب باسمها. أبو الرشاش: يصب على آخر مزارع نجران من الشمال، وبه وشل ومنتزه حسن. وإذا تجاوزت مزارع نجران وقراه أتاك من الشمال على التوالي: الشعبين، وعشر، وصحبان والحشرج، وعرجان، والأثاية، والدخول، وهذه نهاية روافده الشمالية، ومن كل منها ترى جبل تصلال (جبل كعبة نجران).

روافد نجران من الجنوب:

نهوقة: واد متسع قابل للإصلاح، وهو أولها مما يلي السراة بينها وبين جبل رير الضخم الذي يشرف على مدينة الأخدود. نهيقة: بتشديد الياء والتصغير: تلي نهوقة مما يلي الشرق من جبل رير. سقام: من رير أيضًا. رير: اسم شعب يصب من جبل رير الضخم فوق آثار الأخدود. صخًا: من الجنوب بعد الأخدود، الدريب: يلي صخًا

من الشرق. الشرفة: من الجنوب، تراها من الصعيد جنوبًا، عقرم وعقيرم شعبان: يصبان من الجنوب.

قرب قرية الخضراء:

ويسير نجران بين سلسلتين من الجبال آخذة من السراة مشرقة كالساعدين ودلهام بينهما، ولا فصل فيهما لمرور السالك حتى جاء عهد السيارات فشق الطريق في عقبة شلية في جبل بريم، ثم يتجه شرقًا حتى يصب في الصياهد فيما يسمى بشقة نجران قرب الربع الخالي، وهناك قد يجتمع به أو يقرب منه وادي حبونن.

جبال نجران

يقع وادي نجران ومدينته اليوم بين سلسلتين جبليتين ممتدتين من الغرب إلى الشرق، مبدؤهما من السراة ومنتهاهما في الرمل، وهما تتكونان من جبال مغر جرد وعرة المسالك، أهم مسالكها طريق نهوقة، ولذا كان حاج حضرموت يأتي إلى نجران من الشرق ويعود مرة أخرى إلى الشرق حيث يسلك وادي حبونن. ومن أهم الجبال المحيطة بنجران:

١ - من الجنوب الغربي إلى الجنوب الشرقي: أبوهمدان، رعوم: عليه قلعة بناها عبدالله بن يحيى إمام اليمن في أول القرن الرابع عشر الهجري المنصرم، ورعوم هذا وفي وسط الوادي من صدره. رير: جبل ضخم هو أهم ما في السلسلة الجنوبية يشرف على كل نجران ويقع جنوب وسطه الأحمر، ويقولون الحمر: يشرف على الأخدود من الجنوب. صخا: أسفل الوادي يمين الدرب المشرق. الدريب: بعد صخا من الشرق بينه وبين قرية الخضراء. النصال: قبل صخا بينه وبين رير: زكم: بعد صخا والدريب، ثم تليه جبيلات الشرفة، ثم الخليف وجبل الخضراء: وما جنوب هذه الجبال يسمى الأفراد، وأهله همدان.

٢ - من الشمال الغربي إلى الشمال الشرقي: صامح: يشرف على البلد من الشمال، وكلمة البلد تعني نجران القديمة، وتسمى (أبوالسور). فريع بني سلمان. الخلعة.

العجمة. جبل الصقور. قرن سري: الصريمة الكبيرة والغبراء وصهيبة والمنقحكلها تشرف على الصعيد. بريم: جبل خشن أخشب أمغر، يأخذ الطريق المسفلت إلى الشمال إلى ظهران وأبها، وفيه عقبة شلية الكأداء. العان: شرقي بريم، وأبو الرشاش بينهما. المنارة: تلي العان من الشرق. المسماة: غربي العريسة. أجبل الأثاية: أجبل قليل الارتفاع تشرف على الطريق إلى المطار من اليسار.

عمود السفح: جبلان على يسار الذاهب إلى المطار. المستطيل: بين العريسة والمطار. صهبان والوعير والشعث – جمع شعثاء: شمال شرقي المطار على مرأى. تصلال: جبل أسود في وسط السهل.

جبال: لهام وحامر وضبع: بين أسفل نجران وأسفل حبونن، شمال تصلان. جبل بني أكلب والنبطاء: شرق تصلال، ولا بعدها إلى الرمل.

الركيبة: تصغير ركبة: بعد خضراء نازلة على سيل الوادي قرب الجسر على طريق شرورى. جبلا بني جعل: الأبيض والأسود، بعد خضراء إلى الجنوب الشرقي. بني حميقاء: جبلان فيهما ماء: آخر هذه الجهة من الجبال داخل الحدود السعودية، جنوب شرقي خضراء.

استراتيجية نجران

تقدم معنا القول بأن نجران يقع بين سلسلتين وعرتين من الجبال التي لا منافذ لها، إلا منافذ محدودة معروفة جيدا، هاتان السلسلتان تحفان به – كما تقدم أيضا – من الشمال والجنوب، ثم يرتكز في الغرب على السراة المعروفة بعلوها وصعوبة مسالكها، أما في الشرق فهناك صحراء تيه من الأرض لا ماء فيها ولا شجر، تظهر في قسمها المجاور لنجران أجبل منقطعة معزولة عما حولها، فهي بهذا أصلح ما تكون للمراقبة، وكل باد في رأس واحد منها تنكشف له مسافات كبيرة من تلك الصحراء.

يقع بين هذه الحدود المنيعة ماء وزرع ومتسع يمكن أن يقام فيه سكن مكتف ذاتيًا – ولو نسبيًا – عما حوله.

ولذا نرى في تاريخ نجران ظواهر لا نراها في كثير من البلدان التي تفوقه اتساعًا وسكانًا وخصبًا، منها:

١- احتضانه للأديان منذ عرفت، فقد عرف اليهودية، ثم النصرانية، ثم عاشا معًا حتى جاء الإسلام، فأصبح في نجران ثلاث ديانات تتعايش حتى نفي عمر -رضي الله عنه- غير المسلمين. فلما تعددت مذاهب المسلمين تسابقت هذه المذاهب إلى نجران وكل منها يراه معقلًا يمكن أن يبث منه مذهبه، ففيه اليوم: السنة، والزيدية، والإسماعيلية. ولم تشأ الحكومة السعودية إرغام الناس على اتباع مذهب السنة، فتعايشوا فيه.

٢- كثرة الحروب في نجران من لدن ذي نواس إلى عهد الإمام يحيى إلى عهد الملك عبدالعزيز. ويبدو أن أهل نجران وجدوا ضالتهم في الحكم السعودي، فلم نسمع ولم تحدث أية معارضة منهم منذ انضمام هذا البلد إلى المملكة العربية السعودية.

٣- قيام صناعات وتجارة رائجة في نجران لكثرة السكان وخصوبة الأرض والشعور بالاستقرار.

أهم القرى في وادي نجران:

١- الموفجة: قرية زراعية جميلة غزيرة الماء كثيرة البساتين، تقع في حلق نجران بعد السد.

٢- سلوة: بعد الموفجة لحادر الوادي يشرف عليها من الشرق جبل رعوم، ذات زرع ونخل.

٣- زور آل الحارث: قرية بجوار الموفجة على الضفة اليسرى للوادي.

٤- بران: تقابل رعوم، لآل الحارث.

٥- العان (عان المكارمة): قرية بجنب جبل العان المتقدم، فيها آثار وبقايا بيوت، يقال: إن المكارمة عندما نزلوا نجران نزلوها أولًا ثم انتقلوا إلى خشيوة.

٦- خشيوة: تقع على يسار الوادي، وهي مقر الداعية المكرمي وسكن مكارمة نجران، والمكارمة الباقون يسكنون "بدرًا" من رأس حبونن.

٧- أبو السور: تسمى البلد، وهي أم قرى نجران، أي نجران القديمة، وهي مدينة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، وبها أسواق تجارية ضخمة، ومبيع للأغنام والإبل، بالإضافة إلى أنواع المجلوبات والفواكه وغيرها، وقد لفت نظري غلاء البن فيها رغم قربها من مزارعه في اليمن.

٨- صنعاء: قرية للأشراف، أصبحت تعد حيًا من أحياء نجران، ويقال لأهلها: أشراف صنعاء، وليس المقصود صنعاء عاصمة اليمن.

٩- عويرة: قرية للأشراف أيضًا قريبة من صنعاء.

١٠- ضجَّة: بني البلد والصعيد، على يسار الوادي.

١١- الصعيد: عند أول زيارة لي قبل ثلاث سنوات كان الصعيد صعيدًا بالفعل، صحراء ظاهرة على يسار الوادي، ولكن في رحلتي هذه وجدت الصعيد مدينة فسيحة الشوارع، كثيرة الدارات الجميلة، وقد انتقلت إليها جميع دوائر الحكومة، وكان انطباعي عنها يشبه الذهول، ولكن هذا العهد مذهل حقًا وإلا في أي عهد تتحول صحراء قاحلة إلى مدينة عامرة خلال ثلاث سنوات؟!

١٢- خضراء أو الخضراء: آخر قرية يؤخرها وادي نجران يمينه وهو يؤم الصحراء الواسعة (صيهد).

وإذا كانت هناك قرى عديدة أخرى غير هذه فعذرنا في عدم ذكرها أن جميع هذه القرى قد توسعت حتى اختلط بعضها ببعض، فأصبح الوادي يبدو مدينة واحدة تعج بالحركة النشطة، وهي في ثورة عمرانية وزراعية وتعليمية لم تر مثلها من قبل.

هذا وصف مجمل لوادي نجران وقراه، أما ما قاله عنه المتقدمون فلا يجوز يختلطان في كتب المتقدمين، فانظر ذلك الفصل.

وادي حبونن

هكذا اسمه القديم (حبونن): كذا ذكره الهمداني بفتحتين، فقال[١]:

ليام وطن بنجران نصف ما مع همدان منها[٢]، ثم بلدهم يطرد عليها ناحية الحجاز إلى حدود زبيد ونهد من ناحية حارة ويليها، وهي حارة وأملاح وسمنان فإلى ما يصالي خليف دكم من أعالي حبونن، وبخليف دكم قُتل عبد الله بن الصمّة أخو دريد، والحظيرة وبدر وصيحان وقابل نجران وهدادة والحظيرة بأعلى حبونن وفي مكان آخر يقول[٣]: "وأم محجتها (حضرموت) السفلى فمن العبر في شيز[٤]، صيهد إلى نجران شبه من ثمانية أيام، ثم من نجران حبونن[٥]، وهو واد يغيب من بلد يام من ناحية سمنان، وهو كثير الأرطى، وبه بئر زياد الحارث جاهلية[٦]، وحبونن بكسر الحاء (كذا هنا) من مناهل العرب المشهورة.

وذكره ياقوت بفتحتين، نقلًا عن صاحب الكتاب (سيبويه)، ثم أورد للأجد بن مالك:

ولحقتهم بالجزع جزع حبونن ... يطلبن ازوادًا لأهل ملاع

ولوعلة الجرمي:

ولقد صبحتهم ببطن حبونن ... وعليٍّ إن شاء المليك به ثنا

---

(١) «صفة جزيرة العرب» ص١٦٦، ٢٥١، ٢٥٤.

(٢) ذلك أن يام فرع من همدان.

(٣) ص٣٤٢.

(٤) الشيز: الجهة المنحرفة عن الجادة المستقيمة.

(٥) أي على حبونن.

(٦) زياد بن عبد الله بن عبد الحجر بن عبد المدان، وقيل: زياد بن عبد الله بن عبد المدان، وإلى مكة والمدينة والطائف في عهد أبي العباس والمعتصم (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين).

سعى امـرئ لم يلهه، عـن نيله بعض المفاقر من معايشة الدنا

ثم لم يلث أن أورد الاسم (حبوني) بالتحريك والقصر، وهو قريب مما ينطق اليوم. ثم أورد قول ابن يحيى السمهري:

خليلي لا تستعجلا وتبينـــا بـوادي حبونى: هل لهن زوال؟

ولا تيأسا من رحمة الله وأسألا بـوادي حـبـوني، أن تهب شمال

ولا تيأسا أن ترزقا أرحبيـة كـعين المهـا، أعـنـاقـهـن طـوال

من الحارثيين الذين دماؤهم حـرام، وأمـا مـالهم فحلال"(١)

وتركنا هناك تعليلًا وأقوالًا.

قلت: أما اليوم فيقال (حبونا) بفتح أوله وضم ثانيه، ولما قلت للشيخ عبدالرحمن بن قعوان شيخ حبونا: حبونة. قال: لا، بل حبونا

مجرى حبونا وفروعه وقراه:

يأخذ وادي حبونا أعلا مساقط مياهه من السراة الواقعة إلى الشمال الغربي من بلدة نجران، وإلى الغرب من ظهران اليمن، وهناك سراة وعرة تسمى (قلة الموت) من أطراف بلد الريث الشرقية، يأخذ حبونا مياهه الشرقية وميا الفيض والجبل الأسود الذي يغلب اليوم عليه اسم سراة عبيدة، أما من الشمال فيقاسم تثليث الماء من حزوم تقع جنوب سهل العمق شرق خميس مشيط.

ويعتبر وادي حبونا ثاني واد مهم في المنطقة بعد نجران، وسكانه يام، ما عدا نواسغه العلا فلوادعة وفروع من قحطان.

---

(١) وكان هذا يسمى نجران اليمن، تمييزًا عن نجرانات أخرى أقل منه شهرة، منها نجران: قرية بوادي ضمد قرب جازان. ومكان بالعراق.

وتتجمع فروعه في مكان يسمى المجمع، وقد وصفناه في مذكرات الرحلة، ثم يتجه إلى مطلع الشمس مارًا بين جبال شقران إلى يساره ورملة عرمرم إلى يمينه فيدفع في صيهد ليس بعيدًا عن وادي نجران حيث يضيع ماء الواديين في ذلك السهل القاحل الرملي، وربما اجتمع سيلاهما هناك.

فروع حبونا:

١ - صيحان: من أكبر روافد حبونا، يأتي من الجهة الغربية، وفيه من الروافد: كهلان: بضم الكاف، ومطارة: بالتخفيف، وخيرة، وقاب، فيه قرى وزراعة، وأهله الوعلة من آل فاطمة.

٢ - وادي حلال: بالتخفيف، ثاني وادٍ يرفد حبونا، فيه قرى عديدة وتصب فيه شعاب كثيرة.

٣ - وادي بدر: وبدر قرية كبيرة لها إمارة وشرطة وسمى الوادي بها، وهو رأس حبونا من جهة الشمال، يمر شرقي ظهران اليمن ويأخذ مياه سراة عبيدة الشرقية.

٤ - كتنة: شعب كبير هبطنا فيه من عقبة دسوم، يصب في حبونا من اليمين فوق شط الأسلوم (قاعدة حبونا) فيه لزم مياه إذا جاء المطر.

٥ - وادي تريمة: يصب في حبونا من اليسار، في وسطه من تحت شط الأسلوم، وفيه عدة قرايا، منها: الجوفا، وفيه زراعة، وأهلة الوعلة من آل فاطمة.

٦ - وادي الحبانة: بكسر المهملة وتخفيف الموحدة: يصب من يسار الوادي على قريبة الوسيعة بينها وبين شط الأسلوم، وجدنا عند مصبه منزل العمدة وشيخ الأسلوم ابن قعوان.

٧ - وادي ثار: بالمثلثة والتخفيف: يصب في حبونا من اليسار أيضًا، فيه قرى وزارة وشرطة ومدارس ومستوصف صحي، سكانه الوعلة من آل فاطمة والأسلوم،

وهو يصب في أسفل حبونا، ومن هذا السياق تعرف أن آل فاطمة لهم شرك كبير من الوادي مع الأسلوم.

٨- سبوحة: يصب في حبونا من اليمين في وسطه.

٩- ظلم: كذا نطقه ابن قعوّان - بكسر الظاء المعجمة وسكون اللام: يصب من اليمين بعد سبوحة، فيه سد طبيعي.

١٠- وادي مريخة: بعد ظلم.

١١- وادي صخي: نطقه ابن قعوان - بكسر الصاد، والياء بعد الخاء المعجمة: واد يأتي حبونا من اليمين كثير السكان من البادية المستقرة أي المتهجرة.

أهم الجبال التي تحيط بوادي حبونا:

١- الجبل الأسود: سراة تعرف اليوم بسراة عبيدة – فرع من قحطان – أو جزء من تلك السراة، يقع شمال ظهران، ويرتفع (٢٢٩٤) مترًا عن سطح البحر، وهو ذو قرى ومزارع لقبيلة عبيدة.

٢- جبل النظيم: ويقع شمال قاعدة حبونا(شط الأسلوم) تسيل مياهه الغربية في حبونا، والشمالية في وادي يدمة، وتسيل الشرقية في (المندفن) صيهد قرب نهاية العارض من الجنوب بينه وبين جبل خطمة، يرتفع النظيم (١٤٤٢) مترًا عن سطح البحر، وسكانه يام.

٣- خصارف حبونا – كذا ظهر على الخريطة - بخاء معجمة وصاد مهملة وراء بعد الألف ففاء – جبل من أهم الجبال في الجانب الأيمن من وسط حبونا، فيه العقبتان المارتان معنا في مذكرات الرحلة: دسون وضبين. ويرتفع عن سطح البحر (١٢٧٤) مترًا، وجميع مياهه في حبونا، وسكانه قبيلة يام.

٤- جبل شرقان: يشرف على قاعدة حبونا من مطلع الشمس، ويسقيها ماؤه الجنوبي.

٥- جبل أم خرق: بعد شرقان من الشمال، فيه خرم يتسع لدخول الجمل لينفذ فيه من جهة الغرب إلى جهة الشرق، وسيله في وادي تريمة: أحد روافد حبونا. وقد يستغرب من لم ير جبلًا مخروقًا من عرض بحيث يرى من في شماله من في جنوبه مثلًا، ولكن هذا أمر مألوف مشاهد كثيرًا، ففي وادي يلملم جنوب مكة جبل مخروق ترى من ورائه السماء، وفي الرياض جبل يسمى أبومخروق: إذا كنت في غربيه ترى مع ذلك الخرق من في شرقيه.

٦- جبل خطمة: بضم الخاء المعجمة: يقع قرب مصب وادي حبونا في شماله الشرقي، منقطع في الرمل عما حوله، شماله صيهد المندفن، وجنوبه المنبطحات: صياهد يصب فيها كل من نجران وحبونا، وقد ذكره الهمداني[١] فقال: وخطمة بئر بالرمل دون العارض، احتفرها عبدالله بن الربيع المداني في عصر العباس السفاح، والبراق ماء بأعلى وادي ثار، والزيادية[٢] بحبونن، والحصينية أسفل منها على شط الوادي. قلت: وليس بين خطمة وآخر العارض إلا صيهد المندفن، ولعل أحدهما يرى من الآخر، خطمة جنوبًا وخشم الفرائد - نهاية العارض - شمالًا، وهو لقبيلة يام، ويرتفع عن سطح البحر (٩٠٤) أمتار.

٧- جبل القصة: كأنه أحد نعوف جبل خطمة، أو هو جانبه الجنوبي، ماؤه يصب في المنبطح، صيهد من الأطراف المتصلة بالربع الخالي من الغرب، وارتفاعه (٨٨٨) مترًا. فإذا عرفت أن أكثر عروف الربع الخالي ترتفع (٤٠٠ - ٥٠٠) متر، عرفت أن هذا الجبل غير عظيم الارتفاع.

٨- جبل شقران: على يسار وادي حبونا إذا فاض في الرمل، وهو قليل الارتفاع، تراه على يسارك وأنت تسير على طريق نجران الرياض، الجديد.

---

(١) ص٢٥٤.

(٢) نسبة إلى زياد بن عبيدالله المداني الحارثي المتقدمة الإشارة إليه.

أهم القرى في وادي حبونا[1]:

١- بدر: قرية قديمة تقع في الشمال الشرقي من ظهران، في واد يعرف بها، فيها زراعة وإمارة ومدارس ومرافق كالشرطة والمحكمة ونحوها، وقد نزلها قسم من المكارمة دعاة الإسماعيلية في نجران، ولعل نزولهم هذه القرية على حدود قبيلة قحطان كان يراد منه بث الدعوة في تلك القبيلة التي أصرت حتى الآن على عدم قبولها، وتجدر الإشارة إلى أن قبائل يام الموجودة بعيدا عن القاعدة نجران: في يدمة والصياهد وقرب شرورى لم تدخل حتى الآن في الدعوة الإسماعيلية، من هنا رؤى أن إنشاء قاعدة في بدر لابد أن يأتي بجديد إلى هذا المذهب الذي تجمد في ثلثي أهل نجران ولم ينتشر في من جاورهم.

٢- شط الأسلوم: شط الوادي كشط النهر: جانبه، والأسلوم: قبيلة من يام سبق الحديث عنها، وهذه القرية في وسط وادي حبونا، وأصبحت تسمى (حبونا) وهي قاعدة الوادي عدا منطقة بدر، فهي تراجع نجران رأسًا، وفي شط الأسلوم - عدا الإمارة - محكمة ومدارس وشرطة ونحو ذلك ولها سوق وعدي هو يوم السبت، ويسمى سبت حبونا، وتبعد عن الطريق بين نجران وظهران ٣٢ كيلًا شرقًا.

٣- بنو دهيم: قرية باسم أهلها: تبعد ثلاثة أكيال عن شط الأسلوم إلى أعلى الوادي.

٤- النقعاء: فوق قرية بني دهيم بينها وبين المجمع، ذات نخل وزرع.

٥- المجمع: عدة قرى متجاورة حيث يجتمع أهم رافدين لحبونا: صيحان، وحلال. من هذه القرى: آل أبا الطحين، السليمة، دوح، المخمرة.

٦- الحرشف: عدة قرى متجاورة، فوق المجمع.

٧- هدادة: قرية قديمة ذكرها الهمداني، ولها قرى تابعة عديدة، وفيها إمارة ومدارس وشرطة.

---

(١) قال عبد الرحمن بن قعوان: إن في وادي حبونا (٤٠) قرية، ونحن هنا نأتي بأهمها فقط.

٨- قرى صيحان: قرى كثيرة في وادي صيحان، منها: آل أبي طلعة، وغيرها.

٩- الجفة: عدة قرى.

١٠- أم الحوض: قرب الجفة.

١١- الحضيرة: عدة قرى متجاورة، بها مدارس وزراعة.

١٢- رضية: عدة قرى مجمعها الخانق، منها قرية آل قنة، وآل دوكر.

١٣- القرن: عدة قرى، حيث يجتمع واديًا كهلان ومطارة رافدًا صيحان وفي كهلان آثار وكذلك في مطارة، وإلى هنا تنتهي قرى يام من أعلى وادي حبونا.

١٤- الوسيعة: من قرى أسفل الوادي تنظر منها إلى شط الأسلوم قاعدة حبونا، وهي: الوسيعة – قرية مضيفنا ابن قعوان شيخ الأسلوم.

١٥- الخضر: جمع خضراء: ثلاث قرى متجاورة، أسفل من شط الأسلوم.

١٦- آل عبيد: وقشيعة، وزوم مفلح، وعصيم، والمندود، وكلها على الضفة اليمنى من الوادي بعد القاعدة شط الأسلوم.

١٧- قرية المصلب العليا، والمصلب السفلى، وفيها إمارة: على الضفة اليسرى من الوادي في أسفله.

١٨- الجحف: في منطقة قابل، عدة قرى.

١٩- قرية سلوة: بئر ونزل قليل، والاسم أصلًا لبئر قديمة مورد للبادية.

٢٠- النقعاء السفلى: أسفل الوادي قرب مصبه في السهل.

٢١- الحصينية: قرية مهمة، هي آخر القرى مما يلي السهل على الجانب الأيمن من مصب وادي حبونا في السهل، يمر بها الطريق الخارج من نجران إلى الرياض،

وتقع بين جبل خصارة حبونا وجبل شقران، ومنها طريق يأخذ ذات اليسار إلى جبال الظليم والعلم، وهو الطريق الحضرمي الذي وصفناه في فصل الطرق.

انتهى – باختصار – ما دوناه عن حبونا – وهناك فائدة من النظر إلى خريطة التعليم في منطقة نجران.

وادي يدمة:

واد يقع شمال حبونا يقاسمه الماء من الجانب الأيسر، ويأتي بعد حبونا في الأهمية، يأخذ مياه جبال النظيم الشمالية، وجبل القارة، وجبال الكوكب، ومياه جبل العلمان الجنوبية، وبعض مياه جبال الوحيدي حيث يقاسم تثليث الماء في تلك الجهات، ثم يتجه شرقًا فيصب بين منطقته الجبلية وبين سلسلة آخر جبل العارض الجنوبية، في صيهد. وهناك يمر طريق نجران إلى الرياض. وله روافد عديدة أكثر تسمى بالجبال التي تسيل منها، مثل: وادي النظيم، ووادي الكوكب، والعلم وغيرها، ويقع وادي يدمة بين خطي الطول (٤٤ و٤٥ْ، والعرض ١٨، ١٩).

أهم القرى:

يدمة: بالتحريك: كانت بئرًا في هذا القفر، وهي قديمة، ثم تكونت عليها قرية أصبحت قاعدة المنطقة، فيها مسجد ومدرسة وإمارة وشرطة ومحكمة وجل أهل يدمة سنيون.

وتقع بلدة يدمة إلى الشرق تماما من خميس مشيط، تبعد عنه قرابة (١٣٠) كيلومترًا بالمسافة الأفقية، والطريق إليها غير معبد، وتعتبر – لغير أهلها – من مجاهل البادية، وقد حذرنا الكثيرون، في نجران وحبونا من ارتيادها دون دليل يعرف الطرق جيدا، ذلك أنها في أرض وعرة ومضلة لغير العارفين بها. وهي آخر ديار يام مما يلي الشمال، وبالتالي آخر حدود إمارة نجران. وسماها الهمداني (يدمات) حين قال[1]: وقلت يقال له

---

(١) «صفة جزيرة العرب»: ص٢٥٤.

يدمات، والملحات، ولوزة وشسعى. قلت أيضا من أسفل غاذ والكوكب[(١)] ماء أسفل حمى بجبل منقطع بالغائط دون العارض[(٢)] وخصمة... إلخ.

ثم قال – بعد أن عدد مياهًا كثيرة من حبونا ويدمة - : هذا اعداد شمالي بلاد بني الحارث. قلت: وهي اليوم – كما قدمنا – شمالي بلاد يام. وبلحارث انضم معظمها إلى يام، ولا زال قبيل كبير منها يعرف باسمه الصريح (بلحارث).

وكانت ديار بلحارث تضرب دائرة حول نجران حتى نهاية القرن الرابع الهجري، ثم اختفت أخبارها، وكانت همدان قد تغلبت على هذه الديار بمناصرتها الزيدية قبل انشقاق يام عنها، فدخلت في يام من همدان نتيجة الضغط وحب البقاء، ولهذا نظائر في الأمم.

الجبال التي تغذي وادي يدمة بالمياه:

١- يحيط بوادي يدمة عدد من الجبال الشوامخ وبعضها يتصل بجبال أخرى على شكل سلاسل جبلية، من هذه الجبال:

٢- النظيم: وهذا مر ذكره في جبال حبونا، لأنه يقع بين الواديين، ويأخذ كل منهما ما يليه من مياهه.

٣- القارة: بالتخفيف: جبال تقع شمال منهل (حمى) وتتصل بجبال النظيم من الشمال أيضًا، وتستمر حتى تتصل بجبال الكوكب.

٤- جبال الكوكب: تتصل بجبال القارة من الشمال، وتنقطع في شماليه حيث يحف بها وادي يدمة من الشمال.

٥- سنح: جبل وراء وادي يدمة شمالًا حتى يصب في السهل، يقابل القارة بينهما الوادي، يرتفع سنح ١١٧٩م عن سطح البحر.

---

(١) لا زالا معروفين.

(٢) لا زال هذا الجبل يرى بين العارض وكوكب.

جبال العلم أو العلمان: تقع على الضفة اليسرى لوادي يدمة فتعطيه سيلها الجنوبي، بينما يذهب سيلها الغربي إلى نواشغ تثليث، يرتفع جبل العلم ١١٩٢م ويجاوره من الغرب جبل المطبق (١٤٢٣م) وكله تثليثي الماء، بينما يجاور العلم من الشرق إلى الشمال الشرقي جبال الوحيدي: سلسلة جبلية خشباء جل مياهها في تثليث، ثم تأتي جبال (القهر) في آخر شمال هذه المنطقة، وهي سلسلة تمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، مياهها الغربية والشمالية في تثليث والشرقية في وادي الدواسر.

٦- جبل العارض: هذا الجبل يقبل من اليمامة، واسمه هناك جبل (طويق) ثم يستمر جنوبًا فيمر غربي الرياض ثم غربي حوطة بني تميم ثم غربي الأفلاج ثم يمر عند السليِّل فينقصم في فج عميق يتصل فيه وادي تثليث بوادي الدواسر، ومن السليل وجنوب يسمى العارض.

أما غربيه فتقع نفود السرب غرب إقليم الوشم ثم فلاة ذات جبال وأودية من عالية نجد، ثم نفود الدحي التي تتصل بوادي الدواسر في الشمال، ثم وادي الدواسر والجبال التي مر ذكرها، إلى أن ينقطع في الرمل شرق مصب وادي يدمة، وأهم ما في هذا الجزء قرية (الفاو) في منتصف الطريق تقريبًا بين جبال الوحيدي وقرية (تمرة) وقرية تمرة هذه قرب السليِّل من وادي الدواسر، وبها كان يسمى وادي الدواسر (عقيق تمرة) وهو أحد الأعقة المشهورة في بلاد العرب.

والفاو: قرية أثرية عثر فيها على آثار وكتابات مسمارية ومساند، ويعتقد بعض الباحثين أنها كانت من المحطات الرئيسية على طريق تجارة اليمن وحضرموت. ونظرة إلى الخريطة تجعلك تجزم بأن الطريق بين جنوب الجزيرة واليمامة والخليج والرافدين كانت فعلًا تمر هنا، فتحمل البخور والزبيب وأطايب اليمن إلى تلك البلدان، ثم تعود قوافلها محملة بالتمور والقمح وغيرها.

وآخر جبل العارض هنا يسمى (خشم الفوائد) وهو قليل الارتفاع (٩٢٨م) ومنه إلى الشرق يبدأ الربع الخالي.

انتهى إلى هنا ما أردنا ذكره عن يدمة وما حولها.

قبائل الأزد

١) ما ذكره البلادي في كتاب «بين مكة وحضرموت» عن الأزد[(١)]:

قال: منذ أن غادرنا الطائف أو بالأصح بعده بقليل إلى أن صرنا على مقربة من مدينة أبها البهية، ونحن في ديار الأزد (أزد السراة) وألمحنا إلى عدد من قبائلها، ولا شك أن قارئ هذه الرحلة سيتساءل:

من هي الأزد وما نسبها وأين ديارها؟؟ ومن حقه أن نورد له لمحة مختصرة عن هذه القبيلة القديمة، نسبها وديارها وفروعها.

الأزد قبيلة من اليمن كانت تقطن مأرب بأرض اليمن، وكان لهم ضياع هناك تسقى بسد عظيم يعرف بسد مأرب فخرب ذلك السد فتفرقت قبائل الأزد في البلاد.

وهم بنو الأزد ويقال الأسْد - بإسكان السين - بن الغعوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. كذا أجمع نساب العرب، ولذا ضرب بتفرقهم المثل فقيل (تفرقوا أيدي سبأ).

وخبرهم يطول، وموجزه: أن فرقة منهم أخذت على تهامة فنزلت ماء يقال له غسان فدعيت أزد غسان، ونزلت أخرى مكة فتخزعت خزاعة[(٢)] منها، بينما استمرت

---

(١) نذكر هنا في المجلد الحدي عشر من الموسوعة مجمل لقبائل الأزد التي ما زالت في الديار السعودية ونلفت النظر أن معظم القبائل المذكورة في هذا البحث قد فصّلنا عنها في المجلدات السابقة من الموسوعة كل على حده وهي موزعة في العشرة مجلدات السابقة، وكذلك في هذا المجلد ..

(٢) خزاعة الصحيح أن أصلها من العدنانية ومؤسسها عمرو بن لحي بن قمعة بن إلياس بن مُضر أخبر عنه النبي ﷺ وقال: «رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن إلياس بن مُضَر يجر قصبه في النار لأنه أول من جلب الأصنام عند الكعبة وغير دين إسماعيل عليه السلام، وهو جد خزاعة».

القبيلة في مسيرة إلى الشام فكان منها الأوس والخزرج: أبناء حارثة بن ثعلبة العنقاء، ويقال لهم (بنو قيلة) وهي أمهم، وسكنت الأوس والخزرج المدينة فكانوا الأنصار الذين نصر الله بهم سيد البشر محمد ﷺ، وواصلت غسان المسير فكان منهم بنو جفنة ملوك الشام.

والفرقة الثانية بنو عمران بن عمرو (مزيقياء) بن عامر ماء السماء، فقد ذهبت إلى عُمان فعرفت بأزد عمان.

نصر بن الأزد

أما بنو نصر بن الأزد وبطون أخرى معها فقد نزلت السراة الواقعة بين الطائف وأبها فسموا «أزد السراة» أو «أزد شنوءة»، وتكاثروا فيها وملكوها ولا زالوا بها. وهذه الأزد (أزد شنوءة) هي المعنية ببحثنا هذا.

وذكر ديارهم الحسن الهمداني في القرن الرابع الهجري فقال: أرض السراة، ثم يتلو معدن البرام ومُطار؛ صاعداً إلى اليمن سراة بني علي وفهم، ثم بجيلة والأزد بن سلامان بن مفرج، وألمع - كذا في صفة جزيرة العرب، ولا أرى هذا النسب بشيء - وبارق، ودوس وغامد والحجر إلى جرش. بطون الأزد: مما تتلو عنز إلى مكة منحدراً. (كانت ديار عنز حول أبها كما سيأتي) الحجر، باطنها في التهمة، وألمع ويرفى ابنا عثمان في أعالي حلي وعشم وذاك قفر الحجر، وتنومة والأشجان ونحيان ثم الجهوة قرى لبني ربيعة بن الحجر وعاسرة، وحلبا قرية لبني مالك بن شهر قبلة الحجر على هذا بها فيها مصال لعنز ومن شآميها بلد ألوس والفزع من خثعم، وشرقيها ما جاور بيشة بلد خثعم وأكلب، وغوريها بلد بارق فآل عبيدة من الأزد، حلالهم حرام بن كنانة.

فأول بلاد الحجر من يمانيها عِبل: واد فيه الحَبَل، ساكنه بنو مالك بن شهر، وباحان به القرى والزرع وساكنه بنو مالك وبنو ثعلبة وبنو نازلة من بني مالك بن شهر بن الحجر، وذنوب: واد لبني الأسمر من شهر، ثم الرهوة رهوة بني قاعد من العدميين من بلاد شهر، ثم الأشجان: قرية كبيرة ليس في السراة أكبر منها بعد الجهوة، وساكنها بنو عبد من بني عامر بن الحجر ... ووراء ذلك الجهوة: مدينة السراة أكبر من جُرش وصاحبها الجابر بن الضحاك الربعي من نصر بن ربيعة بن

الحجر ... وأهل أيد وجيرة الحجر من قريش وخُليطي حضر، ومن ورائه واد فيه الجيرة القرشيون، ثم الباحة والخضراء قريتان لمالك بن شهر وبني الغَمرة.

وحلبا قرية لبني مروان من بني مالك بن شهر ، انقضت قرى الحجر. ثم يمح وهي أقصى حدا لحجرات وأهلها الحارث بن ربيعة، ثم قطع بينا لحجر وبين بلد شكر بطنان من خثعم يقال لهما ألوس والفزع فقطعتاه إلى تهامة. وسعدا لهمام نزارية. ثم بلد شكر مروى ثم غامد ثم بلد النمر، ثم بلد دوس من وراء ذلك، والصحن مراعٍ لبني شهر نجديها مما يصلي بيشة حيث تتبطح وهي خثعم وغوريها شامي ترة، ويمانيها عنزي، والذي يلي تيّة من غوائر الحرج، مرة: واد ينصب إلى الكفير، وحلي والشرى في شرقي ضنكان أسدى ليرفا بن عثمان، ومن أوديته الغورية: فرشاط وصدوره حجرية وأسافله عبيدية من كنانة، وقرب: واد أهله من الحجر زيد بن الحجر به ساكنه إلى تهامة، ووادي ساقين إلى تهامة فيه محجة الحجر التهامية. (بتصرف من صفة جزيرة العرب ص٢٦٠ - ٢٦٢).

ديار الأزد اليوم

تمتد ديار الأزد اليوم من شمالي أبها حيث ديار بلحمر وبلسمر من الحجر آخذة على السراة وتهامة إلى قرب الطايف، يفصل ذلك بطون من خثعم بين بلقرن وغامد. وكل قبيلة سروية لها قسم تهامي. وقد مرت معنا حواضر السرويين، أما التهاميون فغالبهم تبع للسرويين.

ومما تقدم ترى أن ديارهم لم تتغير منذ ذكر ذلك الحسن الهمداني يرحمه الله، وكانت كذلك قبله من عهد الجاهلية، ذلك أن هذه البلاد ذات هواء نقي وخصب وخير كثير فيزيد تمسك أهلها بها، بخلاف الصحاري والديار الحجرية التي كثيراً ما يقصى أهلها عنها الجدب والشظف.

فروع الأزد اليوم

يسكن السراة اليوم كما قدمنا عدد من بطون الأزد، أهمها:

١ - الحجر ، ويقال رجال الحجر، قال الهمداني في «صفة جزيرة العرب» (ص٢٥٨، ٣٧٤) الحجر بن الهنوء بن الأزد، وفي مكان آخر (٢٦٠) يقول: الأزد بن سلامان بن مفرج. والذي عليه أهل النسب أنه الأزد بن الغوث، وقد قدمنا نسبه، وكان له من الولد: الهنؤ - بكسر الهاء وسكون النون - والحارث، وعمرو، عبد الله، ومازن، ونصر.

وكان للهِنئ من الولد: أفكة، وحوالة، ودهنة، والهون. وليس فيهم الحجر، إنما يوجد الحجر من ولد مزيقياء (عمرو) بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف من الأزد.

وكذا قال في «الاشتقاق»: ولد عمران بن عمرو (مزيقياء) الحجر - ففتح حاءه، والأسد - بسكون السين - ولكن الذي عليه الناس اليوم بكسر الحاء. تبدأ ديار الحجر من قرب أبها في الجنوب وتستمر إلى قرب العلايا في بلاد بلقرن، وتنقسم إلى أربعة بطون رئيسية:

١ - بنو شهر بن الحجر بن الهنئ، كذا ذكرهم الهمداني لسان اليمن، ولهم فروع عديدة منها: بنو التيم، وبلحارث، وشهر ثرامين وشهر الشام، والعوامر، وهؤلاء يقال لهم بنو شهر السراة. هذه الفروع عن كتاب عمرو بن غرامة (بلاد رجال الحجر). ولكل فرع من هذه الفروع فروع أصغر وبنو شهر التهم؛ وقسمهم عمرو بن غرامة العمري إلى :

أثرب، وبقرة، وبنو الأجدع، وبنو حسين، وبنو زهير، وبنو مليح، وبنو ثربان، وآل شعيب، وآل صُميد، وعبس، وآل كُميت، والمجرادة ، ومملح، ونُعسص.

وبنو شهر البادية، ومنم أقسامها: بادية بني أثلة، وبادية آل بلرياع (بنو الرياع أو الرجاع) لأن الأزد تبدل الجيم ياء، وخاصة بني شهر وبني عمرو. وبادية بني بكر، وبادية العمرنة، وبادية قُشير، وبادية الكلاثمة (الموادعة). ذكر هذه الفروع عمرو العمري (ص١٠٢ - ١٢٠ بلاد رجال الحجر).

٢ - بنو عمرو: ولم أجد لهم ذكراً قديما، وهم خلطاء بني شهر، ولا يبعد أنهم كانوا فرعاً منهم. وقسمهم عمرو ص ١٥٨ إلى:

أ - بنو عمرو السراة، وهم قسمان: عمرو الشام وعمرو اليمن.

وقسم عمرو الشام إلى بنو رافع، وآل سليمان، والشق، وآل الشيخ، وعُضيدات.

ب - بنو عمرو البادية، وهم: بلحارث، وآل جمعة، وكعب.

جـ- بنو عمر التهم، وهم:

آل إماش، وآل خُشيل، وألد الدّهيس، وبنو قبيس، وآل محمد، وآل يثيبة.

٣ - بالسمر (بنو الأسمر) وقال الهمداني في «صفة جزيرة العرب»: بنو الأسمر بن شهر بن الهنؤ. وقال ابن غرامة: هم: بنو منبح وبلعذمة، وينقسمون إلى:

أ - يلّسمر في السراة، وفروعهم: بنو منبح الشام، وبنو مُنبح اليمن، وبلعذمة.

ب - بلسمرا لبادية، وهم: آل جبل، آل حمامة، وآل عباء.

جـ- بلـ مر تهامة، وهم آل سعد، وبنو مالك تهامة، ولعلهم الذين ذكرهم الهمداني فقال: بنو مالك بن شهر، وردد ذلك كثيراً، وآل معتب.

٤ - بلحمر (بنو الأحمر) بن حجر بن الهنئ بن الأزد.

وقسمهم عمرو بن غرامة إلى :

أ - بلحمر السراة، وهم: المجنب، وآل محمد، ونازلة. وذكر الهمداني نازلة، فقال: بنو نازلة من مالك بن شهر بن الحجر.

ب - بلحمر البادية، وهم :بادية المجنب، وبادية آل محمد، وبادية بني ثعلبة.

جـ- بلحمر تهامة، وهم: بنو فرشاط، لهم ثماني قرى. انتهت الحجر.

بلقرن

بنو القِرن: قبيلة من الأزد، قال الهمداني في صفة جزيرة العرب: ثم سراة ناه من الأزد، وبنو القرن. وذيّل على ذلك العلامة محمد بن علي الأكوع قائلا: بنو القرن بالفتح ثم السكون: من الأزد من ولد عبد الله بن عدثان.

وفي نسب الأزد: عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. وأنجب: دوسا ومنهبا، وهما بطنان معروفان الآن في زهران، ولم يذكر عبد الله بن عدثان.

وفي «الاشتقاق»: ومن بني عبد الله بن الأزد: بنو قرن، قبيل لهم مسجد في الكوفة. وبنو قرن هذه غير بني قرن التي في زبيد مراد. وباتفاق النسابين فبنو القرن - أو بلقرن - كما تدعى اليوم، هي قبيلة من الأزد.

ديارها

تقع ديار بلقرن - كما ألمحنا سابقا بين رجال الحجر جنوبا وخثعم شمالا، وتمتد من الشرق إلى الغرب، فتكون لها سراة وغور، وقاعدتها أدمة.

فروعها

تحدث عن فورع بلقرن ابن من أبنائها، هو : مزهر بن محمد القرني - وصاحب البيت أدرى بما فيه - فقال:

تنقسم قبيلة بلقرن إلى أربعة أقسام، هي:

١ - دُحيم: بضم الدال المهملة: وهي من أكبر فروع بلقرن، وهم حاضرة وبادية، ومن فروعهم: آل عيسى، والكرعان، وآل علاء، وآل عُبيد البدو، وآل سلَمَة.

٢ - بنو رزق: بتقديم الراء المكسورة على الزاي الساكنة: وغالبيتهم في تهامة، ومنهم: الحَميد - فتح المهملة - وشعف بلقرن، والشعف، رؤس السراة، فإذا قالوا: قرية شعفية، أي من ذروة السراة.

٣ – آل سليمان: وأثرهم حُجُر. والقليل في تهامة، ومن فروعهم: آل عُمران، وآل يزيد، والحُصنة، وآل شُريح، والحنيك.

٤ – آل مشيب: ومنهم: المشايعة أهل وادي ثما، وآل روحان، وآل طلحة، وآل عبيد ويقال أنهم من آل عبيد البدو المذكورين في دُحيم، وآل الزارية.

غامد

القبيلة الثالثة هي غامد، وهي قبيلة أزدية تنسب إلى غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر، وهو شنوءة بن الأزد. كذا أثبتناه في (معجم قبائل الحجاز) وقيل: بل غامد هو عبد الله، ثم بقية النسب، وقيل: بل هو عمرو بن عبد الله. تمتد ديارهم من بلاد خثعم جنوبا – بحيث تفصل بينهم وبين بلقرن – إلى بلاد زهران شمالا وراء رغدان، وتمتد من الشرق إلى الغرب فلها في الشرق أعالي وادي رنية، وتهبط إلى تهامة جنوب دوقة.

وهذه ديارهم من عهد الجاهلية؛ أكثر غامد أهل حضارة وتجارة ولهم مدن كبيرة عامة، مثل: الباحة وبلجرشي والظفير، وقد مرت معنا.

ومن أهم فروعها: بلجرشي، وبنو عبد الله، وبنو كبير – بطن قديم مذكور – وبنو ظبيان – وبنو خُثيم، وبالشهم، والرهوة، وكلها حاضرة.

ومن بادية غامد: رفاعة، والزُّهران، والحلة، وآل طالب، والقنازعة، وقسم من بني كبير، والهجاهجة، وبنو سُلم، والزوايع، ومنها في تهامة: غامدا لزناد، يطلق على قسم منها العطوة، وقد أتينا على مبلغ علمنا عنهم في (معجم قبائل الحجاز).

زهران

قبيلة من الأزد، هم أخوة غامد نسباً، وجيرانهم دياراً، مع اختلاف في العادات والسجايا، وهم بنو زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر، وهو شنوءة بن الأزد، وقد تقدم نسب الأزد.

تقع ديارهم جنوب الطائف على قرابة ١٩٠ كيلا، بين غامد في الجنوب وبحارث شمالاً شرقياً، وبني مالك شمالاً وجنوباً شرقياً غامد أيضاً، وجنوباً غربياً زبيد من حرب، وغرباً الأشراف ذوو حسن والبحر. وقاعدتهم بلدة المندق على ظهر السراة شمال غربي الباحة.

فروع زهران

أتينا على تفصيلها في (معجم قبائل الحجاز)، وهنا عجالة يقتضي المقام ذكرها، فمن فروع زهران:

١ - بنو يُوس: ومنها، بنو حسن، وبلخزمر (بنو الخزمر)، وكنانة، وبنو عامر، والأحلاف.

٢ - بنو سُليم: وهم بنو سليم بن قطرة بن غنم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران. ومنهم: بنو المفضل، وآل مقبل، وآل يحمد، وولد سعدى، وبالطفيل، وبنو بشير، والمشاييخ؛ حلفاء. وآل يحمد: هم بنو اليحمد بن حمى بن عثمان بن نصر بن الأزد. ومبشر، وهو : مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر.

٣ - بنو عُمر: ومنهم : الجبر، وآل سويدي، وبنو جندب، وبنو حرير، وبنو عدوان، وقريش (حلفاء).

٤ - دَوس: وهم بنو دوس بن عدثان، وبقية النسب مضى في بني سُليم. ومن فروعهم: بنو منهب، وهم بنو منهب بن دوس، وبقية النسب كما هو،وآل عياش، وبنو علي، وبنو فهم؛ وهم بنو فهم بن غنم بن دوس. وتتميز قبيلة زهران بالكرم الزائد والشجاعة، وجلها غير ذي مال، بخلاف أخواتها غامدا المشهورين بالغنى والترف.

بلحارث

وإلى الشمال من زهران تقع ديار بلحارث (بنو الحارث) يحدهم من الشرق البقوم، ومن الغرب بنو مالك (بجيلة)، ومن الشمال عتيبة، وهي قبيلة متوسطة

كزهران وغامد وبلقرن، أقل من الحجر دياراً وفروعاً، وقاعدتهم (الجبوب) وقد تقدمت، وهم بنو الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر. وكان من عادتهم، وما زال، إذا أسن الرجل فتزوج ورزق بنين صيفيين ينسبون باسمه، فيقال: آل فلان، بينما يستقل الأبناء الكبار بأسماء يحملها ولدهم، ولعل الحارث هذا اختص ببعض بنيه دون من اشتهر كزهران وغامد وثمالة. وتتفرع بلحارث اليوم إلى:

بنيوس (بنو الأوس) والشلاوي، وناصرة. وقد فصلت فروعهم في المعجم فأغني عن الإعادة.

ثمالة

قبيلة من الأزد تقع ديارها جنوب الطائف على ٢٥ كيلومترًا، في وادٍ يسمى وادي ثمالة. وقد دخلت في ثقيف، وهم بنو ثمالة، وقيل اسمه عوف بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله، إلى الأزد (راجع المعجم).

البقوم

قبيلة أزدية متوسطة الحجم، تقع ديارها في وسط وادي تربة، وتمتد شرقا وشمالاً، ولها جبل حضن المشهور وتحيط بها من القبائل: عتيبة من الشمال، وبلحارث وعتيبة أيضاً من الغرب، وسبيع من الشرق والشمال الشرقي، وغامد من الجنوب.

والبحث في نسب البقوم فيه غموض، فقد ذكرهم الهمداني في «صفة جزيرة العرب» وهو يعدد بطوناً من الأزد فقال: وأما من سكن السروات - يعني من الأزد - فالحجر بن الهنء، ولهب وناه وغامد، ومن دوس وشكر وبارق السوداء، وحاء وعلي بن عثمان والنمر وحوالة وسلامان والبقوم وشمران وعمر، ولحق كثير من ولد نصر بن الأزد بنواحي الشحر وريوت وأطراف بلد فارس فالخويم فموضع آل الجلندى.

وما ذكر صاحب «الاشتقاق» البقوم وهو الأزدي، ولا أدري كيف ذلك؟ وجزم بعض الباحثين أن باقماً (جد البقوم) هو ابن حوالة بن الهنء بن الأزد. وقيل :

باقم جبل نسبوا إليه، وهم بطن من الهنئ من الأزد. واكتفى صاحب «لسان العرب» بالقول: (البُقم قبيلة من العرب) . وكذلك قال صاحب القاموس ومهما يكن فإن نسب البقوم ثابت في الأزد.

فروعهم

قسمهم ردار بن ناصر البقمي في كتابه (نسب البقوم) فقال: تنقسم قبيلة البقوم إلى قسمين:

١ - المحاميد، وفروعها: الموركة، والمرازيق، والدهمة، والكرزان، والسميان، وهذيل.

٢ - وازع، وفروعها: الكلبة، والقروف، ورحمان، والدغافلة، والجبنة.

وفي المعجم تفصيل أوفى.

ألمع

قبيلة من الأزد تسكن تهامة غرب أبها، وقاعدتها مدينة (رجال ألمع) ثم نقلت القاعدة قبل مدة إلى (الشعبين) ، وهم بنو ألمع بن عمرو بن الأزد وقد تقدم نسب الأزد في «صفة جزيرة العرب» : ألمع ويرفى أبناء عثمان، وبلادهم تهامية على السفوح الغربية لسراة عسير، تحدها من الشرق عسير، ومن الغرب الساحل، ومن الشمال بعض بطون عسير في محايل، ومن الشمال بنو شعبة في الدرب المعروف بدرب بني شعبة، وأرضهم ذات جبال عالية تندرج في الانخفاض حتى تتلاشى غرباً في الساحل، لها أودية عميقة ذات غيول ومياه جارية؛ من أهمها: وادي كسوة يفيض إلى درب بني شعبة ووادي كسان ووادي شوقب ووادي ريم ووادي تيّة ووادي عرمرم وغيرها كثير.

نسب ألمع: هو ألمع بن عمرو بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان. وكان لعمرو من الولد: سوادة ، وامرؤ القيس، وربيعة، وألمع، والصيق.

ولا شك أن بعض أخوة ألمع دخلوا فيهم، منهم الصيق لا زال معروفاً في ألمع أما انتساب بعض قبائل ألمع إلى العدنانية ففيه نظر.

فروع ألمع

قال الشيخ محمد بن الأحمد الألمعي: تنقسم قبائل ألمع إلى ثمانية فروع كبيرة، وبعضها أكبر من بعض، ومن هذه الفروع:

١ - بنو مسعود، وتنقسم إلى فرعين: بنو قيس بن مسعود، وكانوا رؤساء ألمع قاطبة في زمن تقدم، وبنو جونة بن مسعود وسكن هذه القبيلة وادي حسروة.

٢ - بنو بكر، وهم فرعان: آل صُلب، وبنو زيد: سكان وادي حسوة.

٣ - بالشجن أو بنو الشجن: سكان وادي ريم.

٤ - شديدة: سكان وادي عرمرم.

٥ - الصيّق: وهم بنو الصيق بن عمرو بن الأزد، وبقية النسب تقدمت في نسب ألمع. وهذه البطون يقال لها ألمع اليمن، وهي عادة موروثة مشهورة عند العرب، فكل ما هو جنوب يسمى يمناً، وكل ما هو شمال يسمى شاماً.

٦- الرفقة، ويسمونهم أم رفقة، بلغة أهل اليمن: وهم فرعان: بنو ظالم وبنو قطبة، ويسكنون صدور وادي حلي، ولهم قرية الشعبيين، وقد صارت المراكز الحكومية إليها بعد أن كانت في رجال ألمع.

٧ - آل العوص (الأعوص): ومساكنهم صدور وادي حلي.

٨ - البنا: ومنازلهم بجوار الأعوص، ويلونهم في الدعوة، ومن البنا بيت بمكة يقال إنه ينتسب إلى هؤلاء.

وهذه البطون تسمى ألمع الشام.

وتوجد في بلدة رجال ألمع أسرة الحفاظية (آل الحفظي)، وهؤلاء جاءوا من اليمن، ويقال إنهم هم الذين أسسوا بدلة رجال ألمع.

بارق

قبيلة أزدية، قيل: بارق، جبل نزله سعد بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو (مزيقياء) بن عامر (ماء السماء) من الأزد، وهم أخوة الأنصار، وليسوا من غسان، وهو بتهامة أو اليمن، وقال ابن عبد البر: بارق ماء بالسراة فمن نزله أيام سيل العرم كان بارقيا، ونزله سعد بن عدي بن حارثة وابنا أخيه: مالك وشبيب، ابنا عمرو بن عدي فسموا بارقاً. وقال ابن دريد بارق هو سعد بن عدي بن حارثة، سمي بارقاً بجبل نزلة بالسراة . وقال هشام في موضع آخر: وأقامت خثعم ابن أنمار في منازلهم من جبال السراة وما والاها أو قاربها من البلاد في جبل يقال له شن وجبل يقال له بارق، حتى مرت بهم الأزد في سيرها من أرض سبأ وتفوقهم في البلدان، فقاتلوا خثعماً فأنزلوهم من جبالهم وأجلوهم من مساكنهم، ونزلها أزد شنوءة: غامد وبارق ودوس، وتلك القبائل من الأزد. (هذا ذكره ياقوت، مادة بارق) ولا زالت قبائل بارق تسمى أهل بارق، وهو دليل أن بارقا موضع لا رجل.

وفي «سبائك الذهب» بارق بن عدي بن حارثة بن عمرو (مزيقياء) ويقال أن عديا هذا اسمه سعد.

وقال في «صفة جزيرة العرب» : ثم سراة بجيلة، والأزد بن سلامان بن مفرج، وألمع، وبارق، ودوس، وغامد، والحِجر إلى جرش.

وفي مكان آخر قال: وأما من سكن السروات فالحجر بن الهنئ، ولهب، وناه، وغامد، ومن دوس، وشكر وبارق السوداء .. إلخ. ولا يعني قوله: بارق السوداء أن هناك بارقا أخرى، إنما هو من قبيل تأكيد الصفة، كما قالوا: مضر الحمراء، وعتيبة الهيلاء، وحرب الحرباء، وسبيع الغلباء .. الخ. ورأيت من قال: بارق وألمع ابنا عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر. إلى مازن بن الأزد.

وعلى كل فهم من الأزد وأرضهم اليوم أرض الأزد، قال النعمي: تقع ديارهم في الأغوار (التهامئ) من تهامة بني شهر، ويحدها من الشمال والشرق بنو شهر وبنو

عمرو، ومن الغرب ربيعة المقاطرة وربيعة الطحاحين. ومن الجنوب المعربة وآل دريب، وأهم أفخاذها:

١ - آل سباعي، ٢ - آل جبلي، ٣ - آل موسى، ٤- حميضة، ٥- آل سالم، ٦ - آل حجري، ٧ - المهاملة، ٨- آل عرام، ٩- آل ريان، ١٠- آل صعبان.

وقدر عددهم بـ(٥٠,٠٠٠) ألفاً.

ولعمرو بن غرامة العمري كتيب عن بلاد بارق، ذو فائدة.

انتهت قبائل الأزد التي تسكن السراة، إلا ما ذكر الهمداني فيما تقدم بأن شمران بطن من الأزد، وهي اليوم خثعم.

(٢) ما ذكره إبراهيم جار الله الشريفي عن الأزد في الموسوعة الذهبية:

من قبائل العرب الشهيرة وتنتسب إلى أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وتنقسم قبائل الأزد إلى التالي:

أزد شنوءة نسبة إلى كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد.

أزد السراة نسبة إلى موضع باليمن نزلت به فرقة من الأزد.

أزد عُمان وكانت منازلهم بعمان.

أزد غسان نسبة إلى أزد الشام، وكانت منازلهم في الجزيرة العربية.

ومن مواطن الأزد:

مدينة مأرب في اليمن وتقع في آخر جبال حضرموت؛ بارق الحال في اليمن، مراة قرب مأرب تثليث في الجزء الجنوبي من المملكة العربية السعودية، الحرف في اليمن، وادي بحري ، أبيدة بين تهامة واليمن بيشة، القفس ، توام في اليمامة.

ومن أسباب تفرق قبائل الأزد، وردا لتالي:

ورد أن أحد أسباب خروج الأزد من اليمن وتفرقهم هو انهيار سد مأرب، فانتقلت قبائل الأوس و الخزرج إلى المدينة المنورة، وانتقلت خزاعة إلى مكة وما حواليها من أرض تهامة، ولحقت يحمد و عتيك وغيرها من القبائل والبطون إلى عُمان، وانتقل بعض من قبائل الأزد إلى العراق منهم بنو مالك بن عثمان بن الأوس ، ولحقت جفنة و آل محرق بن عمرو بن عمار بالشام.

كما ورد عن ابن الأثير أنه عندما توجه تُبَّع ملك اليمن إلى العراق وكان يقال لتُبَّع هذا تبان وهو أسعد وهو أبو كرب بن ملكيكرب تُبَّع بن زيد بن عمرو بن تبع ويقال له ذو الأذعار بن أبرهة تُبَّع ذي المنار بنا لرايش بن قيس بن صيفي بن سبأ، ويقال له الزايد ، وكان تُبَّع هذا في أيام بشتاسب وأردشير بهمن بن إسفنديار بن بشتاسب، فعندما وصل تُبَّع إلى الحيرة وكان ليلا قيل إنه تحير فأقام في مكانه فسُمي المكان بالحيرة، وعندما تابع سيره خلف به قوما من الأزد و لخم و جذام و عاملة و قضاعة فبنوا وأقاموا به. كما ورد عن الأزرقي التالي : مجنة سوق بأسفل مكة على بريد منها وهي سوق لكنانة وأرضها من أرض كنانة وهي التي يقول فيها بلال:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بفخ وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه جفنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

و شامة و طفيل جبلان مشرفان على مجنة، وذو المجاز سوق إلهذيل عن يمين الموقف من عرفة قريب من كبكب على فرسخ من عرفة، وحباشة سوق الأزد وهي في ديار الأوصام من بارق من صدر قنونا وحلي من ناحية اليمن وهي من مكة على ست ليال وهي آخر سوق خربت من أسوق الجاهلية، وكان والي مكة يستعمل عليها رجلاً يخرج معه بجند فيقيمون فيها ثلاثة أيام من أول رجب متوالية. وفي سنة سبع وتسعين ومائة أشار أهل مكة على داود بن عيسى بن موسى بتخريبها فخربها وذلك بسبب مقتل الوالي فيها. كما اكتفى ياقوت في كتابه معجم البلدان والزبيدي بقولهما أنه سوق تهامة القديمة وهي سوق لقينقاع والأوصام ، ذكرها الزبيدي في التاج باسم الوصم وقال إنها قرية باليمن.

كما ورد التالي:

حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن أبي صالح، قال: لما طالت ولاية جرهم استحلوا من الحرم أمورا عظاما ونالوا ما لم يكونوا ينالون واستخفوا بحرمة الحرم وأكلوا مال الكعبة الذي يُهدى إليها سرا وعلانية وكلما عدا سفيه منهم على منكر وجد من أشرافهم من يمنعه ويدفع عنه، وظلموا من دخلها من غير أهلها حتى دخل رجل منهم بامرأته الكعبة، فيقال فجربها أو قبلها فمُسخا حجرين، فرق أمرهم فيها وضعفوا وتنازعوا أمرهم بينهم واختلفوا، وكانوا قبل ذلك من أعز حي في العرب وأكثرهم رجالا وأموالا وسلاحا، وأعز عزة.

فلما رأى ذلك رجل منهم يقال له : مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو، قام فيهم خطيبا فوعظهم وقال: يا قوم، أبقوا على أنفسكم وراقبوا الله في حرمه وأمنه فقد رأيتم وسمعتم من هلك من صدر هذه الأمم قبلكم، قوم هود وقوم صالح وشعيب، فلا تفعلوا وتواصلوا وتواصوا بالمعروف وانتهوا عن المنكر ولا تستخفوا بحرم الله تعالى وبيته الحرام، ولا يغرنكم ما أنتم فيه من الأمن والقوة، وإياكم والإلحاد فيه بالظلم فإنه بوار، وأيم الله لقد علمتم أنه ما سكنه قوم قط فظلموا فيه وألحدوا إلا قطع الله عز وجل دابرهم، واستأصل شأفتهم، وبدّل أرضها غيرهم، فاحذروا البغي فإنه لا بغاء لأهله قد رأيتم وسمعتم من سكنه قبلكم من طسم وجديس والعماليق ممن كانوا أطول منكم أعمارا وأشد قوة وأكثر رجالاً وأموالا وأولادا، فلما استخفوا بحرم الله وألحدوا فيه بالظلم، أخرجهم الله منها بالأنواع الشتى، فمنهم من أخرج بالذر، ومن من أخرج بالجدب، ومنهم من أخرج بالسيف، وقد سكنتم مساكنهم، وورثتم الأرض من بعدهم، فوقروا حرم الله وعظموا بيته الحرام ، وتنزهوا عنه وعما فيه ولا تظلموا من دخله وجاء معظما لحرماته، وآخر جاء بايعا لسلعته أو مرتغبا في جواركم، فإنكم إن فعلتم ذلك تخوفت أن تخرجوا من حرم الله خروج ذل وصغار حتى لا يقدر أحد منكم أن يصل إلى الحرم ولا إلى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وأمن، والطير والوحوش تأمن فيه.

فقال له قائل منهم يقال له مجذع: من الذي يخرجنا منه؟ ألسنا أعز العرب وأكثرهم رجالا وسلاحا؟ فقال له مضاض بن عمرو: إذا جاء الأمر بطل ما تقول. فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون، فلما رأى مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض ما تعمل جرهم في الحرم وما تسرق من مال الكعبة سرا وعلانية، عمد إلى غزالين كانا في الكعبة من ذهب وأسياف قلعية فدفنها في موضع بئر زمزم، وكان ماء زمزم قد نضب لما أحدثت جرهم في الحرم ما أحدثت حتى غبي مكان البئر ودرس، فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة مظلمة فحفر في موضع بئر زمزم وأعمق ثم دفن الأسياف والغزالي، فبينما هم على ذلك إذ كان من أمر أهل مأرب ما ذُكر أنه ألقت طريفة الكاهنة إلى عمرو بن عامر الذي يقال له (مزيقياء) ابن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وكانت قد رأت في كهانتها أن سد مأرب سيُخرب وأنه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين، فباع عمرو بن عامر أمواله وسار هو وقومه من بلد إلى بلد لا يطأون بلدا إلا غلبوا عليه وقهروا أهله حتى يخرجوا منه، فلما قاربوا مكة، ساروا ومعهم طريفة الكاهنة، فقالت لهم: سيروا وأسيروا فلن تجتمعوا أنتم ومن خلفتهم أبدا فهذا لكم أصل، وأنتم له فرع، ثم قالت: مه مه وحق ما أقول ما علمني ما أقول إلا الحكيم المحكم رب جميع الإنس من عرب وعجم، فقالوا لها ما شأنك يا طريفة؟ قالت: خذوا البعير فخضبوه بالدم تلون أرض جرهم جيران بيته المحرم.

قال: فلما انتهوا إلى مكة وأهلها جرهم وقد قهروا الناس وحازوا ولاية البيت على بني إسماعيل وغيرهم، أرسل إليهم ثعلبة بن عمرو بن عامر يا قوم إنا خرجنا من بلادنا فلم ننزل بلدا إلا فسح أهلها لنا وتزحزحوا عنا فنقيم معهم حتى نرسل روادنا فيرتادون لنا بلداً يحملنا، فافسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما نستريح ونرسل روادنا إلى الشام وإلى الشرق فحيث ما بلغنا أنه أمثل لحقنا به وأرجو أن يكون مقامنا معكم يسيراً.

أبت جرهم ذلك إباء شديدا واستكبروا في أنفسهم وقالوا: لا والله ما نحب أن تنزلوا معنا فتضيقون علينا مراتعنا ومواردنا، فارحلوا عنا حيث أحببتم، فلا حاجة لنا بجواركم. فأرسل إليهم ثعلبة أنه لا بد لي من المقام بهذا البلد طوعاً نزلت وحمدتكم وواسيتكم في الرعي والماء، وإن أبيتم، أقمت على كرهكم ثم لم ترتعوا معي إلا فضلا، ولن تشربوا إلا رنقا (وهو الكدر من الماء) وأنشد لزهير:

كأن ريقتها بعدا لكرى اغتبقت		من طيب الراح لما بعد أن غبقا
سح الساقات على ناجودها شبما		من ماء لينة لا طلقا ولا رنقا

ثم قال: وإن قاتلتموني قاتلتكم، ثم إن ظهرت عليكم، سبيت النساء وقتلت الرجال ولم أترك أحداً منكم ينزل الحرم أبداً. فأبت جرهم أن تتركه طوعا وتعبت لقتاله ثلاثة أيام وأفرغ عليهم الصبر ومنعوا النصر ثم انهزمت جرهم فلم ينفلت منهم إلا الشريد، وكان مضاض بن عمرو بن الحارث قد اعتزل جرهما في ذلك وقال: قد كنت أحذركم هذا. ثم رحل هو وولده وأهل بيته حتى نزلوا قنونا وحلي وما حول ذلك. وقنونا من أودية السراة في عسير وهذا الوادي يفيض إلى القنفذة على ساحل البحر الأحمر، وحلي فرضة على ساحل البحر الأحمر في تهامة عسير. فبقايا جرهم بها إلى اليوم – وهم من ذرية الرجل الصالح مضاض بن عمرو. أما من تبقى من جرهم فقد أفناهم السيف في تلك الحرب. وأقام ثعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره حولا فأصابتهم الحمى وكانوا في بلد لا يدرون فيه ما الحمى؟ فدعوا طريفة الكاهنة فأخبروها الخبر فشكوا إليها الذي أصابهم، فقالت لهم: قد أصابني بؤس الذي تشكون وهو مفرق ما بيننا. قالوا: فماذا تأمرين؟ قالت: فيكم ومنكم الأمير وعلي التسيير. قالوا: فما تقولين؟ قالت: من كان منكم ذا هم بعيد، وجمل شديد، ومزاد جديد، فليحلق بقصر عُمان المشيد، فكان أزد عُمان. ثم قالت: من كان منكم ذا جلد وقصر وصبر على أزمات الدهر، فعليه بالأراك من بطن مر فكانت خُزاعة.

والمعروف اليوم أن وادي الأراك في الجنوب من الرصيفة خلف جبال بحرة. ثم قالت: من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل، فليلحق بيثرب

ذات النخل فكانت الأوس والخزرج. ثم قالت: من كان منكم يريد الخمر والخمير، والملك والتأمير ويلبس الديباج والحرير، فليلحق ببصرى وعوير وهم من أرض الشام، فكانت جفنة من غسان. ثم قالت: من كان منكم يريد الثياب الرقاب والخيل العتاق وكنوز الأرزاق والدم المهراق، فليلحق بأرض العراق، فكان الذي سكنوها جذيمة الأبرش ومن كان بالحيرة من غسان وآل محرق حتى جاءهم روادهم فافترقوا من مكة فرقتين: فرقة توجهت إلى عُمان وهم أزد عُمان، وسار ثعلبة بن عمرو بن عامر نحو الشام، ونزلت الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهم الأنصار في المدينة، ومضت غسان فنزلوا الشام، وانخزعت خزاعة بمكة فأقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو لُحي فولي أمر مكة وحجابة الكعبة. قال حسان بن ثابت الأنصاري يذكر انخزاع خزاعة بمكة ومسير الأوس والخزرج إلى المدينة وغسان إلى الشام:

فلما هبطنا بطن مر تخزعت ... خُزاعة منا في حلول كراكر
حموا كل واد من تهامة واحتموا ... بصم القنا والمرهفات البواتر
فكان لها المرباع في كل غارة ... تشن بنجد والفجاج العوابر
خزاعتنا أهل اجتهاد وهجرة ... وأنصارنا جند النبي المهاجر
وسرنا فلما أن هبطنا بيثرب ... بلا وهن منا ولا بتشاجر
وجدنا بها رزقا عدا ما بقيت ... وآثار عاد بالحلال الظواهر
فحلت بها الأنصار ثم تبوأت ... بيثربها دارا على خير طائر
بنو الخزرج الأخيار والأوس إنهم ... حموها بفتيان الصباح البواكر
نفوا من طغى في الدهر عنها وذببوا ... يهوداً بأطراف الرماح الخواطر
وسارت لنا سيارة ذات قوة ... بكوم المطايا والخيول الجماهر
يؤمون نحو الشام حتى تمكنوا ... ملوكا بأرض الشام فوق المنابر
يصيبون فصل القول في كل خطبة ... إذا وصلوا إيمانهم بالمحاضر

أولاك بنو مـاء الـسـماء تـوارثـوا دمـشـقـاً بملك كـابـراً بـعـد كابر

قال: لما حازت خزاعة أمر مكة وصاروا أهلها جاءهم بنو إسماعيل وقد كانوا اعتزلوا حرب جرهم وخزاعة فلم يدخلوا في ذلك، فسألوهم السكنى معهم وحولهم، فأذنو لهم. فلما رأى ذلك مضاض بن عمرو بن الحارث وقد كان أصابه من الصبابة إلى مكة ما أحزنه، أرسل إلى خزاعة يستأذنها في الدخول عليهم والنزول بمكة في جوارهم، فلم يؤذن له. قال فانطلق مضاض بن عمرو الجرهمي نحو اليمن إلى أهله وهم يتذاكرون ما حال بينهم وبين مكة وما فارقوا من أمتها وملكها، فحزنوا على ذلك حزنا شديدا وجعلوا يقولون الأشعار في مكة، واحتازت خزاعة بحجابة الكعبة وولاية أمر مكة وفيهم بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام لا ينازعهم عليها أحد من العرب.

قال: تزوج لحي[1] وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر، فهيرة بنت عامر بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي فولدت له عمرو وهو عمرو بن لحي والذي بلغ بمكة وفي العرب من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده في الجاهلية وهو الذي قسم العرب في حطمة حطموها عشرة آلاف ناقة وقد كان أعور عشرين فحلا، وكان الرجل في الجاهلية إذا ملك ألف ناقة فقأ عين فحل إبله، فكان قد فقأ عين عشرين فحلا، وكان أول من أطعم الحاج بمكة سدايف الإبل ولحمها على الثريد وعم في تلك السنة جميع حجاج العرب بثلاثة أثواب من برود اليمن، وكان قد ذهب شرفه في العرب كل مذهب وكان قوله فيهم دينا متبعا لا يُخالف وهو الذي بحر البحيرة، ووصل الوصيلة، وحمى الحام، وسيب السايبة، ونصب الأصنام حول الكعبة، وجاء بهبل من هيت من أرض الجزيرة بالعراق فنصبه في بطن الكعبة فكانت قريش والعرب تستقسم عنه بالأزلام، وهو أول من غير الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام، وكان أمره بمكة في العرب مطاعا لا يُعصى.قال: فكان عمرو بن لحي يلي البيت وولده من بعده خمسمائة سنة حتى كان آخرهم حليل بن حبشية بن سلول

(١) جد خُزاعة.

ابن كعب بن عمرو، فتزوج قصي القُرشي (جد النبي ﷺ) حبى ابنة حليل وكان من حجابه وخزانه والقوام به وولاة الحكم بمكة. ولم تبن خزاعة في الحرم شيئا بعد جرهم ولم تسرق منه شيئا وترافدوا على تعظيمه والذود عنه(١).

ومن قبائل وبطون الأزد:

- الأبقور: قبيلة من الأزد والنسبة إليهم باقري.

- الأشاقر: بطن من شنوءة وهم بنو أشقر بن صلي وهو عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زاهر بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر وهو شنوءة بن الأزد.

- ألمع: قبيلة، وهم بنو ألمع بن عمرو بن عدي بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد(٢).

- الأنصار: وهم بنو الأوس والخزرج، ولد حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا ابن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ابن الغوث.

- أهيل بطن من الأزد، وهم بنو أهيل بن عابد من بني عمرو بن مازن بن الأزد.

- بارق: وهم بنو بارق بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء ابن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد(٣).

- البقوم: وهم بنو عامر وهو البقم بن حوالة بن الهنوء بن الأزد.

- ثمالة : قبيلة حجازية موطنها جنوب الطائف وهي من أزد شنوءة، وهم بنو ثمالة بن أسلم بن حجر بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر دخلوا في ثقيف.

---

(١) معجم قبائل العرب ج١ - ١٦.

(٢) الكامل في التاريخ ج١/ ٢٧٧.

(٣) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن الأحمد الأزرقي.

- جفنة: بطن من الأزد، وهم بنو جفنة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

- الجهاضم: وهم بنو جهضم بن عوف، بطن من شنوءة من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو جهضم بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عُدثان بن عبدا الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر، وهو شنوءة[١].

- الحجر: وهم بنو الحجر بن عمران بن عمرو مزيقياء.

- خزاعة: قبيلة، وهم بنو عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي، كما ورد فيهم التالي: قبيلة من الأزد من القحطانية، وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو مزيقيا.

وقد ورد عن عمر رضا كحالة ما نصه: «قال أبو عبيد: وعمرو هذا أبو خزاعة كلها[٢]، وقال القاضي عياض: المعروف في نسب خزاعة أنه عمرو بن لحي بن قمعة ابن الياس بن مضر، وإنما عامر عم أبيه أخو قمعة. وقال ابن عبد البر في الأنباء: اختلفوا في خزاعة بعد إجماعهم على أنهم ولد عمرو بن لحي، فقال ابن إسحاق ومصعب الزبيري: خزاعة في مضر وهم من ولد قمعة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان.

وفي زيادات الأصبهاني على كتاب الأنساب للمقدسي: أن خزاعة هو كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو مزيقياء الذي هو أبو الأنصار.

وقال ابن دريد في الاشتقاق: ومن بني عمرو بن لحي تفرعت خزاعة.

وقال أبو الفداء في تاريخه: وقد اختلف في نسب خزاعة بين المعدية واليمانية، والذي تنسب إليه خزاعة هو كعب بن عمرو بن لحي بن حارثة بن عمرو بن مزيقيا بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

(١) أخبار مكة لأبي الوليد محمد بن عبدا الله الأزرقي، ج١، ٩٠ - ١٠٢.
(٢) سبائك الذهب للسويدي - ٢٩٠.

قال ابن خلدون في تاريخه: خزاعة من قمعة من خندف بن الياس بن مضر بن نزار وهم خزاعة بن عمرو بن عامر بن لحي وهو ربيعة بن عامر بن قمعة واسمه حارثة وعمرو بن لحي. وفي عون الباري بحل أدلة البخاري على هامش نيل الأوطار: اختلف في نسب خزاعة مع الاتفاق على أنهم من ولد عمرو بن لحي[١]».

كما ورد في خزاعة التالي: حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن محمد بن إدريس عن محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة، قال: لما حج عبد الملك بن مروان أرسل إلى أكبر شيخ يعلمه من خزاعة، وشيخ من قريش، وشيخ من بني بكر من كنانة وأمرهم بتجديد الحرم. وقد جددها عبد الملك بن مروان، ومن ثم في عام ١٥٩هـ لما رجع المهدي من الحج أمر بتجديدها، وكذلك جددها المقتدر بالله العباسي، وفي سنة ٣٢٥هـ أمر الراضي بالله العباسي بعمارة العلمين من جهة التنعيم، وفي سنة ٦١٦هـ، أمر المظفر صاحب أربل بعمارة العلمين من جهة عرفة، ثم الملك المظفر صاحب اليمن عام ٦٨٣هـ، وجددها السلطان أحمد الأول العثماني عام ١٠٢٣هـ[٢].

ومن بطون خزاعة:

الربعة: بطن من خزاعة ، وهم بنو الربعة بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقيا.

كعب: بطن من خزاعة، وهم بنو كعب بن عمرو بن لحي بن حارثة بن عمرو مزيقيا.

المصطلق: من خزاعة، وهم بنو المصطلق واسمه جذيمة بن سعد بن عمرو بن لحي والمصطلق يطلق على بنو كعب بن عمرو، بني عدي بن عمرو، وبني مليح بن عمرو، وبني عوف بن عمرو.

---

(١) لسان العرب لابن منظور ج١ - ٣٣٠، لساتا لعرب: فهارس ج٣/ ٢١٠٠، الأغاني للأصفهاني ج٢/ ٤٧، معجم قبائل العرب ج١/ ٨٩، جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ٤٩ - ٥٠.

(٢) نهاية الأدب للقلقشندي مخطوط ق ٩٦ - ٢، ٩٧ - ١ ، الاشتقاق لابن دريد - ٢٩٢.

ومن الأزد:

- زهران: قبيلة من أزد شنوءة. وهم بنو زهران بن كعب بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد(١).

- الشحوح: وهم بنو واشح بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. قال ابن حزم: فولد فهم بن غنم بن دوس: مالك بن فهم، وأكثرهم بعُمان، ومن ولد مالك بن فهم: عمرو بن مالك، ومن ولده: مالك، ومعاوية، وولده يدعون القسامل، وواشح، ومن ولده: سليمان بن حرب الواشحي المحدث وغيرهم(٢).

- شقران: بطن من مازن، وهم بنو شقران بن عمرو بن صريم بن حارثة بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد.

- شهر: قبيلة، وهم بنو الحجر بن الهنوء بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك ابن زيد بن كهلان(٣).

- الصقعبي: الصقعب من ولد غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد مناة بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ومن ولد الصقعب: عمارة بن الصقعب الذي قتل يوم الجمل، والصقعبي في بني وائل من العدنانية.

- العتيك: قبيلة، وهم بنو العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو مزيقيا بن عمار ماء السماء ابن حارثة الغطريب بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن.

---

(١) معجم قبائل العرب ج١ - ٣٣٨.
(٢) معجم قبائل العرب ج١/ ٣٣٨ - ٣٣٩، الأغاني طبعة الساسي ج١٣/ ٣، وطبعة دار الكتب ج٣/ ٩٣.
(٣) أخبار مكة وما جاء بها من الآثار لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن الأحمد الزرقي، ج٢/ ١٣٠.

- عدنان: قبيلة، وهم بنو عدنان بن عبد الله بن الأزد.

- عرابة: قبيلة، وهم بنو عرابة بن أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم ابن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس[١].

- عزيز: وهم بنو عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس[٢].

- بنو عمرو: قبيلة، وهم بنو عمرو بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وهم بنو عمومة قبيلة بني شهر بن الحجر بن الهنئ بن الأزد بن الغوث[٣].

- غامد: قبيلة، وهم بنو غامد واسمه عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر وهو شنوءة ابن الازد.

- غافق: قبيلة، وهم بنو غافق بن الشاهد بن علقمة بن عك بن عدنان بن عبدالله بن الأزد.

- قرن: قبيلة، وهم بنو قرن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك ابن نصر بن الأزد.

- لهب: بطن من الأزد، وهم بنو لهب بن حجر بن كعب بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر وهو شنوءة ابن الأزد.

- ماسخة: بطن من الأزد، وهم بنو ماسخة بن كعب بن عبد الله بن مالك بن مالك بن نصر.

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي٣٧٩ - ٣٨٦.
(٢) جمهرة أنساب العرب ٣٧٩ - ٣٨١، وانظر الشحوح لفالح حنظل - ٢٩.
(٣) كنز الأنساب ومجمع الآداب لحمد الحقيل الطبعة ١٢/ ٢٨٥.

الأنصار

وهم بنو الأوس والخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء ابن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس بن ثعلبة مازن بن الأزد.

* الأوس: قبيلة، وهم بنو الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا ابن عامر ماء السماء ابن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد[١]، ومن الأوس:

الحطيم بن عدي: بطن من الأوس من القحطانية، وهم بنو الحطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر وهو كعب بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا[٢].

الخطمي: بطن من الأوس، وهم بنو خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس[٣].

ومن الأوس:

قال يوسف بن عزيزي بني طرف[٤]: الأوس بن حارثة، فرع من قبيلة قحطان، وهم من قبائل منطقة عربستان، وقال: تعني كلمة أوس الذئب، وهم أحد قبائل الأنصار القاطنة في المدينة المنورة، وهم إخوة الخزرج القبيلة المعروفة. وقد هاجر قسم من الأوس إلى العراق، ومن ثم إلى مدينة الحويزة، والبسيتين، ومن ثم إلى السهل الواقع بين كارون والكرخة، ويسكن قسم من أبناء هذه القبيلة بالقرب من مدينتي بازنان وآغاجاري، وهناك قسم منهم يسكن منطقة تُعرف باسم شمس

---

(١) معجم قبال العرب لرضا كحالة ج١/ ٥٠.
(٢) معجم قبائل العرب ج١/ ٢٧٤، نهاية الأرب للنويري ج٢/ ٣١٥، سبائك الذهب للسويدي٣٢٣.
(٣) لسان العرب لابن منظور ج١٥/ ٧٩، مجمع الأمثال للميداني ج١/ ٢٦٤، تاج العروس للزبيدي ج٨/ ٢٨٢، الصحاح للجوهري ج٢/ ٢٨٢، معجم البلدان لياقوت ج٤/ ٥١٤، الأغاني للأصفهاني ج٣/ ١٨، ٢٤، نهاية الأرب للقلقشندي مخطوط ق ١٠٨ - ١، الأنساب للسمعاني ق٢٠٣ - ٢، نهاية الأرب للنويري ج٢/ ٣١٥، معجم قبائل العرب لكحالة ج١/ ٣٥٠.
(٤) القبائل والعشائر العربية في عربستان ليوسف عزيز بني طرف ٢٣ - ٢٤.

العرب، وتقع بالقرب من مدينة بهبهان، وقد تحالوفا مع البختيارية وقبيلة خميس ضد أمراء المشعشعين. ويسكن عدد من أفرادا لقبيلة في المظفرية على ضفاف نهر كارون، ويعدون من قبائل الباوية، ومن أقسام الأوس في عربستان: الباز، البوحماد، البوحمد، السباع، شداف، الصقر، كربلاء، البومحمد، المهيات، نيسان.

* الخزرج: قبيلة، وهم بنو الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد[١]، منهم أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج الأنصاري، شهد بدرا وأحدا وغيرها وعاش إلى زمن الخليفة ذي النورين عثمان بن عفان -رضي الله عنه- وأوس هو أخو عبادة بن الصامت وكان شاعرا وهو القائل:

أنا ابن مزيقيا عمرو وجـــدي أبـــوه عـــامـــر مـــاء الـــسماء[٢]

ومن الخزرج:

الأنصاري: من الخزرج، وهم ممن ذرية الصحابي أبي أيوب الأنصاري النجاري الخزرجي، منهم آل محمد أمين بن الشيخ محمد رشيد بن محمد صالح بن الفاضل قاضي شكر الله.

البزاز: من الخزج، وهم من ذرية الصحابي أنس بن مالك[٣].

آل جامع: في القصب وجلاجل والبحرين والزبير، ومنهم الشيخ عثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع بن عبيد بن عبد ربه، المتوفى في البحرين عام ١٢٤٠هـ، وابنها لشيخ عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن جمعة بن جامع بن عبيد بن عبد ربه، من أهل القرن الثالث عشر الهجري، وأخوه أحمد بن عثمان المتوفى عام ١٢٨٥هـ، وابنه الشيخ محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله المتوفى في نفس العام، وهم من الخزرج من الأنصار.

---

(١) معجم قبائل العرب ج١ / ٣٤٢.

(٢) الاستيعاب ج١/ ١١٨.

(٣) الأنساب والأسراج ١/ ١٢٩، القبائل ليونس الشيخ إبراهيم.

- الجدلي: وهم من ولد معاوية بن عمرو ويعرفون ببني جديلة وهي أمهم يُنسبون إليها وهي جديلة بنت مالك بن زيد الله بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، وأبوهم معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري منهم أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار وأمه صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. وأبي بن كعب شهد العقبة الثانية وبايع النبي ﷺ ثم شهد بدرا، وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله، وهو ممن كتب للنبي ﷺ، توفي أبي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وقيل سنة ١٩هـ وقيل ٢٢هـ، وقيل توفي في خلافة عثمان -رضي الله عنه- سنة ٣٢هـ، والأكثر في عهد الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ومن بني جديلة: أبي معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن مالك بن النجار، شهد مع أخيه أنس بن معاذ بدرا وأحدا وقتلا يوم بئر معونة شهيدين(١).

- الحارثي: بطن من الخزرج، وهم بنو الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا ابن عامر ماء السماء ابن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، ، منهم بشر بن عبد الله الأنصاري، والبراء بن عازب بن حارثة بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الحارثي الأنصاري، ويكنى أبا عمارة، وزيد بن أرقم الأنصاري رضي الله عنهم(٢).

- آل الخزرجي: من الخزرج، ومن آل وهبي بن أمين بن عبداللطيف الأمين وآل الشيخ حسن الخزرجي ومن ذريته العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن الشيخ حسن الخزرجي الوزير للشئون الإسلامية والأوقاف في دولة الإمارات العربية المتحدة.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، ج١/ ٦٥ - ٦٨، العقد الفريد لابن عبد ربه، ج٢/ ٧٤، معجم البلدان لياقوت ج٢/ ٤٢، معجم قبائل العرب لكحالة ج١ / ١٧٣.

(٢) العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٢/ ٧٤، سبائك الذهب للسويدي/ ٣١٠، تاج العروس للزبيدي ج٢/ ١٦٧، نهاية الأرب للقلقشندي مخطوط ق٢١-٢٢ ، نهاية الأرب للنويري ج٢/ ٣١٦، معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج١/ ٢٢٨.

- الدليجان: من الخزرج، من بني النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن عمرو مزيقيا، وأصل الدليجان من الحجاز، نزح قسم منهم إلى نجد، وهم في العوسجية وحريملة وبريدة، ومنهم فوزان الدليجان الذي نزح من نجد إلى الزبير بالعراق سنة ١٢٥١هـ، ثم إلى الكويت[١].

- الدليم: وهم بنو دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة، منهم سعد بن عبادة بن دليم[٢] - راجع قبيلة الدليم.

- زريق: بطن من الخزرج وهم بنو زريق بن عامر بن زريق بن حارثة بن مالك ابن غضب بن جشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا. وتنسب لهم سكة ابن زريق بالمدينة[٣].

- آل زكريا: من أهل المدينة المنورة ثم عُمان فالكويت، وهم ذرية زكريا بن محمد الأنصاري الخزرجي الذي أسس مدرسة للتعليم في الكويت من طلابها الشيخ عبد العزيز الرشيد، توفي الشيخ زكريا الأنصاري في ١١ يناير من عام ١٩٤٦م، وابنه الأستاذ عبد الله بن زكريا الأنصاري السفير في وزارة الخارجية، وأخوته يحيي، والملا محمد من المدرسين القدماء والذي تولى التعليم في مدرسة الغزالي وكرم من قبل الدولة في عيد العلم عام ١٩٦٨م، والمهندس أحمد بن زكريا، والسفير الأستاذ علي بن زكريا الأنصاري، وهو من مواليد عام ١٩٢٩م، وخريج كلية الآداب في جامعة القاهرة عام ١٩٥٢م، تخصص اللغة الإنجليزية، كما حصل على دبلوم من بريطانيا عام ١٩٥٤م، ومن ثم تولى التدريس في ثانوية الشيوخ، وتقلد عدة مناصب بعدها منها إدارة الصحافة

(١) إمارة الزبير بين هجرتين ٢١١، أنساب الأسر والقبائل في الكويت للدكتور أحمد المزيني ٣٦.
(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم/ ٣٦٥.
(٣) نهاية الأرب للقلقشندي مخطوط ق١١٧، تاج العروس للزبيدي ج٦/ ٣٦٩، الأنساب للسمعاني ق ٢٧٣ - ٢ ، العقد الفريد لابن عبد ربه ج٢/ ٧٢، نهاية الأرب للنويري ج٢/ ٣١٦، القاموس للفيروزابادي ج٢/ ٢٤١، معجم ما استعجم للبكري ج٢/ ٦١١ ، الاشتقاق لابن دريد/ ٢٧٢، تهذيب الأسماء واللغات للنووي القسم الأول ج٢/ ٢٩٠، معجم البلدان لياقوت ج٢/ ٧١٩، ٩٢٩، معجم قبائل العرب لكحالة ج٢/ ٤٧١.

والثقافة بوزارة الخارجية، ووزيرا مفوضا في نفس الوزارة في ١٥ أغسطس ١٩٦٤م، وترأس البعثة الدبلوماسية في بيروت في ٧ يوليو ١٩٦٧م، ثم البعثة في تونس ثم رئاسة مكتب الكويت التابع لهيئة الأمم المتحدة في جنيف، وكان ذلك في ١٩ نوفمبر ١٩٦٨م، وفي ١ فبراير عام ١٩٦٩م، مُنح علي بن زكريا لقب سفير[١].

- السلمي: هذه النسبة إلى سَلَمة بن سعد بن عدي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الحارث بن الخزرج، منهم بشر بن البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي[٢].

- الصفار: من الخزرج، وكبيرهم ماالله الصفار.

- آل عبد القادر: في المبرَّز في الأحساء، من الأنصار وهم ذرية عبد القادر بن محمد بن أحمد بن علي، من ذرية أبي أيوب الأنصاري، من بني النجار، نزح جدهم الشيخ علي بن محمد من المدينة المنورة إلى الأحساء في أول القرن العاشر الهجري، ومن ذرية عبد القادر: الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد المحسن آل عبد القادر، مؤلف تاريخ الأحساء المسمى بتحفة المستفيد، بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، والمتوفى عام ١٣٩١هـ تقريباً[٣].

- آل فيصل: وهم آل فيصل الأنصاري، من الخزرج.

- آل المدرس: من الخزرج، منهم الكاتب فهمي بن عبد الرحمن بن سليم بن محمد بن أحمد بن الشيخ سليمان الشهير بالمدرس، ومنهم آل فاضل أمين أحمد المدرس بالكويت.

---

(١) الموسوعة الكويتية المختصرة لحمد بن محمد السعيدان ج١/ ١٢٨، أنساب الأسر والقبائل في الكويت للدكتور أحمد المزيني/ ٣٤.

(٢) العقد الفريد لابن عبد ربه ج٢/ ٧٥، نهاية الأرب للنويري ج٢/ ٣١٦، تهذيب الأسماء واللغات للنووي القسم الأول ج٢/ ٢٨٩، نهاية الأرب للقلقشندي مخطوط ق١٢٥ - ٢، تاج العروس للزبيدي ج٤/ ١٢٩، معجم قبائل العرب لكحالة ج٢/ ٥٣٧، تحفة ذوي الأرب لابن خطيب الدهشة / ٦٦، الصحاح للجوهري ج٢/ ٢٩٨، جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي/ ٣٣٩، القاموس للفيروزآبادي ج٤/ ١٢٩، لسان العرب لابن منظور ج١٥/ ٢٩٨، الأنساب للمقدسي/ ٧٥.

(٣) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد للشيخ حمد الجاسر/ ٥٠٠.

- المعامير: ونخوتهم منصور، من الخزرج، ومنهم: البوحيدر، البوعلي.

- النجار: بطن من الخزرج وهم بنو النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن عمرو مزيقيا[١].

- النومة: من الخزرج، وهم ذرية أحمد المشهور بالنومة.

ومن الخزرج:

البهادل، البهاليل، الجلزي، الحائي، الدبيس، الدجيلي، الصقور، العنافجة، آل غيدان ، فرج الله ، البوفالح ، كعب الدبيس، كعب عمير، كعب كرم، البومسار، آل هايس. ومن الخزرج: الخسارجة في شمَّر.

الأنصار في الجزيرة العربية وبر فارس (دولة إيران):

واحدهم أنصاري، وهم من أنصار المدينة المنورة، ويعود نسبهم إلى الأوس والخزرج من الأزد من قحطان، ومن الخزرج بني النجار وهم أهل أم عبدالمطلب جد الرسول ﷺ واسمها سلمى بنت عمرو النجارية الأنصارية.

والأوس والخزرج هم أبناء حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

ومن الأنصار عشائر هاجرت إلى بر فارس، وقد هجروا الجزيرة عن طريق القطيف بواسطة السفن الشراعية إلى بر فارس عام ١٠٩٠هـ، واتخذوا منطقة هرمود مقراً لهم، وانتشروا منها إلى قراها المتفرقة، فاستقر قسم منهم في مدينة هرمود وهم آل معين، وقسم آخر انتقل إلى مدينة عوض، وقرية كوده، وقسم منهم سكن قرية كرمستج، وبعد فترة من الزمن انتشروا من هذه القرية إلى قرى الجنوب الأخرى، ومنها شيبكوه، كما انتقل قسم من آل معين سكان مدينة هرمود إلى جزيرة قشم

(١) معجم قبائل العرب لكحالة ج٣/ ١١٧٣، معجم البلدان لياقوت ج١/ ١٠٠- ج٢/ ٦٥٩، العقد الفريد لابن عبد ربه ج٢/ ٧٣، نهاية الأرب للقلقشندي مخطوط ق٣٥-٢، نهاية الأرب للنويري ج٢/ ٣١٦، لسان العرب لابن منظور ج٧/ ٤٧، تاج العروس للزبيدي ج٣/ ٥٥٧.

برئاسة الشيخ عبد الله المعيني حيث استقروا بجوار القواسم الذين كانوا يحكمون الجزيرة المذكورة آنذاك. وقد اشتهر علماء الأنصار بالزهد والتقوى والورع ومنهم آل عين هؤلاء، كما كان يُرافق الأنصار عند انتقالهم من الجزيرة العربية فخذ من العرب يُقال لهم (الخواجة) والذين استقروا في قرية خور اللار ومنها انتشروا إلى قرى الجنوب ومنطقة شيبكوه(١).

ومن أوائل العرب المهاجرين من الجزيرة العربية إلى الساحل الشرقي للخليج العربي، والذي يقع جنوب إيران، الذين سكنوا قرية خنج، وكان منهم الرجل الصالح المسمى ركن الدين الشيخ دنيال حسين(٢)، الذي اشتهر بعلمه الشرعي وصلاحه، ومن المهاجرين العرب من سكن قرية استاس وكان منهم الرجل الصالح العالم عباد الله أنصار والملقب بـ(عماد الدين) نسبة إلى جده الأكبر، كما سمي المكان بقرية عماد الدين نسبة إليه، ويروى أن نسب الشيخ دنيال والشيخ عماد الدين يرجع إلى الأنصار من المدينة المنورة.

ومن الأنصار: الشيخ إبراهيم الأنصاري العالم الجليل الذي درس العلم الشرعي في مدرسة كوهج، ومدرسة الحنفي في قرية نخل خلفان، وأكمل دراسته في المدينة المنورة. والشيخ عبد الرحيم عبد الرازق الأنصاري، وهو عالم جليل، درس في مدرسة سلطان العلماء الخالدي(٣)، وتخرج منها وأسس مدرسة بندر عباس، ثم انتقل إلى المدينة المنورة، وكان بيته مأوى للحجاج من بلاد فارس، كما قام ببناء رباط بالمدينة المنورة، وكان بيته مأوى للحجاج من بلاد فارس، كما قام ببناء رباط بمكة المكرمة. انتقل الشيخ عبد الرحيم إلى رحمة الله عام ١٤١٠هـ، ودُفن بالبقيع. والشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن، وابنه عمر بن عبدا لوهاب وهما من تلامذة مدرسة الحنفي، وبها أخذا علومهما الشرعية ونفعوا الناس بها كأعمال عقود الزواج والفتوى

---

(١) صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، لعبد الرازق محمد صديق / ١٩- ٢٠.
(٢) تاريخ جهانكيرية لمحمد أعظم خان عباسيان البستكي/ ١٤، صهوة الفارس/ ١٧.
(٣) راجع صفحة ١١١٣، وصفحة ١٢٠٩ في نسب سلطان العلماء.

كما أكمل الشيخ عمر دراسته في الجامع الأزهر بالقاهرة[1]. والشيخ الدكتور عبد الحميد الأنصاري المقيم حاليا في دولة قطر.

ومن الأنصار: الشيخ علي بن أحمد الأنصاري الذي تدرس العلوم الشرعية في مدرسة الخالدية والأحمدية في لنجة، وقد قام الشيخ بالإفتاء والإمامة والخطابة وإجراء عقود الزواج في قرية نخل نمير. والشيخ علي بن عبد الرحمن الأنصاري العالم الورع والفقيه الذي قام بالإفتاء في قرية مهركان[2].

ومن الأنصار من الأزد: الشيخ إبراهيم السكراوي، ويوسف بن أحمد، وملا قطب الدين، سكان قرية القريشة[3].

قبيلة الشيوخ من الأنصار من الأزد

ذكر عاتق بن غيث البلادي في معجم قبائل الحجاز التالي في ص٢٥٥:

قال: الشيوخ بطن صغير في أم الجرم في وادي غران ويقال لهم المصابيح وهم حلفاء الصحاف من زبيد من مسروح من حرب.

والشيوخ عموماً يدعون أنهم من الأنصار، ولا يزوجون بناتهم إلا لقرشي أو من نفس القبيلة.

والشيوخ منهم في ساية مع بني سُلَيْم بن منصور، وفي خليص مع حرب، وفي حجر ودوقة والطائف؛ وهناك يُسمون المشايخ وقد أخذ المثقفون منهم ينتسبون إلى الأنصار بعد أن كانت نسبتهم «شيخ».

وخلاصة القول أن كل هذه المسميات ترجع إلى أصل واحد هم الأنصار حسب أقوال كبارهم.

---

(١) صهوة الفارس/ ٧٤.

(٢) صهوة الفارس / ٧٧.

(٣) صهوة الفارس/ ٢٣٩.

وفي ص ٢٠٤ قال عن ذوي زيني بمر الظهران، ويقال لهم ذوي شقراء، وهم من الشيوخ من الأنصار.

قبيلة بني كبير من الأزد

نسب القبيلة:

يرى بعض المحققين أن بني كبير من غامد[١] من الأزد، ويرى الآخرين أن لها ارتباط قوي مع بادية غامد وهي قبيلة مستقلة بذاتها، رغم نسبها إلى غامد من الأزد.

ما ذكره المؤرخون عن بني كبير

١) ذكر إبراهيم بن أحمد الحسيل التالي[٢]:

لقد كتبت في الجزء الأول عن نسب قبيلة بني كبير، وما يتعلق بماضيها وحاضرها، ومدنها وقراها، وعن الأحداث والتطورات، وهي معلومات عامة عنها لعلها وإن كانت قليلة تفيد عن هذه القبيلة العريقة في الحسب والنسب، وقد فاتني بعض التفاصيل عن بادية بني كبير وهم بطون، وأفخاذ، وفصائل كثيرة، ومتعددة ومنتشرة في أماكن كثيرة.

وسوف أستدرك في هذا الملحق ما فاتني نشره في الجزء الأول، ولبادية بني كبير صلات وارتباط قوي مع بادية غامد المجاورة لها مثل: رفاعة والهجاجة. وكذلك مع بادية خثعم وبني سلول وخلافهم في رنية وبيشة، وتبالة، وتربة، ويجمع بينهم الجوار وقرب المنازل والمراعي والمناهل وغير ذلك وكل قبيلة من هذه القبائل تعرف ديارها ومنازلها. ومع ذلك فهناك صلات طيبة تجمع بينهم في المراعي والمناهل عند الحاجة وتنتقل الفصائل والعشائر من جهة إلى أخرى في أوقات الجفاف وقلة الأمطار

---

(١) انظر عن قبائل غامد وزهران في المجلد التاسع من موسوعة القبائل العربية، وقد ذكرنا هذه القبيلة على حدة في هذا المجلد «الحادي عشر» من الموسوعة لاستقلالها عن غامد.

(٢) عن كتاب غامد وزهران وانتشار الأزد في البلدان ج٢ ط١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

طلبا للمراعي وتوافر المياه حيثما وجدت مساقط الأمطار، وهم يتعاطفون في ذلك ويكرمون الوافدين إليهم ويحفظون حق الجوار. وفيما يلي المعلومات التي تمكنت من جمعها عن بطون وأفخاذ وفصائل بادية بني كبير:

أولا: بطون بادية بني كبير:

أ) الجابر:

أفخاذ الجابر: الخنافرة، والسلايب، والطلحات، وشكر.

ومن فصائلهم: البن نخيل، والسالم، والمتعب وهم من الخنافرة، والداهش، والدهمان وهم من السلايب، والخازم، والجائر وهم من الطلحات.

ب) العلي:

ومن أفخاذهم: المتعب، والصنادلة، والثمرة.

ج) بالحارث:

فخوذ بالحارث: العطا ومن فصائلهم: المشحن، العائض، النواعمة، الحنونة، المشاخصة، الجهمان.

ثانيا: منازل بادية بني كبير:

بادية بني كبير كغيرها من البوادي نقالة عمود، تتبع المراعي ومساقط الأمطار والمناهل ومنازلها في الغالب كما يلي:

منازل الجابر: الفرزة مما يلي رنية وجنوبا العنق وبرحة الرهوة والسحيمة وجبل سفرة ووادي الجنابين.

ومنازل العطي: جرد وكحلة والرتاج ويبوس وعرابة وجلود وقرشا والمجمعة.

ومنازل العلي: تراد وموعل ومهدكتنة وسخوان ومهد الجوف.

وتنتشر هذه البادية في طلب المراعي إلى بطن رنية ومسيل وادي العقيق وجبل الجمع شرقاً وشمالاً، وفي الجهة الغربية بلاد الرهوة إلى بني مشهور غرباً وشمالاً.

٢) وذكر الشيخ حمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية:

قال: بنو كبير من غامد من قراهم في السراة: الغبر والحدب.

ومنهم أفخاذ: العبادل وبنو والبة والفلاح وآل مرزوق وآل سالم وآل سرور وتسمى القرية من قرى هذه الأفخاذ باسم الفخذ الذي يسكنها.

٣) وذكر البلادي في معجم قبائل الحجاز عن بني كبير:

قال: بطن من غامد ينزل السراة، ويقدر عدد القسم المتحضر منهم بحوالي ٧٦٨٠ نسمة، ويسكنون عشرين بلدة وقرية، والقسم البدوي يقدر عدد أفراده بألفي نسمة، ومنهم ١٣ فخذًا منهم: العبادل وبنو والبة والفلاح وآل سالم وآل سرور، وآل مرزوق، وتسمى قراهم بنفس أسمائهم، وفي بطون غامد القديمة: كبير بن الدؤل بن سعد بن مناة بن غامد.

المشايـيخ

نسب القبيلة:

(أ) قال الشريف محمد بن منصور في كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز:

هذه القبيلة متفرقة في قبائل الحجاز لا تكاد تخلو قبيلة من قبائل الحجاز إلا وفيها فرع من المشاييخ حليف، فتجدهم في حرب وفي ثقيف وفي بلحارث وفي زهران إلى ما هنالك من قبائل، وقد اختلف الباحثون في نسبهم فمنهم من أرجعهم إلى اليمن، ومنهم من قال أنهم سادة هاشميون، ومنهم من قال إنهم من الأنصار.

ومن هؤلاء المشاييخ من لا يتزاوجون مع غيرهم سوى من يعلوهم في النسب كالهاشميين، كمشاييخ بلحارث وزهران وحرب. ومن هؤلاء المشاييخ فرع صغير يقطن الطائف وهم بيتان بيت يسكن المثناة وكان لهم بها مزارع وقرية وبيت يسكن شجرة من القديم ويعرفون بآل أبي حربة، والمشاييخ عموما على ما نسمع عنهم أهل خير وصلاح وذوي مروءة وكرم.

(ب) وذكر عاتق بن غيث البلادي في معجم قبائل الحجاز المشاييخ في عدة قبائل:

١ - المشاييخ فرع منضم إلى بني مالك من بجيلة، وأصلهم يقال من الأنصار. والله أعلم، ويسكنون سراة بجيلة.

٢ - المشاييخ: فرع صغير في وادي المحرم، منضم إلى النمور من ثقيف.

٣- المشاييخ: بطن من ثمالة (ثقيف) جنوب الطائف.

٤- المشاييخ: بطن صغير منضم إلى طويرق لهم قرية بوادي المحرم رأي نخلة الشامية.

٥- المشاييخ: بطن من بني يوس من زهران يسكن دوقة وهم من أحلاف زهران ويدعون النسب في الأنصار والله أعلم، وعددهم ثلاثة آلاف نسمة ويسكنون سبع قرى.

٦- المشاييخ: بطن من المسيلات من البيعرب من الموسى من ناصرة من بلحارث فيهم من البطون: ذوو سفران، وذوو راجح، وذوو عبد الله، وذوو سعد، وذوو عبيد، وآل غبار، ويسكنون وادي المريفق ووادي ميسان جنوب الطائف.

وهؤلاء المشايخ لا يتزاوجون مع بقية بلحارث ولا غيرها سوى من يعلوهم في النسب كالهاشميين، ذلك أنهم ينتسبون إلى الأنصار، كمشاييخ زهران وشيوخ حرب وغيرهم.

وذكر أيضا البلادي في كتاب بين مكة واليمن عن المشاييخ:

قال: المشاييخ يسكنون قرى دوقة القديمة وقرية مشرف وأبو الضرم.

ومن فروع المشاييخ:

(١) البرادية: وهي أكبر الفخوذ، وشيخها عبد الواحد بن محمد بن عمودي.

(٢) آل إبراهيم.

(٣) الكجمان: وشيخهم حامد بن محمد بن عطية.

(٤) الحوسان.

(٥) آل ذيبان.

(٦) آل عبد الله.

(٧) آل خماش.

وشيخ هذه الأفخاذ الأربعة علي بن حسن بن علوة.

(ج) وذكر الشريف شرف البركاتي في رحلته أن قبيلة المشاييخ كانت تابعة للقنفدة عام ١٩١٢م وهم غير المشاييخ الحدادين وهؤلاء من ثمالة من ثقيف بالطائف. انتهى

الشرابية

نسب الشرابية:

قال الشريف محمد بن منصور في قبائل الطائف وأشراف الحجاز:

قبيلة صغيرة تقطن القديرة شمالي الطائف يرجعها العارفون بالأنساب إلى الثبتة من بني سعد من هوازن، وهم أهل قرى ومزارع وقد تحضر كثير منهم بمدن المملكة العربية السعودية. وسكناهم بهذه الناحية قديمة ترجع إلى القرن الثاني عشر الهجري أو ما ورائه، فقد ذكر صاحب نزهة الجليس ج٢ ص ٤٠٩ واحدا منهم عند مروره على القديرة في ذلك التاريخ، قال: «ثم رحلنا فأتينا أرض السيل وقد مضى الثلث من الليل وهي أرض يسكن أطرافها أعراب عتيبة وهم لصوص أسرق خلق الله[1] وأشرهم، وبها واد عظيم، ثم رحلنا فأتينا القديرة وهي بلاد عظيمة أغلبها لمبارك بن شربي – رحمه الله –، وهي أرض يعجز عن وصفها الواصفون، بها المياه العذبة والأشجار والفواكه المختلفة والأطيار والأزهار والشموس والأقمار انتهى. فهذا النص فيه الدلالة على قدم سكن الشرابية للقديرة التي لا زالوا بها حتى الآن، ويخالط الشرابية ويساكنهم بالقديرة في وقتنا الحاضر كل من البراريق وهو فخذ من الثبتة والسادة آل البار، ولكل منهم قرية ومزارع.

---

(١) هنا وصف صاحب نزهة الجليس لأعراب عتيبة مبالغ فيه وليس كل القبيلة هكذا ففي كل قبيلة الصالح والطالح، ولربما اشتهر أعراب الحجاز ونجد بالجزيرة في الزمن الماضي للظروف التي تمر بها هذه البلاد من الفقر وقلة الموارد وضعف الحكومات وقتئذ.

وينقسم الشرابية في عصرنا إلى الأفخاذ الآتية:

١- ذوو ظافر.

٢- ذوو حسين.

٣- ذوو جابر.

٤- الجحمة.

دعكية

ذكر هذه القبيلة فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب حيث قال:

المعلومات عن دعكية قليلة جدًا، ويقال أنها متوحشة إلى الدرجة القصوى ولا تعلم من معدلات الحضارة إلا القليل، ويقال أنها من همدان وبعضهم يردها إلى آل مرة من يام.

نشار

ذكر هذه القبيلة فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب حيث قال:

تسكن هذه القبيلة بقرب وزعات وأهم قرها سوق بني نشار.

عبس(١)

ذكر هذه القبيلة فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب(٢) حيث قال:

ديار هذه القبيلة محدودة بوادي الحبل في الشمال ووادي العين والدريب في الجنوب وبين ساحل البحر إلى مسافة ٢٥ ميلا في الداخل حتى سلسلة الهضاب الساحلية، ويجاورها من القبائل بنو حسن في الشمال وبنو أسلم في الشرق وبنو

(١) وهي قبيلة تقع ديارها في عسير وتهامة وغير قبيلة عبس في جازان، وغير بطن عبس من شهران.
(٢) ذكر فؤاد حمزة أن رواة هذه القبيلة يذكرون أنهم من عبس غطفان المشهورة.

وزعات من مغيد في الجنوب. أما أفخاذها فهي: مِطولة، ومناصير الغريرة، وكفرا، ورُنّف، وشغار، وخِرازة، وقطعبة، وبطارية، وموانع.

وذكر الشيخ أحمد الجاسر في معجم المملكة العربية السعودية أن بلاد عبس هؤلاء في تهامة جنوب بلاد بني حسن وشمال بلاد بني مغيد.

عشيرة آل العصفور

من العشائر المتحضرة في الأحساء بالمملكة العربية السعودية والكويت.

ما ذكره د. عبد اللطيف الحميدان بشأن إمارة العصفوريين ودورها السياسي في شرق الجزيرة العربية:

ذكر د. عبد اللطيف ناصر الحميدان في بحثه المنشور في مجلة الوثيقة – مركز الوثائق التاريخية بدولة البحرين – العدد الثالث، السنة الثاني ١٩٨٣م قائلا: «لقد تميزت بلاد البحرين (الممتدة من جنوب البصرة إلى أطراف عُمان)[١] ببيئة بحرية تميزت بطول سواحلها وكثرة تعاريجها، وقد امتازت بنشاط اقتصادي كبير لتجار اللؤلؤ وأصحاب السفن، مما أدى إلى تنامي المعارف البحرية لعرب السواحل في صناعة السفن الشراعية وتطويرها مما أكسبهم تفوقا في النشاط البحري".

ويضيف قائلا: "أما عرب بادية بلاد البحرين فكانوا يسيطرون على طرق القوافل التجارية البرية والتي تبدأ عادة أو تنتهي بالموانئ الواقعة على ساحل الخليج العربي".

نسب آل العصفور من بني عامر العُقيليين:

قال د. الحميدان: "تجمع المصادر على أن بني عُقيل بن كعب بن ربيعة بين عامر بن صعصعة[٢] من العدنانيين، وأن بطون بني عُقيل المشهورة هم بنو عبادة وبنو

---

(١) هكذا كانت تُسمى بلاد البحرين كل المناطق الساحلية للخليج العربي، وقد اقتصرت التسمية بالوقت الحاضر على جزيرة أوال الصغيرة.

(٢) وعامر بن صعصعة تفرع منه قبائل كبيرة في الوطن العربي أشهرها بني هلال أكثرهم ببلاد المغرب العربي، ومنه قبائل سُبيع والسهول بالجزيرة العربية، ومنه بني كلاب أيضا بفروعها أما بني عُقيل ففروعها بالجزيرة العربية والعراق تملأ السهل والوعر. وعامر بن صعصعة هو ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

المنتفق وبنو خفاجة وبنو عامر، وكان العراق وبلاد البحرين أحد المواطن الرئيسية التي استقرت بها هذه البطون، بعد أن غادرت موطنها في نجد. ويصف الشريف الإدريسي في كتابه – الذي ألفه في حدود عام ٥٤٨ هجري/ ١١٥٣م- أن بني عامر قد أصبحوا سادة البادية ما بين البصرة وبلاد البحرين، لقد كانوا يتحملون مسئولية حماية أرياف البحرين وقوافل التجار والحجاج مقابل مبالغ معينة يحصلونها من المزارعين والتجار والسلطة الحاكمة».

أما بشأن ارتباط بني عامر من عُقَيْل بالدولة العيونية، فيقول د.الحميدان: «لقد ازداد ارتباط واتصال بني عامر بالعيونيين واشتركوا في الصراعات التي كانت تدور فيما بينهم، وقد ظهرت بين أفخاذ بني عامر زعامات متعددة، حيث ينتسب كل فخذ إلى زعيمه، فهناك الشبانات نسبة إلى زعيمهم شبانة، والقديمات نسبة إلى زعيمهم قديمة، والغفيلات أو العقيلات نسبة إلى زعيمهم غفيلة أو عقيلة، إلا أنه من الواضح أن قوة بني عامر الرئيسية كانت تتركز في يد عميرة بن سنان بن غفيلة، فقد لعب راشد بن عميرة زعيم بني عامر من عُقَيْل دورا هاما في الحياة السياسية، فقد اشترك في اغتيال الحاكم العيوني[1] محمد بن أبي الحسن مقابل حصوله على جميع أموال الحاكم الموجودة في القطيف وجزيرة أوال بالإضافة إلى حصوله على عدد من السفن والدنانير التي سوف تدفع له سنويا، لقد آلت إليهم بساتين أوال وعيونها الجارية ومناطق صيد الأسماك والسفن التجارية، وسفن الغوص وما فيها من الغاصة، وأخذوا يتوارثون ذلك".

وفي شأن استيلاء الشيخ عصفور بن راشد على الأحساء، يذكر د.الحميدان في بحثه: "وفي مطلع القرن السابع هجري/ الثالث عشر ميلادي، وفي ظل حالة التمزق والتداعي الذي أخذ يهدد إمارة العيونيين بالسقوط، اتفق أعيان الأحساء ووجوهها إلى تسليم البلاد إلى زعيم بني عامر المحنك الشيخ عصفور بن راشد بن عميرة، فقد قام الأعيان بمحاصرة الأحساء وخذلان الحاكم العيوني الأمير الفضل بن محمد بن

(١) العيوني من قبائل عبد القيس من ربيعة العدنانية، وكان لهم دور في القضاء على القرامطة في الأحساء، في القرن الخامس الهجري، وكانت بلاد الأحساء تُسمى البحرين وقتئذ.

مسعود وإقناعه بعدم جدوى مقاتلة بني عامر، بل عليه أن يسترضيهم وأن يفتح لهم أبواب أسوار الأحساء. وقد تم تنفيذ الخطة بنجاح وقبض الأمير عصفور على الأمير العيوني وطرده من الأحساء بعد أن كان قد استولى على كافة أمواله وأموال أسرته وكف عن أموال الآخرين. وبهذا استولى الأمير عصفور بن راشد بن عميرة العامري العُقيلي على السلطة في الأحساء في حدود العقد الثاني من القرن السابع هجري- العقد الثاني من القرن الثالث عشر ميلادي، وقد استطاعت إمارة آل عصفور الناشئة المحافظ على منفذها على الخليج وهو ميناء العقير الذي يصل ما بين داخل الجزيرة العربية والعالم الخارجي".

أما فيما ورد بشأن حكم آل عصفور، فيذكر د.الحميدان: "وردت عدة روايات عن نفوذ بني عامر العُقيليين في القرن السابع هجري/ الثالث عشر ميلادي عند ابن فضل الله العُمري وابن خلدون والقلقشندي وكلها منقولة عن ابن سعيد المغربي، وهي تتشابه إلى حد كبير لفظا ومعنى، فهم ينقلون قوله: سألت أهل البحرين في سنة ٦٥١ هجري/ ١٢٥٤ ميلادي حين لقيتهم بالمدينة النبوية عن البحرين فقالوا المُلك فيها لبني عامر بن عُقيل، وعصفور وبنوه هم أصحاب الأحساء دار ملكهم، ويذكر ابن فضل الله العُمري الذي عاش في النصف الأول من القرن الثامن هجري/ الرابع عشر الميلادي، وكان معاصرًا لما يرويه: أن بلاد البحرين تحكم من قبل أولاد مانع بن عصفور، وأن دارهم الأحساء والقطيف وملح وانطاع والقرعاء واللهابة والجودة ومتالع"(١).

أما فيما يخص زوال حكم العصفوريين، فيذكر د.الحميدان في نهاية بحثه: "فكان هناك التنافس بين أمراء بني عصفور حول السلطة وخشية بعضهم من بعض، أدى إلى زوال حكم العصفوريين من بلاد البحرين الذي امتد لمدة تقارب من القرن ونصف القرن. وأن زوال حكمهم قد تم في العقد الثامن أو التاسع من القرن الثامن هجري/ الرابع عشر ميلادي، وقد يكون ذلك مرتبطًا بالاضطراب الذي عم منطقة الخليج

---

(١) كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار المدون عام ٧٤٩هـ في منتصف القرن الثامن الهجري.

العربي[1]، ويختم د.الحميدان بقوله: "وحيث إن بني عصفور خاصة وبني عامر عامة قد فقدوا سلطتهم السياسة، فقد بقوا في بلاد البحرين محتفظين بنفوذهم الواسع" انتهى.

ثانيا: ما ذكره حمد بن إبراهيم بن عبد الله الحقيل صاحب كتاب "كنز الأنساب ومجمع الآداب" في باب مجموعة أسر عربية في الجزيرة العربية:

"آل عصفور في الأحساء ينتمون إلى بني عُقيل بن عامر بن صعصعة عن هوازن العدنانيين، وهم أول من خلف دولة العيونيين على ولاية الأحساء في منتصف القرن السابع الهجري وبنو شبانة من عُقيل من بني عامر بن صعصعة وبنو عصفور من بني شبانة، وآل شبانة غير آل شبانة من الوهبة من تميم.

آل العصفور في الكويت:

نزحت عائلة من آل عصفور المشهورين إلى الكويت منذ ما يقارب ثلاثة قرون، وسكنت في منطقة شرق على ساحل الخليج العربي قرب عائلة الخميس والعسعوسي، ويرجع نسب آل العصفور إلى بني عامر بن عقيل من عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان ابن مضر من بني عدنان كما تقدم بيانه.

لقد اشتهرت هذه العائلة التي احتفظت باسم عشيرة آل العصفور بنواخذتها القدماء والمتخصصين في السفر الشراعي، حيث وصلوا إلى الهند وشرق أفريقيا، كما اشتهر رجالها بتجارة اللؤلؤ وكان أبرزهم تاجر اللؤلؤ (الطواش) محمد بن علي بن موسى العصفور والذي ولد في فترة حكم الشيخ عبد الله الصباح الأول حاكم الكويت، وعاصر الحكام جابر وصباح وعبد الله الثاني ومحمد وجراح الصباح.

لقد شيد محمد بن علي العصفور بيته التاريخي في شرق والذي جلبت أبوابه وشبابيكه من الهند، وفي عام ١٩٠٤م تم تأجيره ليصبح مقرا لدار الاعتماد البريطاني وسكنا لأول معتمد بريطاني (السيد نوكس).

---

(١) والاضطراب كان وقتئذ من جراء غزوات البرتغاليين لبلاد الخليج واحتدام الحروب بين القبائل العربية وبين هؤلاء الغزاة.

وقد ذكر المؤرخ سيف مرزوق الشملان[1]: "محمد بن علي بن موسى العصفور رجل من رجالات الكويت، وأكبر تاجر لؤلؤ ظهر في الكويت بعد الشيخ أحمد بن رزق المتوفى عام ١٢٢٤ هجري، وهو أول تاجر يسافر إلى الهند ليبيع اللؤلؤ هناك في مدينة بومباي مركز تجارة اللؤلؤ في ذلك الوقت، لقد بلغت ثروة محمد بن علي العصفور نحو أربعمائة ألف روبية وهو مبلغ كبير جدا في ذلك الحين أي في أواخر القرن التاسع عشر للميلاد"، ويضيف المؤرخ سيف مرزوق الشملان: "أن حاكم الكويت الشيخ محمد الصباح في زمانه تحسنت حالته المالية كثيرًا بواسطة أخيه الشيخ جراح الذي يشاركه الحكم، أقول إن أكبر مبلغ من المال تجمع لديهما هو خمس وسبعون ألف روبية وهو مبلغ كبير جدا، وضعا هذا المبلغ أمانة لدى بيت آل إبراهيم في بومباي".

ويذكر الشيخ يوسف بن عيسى القناعي في كتابه صفحات من تاريخ الكويت: "إن في أول القرن الثالث عشر الهجري اشتهر بتجارة اللؤلؤ الشيخ أحمد بن رزق، وبعد الشيخ أحمد اشتهر بتجارة اللؤلؤ محمد بن علي بن موسى بن عصفور ثم هلال المطيري، وهذا أكبر طواش ليس في الكويت بل في الخليج كله". إلا أن الثروة والجاه بدءًا بالانحسار في سنة الطبعة (١٢٨٨ هجري)، حيث يصف الشيخ يوسف القناعي الطباعة (غرق السفن) في كتابه صفحات من تاريخ الكويت[2] : "هي غرق جملة من سفن الكويتيين بسبب طوفان عظيم حدث بين الهند ومسقط، ولم يسلم منه إلا النادر من السفن، وممن ذهبت سفنهم بيت إبراهيم (آل الإبراهيم)، والعصافير (آل العصفور)، ونصف البدر، وابن صبيح (آل الصبيح) ومحمد الغانم".

ومن ذرية محمد بن علي بن موسى العصفور من اشتهر بالسفر الشراعي، ومنهم النواخذة محمد ومحمود وجاسم أبناء عيسى بن محمد بن علي العصفور، وتاجر اللؤلؤ نصف بن عيسى بن محمد بن علي موسى العصفور، الذي كان طواشا في بداية القرن العشرين.

---

(١) سيف مرزوق الشملان – تاريخ ما أهمله التاريخ، مجلة مرآة الأمة، العدد الأول ص ٣٨ ، ٣٩.
(٢) يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٧م.

لقد ساهم آل العصفور في منتصف القرن التاسع عشر ميلادي في إعادة بناء مسجد النصف، والذي أسسه بطي آل بطي عام ١٧٧٦م، حيث قام كل من آل نصف وآل عسعوسي وآل عصفور في إعادة بناؤه وذلك عام ١٨٦٧م.

السرحان

نسب القبيلة:

من كلب بن وبرة بن قُضاعة من القحطانية.

ما ذكره النسابون والمؤرخون عن السرحان:

أولا: ما ذكره عاتق بن غيث البلادي في معجم قبائل الحجاز:

قال: السرحان بكسر السين المهملة، والنسبة إليهم سرحاني: بطن من الأسبع من كلب بن وبرة من قُضاعة، كانت ديارهم ديار قُضاعة الشمالية للحجاز ثم دخلوا الشام فصارت لهم قوة ومنعة في إقليم حوران، فكانت في القرن العاشر الهجري من أقوى قبائل حوران وأعظمها سلطانا، وكانت على رأس حلف قبائل كبيرة تدعى أهل الشمال ويضم قبائل العيسى والفحيلي والفضل.

وفي حوالي سنة ١٦٥٠م نازع السردية بزعامة محمد المهدي سيادة السرحان، فاقتتل الطرفان قتالا عنيفا، سقط فيه عدد كبير من القتلى فآلت سيادة المنطقة الممتدة من دمشق إلى البلقاء بعده إلى المحفوظ السردي، ثم انفصل العيسى والفحيلي عن حلفائهم السرحان، فتضاءلت قوتهم وتزعزع سلطانهم، وأصبحوا مرغمين على الرحيل من حوران، ثم خرج السرحان من حوران حوالي عام ١٦٥٠-١٧٠٠م ونزلوا الجوف، بعد أن اغتصبوه من أصحابه وشرعوا في بناء مجدهم الغابر، الذي قضى عليه المحفوظ السردي في حوران، غير أن السرحان رغم عودتهم إلى ديارهم الأصلية لم يستطيعوا بناء ذلك المجد لأن الرولة (من عنزة) قد صاروا قوة تنازع على السلطة هناك حتى أسست دولة في أوائل هذا القرن متحدية بها سلطة ابن رشيد أمير

حائل، ولكن المنطقة الواقعة شمال الجوف أخذت اسمها من السرحان فسميت وادي السرحان، وهي تضم قريات الملح إلى الأزرق في الأردن وهم عرب أصلا يعتزون بأصلهم ويكرهون التزاوج مع غير الأصلاء من قضاعة.

وتنقسم قبيلة السرحان إلى خمسة أفخاذ في المملكة العربية السعودية وهي:

١- الرشيد وآل مرعي من السرحان في الجوف.

٢- الهياب. ٣- الحجل.

٤- المسند وآل شهلوب يسكنون حي الشهلوب في سكاكا.

٥- الحمدان والحباب وبعض هؤلاء يسكنون حي آل مطر في سكاكا.

وكانت السرحان على رأس حلف قبائل كثيرة تدعى أهل الشمال وتضم القبائل الآتية: العيسى والفحيلي، ولما انفصل العيسى والفحيلي عن حلفائهم السرحان تضاءلت قوتهم، والسرحان كان لهم قوة ومنعة في السابق ولا زالوا مثل إخوانهم العرب، ويوجد في سكاكا شمال المملكة العربية السعودية آل عبد الله بن الراشد السرحان، والهديب والهباس من الراشد من سكاكا، والحمادا فخذ في المطاوعة من السرحان في سكاكا.

ما ذكره الشيخ حمد الجاسر – رحمه الله – عن السرحان:

أ- في معجم قبائل المملكة العربية السعودية:

قال: السرحان من كلب من قضاعة منهم فروع الرشيد، والهيّاب، والحجل، والمفيد والحمدان. بلادهم في الجوف ووادي السرحان وتحضر أكثرهم وانتقل قسم كبير منهم إلى نواحي الأردن.

وقال عن الهياب في ص ٧٩١: بطن من السرحان منهم: الدلعة والعبادل والمصيفر والعاصم، وديارهم وادي السرحان.

وقال عن الرشيد ص ٢٣٩: من السرحان منازلهم حول قريات الملح إلى الأردن ومنهم: المجاشعة والبعايجة والنوافجة.

ب- وفي كتاب أصول الخيل العربية:

قال: السرحان من أشهر القبائل في شمال الجزيرة في الجوف ووادي السرحان وفي شرق الأردن وهي قبيلة كريمة النسب ترجع إلى بني كلب القضاعية القحطانية التي كانت من أقوى القبائل، وأوسعها بلادًا، حيث كانت منتشرة من شمال النفوذ الكبير (رمال عالج قديما) حتى تخوم بلاد الشام وغربا من جبال حسما في شمال الحجاز حتى سواد العراق.

وقبيلة السرحان كانت إبان انحلال روابط الأمن في الجزيرة كغيرها من القبائل ذات جلاد وعراك وكر وفر وفروسية وشجاعة، إلاَّ أنها بعد أن توغلت في بلاد الأردن ومالت إلى التحضُّر والاستقرار وكذا الفروع التي بقيت في بلادها القديمة كالجوف ووادي السرحان (شمال المملكة العربية السعودية).

وقد ورد في كتاب الأصول إشارات تدل على اقتنائهم بعض أصول الخيل كحيلة مثل النواقية وكحيلة القصير، ووردت أسماء رجال منهم ذوي معرفة بها.

ج- وفي جمهرة أنساب الأسر المتحضرة ذكر الشيخ حمد الجاسر التالي عن أسر من السرحان:

١- في ص ٥٢١ قال عن آل عجلان: منهم في عيون الجواء وبريدة في نجد، ومنهم الشيخ إبراهيم بن محمد بن عجلان المتوفي في بريدة في حدود عام ١٣١٧هـ، وقال الشيخ محمد العبودي في معجم أسر القصيم: جاء جد آل عجلان هؤلاء ويقال سند من الشمال إلى عيون الجواء.

٢- وفي ص٥٤٣ قال عن العسَّاف: هم من أهل عيون الجواء، كانوا يتولون إمارتها من السرحان.

٣- وفي ص ٥٥٨: قال عن العقيل: هم من أهل عيون الجواء ثم عنيزة قدموها عام ١١٩٠هـ، ويقال لهم في مدينة عنيزة (العقيل العليان) لأنهم من العليان عنيزة، من ذرية مسند أول من جاء من السرحان إلى العيون وسكن فيها.

٤- وفي ص ٥٦٨: قال عن العليان: وهم من أهل عنيزة القدماء من السرحان.

٥- وفي ص ٥٧٧: قال عن العمرو: وهم في عيون الجواء في القصيم جدهم مسند أول من جاء من الشمال إلى عيون الجواء.

٦- وفي ص ٦٣٧: قال عن الفارس: وهم في عيون الجواء من السرحان.

(تم بحمد الله)

قائمة المراجع

- الموسوعة الذهبية — إبراهيم الشريفي
- العقود اللؤلؤية — الشريف محمد علي الحسني
- قبائل الطائف وأشراف الحجاز — الشريف محمد بن منصور
- بين مكة وحضرموت — عاتق البلادي
- بين مكة واليمن — عاتق البلادي
- زهرة المقول — السيد ضامن بن شدقم الحسيني
- نخبة الزهرة الثمينة — السيد ضامن بن شدقم الحسيني
- معجم أشراف الحجاز — الشريف أحمد ضياء القللي
- قلب جزيرة العرب — فؤاد حمزة
- بلاد عسير — فؤاد حمزة
- معجم قبائل المملكة العربية السعودية — حمد الجاسر
- المنتخب في أنساب قبائل العرب — المغيري
- طرفة الأصحاب — ابن رسول
- صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس — عبد الرازق صديق
- السيرة النبوية — ابن هشام
- نهاية الأرب — القلقشندي
- القاموس المحيط — الفيروزآبادي

- لسان العرب — ابن منظور
- سبائك الذهب — السويدي
- معجم البلدان — ياقوت الحموي
- مروج الذهب — المسعودي
- تاريخ المستبصر — ابن مجاور
- الموسوعة الميساء لجارة القمر — حسن بن جابر الحكمي الفيفي
- فيفا وأنساب قبائلها — علي بن قاسم آل طارش الفيفي
- صفة جزيرة العرب — الهمداني
- جمهرة أنساب العرب — ابن حزم
- قلائد الجمان — القلقشندي
- العقد الفريد — ابن عبد ربه
- الطبقات الكبرى — ابن سعد
- تاريخ العبر — ابن خلدون
- شفاء الغرام — الفاسي
- القبائل العربية — السامرائي
- تاريخ لنجة — حسين العباسي
- الرسالة الذهبية — محمد العقيلي
- نظرات في الأدب والتاريخ — علي حسن العبادي

- تاج العروس	الزبيدي
- تاج الأعراس	العطاس
- قبائل حضرموت	العطاس
- ملامح من التاريخ العُماني	سليمان الخروصي
- المعارف	ابن قتيبة
- خلاصة الكلام	الدحلان
- الرحلة اليمانية	الشريف البركاتي
- البلاد العربية السعودية	فؤاد حمزة
- الدرر السنية	البرادعي
- مخطوطتي عن نسب الأشراف	البرادعي
- علماء نجد خلال ستة قرون	ترجمة محمد آل محمود
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة	حمد الجاسر
- رحلات في شبه الجزيرة العربية	بركهارت
- الاستيعاب	ابن عبد البر
- آل البيت	محمود الشرقاوي
- البداية والنهاية	ابن كثير
- الأغاني	الأصفهاني
- الجامع الخفيف في سيرة آل لطيف	محمد إبراهيم آل لطيف

- تاريخ المخلاف السليماني	العقيلي
- مجموعة الرسائل الكمالية	الشريف محمد زبارة
- التعليقات والنوادر	أبو علي الهجري
- الإكليل	الهمداني
- البداية والنهاية	ابن كثير
- الكامل في التاريخ	ابن الأثير
- تهذيب الأنساب	العبيدلي
- الاستقصاء	السلاوي
- الأنساب	المصمودي
- لباب الأنساب	ابن فندق
- الأنساب	السمعاني
- النجوم الزاهرة	ابن تغري بردي
- السلوك	المقريزي
- سمط النجوم العوالي	العصامي
- مرآة الزمان	ابن الجوزي
- وفاء الوفاء	السمهودي
- حياة فاطمة الزهراء	محمد رضا
- استشهاد الحسين	الطبري

- آل بيت النبي — د. يماني
- مظالم أهل البيت — صادق مكي
- أخبار القبائل في نجد — د. فايز البدراني
- أنساب الطالبيين — عز الدين الفخري
- الأعلام — الزركلي
- تاريخ مكة — السباعي
- سير أعلام النبلاء — الذهبي
- عمدة الطالب في آل أبي طالب — ابن عنبة
- الدرر الكامنة — ابن حجر
- بهجة الزمن في تاريخ اليمن — الميورفي
- بنو حرام (كنانة) — أحمد الزيلعي
- غاية المرام — ابن فهد
- إتحاف الورى — ابن فهد
- معجم القبائل القديمة والحديثة — رضا كحالة
- تاريخ الأسر الحاكمة — شرانباور
- ملوك العرب — الريحاني
- نهاية الأرب — النويري
- ماضي الحجاز وحاضره — حسين نصيف

- نسب قريش — الزبير
- المشجر الكشاف — النجفي
- تاريخ الأمم والملوك — الطبري
- التحفة اللطيفة — السخاوي
- تحفة الطالب — السمرقندي
- مقاتل الطالبين — الأصفهاني
- موسوعة التاريخ الإسلامي — شلبي
- المدينة المنورة عبر التاريخ — البرادعي
- معجم ما استعجم — البكري
- الاشتقاق — ابن دريد
- زهران — قينان الزهراني
- نسب حرب — البلادي
- بيشة — د. صالح الغامدي
- نسب معد واليمن الكبير — هشام الكلبي
- الإصابة في تمييز الصحابة — ابن حجر
- المفصل في التاريخ — جواد علي
- أنساب الأسر والقبائل في الكويت — د. أحمد المزيني
- تاريخ ما أهمله التاريخ — سيف الشملان
- لسان العرب — ابن منظور

المحتويات

الموضوع	الصفحة
قريش وما ذكره المؤرخون عنها	٣
الهاشميون من قريش	١٨
العباسيون	٢٥
الجعافرة	٤٣
استدراك لبني عَقِيل بن أبي طالب	٤٩
الأمويون	٧٦
قبائل قريش في عُمان	٨٠
ما قاله المؤرخون عن الأشراف الحسنيين	٨٢
أشراف اليمن	٣٩٤
ما قاله المؤرخون عن السادة الحسينيين	٥٢١
قبائل منطقة الليث ودوقة	٦٥٦
قبائل منطقة القنفذة	٦٨٢
قبائل بيشة	٦٩٣
قبائل منطقة جيزان	٧١٦
قبائل فيفاء	٧٨٤
قبائل نجران ووديعة وشرورى	٨٩٤

قبائل الأزد القحطانية ٩٨١
قبيلة المشاييخ ١٠١٦
قبيلة الشرابية ١٠١٨
قبيلة دعكية ١٠١٩
قبيلة نشار ١٠١٩
قبيلة عبس الخولانية ١٠١٩
عشيرة آل عصفور العُقيلية ١٠٢٠
قبيلة السرحان ١٠٢٥
المراجع ١٠٢٩